

الجامع

فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ

وَيَسْتَمِلُ الْمَثْنَى عَلَى:

النِّهَايَةِ لِلْبَيْهَقِيِّ لِلْأَشِيرِ

وَالْحَاشِيَةِ عَلَى

”غَرِيبِ الْحَدِيثِ“ لِأَبِي عَبَّيْدٍ، ”وَاصِلِ الْحَدِيثِ“ وَاصِلِ غُلَاطِ أَبِي عَبَّيْدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَتِيبَةَ،
”وَاصِلِ غُلَاطِ الْحَدِيثِ“ لِلْعَطَائِيِّ، وَالْفَائِزَةِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ،
”وَإِعْرَابِ الْحَدِيثِ“ لِلْعَلَكَبَرِيِّ

لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَبْدَ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمْرٍاءَ

الجزء الخامس

مَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِ
الرياض

مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع

* المملكة العربية السعودية . الرياض . طريق الحجاز

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

E-MAIL: alrushd@suhuf.net.sa
www.alrushd.com



* فرع مكة المكرمة: - هاتف ٥٥٨٥٤٠١ - ٥٥٨٣٥٠٦

* فرع المدينة المنورة: - شارع أبي ذر الغفاري - هاتف ٨٣٤٠٦٠٠

* فرع القصيم بريدة طريق المدينة - هاتف ٣٢٤٣٣١٤

* فرع أبهسا: - شارع الملك فيصل هاتف ٣٣١٧٣٠٧

* فرع الدمام: - شارع ابن خلدون - هاتف ٨٢٨٣١٧٥

وكلاؤنا في الخارج

* الكويت: - مكتبة الرشيد - حولي - هاتف: ٣٦١٣٣٤٧

* القاهرة: - مكتبة الرشيد - مدينة نصر - هاتف: ٣٧٤٤٦٠٥

* بيروت: - الدار اللبنانية - شارع الجاموس - هاتف: ٠٠٩٦١٣٨٤٣٤٥٧

* الاردن: عمان - دار النبلاء - هاتف: ٥٣٣٢٦٥٨

الجامع
في غريب الحديث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

حرف اللام

باب اللام مع الهمزة

[لات] * فيه: «مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». اللات: اسم صنم كان لِثَقِيفِ بالطَّائِفِ، والوقوف عليه بالهاء. وبعضهم يَقِفُ عليه بالتَّاء، والأوّل أكثر. وإنّما التَّاء في حال الوصل وبعضهم يُشَدِّد التَّاء.

وليس هذا موضع اللّات. وموضعه: «لَيْه» وإنّما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه. وألفه مُنْقَلَبَةٌ عن ياء، وَلَيْسَتْ هَمْزَةٌ.

وقوله: «فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْحَالِفَ بِهِمَا، وَبِمَا كَانَ فِي مَعْنَاهُمَا لَا يَلْزُمُهُ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ، وَإِنَّمَا يَلْزُمُهُ الْإِنَابَةُ وَالِاسْتِغْفَارُ.

[لأم] ^(١) فيه: «لَمَّا انصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ لِأَمَّتِهِ أَتَاهُ جَبْرِيلُ فَأَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ». الْأَمَّةُ مَهْمُوزَةٌ: الدُّزْعُ ^(٢). وقيل: السَّلَاحُ. وَلَأَمَّةُ الْحَرْبِ: أَذَاتُهُ. وَقَدْ يَثْرِكُ الْهَمْزُ تَخْفِيفاً وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ ^(٣).

(هـ) ومنه حديث عليّ: «كَانَ يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ وَيَقُولُ: تَجَلَبَّبُوا السَّكِينَةَ، وَأَكْمَلُوا

(١) في كلام عون بن عبد الله: «لأم ما لا يتلاءم» قال ابن قتيبة: أي جمع بين ما لا يجتمع «غريب الحديث» (٢٩٩/٢) ووقع في حديث أحد: «جميع الأمة» قال الزمخشري: أي مجتمع السلاح «الفاقي» (٣٣٣/١) واقتصر المصنف في إيراد هذه الجملة في «جمع».

(٢) زاد أبو عبيد القاسم: جمعها لُؤْمٌ عَلَى مِثَالِ فَعْلٍ، وَهَذَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ «غريب الحديث» (٣٥٩/٢)، وزاد الزمخشري على زيادة أبي عبيد: سميت بذلك لالتئامها، واستلام الرجل: لبسها، «الفاقي» (٢٩٣/٣).

(٣) وذكر أبو محمد ابن قتيبة من ذلك حديث: «لأن أقدم سقطاً أحب إليّ من أن أخلف مائة مستلثم» «غريب الحديث» (١١١/١) وقال: أي مائة لبسوا الدروع وحاربوا.

اللُّؤْمُ». هُوَ جَمْعُ (١) لَأْمَةٍ (٢)، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. فَكَانَ وَاحِدَهُ لُؤْمَةً (٣).

* وفي حديث جابر: «أَنَّه أَمَرَ الشَّجَرَتَيْنِ فَجَاءَتَا، فَلَمَّا كَانَتَا بِالْمِنْصَفِ لَأْمَ بَيْنَهُمَا». يقال: لَأْمٌ وَلَأَمَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، إِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَوَافَقَ، وَتَلَأَمَ الشَّيْئَانِ وَالتَّأَمَّا، بِمَعْنَى.

* وفي حديث ابن أم مكتوم: «لِي قَائِدٌ لَا يَلَاثُمُنِي». أَيِ يُوَافِقُنِي وَيُسَاعِدُنِي. وَقَدْ تَخَفَّفَ الْهَمْزَةُ فَتَصِيرُ يَاءً.

وَيُزَوَّى «يَلَاوِمُنِي» بِالْوَاوِ، وَلَا أَصْلَ لَهُ، وَهُوَ تَخْرِيفٌ مِنَ الرُّوَاةِ، لِأَنَّ الْمُلَاوِمَةَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّؤْمِ.

* ومنه حديث أبي ذرٍّ: «مَنْ لَا يَمَكُّكُمْ مِنْ مَمْلُوكِكُمْ فَأَطْعِمُوهُ مِمَّا تَأْكُلُونَ». هَكَذَا يُرَوَّى بِالْيَاءِ، مُنْقَلَبَةً عَنِ الْهَمْزَةِ. وَالْأَصْلُ: لَاءَمَكُمْ (٤).

[لَأَلًا] (هـ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «يَتَلَأَلُ وَجْهَهُ تَلَأُلُ الْقَمَرِ». أَيِ يُشْرِقُ وَيَسْتَبِيرُ، مَاخُذٌ مِنَ اللَّوْلُو.

[لَأَوَاءَ] * فِيهِ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَى لَأَوَائِهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ». اللَّأَوَاءُ: الشَّدَّةُ (٥) وَضِيقُ الْمَعِيشَةِ.

* ومنه الحديث: «قَالَ لَهُ: أَلَسْتَ تَخْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصَيِّكُ اللَّأَوَاءَ؟».

(هـ) وَالحديث الآخر: «مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ».

[لَأَي] * فِي حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ: «فَبَلَّيْ مَا اسْتَغْفَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».

(١) هَذَا مِنْ قَوْلِ الْقُتَيْبِيِّ كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ، وَانْظُرْ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» لِلْقُتَيْبِيِّ (١/٣٦٤).

(٢) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٢/١٢٦) وَهِيَ الدَّرْعُ لِاتِّمَامِهَا.

(٣) بَعْدَ هَذَا فِي الْهَرَوِيِّ: «وَاللُّؤْمَةُ أَيْضًا: الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحَرِّثُ بِهَا».

(٤) وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ قَوْلُهُ: «وَلَا الشَّرْطَ اللَّيْثَةَ»، وَهِيَ أَرْدَا الْمَالَ وَأَرَذَلَهُ، كَذَا فِي الْجَامِعِ (١/٢٣٣) وَنَبِهَ عَلَيْهَا الْمَنْصَفُ فِي «شَرْط».

(٥) «الْفَائِقُ» (٣/٢٩٣) وَزَادَ: وَمِنْهُ: الْأَيُّ الرَّجُلُ: إِذَا أَفْلَسَ.

أَي بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَجَهْدٍ وَإِبْطَاءٍ.

(هـ) ومنه حديث عائشة وهجرتها ابن الزبير: «فَبِلَايٍ مَا كَلَمْتُهُ»^(١).

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ قَوْمٌ - وَصَفَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: وَالرَّأِيَةَ - يَوْمَئِذٍ يُسْتَقَى عَلَيْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَاءٍ وَشَاءٍ»^(٢). قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ نَقْلُهُ الْحَدِيثَ «لَاءٍ بَوْزَنَ مَاءٍ، وَإِنَّمَا هُوَ «الْآءُ» بَوْزَنَ الْعَاعِ»^(٣)، وَهِيَ الثَّيْرَانِ، وَاحِدُهَا «لَأَى» بَوْزَنَ قَفَا»^(٤)، وَجَمَعُهُ أَقْفَاءٌ، يُرِيدُ: بَعِيرٌ يُسْتَقَى عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنْ اقْتِنَاءِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الزَّرَاعَةَ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَنْ يَقْتَنِي الثَّيْرَانِ وَالْغَنَمَ الزَّرَّاعُونَ»^(٥).

باب اللام مع الباء

[لَبَأَ] (س) فِي حَدِيثٍ وَلَادَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ^(٦): «وَالْبَأُ بِرِيقِهِ». أَي صَبَّ رِيقَهُ فِي فِيهِ، كَمَا يُصَبُّ اللَّبَأُ فِي^(٧) فَمِ الصَّبِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُخْلَبُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. وَلَبَاتِ الشَّاةُ وَلَدَهَا: أَرْضَعَتْهُ اللَّبَأَ، وَالْبَأْتُ السَّخْلَةُ، أَرْضَعْتُهَا اللَّبَأَ.

(هـ) ومنه حديث بعض الصحابة: «أَنَّهُ مَرَّ بِأَنْصَارِي يَغْرِسُ نَخْلًا، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّ بَلْعَكَ أَنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ فَلَا يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تَلْبَأَهَا». أَي لَا يَمْنَعُكَ

(١) أَي بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَجَهْدٍ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٧٤/٢) لِابْنِ قُتَيْبَةَ، وَعِبَارَةُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ»

(٢/٣٢): اللَّأَى الْبَطْءُ وَالْإِحْتِبَاسُ... كَأَنَّهُ قَالَ: فَمِطْنَةُ كَلِمَتِهِ.

(٢) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٢٩/٣): اللَّأَى بَوْزَنُ اللَّعَا: الثَّوْرُ. وَيَمَصُّغُهُ سَمِي لُؤْيُ بْنُ غَالِبٍ وَجَمَعَهُ آلَاءٌ كَالْعَاءِ.

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ: «الْعَاءُ» وَكَذَا عِنْدَ ابْنِ قُتَيْبَةَ، لَا مَا أورد المصنف. نَعَمْ هُوَ فِي «الْفَائِقِ»: «الْآءُ» عَلَى وَزْنِ الْعَاءِ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَالْوَزْنُ وَاحِدٌ، لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ.

(٤) تَقْدِيرُهُ لَعَاءٌ.

(٥) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٦٩/٢)، وَقَدْ اخْتَصَرَ الْمَصْنُفُ بَعْضَ كَلَامِهِ مِمَّا اسْتَشْهَدَ بِهِ، وَنَحْوُ هَذَا عِنْدَ ابْنِ

قُتَيْبَةَ فِي «إِصْلَاحِ غُلَطِ الْمُحَدِّثِينَ» ص (٧٠).

(٦) وَكَذَا جَاءَ فِي وَلَادَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، كَمَا فِي حَدِيثِ أَمِّ الْفَضْلِ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ.

(٧) بَوْزَنُ عِنَبٍ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ.

خروجُه عن غَرْسِها وسَقِيها أوَّل سَقِيَة، مأخوذ من اللَّبَأ.

[لب] (هـ) في حديث الإهلال بالحج: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ». هو من التَّلْبِيَة، وهي إجابةُ المُنَادِي: أي إجابتي لك يا ربّ، وهو مأخوذ من لَبَّ بالمكان وأَلَبَّ به^(١): إذا أقام به^(٢)، وأَلَبَّ على كذا، إذا لم يُفارقَه، ولم يُسْتَعْمَلْ إلّا على لَفْظ التَّثْنِيَة في معنى التكرير: أي إجابة بعد إجابة^(٣).

وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر، كأنك قلت: أَلَبَّ إلباباً بعد إلباب. والتَّلْبِيَة من لَبَّيْكَ كالتَّهْلِيل من لا «إله إلّا الله».

وقيل: معناه اتَّجَاهِي وقصدي يا ربّ إليك، من قولهم: داري تَلَبُّ دارك: أي تُواجهُها.

وقيل: معناه إخلاصي لك، من قولهم: حَسَبْتُ لُبَاب، إذا كان خالصاً مَخْصُصاً. ومنه لُبُّ الطعام ولُبَابُهُ^(٤).

(س) ومنه حديث علقمة: «أنه قال للأسود: يا أبا عمرو: قال: لَبَّيْكَ، قال: لَبَّيْ يديك». قال الخطابي: معناه سَلِمَتْ يَدَاكَ وصَحَّتَا. وإنما تَرَك الإعراب في قوله: «يديك». وكان حقّه أن يقول «يَدَاكَ» لتَزْدُوج يَدَيْكَ بَلَبَّيْكَ.

وقال الزمخشري^(٥): «فمعنى لَبَّيْ يديك: أي أُطِيعُكَ، وأنصَرَفَ بإرادتك، وأكون

(١) زيادة من الهروي.

(٢) وهذا قول الخليل بن أحمد، كما ذكر ذلك عنه ابن سلام وقال: ولم يبلغنا عن أحد أنه فسره غيره، ألا من تبعه فحكى عنه، وانظر «غريب الحديث» (٣٨٣/١) وما جاء فيه، و(٤٠٦/٢).

(٣) وقد ذكر الزمخشري مأخذ التلبية كما حكاه المصنف لآخره، وكان قال في معنى التلبية: أي دواماً على طاعتك وإقامة عليها مرة بعد مرة، من أَلَبَّ بالمكان... «الفاق» (٢٩٥/٣) ثم قال: كأنه قال: أَلَبَّ إلباباً بعد إلباب.

(٤) زاد الهروي من معانيها، قال: «والثالث: محبتي لك يا ربّ، من قول العرب: امرأةٌ لَبَّيَّةٌ، إذا كانت محبةً لولدها عاطفةً عليه، ومنه قول الشاعر:

وكنتم كأمّ لَبَّيَّةٍ ظَنَنْ ابْنُها

(٥) في «الفاق» (٢٩٦/٣)، والظاهر أنه نقله من معنى كلام الزمخشري لا من حرّ قوله، وكان سيبويه ذكر بعد بيتاً ردّه فيه على ابن حبيب أن لبيك ليس تثنية لبّ، وانظر تمام الحكاية في اللسان مادة «لب».

كالشيء الذي تُصَرِّفه بيدك كيف شئت.

(هـ) وفيه: «إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُدَلِّجٍ لِّصَلَّتِهِمْ^(١) الرَّحِمَ، وَطَعْنِهِمْ فِي الْبَابِ الْإِبِلِ». وَرُوي: «لَبَّاتِ الْإِبِلِ». الْبَابُ^(٢): جَمَعَ لُبَّ، وَلُبُّ كُلِّ شَيْءٍ: خَالِصُهُ، أَرَادَ خَالِصَ إِبِلِهِمْ وَكَرَائِمَهَا.

وقيل: هو جَمَعَ لُبَّ، وهو الْمَنَحَر من كل شيء، وبه سُمِّيَ لُبُّ السَّرَجِ^(٣).

وَأَمَّا اللَّبَّاتُ فَهِيَ جَمَعَ لَبَّةٍ، وَهِيَ الْهَزْمَةُ الَّتِي فَوْقَ الصَّدْرِ، وَفِيهَا تُنَحَّرُ الْإِبِلُ.

* ومنه الحديث: «أما تكون الذكاة إلا في الحلق و اللبّة!». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَدْحِجٍ، عُبابُ سَلَفِهَا، وَ لُبَابُ شَرَفِهَا». اللَّبَابُ: الْخَالِصُ^(٤) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَاللُّبِّ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ»^(٥) صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّيًا بِهِ. أَيِ مُتَحَرِّمًا^(٦) بِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ^(٧). يُقَالُ: تَلَبَّبَ بِثَوْبِهِ، إِذَا جَمَعَهُ عَلَيْهِ.

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ أَبَاهُ فَأَمَرَ بِهِ فَلَبَّ لَهُ». يُقَالُ: لَبَّيْتُ الرَّجُلَ وَلَبَّيْتُهُ: إِذَا جَعَلْتِ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَجَرَزْتَهُ بِهِ. وَأَخَذْتَ بِتَلْبِيبِ فُلَانٍ: إِذَا جَمَعْتَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَابِسُهُ وَقَبَضْتَ عَلَيْهِ تَجَرَّهَ. وَالتَّلْبِيبُ: مَجْمَعُ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ^(٨).

(١) رواية الهروي «إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنْ بَنِي مُدَلِّجٍ بِصَلَّتِهِمْ...».

(٢) هذا من شرح أبي عبيد، كما في الهروي.

(٣) فهو يصفهم بأنهم أهل جود بأموالهم وصلة لأرحامهم، كذا في «غريب الحديث» لابن سلام، وكان ذكر الوجهين (١/٣٩٠-٣٩١). وكذا عند الزمخشري في «الفاق» (١/٣٠) نحوه.

(٤) «الفاق» (٢/٣٨٦).

(٥) أخرجه الهروي من حديث عمر رضي الله عنه.

(٦) وكذا فسر أبو عبيد القاسم التلبب في وصف زر بن حبیش لعمر بن الخطاب «غريب الحديث» (٢/٦١)، ومثله ابن قتيبة (١/١١٠)، ومثلها الزمخشري في «الفاق» (٣/٢٩٨).

(٧) «الفاق» (٣/٢٩٧).

(٨) «الفاق» (٣/٢٩٤).

* ومنه الحديث: «أنه أمر بإخراج المنافقين من المسجد، فقام أبو أيوب إلى رافع ابن وديعة فلبّته بردائه، ثم نثره نثراً شديداً»^(١). وقد تكرر في الحديث.

(هـ س) وفي حديث صفية أم الزبير: «أضربه»^(٢) كي يَلْبَ. أي يصير ذا لُب، واللُب: العقل^(٣)، وجمعه: ألْبَاب. يقال^(٤): لَبَّ يَلْبُ مثل عَصْرٍ يَعَصُرُ، أي صار ليبيّاً. هذه لغة وأهل الحجاز، أهل نجد يقولون: لَبَّ يَلْبُ، بوزن فَرَ يَقْرَ^(٥). ويقال: لَبَّ الرجل بالكسر، يَلْبُ بالفتح: صار ذا لُب. وحكي: لَبَّ بالضم، وهو نادرٌ، ولا نظير له في المضاعف.

(س) وفي حديث ابن عمرو^(٦): «أنه أتى الطائف فإذا هو يرى الثيوس تلُب - أو تنب - الغنم». هو حكاية صوت الثيوس عند السَفَاد^(٧). يقال لَبَّ يَلْبُ، كَفَرَ يَقْرُ.

[لَبث] * فيه: «فاستلبت الوحى». هو استفعل من اللبث: الإبطاء والتأخير. يقال: لَبَثَ يَلْبَثُ لَبْثاً، بشكون الباء، وقد تفتَح قليلاً على القياس.

وقيل: اللبث: الاسم، واللبث بالضم: المضدر. وقد تكرر في الحديث.

[لَبَج] (س) في حديث سهل بن حنيف: «لَمَّا أصابه عامر بن ربيعة بعينه فلبج به حتى ما يعقل». أي صرع به. يقال: لَبَجَ به الأرض: أي رماه.

(س) وفيه: «تباعدت شعوب من لبج فعاش أياماً». هو اسم رجل. واللبج: الشجاعة. حكاة الزمخشري.

(١) «الفاق» (٢٩٤/٣).

(٢) يعني ولدها الزبير رضي الله عنه.

(٣) «غريب الحديث» (٣٨٢/١) لابن قتيبة.

(٤) قاله الزمخشري في «الفاق» (٣٠٠/٣)، عن المازني عن أبي عبيدة.

(٥) انتهى كلامه لهذا الموضع.

(٦) في «الفاق» (٣٠٠/٣): ابن عمر - بدون الواو - وكذا أورده المصنف بدون الواو في مادة

«شعب»، وفي «نب» بالواو!!.

(٧) قال الزمخشري: ولم أسمع في غير هذا الحديث، ولكن ابن الأعرابي قال: قال لجلبة الغنم لبالب

«الفاق» (٣٠٠/٣).

[لبد] ^(١) (هـ) فيه: «أَنَّ عَائِشَةَ أَخْرَجَتْ كِسَاءً لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُلْبَدًا». أي مُرَقَّعًا. يقال: لَبَدْتُ الْقَمِيصَ الْبُدَّةَ وَلَبَدْتُهُ ^(٢). ويقال ^(٣) لِلخِرْقَةِ الَّتِي يُرَقَّعُ بِهَا صَدْرُ الْقَمِيصِ: اللَّبْدَةُ. وَالَّتِي يُرَقَّعُ بِهَا قَبْضُ: الْقَبِيلَةُ ^(٤).

وقيل: الْمُلْبَدُ: الَّذِي تُخْنُ وَسَطُهُ وَصَفَقَ حَتَّى صَارَ يُشْبِهُ اللَّبْدَةَ.

(س هـ) وفي حديث الْمُحْرِمِ: «لَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْبَدًا». هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ^(٥). وَتَلْبِيدُ الشَّعْرِ: أَنْ يُجْعَلَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَمْغٍ عِنْدَ الْإِحْرَامِ لِئَلَّا يَشَعَتْ وَيَقْمَلَ إِبْقَاءً عَلَى الشَّعْرِ. وَإِنَّمَا يُلْبَدُ مَنْ يَطُولُ مُكُوثُهُ فِي الْإِحْرَامِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ^(٦): «مَنْ لَبَدَ أَوْ عَقَصَ فَعَلِيهِ الْحَلْقُ» ^(٧).

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ الْغَيْثِ: «فَلَبَدَتِ الدَّمَائِ». أَيِ جَعَلَتْهَا قُوَّةً لَا تَسُوخُ فِيهَا الْأَزْجُلُ. وَالدَّمَائُ: الْأَرْضُونَ السَّهْلَةُ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «لَيْسَ بَلْبِدٍ فَيَتَوَقَّلُ، وَلَا لَهُ عِنْدِي مُعَوَّلٌ» ^(٨). أَيِ لَيْسَ بِمُسْتَمْسِكٍ مُتَلَبِّدٍ، فَيُسْرِعَ الْمَشْيُ فِيهِ وَيُغْتَلَى.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ حَذِيفَةَ، وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ: «الْبُدُّوا لُبُودَ الرَّاعِي عَلَى عَصَاهُ، لَا

(١) انظر مادة «جلق» من حرف الجيم ففيه ذكر لبيد.

(٢) زاد الهروي: «وَالْبُدَّةُ» وَكَذَا «الْفَائِقُ».

(٣) قائل هذا هو الأزهرى، كما في «الفائق».

(٤) «الفائق» (٣/٣٠١).

(٥) والرواية الأخرى: «مُلْبِيًّا» انظر «الفائق» (٣/١٧٥).

(٦) كذلك قول النخعي - الذي مضى في «ضفر» -: «الضافر والملبد والمجتر عليهم الحلق» قال في «الفائق» (٢/٣٤٤)، الملبد: الذي يعمد إلى صمغ أو شيء لزوج فيلبد به شعره. زاد في موضع آخر (٣/٢٩٩): حتى لا يقمل. قاله شارحاً قول عمر هذا.

(٧) وعبارة أبي عبيد القاسم: جعل في رأسه شيئاً من صمغ وعسل أو أحدهما ليتلبد فلا يقمل قال أبو عبيد: هكذا قال يحيى بن سعيد، وقال غيره: إنما التلبيد بقيا على الشعر لئلا يشعث في الإحرام فلذلك وجب عليه الحلق شبيه بالعقوبة له، وكان سفيان بن عيينة يقول بعض هذا «غريب الحديث» (٢/١٠٣).

(٨) هذا من شرح ابن الأنباري كما في الهروي.

يَذْهَبُ بِكُمْ السَّيْلُ». أَيِ الزَّمُوا الْأَرْضَ وَأَقْعُدُوا فِي بُيُوتِكُمْ^(١)، لَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فَتَهْلِكُوا، وَتَكُونُوا كَمَنْ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ، يُقَالُ^(٢): لَبَدَ بِالْأَرْضِ وَالْبَدَ بِهَا، إِذَا لَزِمَهَا وَأَقَامَ.

(س) ومنه حديث عليّ: «قال لرجلين أتياه يسألانه: البَدَا بِالْأَرْضِ حَتَّى تَفْهَمَا». أَيِ أَقِيمَا^(٣).

(هـ) وحديث قتادة^(٤): «الْخَشُوعُ فِي الْقَلْبِ، وَالْبِتَادُ الْبَصَرُ فِي الصَّلَاةِ». أَيِ إِلْزَامِهِ مَوْضِعَ السُّجُودِ^(٥) مِنَ الْأَرْضِ^(٦).

(س) وفي حديث أبي بَرزَةَ^(٧): «مَا أَرَى الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْ عِصَابِيَةِ مُلْبَدَةٍ»^(٨). يَعْنِي لَصِقُوا بِالْأَرْضِ^(٩) وَأَخْمَلُوا أَنْفُسَهُمْ.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «أَنَّهُ كَانَ يَحْلُبُ فَيَقُولُ: أَلْبِدُ أَمْ أُرْغِي^(١٠)؟ فَإِنْ قَالُوا: أَلْبِدُ أَلْصَقَ الْعُلْبَةَ بِالضَّرْعِ وَحَلَبَ، فَلَا يَكُونُ لِلْحَلِيبِ رَغْوَةٌ، وَإِنْ أَبَانَ الْعُلْبَةَ، رَغَا لَشِدَّةٍ وَقَعَةٍ»^(١١).

* وَفِي صِفَةِ طَلْحِ الْجَنَّةِ: «إِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا مِثْلَ خُصْوَةٍ»^(١٢)

(١) وعِبَارَةٌ «الْفَائِقُ» (٣/٣٠٠): أَيِ اثْبَتُوا وَالزَّمُوا مَنَازِلَكُمْ، كَمَا يَعْتَمِدُ الرَّاعِي عَلَى عِصَاهُ ثَابِتًا لَا يَبْرَحُ.

(٢) قَالَهُ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٢٩٩) شَارِحًا قَوْلَ عَلِيِّ الْآتِي، وَزَادَ: فَهُوَ مُلْبَدٌ وَلَا بَدَ.

(٣) «الْفَائِقُ» (٣/٢٩٩) وَشَرَحَ الْحَدِيثَ بِمَا قَدِمَتْ عَنْهُ.

(٤) يَفْسِرُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾.

(٥) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٠٠): وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَلْبِدُ رَأْسَهُ الْإِبَادَا، إِذَا طَاطَاهُ عِنْدَ دُخُولِ

الْبَابِ، وَقَدْ لَبَدَ هُوَ لِبُودًا: أَيِ طَاطَأَ الْبَصَرَ وَخَفَضَهُ.

(٦) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/٢٦٣) لَا بِنَ قَتِيْبَةٍ.

(٧) فِي «الْفَائِقِ»: أَبِي بَرْدَةَ.

(٨) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لَا بِنَ قَتِيْبَةٍ (١/٢٥٥)، وَانْظُرِ الْحَدِيثَ الْآتِيَّ وَحَاشِيَتَهُ.

(٩) مِنْ فَقَرِهِمْ، كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٠٠).

(١٠) الرَّاوِيَةُ: «أُمُ أَنْفَجٍ» وَمُسْتَأْنِي فِي مَوْضِعِهَا.

(١١) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ عِنْدَ شَرْحِهِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/٢٥٥): هُوَ مِنْ لَبَدَ الشَّيْءَ يَلْبُدُ لِبُودًا، وَتَلْبُدُ إِذَا

انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، وَالْبَدُ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ: إِذَا لَزِمَهُ وَأَقَامَ بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَبِي بَرزَةَ، وَمِثْلُ قَوْلِ

ابْنِ قَتِيْبَةٍ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٤/١٢).

(١٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (مَادَّةُ خُصَى): «قَالَ شَمِيرٌ: لَمْ نَسْمَعْ فِي وَاحِدِ الْخُصَى إِلَّا خُصِيَّةً، بِالْيَاءِ، =

التَّيْسُ الْمَلْبُودُ. أي المكتنز اللحم، الذي لزم بعضه بعضاً فتلبَّد.

(س) وفي حديث ابن عباس: «كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبْدًا». أي مُجْتَمِعِينَ بعضهم على بعض، واحِدْتُهَا: لِبْدَةٌ.

(س) وفي حديث حميد بن ثور:

وَيَيْنَ نِسْعِيهِ خِدْبًا مُلْبِدًا.

أي عليه لِبْدَةٌ من الوَبَر^(١).

(س) وفيه ذِكر «لُبِيدًا»^(٢) وهي اسم الأرض السابعة.

[لبس] ^(٣) (هـ) في حديث جابر: «لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ يَلْبِسْكُمْ شِيْعًا﴾ اللبس: الخلط. يقال: لَبَسْتُ الْأَمْرَ بِالْفَتْحِ الْبِسُّ: إِذَا خَلَطْتَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ: أَي يَجْعَلُكُمْ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ.

* ومنه الحديث: «فَلَبَسَ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ».

* والحديث الآخر: «مَنْ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لِبْسًا». كَلَّهُ بِالْتَّخْفِيفِ، وَرَبَّمَا شُدُّوا لِلتَّكْثِيرِ.

* ومنه حديث ابن صيَّاد: «فَلَبَسَنِي». أَي جَعَلَنِي التَّيْسَ فِي أَمْرِهِ.

* وحديثه الآخر: «لَبَسَ عَلَيْهِ». وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) ومنه حديث المَبْعُث: «فَجَاءَ الْمَلَكُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، قَالَ: فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ التَّبَسَ بِي». أَي خُوِّلَطَتْ فِي عَقْلِي.

(هـ) وفيه: «فِيَأْكُلُ وَمَا يَتَلَبَّسُ بِيَدِهِ طَعَامٌ». أَي لَا يَلْزَقُ بِهِ، لِنَظَافَةِ أَكْلِهِ.

= لأن أصله من الباء، ويلاحظ أن ابن الأثير لم يذكر هذه المادة.

(١) «الفائق» (٢٠٤/٣).

(٢) هكذا في الأصل، وفي أ: «لُبِيداء» وفي اللسان: «لُبِيدًا».

(٣) في حديث معاذ: «اتَّوْنِي بِخَمِيسٍ أَوْ لَبِيسٍ...»، قال الزمخشري في «الفائق» (٣٩٧/١): هو الذي لبس فأخلق.

- * ومنه الحديث: «ذَهَبَ وَلَمْ يَتَلَبَّسْ مِنْهَا بِشَيْءٍ». يعني من الدنيا.
- * وفيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِسْتَيْنِ». هي بكسر اللام: الهَيْئَةُ والحَالَةُ. وَرُوي بالضم على المصدر. والأوَّل الوجه.
- [لبط] (هـ) فيه: «أَنَّهُ سَثَلَ عَنْ الشُّهَدَاءِ، فَقَالَ: أَوْلَنِكَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْغُرَفِ الْعُلَى». أي يَتَمَرَّغُونَ^(١).
- (س هـ) ومنه حديث ماعِز: «لَا تَسْبُوهُ فَإِنَّهُ الْآنَ يَتَلَبَّطُ فِي الْجَنَّةِ»^(٢).
- * ومنه حديث أمِّ إسماعيل: «جَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى وَيَتَلَبَّطُ».
- (هـ) ومنه الحديث: «أَنَّهُ خَرَجَ وَقُرَيْشٌ مَلْبُوطٌ بِهِمْ». أي أَنَّهُمْ سَقُوطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ^(٣).
- (س هـ) وحديث سهل بن حُنَيْفٍ: «لَمَّا أَصَابَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِالْعَيْنِ فَلَبِطَ بِهِ». أي صُرِعَ^(٤) وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ. يُقَالُ: لَبِطَ بِالرَّجُلِ فَهُوَ مَلْبُوطٌ بِهِ^(٥).
- (هـ) ومنه حديث عائشة: «تَضْرِبُ الْيَتِيمَ وَتَلْبِطُهُ». أي تَضْرَعُهُ إِلَى الْأَرْضِ^(٦).
- * وحديث الْحَجَّاجِ السُّلَمِيِّ: «حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ لِلْمَشْرِكِينَ: لَيْسَ^(٧) عِنْدِي مِنَ الْخَبَرِ^(٨) مَا يَسُرُّكُمْ، فَالْتَبَطُوا بِجَنْبِي نَاقَتِهِ، يَقُولُونَ: إِيَّاهُ يَا حَجَّاجٌ».

(١) وعبارة ابن قتيبة: «المعنى يضطجعون» «غريب الحديث» (١/١٠٠)، وما في «الفاثق» (٢٩٧/٣) مثل ما عند المصنف.

(٢) في «الفاثق» (٢٩٧/٣): في رياض الجنة.

(٣) كذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/٢٦٨)، و«الفاثق» (٢٩٣/٣) للزمخشري.

(٤) «الفاثق» (٢٩٣/٣) وزاد: لبيج ولبط أخوان.

(٥) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٢٦٨) وذكره عنه ابن قتيبة في الغريب أيضاً (١٠٠/١).

(٦) وتمرغه، كما في «الفاثق» (٢٩٧/٣).

(٧) سقط من أ.

(٨) في أ: «الخير».

[البق] ^(١) (هـ) فيه: «فَصَنَعَ ثَرِيدَةً ثُمَّ لَبَّيْهَا». أي خَلَطَهَا خَلْطاً شديداً. وقيل: جَمَعَهَا بِالْمِغْرِفَةِ ^(٢).

[البك] (هـ) في حديث الحسن: «سأله رجل عن مسألة ثم أعادها فقلَّبَها، فقال له: لَبَّيْتُ عَلَيْ». أي خَلَطْتُ عَلَيْ ^(٣) ويُرْوَى «بَكَلْتُ» ^(٤). وقد تقدم.

[البن] ^(٥) (س) فيه: «إِنَّ لَبْنَ الْفَحْلِ يُحَرِّمُ». يُرِيدُ بِالْفَحْلِ الرَّجُلَ تَكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ مِنْهُ وَلَدًا وَلَهَا لَبْنٌ، فَكُلٌّ مِمَّنْ أَرْضَعَتْهُ مِنَ الْأَطْفَالِ بِهَذَا اللَّبَنِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى الزَّوْجِ وَإِخْوَتِهِ وَأَوْلَادِهِ مِنْهَا، وَمِنْ غَيْرِهَا، لِأَنَّ اللَّبْنَ لِلزَّوْجِ حَيْثُ هُوَ سَبَبُهُ ^(٦)، وَهَذَا مَذْهَبُ الْجَمَاعَةِ. وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالنَّخَعِيُّ: لَا يُحَرِّمُ ^(٧).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: «وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ امْرَأَتَانِ أَرْضَعَتِ إِحْدَاهُمَا غُلَامًا وَالْأُخْرَى جَارِيَةً: أَيَحِلُّ الْغُلَامُ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِالْجَارِيَةِ؟ قَالَ: لَا، اللَّقَاحُ وَاحِدٌ» ^(٨).

* وَحَدِيثُ عَائِشَةَ: «وَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا أَبُو الْقَعِيسِ» ^(٩) فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ، فَقَالَ: أَنَا

(١) يعني حديث وائلة بن الأسقع.

(٢) وأورد أبو عبيد القاسم هذا القول الثاني فقط «غريب الحديث» (١/٤٧٧)، وعبارة «الفائق» (٢/١٦٦) لبقيها: جمعها بالمقدحة، وقال ابن دريد: هو أن تحكم تليينها، وقيل: أن تكثر ودكها.

(٣) «غريب الحديث» (١/٢٧٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/٣٠٢) للزمخشري.

(٤) أي خلطت أيضاً، وهذا من المقلوب كما ذكر ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٧٢)، ونحوه في «الفائق» (٣/٣٠٢).

(٥) في حديث التميمي الذي وجد شبكة ماء مع عمر: «وَقُرْئَةُ مِنْ لَبْنٍ» قال في «الفائق» (٣/٣٢٧): يعني أن الإبل تردّها وترعى بقرّيتها، فيأتيهم الماء واللبن.

(٦) وقد عزا أبو عبيد ابن سلام هذا التفسير لمحمد بن الحسن وغيره، ثم أسند حديث فتوى ابن عباس الآتية، وحديث عائشة الذي يليها «غريب الحديث» (١/٣٩٢ - ٣٩٣).

(٧) كذا في «الفائق» (٣/٢٩٧) لكن لفظه في الآخر: «هذا مذهب عامة السلف والفقهاء...».

(٨) «غريب الحديث» لابن سلام (١/٣٩٢)، و«الفائق» (٣/٢٩٧) للزمخشري.

(٩) هكذا في الأصل، وأ، واللسان وقال ابن عبد البر: «أفلح بن أبي القعيس، ويقال: أخو أبي القعيس. لا أعلم له خبراً ولا ذكراً أكثر مما جرى من ذكره في حديث عائشة في الرضاع، في الموطأ. وقد اختلف فيه. ف قيل: أبو القعيس. وقيل: أخو أبي القعيس وقيل: ابن أبي القعيس وأصحها، إن شاء الله تعالى، ما قاله مالك ومن تابعه عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: جاء أفلح أخو أبي القعيس الاستيعاب ص (١٠٢) ت (١٧٣٣). وانظر أيضاً الإصابة (١/٥٧).

عَمَّكَ، أَرْضَعَتْكِ امْرَأَةً أَخِي، فَأَبَتْ عَلَيْهِ حَتَّى ذَكَرْتُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: هُوَ عَمَّكَ فَلْيَلْجُ عَلَيْكَ»^(١).

(س) وفيه: «أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ آخَرَ، فَقَالَ: خُذْ مِنْ أَخِيكَ اللَّبْنَ»^(٢). أي إِبْلًا لَهَا لَبْنٌ، يَعْنِي الدَّيَّةَ.

* ومنه حديث أُمِّةَ بْنِ خَلْفٍ: «لَمَّا رَأَاهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ يَقْتُلُونَ قَالَ: أَمَّا لَكُمْ حَاجَةٌ فِي اللَّبَنِ؟». أي تَأْسِرُونَ فَتَأْخُذُونَ فِدَاءَهُمْ إِبْلًا، لَهَا لَبْنٌ.

(س) ومنه الحديث: «سَيَهْلِكُ مَنْ أَمَّتِي أَهْلُ الْكِتَابِ وَأَهْلُ اللَّبَنِ، فَسُئِلَ: مَنْ أَهْلُ اللَّبَنِ؟ فَقَالَ: قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ، وَيُضَيِّعُونَ الصَّلَوَاتِ». قَالَ الْحَرَبِيُّ: أَظْنَهُ أَرَادَ: يَتَّبَاعِدُونَ عَنِ الْأَمْصَارِ وَعَنِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَطْلُبُونَ مَوَاضِعَ اللَّبَنِ فِي الْمَرَاعِي وَالْبَوَادِي. وَأَرَادَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ قَوْمًا يَتَعَلَّمُونَ الْكِتَابَ لِيُجَادِلُوا بِهِ النَّاسَ.

* وفي حديث عبد الملك: «وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَقِيلَ لَهُ: اسْقِهِ لَبَنَ اللَّبَنِ». هُوَ أَنْ يَسْقِيَ ظَنَّهُ^(٣) اللَّبْنَ، فَيَكُونُ مَا يَشْرِبُهُ الْوَلَدُ لَبَنًا مُتَوَلِّدًا عَنِ اللَّبَنِ.

(هـ) وفي حديث خديجة: «أَنهَا بَكَتْ، فَقَالَ لَهَا: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَتْ: دَرَّتْ لَبَنَةُ الْقَاسِمِ فَذَكَرْتُهُ». وفي رواية^(٤): «لَبِنَةُ الْقَاسِمِ، فَقَالَ: أَوْ مَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكْفُلَهُ سَارَّةٌ فِي الْجَنَّةِ». اللَّبَنَةُ: الطَّائِفَةُ الْقَلِيلَةُ مِنَ اللَّبَنِ، وَاللَّبِينَةُ: تَصْغِيرُهَا^(٥).

(س) وفي حديث الزكاة ذكر: «بنت اللَّبُونِ، وابن اللَّبُونِ». وهما من الإبل ما أتى عليه سَنَتَانِ ودَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ، فَصَارَتْ أُمُّهُ لَبُونًا، أي ذات لَبْنٍ، لِأَنَّهَا تَكُونُ قَدْ حَمَلَتْ حَمْلًا آخَرَ وَوَضَعَتْهُ^(٦).

(١) «غريب الحديث»، لابن سلام (٣٩٢-٣٩٣)، و«الفاثق» (٢٩٧/٣) للزمخشري.

(٢) في أ: «اللَّبَنِ».

(٣) في أ: «هُوَ أَنْ تُشَقَّى ظَنُّهُ».

(٤) وهي رواية الهروي. وفيه: «للقاسم».

(٥) «الفاثق» (٣٠١/٣).

(٦) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٤٠٩/١) وكان نسب هذا للأصمعي، والكلابي، وأبي زيد الأنصاري وغيرهم.

وقد جاء في كثير من الروايات: «ابن لبون ذكر». وقد علم أن ابن اللبون لا يكون إلا ذكراً، وإنما ذكره تأكيداً، كقوله «ورَجَب مُضَر، الذي بين جُمادى وشعبان». وقوله تعالى: ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾.

وقيل: ذكر ذلك تنبيهاً لرب المال وعامل الزكاة، فقال: ابن لبون ذكر. لتطيب نفس رب المال بالزيادة المأخوذة منه إذا علم أنه قد شرع له من الحق، وأسقط عنه ما كان بإزائه من فضل الأنوثة في الفريضة الواجبة عليه، وليعلم العامل أن سن الزكاة في هذا النوع مقبول من رب المال، وهو أمرٌ نادرٌ خارجٌ عن العرف في باب الصدقات. فلا يُنكر تكرار اللفظ للبيان، وتقرير معرفته في النفوس مع الغرابة والتدور.

(هـ) وفي حديث جرير: «إذا سقط كان دريناً، وإن أكل كان ليناً». أي مُدراً للبن كثيراً له، يعني أن النعم إذا رعت الأراك والسلم غزرت البانها. وهو فعيل بمعنى فاعل، كقدير وقادر، كأنه يُعطيها اللبن. يقال: لبنتُ القومَ ألبنُهم فانا لابنٌ، إذا سقيتهم اللبن^(١).

(هـ) وفيه: «التلينة مجمة لفؤاد المريض». التلين: حساءٌ يُعمل من دقيق أو نخالة، وربما جعل فيها عسل، سُميت به تشبيهاً باللبن. لياضها ورقتها^(٢)، وهي تسمية بالمرة من التلين، مصدر لبّن القوم: إذا سقاهم اللبن^(٣).

(هـ) ومنه حديث عائشة: «عليكم بالمشينة^(٤) النَّافعة التلين». وفي أخرى: «بالبغيض النَّافع التلينة»^(٥).

* وفي حديث علي: «قال سويد بن غفلة: دخلت عليه فإذا بين يديه

(١) وقد اقتبس الهروي عن ابن قتيبة بحروفه «غريب الحديث» (١/٢٣٧ - ٢٣٨)، واختصره الزمخشري في «الفاق» (١/٤٣٣).

(٢) «الفاق» (٢/٢٦٥)، وزاد في موضع آخر (٣/٢٩٨): يقال له بالفارسية السُّبُوساب.

(٣) «الفاق» (٣/٢٩٨) وزاد: حكى الزيادي عن العرب: لبناهم فلبنوا: أي سقيناهم اللبن فأصابهم منه شبه سكر.

(٤) في الأصل، وأ: «بالمشينة» وأثبت كما سبق في مادة (شنا)، و«الفاق» (٢/٢٦٤).

(٥) انظر «الفاق» (٣/٢٩٨).

صَحِيفَةٌ^(١) فيها خُطِيفَةٌ ومِلْبَنَةٌ. هي بالكسر: المِلْعَقَةُ، هكذا شرح.

وقال الزمخشري^(٢): «المِلْبَنَةُ: لَبَنٌ يُوضَعُ عَلَى النَّارِ وَيَتْرَكَ عَلَيْهِ دَقِيقٌ». والأوّل أشبه بالحديث.

* وفيه: «أَنَا مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبْنَةِ». هي بفتح اللّام وكسر الباء: وَاحِدَةُ اللَّبَنِ، وهي الَّتِي يُبْنَى بِهَا الْجِدَارُ. وَيُقَالُ بِكُسر اللّام وشُكون الباء.

* ومنه الحديث: «وَلَبِثْتُهَا دِيَّاجًا». وهي رُفْعَةٌ تُعْمَلُ مَوْضِعَ جَنْبِ الْقَمِيصِ وَالْجُبَّةِ.

(هـ) وفي حديث الاستسقاء:

أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَذْمِي لَبَانُهَا.

أَي يَذْمِي صَدْرُهَا لِامْتِنَانِهَا نَفْسَهَا فِي الْخِدْمَةِ، حَيْث لَا تَجِدُ مَا تُغْطِيهِ مَن يَخْدُمُهَا، مِنَ الْجَذْبِ وَشِدَّةِ الزَّمَانِ. وَأَصْلُ اللَّبَانِ فِي الْفَرَسِ: مَوْضِعُ اللَّبَبِ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلنَّاسِ.

* ومنه قصيد كعب:

تَرْمِي^(٣) اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمِذْرَعُهَا^(٤)

(١) سبق في مادة (خطف): «صَخْفَةٌ».

(٢) الذي في «الفاائق» (١/٣٦٤): «المِلْبَنَةُ: المِلْعَقَةُ» وكان الأمر اختلط على المصنّف؛ فهذا الشرح الذي عَزَاهُ إِلَى الزمخشري للمِلْبَنَةِ إِنَّمَا هُوَ لِلْخُطِيفَةِ. وهذه عبارة الزمخشري: «الخطيفة: الكابولاء وقيل: لَبَنٌ يُوضَعُ عَلَى النَّارِ، ثُمَّ يُلْزَقُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ وَيُطْبَخُ. وَسَمِيَتْ خُطِيفَةً؛ لِأَنَّهَا تُخْتَطَفُ بِالْمَلَاعِقِ». وانظر كذلك شرح المصنّف للخطيفة، مادة «خطف»، و«الفاائق» (٣/٨٩).

(٣) الرواية في شرح ديوانه ص(١٨): «تَقْرِي».

(٤) ضبط في الأصل: «وَمِذْرَعُهَا» بكسر العين وهو خطأ. صوابه من شرح الديوان. وَعَجَزَ الْبَيْتُ:

مَشَقُّ عَنْ تَرَايِهَا رَعَائِيلُ

* وفي بيت آخر منها:

يُرْلَقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ^(١).

باب اللام مع التاء

[لنت] (هـ) فيه: «فَمَا أَبْقَى مِنِّي إِلَّا لَتَانًا»^(٢). اللَّتَانُ من قُشُور الشَّجَرِ^(٣).
كأنه قال: ما أَبْقَى مِنِّي إِلَّا جَلْدًا يَابِسًا كَقَشْرِ الشَّجَرَةِ. وقد ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ
فِي بَابِ: «التَّيْمُمُ مِمَّا»^(٤) لَا يَجُوزُ التَّيْمُمُ بِهِ.

(س) وفي حديث مجاهد: «فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ قَالَ: كَانَ
رَجُلٌ يَلُكُّ السَّوِيقَ لَهُمْ. يُرِيدُ أَنْ أَصْلَهُ: اللَّاتُ بِالتَّشْدِيدِ، لِأَنَّ الصَّنَمَ سُمِّيَ بِاسْمِ
الَّذِي كَانَ يَلُكُّ السَّوِيقَ عِنْدَ الْأَصْنَامِ: أَيِ يَخْلِطُهُ، فَخُفِّفَ وَجُعِلَ اسْمًا لِلصَّنَمِ»^(٥).
وقيل: إِنَّ التَّاءَ فِي الْأَصْلِ مُخَفَّفَةٌ لِلتَّائِيثِ، وَلَيْسَ هَذَا بِأَبَاهَا.

باب اللام مع التاء

[لث] (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «وَلَا تُلْثَوْا بِدَارِ مَعْجَزَةٍ»^(٦). أَلْثَ بِالْمَكَانِ يُلْثُ،

(١) البيت بتمامه، كما في الشرح ص(١٢):

يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُرْلَقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلٍ.

(٢) كَذَا ضَبَطْتُ، مَعَ أَنَّ الْأَزْهَرِيَّ قَالَ: لَا أُدْرِي بِضَمِّ اللَّامِ أَمْ بِكَسْرِهَا.

(٣) عِبَارَةُ «الْفَائِقُ» (٣/٣٠٢) عَنِ الْأَزْهَرِيِّ: مَا فَتَّ مِنْ قَشْرِه الْيَابِسِ الْأَعْلَى..

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ: «بِمَا»، وَفِي «الْفَائِقُ» «فِيمَا».

(٥) زَادَ فِي «الْفَائِقُ» (٣/٣٠٢): وَلَتَ السَّوِيقَ جَدَحَهُ - أَيِ بَلَّهَ - وَالَّذِي يَجْدَحُ بِهِ مِنْ سَمْنٍ وَإِهَالَةٍ يُقَالُ

لَهُ اللَّتَاتُ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: أَصَابَنَا مَطَرٌ لَتٌ ثِيَابَنَا... أَيِ بَلَّهَا.

(٦) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ: «مَعْجَزَةٌ» وَهُوَ خَطَأٌ. صَوَابُهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ مَعَ فَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا، كَمَا سَبَقَ فِي «عَمَجَزٍ».

إذا أقام^(١) : أي لا تُقيموا بدارٍ يُعجزكم فيها الرزق والكسب.

وقيل : أراد : لا تُقيموا بالثغور ومعكم العيال^(٢) .

[لثق] (هـ) في حديث الاستسقاء : «فلما رأى لثق الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه» . اللثق : البلل . يقال : لثق الطائر ، إذا ابتل ريشه . ويقال للماء والطين : لثق ، أيضاً^(٣) .

* ومنه الحديث : «أن أصحاب رسول الله ﷺ بالشام لما بلغهم مقتل عثمان بكوا حتى تلتق لحاهم^(٤)» . أي اخضلت^(٥) بالدموع .

[لثم] (س) في حديث مكحول : «أنه كره التلثم من الغبار في الغزو» . وهو شدّ الثم باللاث . وإنما كرهه رغبة في زيادة الثواب بما يناله من الغبار في سبيل الله .

[لثن] (هـ) في حديث المبعث^(٦) :

فَبَغَضُكُمْ^(٧) عِنْدَنَا مَرَّةً مَذَاقَتُهُ وَبُغْضُنَا عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا لِثْنٌ^(٨) .

قال الأزهري : سمعت محمد بن إسحاق السعدي يقول : سمعت علي بن حرب يقول : لثن أي حلو ، وهي لغة يمانية^(٩) ، قال الأزهري : ولم أسمع له غيره وهو ثبت^(١٠) .

(١) زاد في «الفائق» (١٠٦/٣) : و«الإلثاق» : الإقامة .

(٢) والمعنيان ذكرهما أبو عبيد القاسم ، ولم يرجح «غريب الحديث» (٦٨/٢) ، وكذا فعل الزمخشري في «الفائق» (١٠٦/٣) .

(٣) «الفائق» (٣٠٣/٣) .

(٤) بكسر اللام وضمها في الجمع . كما في المصباح .

(٥) في أ : «تخضل» .

(٦) هذا هو الصواب ، ووقع في حاشية من حواشي «الفائق» (٣٠٣/٣) : المبعث : اسم كتاب في التواريخ ، وهذا خطأ من قائله وإن وجد كتاب «المبعث» .

(٧) في الأصل ، وأ «الفائق» : «بغضكم» والمثبت من الهروي ، واللسان . مادة (لثق) والوزن به أتم .

(٨) في الهروي : «لثق» ولكن الغريب أنه شرحه في (لثن) ولم يشرحه في (لثق) وقد ذكره اللسان في (لثن) وفي (لثق) وشرحه في كلتا المادتين نفس الشرح .

(٩) «الفائق» (٣٠٤/٣) .

(١٠) في الأصل : «ثبت» وضبطته بالتحريك من أ ، واللسان .

[لثه] * في حديث ابن عمر: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَةَ»^(١). قال نافع: «الْوَشْمُ فِي اللَّثَةِ». اللَّثَةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ: عُمُورُ الْأَسْنَانِ، وَهِيَ مَغَارِزُهَا.

باب اللام مع الجيم

[لجأ] (س) في حديث كعب: «مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ». يقال: لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ وَعَنهُ، وَالتَّجَأْتُ، وَتَلَجَّأْتُ: إِذَا اسْتَنْذْتَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَذْتَ بِهِ، أَوْ عَدَلْتُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْانْفِرَادِ عَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ.

* ومنه حديث الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: «هَذَا»^(٢) تَلَجَّئْتُ فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي». التَّلَجُّعَةُ: تَفْعِلَةٌ مِنَ الْإِلْجَاءِ، كَأَنَّهُ قَدْ أَلْجَأَكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا، بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ، وَأَخْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا تَكْرَهُهُ. وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَهُ الثُّعْمَانَ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ، حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ أُمَّهُ.

[لجب] * فيه: «أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجْبُ». هُوَ بِالْتَحْرِيكِ: الصَّوْتُ وَالْغَلْبَةُ مَعَ اخْتِلَاطٍ^(٣)، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الْجَلْبَةِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: «فَقُلْتُ: فَفِيمَ حَقُّكَ؟ قَالَ: فِي النَّيِّةِ وَالْجَذَعَةِ اللَّجْبَةِ»^(٤). هِيَ بَفَتْحِ اللَّامِ وَسُكُونِ الْجِيمِ: الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنَ الْغَنَمِ بَعْدَ نِتَاجِهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَخَفَّتْ لَبْنُهَا^(٥)، وَجَمَعُهَا: لِجَابٌ وَلِجَبَاتٌ. وَقَدْ لَجِبَتْ بِالضَّمِّ،

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ. وَفِي أ: «لَعِنَ الْوَاشِمَةُ» وَفِي اللَّسَانِ: «لَعَنَ الْوَاشِمَةَ» وَانْظُرِ «الْفَائِقُ» (٣/١٣٠).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «هَذِهِ» وَالْمُبْتَدَأُ مِنْ: أ، وَاللَّسَانُ.

(٣) وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى مَا جَاءَ فِي قِصَّةِ إِرْسَالِ كِتَابِهِ ﷺ لِعَظِيمِ الرُّومِ فَفِيهِ: «فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجْبُ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ» قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١/٣٦): اللَّجْبُ اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ، وَأَصْلُهُ مِنَ لَجِبِ الْبَحْرِ وَهُوَ صَوْتُ التَّطَامِ أَمْوَاجِهِ.

(٤) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٤٨): أَيُّ الَّتِي لَا لَبْنَ لَهَا.

(٥) فِي الْهَرَوِيِّ: «فَجَفَّتْ» وَكَذَا فِي اللَّسَانِ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ. وَلَكِنْ اللَّسَانُ عَادَ فَأَثْبَتَهَا «فَخَفَّتْ» فِي =

وَلَجِبَتْ. وقيل: هي من المعز^(١) خاصة^(٢). وقيل: في الضأن خاصة.

(هـ) ومنه حديث شريح: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: ابْتِغُثْ مِنْ هَذَا شَاةً فَلَمْ أَجِدْ لَهَا لَبَنًا، فَقَالَ لَهُ شَرِيحٌ: لَعَلَّهَا لَجِبَتْ»^(٣). أي صارت لَجِبَةً^(٤). وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه: «يَنْفَتَحُ لِلنَّاسِ مَعْدَنٌ فَيَتَدَوُّ لَهُمْ أَمْثَالُ اللَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ». قال الحَرْبِيُّ: «أَظَنُّهُ وَهْمًا. إِنَّمَا أَرَادَ «اللُّجْنَ». لِأَنَّ اللَّجِينَ الْفِضَّةُ». وهذا ليس بشيء، لأنه لا يُقَالُ: أَمْثَالُ الْفِضَّةِ مِنَ الذَّهَبِ.

وقال غيره: لَعَلَهُ: «أَمْثَالُ اللَّجْبِ». جمع النَجِيبِ من الإبل، فَصَحَّفَ الرَّاوي.

والأوَّلَى أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَوْهُومٍ وَلَا مُصَحَّفٍ، وَيَكُونُ اللَّجْبُ جَمْعٌ: لَجِبَةٌ، وَهِيَ الشَّاةُ الْحَامِلُ الَّتِي قَلَّ لَبْنُهَا. يُقَالُ: شَاةٌ لَجِبَةٌ، وَجَمَعُهَا: لِجَابٌ ثُمَّ لَجْبٌ، أَوْ يَكُونُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْجِيمِ، جَمْعٌ: لَجِبَةٌ، كَقَضْعَةٍ وَقِصْعٍ.

(س) وفي قصة موسى عليه السلام والحَجَرِ: «فَلَجِبَتْ ثَلَاثَ لَجَبَاتٍ». قال أبو موسى: كَذَا فِي: «مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ». وَلَا أَغْرَفَ وَجْهَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْخَاءِ وَالنَّاءِ، مِنَ اللَّخْتِ، وَهُوَ الضَّرْبُ. وَلَحْتَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ.

(س) وفي حديث الدَّجَالِ: «فَأَخَذَ بِلِجْبَتِي الْبَابَ، فَقَالَ: مَهَيْمٌ». قال أبو موسى: هَكَذَا زُوي، والصَّوَابُ بِالْفَاءِ. وسيجيء.

[لجج] ^(٥) (هـ) فيه: «إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ يَمِينَهُ فَإِنَّهُ آثِمٌ لَهُ»^(٦) عند الله من الْكَفَّارَةِ. هو اسْتَفْعَلَ، مِنَ اللَّجَاجِ. وَمَعْنَاهُ أَنْ يَخْلِفَ عَلَى شَيْءٍ وَيَرَى أَنْ غَيْرَهُ خَيْرٌ

= شرح هذا الحديث وهو الصواب، قد أورده ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٩٩/٢) كذلك.

(١) في اللسان: «العز» وهو تصحيف وإن اتحد المعنى.

(٢) وهذا قول أبي زيد كما نقل ذلك عنه ابن قتيبة.

(٣) أي خفت لبنها وقل «غريب الحديث» (١٩٩/٢) لابن قتيبة.

(٤) زاد في «الفاثق» (٣٠٥/٣): وهي التي خف لبنها، وقبل: إنها في المعز خاصة، ومثلها من الضأن

الجدود، وفي كتاب العين لَجِبَتْ.

(٥) قد مضى ذكر الأكنجوج في الألف.

(٦) رواية الهروي: «فإنه آثم عند الله تعالى»، والمثبت في الأصول، واللسان و«الفاثق».

منه، فَيَقِيمُ عَلَى يَمِينِهِ وَلَا يَخْنَثُ فَيَكْفُرُ، فَذَلِكَ أَثْمُ لَهُ^(١).

وقيل: هو أن يرى أنه صادق فيها مُصِيبٌ قِيلَجٌ فيها ولا يَكْفُرُها.

وقد جاء في بعض الطرق: «إِذَا اسْتَلَجَجَ أَحَدُكُمْ». بإظهار الإذغام، وهي لغة قريش يُظْهِرُونَهُ مع الجَزْم.

(هـ) وفيه: «مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ فَقَدْ بَرَّثَ مِنْهُ الذَّمَّةَ». أي تَلَاطَمَت أَمْوَاجُهُ. وَالتَّجَّ الْأَمْرُ، إِذَا عَظُمَ وَاخْتَلَطَ. وَلُجَّةُ الْبَحْرِ: مُعْظَمُهُ.

* وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ: «قَالَ شُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو: قَدْ لَجَّتِ الْقَضِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». أي وَجَبَتْ. هَكَذَا جَاءَ مَشْرُوحًا، وَلَا أَعْرِفُ أَصْلَهُ.

(هـ) وفي حديث طلحة: «قَدَّمُونِي فَوَضَعُوا اللَّجَّ عَلَى قَفَايَ». هو بالضم: السَّيْفُ^(٢) بِلُغَةِ طَيِّبٍ، وَقِيلَ: اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ السَّيْفُ، كَمَا قَالُوا: الصَّمْصَامَةُ^(٣).

(س) وفي حديث عِكْرِمَةَ: «سَمِعْتُ لَهُمْ لُجَّةً بِأَمِينٍ». يعني أَصْوَاتَ الْمُصَلِّينَ. وَاللُّجَّةُ: الْجَلْبَةُ. وَاللَّجُّ الْقَوْمُ، إِذَا صَاحُوا.

[لَجَفَ] (س): «فِيهِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ وَفَتَنَّهُ، ثُمَّ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَانْتَحَبَ الْقَوْمَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ، فَأَخَذَ بِلُجْفَتِي الْبَابِ فَقَالَ: مَهَيْمٌ». لُجْفَتَا الْبَابِ: عِضَادَتَاهُ وَجَانِبَاهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِحَوَانِبِ الْبَيْتِ: أَلْجَافٌ، جَمْعُ لَجْفٍ^(٤) وَيُرْوَى بِالْبَاءِ، وَهُوَ وَهْمٌ.

(س) ومنه حديث الْحَجَّاجِ: «أَنَّهُ حَفَرَ حُفَيْرَةً^(٥) فَلَجَفَهَا». أي حَفَرَ فِي جَوَانِبِهَا.

(١) زاد في «الفاق» (٣/٣٠٤) ونحوه قوله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلِبَاتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ» وعند أصحابنا أن اليمين على وجوه... - فذكر فقه المسألة عندهم..

(٢) قاله الأصمعي، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/١٦٥).

(٣) وفي وجه تشبيه آخر ذكره أبو عبيد أنه شبهه بلجة البحر في هوله. ونحو تشبيه أبي عبيد ذكر الزمخشري في «الفاق» (٣/٤٣١).

(٤) زاد في «الفاق» (٣/٣٠٤): ومنه لجف الحافر إذا عدل بالحفر إلى الجافها.

(٥) بالتصغير، كما في أ.

(س) وفيه: «كان اسم فرسه عليه الصلاة والسلام اللّجيف». هكذا رواه بعضهم^(١) بالجميم، فإن صحَّ فهو من السُّرعة، لأن اللّجيف سَهْمٌ عريض النَّضْل.

[الجلج] (هـ) في كتاب عمر إلى أبي موسى: «الفَهْمُ الفَهْمُ فيما تَلَجَّلَج في صدرك ممّا ليس في كتاب ولا سُنَّة». أي تَرَدَّد في صدرك وقلِق ولم يَسْتَقِرَّ.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «الكَلِمَةُ من الحَكْمَةِ تكون في صَدْر المَنَافِق فتَلَجَّلَج حتى تَخْرُجَ إلى صاحبها». أي تَتَحَرَّك في صدره وتقلِق، حتى يَسْمَعَهَا المؤمنُ فيأخذها ويعيها^(٢).

وأراد «تَلَجَّلَج». فحذَف تاءَ المُضَارَعَةِ تُخَفِيفاً.

[الجم] (س) فيه: «مَنْ سُئِلَ عَمَّا يَعْلَمُهُ فَكْتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللهُ يَلْجَمُ من نارٍ يومَ القيامة». الْمُجْمَسُكُ عن الكلام مُمَثِّلٌ بِمَنْ أَلْجَمَ نفسه بلجام. والمراد بالعلم ما يَلْزَمُهُ تَعْلِيمُهُ وَيَتَعَيَّنُ عليه. كَمَنْ يَرَى رجلاً حديث عهد بالإسلام ولا يُحَسِّن الصلاة وقد حَضَرَ وقتها، فيقول: عَلِّمُونِي كيف أصلي، وكمن جاء مُسْتَفْتِياً في حلال أو حرام، فإنه يَلْزَمُ في هذا وأمثاله تَعْرِيفُ الجواب، وَمَنْ مَنَعَهُ اسْتِحْقَ الوعيد.

(س) ومنه الحديث: «يَبْلُغُ العَرَقُ مِنْهُمْ ما يُلْجِمُهُمْ». أي يَصِلُ إلى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللّجام يَمْنَعُهُمْ عن الكلام. يعني في المَخْشَر يومَ القيامة.

* ومنه حديث المستحاضة: «اسْتَفْرِي وتَلَجَّمِي». أي اجعلي موضعَ خروج الدَّم عِصَابَةً تَمْنَعُ الدَّم، تشبيهاً بوضع اللّجام في فَمِ الدابة^(٣).

[الجن] * في حديث العَرَبِاض: «بَغْتُ من رسول الله ﷺ بَكْرًا، فَأَتَيْتُهُ اتِّقَاضَهُ ثَمَنَهُ، فَقَالَ: لَا أَقْضِيكَهَا إِلَّا لُجْنِيَّةً». الضمير في «أَقْضِيكَهَا» راجع إلى الدَّراهِم،

(١) ويروى أيضاً بالحاء والخاء، وسيجيء.

(٢) مختصر من شرح ابن قتيبة لهذا الأثر، وانظر «غريب الحديث» له (٣٧٦/١) وزاد صاحب «الفاق» (٣٠٥/٣) على ما أورد المصنف: فحينئذ تأنس أنس الشكل إلى الشكل.

(٣) ونحو هذا قول أبي عبيد القاسم ولفظه: «شدي لجاماً» (١٦٨/١) وكذا الزمخشري ولفظه: «التلجم أن يتوثق في شد الخرقه وهي تسمى لجمة، وكل ما شدت به شيئاً وأوثقت فهو لجام ولجمة «الفاق» (١٦٨/١)، ونحوه في (٢٥٤/٣).

وَاللَّجْنِيَّةُ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى اللَّجْنِ، وَهُوَ ^(١) الْفِضَّةُ ^(٢).

(هـ) وفي حديث جرير: «إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِينًا». اللَّجِينُ بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْجِيمِ: الْخَبِطُ، وَذَلِكَ أَنَّ وَرَقَ الْأَرَاكِ وَالسَّلَمِ يُخْبَطُ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَجْفَ ^(٣)، ثُمَّ يُدَقُّ حَتَّى يَتَلَجَّنَ، أَيْ يَتَلَزَّجَ وَيَصِيرُ كَالْخِطْمِيِّ ^(٤)، وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَزَّجَ فَقَدْ تَلَجَّنَ ^(٥)، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ.

باب اللام مع الحاء

[لحب] (هـ) في حديث ابن زِمْلِ الْجُهَنِّي ^(٦): «رَأَيْتُ النَّاسَ عَلَى طَرِيقِ رَحْبٍ لَاحِبٍ». اللَّاحِبُ: الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْمُتْقَادُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ ^(٧).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: «قَالَتْ لِعُثْمَانَ: لَا تُعَفِّ سَبِيلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَحَبَهَا». أَيْ أَوْضَحَهَا ^(٨) وَنَهَجَهَا ^(٩). وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[لحت] فيه: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وَوَلَاتَهُ، مَا لَمْ تُخْدِثُوا أَعْمَالًا،

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَهْي» وَمَا أُبْتُثُ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ.

(٢) وَعِبَارَةُ الْفَائِقِ (٣/٣٠٥): هِيَ الْفِضَّةُ الْمَضْرُوبَةُ، كَأَنَّهُ فِي أَصْلِهِ مُصَغَّرُ اللَّجْنِ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْوَرَقِ الْمَلْجُونِ وَهُوَ الَّذِي يَخِيطُ وَيُدَقُّ: لَجْنٌ وَلَجِينٌ.

(٣) هَكَذَا وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْأَصْلِ، وَأ، وَالْهَرَوِيُّ، وَاللِّسَانُ. وَقَدْ جَاءَ بِهَامِشِ اللَّسَانِ: «قَوْلُهُ: حَتَّى يَسْقُطَ وَيَجْفَ ثُمَّ يَدُقُّ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالنَّهْيَةِ، وَكُتِبَ بِهَامِشِهَا: هَذَا لَا يَصِحُّ؛ فَإِنَّهُ لَا يَتَلَزَّجُ إِلَّا إِذَا كَانَ رَطْبًا أ. هـ. أَيْ فَالْصَّوَابُ حَذْفُ «يَجْفَ» لَكِنْ هَكَذَا جَاءَ عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةَ أَيْضًا، وَلَا مَانِعَ أَنْ يَتَلَزَّجَ إِذَا دُقَّ بَعْدَ أَنْ يَجْفَ، فَلَعَلَّهُ يَخْلُطُ مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ أَوْ نَحْوِهِ - وَانْظُرْ «دَرَن» -.

(٤) زَادَ ابْنُ قَتِيْبَةَ هُنَا: «ثُمَّ تَوَجَّرَ الْإِبِلُ»، وَكَذَا حَكَى الزَّمْخَشَرِيُّ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (١/٤٣٣) بِإِخْتِصَارٍ.

(٥) قَالَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ بِحُرُوفِهِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/٢٣٧).

(٦) عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ (٨١٤٩) زَمِيلٌ.

(٧) لَفْظُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٠٧).

(٨) وَعِبَارَةُ «الْفَائِقِ» (٢/١٣٢): أَيْ نَفَى عَنْهَا كُلَّ لَبْسٍ، وَكَشَفَ كُلَّ عِمَامَةٍ، حَتَّى رَدَّهَا مِنْهَاجًا وَاضِحًا نَقِيًّا، مِنَ اللَّخْبِ، وَهُوَ الْقَشْرُ.

(٩) زَادَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: وَالطَّرِيقُ اللَّاحِبُ هُوَ الْمُسْتَقِيمُ الْوَاضِعُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/٣٣٩).

فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شَرًّا خَلَقَهُ فَلَحَثُوكُمْ^(١) كما يُلَحَثُ الْقَضِيبُ. اللَّحَثُ: الْقَشْرُ. وَلَحَثَ الْعَصَا، إِذَا قَشَرَهَا، وَلَحَتَهُ: إِذَا أَخَذَ مَا عِنْدَهُ، وَلَمْ يَدْعُ لَهُ شَيْئًا^(٢).

[لحج] (س) في حديث عليّ يومَ بدر: «فَوَقَعَ سَيْفُهُ فَلَحَجَّ». أي نَشِبَ فِيهِ^(٣). يقال: لَحَجَّ فِي الْأَمْرِ يَلْحَجُّ: إِذَا دَخَلَ فِيهِ وَنَشِبَ.

[لحج] (هـ) في حديث الحديبية: «فَبَرَكْتُ نَاقَتَهُ فَزَجَرَهَا الْمُسْلِمُونَ فَأَلَحَّتْ». أي لَزِمَتْ مَكَانَهَا^(٤)، مِنْ أَلَحَّ عَلَى الشَّيْءِ، إِذَا لَزِمَهُ وَأَصْرَّ عَلَيْهِ.

وقيل: إنما يقال: أَلَحَّ الْجَمَلُ، وَخَلَاتِ النَّاقَةُ، كَالْحِرَانِ لِلْفَرَسِ^(٥).

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام وأُمِّهِ هَاجَرَ: «وَالْوَادِي يَوْمَئِذٍ لَاحٌ». أي ضَبَقْتُ مُلْتَقًّ بِالشَّجَرِ وَالْحَجَرِ^(٦). يقال: كَانَ لَاحٌ وَلَحَحُ^(٧). وَرُوي بِالْخَاءِ.

[لحد] * فِيهِ: «اخْتِكَارُ الطَّعَامِ فِي الْحَرَمِ إِلْحَادٌ فِيهِ». أي ظَلَمٌ وَعُدْوَانٌ. وَأَصْلُ الْإِلْحَادِ: الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ عَنِ الشَّيْءِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ: «لَا يُلَطُّ فِي الزَّكَاةِ وَلَا يُلْحَدُ^(٨) فِي الْحَيَاةِ». أي لَا يَجْرِي مِنْكُمْ مَيْلٌ عَنِ الْحَقِّ مَا دُمْتُمْ أَحْيَاءً.

قال أبو موسى: رواه القتيبي: «لَا تُلَطُّ وَلَا تُلْحَدُ». على النهي للواحد وَلَا وَجْهَ لَهُ؛ لِأَنَّهُ خُطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ.

(١) يروي: «فَالْتَحَوَكُمْ» وسيجيء.

(٢) نحوه في «الفاثق» (٣/٣١٠).

(٣) «الفاثق» (٢/٢٢١).

(٤) لا تبرح، كما في «الفاثق» (١/٣٤٧).

(٥) في أ: «في الفرس».

(٦) «الفاثق» (١/٤١٨).

(٧) زاد ابن قتيبة: ومن هذا يقال: لححت عليه «غريب الحديث» (٢/١٠٠).

(٨) قال في «الفاثق» (٢/٢٨١): الإلحاد الميل عن الحق إلى الباطل.

ورواه الزمخشري: «لا تُلَطِّط ولا تُلَحِد». بالنون^(١).

* وفي حديث دفن النبي ﷺ: «الْحَدُّوا لِي لَحْدًا». اللُّحْد: الشَّق الذي يُعْمَل في جانب القبر لِمَوْضِع المَيِّت، لأنه قد أُمِيلَ عن وَسَط القَبْرِ إلى جانبِهِ. يقال: لَحَدْتُ وأَلَحَدْتُ.

* ومنه حديث دَفَنهُ أيضاً: «فَارْسَلُوا إِلَى اللَّاحِدِ والضَّارِحِ». أي الذي يَعمَل اللُّحْد والضَّرِيح.

* وفيه: «حَتَّى يَلْقَى الله وما على وجهه لُحَادَةٌ من لَحْم». أي قِطْعَةٌ.

قال الزمخشري^(٢): «ما أَرَاهَا إِلَّا «لُحَاتَةً» بِالتَّاء^(٣)، مِنَ اللَّحْتِ^(٤)، وهو أَلَّا يَدْعُ عند الإنسان شَيْئاً إِلَّا أَخَذَهُ^(٥). وَإِنْ صَحَّت الروايةُ بِالذَّالِ فَتَكُونُ^(٦) مُبْدَلَةً مِنَ التَّاءِ كَذَوْلَجٍ فِي تَوَلَجٍ».

[لَحَس] * في حديث غَسَلَ اليَدِ مِنَ الطَّعَامِ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ». أي كَثِير اللِّحْسِ لِمَا يَصِلُ إِلَيْهِ. تقول: لَحَسْتُ الشَّيْءَ أَلَحْسُهُ: إِذَا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ. وَلِحَاسٌ لِلْمُبَالَغَةِ. وَالْحَسَّاسُ: الشَّدِيدُ الْحَسِّ والإِذْرَاكِ.

(س) وفي حديث أَبِي الْأَسْوَدِ: «عَلَيْكُمْ فَلَاناً فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ أَلَدُّ مِلْحَسٍ». هو الذي لَا يَظْهَرُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ^(٧). وهو مِفْعَلٌ مِنَ اللِّحْسِ. وَيُقَالُ: التَّحَسُّتُ مِنْهُ حَقِّي: أَي أَخَذْتُهُ. وَاللَّاحُوسُ: الْحَرِيصُ، وَقِيلَ: الْمَشْتُومُ.

[لَحَص] (س) في حديث عطاء، وسُئِلَ عَنْ نَضْحِ الوُضُوءِ فَقَالَ: «اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ، كَانَ مَنْ مَضَى لَا يُفْتَشُّونَ عَنْ هَذَا وَلَا يُلَحِّصُونَ». التَّلْحِيصُ: التَّشْدِيدُ

(١) الذي في «الفاق» (٥/٢): «لا تُلَطِّطُ. ولا تُلَحِد» بِالتَّاءِ.

(٢) في «الفاق» (٣٦٣/٣) بعدما ذَكَرَ أَنَّهَا الْقِطْعَةُ.

(٣) في «الفاق»: «اللُّحَاتَةُ».

(٤) في «الفاق»: «وَمِنْهَا اللَّحْتُ».

(٥) في «الفاق»: «أَلَّا تَدْعُ عِنْدَ الْإِنْسَانِ شَيْئاً إِلَّا أَخَذْتَهُ، وَاللَّتْحُ مِثْلُهُ».

(٦) في «الفاق»: «وَإِنْ صَحَّتْ فَوَجْهَهَا أَنْ تَكُونَ الدَّالُ مُبْدَلَةً...».

(٧) «غريب الحديث» (٢/٢٤٥) لابن قتيبة، ونحوه في «الفاق» (٤/١٢٤).

والتَّضْيِيقُ: أي كانوا لا يُشَدُّونَ، ولا يَسْتَقْصُونَ في هذا وأمثاله^(١).

[لحظ] (هـ) في حديث عليّ: «أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ لَحَطُوا بَابَ دَارِهِمْ». أي رَشَوْهُ^(٢).
وَاللَّحْطُ: الرِّشُّ.

[لحظ] * في صفة عليه الصلاة والسلام: «جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةُ». هي مُفَاعَلَةٌ من اللَّحَظ. وهو النَّظَرُ بِشِقِّ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ. وأما الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ: الْمُوقُ وَالْمَاقُ.

[لحف] ^(٣) (هـ) فيه: «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ الْخَفَافَ». أي بَالِغَ فِيهَا. يقال: أَلْحَفَ فِي الْمَسْأَلَةِ يُلْحِفُ الْخَفَافَ: إِذَا أَلَحَّ فِيهَا وَلَزِمَهَا.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «كَانَ يُلْحِفُ شَارِبَهُ». أي يبالغ في قَصِّهِ. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «كَانَ اسْمُ فَرَسِهِ ﷺ اللَّحِيفَ». لَطُولُ ذَنْبِهِ^(٤)، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، كَأَنَّهُ يَلْحِفُ الْأَرْضَ بِذَنْبِهِ. أي يُعْطِيهَا بِهِ. يقال: لَحَفَتِ الرَّجُلَ بِاللَّحَافِ: طَرَحَتْهُ عَلَيْهِ. وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْخَاءِ.

[لحق] ^(٥) (س) في دعاء القنوت: «إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ». الرُّوَايَةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ: أَي مَن نَزَلَ بِهِ عَذَابُكَ الْحَقُّ بِالْكَفَّارِ.

(١) نحوه في «الفائق» (٤٤١/٣) وقال: لحاص: عَلِمَ للضيق والشدة.

(٢) قاله ثعلب كما في «الفائق» (٣١١/٣).

(٣) في حديث عائشة رضي الله عنها: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَصْلِي فِي شِعْرَانَا وَلَا لِحْفَانَا» قال في «الفائق» (٢٤٧/٢): اللحاف: اللباس الذي فوق اللباس.

(٤) نحوه في «الفائق» (١٩٠/٢).

(٥) في حديث أبي هريرة: «حَتَّى يَلْحَقُوا الزَّرْعَ بِالزَّرْعِ» قال ابن قتيبة: يريد إذا أهلكوا زرعاً ألقوا الذي يليه به في الهلاك، «غريب الحديث» (٦٩/٢)، وعبرة الزمخشري في «الفائق» (١٢٩/٣): أن يعم الهلاك أي إذا أهلكوا البعض لم يتركوا ما بقي غير هالك ولكنهم يلحقونه به فلا يبقون على شيء.

وقيل: هو بمعنى لاحق، لغة في لاحق. يقال: لاحقته وأحقته بمعنى^(١)، كتبته وأتبعته.

ويروى بفتح الحاء على المفعول: أي إن عذابك يُلاحق بالكفار ويصابون به^(٢).
* وفي دعاء زيارة القبور: «وإنا إن شاء الله بكم لاحقون». قيل: معناه إذ شاء الله.

وقيل: «إن» شرطية، والمعنى لاحقون بكم في الموافاة على الإيمان.
وقيل: هو التبري والتفويض، كقوله تعالى: «لَتَدْخُلَنَّ المسجد الحرام إن شاء الله آمين».

وقيل: هو على التأدب بقوله تعالى: «ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله».

* وفي حديث عمرو بن شعيب: «أن النبي ﷺ قضى أن كل مستلحق استلحق بغد أبيه الذي يدعى له فقد لاحق بمن استلحقه». قال الخطابي: هذه أحكام وقعت في أول زمان الشريعة، وذلك أنه كان لأهل الجاهلية إماء بغايا، وكان سادتهن يلمنون بهن، فإذا جاءت إحداهن بولد رُبما ادعاه السيد والزاني، فألحقه النبي ﷺ بالسيد، لأن الأمة فراش كالخرة، فإن مات السيد ولم يستلحقه ثم استلحقه ورثته بعده لاحق بأبيه. وفي ميراثه خلاف.

* وفي قصيد كعب:

تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ ذَوَائِلُ وَقَعْنِ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ.
اللاحقة: الضامرة.

(١) وذكر نحو هذا أبو عبيد القاسم وعزاه للكسائي وغيره «غريب الحديث» (٩٦/٢ - ٩٧).

(٢) قال ابن قتيبة: وهذا معنى صحيح غير أن الرواية هي الأولى «غريب الحديث» (١٧/١).

[لحك] (هـ) في صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِذَا سُرَّ فَكَأَنَّ وَجْهَهُ الْمِرْآةَ، وَكَأَنَّ الْجُدْرَ ثُلَا حِكَ وَجْهَهُ». الْمَلَا حَكَةُ: شِدَّةُ الْمَلَاءَمَةِ^(١): أَيِ يُرَى شَخْصُ الْجُدْرِ فِي وَجْهِهِ.

[لحلح] (هـ) فيه: «أَن نَاقَتَهُ اسْتَتَاخَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُوبَ وَهُوَ وَاضِعٌ زِمَامَهَا، ثُمَّ تَلَخَّلَحَتْ، وَأَزْرَمَتْ، وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا». تَلَخَّلَحَتْ: أَيِ أَقَامَتْ وَلَزِمَتْ مَكَانَهَا^(٢) وَلَمْ تَبْرَحْ، وَهُوَ ضِدُّ تَحَلَّلَحَلَّ^(٣).

[لحم] (هـ) فيه: «إِنَّ اللَّهَ لَيُنَغِّضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحْمِينَ». وَفِي رِوَايَةٍ: «الْبَيْتِ اللَّحِمِ وَأَهْلَهُ». قِيلَ: هُمُ^(٤) الَّذِينَ يَكْثُرُونَ أَكْلَ لَحُومِ النَّاسِ بِالْغِيَةِ. وَقِيلَ: هُمُ الَّذِينَ يَكْثُرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَيُذَمُّونَهُ، وَهُوَ أَشْبَهُ^(٥).

(هـ) وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ: «اتَّقُوا هَذِهِ الْمَجَازِرَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ».

* وَقَوْلُهُ الْآخَرُ: «إِنَّ لِلْحَمِّ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ»^(٦). يُقَالُ: رَجُلٌ لَحِمٌّ، وَمُلْحِمٌ، وَلَاحِمٌ، وَلَحِيمٌ، فَالْلَحِمُّ: الَّذِي يَكْثُرُ أَكْلُهُ، وَالْمُلْحِمُّ: الَّذِي يَكْثُرُ عِنْدَهُ اللَّحْمُ أَوْ يُطْعِمُهُ، وَاللَّاحِمُ، الَّذِي يَكُونُ عِنْدَهُ لَحْمٌ، وَاللَّحِيمُ: الْكَثِيرُ لَحْمِ الْجَسَدِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ: «أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ يَوْمَ مُؤَتَةِ فُقَاتٍ بِهَا حَتَّى أُلْحِمَهُ

(١) وَفِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٧٨) الْمَلَا حَكَةُ وَالْمَلَا حَمَةُ اخْتَانُ، يُقَالُ: لَوْحَكَ فُقَارَ النَّاقَةِ فَهُوَ مَلَا حَكٌ، أَيِ لَوْحَمٍ بَيْنَهُ وَأَدْخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ الْبَنِيَانُ وَنَحْوُهُ، وَالْمَعْنَى أَنَّ جِدْرَ الْبَيْتِ تَرَى فِي وَجْهِهِ كَمَا تَرَى فِي الْمِرْآةِ لَوْضَاءَتَهُ.

(٢) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيبَةَ (١/١٦١).

(٣) «الْفَائِقِ» (٣/٣٠٩).

(٤) هَذَا مِنْ شَرْحِ سَفِيَانِ الثَّوْرِيِّ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ.

(٥) وَقَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣١١): اللَّحِيمُ: الْكَثِيرُ لَحْمِ الْجَسَدِ، وَاللَّاحِمُ: الَّذِي عِنْدَهُ لَحْمٌ، وَالْمُلْحِمُ: الَّذِي يَكْثُرُ عِنْدَهُ أَوْ يُطْعِمُهُ، وَاللَّحِمُّ: الْأَكُولُ لَهُ. وَعَنْ سَفِيَانٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ اللَّحْمِيِّينَ أَهَمُّ الَّذِينَ يَكْثُرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ، فَقَالَ: هُمُ الَّذِينَ يَكْثُرُونَ أَكْلَ لَحُومِ النَّاسِ.

(٦) انْظُرْ مَادَّةَ «سَرَفٍ» وَحَدِيثَ عَائِشَةَ فِيهَا.

القتال». يقال: ألحم الرجلُ واستلحم، إذا نشب في الحرب فلم يجد له مخلصاً^(١). وألحمه غيره فيها. ولحم، إذا قُتل، فهو ملحومٌ ولحيم.

(هـ) ومنه حديث عمر في صفة الغزاة: «ومنهم من ألحمه القتال»^(٢).

(س) ومنه حديث سهل: «لا يركد الدعاء عند البأس حين يلحم بعضهم بعضاً». أي يشتبك الحرب بينهم، ويلزم بعضهم بعضاً.

(س هـ) ومنه حديث أسامة: «أنه لحِمَ رجلاً من العدو». أي قتله^(٣).

وقيل: قرُب منه حتى لَزِقَ به^(٤)، من التَّحَمَ الجُرح، إذا التَّرَقَّ.

وقيل: لحَمَه أي ضربه، من أصاب لحمه.

(س) وفيه: «اليوم يؤم المَلْحَمَة».

(س) وفي حديث آخر: «ويَجْمَعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ». هي الحرب وموضع القتال، والجمع: الملاحم، مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها، كاشتباك لُحمة الثوب بالسدى.

وقيل: هو من اللُحْم، لكثرة لحوم القتلى فيها.

(س) ومن أسمائه عليه الصلاة والسلام: «نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ». يعني نبي القتال، وهو كقوله الآخر: «بُعِثْتُ بالسَّيْف».

(هـ) وفيه: «أنه قال لِرَجُلٍ: صُمْ يوماً في الشهر، قال: إني أجِدُ قوَّة، قال: فصُمْ يومين، قال: إني أجِدُ قوَّة، قال: فصُمْ ثلاثة أيام في الشهر، وألحم عند الثالثة». أي

(١) قاله ابن قتيبة بنحوه «غريب الحديث» (٢٩٢/١).

(٢) أي: رفقه وغشبه فلم يجد مخلصاً «غريب الحديث» (٢٩٢/١) لابن قتيبة، وقال في «الفائق» (١٩٩/٢): أي أرفقه وأخرجه. قلت: وقول ابن قتيبة والمصنف أبيين.

(٣) أي ضربه فأصاب لحمه «الفائق» (١٨٨/١).

(٤) في الهروي: «لَصِقَ».

وَقَفَّ عِنْدَهَا، فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا، مِنْ أَلْحَمَ بِالْمَكَانِ، إِذَا أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ^(١).

(س) وفي حديث أسامة: «فاسْتَلَحَمْنَا رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ». أي تَبَعْنَا. يقال: اسْتَلَحَمَ الطَّرِيدَةُ وَالطَّرِيقُ: أي تَبَعَ.

(هـ) وفي حديث الشُّجَاعِ: «الْمُتْلَاحِمَةُ». هي التي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ^(٢) وقد تكون التي بَرَأَتْ وَالتَّحَمَّتْ.

* وفي حديث عمر: «قال لرجل: لِمَ طَلَقْتَ امْرَأَتَكَ؟ قال إنها كانت مُتْلَاحِمَةً، قال: إن ذلك مِنْهُمْ لَمُسْتَرَادٌّ». قيل: هي الضَّيْقَةُ الْمَلَايِي. وقيل: هي التي بها رَتَقُ.

(س) وفي حديث عائشة: «فَلَمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَّحَنِي». أي سَمِنْتُ وَثَقُلْتُ.

(هـ) وفيه: «الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كُلُّحْمَةِ النَّسَبِ». وفي رواية: «كُلُّحْمَةِ الثُّوبِ». قد اخْتَلَفَ فِي ضَمِّ اللَّحْمَةِ وَفَتْحِهَا، فقيل: هي فِي النَّسَبِ بِالضَّمِّ، وفي الثوب بِالضَّمِّ والفتح.

وقيل: الثُّوبُ بالفتح وخده.

وقيل: النَّسَبُ والثُّوبُ بالفتح، فأما بِالضَّمِّ فهو ما يُصَادُّ بِهِ الصَّيْدُ.

ومعنى الحديث المخالطة في الولاء، وأنها تَجْرِي مَجْرَى النَّسَبِ فِي الْمِيرَاثِ، كما تُخَالِطُ اللَّحْمَةُ سَدَى الثُّوبِ حَتَّى يَصِيرَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ، لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُدَاخَلَةِ الشَّدِيدَةِ.

(س) ومنه حديث الْحُجَّاجِ وَالْمَطَرِ: «صَارَ الصُّغَارُ لُحْمَةَ الْكِبَارِ». أي أَنَّ الْقَطْرَ انْتَسَجَ لِتَابِعِهِ^(٣)، فَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَأَنْصَلَّ.

(١) «الفاق» (٣/٣١٠).

(٢) في أ: «اللَّحْم».

(٣) قاله الزمخشري وزاد: فشبّه الكبار بسدى النسيج والصغار بلحمته. «الفاق» (١/١١٣).

[لحن] (هـ س): «إِنَّكُمْ لَتَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ بَعْضُكُمْ أَلْحَنَ بُحَجَّتِهِ مِنَ الْآخَرِ»^(١)، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بَشْيءَ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ. اللَّحْنُ: الْمِيلُ عَنْ جِهَةِ الْاسْتِقَامَةِ. يُقَالُ: لَحَنَ فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ، إِذَا مَالَ عَنْ صَحِيحِ الْمَنْطِقِ.

وأراد: إِنْ بَعْضُكُمْ يَكُونُ أَغْرَفَ بِالْحِجَّةِ وَأَفْطَنَ لَهَا مِنْ غَيْرِهِ^(٢).

ويقال: لَحَنْتُ لِفُلَانٍ، إِذَا قُلْتُ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ وَيَخْفَى عَلَى غَيْرِهِ، لِأَنَّكَ تُمِيلُهُ بِالتَّوَرِيَةِ عَنِ الْوَاضِحِ الْمَفْهُومِ. وَمِنْهُ قَالُوا: لَحِنَ الرَّجُلُ فَهُوَ لَحِنٌ، إِذَا فَهِمَ وَفَظِنَ لِمَا لَا يَقْظُنُ لَهُ غَيْرِهِ.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلَيْنِ إِلَى بَعْضِ الثُّغُورِ عَيْنًا، فَقَالَ لِهَمَا: إِذَا انْصَرَفْتُمَا فَالْحَنَّا لِي لَحْنًا». أَيِ أَشِيرَا إِلَيَّ وَلَا تُفْصِحَا، وَعَرِّضَا بِمَا رَأَيْتُمَا. أَمَرَهُمَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا رَبَّمَا أَخْبَرَا عَنِ الْعَدُوِّ بِبَاسٍ وَقُوَّةٍ، فَأَحَبَّ أَلَّا يَقِفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ». أَيِ فَاطَنَهُمْ وَجَادَلَهُمْ^(٣).

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «تَعَلَّمُوا الثَّنَّةَ وَالْفَرَائِضَ وَاللَّحْنَ كَمَا تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ». وَفِي رِوَايَةٍ: «تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِي الْقُرْآنِ كَمَا تَتَعَلَّمُونَهُ». يُرِيدُ تَعَلَّمُوا لُغَةَ الْعَرَبِ بِإِغْرَابِهَا.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ: تَعَلَّمُوا لُغَةَ الْعَرَبِ فِي الْقُرْآنِ، وَاعْرِفُوا مَعَانِيَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ أَيِ مَعْنَاهُ وَفَحْوَاهُ.

(١) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٧٧/٢): قَالَ يَعْقُوبُ: اللَّحْنُ: الْعَالَمُ بِعَوَاقِبِ الْأَقْوَالِ وَجُؤْلِ الْكَلَامِ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: لَحَنَهُ عَنِّي، أَيِ فَهَمَهُ.

(٢) وَأَجْدَلُ، وَاللَّحْنُ الْفُطْنَةُ، هَكَذَا ذَكَرَ هَذَا الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٣٥/١). وَنَحْوُهُ قَوْلُ ابْنِ قَتِيْبَةَ (١٤١/٢)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٠٨/٣).

(٣) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِلْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ (٣٣٥/١)، وَ«الْفَائِقِ» (٣٠٩/٣) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

واللَّحْن: اللُّغَةُ والنَّحْو. واللَّحْن أيضا: الخَطَأ في الإعراب^(١)، فهو من الأضداد^(٢).

قال الخطابي: كان ابن الأعرابي يقول: إِنَّ اللَّحْنَ بالسُّكُون: الفِطْنَةُ والخطأ سواء، وعامة أهل اللغة في هذا على خلافه. قالوا: الفِطْنَةُ بالفتح. والخطأ بالسكون.

وقال ابن الأعرابي: واللَّحْن أيضا بالتحريك: اللغة^(٣).

* وقد رُوي: «أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِلَحْنٍ قُرَيْشٍ». أي بِلُغَتِهِمْ.

ومنه قول عُمر: «تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالسُّنَّةَ وَاللَّحْنَ». أي اللغة.

قال الزمخشري^(٤): «المعنى: تَعَلَّمُوا الْغَرِيبَ وَاللَّحْنَ^(٥) لِأَنَّ فِي ذَلِكَ عِلْمَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ^(٦)، وَمَعَانِي الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتَابِ اللَّهِ وَمَعَانِيهِ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ السُّنَنِ».

(هـ) ومنه حديث عمر أيضا: «أَبِي أَقْرَوْنَا، وَإِنَّا لَنَرَعَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ». أي لُغَتِهِ^(٧).

(١) وعبرة ابن سلام: «الخطأ في الكلام، بجزم الحاء» وبهذا شرح قول عمر المذكور «غريب الحديث» (٣٣٦/١).

(٢) لأنه إذا بَصُرَ بالصواب فقد عصمه من الخطأ. هذا معنى كلام القاسم في «غريب الحديث» (٣٣٦/١).

(٣) وهذا اختيار ابن قتيبة، فإنه قاله وزاد: يعني الغريب والنحو كما تتعلمون القرآن، لأن في اللغة علم غريب القرآن ومعانيه، ومعاني الحديث والسنة، ومن لم يعرف اللغة لم يعرف أكثر كتاب الله ولم يقمه، ولم يعرف أكثر السنن «غريب الحديث» (٣٢٥/١) والظاهر أن الزمخشري قد أخذ كلامه من هنا. فهذا في «الفائق» (٣١١/٣) بحروفه.

(٤) «الفائق» (٣١١/٣).

(٥) مكان هذا في «الفائق»: «والنحو».

(٦) مكانه في «الفائق»: «ولم يقمه».

(٧) «الفائق» (٣١١/٣) وذكر أن اللحن اللغة، كلام أبي زيد والأصمعي.

(هـ) ومنه حديث أبي مَيْسرة، في قوله تعالى: ﴿فَارسلنا عليهم سَيْلَ العِرمِ﴾. قال: «المُسْتَأَنَاءُ يَلْحَنُ اليَمْنَ». أي يُلَغِّثُهُمْ^(١).

وقال أبو عبيد: قول عُمر: «تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ». أي الخطأ في الكلام لِتَحْتَرِزُوا منه، قال:

(هـ) ومنه حديث أبي العالية: «كنت أطوف مع ابن عباس وهو يُعَلِّمُنِي اللَّحْنَ»^(٢) «^(٣)».

* ومنه الحديث: «وكان القاسم رجلاً لُحْنَةً». يُرَوَى بسكون الحاء وفتحها، وهو الكثير اللَّحْنَ.

وقيل: هو بالفتح الذي يُلْحَنُ الناس: أي يُخَطِّئُهُمْ. والمعروف في هذا البناء أنه للذي يَكْثُرُ منه الفعل، كَالهُمَزَةِ وَاللُّمَزَةِ وَالطُّلَعَةِ، وَالْخُدَعَةِ، ونحو ذلك.

(هـ) وفي حديث معاوية: «أنه سأل عن ابن زياد ف قيل: إنه ظريف، على أنه يَلْحَنُ، فقال: أوليس ذلك أَظْرَفَ له؟». قال القُتَيْبِيُّ: ذهب مُعاوية إلى اللَّحْنِ الذي هو الفِطْنَةُ، مُحَرَّكِ الحاء^(٤).

وقال غيره: «إنما أراد اللَّحْنَ ضِدَّ الإِغْرَابِ، وهو يُسْتَمَلَحُ في الكلام إذا قَلَّ،

(١) «الفائق» (٣/٣١١).

(٢) في «الفائق» (٣/٣٠٨): «وهو يعلمني لحن الكلام» ثم قال: قالوا: هو الخطأ، لأنه إذا بَصَّرَهُ الصواب، فقد بَصَّرَهُ اللحن، ومنه الألحان في القراءة والنشيد، لميل صاحبها بالمقروء، والمنشد على خلاف جهته بالزيادة والنقصان الحادثين بالترنم والترجيع، ولحنت لفلان: إذا قلت له قولاً يفهمه ويخفى على غيره، لأنك تميله عن الواضح المفهوم بالتورية... ومنه حديث عمر بن عبد العزيز...

(٣) وقال أبو عبيد القاسم في شرح هذا الأثر: «اللحن هنا الترجيع بالقراءة والألحان» «غريب الحديث» (٣٦٦/١).

(٤) زاد: وأرادوا اللحن بسكون الحاء - الذي هو الخطأ - ثم حكى القول الثالث الذي أورده المصنف ثم قال: ولا أراه كذلك «غريب الحديث» (١٤١/٢).

وَيُسْتَقَلُّ الْإِعْرَابُ وَالتَّشْدُقُ^(١).

وفيه: «أَفَرَأُوا الْقُرْآنَ يَلْحُونُ الْعَرَبَ وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلِحُونَ أَهْلَ الْعِشْقِ وَلِحُونَ أَهْلَ الْكِتَابَيْنِ». اللَّحُونُ وَالْأَلْحَانُ: جَمْعُ لَحْنٍ، وَهُوَ التَّطْرِيبُ، وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ، وَتَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ، وَالشُّعْرُ، وَالْغِنَاءُ. وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَذَا الَّذِي يَفْعَلُهُ قِرَاءَةُ الزَّمَانِ، مِنْ اللَّحُونِ الَّتِي يَقْرَأُونَ بِهَا النَّظَائِرُ فِي الْمَحَافِلِ، فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يَقْرَأُونَ كُتُبَهُمْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ.

[لحا] (هـ) فيه: «نُهِيتُ عَنْ مُلَاخَاةِ الرِّجَالِ». أَيِ مُقَاوَلَتِهِمْ وَمُخَاصَمَتِهِمْ. يُقَالُ: لَحَيْتُ الرَّجُلَ أَلْحَاهُ لَحْيًا، إِذَا لُمْتَهُ وَعَذَلْتَهُ، وَلَاخِيَّتُهُ مُلَاخَاةٌ وَلِحَاءٌ، إِذَا نَازَعْتَهُ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةِ الْقَدَرِ: «تَلَاخَى رَجُلَانِ فَرُفِعَتْ».

(هـ) وحديث لقمان: «فَلَحْيًا لَصَاحِبِنَا لَحْيًا». أَيِ لَوْمًا وَعَذْلًا^(٢)، وَهُوَ نَضْبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَسَقْيًا وَرَغْيًا^(٣).

(هـ) وفيه: «فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى الْقَضِيبُ». يُقَالُ: لَحَوْتُ الشَّجَرَةَ، وَلَحَيْتُهَا وَالتَّحَيْتُهَا، إِذَا أَخَذْتَ لِحَاءَهَا، وَهُوَ قَشْرُهَا.

وَيُرْوَى: «فَلَحْتُوكُمْ». وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(١) وقد ذكر الزمخشري نحو هذا فقال في «الفائق» (٣٧٦/٢): قالوا إنما استظرفه لأن السليقية وتجنب الإعراب مما يستملح في البذلة من الكلام... وقيل: هو اللحن بمعنى الفطنة... ثم ذكر ما قدمته عنه في حديث «انكم لتختصمون...» الماضي قبل قليل وقال: والمعنى أنه يحسن الفهم، ثم قال الزمخشري: وقيل: أراد باللحن اللكنة التي كان يرتضيها، وأرادوا عيبه، فصرفه إلى ناحية المدح، يريد: وليس ذلك أظرف له، لأنه نزع بشبهه إلى الخال، وكانت ملوك فارس تذكر بالشهامة والظرف (٣٧٧/٢).

(٢) قال ابن قتيبة بعد إيراد هذا المعنى، وفيه لغتان الواو والياء لحوت ولحيت. «غريب الحديث» (٢٢٢/١).

(٣) وقال الزمخشري: من لحيت العود ولحوته، وهو دعاء عليه بالهلاك، والتكرير للتأكيد «الفائق» (٧٦/١).

* ومنه الحديث: «فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبه أو عُودَ شجرة فليمنضغه». أراد قشر العنب، استعارة من قشر العود.

(هـ) ومنه خطبة الحجاج: «لألحونكم لحو العصا».

(س) وفيه: «أنه نهى عن الاقتعاط وأمر بالتلخي». وهو جعل بعض العمامة تحت الحنك، والاقتعاط: ألا يجعل تحت حنكه منها شيئاً^(١).

(هـ) وفيه: «أنه اختجم بلخي جمل». وفي رواية «بلخي جمل». هو بفتح اللام: موضع بين مكة والمدينة^(٢). وقيل: عقبة. وقيل: ماء.

باب اللام مع الخاء

[لخخ] (هـ) في قصة إسماعيل وأمه هاجر: «والوادي يومئذٍ لآخ». أي متضايق لكثرة الشجر، وقلة العمارة.

وقيل: هو «لآخ». بالتخفيف: أي مُعَوَّج^(٣)، من الألخي، وهو المُعَوَّجُ الفم.

وأثبت ابن معين بالخاء المعجمة وقال: من قال غير هذا فقد صَحَّفَ، فإنه يُروى بالخاء المُهملة.

[لخص] (هـ) في حديث علي: «أنه قَعَدَ لِتَلْخِصِ ما التَّبَسَّ على غيره».

(١) «الفاق» (٣/٣١٠).

(٢) «الفاق» (٣/٣١٠).

(٣) في «الفاق» (١/٤١٨): روي «لآخ» أي ملتف مختلط، وروي «لآخ» بالتخفيف، من قولهم التاخ التبت إذا التبس، وروي «لآخ» كقاضي بمعنى معوج من الألخي وهو المعوج الفم.

التلخيص: التَّقْرِيب والاختصار: يقال: لَخَّضْتُ الْقَوْلَ، أي اِقْتَصَرْتُ فِيهِ وَاخْتَصَرْتُ مِنْهُ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ^(١).

[لخف] (هـ) في حديث جَمَعَ الْقُرْآنَ: «فَجَعَلْتُ أُتْبِعُهُ مِنَ الرَّقَاعِ وَالْعُسْبِ وَاللِّخَافِ». هِيَ جَمْعُ لَخْفَةٍ، وَهِيَ حِجَارَةٌ بَيِضٌ^(٢) رِقَاقٌ^(٣).

* ومنه حديث جارية كعب بن مالك: «فَأَخَذْتُ لِحَافَةً مِنْ حَجَرٍ فَذَبَحْتُهَا بِهَا».

(هـ) وفيه: «كَانَ اسْمُ فَرَسِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اللَّخِيفُ». كَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَلَمْ يَتَحَقَّقْهُ. وَالْمَعْرُوفُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَرُؤْيٍ بِالْجِيمِ.

[لخق] (٤)

[لخلخ] (هـ) في حديث معاوية: «قَالَ: أَيُّ النَّاسِ أَفْصَحُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: قَوْمُ ارْتَقَعُوا عَنْ لَخْلَخَانِيَّةِ الْعِرَاقِ». هِيَ اللَّكْنَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْعُجْمَةُ^(٥).

وَقِيلَ^(٦): هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى لَخْلَخَانَ، وَهُوَ قَبِيلَةٌ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ.

(هـ) ومنه الحديث: «كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، فَأَتَى رَجُلٌ فِيهِ لَخْلَخَانِيَّةٌ»^(٧).

(١) فظهر من هذا أن التلخيص والتلخيص متقاربان وهو ما قاله ابن قتيبة، وقال أيضاً: ولعلهما شيء واحد من المقلوب، وأراد علي التبيين «غريب الحديث» (٣٦١/١).

(٢) «الفائق» (٤٣١/٢).

(٣) لفظ الأصمعي، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢٥٤/٢)، ونحوه عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٠٤/٢).

(٤) أورد أبو عبيد في حديث الذي وقصته الناقة وهو محرم: «فوقصت به ناقته في أخاقيق جردان» قال أبو عبيد بن سلام قال الأصمعي: إنما هي لأخاقيق، واحدها لخدوق، وهي شقوق في الأرض. «غريب الحديث» (٦٥/١) وقد أوردتها ابن الأثير في «حقق».

(٥) يقال: رجل لخلخاني، وامرأة لخلخانية إذا كانا لا يفصحان «غريب الحديث» للقاسم (٤٥٥/٢)، وزاد ابن قتيبة: أراد الببطية ها هنا والخوزية «غريب الحديث» (١٣٤/٢).

(٦) قاله صاحب كتاب العين كما ذكر الزمخشري في «الفائق» (٣١٢/٣)، وكان قال: اللخلخانية اللكنة في الكلام، وهي من معنى قولهم لَخَّ في كلامه إذا جاء به ملتبساً مستعجباً، وعن الأصمعي نظر فلان نظراً لخلخانياً: وهو نظر الأعاجم.

(٧) «الفائق» (٣١٢/٣).

[لخم] في حديث عِكْرِمَةَ: «اللُّخْمُ»^(١) حَلَالٌ. هو ضرب من سَمَكِ الْبَحْرِ، يقال: اسْمُهُ الْقِرْشُ.

[لخن] (س) في حديث ابن عمر: «يا ابنَ اللَّخْناءِ». هي المرأة التي لم تُخَنَّنَ.

وقيل: اللَّخْنُ: التَّنُّ. وقد لَخِنَ السَّقَاءُ يَلْخَنُ.

باب اللام مع الدال

[لدد] * فيه: «إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ الْخَصِمُ». أي الشديدُ الْخُصُومَةَ. وَاللَّدُّ: الْخُصُومَةُ الشَّدِيدَةُ.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا لَقِيتُ بِعَدُكَ مِنَ الْأَوْدِ وَاللَّدَا»^(٢).

(هـ) وحديث عثمان: «فَأَنَا مِنْهُمْ بَيْنَ أَلْسُنٍ لِدَادٍ، وَقُلُوبٍ شِدَادٍ». واحِدُهَا: لَدِيدٌ، كَشَدِيدٍ.

(هـ) وفيه: «خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدَوْدُ». هو بِالْفَتْحِ مِنَ الْأَذْوِيَةِ: مَا يُسْقَاهُ الْمَرِيضُ فِي أَحَدِ شِقَاقِي الْفَمِ^(٣). وَلَدِيدًا الْفَمُ: جَانِبَاهُ^(٤).

(١) في الأصل، وأ: «اللُّخْمُ» وفي اللسان: «اللُّخْمُ» بضمّتين. وما أثبت من الصحاح، والقاموس، والضبط فيهما بالعبرة.

(٢) «الفائق» (٣٠/١) للزمخشري، ووقع في رواية: «الأود والأدد».

(٣) قاله الأصمعي كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٤٣/١) ثم قال: ومنه حديث مرضة ﷺ - الآتي -.

(٤) «الفائق» (٣١٣/٣).

(هـ) ومنه ^(١) الحديث: «أنه لُدَّ في مرضه فلما أفاق قال: لا يَبْقَى في البيت أحدٌ إلَّا لُدَّ». فعل ذلك عُقُوبَةٌ لهم، لأنهم لَدُّوا بغير إذنه ^(٢). وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عثمان: «فَتَلَدَدْتُ تَلَدَدَ الْمُضْطَرِّ». التَلَدَدُ: التَلَفْتُ يميناً وشمالاً، تَحِيْرًا، مأخوذ من لَدَيْ العُنُقِ، وهما صَفْحَتَاهُ ^(٣).

* ومنه حديث الدَّجَالِ: «فَيَقْتُلُهُ الْمَسِيحُ بِيَابِ لُدٍّ». لُدَّ: موضع ^(٤) بالشام. وقيل: بفِلَسْطِينَ.

[لدغ] * فيه: «وأعوذ بك أن أموت لِدِغًا». اللَّدِغُ: المَلْدُوغُ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول. وقد تكرر في الحديث.

[لدم] (هـ) في حديث العَقَبَةِ: «أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنِ الْيَثِيمَانِ قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ جِبَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا، فَنَخْشَى أَنَّ اللَّهَ أَعَزَّكَ وَأَظْفَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ، فَتَبْسُمَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: بَلِ اللَّدْمُ اللَّدْمُ وَالْهَدْمُ ^(٥) الْهَدْمُ». اللَّدْمُ بالتحريك: الْحَرَمُ، جمع لَدِمَ، لَأَنَّهُنَّ يَلْتَدِمْنَ إِذَا مَاتَ ^(٦)، وَالْإِلْتِدَامُ: ضَرْبُ النِّسَاءِ وَجُوهَهُنَّ فِي النَّيَاحَةِ ^(٧). وَقَدْ لَدِمَتْ تَلْدُمُ لَدْمًا.

يعني أَنَّ حَرَمَكُمْ حُرْمِي.

(١) كذلك حديث عيادته ﷺ لسعد فقيه: «فَلْيَجَاهِنِ ثُمَّ لِيَلْذِكْ بِهِنَ» «الفاائق» (٨٥/٣).

(٢) وهذا الرأي لأبي عبيد القاسم حكاه في «غريب الحديث» (١٤٣/١)، وكذا الزمخشري في «الفاائق» (٣١٣/٣).

(٣) قاله ابن قتيبة وزاد: يريد أنه دارى رعيته وراقبهم كما يفعل المضطر وليس بمضطر «غريب الحديث» (٣٣٧/١)، ومثل قول ابن قتيبة قال الزمخشري في «الفاائق» (٦٦/٢).

(٤) «الفاائق» (٣١٣/٣).

(٥) يفتح الدال وسكونها. كما سيأتي في (هدم).

(٦) قاله الزمخشري في «الفاائق» (٢٥٢/١).

(٧) كذا في «المغيث» ص (٥٣٣) لأبي موسى المديني.

وفي رواية أخرى: «بَلِّ الدَّمُ الدَّمُ»^(١). وهو أن يُهْدَرَ دَمُ الْقَتِيلِ. المعنى: إن طَلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طَلِبَ دَمِي، فَدَمِي وَدَمُكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ.

* ومنه حديث عائشة: «قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وهو في حِجْرِي، ثُمَّ وَضَعْتُ رَأْسَهُ عَلَى وَسَادَةٍ وَقُمْتُ أَلْتَدِمُ مَعَ النِّسَاءِ وَأَضْرِبُ وَجْهِي».

* ومنه حديث الزبير يوم أحد: «فَخَرَجْتُ أَسْعَى إِلَيْهَا - يَعْنِي أُمَّهُ - فَأَذْرَكْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى الْقَتْلَى، فَلَدَمْتُ فِي صَدْرِي، وَكَانَتْ امْرَأَةً جَلْدَةً. أَيْ ضَرَبْتُ وَدَفَعْتُ».

(س) وفي حديث علي: «وَاللَّهِ لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبْعِ، تَسْمَعُ اللَّذْمَ فَتَخْرُجُ حَتَّى تُصْطَادَ». أَيْ ضَرَبَ جُحْرَهَا بِحَجَرٍ، إِذَا أَرَادُوا صَيْدَ الضَّبْعِ ضَرَبُوا جُحْرَهَا بِحَجَرٍ، أَوْ بِأَيْدِيهِمْ، فَتَحْسِبُهُ شَيْئاً تَصِيدُهُ، فَتَخْرُجُ لِتَأْخُذَهُ فَتُصْطَادُ^(٢).

أَرَادَ: إِنِّي لَا أَخْدَعُ كَمَا تُخْدَعُ الضَّبْعُ بِاللَّذْمِ.

* وفيه: «جَاءَتْ أُمُّ مِلْدَمٍ تَسْتَأْذِنُ». هِيَ كُنْيَةُ الْحُمَى. وَالْمِيمُ الْأُولَى مَكْسُورَةٌ زَائِلَةٌ. وَأَلْدَمْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى، أَيْ دَامَتْ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهَا بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ.

[لَدَن] (هـ) فيه: «أَنَّ رَجُلًا رَكِبَ نَاضِحًا لَهُ ثُمَّ بَعَثَهُ فَنَلَدَنَ عَلَيْهِ». أَيْ تَلَكَّأَ وَتَمَكَّثَ وَلَمْ يَنْبَغِثْ.

* ومنه حديث عائشة: «فَارْسَلْتُ إِلَيَّ نَاقَةً مُحَرَّمَةً، فَتَلَدَنْتُ عَلَيَّ فَلَعَنْتُهَا».

وفي حديث الصَّدَاقَةِ: «عَلَيْهِمَا جُثَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ تُدَيَّيْهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا». لَدُنْ: ظَرْفٌ مَكَانٌ بِمَعْنَى عِنْدَ، وَفِيهِ لُغَاتٌ، إِلَّا أَنَّهُ أَقْرَبُ مَكَانًا مِنْ عِنْدَ، وَأَخْصَصَ مِنْهُ، فَإِنَّ «عِنْدَ» تَقَعُ عَلَى الْمَكَانِ وَغَيْرِهِ، تَقُولُ: لِي عِنْدَ فُلَانٍ مَالٌ: أَيْ فِي ذِمَّتِهِ.

(١) ضبط في الأصل بفتح الميم. وضبطته بالضم من: أ، واللسان، والهروي.
(٢) ذكره أبو عبيد القاسم ثم قال: قال الأصمعي: اللذم صوت الحجر أو الشيء يقع على الأرض وليس بالصوت الشديد «غريب الحديث» (١٣٠/٢) لابن سلام، وفي «المغيث» ص (٥٣٣) ضرب الحجر بالحجر، وفي «الفائق» (٣١٣/٣): اللذم: الضرب بحجر ونحوه، وذكر نحو قول المصنف.

ولا يقال ذلك في لَدُن. وقد تكرر في الحديث.

[لدا] (س) في الحديث: «أنا لِدَةُ رسول الله»^(١). أي تَرْبُة. يقال: وَلَدَتْ المرأة ولاداً، وولادةً، ولِدةً، فسُمِّي بالمصدر. وأصله: وَلَدَة، فعُوِّضَت الهاء من الواو. وإنما ذكرناه هاهنا حملاً على لفظه. وجمع اللدة: لِدَات.

(س) ومنه حديث رُقَيْقة: «وَفِيهِم الطَّيِّبُ الطَّاهِرُ لِدَاتُهُ». أي أَثَرَاتُهُ. وقيل: وَلَادَاتُهُ، وَذَكَرَ الْأَثَرُ أَسْلُوبٌ مِنْ أَسَالِيهِمْ فِي تَثْبِيتِ الصِّفَةِ وَتَمْكِينِهَا، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مِنْ أَقْرَانِ ذَوِي طَهَارَةٍ كَانَ أَثْبَتَ لِبَهَارَتِهِ وَطَبِيبِهِ^(٢).

باب اللام مع الذال

[لذذ] (هـ) فيه: «إِذَا رَكِبَ أَحَدُكُمْ الدَّابَّةَ فَلْيَحْمِلْهَا عَلَى مَلَادِهَا». أي لِيُجْرِهَا فِي الشُّهُولَةِ لَا فِي الْحُزُونَةِ. وَالْمَلَادُ: جَمْعُ مَلَدٍ، وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّذَّةِ^(٣). وَلَذَّ الشَّيْءُ يَلْذُّ لَذَازَةً فَهُوَ لَذِيذٌ: أَي مُشْتَهَى.

(هـ) ومنه حديث الزبير، كان يُرْقِصُ عبد الله، ويقول:

أَبْيَضُ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيقٍ مَبَارَكُ مِنْ وَلَدِ الصَّدِيقِ
اللَّهُ كَمَا أَلَدُ^(٤) رِيقِي.

(١) وكذا قول الراوي عن رقيقة بنت أبي صيفي: «وكانت لدة عبد المطلب»، «الفائق» (١٥٩/٣).

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١٦١/٣)، وكان ذكر الوجه الأول قبله فقال: يجوز أن تكون جمع لدة مصدر ولد، نحو علة وزنة، يعني أن مولده ومولد من مضى من آبائه، موصوف بالطهر، والزكاة، انتهى. قلت: وهذا عليه فإن الموضع في حرف الواو لا هنا، وقد نهت على ذلك في موضعه.

(٣) «الفائق» (٣١٤/٣).

(٤) في الهروي: «يَلْذُّ»، والمثبت من الأصول و«الفائق».

تَقُول: لَذِذْتُهُ بِالْكَسْرِ^(١)، أَلَذَّهُ بِالْفَتْحِ.

(س) وفيه: «لَصَبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابَ صَبًّا، ثُمَّ لَذَّ لَذًّا». أَي قُرِنَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

[لذع] (س) وفيه: «خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذَا وَكَذَا، أَوْ لَذَعَةُ بِنَارٍ تُصِيبُ أَلَمًا». اللَّذْعُ: الْخَفِيفُ مِنْ إِحْرَاقِ النَّارِ^(٢)، يُرِيدُ الْكَيَّ.

(س) وفي حديث مجاهد، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَوَّلَمَ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائِرَ وَيَقْبِضْنَ»، قَالَ: بَسَطُ أَجْنَحَتَيْهِمْ وَتَلَذُّعُهُنَّ. لَذَعَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ، إِذَا رَفَرَفَ فَحَرَّكَهُمَا بَعْدَ تَسْكِينِهِمَا^(٣).

[لذأ] (س) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «أَنَّهَا ذَكَرَتْ الدُّنْيَا فَقَالَتْ: قَدْ مَضَى^(٤) لَذَوَاهَا وَبَقِيَ^(٥) بَلَوَاهَا». أَي لَذَّتْهَا، وَهُوَ فَعَلَى مِنَ اللَّذَّةِ، فَقُلِبَتْ إِخْدَى الدَّالِّينِ يَاءً، كَالْتَقْضَى وَالتَّظَنِّي.

وَأَرَادَتْ بِذَهَابِ لَذَوَاهَا حَيَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، وَبِالْبَلَوَى مَا حَدَّثَ بَعْدَهُ مِنَ الْمِحَنِ^(٦).

باب اللام مع الزاي

[لذب] فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ: «فِي عَامِ أَزْبَةٍ أَوْ لَزْبَةٍ». اللَّزْبَةُ: الشُّدَّةُ^(٧).

(١) فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣١٤) بِالْفَتْحِ - ضَبَطَ قَلَمٌ.

(٢) «الْفَائِقِ» (٣/٣١٤).

(٣) وَعِبَارَةُ «الْفَائِقِ» (٣/٣١٤): هُوَ أَنْ يَحْرَكَ جَنَاحَيْهِ شَيْئًا قَلِيلًا...

(٤) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَأ، وَ«الْفَائِقِ» (٣/٣١٤) وَالَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ، وَاللَّسَانِ: «مَضَتْ...».

(٥) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَأ، وَ«الْفَائِقِ» (٣/٣١٤) وَالَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ، وَاللَّسَانِ: «... وَبَقِيَ».

(٦) قَالَهُ جَمِيعُهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣١٤)، وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: اللَّذَّةُ وَاللَّذْوِي وَاللَّذَاذَةُ: كُلُّهَا الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ بِنِعْمَةٍ وَكَفَايَةٍ.

(٧) «الْفَائِقِ» (٢/٣٠٦).

* ومنه قولهم: «هذا الأمر ضربة لآزب». أي لآزم شديد.

* وفي حديث علي: «ولأطها بالبلّة حتى لزبت». أي لصقت ولزمت.

[لرز] (هـ) فيه: «كان لرسول الله ﷺ فرس يقال له: «اللّزاز». سُمّي به لشدة تَلَزُّزه^(١) واجتماع خلقه. ولَزَّ به الشيء: لَزِقَ به، كأنه يَلْتَزِقُ بالمطلوب لسُرْعته.

[لزم] * في حديث أشراف الساعة ذكر: «اللّزام». وقُسر بأنه يوم بذر، وهو في اللغة المُلَازمة للشيء والدوام عليه، وهو أيضا الفصل في القضيّة، فكأنه من الأضداد.

باب اللام مع السين

[لسب] * في صِفَةِ حَيَاتِ جَهَنَّمَ: «أَنْشَأَنَ بِهِ لَسْبًا». اللَّسْبُ وَاللَّسْعُ وَاللَّدَغُ بِمَعْنَى^(٢).

[لسع] * فيه: «لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ». وفي رواية: «لَا يُلْدَغُ»^(٣)، اللَّسْعُ وَاللَّدَغُ سَوَاءٌ^(٤). والجُحْر: ثَقْبُ الْحَيَّةِ، وهو استِعَارَةٌ هَاهُنَا: أَي لَا يُدْهَى الْمُؤْمِنُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ مَرَّتَيْنِ، فَإِنَّهُ بِالْأُولَى يَعْتَبِرُ.

قال الخطّابي: يُرَوَى بضم العين وكسرها. فالضم على وجه الخبر، ومعناه أن المؤمن هو الكيس الحازم الذي لا يُؤْتَى من جهة الغفلة، فيُخْدَعُ مرّةً بعد مرّة،

(١) «الفائق» (١٩٠/٢).

(٢) قاله الكسائي، وأبو عبيد القاسم كما في «غريب الحديث» له (٤٠١/٢)، والزمخشري في «الفائق» (٣٣٢/٢) قال: اللَّسْبُ وَاللَّسْعُ أَخَوَانِ.

(٣) وانظر سبب قول هذا الحديث في «الفائق» (٣١٥/٣).

(٤) وقال صاحب «الفائق» (٣١٥/٣): الحية والعقرب تلسعان بالحمّة، وعن بعض الأعراب: إن من الحيات ما يلسع بلسانه كلسع الحمّة، وليست له أسنان، ومنه لسع فلان فلاناً بلسانه: أي قرصه.

وهو لا يَقْطُنُ لذلك ولا يَشْعُرُ به.

والمراد به الخِدَاعُ في أَمْرِ الدِّينِ لا أَمْرِ الدُّنْيَا.

وأَمَّا الكسر فعَلَى وَجْهِ النَّهْيِ: أي لا يُخَدَعَنَّ الْمُؤْمِنُ ولا يُؤْتَيْنَ من ناحية الغَفْلَةِ، فَيَقَعَ في مَكْرُوهِه أو شَرٍّ وهو لا يَشْعُرُ به، وَلَيْكُنْ قَطْنًا حَذِرًا. وهذا التَّأْوِيلُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ لِأَمْرِ الدِّينِ والدُّنْيَا معًا.

[لسن] * فيه: «لِصَاحِبِ الْحَقِّ الْيَدُ وَاللِّسَانُ». الْيَدُ: اللُّزُومُ، وَاللِّسَانُ: التَّقَاضِي^(١).

(هـ) وفي حديث عُمرَ وامْرَأَةٍ: «إِنْ دَخَلْتَ عَلَيْهَا لَسْتِكَ». أي أَخَذَتْكَ بِلِسَانِهَا^(٢)، يَصِفُهَا بِالسَّلَاطَةِ وكثرة الكلام والبذاء.

(س) وفيه: «أَنْ نَعْلَهُ كَانَتْ مُلَسَّنَةً». أي كَانَتْ دَقِيقَةً عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ.

وقيل: هي التي جُعِلَ لَهَا لِسَانٌ، وَلِسَانُهَا: الْهَنَةُ النَّاتِيَةُ فِي مُقَدِّمِهَا^(٣).

باب اللام مع الصاد

[الصف] (هـ) في حديث ابن عباس: «لَمَّا وَقَدَ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ وَقُرَيْشٌ إِلَى سَيْفِ ابْنِ ذِي يَزَنَ فِإِذَنْ لَهُمْ، فَإِذَا هُوَ مُتَضَمِّخٌ بِالْعَبِيرِ، يَلْصُفُ وَيَبِصُّ الْمِسْكَ مِنْ مَفْرِقِهِ». أي يَبْرِقُ وَيَتَلَأَلُ. يُقَالُ: لَصَفَ يَلْصُفُ لَصْفًا وَلَصِيفًا، إِذَا بَرَّقَ^(٤).

(١) أورده أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٠١/١) وذكر أن هذا التفسير كان سمعه من محمد بن الحسن - صاحب أبي حنيفة -.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٠٤/١)، و«الفاق» (١٣٢/٣) للزمخشري.

(٣) وعبرة «الفاق» (١٣/٣): مخرطة الصُّدْر، مدققته، من أعلاه على شكل لسان.

(٤) «الفاق» (٣١٥/٣).

[لصق] (س) في حديث قيس بن عاصم: «قال له رسول الله ﷺ: فكيف أنت عند القرى؟ قال: ألصق بالناب الفانية والضرع الصغير». أراد أنه يُلصق بها السيف فيعزقها للضيافة^(١).

* وفي حديث حاطب: «إني كنتُ امرأً مُلصقاً في قریش». المُلصق: هو الرجل المقيم في الحَيِّ، ليس منهم بنسب.

[لصا] * فيه: «مَنْ لَصَا مُسْلِمًا». أي قَذَفَه. واللاصي: القاذف.

باب اللام مع الطاء

[لطا] (هـ) فيه من أسماء الشجاج: «اللاطئة». قيل: هي السُمحاق، والسُمحاق عندهم: المِلطَى بالقصر، والمِلطاة، والمِلطأ. والمِلطاة: قِشْرَةُ رَقِيقَةٍ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ.

* وفي حديث ابن إدريس: «لَطِىءُ لِسَانِي فَقَلَّ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ». أي يَبْسُ فَكَبُرَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَهُ. يقال: لَطِىءَ بِالْأَرْضِ وَلَطَأَ بِهَا، إِذَا لَزِقَ.

* وفي حديث نافع بن جُبَيْر^(٢): «إِذَا ذُكِرَ عَبْدٌ مَنَافَ فَالَطَهُ». هو من لَطِىءَ بِالْأَرْضِ، فَحَذَفَ الهمزة^(٣)، ثُمَّ أَتْبَعَهَا هَاءَ السَّكْتِ، يُرِيدُ إِذَا ذُكِرَ فَالْتَصِقُوا بِالْأَرْضِ وَلَا تَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ، وَكُونُوا كَالْثَّرَابِ.

وَيُرَوَّى: «فَالْتَطُّوا».

(١) قاله الزمخشري في «الفاق» (١/١٤٦).

(٢) مع أبي الحارث.

(٣) أي لصق بها، كما في «الفاق» (٣/٣٥٠).

[لَطَح] * في حديث ابن عباس: «فَجَعَلَ يَلْطَحُ»^(١) أَفْخَاذَنَا بِيَدِهِ. اللَّطْحُ: الضَّرْبُ بِالْكَفِّ، وليس بالشديد^(٢).

[لَطَخ] * في حديث أبي طلحة: «تَرَكْتَنِي حَتَّى تَلَطَّخْتَ». أَي تَنَجَّسْتَ وَتَقَدَّرْتَ بِالْجَمَاعِ. يُقَالُ: رَجُلٌ لَطِخٌ، أَي قَذِرٌ.

[لَطَط] (هـ) في حديث طهفة: «لَا تُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ». أَي لَا تَمْنَعُهَا. يُقَالُ: لَطَّ الْغَرِيمُ وَالْأَطَّ، إِذَا مَنَعَ الْحَقَّ. وَلَطَّ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ، إِذَا سَتَرَهُ^(٣).

قال أبو موسى: هكذا رواه القُتَيْبِيُّ. على النَّهْيِ لِلوَاحِدِ. والذي رواه غيره: «مَا لَمْ يَكُنْ عَهْدٌ وَلَا مَوْعِدٌ وَلَا تَثَاقُلٌ عَنِ الصَّلَاةِ، وَلَا يُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ، وَلَا يُلْحَدُ فِي الْحَيَاةِ». وهو الوجه، لأنه خطاب للجماعة، واقعٌ على ما قبله. وقد تقدّم.

(هـ) وفي حديث ابن يَعمَرَ: «أَنْشَأَتْ تَلَطُّهَا»^(٤). أَي تَمْنَعُهَا حَقَّهَا^(٥).

وَيُرْوَى: «تَطَّلُّهَا»^(٦). وقد تقدّم.

(هـ) وفي شعر الأَعَشَى^(٧) الْحِرْمَازِيِّ، فِي شَأْنِ امْرَأَتِهِ:

أَخْلَفَتِ الْوَعْدَ^(٨) وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ.

(١) الذي في «الفائق»: يَلَطُخُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَقَالَ: اللَّطْحُ: ضَرْبٌ لَيْنٌ بِيْطْنِ الْكَفِّ. (٧٤/٣) وَأَظْنَهُ مِنْ تَصْحِيفِ النَّسَاجِ.

(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدِ بْنِ سَلَامٍ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الضَّرْبُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الضَّرْبُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ بِيْطْنِ الْكَفِّ وَنَحْوِهِ. «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٨٤/١).

(٣) وَهَذَا مَعْنَى مَا أَوْرَدَهُ صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٢٨١/٢).

(٤) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٥٩/٢): أَي تَسْتَرُ حَقَّهَا بِبَاطِلِكَ.

(٥) وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: فَلَانٌ مُلِطٌ إِذَا دَفَعَ عَنِ الْحَقِّ وَلَزِمَ الْبَاطِلَ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٥٠/٢).

(٦) وَهَذَا الْمَرْجِعُ عِنْدَ ابْنِ قُتَيْبَةَ وَقَالَ: «هِيَ اللَّغَةُ الْمَعْرُوفَةُ الْجَيِّدَةُ» وَشَكَّكَ فِي ثَوْبِ «تَلَطُّهَا» «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٥٠/٢).

(٧) وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ كَمَا فِي حَوَاشِي «دِينِ».

(٨) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَأَ، وَ«الْفَائِقِ» (٤٢٣/١)، وَفِي الْهَرَوِيِّ، وَاللِّسَانِ هُنَا وَفِي مَادَّةِ (ذَرْبٍ): «الْعَهْدُ».

أَرَادَ مَنَعْتَهُ بُضْعَهَا، مِنْ لَطَّتِ الثَّاقَةُ بِذَنْبِهَا، إِذَا سَدَّتْ فَرْجَهَا بِهِ إِذَا إِرَادَهَا الْفَحْلُ^(١).

وقيل: أَرَادَ تَوَارَتْ وَأَخْفَتْ شَخْصَهَا عَنْهُ، كَمَا تُخْفِي الثَّاقَةُ فَرْجَهَا بِذَنْبِهَا.
* وفيه: «تَلَطُّ حَوْضَهَا». كَذَا جَاءَ فِي الْمُوطَأ^(٢). وَاللُّطُّ: الْإِلْصَاقُ، يُرِيدُ تُلْصِقُهُ بِالطَّيْنِ حَتَّى تَسُدَّ خَلْلَهُ^(٣).

(هـ) وفي حديث عبدالله: «الْمِلْطَاةُ»^(٤) طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ هُرَاباً مِنَ الدَّجَالِ. هُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ^(٥)، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

* وفي ذكر الشَّجَاجِ: «الْمِلْطَاطُ»، وَهِيَ الْمِلْطَا، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ، وَالْأَصْلُ فِيهَا مِنْ مِلْطَاطِ الْبَعِيرِ، وَهُوَ حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ. وَالْمِلْطُ: أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ، وَصَخْنُ الدَّارِ. وَالْمِيمُ فِي كُلِّهَا زَائِدَةٌ.

[لطف] * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: «اللطيف». هُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ لَهُ الرَّفَقُ فِي الْفِعْلِ، وَالْعِلْمُ^(٦) بِدَقَائِقِ الْمَصَالِحِ وَإِصَالِهَا إِلَى مَنْ قَدَّرَهَا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ، يُقَالُ: لَطَفَ بِهِ وَلَهُ، بِالْفَتْحِ، يَلْطُفُ لُطْفًا، إِذَا رَفَقَ بِهِ، فَأَمَّا لَطَفٌ بِالضَّمِّ يَلْطُفُ، فَمَعْنَاهُ صَغُرَ وَدَقَّ.

* وفي حديث ابن الصَّبَّاءِ: «فَاجْتَمَعَ لَهُ الْأَحِبَّةُ الْأَلْطَفَ». هُوَ جَمْعُ الْأَلْطَفِ، أَفْعَلَ، مِنَ اللَّطْفِ: الرَّفَقُ.

(١) زاد في «الفائق» (٤٥١/١): كناية عن الشسوز، وقيل: لما أقامت على أمرها ولزمت أخلافها وقعدت عنه كانت كالضارب بذنبه المقعي على استه لا يبرح.

(٢) انظر الموطأ. (الحديث الثالث والثلاثين، من كتاب صفة النبي ﷺ) (٩٣٤/٢).

(٣) ضبط في أ: (يسد خللَهُ)

(٤) في «الفائق»: المِلْطَاط، وهو الصواب.

(٥) ذكره في «الفائق» (٣١٦/٣) وقال قبله: هو شاطئ الفرات، وزاد: وقال الأصمعي: يقال لكل شفير نهر أو وادٍ مِلْطَاط، وقال غيره: طريق مِلْطَاط: أي منهج موطوء... ومعناه طريق لط كثيراً أي ضربته السيارة ووطئته، كقولهم: طريق مِيتاء، للذي أني كثيراً.

(٦) ضبط في الأصل: «والعلم» بكسر الميم. وأثبتهُ بضمهما من أ، واللسان.

وَيُرَوَّى: «الْأَظَالِفَ». بِالظَّاءِ الْمَعْجَمَةِ.

* وفي حديث الإفك: «وَلَا أَرَى مِنْهُ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُهُ». أَيِ الرَّفْقِ وَالْبَرِّ.
وَيُرَوَّى بِفَتْحِ اللَّامِ وَالظَّاءِ، لُغَةً فِيهِ.

[لطم] * في حديث بدر: «قَالَ أَبُو جَهْلٍ: يَا قَوْمَ: اللَّطِيْمَةُ اللَّطِيْمَةُ». أَيِ
أَذْرِكُوهَا، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِإِضْمَارِ هَذَا الْفِعْلِ.

وَاللَّطِيْمَةُ: الْجِمَالُ الَّتِي تَحْمِلُ الْعِطْرَ وَالْبَرَّ، غَيْرُ الْمِيرَةِ. وَلَطَائِمُ الْمِسْكِ: أَوْعِيَّتُهُ.
* وفي حديث حسان^(١).

يُلَطِّمُهُنَّ بِالْحُمْرِ النَّسَاءِ.

أَيِ يَنْفُضُنَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْغُبَارِ، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّطْمَ.

وَيُرَوَّى: «يُلَطِّمُهُنَّ». وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْكَفِّ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[لطا] (هـ) فِيهِ: «أَنَّهُ^(٢) بَالَ فَمَسَحَ ذَكَرَهُ بِلَطْيٍ ثُمَّ تَوَضَّأَ». قِيلَ: هُوَ قَلْبٌ لِيَطٍ
جَمَعَ لِيَطَةً، كَمَا قِيلَ فِي جَمْعِ فُوقَةٍ: فَوْقُ. ثُمَّ قَلْبَتْ فَقِيلَ: فُقِيَ. وَالْمُرَادُ بِهِ مَا قُشِرَ
مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ^(٣).

بَابُ اللَّامِ مَعَ الظَّاءِ

[لظظ] (هـ) فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: «الْظُّوْأُ بَيَّا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». أَيِ الزُّمُوهِ

(١) دِيَوَانُهُ ص (٥) بَشْرَحِ الْبُوقُوعِيِّ، وَصَدْرُهُ:

تَظَلُّ جِيَاذُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ

وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ: «تَلَطَّمُهُنَّ».

(٢) هَذَا عَلَى تَقْصِيصِ صَنِيعِ الْمُصَنِّفِ أَنَّهُ حَدِيثُ مَرْفُوعٍ، وَفِي «الْفَائِقِ» هُوَ مِنْ فَعَلَ أَنْسَ.

(٣) «الْفَائِقِ» (٣/٣١٦).

وَأَثْبَتُوا عَلَيْهِ وَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلَفُّظُ بِهِ فِي دُعَائِكُمْ. يُقَالُ: أَلَطَّ بِالشَّيْءِ يُلِظُّ لِطَاطَا، إِذَا لَزِمَهُ وَثَابَرَ عَلَيْهِ^(١).

* وفي حديث رَجَمَ الْيَهُودِي: «فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ أَلَطَّ بِهِ الشُّدَّةَ». أَيِ أَلَحَّ فِي سُؤْالِهِ وَالزَّمَهُ إِثَّاهُ.

[لظا] * في حديث خَيْفَانَ لَمَّا قَدِمَ عَلَى عَثْمَانَ: «أَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَكُ أَمْرَاسٍ، تَتَلَطَّى الْمَنِيَّةُ فِي رِمَاحِهِمْ». أَيِ تَلْتَهَبُ وَتَضْطَرِمُ، مِنْ لَطَى، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَشْمَاءِ النَّارِ، وَلَا يَنْصَرِفُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ^(٢).

باب اللام مع العين

[لعب] في حديث جَابِرٍ: «مَالَكَ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَابِهَا». اللَّعَابُ بِالْكَسْرِ: مَثَلُ اللَّعِبِ. يُقَالُ: لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا وَلِعَابًا فَهُوَ لَاعِبٌ.

(س) ومنه الحديث: «لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا جَادًّا». أَيِ يَأْخُذْهُ وَلَا يُرِيدُ سَرِقَتَهُ وَلَكِنْ يُرِيدُ إِدْخَالَ الْهَمِّ وَالْغَيْظِ عَلَيْهِ، فَهُوَ لَاعِبٌ فِي السَّرِقَةِ، جَادٌّ فِي الْأَذْيَةِ^(٣).

(١) ونحو هذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣١٤/١)، والزمخشري في «الفاق» (٣١٧/٣).

(٢) من ذلك حديث أبي عمرو النخعي فيه: «وَرَأَيْتُ نَارًا تَقُولُ لَظَى لَظَى» قال في «الفاق» (١٨٣/٢): علم للنار غير منصرف، واللظى: اللهب والمعنى أنا لظى، ولظى الثانية إما أن تكون تكريراً للخبر، أو خير مبتدأ آخر.

(٣) زاد أبو عبيد بعد قول هذا: «وهذا مثل حديث: لا يحل لمسلم أن يروِّع مسلماً...» «غريب الحديث» (٤٠٧/١)، ومثل ما عند أبي عبيد جاء في «الفاق» (٣١٧/٣) وزاد: ومثله الحديث: إذا مر أحدكم بالسهم فليمسك بنصالها، والحديث: «أنه مر يقوم يتعاطون سيفاً فنهاهم».

* وفي حديث عليّ: «زعم ابن النّابغة^(١) أنّي تلعب^(٢)» .

(س) وفي حديث آخر: «أنّ عليّاً كان تلعب^(٣)» . أي كثير المرح والمداعبة^(٣) .
والنّاء زائدة، وقد تقدم في النّاء .

* وفي حديث تميم والجساسة: «صادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهراً» . سمى اضطراب أمواج البحر لعباً، لمّا لم يسر بهم إلى الوجه الذي أرادوه .
يقال لكلّ من عمل عملاً لا يجدي عليه نفعا: إنّما أنت لاعب .

* وفي حديث الاستنجاء: «إنّ الشيطان يلعب بمقاعدي بني آدم» . أي أنه يخضر أمكنة الاستنجاء ويُرصدّها بالأذى والفساد، لأنّها مواضع يُهجر فيها ذكر الله، وتُكشف فيها العورات، فأمر بسّرها والامتناع من التعرّض لبصر الناظرين، ومهّاب الرياح، ورشاش البول، وكلّ ذلك من لعب الشيطان .

[لعثم] (هـ) في حديث أبي بكر: «فإنه لم يتلغم^(٤)» . أي لم يتوقّف^(٤) ، وأجاب إلى الإسلام أوّل ما عرضته عليه^(٥) .

(هـ) ومنه حديث لقمان: «فليس فيه لعنمة» .^(٦) أي لا توقّف في ذكر مناقبه^(٧) .

[لعس] (هـ) في حديث الزبير: «أنّه رأى فتيةً لعساً فسأل عنهم» . اللّمس: جمع

(١) هو عمرو بن العاص .

(٢) بكسر النّاء، وتفتح كما في القاموس . وفي «الفائق» (٣/٣١٩) بالكسر - ضبط قلم - .

(٣) وقد ذكر الزمخشري من مزاحه غير واقعة «الفائق» (٣/٣١٩) .

(٤) زاد في «الفائق» (٣/٢٤٢): ولم يتحبّس .

(٥) وعبارة أبي زيد كما نقلها أبو عبيد بن سلام: لم ينتظر ولم يتمكّث . «غريب الحديث» (١/٨٣)، واستشهد لهذا الزمخشري بقول قيم العبسي (٢/٣٩٢) وانظر ما بعده .

(٦) عبر ابن قتيبة عن التلغم هنا، بأنّه التوقف عن الشيء حتى تفكر فيه، قال: ومنه حديث أبي بكر - الماضي - يقول: لم يتوقف وسارع «غريب الحديث» (١/٢٢٥) .

(٧) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/٧٧) .

الْعَس، وهو الذي في شَفْتِهِ سَوَادٌ^(١).

قال الأزهري: لم يُرْذَ به سَوَادُ الشَّفَةِ كما فَسَّرَهُ أبو عبيد، وإنما أراد سَوَادَ الْوَانِهِم. يقال: جَارِيَةٌ لَعَسَاءٌ، إذا كان في لَوْنِهَا أَذْنَى سَوَادٍ وَشُرْبَةٌ مِنَ الْحُمْرَةِ. فإذا قيل: لَعَسَاءُ الشَّفَةِ فَهُوَ عَلَى مَا فَسَّرَهُ^(٢).

[لعط] (هـ) فيه: «أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة، فأمر من لَعَطَهُ بِالنَّارِ». أي كَوَاهِ فِي عُنُقِهِ^(٣). وَشَاءَ لَعَطَاءً، إذا كان في جَانِبِ عُنُقِهَا سَوَادٌ^(٤)، وَالْعِلَاطُ: وَشَمٌ فِي الْعُنُقِ عَرْضاً^(٥).

[لعم] (هـ) فيه: «إنما الدنيا لُعَاعَةٌ». اللُّعَاعَةُ، بِالضَّمِّ: نَبْتُ نَاعِمٍ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ^(٦). يُقَالُ: خَرَجْنَا نَتَلَعَّى: أي نَأْخُذُ اللَّعَاعَةَ.

وأصله: «تَتَلَعَّعَ». فَأَبْدَلَتْ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ يَاءً. يعني أَنَّ الدُّنْيَا كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ قَلِيلِ الْبَقَاءِ.

* ومنه قولهم: «ما بقي في الإناء إِلَّا لُعَاعَةٌ». أي بَقِيَّةُ يَسِيرَةٍ^(٧).

(١) قال أبو عبيد القاسم بعد هذا: وهو مما يستحسن «غريب الحديث» (١٦٢/٢)، واقتصر صاحب «الفاق» (٣٢٠/٣) على ما عند المصنف.

(٢) عبد هذا في الهروي: «قال العجاج:

وَبَشَّرَ مَعَ الْبَيَاضِ الْعَسَا

فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْعَسَ فِي الْبَلَدِ كُلِّهِ.

(٣) في «الفاق»: فِي عَرْضِ الْعُنُقِ.

(٤) ومنه لعطه بأبيات إذا وسمه بهجاء.

(٥) جميع هذا ذكره الزمخشري في «الفاق» رقم (٥/٢)، وما زدته فهو من عنده، وعلق على الأمر الأخير الذي ذكره المصنف فقال: قيل: لعط مقلوب علط، وإذا استوى التصرف سقط القول بالقلب.

(٦) قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٩٣/١) شارحاً لحديث «أوجدتم يا معشر الأنصار من لعاعة من الدنيا...».

(٧) «الفاق» (٣١٧/٣).

ومنه الحديث: «أَوْجَدْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مِنْ لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفَتْ بِهَا قَوْمًا لِيُسَلِّمُوا وَوَكَّلْتُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ؟»^(١).

[لعق] (هـ) فيه: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقًا وَدِسَامًا». اللُّعُوقُ بالفتح: اسْمٌ لِمَا يُلْعَقُ: أَي يُؤْكَلُ بِالْمِلْعَقَةِ^(٢).

* ومنه الحديث: «كَانَ يَأْكُلُ بَثْلَاثَ أَصَابِعَ، فَإِذَا فَرَغَ لَعَقَهَا، وَأَمَرَ بَلْعُقِ الْأَصَابِعَ وَالصَّخْفَةَ». أَي لَطَعَ مَا عَلَيْهَا مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ. وَقَدْ لَعِقَهُ يَلْعَقُهُ لَعْقًا.

[لعلع] * فيه: «مَا أَقَامَتْ^(٣) لَعْلَعٌ». هُوَ اسْمُ جَبَلٍ^(٤). وَأَنَّهُ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الْجَبَلِ^(٥).

[لعل] * قد تكرر في الحديث ذكر: «لَعْلٌ» وَهِيَ كَلِمَةٌ رَجَاءٍ وَطَمَعٍ وَشَكٍّ. وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ بِمَعْنَى كَيْ.

وَأَصْلُهَا عَلٌّ^(٦)، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ.

* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ: «وَمَا يُذْرِيكَ لَعْلٌ اللَّهُ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ لَهُمْ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ». ظَنُّ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَى «لَعْلٌ» هَاهُنَا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ وَالْحُسْبَانِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى عَسَى، وَعَسَى وَلَعْلٌ مِنَ اللَّهِ تَحْقِيقٌ.

[لعن] (هـ) فيه: «اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ». هِيَ جَمْعُ مَلْعَنَةٍ، وَهِيَ الْفَعْلَةُ الَّتِي

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٩٣/١)، و«الفائق» (٣١٧/٣) للزمخشري وقال: اللعاعة الشيء اليسير.

(٢) بل كل ما يوضع بالقم، وانظر «غريب الحديث» لابن سلام (٤٧٤/١).

(٣) في الهروي: «قامت».

(٤) زاد ابن قتيبة: أَي لَكُمْ الْوَفَاءُ مَا قَامَ هَذَا الْجَبَلُ «غريب الحديث» (٢٤٠/١) وزاد صاحب «الفائق» (٤٣٤/٣): وَمِنْ أَيَّامِهِمْ يَوْمٌ لَعْلَعٌ.

(٥) قال الهروي: «وَهُوَ إِذَا ذَكَرَ صُرْفٌ، وَإِذَا أَنْتَ لَمْ يُصْرَفْ».

(٦) فِي الْأَصْلِ: «وَقِيلَ: أَصْلُهَا» وَمَا أُثْبِتُ مِنْ أ، وَالصَّحَاحُ (لعل)، وَعِبَارَتُهُ: «وَاللَّامُ فِي أَوَّلِهَا زَائِدَةٌ».

يُلْعَنُ بِهَا فَاعِلُهَا، كَأَنَّهَا مَظَنَّةٌ لِلْعَنِّ وَمَحَلٌّ لَهُ^(١).

وهي أَنْ يَتَغَوَّطَ الْإِنْسَانُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، أَوْ ظِلِّ الشَّجَرَةِ، أَوْ جَانِبِ النَّهْرِ، فَإِذَا مَرَّ بِهَا النَّاسُ لَعَنُوا فَاعِلُهَا.

* ومنه الحديث: «اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ». أَيِ الْأَمْرَيْنِ الْجَالِبَيْنِ لِلْعَنِّ، الْبَاعِثَيْنِ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ سَبَبٌ لِلْعَنِّ مَنْ فَعَلَهُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ.

وَلَيْسَ ذَا فِي كُلِّ ظِلٍّ، وَإِنَّمَا هُوَ الظِّلُّ^(٢) الَّذِي يَسْتِظِلُّ بِهِ النَّاسُ وَيَتَّخِذُونَهُ مَقِيلًا وَمُنَاحًا.

وَاللَّاعِنُ: اسْمُ فَاعِلٍ، مِنْ لَعَنَ، فَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْأَمَاكِنُ لَاعِنَةً؛ لِأَنَّهَا سَبَبُ اللَّعْنِ.

(س) وفيه: «ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ». اللَّعِينَةُ: اسْمُ الْمَلْعُونِ، كَالرَّهِينَةِ فِي الْمَرْهُونِ، أَوْ هِيَ بِمَعْنَى اللَّعْنِ، كَالشَّيْئَةِ مِنَ الشُّتْمِ، وَلَا بُدَّ عَلَى هَذَا الثَّانِي مِنْ تَقْدِيرٍ مُضَافٍ مَحْذُوفٍ^(٣).

(س) ومنه حديث المرأة التي لَعَنَتْ نَاقَتَهَا فِي السَّفَرِ: «فَقَالَ: ضَعُوا عَنْهَا، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ». قِيلَ: إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْتُجِيبَ دُعَاؤُهَا فِيهَا.

وقيل: فَعَلَهُ عُقُوبَةً لِصَاحِبِهَا لِثَلَاثِ تَعُودٍ إِلَى مِثْلِهَا، وَلِيُعْتَبَرَ بِهَا غَيْرُهَا.

وَأَصْلُ اللَّعْنِ: الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ الْخَلْقِ السَّبُّ وَالِدُّعَاءُ.

* وفي حديث اللِّعَانِ: «فَالْتَعَنَ» هُوَ افْتَعَلَ مِنَ اللَّعْنِ: أَيِ لَعَنَ نَفْسَهُ. وَاللِّعَانُ وَالْمُلَاعِنَةُ: اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا.

(١) «الفاق» (٣/٣١٨).

(٢) وردت العبارة في أ هكذا: «وليس كلُّ ظِلٍّ، وإنما هو ذلُّ الذي...».

(٣) لفظ الزمخشري في «الفاق» (٣/٣٢٠).

باب اللام مع الغين

[لغَب] (هـ) فيه: «أَهْدَى يَكْشُومُ أَخُو الْأَشْرَمِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سِلَاحاً فِيهِ سَهْمٌ لَغَبٌ». يقال: سَهْمٌ لَغَبٌ وَلُغَابٌ وَلَغِيبٌ، إِذَا لَمْ يَلْتَمِمْ رِيشُهُ وَيَضْطَحِبْ لِرِدَائِهِ، فَإِذَا التَّامَ فَهُوَ لُؤَامٌ^(١).

* وفي حديث الأرنب: «فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغِبُوا وَأَذْرَكْتُهَا». اللَّغَبُ: التَّعَبُ وَالْإِغْيَاءُ. وَقَدْ لَغِبَ يَلْغَبُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[لغث] * في حديث أبي هريرة: «وَأَنْتُمْ تَلْغَثُونَهَا». أَي تَأْكُلُونَهَا، مِنْ اللَّغِيثِ^(٢)، وَهُوَ طَعَامٌ يُغْلَثُ^(٣) بِالشَّعِيرِ.

وَيُرْوَى: «تَرْغَثُونَهَا». أَي تَرْضَعُونَهَا.

[لغد] * فيه: «فَحَشَى بِهِ صَدْرَهُ وَلَغَادِيْدَهُ». هِيَ جَمْعُ لُغْدُودٍ، وَهِيَ لَحْمَةٌ عِنْدَ اللَّهَوَاتِ. وَيُقَالُ لَهُ: لُغْدٌ، أَيْضاً، وَيُجْمَعُ: أَلْغَادًا.

[لغز] (هـ) في حديث عمر: «أَنَّهُ مَرَّ بِعَلْقَمَةَ بْنِ الْغَفَوَاءِ^(٤) يُبَايِعُ أَغْرَابِيًّا يُلْغِزُ لَهُ فِي الْيَمِينِ، وَيُرِي الْأَغْرَابِيَّ أَنَّهُ قَدْ خَلَفَ لَهُ، وَيَرِي عَلْقَمَةَ أَنَّهُ لَمْ يَخْلِفْ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا هَذِهِ الْيَمِينُ اللَّغْزِيَاءُ^(٥)؟». اللَّغْزِيَاءُ مَمْدُودٌ: مِنَ اللَّغْزِ، وَهِيَ^(٦) جِحْرَةٌ

(١) نحوه في «الفاق» (٣/٣٢١).

(٢) ومنه حديث عبد الله بن عمرو في أجر المقتول في سبيل الله ففيه «يلغثانهم كل يوم بشيء...» أخرجه الطبراني في الكبير، واللفظ في «المجمع» (٢/٣٢٩).

(٣) في أ، واللسان: «يُغْثُ» والمثبت في الأصل، قال في الجمهرة (٢/٤٦): «وغلث الحديث يغلثه غلثاً، إِذَا خَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَلَمْ يَجِبْ بِهِ عَلَى الْإِسْتَوَاءِ، وَالْغَلْثُ: الْخَلْطُ، يُقَالُ: طَعَامٌ مَغْلُوثٌ: أَي مَخْلُوطٌ، نَحْوُ الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ، إِذَا خَلَطَا».

(٤) في الأصل، وأ: «الغفواء»، وفي اللسان: «القعواء» وصححته بقاء مفتوحة ومعجمة ساكنة، من الهروي، والإصابة (٤/٢٦٦) و«الفاق».

(٥) في «الفاق»: اللغزي.

(٦) في الهروي: «من اللّغز». وهو أحد جحرة اليربوع.

الْيَرَّابِع، تكون ذات^(١) جهتين، تدخُل من جهة، وتخرُج من جهة أخرى، فاستُعير لمعارِض الكلام وملاحِنه. هكذا قال الهروي.

وقال الزمخشري^(٢): «اللُّغْزَا - مُثْقَلَةُ الْغَيْن - جاء بها سيبويه في كتابه^(٣) مع الخُلَيْطِ^(٤). وفي كتاب الأزهري^(٥) مخففة، وَحَقُّهَا أَنْ تكون تحْقِير^(٦) المَثْقَلَة. كما يقال في «سُكَيْت». إنه تحْقِير: «سُكَيْت»^(٧).

وقد أُلْغِزَ في كلامه يُلْغِزُ إلْغَازًا، إِذَا وَرَى فِيهِ وَعَرَّضَ لِيَخْفَى.

[لغط] * فيه: «ولهم لَغَطٌ في أسواقهم». اللَّغَط: صوتٌ وضَجَّةٌ لا يُفْهَم معناها. وقد تكرر في الحديث.

[لغم] * في حديث ابن عمر: «وأنا تحت ناقة رسول الله ﷺ يُصِيبُنِي لُغَامُهَا». لُغَام الدَّابَّة: لُعَابُهَا وَزَبْدُهَا الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فِيهَا مَعَهَا.

وقيل: هو الزَّبْدُ وَخَدَهُ، سُمِّيَ بِالْمَلَاغَمِ، وَهِيَ مَا حَوْلَ الْفَمِ مِمَّا يَتَلُغَهُ اللِّسَانُ وَيَصِلُ إِلَيْهِ.

* ومنه حديث عمرو بن خارجة: «وناقة رسول الله ﷺ تَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا وَيَسِيلُ لُغَامُهَا بَيْنَ كَتِفَيْ»^(٨).

* ومنه الحديث: «يَسْتَعْمَلُ مَلَاغِمَهُ». جَمَعَ مَلْغَمٌ. وقد ذَكَرَ آنفًا.

(١) في الهروي: «ذوات».

(٢) في «الفاثق» (٣٢٢/٣) بعدما قال: أن اللغزي: جحر اليربوع، وأنه ضرب مثلاً للملبس المعمر عليه من الكلام.

(٣) في «الفاثق»: «في أبنية كتابه».

(٤) والبقيرى.

(٥) في «الفاثق» «اللغزي» مخففة.

(٦) في «الفاثق»: «تحقيراً للمثقلة».

(٧) هكذا ضبط في الأصل، وفي اللسان: «سُكَيْت» وإلى هنا انتهى كلام الزمخشري.

(٨) قال الزمخشري: اللغام: الزيد، ولغم البعير: رمى به «الفاثق» (٢٠٤/١).

[لغن] (هـ) فيه: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِفُلَانٍ: إِنَّكَ لَتَقْتَنِي بِلُغْنٍ ضَالٍ^(١) مُضِلٌّ». اللُّغْنُ: مَا تَعَلَّقَ مِنْ لَحْمِ اللَّحْيَيْنِ، وَجَمْعُهُ: لَغَانَيْنِ، كُلُّغِدٍ وَلَغَادِيدٍ^(٢).

[لغا] (هـ) قد تكرر في الحديث ذكر: «لَغَوِ الْيَمِينِ». قيل: هو أن يقول: لَا وَاللَّهِ، وَبَلَى وَاللَّهِ، وَلَا يَعْقِدُ عَلَيْهِ قَلْبُهُ.

وقيل: هي التي يَحْلِفُهَا الْإِنْسَانُ سَاهِيًا أَوْ نَاسِيًا.

وقيل: هو اليمين في المَغْصِيَةِ. وقيل: في الْغَضَبِ. وقيل: في الْمِرَاءِ. وقيل: في الْهَزْلِ.

وقيل: اللَّغْوُ: سُقُوطُ الْإِثْمِ عَنِ الْحَالِفِ إِذَا كَفَرَ يَمِينَهُ. يُقَالُ^(٣): لَغَا الْإِنْسَانُ يَلْغُو، وَلَغَى يَلْغَى، وَلَغِي يَلْغَى، إِذَا تَكَلَّمَ بِالْمُطَرَّحِ^(٤) مِنَ الْقَوْلِ، وَمَا لَا يَغْنِي. وَالْغَى، إِذَا أَسْقَطَ.

* وفيه: «مَنْ قَالَ لِمُصَاحِبِهِ وَالْإِمَامَ يَخْطُبُ: صَهْ، فَقَدْ لَغَا»^(٥).

(هـ) والحديث الآخر: «مَنْ مَسَّ الْحَصَا فَقَدْ لَغَا». أي^(٦) تَكَلَّمَ، وقيل: عَدَلَ عَنِ الصَّوَابِ. وقيل: خَابَ، وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ.

(هـ) وفيه: «وَالْحَمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لَاغِيَةٌ». أي مُلْغَاةٌ^(٧) لَا تُعَدُّ عَلَيْهِمْ، وَلَا يُلْزَمُونَ لَهَا صَدَقَةٌ. فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مُفْعَلَةٌ^(٨).

وَالْمَائِرَةُ: الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِيرَةَ.

(١) في اللسان: «بلغن ضالاً» بالإضافة، وكذا في «الفائق».

(٢) «غريب الحديث» (٣٦٧/٢) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (٣٢٢/٣).

(٣) قاله الزمخشري بنحوه، شارحاً الحديث الآتي.

(٤) ضبط في الهروي: «بالمُطَرَّحِ».

(٥) «الفائق» (٣٢٢/٣) وانظر ما قبله.

(٦) قبل هذا في الهروي: «يعني في الصلاة يوم الجمعة».

(٧) «الفائق» (٢٧/٣).

(٨) في الهروي: «بمعنى مفعول بها».

* ومنه حديث ابن عباس: «أنه أُلغِيَ طَلَاقُ الْمُكْرَه». أي أَبْطَلَهُ^(١).

(هـ) وفي حديث سلمان: «إِيَّاكُمْ وَمَلْغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ». المَلْغَاةُ: مَفْعَلَةٌ مِنَ اللَّغْوِ وَالْبَاطِلِ، يُرِيدُ السَّهْرَ فِيهِ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ^(٢).

باب اللام مع الفاء

[لفأ] * فيه: «رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ». الْوَفَاءُ: التَّمَامُ وَاللَّفَاءُ: التَّقْصَانُ. وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ لَفَأْتُ الْعَظْمَ، إِذَا أَخَذْتَ بَعْضَ لَحْمِهِ عَنْهُ. وَاسْمُ تِلْكَ اللَّحْمَةِ: اللَّفْيَةُ، وَجَمْعُهَا: لَفَايَا، كَخَطَايَا.

[لفت] (هـ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «فَإِذَا التَّقَّتْ التَّقَّتْ جَمِيعاً». أَرَادَ^(٣) أَنَّهُ لَا يُسَارِقُ النَّظَرَ.

وقيل: أَرَادَ لَا يَلْوِي عُنُقَهُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الطَّائِشُ الْخَفِيفُ، وَلَكِنْ كَانَ يَقْبَلُ جَمِيعاً وَيُذْبِرُ جَمِيعاً.

(س) ومنه الحديث: «فَكَانَتْ مِنِّي لَفْتَةً». هِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْاَلْتَفَاتِ.

(س) ومنه الحديث: «لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَفُوتًا». هِيَ الَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ. فَهِيَ لَا تَزَالُ تَلْتَفَّتْ إِلَيْهِ، وَتَشْتَغِلُ بِهِ عَنِ الزَّوْجِ^(٤).

(١) وجعله لغواً، كما في «الفاق» (٣/٣٢٢).

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/٢٣٧)، ونحوه في «الفاق» (١/٣٤٣) للزمخشري، وكان قال: المَلْغَاةُ: المَهْدَرَةُ وَالْمَهْدَنَةُ.

(٣) هذا من قول شمر، كما في الهروي.

(٤) «الفاق» (٢/٢٧٢).

* ومنه حديث الحجاج: «أنه قال لامرأة: إِنَّكَ كَتَوْنُ لَفُوتٍ». أي كثيرة التَّلَفُّتِ^(١) إلى الأشياء^(٢).

(هـ) وفي حديث عمر: «وَأَنْهَزُ^(٣) اللَّفُوتَ، وَأَضْمُ الْعُنُودَ^(٤)». هي^(٥) النَّاقَةُ الضَّجُورُ عِنْدَ الْحَلَبِ، تَلْتَفِتُ إِلَى الْحَالِبِ فَتَعَضُّهُ فَيَنْهَزُهَا بِيَدِهِ، فَتَدِرُ^(٦) لَتَفْتَدِي بِاللَّبَنِ مِنَ التَّهْزِ. وَهُوَ الضَّرْبُ، فَضَرِبَهَا مَثَلًا لِلَّذِي يَسْتَعْصِي وَيَخْرُجُ عَنِ الطَّاعَةِ^(٧).

* وفيه: «إِنَّ اللَّهَ يُبَغِّضُ الْبَلِغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْفِتُ الْكَلَامَ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقَرَةُ الْخَلَا بِلِسَانِهَا»^(٨). يقال: لَفَتَهُ يَلْفِتُهُ، إِذَا لَوَاهُ وَقَتْلَهُ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ. وَلَفَتَهُ أَيْضًا، إِذَا صَرَفَهُ.

(هـ) ومنه حديث خُذَيْفَةَ: «إِنَّ مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مُتَافِقًا لَا يَدَعُ مِنْهُ وَآوًا وَلَا أَلْفًا، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقَرَةُ الْخَلَا بِلِسَانِهَا». يقال: فُلَانٌ يَلْفِتُ الْكَلَامَ لَفَاتًا: أَيْ يُرْسِلُهُ وَلَا يُيَالِي كَيْفَ جَاءَ، الْمَعْنَى: أَنَّهُ يَقْرَأُهُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَبَصُّرٍ وَتَعَمُّدٍ لِلْمَأْمُورِ بِهِ، غَيْرِ مُبَالٍ بِمَثَلُوهِ كَيْفَ جَاءَ، كَمَا تَفْعَلُ الْبَقَرَةُ بِالْحَشِيشِ إِذَا أَكَلَتْهُ^(٩).

وَأَصْلُ اللَّفْتِ: لَيَ الشَّيْءِ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ^(١٠).

(١) «الفائق» (٣/٢٤٧).

(٢) ورآه ابن قتيبة مثل معنى سابقه «غريب الحديث» (٢/٣٣٥) وزاد: وهي البروك أيضاً.

(٣) في «الفائق»: وأرد.

(٤) في الأصل: «العنود» وأثبت ما في: أ، والهروي، و«الفائق» (٢/١٢) ويلاحظ أن المصنف ذكره في (عتد) وفي (عند).

(٥) قاتل هذا هو الكلابي، كما في الهروي، عن شمر.

(٦) في الهروي: «وذلك إذا مات ولدها».

(٧) «الفائق» (٢/١٢).

(٨) «الفائق» (٣/٣٢٤) وأحال في شرحه على الذي بعده.

(٩) وقال أبو عبيد القاسم: لفت الشيء وقتله لغتان بمعنى واحد «غريب الحديث» (٢/٢٣٢).

(١٠) ذكر جميع هذا الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٢٤) وزاد: يقال الراعي يلفت ماشيته بالعصا: أي =

(س) وفيه ذكر: «ثَبِيَّةٌ لَفَتْ». وهي بين مكة والمدينة. واختلف في ضبط الفاء فَسَكَّنتْ وَفُتِحَتْ، ومنهم من كسر اللام مع الشكون.

(هـ) وفي حديث عمر: «وذكر أمره في الجاهلية، وأن أمه اتخذت لهم لَفِيَّةً من الهَيْدِ». هي (١) العَصِيْدَةُ (٢) الْمُغْلَطَةُ (٣).

وقيل (٤): هو ضَرْبٌ من الطَّبِيخِ، يُشَبِّه الحَسَاءَ ونحوه.

والهَيْدِ: الحَنْظَلُ (٥).

[لفج] (هـ) فيه: «وأطعموا مُلْفَجِيكُمْ». المُلْفَجُ (٦)، بفتح الفاء: الفقير. يقال: أَلْفَجَ الرجلُ فهو مُلْفَجٌ، على غير قياس. ولم يَجِءْ إلَّا في ثلاثة أَحْرُفٍ (٧): أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ، وَأَخْصَنَ فهو مُخْصَنٌ، وَأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ. الفاعل والمفعول سواء.

(هـ) ومنه حديث الحسن (٨): «قيل له: أَيُّدَالُكُ الرجلُ المرأة؟ قال: نعم، إذا كان مُلْفَجًا». أي يُمَاطِلُهَا بِمَهْرِهَا إذا كان فقيراً (٩).

= يضربها لا يبالى أيها أصاب، وفلان يلفت الريش على السهم أي لا يضعه متأخياً متلائماً، ولكن كيف يتفق.

(١) قائل هذا هو ابن السكيت، كما في الهروي.

(٢) «الفائق» (١١٠/٤).

(٣) وقال أبو عبيد القاسم: ضرب من الطبخ لا أقف على حده، وأراه كالحساء ونحوه «غريب الحديث» (٣٢/٢).

(٤) قائل هذا هو أبو عبيد، كما في الهروي.

(٥) أورد في الجامع (٢٨٤/١) قوله: «لا أَلْفَيْنٌ» عند حديث أبي رافع «لا ألفين أحكم متكتاً على أريكة...» ثم قال: أَلْفَيْتُ الشيء أَلْفِيه: إذا وجدته وصادفته.

(٦) قائل هذا هو أبو عمرو، كما ذكر الهروي.

(٧) قال ابن خالويه: «وجدت حرفاً رابعاً: اجراًشت الإبل فهي مجرأشة، بفتح الهمزة: إذا سمت وامتلات بطونها» ليس في كلام العرب ص (٥).

(٨) في أ: «عليه السلام».

(٩) معدماً، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٤٣٨/٢) وكنت وقفت على هذا الشرح من كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقد جاء الحديث مرفوعاً.

والمُلفَع^(١) بكسر الفاء أيضاً^(٢): الذي أفلس وغلِبَه^(٣) الدِّين.

[لفع] * في حديث الكسوف: «تَأَخَّرْتُ مَخَافَةً أَنْ يُصِيبَنِي مِنْ لَفْحِهَا». لَفْحُ النار: حَرُّهَا وَوَهْجُهَا. وقد تكرر في الحديث.

[لفظ] * فيه: «وَيَبْقَى فِي كُلِّ أَرْضٍ شِرَارُ أَهْلِهَا، تَلْفِظُهَا أَرْضُهُمْ». أي تَقْدِفُهُمْ وَتَرْمِيهِمْ. وقد لَفِظَ^(٤) الشَّيْءُ يَلْفِظُهُ لَفْظًا، إِذَا رَمَاهُ.

* ومنه الحديث: «وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ». أي فَلْيُلْقِ مَا يُخْرِجُهُ الْخِلَالِ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ.

* ومنه حديث ابن عمر: «أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا لَفِظَ الْبَحْرُ فَتَهَى عَنْهُ». أَرَادَ مَا يُلْقِيهِ الْبَحْرُ مِنَ السَّمَكِ إِلَى جَانِبِهِ مِنْ غَيْرِ اضْطِيَادٍ.

* ومنه حديث عائشة: «فَقَاءَتْ أَكْلَهَا وَلَفِظَتْ خَبِيثَهَا». أي أَظْهَرَتْ مَا كَانَ قَدْ اخْتَبَأَ فِيهَا مِنَ الثَّبَاتِ وَغَيْرِهِ.

[لفع] (هـ) فيه: «كُنْ^(٥) نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ^(٦) يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصُّبْحَ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ بُمُرُوطِهِنَّ، لَا يُعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ». أي مُتَلَفِّعَاتٍ بَاكِسِيَتِهِنَّ^(٧).

واللَّفَاع: ثوبٌ يُجَلَّلُ بِهِ الْجَسَدُ كُلُّهُ^(٨)، كِسَاءٌ كَانَ أَوْ غَيْرَهُ. وَتَلَفَّعَ بِالثَّوبِ، إِذَا اشْتَمَلَ بِهِ^(٩).

(س) ومنه حديث عليٍّ وفاطمة: «وَقَدْ دَخَلْنَا فِي لِفَاعِنَا». أي لِحَافِنَا.

(١) هذا من شرح أبي عبيد، كما جاء في الهروي.

(٢) سقط من الهروي.

(٣) في الهروي: «وعليه» وكذا في اللسان، في موضعين.

(٤) من باب ضَرَبَ وَسَمِعَ. كما في القاموس.

(٥) قال صاحب «الفائق»: النون في كُنْ علامة وليست بضمير، كالواو في «أكلوني البراغيث».

(٦) رواية الهروي: «كان نساء المؤمنين» ورواية اللسان: «كُنْ نساء المؤمنين».

(٧) زاد في «الفائق» (٣/٣٢٣): متجَلَّلَاتُ بِهَا، وَتَلَفَّعَ بِالمَشْيَبِ: إِذَا شَمَلَهُ، وَالْفَاعُ مَا يَشْتَمَلُ بِهِ.

(٨) ونحو هذا قول الزمخشري كما سيأتي.

(٩) قاله ابن قتيبة شارحاً حديث أبي الآتي، وانظر «غريب الحديث» (٢/٣٧).

(س) ومنه حديث أبي: «كانت تُرَجِّلُنِي ولم يكن عليها إلا لِفَاع»^(١). يعني امرأته.

* ومنه الحديث: «لَفَعَتِكَ النار». أي شَمَلَتْكَ من نَوَاحِيكَ وأَصَابَكَ لَهْبُهَا. ويجوز أن تكون العين بَدَلًا من حاء: «لَفَحَتَهُ النار»^(٢).

[لَفَف] (هـ) في حديث أم زَرْع: «إِنْ أَكَلَ لَفًّا». أي قَمَشَ^(٣)، وَخَلَطَ من كل شيء^(٤).

(هـ) وفيه أيضاً: «وَإِنْ رَقَدَ التَّفَّ». أي إِذَا نَامَ تَلَفَّفَ في ثوبٍ وَنَامَ نَاحِيَةً عَنِّي.

(هـ) وفي حديث نائل: «قال: سَافَرْتُ مع مَوَلَايَ عثمان وَعُمَرَ في حَجٍّ أو عُمْرة، وَكَانَ عُمَرُ وعُثْمَانُ وابْنُ عُمَرَ لِفَاءً، وَكُنْتُ أَنَا وابْنُ الزُّبَيْرِ في شَبَابَةٍ معنَا لِفَاءً، فَكُنَّا نَتَرَامَى بِالْحَنْظَلِ، فَمَا يَزِيدُنَا عُمَرَ عَلَى أَنْ يَقُولَ: كَذَاكَ لَا تَذَعُرُوا عَلَيْنَا».

الْلَفُّ: الحِزْبُ والطائفة، من الالْتِفَافِ، وَجَمَعُهُ: أَلْفَافٌ. يقول: حَسْبُكُمْ، لَا تُتَقَرُّوا عَلَيْنَا لِإِلْبَانَا^(٥).

* ومنه حديث أبي الموالى: «إِنِّي لَأَسْمَعُ بَيْنَ فَخِذَيْهَا مِنْ لَفَفِهَا مِثْلَ فَشِيشِ الْحَرَابِشِ». الْلَفُّ وَاللَّفَفُ: تَدَانِي الْفَخِذَيْنِ مِنَ السَّمَنِ. وَالْمَرْأَةُ لِفَاءً.

[لَفَق] (هـ) في حديث لُقْمَانَ: «صَفَاقُ لِفَاقٍ». هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ بِاللَّامِ.

(١) «غريب الحديث» (٣٧/٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤٣/٢) وشرحاه بما عزوت لهما.

(٢) من: أ، واللسان.

(٣) في الهروي: «قَمَشَ» قال الجوهري: «القَمَشُ: جمع الشيء من هاهنا وهاهنا. وكذلك التَّقْمِيشُ»، والمثبت هو كذلك في «الفائق» (٥٠/٣) وزاد، أي قَمَشَ صنوف الطعام وخلط، يقال لَفَتَ الكَتِيبَةَ بالأخرى إِذَا خلط بينهما، ومنه اللقيف من الناس.

(٤) وعبرة القاسم بن سلام: اللف في المطعم الإكثار منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منه شيء «غريب الحديث» (٣٦٧/١).

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣١٠/١) مع زيادة وشواهد، وكذا الزمخشري في «الفائق» (٣٢٣/٣).

وَاللَّفَّاقُ: الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا يَطْلُبُ. وَقَدْ لَفَّقَ وَلَفَّقَ.

[لَفَا] * فِيهِ: «لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ مُتَكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ». أَي لَا أَجِدُ وَالْقَى. يُقَالُ: أَلْفَيْتُ الشَّيْءَ أَلْفِيهِ إِلْفَاءً، إِذَا وَجَدْتَهُ وَصَادَقْتَهُ وَلَقَيْتَهُ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: «مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا». أَي مَا أَتَى عَلَيْهِ السَّحَرُ إِلَّا وَهُوَ نَائِمٌ. تَعْنِي بَعْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ^(١)، وَالْفِعْلُ فِيهِ لِلْسَّحَرِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

باب اللام مع القاف

[لَفَح] * فِيهِ: «نِعْمَ الْمِنْحَةُ اللَّفْحَةُ». اللَّفْحَةُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: النَّاقَةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدُ بِالنَّجَاحِ. وَالْجَمْعُ: لِفْحٌ. وَقَدْ لَفَحَتْ لَفْحًا وَلَفَّاحًا، وَنَاقَةٌ لَفُوحٌ، إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةَ اللَّبَنِ. وَنَاقَةٌ لَافِحٌ، إِذَا كَانَتْ حَامِلًا. وَنَوْقٌ لَوَاقِحُ. وَاللَّفَّاحُ: ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ، الْوَاحِدَةُ: لَفُوحٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: «اللَّفَّاحُ وَاحِدٌ». هُوَ بِالْفَتْحِ^(٢) اسْمُ^(٣) مَاءِ الْفَحْلِ، أَرَادَ^(٤) أَنْ مَاءَ الْفَحْلِ الَّذِي حَمَلَتْ مِنْهُ وَاحِدٌ، وَاللَّبَنُ الَّذِي أَرْضَعَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ^(٥) مِنْهُمَا كَانَ أَصْلُهُ مَاءُ الْفَحْلِ.

(١) فِي أ: «تَعْنِي صَلَاةَ اللَّيْلِ».

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ بِالْكَسْرِ، ضَبَطَ قَلَمٌ، وَقَالَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ: «اللَّفَّاحُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ». وَذَكَرَ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا.

(٣) هَذَا شَرْحُ اللَّيْثِ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ.

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ، وَاللِّسَانُ: «كَأَنَّهُ أَرَادَ».

(٥) فِي الْهَرَوِيِّ: «وَاحِدٍ» وَفِي اللَّسَانِ: «كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مُرْضِعَهَا».

وَيَحْتَمِلُ^(١) أن يكون اللَّقَاحُ في هذا الحديث بمعنى الإلقاح. يقال: أَلْقَحَ الفَحْلُ
النَّاقَةَ إلقاحاً ولقاحاً، كما يُقال: أعطى إعطاءً وعطاءً.

والأصل فيه للإبل. ثم استُعير للنَّاس^(٢).

(س) ومنه حديث رُقِيَّةَ الْعَيْنِ: «أعوذ بك من شرِّ كُلِّ مُلْقَحٍ ومُخْبِلٍ». تفسيره في
الحديث أن المُلْقَحَ: الذي يُولَدُ له، والمُخْبِلُ: الذي لا يُولَدُ له، من أَلْقَحَ الفَحْلُ
النَّاقَةَ إذا أولَدَهَا.

(هـ) وفي حديث عمر: «أَدِرُّوا لَقَحَةَ^(٣) المسلمين». أراد^(٤) عَطَاؤَهُمْ.

وقيل^(٥): أرادَ دِرَّةَ الْفَيْءِ والخَرَاجَ الذي منه عَطَاؤُهُمْ. وإدْرَارُهُ: جِبَائَتُهُ وَجَمْعُهُ.

(هـ) وفيه: «أنه نَهَى عن المَلَاقِيحِ والمَضَامِينِ». المَلَاقِيحُ: جَمْعُ مَلْقُوحٍ، وهو
جَنِينُ النَّاقَةِ. يُقال: لَقَحَتِ النَّاقَةُ، وولَدَهَا مَلْقُوحٌ به، إلا أنَّهم اسْتَعْمَلُوهُ بِحَذَفِ
الجَارِ، والنَّاقَةُ مَلْقُوحَةٌ^(٦).

ولَما نَهَى عنه؛ لأنَّه من بَيَعَ الْغَرَرَ.

وقد تقدَّم مَبْسُوطاً في المَضَامِينِ.

* وفيه: «أنه مَرَّ بِقَوْمٍ يُلْقِحُونَ النَّخْلَ». تَلْقِيحُ النَّخْلِ: وَضْعُ طَلْعِ الذَّكَرِ فِي طَلْعِ
الْأُنْثَى أَوَّلَ مَا يَنْشَقُّ^(٧).

(هـ) وفي حديث أَبِي مُوسَى وَمَعَاذُ: «أَمَّا أَنَا فَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقَ اللَّقُوحِ». أي أَفْرُوهُ

(١) قاتل هذا هو الأزهرى، كما في اللسان.

(٢) عبارة الهروي: «والأصل فيه الإبل ثم يُستعار في النساء» والذي في اللسان: «والأصل فيه للإبل،
ثم استعير في النساء».

(٣) قال في «الفاثق» (٣/٣٢٨): اللَّقْنَةُ واللَّقُوحُ: ذات اللين من النوق، والجمع لقاح.

(٤) هذا من قول شمر، كما في الهروي.

(٥) القاتل هو الأزهرى. كما ذكر الهروي. وفيه: «كانه أراد».

(٦) ولم يقيد أبو عبيد القاسم ذلك بالإبل، بل أطلق «غريب الحديث» (١/١٢٨)، وأما الزمخشري
فذكر مثل قول المصنف «الفاثق» (٣/٣٢٤).

(٧) في أ: «تنشق».

مُتَمَهِّلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، يَتَدَبَّرُ وَتَفَكَّرُ^(١)، كَاللَّقُوحِ تُحْلَبُ فُوقًا بَعْدَ فُوقٍ، لَكثْرَةِ لَبِئِهَا، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حُلِبَتْ غُدُوَّةً وَعَشِيًّا^(٢).

[لقس] (هـ) فيه: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبِثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسْتُ نَفْسِي». أَيِ غَثَّتْ: وَاللَّقْسُ: الْغَثِيَانُ.

وإنما كَرِهَ: «خَبِثَتْ» هَرَبًا مِنْ لَفْظِ الْخُبْثِ وَالْخَيْثِ^(٣).

(هـ) وفي حديث عمر: «وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ: وَعَقَّةٌ لِقِسٌّ». اللَّقْسُ^(٤): السَّيِّءُ الْخُلُقُ^(٥).

وقيل: الشَّحِيحُ^(٦). وَلَقِسْتُ نَفْسَهُ إِلَى الشَّيْءِ، إِذَا حَرَصْتَ عَلَيْهِ وَنَازَعْتَهُ إِلَيْهِ.

[لقط] (س) في حديث مكة: «وَلَا تَحِلُّ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ». قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ «الْلُقْطَةِ» فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ بَضْمُ اللَّامِ وَفَتْحُ الْقَافِ^(٧): اسْمُ الْمَالِ الْمَلْقُوطِ: أَيِ الْمَوْجُودِ. وَالِاتِّقَاطُ: أَنْ يَغْتَرَّ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَطَلَبٍ^(٨).

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ اسْمُ الْمُلتَقِطِ، كَالضُّحْكَ وَالْهُمَزَةِ، فَأَمَّا الْمَالُ الْمَلْقُوطُ فَهُوَ بِسُكُونِ الْقَافِ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ.

(١) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ: «جِزَاءٌ بَعْدَ جِزَاءٍ، يَتَدَبَّرُ وَتَذَكَّرُ، وَبِمَدَاوِمَتِهِ».

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ: «وَعَشِيَّةٌ».

(٣) وَنَحْوُ هَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٧٣/٢) وَانْظُرِ الْأَثَرَ الْآتِي، وَكَذَا قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٢٥).

(٤) هَذَا مِنْ شَرْحِ ابْنِ شُمَيْلٍ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٥) وَقَدْ جَعَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ هَذَا التَّفْسِيرَ مِنْ مَعَانِي «وَعَقَةٍ»، لَا مِنْ مَعْنَى «لَقَسَ» وَقَالَ: لَقِسْتُ نَفْسَهُ إِلَى الشَّيْءِ: نَازَعْتَهُ إِلَيْهِ، وَحَرَصْتُ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: لَقِسْتُ: خَبِثْتُ، وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ: اللَّقْسُ: الَّذِي يَلْقَبُ النَّاسَ وَيَسْخَرُ مِنْهُمْ «الْفَائِقِ» (٣/٢٧٧).

(٦) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: «ضَبْسٌ» - عَلَى وَزْنِ لَقَسَ - وَمَعْنَى هَذَا كُلُّهُ الشَّرَاسَةُ وَشَدَّةُ الْخُلُقِ وَخَبِثُ النَّفْسِ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٧٣/٢).

(٧) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١/٣٩١): وَالْعَامَّةُ تَسْكُنُ الْقَافَ، وَاللَّقْطَةُ: مَا يَلْتَقِطُ.

(٨) فِي الْجَامِعِ (١/٢٨٢): «الْلُقْطَةُ» مَا وَجَدْتَهُ مَرْمِيًّا فِي الْأَرْضِ لَا تَعْرِفُ لَهُ صَاحِبًا.

وَاللُّقْطَةُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِمَنْ يُعْرِفُهَا سَنَةً، ثُمَّ يَتَمَلَّكُهَا بَعْدَ السَّنَةِ بِشَرَطِ
الضَّمَانِ لَصَاحِبِهَا إِذَا وَجَدَهُ.

فَأَمَّا مَكَّةُ فَفِي لُقْطَتِهَا خِلَافٌ، فَقِيلَ: إِنَّهَا كَسَائِرِ الْبِلَادِ. وَقِيلَ: لَا، لِهَذَا
الْحَدِيثِ.

وَالْمُرَادُ بِالْإِنْشَادِ الدَّوَامُ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَلَا فائدة لِتَخْصِيصِهَا بِالْإِنْشَادِ.

وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ لَيْسَ يَحِلُّ لِلْمُلْتَقِطِ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا، وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْإِنْشَادُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَرَّقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لُقْطَةِ الْحَرَمِ وَلُقْطَةِ سَائِرِ الْبِلَادَانِ، فَإِنْ لُقْطَةُ غَيْرِهِ
إِذَا عُرِفَتْ سَنَةً حَلَّ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا، وَجَعَلَ لُقْطَةَ الْحَرَمِ حَرَامًا عَلَى مُلْتَقِطِهَا وَالْإِنْتِفَاعِ
بِهَا، وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا لَهَا، وَحَكَمَ أَنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ إِلَّا بِنَيْتَةِ تَعْرِيفِهَا مَا عَاشَ. فَأَمَّا
أَنْ يَأْخُذَهَا وَهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفَهَا سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعَ بِهَا، كَلُقْطَةِ غَيْرِهِ فَلَا.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ التَّقِطُ شَبَكَةً فَطَلَبَ أَنْ يَجْعَلَهَا
لَهُ». الشَّبَكَةُ: الْآبَارُ الْقَرِيبَةُ الْمَاءِ. وَالتَّقِطُهَا: عُثُورُهُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ^(١).

* وَفِيهِ: «الْمَرْأَةُ تَحُوزُ ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ: عَتِيقَهَا، وَلَقِيطَهَا، وَوَلَدَهَا الَّذِي لَا عَنَتَ
عِنْدَهُ». اللَّاقِيطُ: الطِّفْلُ الَّذِي يَوْجَدُ مَرْمِيًّا عَلَى الطَّرِيقِ، لَا يُعْرِفُ أَبُوهُ وَلَا أُمُّهُ، فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَهُوَ فِي قَوْلِ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ حُرٌّ لَا وِلَاءَ عَلَيْهِ لِأَحَدٍ، وَلَا يَرِثُهُ مُلْتَقِطُهُ. وَذَهَبَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى الْعَمَلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى ضَعْفِهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ النَّقْلِ.

[لَقَعَ] * فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ: إِنَّ فُلَانًا لَقَعَ فَرَسَكَ فَهُوَ
يَكْذُورُ كَأَنَّهُ فِي فَلَكَ». أَيُ رَمَاهُ بَعِينُهُ^(٢) وَأَصَابَهُ بِهَا^(٣)، فَأَصَابَهُ دُورًا.

(١) «الفائق» (٣/٣٢٧) وانظر مادة «شبكة».

(٢) زاد في «الفائق» (٣/١٤١): ومنه اللقاعة من الرجال، وهو الداهية الذي يرمي بالكلام رمياً.

(٣) زاد أبو عبيد القاسم بعد حكاية هذا: ولم نسمعه إلا في إصابة العين ورمي البعرة «غريب الحديث» (٢/٢١٦).

(هـ) ومنه حديث سالم بن عبد الله بن عمر: «فَلَقَعَنِي الْأُخُولُ بِعَيْنِهِ». أي أصابني بها، يعني هشام بن عبد الملك، وكان أخول^(١).

(هـ) ومنه الحديث: «فَلَقَعَهُ بِبَغْرَةٍ». أي رماه بها.

[لقف] * في حديث الحج: «تَلَقَّفْتُ التَّلْبِيَةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». أي تَلَقَّيْتُهَا وحفظتها بشريعة.

(هـ) وفي حديث الحجاج: «قال لأمرأة: إِنَّكَ لَقُوفٌ صَيُودٌ». اللُّقُوفُ^(٢): التي إذا مَسَّهَا الرَّجُلُ لَقِفَتْ يَدَهُ سريعاً: أي أَخَذَتْهَا^(٣).

[لقق] (هـ) فيه: «أنه قال لأبي ذر: ما لي أراك لَقَّاقًا بَقًّا، كيف بك إذا أَخْرَجوك من المدينة؟». اللَّقُّ: الكثير^(٤) الكلام^(٥)، وكان في أبي ذر شِدَّةٌ على الأمراء، وإغلاظٌ لهم في القول. وكان عثمان يُبَلِّغُ عنه^(٦). يقال: رجل لَقَّاقٌ بَقَّاق. وَيُرْوَى «لَقَّى» بالتخفيف. وسيجيء.

(هـ) وفي حديث عبد الملك: «أنه كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ: لَا تَدَعِ خَقًّا وَلَا لَقًّا إِلَّا زَرَعْتَهُ». اللَّقُّ بِالْفَتْحِ: الصَّدْعُ^(٧) والشَّقُّ.

* وفي حديث يوسف بن عمر: «أنه زَرَعَ كُلَّ حُقٍّ^(٨) وَلُقٍّ^(٩)». اللَّقُّ: الأرض المرتفعة^(١٠).

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد (٤١١/٢)، و«الفائق» (٢٤٩/٣) للزمخشري.

(٢) هذا شرح الأصمعي، كما ذكر الهروي وابن قتيبة.

(٣) «غريب الحديث» (٣٣٥/٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢٤٧/٣) للزمخشري.

(٤) هذا من شرح الأزهري. كما في الهروي.

(٥) المسهب فيه.

(٦) إلى أن أستاذنه أبو ذر في الخروج إلى الريدة «الفائق» (٣٢٦/٣).

(٧) «الفائق» (٣٨٧/١).

(٨) في الأصل، واللسان: «حُقٌّ» بخاء معجمة مفتوحة، وهو خطأ، صوابه من: أ، ومما سبق في مادة (حَقَّقَ) (٤١٦/١).

(٩) في الأصل، واللسان: «لَقَّى» بالفتح، وضبطه بالضم من: أ، ومما سبق في مادة (حَقَّقَ).

(١٠) «الفائق» (٣٨٧/١).

[لقلق] * فيه: «مَنْ وَفِيَ شَرَّ لَقْلَقِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». اللقلق: اللسان^(١).

(هـ) ومنه حديث عمر: «ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ». أراد الصياح والعجبة عند الموت^(٢). وكأنها حكاية الأصوات الكثيرة^(٣).

[لقم] * فيه: «أَنَّ رَجُلًا أَلْقَمَ عَيْنَهُ خَصَاصَةً الْبَابِ». أي جعل الشَّقَّ الذي في الباب محاذي عينه، فكانه جعله للعين كاللُقْمَةِ للقم.

(س) ومنه حديث عمر: «فَهُوَ كَالْأَرْقَمِ إِنْ يَتْرَكَ يَلْقَمَ». أي إِنْ تَرَكْتَهُ أَكَلَكَ^(٤). يقال: لَقَمْتُ الطَّعَامَ أَلْقَمُهُ، وَتَلَقَّمْتُهُ وَالتَّقَمْتُهُ.

[لقن] (هـ) في حديث الهجرة: «وَبَيَّتَ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ شَابٌ نَقِيفٌ لَقِنٌ». أي فَهِمٌ حَسَنٌ التَّلْقُنُ لِمَا يَسْمَعُهُ^(٥).

* ومنه حديث الأخدود: «انْظُرُوا لِي غُلَامًا فِطْنًا لِقْنًا».

(هـ) وفي حديث علي: «إِنَّ هَاهُنَا عُلْمًا - وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ - لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً، بَلَى أَصِيبُ^(٦) لِقْنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ». أي فهِمًا غَيْرَ ثِقَةٍ^(٧).

[لقا] ^(٨) * فيه: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ

(١) قاله الأصمعي فيما نقله عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٧٠).

(٢) وقال الزمخشري (٤/٢٠) نحو هذا.

(٣) وعبارة أبي عبيد القاسم: «اللقلق شدة الصوت، ولم أسمع فيها اختلافاً «غريب الحديث» (٢/٤١)، ونحو هذا عند ابن قتيبة (١/١٧١).

(٤) وقال ابن قتيبة بعد هذا: وهذا - يعني: إِنْ يَقْتُلُ يَنْقَمُ وَإِنْ يَتْرَكَ يَلْقَمُ - مَثَلٌ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ أَمْرَانِ مِنَ الشَّرِّ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِمَا، وَمَثَلُهُ قَوْلُهُمْ: «أَشْقَرُ إِنْ يَتَقَدَّمَ يَنْحَرُ وَإِنْ يَتَأَخَّرُ يَعْقُرُ» «غريب الحديث» (١/٢٦٩).

(٥) «الفائق» (٣/٣٢٥).

(٦) في الهروي: «بَلَى أَصَبْتُ».

(٧) قال في «الفائق» (٤/٨٧) معناه.

(٨) في الحديث أنه نهى عن الإلقاء والمنابذة، قال في «الفائق» رقم (٣/٤٠٠): هما واحد، وذلك أن يأخذ رجل حجراً ويميل به نحو الأرض كأنه يمسك الميزان بيده فيقول: إذا وجب البيع فيما بينكما - يعني البائع والمشتري - أَلْقَيْتُ الْحَجَرَ.

لِقَاءَهُ وَالْمَوْتَ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ».

المراد بلقاء الله المَصِيرُ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ، وَطَلَبُ مَا عِنْدَ اللَّهِ، وَلَيْسَ الْغَرَضُ بِهِ الْمَوْتُ، لِأَنَّ كُلًّا يَكْرَهُهُ، فَمَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا وَأَبْغَضَهَا أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، وَمَنْ آثَرَهَا وَرَكَّنَ إِلَيْهَا كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَصِلُ إِلَيْهِ بِالْمَوْتِ.

وقوله: «والموت دون لقاء الله». يُبَيِّنُ أَنَّ الْمَوْتَ غَيْرُ اللَّقَاءِ، وَلَكِنَّهُ مُغْتَرِضٌ دُونَ الْغَرَضِ الْمَطْلُوبِ، فَيَجِبُ أَنْ يَصْبِرَ عَلَيْهِ، وَيَحْتَمِلُ مَشَاقَهُ^(١) حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْفَوْزِ بِاللِّقَاءِ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَلَقِّي الرُّكْبَانِ». هُوَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْحَضَرِيُّ الْبَدَوِيَّ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَى الْبَلَدِ، وَيُخْبِرُهُ بِكَسَادِ مَا مَعَهُ كَذِبًا، لِيَشْتَرِيَ مِنْهُ سِلْعَتَهُ بِالْوَكْسِ، وَأَقْلَ مِنْ ثَمَنِ الْمِثْلِ وَذَلِكَ تَغْرِيرٌ مُحَرَّمٌ، وَلَكِنْ الشِّرَاءُ مُنْعَقِدٌ، ثُمَّ إِذَا كَذَبَ وَظَهَرَ الْغَبْنُ، ثَبَتَ الْخِيَارُ لِلْبَائِعِ، وَإِنْ صَدَقَ، فَفِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ^(٢).

(هـ) وفيه: «دَخَلَ أَبُو قَارِظٍ مَكَّةَ فَقَالَتْ قَرِيشٌ: حَلِيفُنَا وَعَضُدُنَا وَمُلْتَقَى أَكْفُنَا». أَيِ^(٣) أَيْدِينَا تَلْتَقِي مَعَ يَدِهِ وَتَجْتَمِعُ. وَأَرَادَ بِهِ الْحِلْفَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ.

* وفيه: «إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ وَجِبَ الْغُسْلُ». أَيِ إِذَا حَاذَى أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَسَوَاءٌ تَلَامَسَا أَوْ لَمْ يَتَلَامَسَا. يُقَالُ: التَّقَى الْفَارِسَانِ، إِذَا تَحَاذَيَا وَتَقَابَلَا.

وَتَظْهَرُ فَائِدَتُهُ فِيمَا إِذَا لَفَّ عَلَى غُضُوهِ خِرْقَةٌ ثُمَّ جَامَعَ فَإِنَّ الْغُسْلَ يَجِبُ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَلْمَسِ الْخِتَانُ الْخِتَانَ.

وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: «إِذَا التَّقَى الْمَاءَانِ فَقَدْ تَمَّ الطُّهُورُ». يُرِيدُ إِذَا طَهَّرْتَ الْغُضُوبَيْنِ مِنْ أَعْضَائِكَ فِي الْوُضُوءِ فَاجْتَمَعَ الْمَاءَانِ فِي الطُّهُورِ لِهَمَا فَقَدْ تَمَّ

(١) تمام الكلام هنا في «الفاق» على الاستسلام والإذعان لما كتب الله ومضى به، حتى يتخطى إلى الفوز بالثواب العظيم. (٣/٣٢٥) والباقي سواء.

(٢) وعبارة أبي عبيد القاسم من هذا المعنى، ولفظه: أن يتلقى الرجل الأعراب تقدم بالسلعة ولا تعرف سعر السوق فتبيعها رخيصة «غريب الحديث» (١/٤٦١)، وكذا شرحه الزمخشري في «الفاق» (٣/٣٢٥).

(٣) هذا شرح القُتَيْبِيِّ، كما في الهروي.

طهورهما للصلاة، ولا يُبالي أيُّهما قَدَّم^(١).

وهذا على مذهب من لا يُوجب الترتيب في الوضوء^(٢)، أو يريد بالعضوين اليدين والرجلين، في تقديم اليمنى على اليسرى، أو اليسرى على اليمنى. وهذا لم يشترطه أحد^(٣).

* وفيه: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يُلْقِي لَهَا بِالْأَيْهَوِي^(٤)» بها في النار». أي ما يُخَضِرُ قَلْبَهُ لِمَا يَقُولُهُ مِنْهَا، والبال: القلب.

* ومنه حديث الأحنف: «أَنَّهُ نَعِيَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَمَا أَلْقَى لَذَلِكَ بِالْأَيْهَوِي^(٥)». أي ما استمع له، ولا اكترث به^(٥).

* وفي حديث أبي ذرٍّ: «مَا لِي أَرَاكَ لَقَاءَ بَقَاءَ». هكذا جاءا مُخَفَّفَيْنِ فِي رَوَايَةِ^(٦): بوزن عَصَا، وَاللَّقَى: الْمُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ، وَالْبَقَاءُ: إِتْبَاعُ لَه^(٧).

(هـ) ومنه حديث حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ^(٨): «وَأَخَذَتْ ثِيَابَهَا فَجُعِلَتْ لَقَى». أي مُرْمَاةً مُلْقَاةً. قيل: أَصْلُ اللَّقَى: أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا طَافُوا خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ، وَقَالُوا: لَا نَطُوفُ فِي ثِيَابِ عَصِينَا اللَّهُ فِيهَا فَيُلْقُونَهَا عَنْهُمْ، وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ الثَّوبَ لَقَى، فَإِذَا قَضَوْا نُسُكَهُمْ لَمْ يَأْخُذُوهَا، وَتَرَكُوهَا بِحَالِهَا مُلْقَاةً^(٩).

وفي حديث أشراف الساعة: «وَيُلْقَى الشُّعْخُ». قال الحميدي: لَمْ تَضْبُطِ الرِّوَاةُ هَذَا الْحَرْفَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «يُلْقَى»، بِمَعْنَى يُتْلَى وَيَتَعَلَّمُ وَيَتَوَاصَى بِهِ وَيُدْعَى إِلَيْهِ، مِنْ

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢٨٠).

(٢) بل ومن يوجبه، لأن المراد بالترتيب عندهم أن يغسل الوجه فاليدين ثم يمسح الرأس ثم يغسل الرجلين، لا فرق عندهم أن يغسل يداً قبل يد إلا من جهة السنة.

(٣) وإنما هو من السنن.

(٤) ضبط في أ: «يُهْوِي».

(٥) زاد ابن قتيبة على هذا: وأصل البال الحال «غريب الحديث» (٢/٢١٧).

(٦) وتقدمت الرواية المشددة القاف.

(٧) «الفائق» (٣/٣٢٦).

(٨) وقد مضى أوله في «نبر».

(٩) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/١٦٣).

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾، أي ما يُعَلِّمُهَا وَيُنَبِّهُ عَلَيْهَا، وقوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾.

ولو قيل: «يُلْقَى». مخففة القاف لكان أبعد، لأنه لو أُلْقِيَ لترك، ولم يكن موجوداً. وكان يكون مذحاً، والحديث مَبْنِيٌّ عَلَى الذَّمِّ.

ولو قيل «يُلْفَى» بالفاء بمعنى يوجد، لم يَسْتَقِم، لأنَّ الشُّحَّ ما زال موجوداً.

* وفي حديث ابن عمر: «أَنَّهُ أَكْتَوَى مِنَ اللَّقْوَةِ». هي مرض يَغْرِضُ لِلْوَجْهِ فَيُمِيلُهُ إِلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ.

باب اللام مع الكاف

[لكأ] * في حديث المُلَاعِنَةِ: «فَتَلَكَّأَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ». أي تَوَقَّفَتْ وَتَبَاطَأَتْ أَنْ تَقُولَهَا.

* ومنه حديث زياد: «أَتَيْتُ بَرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهَادَةِ».

[لكد] (هـ) في حديث عطاء: «إِذَا كَانَ حَوْلَ الْجُرْجِ قَيْحٌ وَلَكَدٌ فَاتَّبِعْهُ بِصُوفَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَاغْسِلْهُ». يقال: لَكَدَ الدَّمُ بِالْجِلْدِ، إِذَا لَصِقَ بِهِ^(٢).

[لكز] * في حديث عائشة: «لَكَزَنِي أَبِي لَكْزَةً». اللَّكْزُ: الدَّفْعُ فِي الصَّدْرِ بِالْكَفِّ.

[لكع] (هـ) فيه: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَشْعَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا^(٣) لُكْعُ

(١) في الأصل وأ، والهروي واللسان: «وما» خطأ، وهي الآية (٨٠) من سورة القصص.

(٢) نحوه في «الفائق» (٣/٣٢٩).

(٣) في الهروي، واللسان: «بالدنيا».

ابنُ لُكْعٍ. اللُّكْعُ^(١) عند العرب: العَبْدُ^(٢) ثم استعمل في الحُمق والذَّم. يقال للرجُل: لُكْعٌ، وللمرأة لَكَاعٌ. وقد لَكَع الرجلُ لُكْعاً فهو أَلْكَعُ.

وأكثر^(٣) ما يقع في النداء، وهو اللُّثيم. وقيل: الوَسخ، وقد يُطلق على الصغير.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه عليه السلام جاء يَطْلُبُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ قال: أَتَمَّ لُكْعُ؟»^(٤). فَإِنْ أُطْلِقَ عَلَى الكَبِيرِ أُريدَ بِهِ الصَّغِيرُ العِلْمُ والعَقْلُ.

(هـ) ومنه^(٥) حديث الحسن: «قال لرجُلٍ: يا لُكْعُ». يُريدُ يا صَغِيراً فِي العِلْمِ والعَقْلِ.

* وفي حديث أهل البيت: «لا يُحِبُّنا اللُّكْعُ»^(٦) والمَخِيُوسُ.

(س) وفي حديث عمر: «أنه قال لَأَمَةٍ رآها: يا لُكْعاءُ، أَتَشْهَيْنِ بالَحَرَّاءِ؟». يُقال: رَجُلٌ أَلْكَعٌ وامْرَأَةٌ لَكَاعٌ^(٨)، وهي لغة في لَكَاعٍ، بِوزنِ قَطَامٍ^(٩).

* ومنه حديث ابن عمر: «قال لِمَوْلَاةٍ لَه أَرادَتِ الخُرُوجَ مِنَ المَدِينَةِ: اقْعُدِي لَكَاعٍ».

(هـ) ومنه حديث سعد بن عُبادة: «أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ بَيْتَهُ فَرَأَى لَكَاعاً قَدْ تَفَخَّذَ

(١) هذا من شرح أبي عبيد، كما في الهروي.

(٢) أو اللثيم كما سيذكر المصنف، وبهذا شرح أبو عبيد القاسم الخبر في «غريب الحديث» (٣٣٠/١).

(٣) هذا وما بعده ملخص من كلام الزمخشري في «الفاق» (٣٢٩/٣) ثم قال الزمخشري: وعن نوح بن جريز أنه سئل عنه فقال: نحن أرياب الحمير نحن أعلم به، هو الجحش الراضع.

(٤) أي الصغير، كما في «الفاق» (٣٢٩/٣).

(٥) هكذا جاء السياق عند الهروي: «وسئل بلال بن خريز، فقال: هي لغتنا للصغير. وإلى هذا ذهب الحسن...».

(٦) «الفاق» (٣٢٩/٣).

(٧) في اللسان: «أَلْكَعُ».

(٨) زاد في «الفاق» (٢٧٩/٣): لَكَعَ الرجلُ لُكْعاً وَلَكَاعَةً: إذا لوم وحمق.

(٩) وكذا في «غريب الحديث» (٧٩/٢) لابن سلام.

امراته». هكذا روي في الحديث، جعله صفةً لرجل، ولعله أراد لُكعاً فحرف.
 * وفي حديث الحسن: «جاءه رجل فقال: إن إياس بن معاوية ردّ شهادتي، فقال: يا ملكعان، لم ردّدت شهادته؟». أراد خدائته سنّه، أو صغره في العلم^(١).
 والميم والثون زائدتان.

باب اللام مع الميم

[لما] (هـ) في حديث المؤلد:

فَلَمَّا نَهَا نُوراً يُضِيءُ لَهُ مَا حَوَّلَهُ كَلِإِضَاءِ الْبَدْرِ.

لَمَاتُهَا: أي أبصرتها ولمحتها. وَاللَّمْءُ وَاللَّمْحُ: شُرعة إبصار الشيء.

[لمح] (س) ومنه الحديث: «أنه كان يَلْمَحُ في الصلاة ولا يَلْتَفِتُ».

[لمز] * فيه: «أعوذ بك من هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَلَمَزِهِ». اللَّمَزُ: العيب والوقوع في الناس.

وقيل: هو العيب في الوجه.

وَالْهَمْزُ: العيب بالغيب. وقد تكرر في الحديث.

[لمس] (هـ) فيه: «أنه نهى عن بيع الملامسة». هو^(٢) أن يقول: إذا لَمَسْتُ ثوبِي أو لَمَسْتُ ثوبَكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ.

وقيل: هو أن يَلْمَسَ الْمَتَاعَ مِنْ وَرَاءِ ثَوْبٍ، وَلَا يَنْظُرَ إِلَيْهِ ثُمَّ يُوقِعَ الْبَيْعَ عَلَيْهِ.

(١) «الفاق» (٣/٣٢٩) وزاد: وهذا مما لا يكاد يقع إلا في النداء.

(٢) هذا من شرح أبي عبيد، كما جاء عند الهروي - وسيأتي -.

نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَزَ^(١) ، أَوْ لِأَنَّهُ تَغْلِقُ أَوْ عُذُولَ عَنِ الصَّيْغَةِ الشَّرْعِيَّةِ .

وقيل: معناه أن يُجْعَلَ اللَّمَسُ بِاللَّيْلِ قَاطِعاً لِلْخِيَارِ، وَيَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى تَغْلِقِ اللَّزُومِ، وَهُوَ غَيْرُ نَافِذٍ .

(س) وفيه: «اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْيْنِ وَالْأَبْتَرِ، فَإِنَّهُمَا يَلْمِسَانِ الْبَصَرَ». وفي رواية: «يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ». أَي يَخْطِفَانِ وَيَطْمِسَانِ .

وقيل: لِمَسَ عَيْنُهُ وَسَمَلَ بِمَعْنَى .

وقيل: أَرَادَ أَنَّهُمَا يَقْصِدَانِ الْبَصَرَ بِاللَّسْعِ .

وفي الْحَيَاتِ نَوْعٌ يُسَمَّى النَّازِرَ، مَتَى وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَى عَيْنِ إِنْسَانٍ مَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ . وَنَوْعٌ آخَرٌ إِذَا سَمِعَ إِنْسَانٌ صَوْتَهُ مَاتَ .

وقد جَاءَ فِي حَدِيثِ الْخَذَرِيِّ عَنْ الشَّابِّ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي طَعَنَ الْحَيَّةَ بِرُمْحِهِ، فَمَاتَتْ وَمَاتَ الشَّابُّ مِنْ سَاعَتِهِ .

* وفيه: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنَّ أَمْرَاتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ فَقَالَ: فَارِقْهَا». قِيلَ: هُوَ إِبْجَابُهَا لَمَنْ أَرَادَهَا .

وقوله فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ: «فَاسْتَمْتَعَ بِهَا». أَي لَا تُمَسِّكُهَا إِلَّا بِقَدْرٍ مَا تَقْضِي مُتَعَةَ النَّفْسِ مِنْهَا وَمِنْ وَطَرِهَا. وَخَافَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ هُوَ أَوْجَبَ عَلَيْهِ طَلَاقَهَا أَنْ تَتَوَقَّ نَفْسُهُ إِلَيْهَا فَيَقَعَ فِي الْحَرَامِ .

وقيل: مَعْنَى: «لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ»: أَنَّهَا تُغْطِي مِنْ مَالِهِ مَنْ يَطْلُبُ مِنْهَا، وَهَذَا أَشْبَهُ .

قال أحمد: لَمْ يَكُنْ لِيَأْمُرَهُ بِإِمْسَاكِهَا وَهِيَ تَفْجُرُ. قَالَ عَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ: «إِذَا جَاءَكَمُ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَظَنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْدَى وَأَنْقَى» .

(١) قَالَ جَمِيعُ هَذَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/١٤٢). وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٤٠٠).

* ومنه الحديث: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسَ فِيهِ عِلْمًا». أَي يَطْلُبُهُ، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّتْمُسَ.

* وحديث عائشة: «فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي».

وقد تكرر في الحديث.

[لمص] * فيه: «أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ كَانَ خَلَفَ النَّبِيَّ ﷺ يَلْمِصُهُ فَالْتَمَّتْ إِلَيْهِ فَقَالَ: كُنْ كَذَلِكَ». يَلْمِصُهُ، أَي يَخْكِيهِ وَيُرِيدُ عَيْنَهُ بِذَلِكَ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ^(١).

[لمظ] (هـ) في حديث علي: «الْإِيمَانُ يَبْدَأُ فِي الْقُلُوبِ لُمَظَةً^(٢)». اللَّمَظَةُ بِالضَّمِّ: مِثْلُ الثُّكَّةِ، مِنَ الْبَيَاضِ. وَمِنْهُ فَرَسٌ أَلْمَظٌ، إِذَا كَانَ بِجُحْفَلْتِهِ بَيَاضٌ يَسِيرُ^(٣).

* وفي حديث أنس، فِي التَّخْنِيكِ: «فَجَعَلَ الصَّبِيَّ يَتَلَمَّظُ». أَي يُدِيرُ لِسَانَهُ فِي فِيهِ وَيُحْرَكُهُ يَتَّبِعُ أَثَرَ الثَّمَرِ، وَأَسْمُ مَا يَبْقَى فِي الْفَمِ مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ: لُمَازَةٌ.

[لمع] ^(٤) * فيه: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَزْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ يُلْتَمِعُ بَصَرَهُ». أَي يُخْتَلَسُ^(٥). يُقَالُ: أَلْمَعْتُ بِالشَّيْءِ، إِذَا اخْتَلَسْتَهُ، وَاخْتَطَفْتَهُ بَسْرَعَةً.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «رَأَى رَجُلًا شَاخِصًا بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: مَا

(١) لم يذكر الزَّمَخْشَرِيُّ هَذِهِ الْمَادَّةَ. وَالَّذِي فِي «الْفَائِقِ» (٧٥/٤): «مَرَّ بِالْحَكَمِ أَبِي مَرْوَانَ، فَجَعَلَ الْحَكَمَ يَغْمِزُ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَيَشِيرُ بِإَصْبَعِهِ. فَالْتَمَّتْ إِلَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزْعًا، فَجَفَّ مَكَانَهُ، وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ: كَذَلِكَ فَلْتَكُنْ، فَأَصَابَهُ مَكَانَهُ وَزْعٌ لَمْ يَفَارِقْهُ»، وَانْظُرْ (وَزْعٌ) فِيمَا يَأْتِي.

(٢) لَفْظُ الْحَدِيثِ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣١/٣): «إِنَّ الْإِيمَانَ يَبْدُو لِمَظَةً فِي الْقَلْبِ، كُلَّمَا أَزْدَادَ الْإِيمَانَ أَزْدَادَتِ اللَّمَظَةُ»، ثُمَّ شَرَحَهُ بِمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَنَسَبَ الشَّرْحَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرٍ وَزَادَ: وَمِنْهُ قِيلَ: اللَّمَظَةُ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ السَّمَنِ تَأْخُذُهُ بِإَصْبَعِكَ.

(٣) هَذَا لَفْظُ الْأَصْمَعِيِّ بِحُرُوفِهِ كَمَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ عَنْهُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٤٣/٢) قَالَ: وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ لِمَظَةً بِالْفَتْحِ، وَأَمَّا كَلَامُ الْعَرَبِ فَبِضْمِ اللَّامِ مِثْلُ حُمْرَةٍ وَصَفْرَةٍ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ لِمَظَةً بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ فَهَذَا الَّذِي لَا نَعْرِفُهُ وَلَا نَرَاهُ حَفْظٌ.

(٤) فِي حَدِيثٍ وَصِيَّتُهُ ﷺ لِرَبِيعَةَ بِنِ أَبِي عِيَاشٍ لَمَّا بَعَثَهُ لِبَنِي عَبْدِ كَلَالٍ: «قَضِيبٌ مَلْمُوعٌ بَيَاضٌ» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٠٦/٢): كُلُّ ذِي لَوْنَيْنِ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ مَلْمُوعٌ.

(٥) قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ كَمَا حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٩٥/٢)، وَكَذَا قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣١/٣) وَزَادَ: وَمِنْهُ التَّمَعُّ لَوْنُهُ وَالتَّمْيُّ: إِذَا ذَهَبَ.

يَنْذِرِي هَذَا لَعَلَّ بَصَرَهُ سَيُلْتَمَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ».

(هـ) ومنه حديث لقمان: «إِنْ أَرَى مَطْمَعِي فَحَدِّثْ تَلْمَعٌ». أَي تَخْطِيفُ الشَّيْءِ فِي انْقِضَائِهَا. وَالْحَدِّثُ: هِيَ الْحِدَاةُ^(١) بِلُغَةِ مَكَّةَ.

وَيُرْوَى «تَلْمَعٌ». مِنْ لَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ، إِذَا خَفَقَ بِهِمَا^(٢).

وَيُقَالُ: لَمَعَ بِثَوْبِهِ وَأَلْمَعَ بِهِ، إِذَا رَفَعَهُ وَحَرَّكَهَ لِيَرَاهُ غَيْرُهُ فَيَجِيءُ إِلَيْهِ.

* ومنه حديث زينب: «رَأَاهَا تَلْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ^(٣)». أَي تُشِيرُ بِيَدِهَا^(٤).

(هـ) وحديث عمر: «أَنَّهُ ذَكَرَ الشَّامَ فَقَالَ: هِيَ اللَّمَاعَةُ بِالرُّكْبَانِ». أَي تَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا^(٥). وَقَالَةَ، مِنْ أَثْنِةِ الْمُبَالَغَةِ.

* وفيه: «أَنَّهُ اغْتَسَلَ فَرَأَى لُمْعَةً بَمَنْكِبِهِ فَدَلَّكَهَا بِشَعْرِهِ». أَرَادَ بُقْعَةً يَسِيرَةً مِنْ جَسَدِهِ لَمْ يَنْلُهَا الْمَاءُ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ قِطْعَةٌ مِنَ الثَّيِّبِ إِذَا أَخَذَتْ فِي الثِّيْسِ.

* ومنه حديث دم الحيض: «فَرَأَى بِهِ لُمْعَةً مِنْ دَمٍ».

[لملم] ^(٦) (هـ) فِي حَدِيثِ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ: «أَتَانَا مُصَدِّقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مُلْمَلَمَةٍ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا». هِيَ الْمُسْتَدِيرَةُ سِمْنَا^(٧)، مِنَ اللَّمِّ: الضَّمُّ وَالْجَمْعُ، وَإِنَّمَا رَدَّهَا لِأَنَّهُ نَهَى أَنْ يُؤْخَذَ فِي الزَّكَاةِ خِيَارُ الْمَالِ^(٨).

(١) عِنْدَ الزَّمَخْشَرِيِّ «الْحِدَاةُ».

(٢) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٧٨/١) وَزَادَ: وَالتَّلْمَعُ تَفْعَلُ مِنْهُ.

(٣) كَذَا أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ، وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الْمُطَّلِبَ بْنَ رَبِيعَةَ، لَمَّا كَلَّمَا النَّبِيَّ ﷺ فِي السَّعَايَةِ، رَأَى زَيْنَبَ تَلْمَعُ مِنْ رِوَاءِ الْحِجَابِ... وَالْحَدِيثُ أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي مَادَّةِ «وَكَلَّ» وَ«صَرَّرَ» بَابِ الصَّادِ مَعَ الرَّاءِ، وَجَعَلَهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ.

(٤) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتَيْبَةَ (٢٢١/١)، وَ«الْفَائِقُ» (٧٨/٤) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

(٥) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٤/٢): وَاللَّمْعُ الْإِشَارَةُ الْخَفِيَّةُ.

(٦) وَضَعْتَ هَذِهِ الْمَادَّةَ فِي الْأَصْلِ، وَأَبْعَدَ مَادَّةَ (لَمَمَ) عَلَى غَيْرِ نَهْجِ الْمُصَنِّفِ فِي إِيرَادِ الْمَوَادِّ عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهَا.

(٧) مِنْ قَوْلِهِمْ: حَجَرَ مَلْمَلَمَ: إِذَا كَانَ مُسْتَدِيرًا.

(٨) «الْفَائِقُ» (٣٣٠/٣) وَالزِّيَادَةُ مِنْ عِنْدِهِ.

[لمم] ^(١) (هـ) في حديث بُرَيْدَةَ: «أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمَمًا بَابْتِهَا». اللَّمَمُ: طَرْفٌ ^(٢) مِنَ الْجُنُونِ يُلْمُ بِالْإِنْسَانِ ^(٣): أَيِ يَقْرُبُ ^(٤) مِنْهُ وَيَعْتَرِيهِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ^(٥) مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ». أَيِ ^(٦) ذَاتِ لَمَمٍ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ: «مِلْمَةٌ». وَأَصْلُهَا مِنَ الْمَمْتُ بِالشَّيْءِ ^(٧)، لِإِزْوَاجِ قَوْلِهِ: «مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَّةٍ».

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ: «فَلَوْلَا أَنَّهُ شَيْءٌ قَضَاهُ اللَّهُ لَأَلَمَ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ، لِمَا يَرَى فِيهَا». أَيِ يَقْرُبُ ^(٨).

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلْمُ». أَيِ يَقْرُبُ مِنَ الْقَتْلِ ^(٩).

* وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: «وَلَنْ كُنْتَ أَلَمْتُ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ». أَيِ قَارَبْتَ.

وَقِيلَ: اللَّمَمُ؛ مُقَارَبَةُ الْمَعْصِيَةِ مِنْ غَيْرِ إِيقَاعِ فِعْلٍ.

وَقِيلَ: هُوَ مِنَ اللَّمَمِ: صِغَارُ الذُّنُوبِ.

وَقَدْ تَكَرَّرَ «اللَّمَمُ» فِي الْحَدِيثِ ^(١٠).

(١) فِي كَلَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا» قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٧٧/٢): أَيِ لَمْ يَلَمْ بِالذُّنُوبِ وَيُقَارِفُهَا. قُلْتُ: وَقَدْ جَاءَ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مُوقُوفًا وَمَرْفُوعًا. كَمَا عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ وَغَيْرِهِ.

(٢) هَذَا مِنْ قَوْلِ شَمِيرٍ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ.

(٣) «الْفَائِقُ» (٣٣٠/٣).

(٤) وَهَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ أَيْضًا.

(٥) فِي أ: «التَّامَّاتُ».

(٦) وَهَذَا مِنْ شَرْحِ أَبِي عُبَيْدٍ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ - وَسَيَأْتِي -.

(٧) وَنَحْوُ هَذَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ أَنَّ الْمُرَادَ طَرَفَ مِنَ الْجُنُونِ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤٣٦/١).

(٨) يَعْنِي أَنَّ يَذْهَبُ بَصَرُهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ بْنُ سَلَامٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٦٣/١)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٠/٣).

(٩) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٦٢/١)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٤٠/٢)، وَانْظُرْ «خَضِر».

(١٠) وَانْظُرْ «الْفَائِقُ» (٦٨/٤).

* ومنه حديث أبي العالية: «إِنَّ اللَّمَمَ مَا بَيْنَ الْحَدَّيْنِ: حَدَّ الدُّنْيَا وَحَدَّ الْآخِرَةِ». أي صِغار الذنوب التي ليس عليها حَدٌّ في الدنيا وَلَا في الْآخِرَةِ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «لَا بَنَ آدَمَ لَمَّتَانِ: لَمَّةٌ مِنَ الْمَلِكِ وَلَمَّةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ». اللَّمَّةُ: الْهَمَّةُ^(١) وَالْخَطَرَةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ، أَرَادَ إِنْصَامَ الْمَلِكِ أَوِ الشَّيْطَانِ بِهِ وَالْقُرْبَ مِنْهُ، فَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الْخَيْرِ، فَهُوَ مِنَ الْمَلِكِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّرِّ، فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ.

(هـ) وفيه: «اللَّهُمَّ الْمُمَّ شَعْنَانَا»^(٢).

* وفي حديث آخر: «وَتَلَمُّ بِهَا شَعْنِي». هو مِنَ اللَّمِّ: الْجَمْعُ. يُقَالُ: لَمَمْتُ الشَّيْءَ أَلَمُّهُ لَمًّا، إِذَا جَمَعْتَهُ: أَيِ اجْمَعَ مَا تَشْتَتِ مِنْ أُمُورِنَا.

* وفي حديث المغيرة: «تَأْكُلُ لَمًّا وَتُوسِعُ ذِمًّا». أَيِ تَأْكُلُ كَثِيرًا^(٣) مُجْتَمِعًا.

(س) وفي حديث جميلة: «أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أَوْسَ بْنِ الصَّامِتِ، وَكَانَ رَجُلًا بِهِ لَمَمٌ فَإِذَا اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنْ أَمْرَاتِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الظَّهَارِ». اللَّمَمُ هَاهُنَا: الْإِلْمَامُ بِالنِّسَاءِ وَشِدَّةُ الْحِرْصِ عَلَيْهِنَّ. وَلَيْسَ الْجُنُونُ، فَإِنَّهُ لَوْ ظَاهَرَ فِي تِلْكَ الْحَالِ لَمْ يَلْزَمْهُ شَيْءٌ.

(هـ) وفيه: «مَا رَأَيْتُ ذَا لِمَةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». اللَّمَّةُ مِنَ شَعْرِ الرَّأْسِ: دُونُ الْجُمَّةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لِأَنَّهَا أَلَمَّتْ بِالْمَنْكِبَيْنِ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ الْجُمَّةُ^(٤).

(س) ومنه حديث أبي رَمَثَةَ: «فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ لِمَةٌ». يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ.

[لمه] (هـ) فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ: «أَنَّهَا خَرَجَتْ فِي لِمَةٍ مِنْ نِسَائِهَا، تَتَوَطَّأُ ذَيْلَهَا،

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ: «وَالْهَمَّةُ، وَيُفْتَحُ: مَا هُمُّ بِهِ مِنْ أَمْرٍ لِيُفْعَلَ».

(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ: أَيِ اجْمَعَ مَا تَشْتَتِ مِنْ أُمُورِنَا، يُقَالُ لَمَمْتُ الشَّيْءَ أَلَمَهُ لَمًّا إِذَا جَمَعْتَهُ (٢/٤٦١)، وَنَحْوُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٣١).

(٣) «الْفَائِقِ» (٢/١٣٥).

(٤) زَادَ الْهَرَوِيُّ: «فَإِذَا بَلَغَتْ شَخْمَةَ الْأَذْنَيْنِ فِيهِ الْوَفْرَةُ».

إلى أبي بكر فعابته^(١). أي في جماعة من نسائها^(٢).

قيل: هي ما بين الثلاثة إلى العشرة.

وقيل: اللمة: المثل في السن، والترّب.

قال الجوهري^(٣): «الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه، وهو مما أخذت عينه، كسبه ومُدّ، وأصلها فُعْلَةٌ من الملاءمة، وهي الموافقة.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أَنَّ شَابَةَ زُوِّجَتْ شَيْخاً فَقَتَلَتْهُ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، لِيَتَكَبَّرِ الرَّجُلُ لُمَتَهُ^(٤)» من النساء، وَلِتَتَكَبَّرِ الْمَرْأَةُ لُمَتَهَا مِنَ الرِّجَالِ. أي شكّله وترّبه^(٥).

* ومنه حديث عليّ: «أَلَا وَإِنَّ مَعَاوِيَةَ قَادَ لُمَةً مِنَ الْغَوَاةِ». أي جماعة.

* ومنه الحديث: «لَا تُسَافِرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لُمَةً». أي رُفْقَةً^(٦).

[لما] * فيه: «ظِلُّ أَلَمَى». هو الشديد الخُضْرَةُ المائل إلى السّواد، تَشْبِيهاً بِاللَّمَى الَّذِي يُعْمَلُ فِي الشَّفَةِ، وَاللُّثَّةِ، مِنْ خُضْرَةٍ أَوْ زُرْقَةٍ أَوْ سَوَادٍ.

(س) وفيه: «أَنْشُدْكَ اللَّهَ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا». أي إِلَّا فَعَلْتَهُ. وَتُخَفَّفُ الْمِيمُ، وَتَكُونُ «مَا» زَائِدَةً. وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ». أي مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ، وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّيْهَا حَافِظٌ.

(١) أي في رفقة ملائمة. كما في «الفائق» (٣/٢٣٠) وأحال في الشرح على ما سيأتي عنه عند حديث عمر.

(٢) وقد أورد هذا المعنى ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٦٧) وقال: قد كنت كتبت، وأنا أرى أن له أصلاً، ثم سألت عنه رجال الحديث، فقال لي بعض نقلة الأخبار: أنا أسنّ من هذا الحديث، وأعرف من عمله...

(٣) ذكره الجوهري في (لمى) واقتصر على قوله: «والهاء عوض» أما بقية هذا الشرح فهو من قول الزمخشري، انظر «الفائق» (٢/٤٧٦).

(٤) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٣٨): من الرواة من يثقل الميم، وهو خطأ.

(٥) أي سته، «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٦٦) و(١/٢٦٧)، وعبارة «الفائق» (٣/٣٣٠): اللمة: المثل في السن، وهي مما حلف عينه كسبه، فعله من الملائمة وهي الموافقة... ومنها قيل: إن فيه لمة لك أي أسوة، ومثل للأصحاب الملائمين لمة. ومنه الحديث: «لا تسافروا حتى...».

(٦) أي رفقة ملائمة «الفائق» (٣/٣٣٠).

باب اللام مع الواو

[لوب] (هـ) فيه: «أنه حرَّم ما بين لَابَتِي المدينة». اللَّابَةُ: الحَرَّةُ^(١)، وهي الأرض^(٢) ذات الحجارة السود التي قد ألبسَها لكثرتها^(٣)، وجمعها: لاباتٌ، فإذا كثرت فهي اللَّابُ واللُّوب، مثل: وقارة وقارٍ وقُور. وألفُها منقلبة عن واو. والمدينة ما بين حَرَّتَيْن عظيمتين.

(هـ) وفي حديث عائشة، ووصفت أباها: «بعيدٌ ما بين اللَّابَتَيْن». أرادت أنه واسع الصدر^(٤)، واسع العَطن، فاستعارت له اللَّابَةَ^(٥)، كما يقال: رَحِبَ الفِئاء، وواسع الجَناب.

[لوث] (هـ) فيه: «فلما انصرف من الصلاة لاثَ به الناسُ». أي اجتمعوا حوله. يقال: لاثَ به يَلُوث، والاثَ بمعنى. والمَلاث: السَّيِّدُ ثَلَاث به الأمور: أي تُقرَن به وتُعقَد.

(هـ) وفي حديث أبي ذرٍّ: «كُنَّا مع رسول الله ﷺ، إذا النَّائِثُ راحِلَةً أحدنا طَعَن بالسَّروَةِ في ضَبْعِهَا». أي إذا أبْطأت في سَيْرِها نَحَسَها بالسَّروَةِ، وهي نَضْلٌ صغير، وهو من اللَّوْثَةِ^(٦): الاشتِرخاء والبُطْءُ^(٧).

(١) زاد في «الفائق» (٣/٣٣٢-٣٣١): وجمعها: لاب ولوب، والإبل إذا اجتمعت وكان سوداً سميت لابة، وهي من اللَّوَيان، وهو شدة الحر، كما أن الحرَّة من الحر.

(٢) هذا شرح الأصمعي. كما في الهروي.

(٣) نقل ذلك أبو عبيد القاسم عن الأصمعي (١/١٨٨).

(٤) في الهروي. «الصِّلَة».

(٥) «غريب الحديث» (٢/١٦٨) لابن قتيبة. ونحوه في «الفائق» (٢/١٦٤).

(٦) اللَّوْثَةُ، بالضم، كما في أ بالقلم، واللسان بالعبرة.

(٧) نحوه في «الفائق» (٣/٣٣٢)، وقال: قال بعض بني قيس: لاث فلان لسانه بمعنى لأكه، والألوث: العبي الذي لا يفهم منطقته، يقال: فيه لَوْثَةٌ: أي حُبْسَةٌ.

* ومنه الحديث: «أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِهِ لُوثَةٌ، فَكَانَ يُغَبِّنُ فِي السَّيِّعِ». أَي ضَعُفْتُ فِي رَأْيِهِ، وَتَلَجَّجْتُ فِي كَلَامِهِ.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «أَنَّ رَجُلًا وَقَفَ عَلَيْهِ، فَلَاثَ لُوثًا مِنْ كَلَامٍ فِي دَهْشٍ». أَي لَمْ يُبَيِّنْهُ وَلَمْ يَشْرَحْهُ، وَلَمْ يُصَرِّحْ بِهِ^(١).

وقيل: هو من اللُّوث: الطَّيِّ والجمع. يقال: لُثْتُ الْعِمَامَةَ أَلُوثُهَا لُوثًا^(٢).

* ومنه حديث بعضهم^(٣): «فَحَلَلْتُ مِنْ عِمَامَتِي لُوثًا أَوْ لُوثَيْنِ». أَي لَفَّةً أَوْ لَفَتَيْنِ.

وحديث الأنبيذة: «وَالْأَسْقِيَّةُ الَّتِي ثَلَاثٌ عَلَى أَفْوَاهِهَا». أَي تُشَدُّ وَتُرَبِّطُ.

(س) ومنه الحديث: «إِنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَمَدَتْ إِلَى قَرْنٍ مِنْ قُرُونِهَا فَلَاثَتْهُ بِالذَّهْنِ». أَي أَدَارَتْهُ. وقيل: خَلَطَتْهُ.

(س) وفي حديث ابن جَزَاء: «وَبِئْسَ لِللَّوْثَيْنِ الَّذِينَ يَلُوثُونَ مِثْلَ الْبَقَرِ، أَرْفَعُ يَا غَلَامُ، ضَعُ يَا غَلَامُ». قَالَ الْحَزْبِيُّ: أَظَنُّهُ الَّذِينَ يُدَارُّ عَلَيْهِمْ بِالْوَانِ الطَّعَامُ، مِنَ اللَّوْثِ، وَهُوَ إِدَارَةُ الْعِمَامَةِ.

(س) وفي حديث الْقَسَّامَةِ ذَكَرَ: «اللُّوْثُ» وَهُوَ أَنْ يَشْهَدَ شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى إِقْرَارِ الْمَقْتُولِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ أَنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي، أَوْ يَشْهَدَ شَاهِدَانِ عَلَى عَدَاوَةٍ بَيْنَهُمَا، أَوْ تَهْدِيدٍ مِنْهُ لَهُ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَهُوَ مِنَ التَّلَوُّثِ: التَّلَطُّخِ. يُقَالُ: لَأَنَّهُ فِي التَّرَابِ، وَلُوثُهُ.

[لَوْح] * فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ، فِي رَوَايَةِ^(٤):

يَلُوحُهُ فِي اللَّوْحِ بَوْغَاءُ الدَّمَنِ.

(١) زَادَ فِي «الْفَاتِقِ» (٣/٣٣٤): إِمَّا حَيَاءً، وَإِمَّا فَرَقًا.

(٢) وَهَذَا جَمِيعُهُ قَوْلُ ابْنِ قَتِيْبَةَ وَزَادَ: أَرَادَ أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ مَطْوِيٍّ لَمْ يَشْرَحْهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ لِلْإِسْتِحْيَاءِ، حَتَّى

خَلَا بِهِ عَمْرُ فَصَرَّحَ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١/٢٥٨).

(٣) الَّذِي رَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي السَّلِيلِ قَالَ: وَقَفَ عَلَيْنَا رَجُلٌ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَوْ عَمِّي (٥/٣٤).

(٤) انْظُرْ مَادَّةَ (بَوْغ).

اللُّوح، بالضم: الهواء. ولاحه يَلُوْحُه، وَلَوْحَه، إذا غَيَّرَ لَوْنَه.

* وفي أسماء دَوَابِّه عليه الصلاة والسلام: «أن اسم فرسه مُلَاوِح». هو الضامِر الذي لا يَسْمَن، والسريع العَطَش، والعظيم الألواح، وهو المِلْوَاح أيضاً.

(هـ) وفي حديث المغيرة: «أَتَخَلَّفَ عِنْدَ مَنِبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَلَاَحَ مِنَ الْيَمِينِ». أي أَشْفَقَ وخاف.

[لَوِذ] * في حديث الدعاء: «اللهم بك أَعُوذُ، وبك أُلَوِّذُ». يقال: لاذَ به يُلَوِّذُ لِيَاذًا، إذا التَّجَأَ إِلَيْهِ وانْضَمَّ واستَغَاثَ.

(هـ) ومنه الحديث: «يَلَوِّذُ بِهِ الْهَلَّاكُ». أي يَخْتَمِي بِهِ الْهَالِكُونَ وَيَسْتَرْثَوْنَ.

* وفي خطبة الْحَجَّاج: «وَأَنَا أَرْمِيكُمْ بِطَرْفِي وَأَنْتُمْ تَسْتَلْلُونَ لِيَاذًا». أي مُسْتَخْفِينَ وَمُسْتَرْتِينَ، بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ، وهو مصدر: لَاوَذَ يَلَاوِذُ مُلَاوِذَةً، وَلِيَاوِذًا.

[لَوْص] (هـ) فيه: «أَنَّهُ قَالَ لِعِثْمَانَ: إِنَّ اللَّهَ سَيَقَمِّصُكَ قَمِيصًا، وَإِنَّكَ ثَلَاصٌ عَلَى خَلْعِهِ». أي يُطَلَّبُ مِنْكَ أَنْ تَخْلَعَهُ، يَعْنِي الْخِلَافَةَ. يقال: أَلَصَّهُ عَلَى الشَّيْءِ أَلِصُّهُ، مِثْلَ رَاوَدْتُهُ عَلَيْهِ وَدَاوَرْتُهُ^(١).

(هـ) ومنه حديث عمر: «أَنَّهُ قَالَ لِعِثْمَانَ فِي مَعْنَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ: هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي الْأَصُّ عَلَيْهَا عَمَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ». يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ: أَيِ أَدَارِهِ عَلَيْهَا، وَرَاوَدَهُ فِيهَا^(٢).

* ومنه حديث زيد بن حارثة: «فَأَدَارُوهُ وَالْأَصُوهُ، فَأَبَى وَحَلَفَ أَلَّا يَلْحَقَهُمْ».

* وفيه: «مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ أَمِنْ^(٣) الشُّوْصَ وَاللُّوْصَ». هُوَ وَجَعَ

(١) وعِبَارَةُ «الْفَاتِقِ» (٢٢٥/٣): وَالْإِلَاصَةُ: الْإِدَارَةُ عَلَى الشَّيْءِ لِيَخْدَعَهُ عَنْهُ صَاحِبُهُ وَيَنْتَزِعَ مِنْهُ.

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ: «عَنْهَا» وَفِي «الْفَاتِقِ» (٣٣٢/٣) «أَيِ أَرَادَهُ عَلَيْهَا وَأَرَادَهَا مِنْهُ»، وَفِي الصَّحَاحِ: «وَيُقَالُ: الْأَصَهُ عَلَى كَذَا، أَيِ أَدَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يَرِوْمُهُ»، وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ: «الْأَصَهُ عَلَى الشَّيْءِ، أَدَارَهُ عَلَيْهِ، وَأَرَادَهُ مِنْهُ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «أَمِنْ مِنْ» وَأَسْقَطْتُ «مِنْ» كَمَا فِي أ، وَاللَّسَانِ، وَ«الْفَاتِقِ» (٦٨١/١)، وَكَمَا سَبَقَ فِي مَادَتِي (شَوْص - عَلَص). قُلْتُ: وَكَانَ وَالِدِي حَفْظَنِي هَذَا الْحَدِيثَ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانَ، بِزِيَادَةِ «مِنْ».

الأذن. وقيل: وجع النَّخْر^(١).

[لوط] ^(٢) * في حديث أبي بكر: «قال: إن عمر لأحبَّ الناس إليَّ، ثم قال: اللهم أعزِّ الولدَ اللَّوطَ». أي ألصق بالقلب^(٣). يقال: لاطَ به يُلوط ويَلِيط لوطاً وليطاً ولياطاً، إذا لصق به: أي الولدُ ألصق بالقلب.

* ومنه حديث أبي البَخَرِيِّ: «ما أزعُم أنَّ علياً أفضلُ من أبي بكر ولا عمر، ولكن أجِدُّ له من اللَّوط ما لا أجِدُّ لأحدٍ بعد النبي ﷺ».

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «إن كنت تُلوط حوضها». أي تُطَيِّئُه^(٤) وتُصلِّحُه. وأصلُه من اللَّصوق^(٥).

* ومنه حديث أشراط الساعة: «ولتَقُومَنَّ وهو يُلوط حوضه». وفي رواية: «يَلِيط حوضه».

* ومنه حديث قتادة: «كانت بنو إسرائيل إنما يشربون في التَّيِّ ما لا طَوا». أي لم يُصِيبُوا ماءً سَيِّحاً، إنما كانوا يشربون ممَّا يَجْمَعُونَه في الحِياض مِنَ الآبارِ^(٦).

* وفي خطبة عليٍّ: «ولا طَها بالبِلَّةِ حتى لَزَيْتَ».

(هـ) وفي حديث عليٍّ بن الحسين، في المُستَلَط: «إنه لا يَرِث». يعني المُلصَق بالرجُل في النَّسَب^(٧).

(١) الذي في «الفاثق» (٢٦٩/٢) اللّوص: وجع الأذن. واللوصة وجع في النحر.

(٢) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٥٦): حديث عبد الله بن عمرو في إتيان النساء في أدبارهم فقال: «تلك اللوطية الصغرى» رواه بعض أصحابنا: تلك اللوطاة الصغرى، وهو خطأ فاحش، وفيه ما يوهم إباحة ذلك الفعل، وإنما هو التشبيه بعمل قوم لوط.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلام (١٠/٢)، و«الفاثق» (٣٣٤/٣) للزمخشري وزاد: وأحب، وكل شيء لصق بالشيء فقد لاط به.

(٤) «الفاثق» (٣٩٠/٣).

(٥) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٠/٢)، ومن بعده ابن قتيبة (١٠٢/٢) وزاد: ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه كان يلبط أولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الإسلام، أي يلمص ويلحق.

(٦) «الفاثق» (٣٣٥/٣) وزاد: هو من لاط حوضه: إذا ملره - أي سد خصاص حجارتها بالمدر.

(٧) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٠/٢) وزاد: كأنه يعني الذي لغير رشدة، وقال =

- * وحديث عائشة في نكاح الجاهلية: «فالتاط به ودُعي ابنه». أي التَصَق به.
- * ومنه الحديث: «من أَحَبَّ الدنيا التاطَ منها بثلاث: شُغْلٍ لا يَنْقُضِي، وَأَمَلٍ لا يُذْرِك، وحِرْصٍ لا يَنْقُطع».
- * ومنه حديث العباس: «أنه لاطَ لِفَلان بأربعة آلاف، فَبَعَثَهُ إلى بَدْر مكانَ نفسه». أي ألصق به أربعة آلاف.
- (هـ) وحديث الأقرع بن حابس: «أنه قال لِعُيَيْنَةَ بنِ حِصْنٍ: بما اسْتَطَلَطْتُمْ دَمَ هَذَا الرَّجُلِ؟». أي اسْتَوْجَبْتُمْ واسْتَحَقَقْتُمْ؛ لأنه لَمَّا صَارَ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ أَلْصَقُوهُ بِأَنْفُسِهِمْ^(١).
- [لوع] * في حديث ابن مسعود: «إني لأَجِدُ لَهُ مِنَ اللَّاعَةِ ما أَجِدُ لَوَلَدِي». اللَّاعَةُ واللُّوْعَةُ: ما يَجِدُهُ الإنسانُ لِوَلَدِهِ وَحَمِيمِهِ، مِنَ الْحُرْقَةِ وَشِدَّةِ الْحُبِّ. يقال: لَاعَهُ يَلُوعُهُ وَيَلَاعُهُ لَوْعًا^(٢).
- [لوق] (هـ) في حديث عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ: «وَلَا أَكُلُ إِلَّا ما لُوقَ لي». أي لَا أَكُلُ إِلَّا ما لُيِّنَ لي. وأصله مِنَ اللُّوْقَةِ، وَهِيَ الزُّبْدَةُ^(٣). وقيل: الزُّبْدُ بِالرُّطْبِ^(٤).
- [لوك] * فيه: «فإذا هي فِيهِ يَلُوكُهَا». أي يَمَضَغُهَا. وَاللُّوكُ: إِدَارَةُ الشَّيْءِ فِي النِّمِّ. وَقَدْ لَأَكَّهُ يَلُوكُهُ لَوْكًَا.
- * ومنه الحديث: «فَلَمْ نُؤْتَ إِلَّا بِالسَّوِيْقِ فَلُكْنَاهُ».
- [لوم] ^(٥) * في حديث عمرو بن سَلَمَةَ الجَرَمِيِّ: «وكانتِ الْعَرَبُ تَلُومُ بِإِسْلَامِهِمْ

= الزمخشري مثل قول المصنف. «الفائق» (٣/٣٣٤).

(١) زاد في «الفائق» (٣/١٨) من لاط بالشئ إذا لصق به.

(٢) «الفائق» (١/١٧٣)، وعنده: «اللاع فعله من لاع يلاع»، ولم يذكر اللوع.

(٣) كما قال الكسائي والفراء، كما حكى أبو عبيد القاسم، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/٧٤).

(٤) زاد الهروي: «ويقال لها: الألوق لغتان» وهذا قول ابن الكلبي كما حكاه أبو عبيد القاسم مع قول الكسائي والفراء، ثم فسره بما أورد المصنف «غريب الحديث» (٢/٢٤٥).

(٥) في كلام عمر عبد العزيز في صفات القاضي: «ومحتملاً للآئمة» قال في «الفائق» (٢/٣٨): هو

مصدر كالعافية والفاضلة، يقال: أنحى عليه باللوائم، ويجوز أن يكون صفة للقالاة والأحدوة التي

فيها لوم.

الْفَتْحُ». أي تَنْتَظِرُ. أراد تَتَلَوَّمُ. فحذف إحدَى التَّائِنِ تخفيفاً. وهو كثير في كلامهم.

* ومنه حديث عليّ: «إِذَا أُجْنِبَ فِي السَّفَرِ تَلَوَّمٌ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ الْوَقْتِ». أي انْتَظَرُ.

(س) وفيه^(١): «بَسَّ لَعَمْرُ اللَّهِ عَمَلُ الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ، وَالشَّابِّ الْمُتَلَوِّمِ». أي الْمُتَعَرِّضِ لِلْأُيُومَةِ فِي الْفِعْلِ السَّيِّئِ. ويجوز أن يكون من اللَّوْمَةِ^(٢) وهي الحاجة: أي الْمُتَنْتَظِرِ لِقَضَائِهَا^(٣).

(س) وفيه: «فَتَلَاوَمُوا بَيْنَهُمْ». أي لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وهي مُفَاعَلَةٌ، من لَامَهُ يَلُومُهُ لَوْماً، إِذَا عَذَلَهُ وَعَقَّبَهُ.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «فَتَلَاوَمْنَا».

(س) وفي حديث ابن أم مكتوم: «وَلِي قَائِدٌ لَا يُلَاوِمُنِي». كذا جاء في رِوَايَةِ بِالْوَاوِ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ، مِنَ الْمَلَاءَمَةِ، وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ. يقال: هُوَ يُلَاوِمُنِي بِالْهَمْزِ، ثُمَّ يُخَفِّفُ فَيَصِيرُ يَاءً. وَأَمَّا الْوَاوُ فَلَا وَجْهَ لَهَا^(٤)، إِلَّا أَنْ يَكُونَ يُفَاعِلُنِي، مِنَ اللَّوْمِ، وَلَا مَعْنَى لَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

(س) وفي حديث عمر: «لَوْ مَا أَبْقَيْتُ!». أي هَلَّا أَبْقَيْتَ، وَهِيَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي، مَعْنَاهَا التَّحْضِيضُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ».

[لون] (س) في حديث جابرٍ وَغُرَمَائِهِ: «اجْعَلِ اللَّوْنَ عَلَى حِدَتِهِ». اللَّوْنُ: نَوْعٌ مِنَ النَّخْلِ. وَقِيلَ: هُوَ الدَّقْلُ^(٥). وَقِيلَ: النَّخْلُ كُلُّهُ مَا خَلَا الْبَرْزَنِيَّ وَالْعَجْوَةَ، وَيُسَمَّى

(١) يعني حديث الجنّي الذي كان يفسد الطعام ويقطع الأرحام، وقد أتى النبي ﷺ بصورة شيخ.

(٢) في الأصل: «اللّومة» والمثبت من: أ، واللسان، و«الفائق».

(٣) «الفائق» (٥٩/٤) وزاد: ويجوز أن يكون معناه المسرع المتهافت، من قول الأصمعي: أسرع وتلوم بمعنى.

(٤) وجزم الخطابي بأنه خطأ، وأن الصواب المهمود. «إصلاح غلط المحدثين» ص (٢٦).

(٥) وهذا اختيار ابن قتيبة كما سيأتي.

أهل المدينة الألوان^(١)، وإحدته: لينته. وأصله: لَوْنَةٌ^(٢)، فَقَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً، لَكُسْرَةِ اللَّامِ.

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز: «أنه كتب في صدقة التمر أن تُؤْخَذَ فِي الْبَرْزَنِ مِنَ الْبَرْزَنِ، وَفِي اللَّوْنِ مِنَ اللَّوْنِ»^(٣). وقد تكرر في الحديث.

[لوا] ^(٤) * فيه: «لِوَاءِ الْحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». اللَّوَاءُ: الرَّايَةُ، وَلَا يُنْسَكُهَا إِلَّا صَاحِبُ الْجَيْشِ.

* ومنه الحديث: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوَاءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». أَيِ عَلَامَةٍ يُشْهَرُ بِهَا فِي النَّاسِ؛ لِأَنَّ مَوْضُوعَ اللَّوَاءِ شُهْرَةٌ مَكَانَ الرَّئِيسِ، وَجَمْعُهُ: أَلْوِيَّةٌ.

* وفي حديث أبي قتادة: «فَانْطَلَقَ النَّاسُ لَا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ». أَيِ لَا يَلْتَمِثُ وَلَا يَعْطِفُ عَلَيْهِ. وَالْوَى بَرَأْسُهُ وَلَوَاهُ، إِذَا أَمَالَهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ.

(س) منه حديث ابن عباس: «إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ لَوَى ذَنْبَهُ». يُقَالُ: لَوَى رَأْسَهُ وَذَنْبَهُ وَعِطْفَهُ عَنْكَ، إِذَا ثَنَاهُ وَصَرَفَهُ. وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ لِلْمُبَالَغَةِ.

وهو مَثَلٌ لِمَنْ تَرَكَ الْمَكَارِمَ، وَالرَّوْعَانَ عَنِ الْمَعْرُوفِ^(٥) وَإِلَاءِ الْجَمِيلِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنِ التَّأَخَّرِ وَالتَّخَلُّفِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي مُقَابِلِهِ: «وَإِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ مَشَى الْيَتْدُمِيَّةَ».

(١) زاد في «الفائق» (٣/٣٣٤): يقال كثرت الألوان في أرض بني فلان يعنون الدقل، فإذا أرادوا كثرة ألوان التمر من غير أن يقصدوا إلى الدقل قالوا: كثر الجمع في أرض بني فلان. قال جميع هذا شارحاً حديث ابن عبد العزيز الآتي.

(٢) في الأصل: «لَوْنَةٌ» بالضم، والتصحيح، بالكسر، من أ، واللسان، وبقية كلام المصنف.

(٣) قال ابن قتيبة: اللون: الدقل «غريب الحديث» (٢/٢٥٤)، وقد مضى قول الزمخشري في الذي قبله، فليُنظر.

(٤) عن ابن مسعود عند أحمد وأبي يعلى وغيرهما: «لَاوِي الصَّدَقَةَ مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ» يريد المماطل بها. وأراد بالصدقة: الزكاة المفروضة.

(٥) «الفائق» (١/٣٣٦).

* ومنه الحديث: «وَجَعَلْتُ خَيْلَنَا تَلَوَّى خَلْفَ ظُهُورِنَا». أي تَتَلَوَّى. يُقال: لَوَّى عليه، إذا عطف وعَرَّج.

وَيُرَوَّى بالتَّخْفِيفِ. وَيُرَوَّى: «تَلَوَّذَ». بالذَّال. وهو قريب منه.

* وفي حديث حُذَيْفَةَ: «إِنْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَ أَرْضَ قَوْمِ لُوطَ، ثُمَّ أَلَوَّى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلَ السَّمَاءِ ضُغَاءَ كِلَابِهِمْ». أي ذَهَبَ بِهَا^(١). يُقال: أَلَوْتُ بِهِ الْعَنْقَاءَ: أي أَطَارَتْهُ^(٢).

وعن قتادة مثله. وقال فيه: «ثُمَّ أَلَوَّى بِهَا فِي جَوِّ السَّمَاءِ»^(٣).

(س) وفي حديث الاختِمار: «لَيْتَ لَا لَيْتَيْنِ». أي تَلَوَّى خِمَارَهَا عَلَى رَأْسِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَلَا تُدِيرُهُ مَرَّتَيْنِ، لثَلَا تَتَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ إِذَا اغْتَمُّوا.

(هـ) وفيه: «لَيْتِي الْوَاجِدُ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ»^(٤). اللَّيْ: الْمَطْلُ. يُقال: لَوَاهُ غَرِيمُهُ بِدَيْنِهِ يَلْوِيهِ لَيْتًا. وَأَصْلُهُ: لَوَّى، فَأُذْغِمْتُ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ^(٥).

* ومنه حديث ابن عباس: «يَكُونُ لَيٌّ الْقَاضِي إِذَا غَرَضَهُ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ». أي تَشَدَّدَهُ وَصَلَابَتَهُ.

* وفيه: «إِيَّاكَ وَاللَّوْ، فَإِنَّ اللَّوَّ مِنَ الشَّيْطَانِ». يريد قول الْمُتَنَدِّمِ عَلَى الْفَائِتِ: لَوْ كَانَ كَذَا لَفُتُّ وَفَعَلْتُ. وكذلك قول الْمُتَمَنِّي؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى الْأَقْدَارِ.

وَالْأَصْلُ فِيهِ: «لَوَّ» سَاكِنَةُ الْوَاوِ، وَهِيَ حَرْفٌ مِنَ حُرُوفِ الْمَعَانِي، يَمْتَنِعُ بِهَا الشَّيْءُ لِامْتِنَاعِ غَيْرِهِ، فَإِذَا سُمِّيَ بِهَا زِيدَ فِيهَا وَآوُ أُخْرَى، ثُمَّ أُذْغِمَتْ وَشَدَّدَتْ، حَمَلًا عَلَى نِظَائِرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي.

(١) «الفاق» (٣/٣٣٥).

(٢) «غريب الحديث» (٢/٢٦٥) لابن قتيبة.

(٣) «غريب الحديث» (٢/٢٦٥) لابن قتيبة.

(٤) قال في «الفاق» (٣/٣٣٢): يُقال لَوَيْتَ، دَيْنُهُ لَيْتًا وَلَيْتَانًا، وَهُوَ مِنَ اللَّيِّ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُهُ حَقُّهُ وَيُثْبِتُهُ عَنْهُ.

(٥) ومثل هذا كان قال أبو عبيد القاسم (١/٣٠١).

(س) وفي صفة أهل الجنة: «مَجَامِرُهُمُ الْكُلُوءَةُ». أي بِخَوَرِهِمُ الْعُودُ، وهو اسمٌ له مُرْتَجَلٌ. وقيل: هو ضَرْبٌ من خِيارِ الْعُودِ وأَجْوَدُهُ، وَتُفْتَحُ هَمْزُهُ وَتُضَمُّ. وقد اِخْتَلَفَ فِي أَصْلِيَّتِهَا وَزِيَادَتِهَا^(١).

* ومنه حديث ابن عمر: أنه كان يَسْتَجِمِرُ بِالْأُكُلُوءَةِ غَيْرَ مُطَرَّةٍ^(٢).

* وفيه: «من خان في وصيَّته أَلْقَى فِي اللَّوَى». قيل: إنه وادٍ في جهنم.

باب اللام مع الهاء

[لهب] ^(٣) (س) في حديث صَغَصَعَةَ: «قال لمعاوية: إني لأترك الكلام فما أزهف به ولا ألهب فيه». أي لا أَمْضِيهِ بِسُرْعَةٍ^(٤). والأصل فيه الجَرْي الشديد الذي يُثِيرُ اللَّهَبَ، وهو الغبار الساطع، كالدُّحَانِ المرتفع من النار.

[لهبر] * فيه: «لا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَةً». هي الطويلة الهَزِيلَةُ^(٥).

(١) وقد بسط الزمخشري القول في هذا فقال: الألوَّة: ضرب من خيار العود وأجوده، بفتح الهمزة وضمها، ولا يخلو من أن يقضى على همزتها بالأصالة فتكون فَعْلُوَّةٌ... أو بالزيادة فتكون أَفْعَلَةٌ أو أَفْعَلَةٌ، فإن عَمَلَ بِالْأَوَّلِ وَذُهِبَ إِلَى أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْآلِوِ، كَانَتْهَا الَّتِي لَا تَأْلُوا أَرِيحاً وَذَكَاءَ عَرَفٍ، كَانَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْبِنَاءَ مَوْجُودٌ، وَالْإِشْتِقَاقُ قَرِيبٌ مِنَ الْجَائِزِ، إِلَّا أَنَّ مَانِعاً يَعْتَرِضُ دُونَ الْعَمَلِ بِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ لُؤَّةٌ وَلِئَةٍ، فَالْوَجْهَ الثَّانِي إِذَا هُوَ الْمَعْوَلُ عَلَيْهِ... «الفائق» (٣/٣٣٣).

(٢) «الفائق» (٣/٣٣٣).

(٣) في حديث مقتل عمر الذي أورده المصنف في مادة «شعر»: «فقال رجل من بني لهب...» قال في «الفائق» (٢/٢٥١): لهب قبيلة من اليمن فيهم زجر وعياقة.

(٤) «الفائق» (١/١٩٧).

(٥) هكذا في الأصل، وأ، واللسان، والذي في القاموس، و«الفائق» (٢/٢٧٢): «القصيرة الدميمة»، أما قول المصنف: «الطويلة الهزيلة» فهو شرح «النَّهْبَرَةِ» كما في «الفائق»، وكما سيذكر المصنف في مادة (نَهَبَر) وقد زاد صاحب «الفائق»: ويحتمل أن تكون قلباً للرهبلة، وهي التي لا تفهم جلباتها، أو التي تمشي مشياً ثَقِيلاً، من قولهم: جاء يترهبل.

[لَهَث] * فيه: «إِنَّ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْبًا يَلْهَثُ، فَسَقَتْهُ فَغَفِرَ لَهَا». لَهَثٌ^(١) الكلبُ وَغَيْرُهُ، يَلْهَثُ لَهْثًا، إِذَا أَخْرَجَ لِسَانَهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ وَالْحَرِّ^(٢). وَرَجُلٌ لَهْثَانُ، وَامْرَأَةٌ لَهْثَى.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ جُبَيْرٍ، فِي الْمَرْأَةِ اللَّهْثَى: «إِنَّهَا تُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ»^(٣).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «فِي سَكْرَةٍ مُلْهَثَةٍ». أَيِ مُوقَعَةٍ فِي اللَّهْثِ.

[لَهَج] (س) فيه: «مَا مِنْ ذِي لَهْجَةٍ»^(٤) أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ». اللَّهْجَةُ: اللُّسَانُ. وَلَهَجَ بِالشَّيْءِ، إِذَا وَلَعَ بِهِ.

[لَهْد] (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: «لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهْدْتُهُ». أَيِ دَفَعْتُهُ^(٥). وَاللَّهْدُ: الدَّفْعُ الشَّدِيدُ فِي الصَّدْرِ.

وَيُزَوَّى: «مَا هِدْتُهُ». أَيِ مَا حَرَّكْتُهُ^(٦).

[لَهْز] (س) فِي حَدِيثِ النَّوْحِ: «إِذَا نُدِبَ الْمَيِّتُ وَكُلَّ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزَانِهِ». أَيِ يَدْفَعَانِهِ وَيَضْرِبَانِهِ. وَاللَّهْزُ الضَّرْبُ بِجُمْعِ الْكَفِّ فِي الصَّدْرِ^(٧). وَلَهْزَهُ بِالرُّمْحِ، إِذَا طَعَنَهُ بِهِ.

(١) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِكَسْرِ الْهَاءِ. وَهُوَ مِنْ بَابِ «مَنَعَ» كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٢) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» شَارِحًا حَدِيثَ سَعِيدِ الْآتِي.

(٣) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ (٤٢٧/٢)، وَ«الْفَائِقِ» (٣٣٧/٣) لِلزَّمَخْشَرِيِّ وَشَرَحَهُ بِمَا مَضَى وَعَزَّوْتَ لَهُ.

(٤) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٧٩/١): فَتَحَ الْهَاءَ أَفْصَحَ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: اللَّهْجَةُ سَاكِنَةُ الْهَاءِ وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّهْجَةَ، وَقِيلَ: لَهْجَةُ اللِّسَانِ: مَا يَنْطِقُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ، وَإِنَّمَا مِنْ لَهَجٍ بِالشَّيْءِ، وَنَظِيرُهَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي اللُّغَةِ: إِنَّمَا مِنْ لَهْجٍ بِالشَّيْءِ إِذَا أَغْرَى بِهِ.

(٥) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٦/٣): وَرَجُلٌ مَلْهَدٌ: مُدْفَعٌ مَذَلَّلٌ.

(٦) ذَكَرَهُمَا أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣١٧/٢)، وَزَادَ رَوَايَةً ثَلَاثَةً وَهِيَ «مَا هَجْتُهُ» قُلْتُ: وَفِي «الْفَائِقِ» وَجْهٌ رَابِعٌ هُوَ «مَا نَدَهْتُهُ» أَيِ زَجَرْتُهُ.

(٧) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٧/٢): «وَفِي الْحَنْكِ» قَالَهُ شَارِحًا حَدِيثَ عَطَاءٍ لَمَّا سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهَزَ رَجُلًا آخَرَ.

(س) ومنه حديث أبي ميمونة: «لَهَزْتُ رجُلًا في صدره».

* وحديث شارب الخمر: «يَلْهَزه هذا وهذا». وقد تكرر في الحديث.

[لهزم] (س) في حديث أبي بكر والنسابة: «أمن هامها أو لهازِمها؟». أي أمن أشرافها أنت أو من أوساطها. والَلَّهَازِمُ: أصول الحنكيين، وأحدَثُها: لِهَزَمَ، بالكسر^(١)، فاستعارها لوسط النسب والقبيلة.

* ومنه^(٢) حديث الزكاة: «ثم يأخذ بِلَهْزِمَتَيْه». يعني شدْقَيْه.

وقيل: هُما عَظْمان ناتِتان تحت الأذنين.

وقيل: هما مُضْغَتان عَلَيَّتَانِ^(٣) تحتَهما. وقد تكررت^(٤) في الحديث.

[لهف] (هـ) فيه: «اتَّقُوا دَعْوَةَ اللَّهْفَانِ». هو المكروب. يقال: لَهَفَ يَلْهَفُ لَهْفًا، فهو لَهْفَان، وَلَهْفٌ فهو مَلْهُوفٌ^(٥).

* ومنه الحديث: «كان يُحِبُّ إغَاثَةَ اللَّهْفَانِ».

* والحديث الآخر: «تُعِين ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ».

[لهق] (هـ) فيه: «كان خُلِقَ سَجِيَّةً ولم يَكُنْ تَلْهَوْقًا». أي لم يَكُنْ تَصْنَعًا وتَكَلُّفًا. يقال: تَلْهَوْقُ الرَّجُلُ، إذا تَزَيَّنَ بما ليس فيه من خُلُقٍ ومُرُوءَةٍ وكرَمٍ.

قال الزمخشري^(٦): «وعِنْدِي أَنَّهُ^(٧) من اللَّهَقِ»، وهو الأبيض، فقد استعملوا

(١) «الفائق» (٤٢٤/٣).

(٢) كذلك في حديث المغيرة: «محزون الهمزة» قال في «الفائق» (١٣٥/٢): أي أن لهازمه تدلّت من الحزن والكآبة.

(٣) في الأصل: «عُلَيَّتَانِ»، وفي أ: «عُلَيَّتَانِ» وأثبت ما في الصحاح واللسان.

(٤) في الأصل: «تكرر» والمثبت من أ.

(٥) «الفائق» (٣٣٧/٣).

(٦) في «الفائق» (٣٣٥/٣) بعدما قال ما حكى المصنف فيما مضى.

(٧) في «الفائق»: «أنه تَقَعُولُ من اللَّهَقِ».

الأبيض^(١) في موضع الكريم^(٢) لِنَقَاءِ عِرْضِهِ مِمَّا يُدْنِسُهُ^(٣) .

* ومنه قصيد كعب :

تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٍ لَهْقِي .

هو بفتح الهاء وكسرها: الأَيْضُ، والمُفْرَدُ: الثَّورُ الْوَحْشِيُّ، شَبَّهَهَا بِهِ .

[لهم] * فيه: «أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تُثْلِمُنِي بِهَا رُشْدِي» . الإِلْهَامُ: أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ فِي النَّفْسِ أَمْرًا، يَبْعَثُهُ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ التَّرَكِّ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْوَحْيِ يَخْصُ اللَّهَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث علي: «وَأَنْتُمْ لَهَا مِيمُ الْعَرَبِ» . هي جَمْعُ لَهْمُومٍ، وَهُوَ الْجَوَادُ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ .

[لها] (س) فيه: «لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ اللَّهْوِ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ» . أي لَيْسَ مِنْهُ مُبَاحٌ إِلَّا هَذِهِ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِذَا تَأَمَّلْتَهَا وَجَدْتَهَا مُعِينَةً عَلَى حَقٍّ، أَوْ ذَرِيعَةً إِلَيْهِ .

وَاللَّهُوُ: اللَّعِبُ، يُقَالُ: لَهَوْتُ بِالشَّيْءِ أَلْهُوُ لَهُوًّا، وَتَلَهَيْتُ بِهِ، إِذَا لَعِبْتَ بِهِ وَتَشَاغَلْتَ، وَغَفَلْتَ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ، وَالْهَاهُ عَنْ كَذَا، أَيِ شَغَلَهُ . وَلَهَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ، أَلْهَيْتُ، بِالْفَتْحِ لُهِيًا^(٤) إِذَا سَلَوْتَ وَعَنْهُ وَتَرَكْتَ ذِكْرَهُ، وَإِذَا^(٥) غَفَلْتَ عَنْهُ وَاشْتَغَلْتَ .

(س) ومنه الحديث: «إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ فَالَهُ عَنْهُ» . أي ائْتَرَكُهُ وَأَعْرِضَ عَنْهُ، وَلَا تَتَعَرَّضْ لَهُ .

(١) تكملة لازمة من «الفائق» .

(٢) في الأصل، وَأُ وَاللَّسَانُ: «الكرم» وَأَبْتُ مَا فِي «الفائق» .

(٣) زاد في «الفائق»: «من ملامات اللثام» .

(٤) في الأصل: «لُهِيًا» وَضَبَطَهُ بِضَمِّ اللَّامِ وَكَسَرَهَا مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ، مِنْ أ، وَاللَّسَانُ، وَالصَّحَاحُ، وَالشَّرْحُ فِيهِ، وَزَادَ «وَلُهِيًا» .

(٥) زيادة من أ، وَاللَّسَانُ .

* ومنه حديث الحسن، في البَلَل بعد الوُضوء: «إِلَهُ عَنْهُ»^(١).

* ومنه حديث سهل بن سعد: «فَلَهِيَ»^(٢) رسول الله ﷺ بشيء كان بين يديه. أي اشتغل.

* وحديث ابن الزبير: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ لَهِيَ»^(٣) عن حديثه^(٤). أي تَرَكَه وأَعْرَضَ عَنْهُ^(٥).

(هـ) وحديث عمر: «أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى أَبِي عبيدة بمال في صُرَّة، وقال للغلام: اذْهَبْ بِهَا إِلَيْهِ ثُمَّ ثَلَاثَةَ سَاعَةٍ فِي الْبَيْتِ، ثُمَّ انْظُرْ مَاذَا يَصْنَعُ بِهَا». أي تَشَاغَلَ وَتَعَلَّلَ^(٦).

* ومنه قصيد كعب:

وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ^(٧) كُنْتُ أَمَلُهُ لَا إِلَهِيكَ^(٨) إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ.

أي لَا أَشْغَلُكَ عَنْ أَمْرِكَ، فَإِنِّي مَشْغُولٌ عَنْكَ.

وقيل: معناه: لَا أَنْفَعُكَ وَلَا أَعْلَلُكَ، فَأَعْمَلُ لِنَفْسِكَ.

(هـ) وفيه: «سَأَلْتُ رَبِّي أَلَّا يُعَذِّبَ اللَّاهِئِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ». قيل: هُمُ الْبُلَهُ الْغَافِلُونَ.

وقيل^(٩): الَّذِينَ لَمْ يَتَعَمَّدُوا الذُّنُوبَ، وَإِنَّمَا فَرَطَ مِنْهُمْ سَهْوًا وَنِسْيَانًا^(١٠).

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/٣٤٤)، وأحال على ما ذكر في حديث ابن الزبير الآتي، و«الفائق»

(٣/٣٣٦) وأحال الكلام من حديث «سألت ربي...» الآتي.

(٢) في الأصل: «فلها» وأثبت ما في أ، واللسان، والقاموس.

(٣) في الأصل: «لها» وأثبت ما في المراجع السابقة. و«الفائق» (٣/٣٣٦).

(٤) أي: غفل وشغل، كما في «الفائق» (٣/٣٣٦).

(٥) قاله الأصمعي والكسائي، كما في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/٣٤٤).

(٦) قال في «الفائق» (٣/٣٣٦) هو تفعل من لها عن الشيء.

(٧) في شرح الديوان ص(١٩): «خليل».

(٨) في شرح الديوان: «لَا إِلَهِيكَ».

(٩) قال الهروي: «وهو القول».

(١٠) والقولان في «الفائق» رقم (٣/٣٣٦) وزاد: يقال: لهي عن الشيء: إذا غفل وشغل، =

وقيل: هم الأطفال الذين لم يَقْتَرِفُوا ذَنْبًا.

* وفي حديث الشاة المسمومة: «فما زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». **الْهَوَاتِ**: جمع لَهَاءَ وهي اللَّحِمَاتِ فِي سَقْفِ أَقْصَى الْفَمِ. وقد تكرر في الحديث.
* وفي حديث عمر: «مَنْهُمْ الْفَاتِحُ فَاهُ لِلْهُوَةِ مِنَ الدُّنْيَا». الَّهُوة بالضم: الْعَطِيَّة^(١)، وَجَمْعُهَا: لُهَى.

وقيل: هي أَفْضَلُ الْعَطَاءِ وَأَجْزَلُهُ.

باب اللام مع الياء

[ليت] (س) فيه: «يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لَيْتًا». اللَّيْتُ^(٢) صَفْحَةُ الْعُنُقِ، وَهُمَا لَيْتَانِ، وَأَصْغَى: أَمَالَ.

* وفي الدعاء: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُفَاتُ، وَلَا يُلَاتُ، وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَضْوَاتُ». يُلَاتُ: مِنْ أَلَاتٍ يُلَيْتُ، لُغَةٌ فِي: لَا تَ يَلِيْتُ، إِذَا نَقَصَ. وَمَعْنَاهُ: لَا يُنْقَصُ وَلَا يُخْبَسُ عَنْهُ الدُّعَاءُ.

[ليت] (هـ س) في حديث ابن الزبير: «أَنَّهُ كَانَ يُوَاصِلُ ثَلَاثًا ثُمَّ يُضْبِحُ وَهُوَ أَلَيْتُ أَصْحَابِهِ». أَيِ أَشَدُّهُمْ وَأَجْلَدُهُمْ. وَبِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ لَيْتًا^(٣).

[ليح] (هـ) فيه: «أَنَّهُ كَانَ لِحَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ: «لِيَّاحُ». هُوَ مَنْ لَاحَ يَلُوحُ لِيَّاحًا، إِذَا بَدَأَ وَظَهَرَ. وَأَصْلُهُ: لِيَّاحٌ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ اللَّامِ،

= وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّبِيرِ، وَالْحَسَنِ.

(١) قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٧٢/١): اللَّهُوَةُ مَا أَلْقَى مِنَ الْحُبِّ فِي فَمِ الرَّحَى، فَاسْتَعِيرَتْ هُنَا لِلْعَطِيَّةِ وَالْمَنَالَةِ. «الْفَائِقِ» (٣٧٢/١).

(٢) بِالْكَسْرِ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٣) «الْفَائِقِ» (٣/٣٤٠).

كَالْيَازِ، مَنْ لَآذَ يَلُودُ. وَمَنْ قِيلَ لِلصُّبْحِ: لِيَا ح. وَالْآح، إِذَا تَلَا. كَالْيَازِ، مَنْ لَآذَ يَلُودُ. وَمَنْ قِيلَ لِلصُّبْحِ: لِيَا ح. وَالْآح، إِذَا تَلَا.

[ليس] (هـ) فيه: «ما أنهر الدمَ وذكر اسمُ الله فكلُّ»^(١)، ليس السنُّ والظفرُ. أي إلا السنُّ والظفرُ.

و«ليس». من حروف الاستثناء، كإلّا، تقول، جاءني القوم ليس زيداً، وتَقْدِيرُهُ: ليس بَعْضُهُمْ زيداً^(٢).

* ومنه الحديث: «ما من نبيٍّ إلا وقد أخطأ أو همَّ بخطيئته، ليس يحى بن زكريا»^(٣).

* ومنه الحديث: «أنه قال لزيد الخيل: ما وُصف لي أحدٌ في الجاهلية فرأيتُه في الإسلام إلا رأيتُه دون الصِّفة لَيْسَكَ». أي إلا أنت.

وفي «لَيْسَكَ غَرَابَةٌ، فَإِنْ أَخْبَار: «كَانَ وَأَخَوَاتُهَا». إذا كانت ضَمَائِر، فَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِيهَا كَثِيرًا الْمُتَفَصِّلُ دُونَ الْمُتَصِلِ، تقول: ليس لِيَايَ وَلِيَاكَ»^(٤).

(س) وفي حديث أبي الأسود: «فإنه أهْيَسُ أَلَيْسُ». الأَلَيْسُ: الذي لا يَبْرَحُ مَكَانَهُ»^(٥).

(١) في الأصل، وأ: «كل ما أنهر الدم» وفي الهروي: «ما أنهر الدم فكلُّ» وهي رواية المصنّف في (نهر)، وفي اللسان: «كلُّ ما أنهر الدم فكلُّ»، وأثبت رواية البخاري، في (باب ما أنهر الدم، وباب ما نذ من البهائم، وباب إذا نذ بعير لقوم، من كتاب الذبائح)، وانظر أيضاً البخاري (باب قمسة الغنم، من كتاب الشركة في الطعام، والنَّهْد، والعروض) و(باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم، من كتاب الجهاد)، ورواية مسلم (باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم، من كتاب الأضاحي).

وانظر أيضاً لهذه الرواية التي أثبتّها، مسند أحمد (٤/١٤٠، ١٤٢) من حديث رافع بن خديج، والنَّسَائِي (باب النهي عن النبح بالظفر، من كتاب الضحايا) (٢/١٠٧).

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٣٨) شارحاً الحديث الآتي، ثم الذي بعده. ثم هذا الحديث بعينه.

(٣) «الفائق» (٣/٣٣٨) وانظر ما قبله.

(٤) «الفائق» (٣/٣٣٨).

(٥) «غريب الحديث» (٢/٢٤٥) لابن قتيبة، وقد نقله عن الأصمعي، وهو قول صاحب «الفائق» (٤/١٢٤).

[ليط] (س) في كتابه لثقيف لَمَّا أَسْلَمُوا: «وَأَنَّ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينٍ إِلَى أَجَلٍ فَبَلَغَ أَجَلَهُ، فَإِنَّهُ لَيَاطُ مُبْرَأٌ مِنَ اللَّهِ، وَأَنَّ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينٍ فِي رَهْنٍ وَرَاءَ عُكَاظٍ، فَإِنَّهُ يُقْضَى^(١) إِلَى رَأْسِهِ وَيُلَاطُ بِعُكَاظٍ وَلَا يُؤَخَّرُ».

أَرَادَ بِاللَّيْطِ: الرَّبَا، لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَصْبَقَ بِشَيْءٍ وَأَضِيفَ إِلَيْهِ فَقَدْ أَلِيطَ بِهِ. وَالرَّبَا مُلْصَقٌ بِرَأْسِ الْمَالِ، يُقَالُ: لَاطَ حُبَّهُ بِقَلْبِي يَلِيطُ وَيُلُوطُ، لَيْطًا وَلَوْطًا وَلِيْطًا، وَهُوَ أَلِيطٌ بِالْقَلْبِ، وَالْوُطُ^(٢).

(هـ) ومنه حديث عمر: «أَنَّهُ كَانَ يَلِيطُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بِأَبَائِهِمْ». وفي رواية: «بِمَنْ أَدْعَاهُمْ فِي الْإِسْلَامِ». أَيِ يُلْحِقُهُمْ بِهِمْ، مِنْ الْأَطَه يَلِيطُ، إِذَا أَلَصَقَهُ بِهِ^(٣).

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجْر: «فِي التَّيَّةِ شَاةٌ لَا مُقَوَّرَةَ الْأَلْيَاطِ». هِيَ جَمْعُ لَيْطٍ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ: الْقَشْرُ اللَّازِقُ بِالشَّجَرِ، أَرَادَ غَيْرَ مُسْتَرْخِيَةِ الْجُلُودِ لِهَزَالِهَا، فَاسْتَعَارَ اللَّيْطَ لِلْجِلْدِ، لِأَنَّهُ لِلَّحْمِ بِمَنْزِلَتِهِ لِلشَّجَرِ وَالْقَصَبِ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهِ مَجْمُوعًا، لِأَنَّهُ أَرَادَ لَيْطَ كُلِّ غُضُوٍّ.

(س) ومنه الحديث: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: بِأَيِّ شَيْءٍ أَذْكِي إِذَا لَمْ أَجِدْ حَدِيدَةً؟ قَالَ: بِلَيْطَةٍ فَالَيْتَ». أَيِ قِشْرَةِ قَاطِعَةٍ.

وَاللَّيْطُ: قِشْرُ الْقَصَبِ^(٤) وَالْقَنَاءُ: وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ لَهُ صَلَابَةٌ وَمَتَانَةٌ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ: لَيْطَةٌ^(٥).

(س) ومنه حديث أبي إدريس: «دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ فَأَتَنِي بِعَصَافِيرَ فَذُبِحَتْ بِلَيْطَةٍ». وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْقِطْعَةَ الْمُحَدَّدَةَ مِنَ الْقَصَبِ.

(١) فِي أ: «يُقْضَى».

(٢) فَبَطَلَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ الرِّبَا وَرَدَّ الْأَمْرَ إِلَى رَأْسِ الْمَالِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى «فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ...» تَمَتَّةٌ كَلَامُ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ عَلَى مَا أورد المصنف «غريب الحديث» (٤٧٢/١)، ومثل هذا وقع في «الفائق» (٣٣٨/٣).

(٣) «الفائق» (٣٣٩/٣) وانظر ما مضى في مادة «لوط».

(٤) اللَّازِقُ بِهِ.

(٥) جَمِيعُهُ فِي «الفائق» (٣٣٩/٣) وَمَا زِدْتَ مِنْ عِنْدِهِ.

(س) وفي حديث معاوية بن قرة: «ما يسرني أني طلبتُ المال خلفَ هذه اللَّائِطَةِ، وأنَّ لي الدنيا». اللَّائِطَةُ: الأَسْطُوَانَةُ^(١) سُمِّيَتْ به للزُّوقِهَا بالأَرْضِ.

[لين] ^(٢) (س) فيه: «كان إذا عَرَّسَ بَلِيلٌ تَوَسَّدَ لَيْئَةً». اللَّيْئَةُ بِالْفَتْحِ: كَالْمِسْوَرةِ^(٣) أو كَالرَّفَادَةِ، سُمِّيَتْ لَيْئَةً لِلَّيْنِهَا^(٤).

(س) وفي حديث ابن عمر: «خيارُكم ألا يَنْكَبَ في الصلاة». هِيَ جَمْعُ: اللَّيْنِ، وَهُوَ بِمَعْنَى الشُّكُونِ وَالْوَقَارِ وَالْخُشُوعِ^(٥).

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ لَيْئًا». أَي سَهْلًا عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ.

وَيُرْوَى «لَيْئًا». بِالتَّخْفِيفِ، لُغَةً فِيهِ.

[ليه] (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: «أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ لِيَةٍ نَفْسِهِ، فَلَا يَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ». أَي مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكْرِهَهُ أَحَدٌ^(٦).

أَصْلُهَا: «وَلِيَّةٌ» فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَعُوِّضَ مِنْهَا الْهَاءُ، كَزَنَةِ وَشِيَةِ.

وَيُرْوَى: «مِنْ إِلِيَّةٍ نَفْسِهِ». فَقَلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً. وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ.

وَيُرْوَى «مِنْ لَيْئَتِهِ». بِالتَّشْدِيدِ، وَهُمْ الْأَقَارِبُ الْأَذْنَوْنَ، مِنَ اللَّيِّ، فَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَلْوِيهِمْ عَلَى نَفْسِهِ^(٧). وَيُقَالُ فِي الْأَقَارِبِ أَيْضًا: لَيْئَةٌ، بِالتَّخْفِيفِ.

[ليا] * فِيهِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ لِيَاءً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ». اللَّيَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: اللَّوْبِيَاءُ، وَاحْدَتُهَا: لِيَاءَةٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْأَسْطُوَانَةُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أَوَّلِ اللِّسَانِ، وَالْقَامُوسُ.

(٢) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ «قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلِيلُ تَهَامَةٍ» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٥٠/٣): شَبَّهَتْهُ بِهِ فِي خُلُوقِهِ مِنَ الْأَذَى وَالْمَكْرُوهِ.

(٣) الْمِسْوَرةُ: مُنَكَّأٌ مِنْ جِلْدٍ.

(٤) «الْفَائِقِ» (٤٠٩/٢) لَكِنْ لَيْسَ عِنْدَهُ - «أَوْ كَالرَّفَادَةِ».

(٥) «الْفَائِقِ» (٣٣٩/٣).

(٦) «الْفَائِقِ» (٥٤/١).

(٧) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: فَالْمَعْنَى كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْ أَقَارِبِهِ «الْفَائِقِ» (٥٤/١).

وقيل: هو شيء كالحِمَص، شديد البياض^(١) يكون بالحجاز^(٢).
واللِّبَاءُ أيضاً: سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ^(٣) يُتَّخَذُ مِنْ جُلْدِهَا التَّرْسَةُ^(٤) فلا يَحِيكُ فِيهَا شيء^(٥). والمراد الأول.
* ومنه الحديث: «أَنَّ فُلَانًا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَوْدَانَ لِبَاءً مُقَشًى».
* ومنه حديث معاوية: «أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ لِبَاءً مُقَشًى»^(٦).
* وفي حديث الزُّبَيْرِ: «أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ لَيْلَةٍ». هو اسم موضع بالحجاز. وقد تقدّم في اللام والواو.
وحديث الاختِمَارِ «لَيْلَةٌ لَا لَيْتَيْنِ».
وحديث المَطْلِ: «لَيْتِي الْوَاجِدُ».
وحديث «لَيْتِي الْقَاضِي». لأنها من الواو.

-
- (١) «الفائق» (٣/٣٣٩) وزاد: ويقال للمرأة إذا وصفت بالبياض، كأنها اللبَاء... - ثم ذكر القول الثالث الآتي..
(٢) قاله الواقدي محمد بن عمر، كما حكى ذلك عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٣٣٦)
شارحاً حديث معاوية الآتي.
(٣) في الأصل، وأ: «بحر» والمثبت من اللسان، و«الفائق».
(٤) جمع التُّرْس.
(٥) زاد في «الفائق»: ولا يجوز.
(٦) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/٣٣٦).

حرف الميم

باب الميم مع الهمزة

[مأبض] * فيه: «أنه بال قائماً، لِعَلَّةَ بِمَأْبُضِيهِ». المَأْبُضُ: باطن الركبة هاهنا، وأصله من الإباض، وهو الحَبْل الذي يُشَدُّ به رُسْغ البعير إلى عَضده. والمَأْبُضُ: مَفْعِل منه. أي موضع الإباض، والميم زائدة. تقول العرب: إنَّ البول قائماً يشفي من تلك العِلَّة^(١).

[مأتم] * في بعض الحديث: «فأقاموا عليه مَأْتَمًا». المَأْتَمُ في الأصل: مُجْتَمَعُ الرجال والنساء في الحُزن والشُّرور، ثم خُصَّ به اجتماع النساء للموت. وقيل: هو للشَّوَابِّ منهنَّ لا غيرِه. والميم زائدة.

[مأثرة] * فيه: «أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَأْتِرَةٍ مِنْ مَآثِرِ الجاهلية فإنها تحت قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ». مَآثِرُ العرب: مَكَارِمُها ومَفَاخِرُها التي تُؤَثِّرُ عنها وتُرَوَّى. والميم زائدة.

[مأرب] * قد تكرر في الحديث ذكر «مَأْرِبٍ» بكسر الراء، وهي مدينة باليمن كانت بها بُلْقِيس.

[مأزم] * فيه: «إني حَرَمْتُ المدينة حَرَامًا ما بين مَآزِمِهَا». المَآزِمُ: المَضِيقُ في الجبال حيث يَلْتَقِي بعضها ببعض وَيَتَّسِعُ ما وراءه. والميم زائدة، وكأنه من الأزم: القُوَّة والشِدَّة.

* ومنه حديث ابن عمر: «إذا كُنْتَ بين المَآزِمَيْنِ دُونَ مِنِّي، فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَحَةً سُرَّ تحتها سبعون نَبِيًّا». وقد تكرر في الحديث.

(١) جاء بهامش أ: «وأقول: لعل وجه قيامه ﷺ عدم قدرته على القعود، لعلَّة في ركبتيه، لا لما ذكره؛ لأنه لا يظهر وجه للتشفي من تلك العلة بالبول قائماً، كما لا يخفي».

[مأصر] * في حديث سعيد بن زيد: «حُبِسْتُ»^(١) له سفينَةٌ بالمأصر. هو موضع تُحْبَس فيه السفن، لأخذ الصدقة أو العُشْر ممَّا فيها. والمأصر: الحاجز. وقد تُفتح الصاد بلا همز، وقد تُهْمَز، فيكون من الأصر: الحبس. والميم زائدة. يقال: أَصَرَهُ يَأْصِرُهُ أَصْرًا، إِذَا حَبَسَهُ. والموضع: مأصر ومأصر، والجمع: مأصر.

[ماس] * في حديث مُطَرِّف: «جاء الَهْدُهُدُ بالماس، فألقاه على الرُّجاجة ففَلَقَهَا». الماس: حَجَرٌ معروف يُنْقَب به الجَوهَر ويُقَطَّع ويُنْقَش، وأظُنُّ الهمزة واللام فيه أَصْلِيَّتَيْنِ، مثلهما في: إلباس، وليست بعربية، فإن كان كذلك فبابه الهمزة، لقولهم فيه: الألباس. وإن كانتا للتعريف، فهذا موضعه. يقال: رجلٌ ماسٌ، بوزن مالٍ: أي خفيفٌ طيَّاش.

[مأق] * فيه: «أنه كان يَكْتَحِل من قِبَل مُوقِه مرَّةً، ومن قِبَل مَاقِه مرَّةً». مُوق العين: مُؤَخَّرُهَا، ومَاقِهَا: مُقَدَّمُهَا^(٢).

قال الخطابي: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُول: مَاقٌ وَمُوقٌ، بضمِّهما، وبعضهم يقول^(٣): مَاقٍ وَمُوقٍ، بكسرهما، وبعضهم يقول: مَاقٍ، بغير همز، كقاضٍ. والأفصح الأكثر: المَاقِي، بالهمز والياء، والمُوق بالهمز والضم، وجَمْعُ المُوقِ: آمَاق وأَمَاق، وَجَمْعُ المَاقِي: مَاقِي.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه كان يَمْسَح المَاقِيين»^(٤). هي تثنية المَاقِي.

(هـ) وفي حديث طهفة: «ما لم تُضْمِرُوا الإِماق»^(٥). الإِماق: تخفيف الإِماق،

(١) ضبط في أ: «حَبِسْتُ».

(٢) قاله أبو الدقيش كما ذكر الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٤١)، ثم نقل عن أبي خيرة أنه قال: كل مدمع مُوق من مقدم العين ومؤخرها، وعن الليث قال: وافق الحديث قول أبي الدقيش، وعن الأصمعي قال: مَاقِي ومُوقِي، وكلاهما يصلح أن يكون واحد المَاقِي، ومن المَاقِي حديثه ﷺ أنه كان يمسح المَاقِيين...

(٣) زيادة من أ.

(٤) «الفائق» (٣/٣٤١) وانظر ما مضى عنه.

(٥) وروي «الرماع» كما مضى.

بحذف الهمزة وإلقاء حَرَكَتِهَا على الميم، وهو من أَمَاقِ الرَّجُلِ، إِذَا صَارَ ذَا مَاقَةٍ،
وهي الحَمِيَّةُ والأَنَفَةُ^(١).

وقيل: الحِدَّةُ والجَرَاءُ. يقال: أَمَاقِ الرَّجُلِ، يُمْتَقِ إِمَاقًا، فهو مَتِيق. فأطْلَقَهُ عَلَى
النُّكْتِ والغَدْرِ؛ لأنَّهُمَا^(٢) من نَتَائِجِ الأَنَفَةِ والحَمِيَّةِ أَنْ يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا.

قال الزمخشري: «وأَوْجَه من^(٣) هذا أَنْ يَكُونَ الإِمَاقُ مَصْدَرُ: أَمَاقَ^(٤)، وهو
أَفْعَلَ مِنَ الْمُوقِ، بِمَعْنَى الْحُمُقِ. والمراد إِضْمَارُ الْكُفْرِ، وَالْعَمَلُ عَلَى تَرْكِ الاسْتِثْنَاءِ
فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى».

[مأل] * فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا تَأَبَّطُنِي الْإِمَاءُ، وَلَا
حَمَلْتُنِي الْبَغَاءُ فِي غُبَرَاتِ الْمَالِي». الْمَالِي: جَمْعُ مِثْلَةٍ - بَوَازِنِ سِغْلَةٍ - وَهِيَ هَاهُنَا
خِرْقَةُ الْحَائِضِ، وَهِيَ خِرْقَةُ النَّائِحَةِ أَيْضًا. يُقَالُ: آَلَتِ الْمَرْأَةُ إِيلَاءً، إِذَا اتَّخَذَتْ
مِثْلَةً، وَمِيمُهَا زَائِدَةٌ.

نَفَى عَنْ نَفْسِهِ الْجَمْعَ بَيْنِ سُبَّتَيْنِ: أَنْ يَكُونَ لَزْنِيَّةً، وَأَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا فِي بَقِيَّةِ
حَيْضَةٍ^(٥).

[مأم] * فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مُؤَامًا، مَا لَمْ يَنْظُرُوا فِي
الْقَدَرِ وَالْوِلْدَانِ». أَيِ لَا يَزَالُ جَارِيًا عَلَى الْقَصْدِ وَالِاسْتِقَامَةِ. وَالْمُؤَامُ: الْمُقَارِبُ،
مُفَاعِلٌ مِنَ الْأَمِّ، وَهُوَ الْقَصْدُ، أَوْ مِنَ الْأَمَمِ: الْقُرْبُ. وَأَصْلُهُ: مُؤَامِمٌ، فَأُذْغِمَ^(٦).

(١) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٨١/٢) وَزَادَ: وَالْمَعْنَى مَا لَمْ تَضْمُرُوا الْحَمِيَّةَ، وَتَسْتَشْعُرُوا عِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ الَّتِي
فِيهَا يَنْتِجُ النُّكْتُ وَالْغَدْرُ.

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ: «لأنه يكون من أجل الأنفة والحمية أن يسمعوا ويطيعوا»، ورواية اللسان كرواية ابن
الأثير، لكن فيه: «أن تسمعوا ويطيعوا».

وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ: «يَعْنِي الْغَيْظَ وَالْبُكَاءَ مِمَّا يُلْزِمُكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ، وَيُقَالُ: أَرَادَ بِهِ الْغَدْرَ
وَالنُّكْتَ».

(٣) فِي «الْفَائِقِ» (٢٨١/٢): «منه».

(٤) بَعْدَهُ فِي «الْفَائِقِ»: «عَلَى تَرْكِ التَّعْوِيضِ. كَقَوْلِهِمْ: أَرَيْتَهُ إِرَاءً، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَقَامِ الصَّلَاةَ».

(٥) مَلْخَصٌ مِنْ كَلَامِ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (١٩/١).

(٦) «الْفَائِقِ» (٥٨/١)، وَقَدْ أَوْرَدَهُ فِي الْأَلْفِ.

* ومنه حديث كعب: «لا تَزَالُ الْفِتْنَةُ مُؤَامًا بِهَا مَا لَمْ تَبْدَأْ مِنَ الشَّامِ»^(١). مُؤَامٌ هاهنا: مُفَاعَلٌ بِالْفَتْحِ، عَلَى الْمَفْعُولِ؛ لِأَن مَعْنَاهُ: مُقَارِبًا بِهَا، وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ^(٢).

وَيُرْوَى «مُؤَامًا» بِغَيْرِ مَدٍّ.

[مَأْن] (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِنَّ طَوْلَ الصَّلَاةِ وَقَصَرَ الْخُطْبَةِ مِثْنَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ». أَيِ إِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُعْرَفُ بِهِ فِقْهُ الرَّجُلِ. وَكُلُّ شَيْءٍ ذَلَّ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مِثْنَةٌ لَهُ، كَالْمَخْلَقَةِ وَالْمَجْدَرَةِ^(٣). وَحَقِيقَتُهَا أَنَّهَا مَفْعَلَةٌ مِنْ مَعْنَى «إِنَّ» الَّتِي لِلتَّحْقِيقِ، وَالتَّكْيِيدِ، غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ مِنْ لَفْظِهَا، لِأَنَّ الْحُرُوفَ لَا يُشْتَقُّ مِنْهَا، وَإِنَّمَا ضُمِّنَتْ حُرُوفُهَا، دَلَالَةً عَلَى أَنَّ مَعْنَاهَا فِيهَا. وَلَوْ قِيلَ: إِنَّهَا اشْتَقَّتْ مِنْ لَفْظِهَا بَعْدَمَا جُعِلَتْ اسْمًا لَكَانَ قَوْلًا^(٤).

وَمِنْ أَغْرَبِ مَا قِيلَ فِيهَا: أَنَّ الِهْمْزَةَ بَدَلَ مِنْ ظَاءِ الْمَظْنَةِ، وَالْمِيمَ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ زَائِدَةٌ^(٥).

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا مِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى فِقْهِ الرَّجُلِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ فِيهِ الْمِيمَ أَصْلِيَّةً، وَهِيَ مِيمٌ مَفْعَلَةٌ^(٦).

[مَاء] ^(٧)* فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَمَّكُمْ هَاجِرٌ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ». يَرِيدُ

(١) كَذَا أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَالْمَوْضِعُ فِي «أُمِّم»، وَقَدْ أَوْرَدْتَهُ هُنَاكَ وَذَكَرْتَ الْمُرَادَ مِنْهُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ قَتِيْبَةٍ.

(٢) «الْفَاتِقُ» (٥٨/١)، وَقَدْ أَوْرَدَهُ فِي الْأَلْفِ.

(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ، ثُمَّ حَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ نَحْوَهُ، كَمَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٩٦/٢).

(٤) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاتِقِ» (٦٣/١).

(٥) فَالْمَوْضِعُ هُوَ «أَنْنَ» وَقَدْ نَبِهْتُ عَلَى ذَلِكَ فِيمَا مَضَى.

(٦) بَعْدَ هَذَا فِي الْهَرَوِيِّ: «فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ».

(٧) فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ النِّسَاءَ كُنَّ يَفْتِنْنَ بِالْمَاءِ» قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ: يَعْنِي نِسَاءَ الْأَنْصَارِ كُنَّ يَفْتِنْنَ بِالْمَاءِ مِنَ الْمَاءِ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٥٩/٢) يَعْنِي أَنَّ الْغَسْلَ لَا يُوجِبُهُ إِلَّا الْإِنْزَالُ لَا مَجْرَدَ الْإِيْلَاجِ، وَهَذَا مَنْسُوخٌ.

العرب، لأنهم كانوا يَتَّبِعُونَ قَطْرَ السَّمَاءِ، فَيَنْزِلُونَ حَيْثُ كَانَ، وَالْفُ «الماء» مُنْقَلِبَةً
عن واوٍ، وإنما ذكرناه هاهنا لظاهر لفظه.

باب الميم مع الناء

[ممت] * في حديث عليّ: «لَا يَمْتَنَانِ إِلَى اللَّهِ بِحَبْلٍ، وَلَا يَمْدَانِ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ».
المَتُّ: التَّوَسُّلُ والتَّوَصُّلُ بِحُزْمَةٍ أَوْ قَرَابَةٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. تقول: مَتَّ يَمْتُ مَتًّا، فَهُوَ
مَاتٌ. والاسم: مَاتَةٌ، وجمعها: مَوَاتٌ، بالتشديد فيهما.

[متح] ^(١) * في حديث جرير: «لَا يُقَامُ مَاتِحُهَا». الماتح: المُسْتَقِي مِنَ الْبُئْرِ
بِالدَّلْوِ مِنْ أَعْلَى الْبُئْرِ، أَرَادَ أَنَّ مَاءَهَا جَارٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَيْسَ يُقَامُ بِهَا مَاتِحٌ ^(٢)،
لأن الماتحَ يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَتِهِ عَلَى الْآبَارِ لِيَسْتَقِيَ.

والماتح، بالياء: الذي يكون في أسفل البئر يَمْلَأُ الدَّلْوُ ^(٣). تقول: مَتَحَ الدَّلْوُ
يَمْتَحُهَا مَتَحًا، إِذْ جَذَبَهَا مُسْتَقِيًّا لَهَا، وَمَاخَهَا يَمِيحُهَا: إِذَا مَلَأَهَا.

(هـ) ومنه حديث أبيّ ^(٤): «فَلَمْ أَرَ الرِّجَالَ مَتَحَتْ أَعْنَاقَهَا إِلَى شَيْءٍ مُتَوَحِّهَا
إِلَيْهِ» ^(٥). أي مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا نَحْوَهُ ^(٦).

وقوله: «مُتَوَحِّهَا» مصدرٌ غير جارٍ على فعله، أو يكون كالشُّكُورِ وَالْكُفُورِ.

(١) في كلام عائشة تصف أباهَا: «وَأَوْذَمَ الْعِطْلَةَ وَأَمَاتَحَ مِنَ الْمَهْوَةِ»، قال ابن قتيبة: أي استقى «غريب
الحديث» (١٦٧/٢).

(٢) «الفاثق» (٤٣٢/١).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٣٦/١) جميعه، لكن عنده «الماتح» مهموز. وانظر كذلك
غريب (١٦٧/٢).

(٤) وقد قال عباد بن قيس كلاماً فيه:

(٥) يريد أبيّ بن كعب.

(٦) «الفاثق» (٣٤٣/٣).

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «لا تُقْصِرُ الصَّلَاةُ إِلَّا فِي يَوْمٍ مَّتَّاحٍ». أي يَوْمٍ يَمْتَدُّ سَيْرُهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ^(١). وَمَتَّحَ النَّهَارَ، إِذَا طَالَ وَامْتَدَّ.

[متخ] (س) فيه: «أَنَّهُ أَتَى بِسَكْرَانَ، فَقَالَ: اضْرِبُوهُ، فَضَرَبُوهُ بِالشَّيَابِ وَالنَّعَالِ وَالْمِثْيَخَةِ». وفي رواية: «وَمِنْهُمْ مَنْ جَلَدَهُ بِالْمِثْيَخَةِ».

هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها. فقبل: هي بكسر الميم وتشديد التاء، وبفتح الميم مع التشديد، وبكسر^(٢) الميم وسكون التاء قبل الياء، وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء.

قال الأزهري: وهذه كلها أسماء لجرائد النخل، وأصل العُرْجُون.

وقيل^(٣): هي اسمٌ للعَصَا. وقيل: القَضِيبُ الدَّقِيقُ اللَّيِّنُ.

وقيل: كُلُّ مَا ضُرِبَ بِهِ مِنْ جَرِيدٍ أَوْ عَصَاٍ أَوْ دِرَّةٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وأصلها - فيما قيل - مِنْ مَتَخَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ بِالسَّهْمِ، إِذَا ضَرَبَهُ.

وقيل: مِنْ تَخَّخَ الْعَذَابُ، وَطَيَّخَهُ، إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ، فَأُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الطَّاءِ^(٤).

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ خَرَجَ وَفِي يَدِهِ مِثْيَخَةٌ، فِي طَرَفِهَا خُوصٌ، مُعْتَمِدًا عَلَى ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ»^(٥).

[متع] * فيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ نِكَاحِ الْمُتْنَعَةِ». هُوَ النِّكَاحُ إِلَى أَجَلٍ مُعَيَّنٍ، وَهُوَ مِنَ التَّمْنَعِ بِالشَّيْءِ: الْإِنْتِفَاعُ بِهِ. يُقَالُ: تَمَنَّعْتُ بِهِ أَتَمَنَّعَ تَمْتَعًا. وَالْأَسْمُ: الْمُتْنَعَةُ، كَأَنَّهُ

(١) وعبارة ابن قتيبة: إلا في يوم تام «غريب الحديث» (٩٥/٢) ثم تكلم على خلاف الفقهاء في هذه المسألة. وعبارة «الفائق» (٣/٣٤٤): أي لا في مسيرة يوم طويل وكأنه أراد اليوم مع ليلته وهذه سفره مالك - ثم ذكر خلاف الفقهاء كذلك -.

(٢) في الأصل: «وكسر» والمثبت من أ، واللسان.

(٣) قاله أبو زيد.

(٤) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٤٢) وأنكر قول من قال أن المتيخة من تاح يتوخ.

(٥) «الفائق» (٣/٣٤٢)، وقد ذكرت في غير هذين الخبرين، وانظر المجمع (٣/٣٠٤).

يَنْتَفِعُ بِهَا إِلَى أَمَدٍ مَعْلُومٍ . وَقَدْ كَانَ مُبَاحاً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ . ثُمَّ حُرِّمَ ، وَهُوَ الْآنَ جَائِزٌ عِنْدَ الشَّيْعَةِ .

* وفيه ذكر: «مَنَعَةُ الْحَجِّ» . التَّمَنُّعُ بِالْحَجِّ لَهُ شَرَائِطُ مَعْرُوفَةٌ فِي الْفَقْهِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أُحْرِمَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ بِعُمْرَةٍ ، فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ وَأَرَادَ أَنْ يُحِلَّ وَيَسْتَعْمِلَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ ، فَسَبِيلُهُ أَنْ يَطُوفَ وَيَسْعَى وَيُحِلَّ ، وَيُقِيمَ حَلَالاً إِلَى يَوْمِ الْحَجِّ ، ثُمَّ يُحْرِمُ مِنْ مَكَّةَ بِالْحَجِّ إِخْرَافاً جَدِيداً ، وَيَقِفُ بِعَرَفَةَ ثُمَّ يَطُوفُ وَيَسْعَى وَيُحِلَّ مِنَ الْحَجِّ ، فَيَكُونُ قَدْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ : أَيِ انْتَفَعَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرَوْنَ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، فَأَجَازَهَا الْإِسْلَامُ .

* وفيه: «أَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ طَلَّقَ امْرَأَةً»^(١) فَمَنَعَ بِوَلِيدَةٍ . أَيِ أَعْطَاهَا أُمَّةً ، وَهِيَ مُنْعَةٌ الطَّلَاقِ . وَيُسْتَحَبُّ لِلْمُطَلَّقِ أَنْ يُعْطِيَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ طَلَاقِهَا شَيْئاً يَهْبِئُهَا إِيَّاهُ .

* وفي حديث ابن الأَكْوَعِ : «قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلَا مَنَعَتُنَا بِهِ» . أَيِ هَلَّا تَرَكْنَا نَنْتَفِعَ بِهِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ : «التَّمَنُّعِ ، وَالمُنْعَةِ ، وَالاِسْتِمْتَاعِ» . فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث ابن عباس : «أَنَّهُ كَانَ يُفْتِي النَّاسَ حَتَّى إِذَا مَنَعَ الضُّحَى وَسَمَّيَ . مَنَعَ النَّهَارَ ، إِذَا طَالَ وَامْتَدَّ وَتَعَالَى»^(٢) .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ : «بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَنَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ ، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ»^(٣) .

(١) فِي الْأَصْلِ : «امْرَأَتَهُ» وَأَبْثُ مَا فِي أ ، وَاللِّسَانُ ، وَنَسَخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ ، بِرَقْمِ (٥١٧) حَدِيثٍ .

(٢) «الْفَائِقُ» (٣/٣٤٣) وَزَادَ : مِنَ الشَّيْءِ الْمَانِعِ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ ، وَمِنْهُ أَمْنَعُ اللَّهُ بِكَ .

(٣) أَيِ تَعَالَى ، وَإِنَّمَا أَرَادَ : تَطَاوَلَ مَا مَضَى مِنَ النَّهَارِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيبَةَ (١/٢٧١) وَزَادَ : وَمِنْهُ يُقَالُ : أَمْنَعَ اللَّهُ بِكَ - ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ كَعْبِ الْآتَمِيِّ . - وَنَحْوُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٤٣) كَمَا مَضَى .

(هـ) ومنه حديث كعب والدِّجَال: «يُسَخَّرُ معه جبلٌ مَاتَعٌ، خِلَاطُهُ ثَرِيدٌ»^(١). أي طَوِيلٌ شَاهِقٌ^(٢).

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ حَرَمٌ»^(٣) المدينة وَرَخَّصَ فِي مَتَاعِ النَّاصِحِ. أَرَادَ أَدَاةَ الْبَعِيرِ الَّتِي تُؤْخَذُ مِنَ الشَّجَرِ، فَسَمَّاها مَتَاعاً، وَالْمَتَاعُ: كُلُّ مَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ غُرُوضِ الدُّنْيَا، قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا.

[مَتَكَ] (هـ) فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: «أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ بِالْغَنَاءِ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَتَفَرَّقُوا، فَقَالَ: يَا بَنِي الْمَتَكَاءِ، إِذَا أَخَذْتُ فِي مَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ اجْتَمَعْتُمْ، وَإِذَا أَخَذْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَفَرَّقْتُمْ». الْمَتَكَاءُ: هِيَ الَّتِي لَمْ تُخْتَنَ. وَقِيلَ^(٤): هِيَ الَّتِي لَا تَحْبِسُ بَوْلَهَا^(٥).

وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَتَكِ، وَهُوَ عِرْقٌ بَظَرُ الْمَرَأَةِ.

وَقِيلَ: أَرَادَ يَا بَنِي الْبَظَرَاءِ.

وَقِيلَ: هِيَ الْمُفْضَاةُ.

[مَتَن] * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: «الْمَتَيْنِ» هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ، الَّذِي لَا يُلْحَقُهُ فِي أَفْعَالِهِ مَشَقَّةٌ، وَلَا كُلْفَةٌ وَلَا تَعَبٌ. وَالْمَتَانَةُ: الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ، فَهُوَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ بَالِغُ الْقُدْرَةِ تَامَها قَوِيٌّ، وَمِنْ حَيْثُ إِنَّهُ شَدِيدُ الْقُوَّةِ مَتَيْنٌ.

(س) وفيه: «مَتَنٌ بِالنَّاسِ يَوْمَ كَذَا». أَي سَارَ بِهِمْ يَوْمَهُ أَجْمَعُ. وَمَتَنٌ فِي الْأَرْضِ، إِذَا ذَهَبَ.

(١) انظر ما قبله.

(٢) «الفاثق» (٣/٣٤٤).

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ: «حَرَمُ شَجَرِ الْمَدِينَةِ».

(٤) هَذَا الْقَوْلُ وَمَا بَعْدَهُ عِنْدَ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٣/١٧).

(٥) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: فَإِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ فَإِنِّي أَحْسَبُ الْحَرْفَ مِنَ الْمَتَكِ، وَهُوَ الْخَرَقُ، وَأَبْدَلْتُ الْمِيمَ مِنَ الْبَاءِ... كَأَنَّهَا لَمَّا لَمْ تَمْسِكْ بَوْلَهَا خَرَقَاءَ... - ثُمَّ ذَكَرَ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ - «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/١١٦).

باب الميم مع الشاء

[مثث] (س) في حديث عمر: «أَنَّ رجلاً أتاه يسأله، قال: هَلَكْتُ، قال: أَهَلَكْتُ وَأَنْتَ تَمُتُ مَتَّ الحَمِيَّتِ؟». أي تَرَشَّحَ من السَّمْنِ^(١). وَيُرَوَّى بالنون.

* وفي حديث أنس: «كَانَ لَهُ مِندِيلٌ يَمُتُّ بِهِ الْمَاءَ إِذَا تَوَضَّأَ». أي يَمَسِّحُ بِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَيُسْشِفُهُ.

[مثلث] ^(٢) فيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُثْلَةِ». يُقَالُ: مَثَلْتُ بِالْحَيَوَانِ أَمْثَلُ بِهِ مَثَلًا، إِذَا قَطَعْتَ أَطْرَافَهُ وَشَوَّهْتَ بِهِ، وَمَثَلْتُ بِالْقَتِيلِ، إِذَا جَدَعْتَ أَنْفَهُ، أَوْ أُذُنَهُ، أَوْ مَذَاكِيرَهُ، أَوْ شَيْئًا مِنْ أَطْرَافِهِ. وَالْأَسْمُ: الْمُثْلَةُ. فَأَمَّا مَثَلٌ، بِالتَّشْدِيدِ، فَهُوَ لِلْمُبَالَغَةِ.

* ومنه ^(٣) الحديث: «نَهَى أَنْ يُمَثَّلَ بِالذَّوَابِّ». أي تُنَصَّبَ فُتْرُمَى، أَوْ تُقَطَّعَ أَطْرَافُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ.

زاد في رواية: «وَأَنْ تُؤْكَلَ الْمَمْثُولُ بِهَا»^(٤).

* ومنه حديث سُؤَيْدِ بْنِ مِقْرَنٍ: «قَالَ لَهُ ابْنُهُ مُعَاوِيَةُ: لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا فَدَعَاهُ أَبِي وَدَعَانِي، ثُمَّ قَالَ: أَمْثَلُ مِنْهُ - وَفِي رَوَايَةٍ - أَمْثَلُ، فَعَفَا». أي اقْتَصَرَ مِنْهُ. يُقَالُ: أَمْثَلَ السُّلْطَانُ فُلَانًا، إِذَا أَقَادَهُ. وَتَقُولُ لِلْحَاكِمِ: أَمْثَلْنِي، أَيْ أَقْذِنِي.

* ومنه حديث عائشة تَصِفُ أَبَاهَا: «فَحَنَنْتُ لَهُ قِسِيَّهَا، وَامْتَثَلُوهُ غَرَضًا». أي

(١) «الفائق» (١١٠/٤).

(٢) في حديث قيلة: «فَمَثَلُ حُرَيْثٍ فَقَالَ» أي ذكر مثلاً من الأمثال السائرة.

(٣) كذلك الحديث: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَثَلَ بِدَوَاجِنِهِ» قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٤١١/١) أَنْ يَخْصِيهَا وَيَجْدَعُهَا. وَانْظُرْ مَا مَضَى فِي «دَجَن» وَأُورِدَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ (٣٤٥/٣) الْحَدِيثُ: «لَا تَمَثَلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ» وَقَالَ: هُوَ مِنَ الْمَثَلَةِ، وَقِيلَ: مِنَ الْمَثَلِ وَهُوَ أَنْ يَقْبَلَ كَفْوًا بِكُفٍّ وَبَوَاءَ بِبَوَاءٍ، وَقِيلَ الْمُرَادُ التَّصْوِيرَ وَالتَّمثِيلَ بِخَلْقِ اللَّهِ.

(٤) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٤٤/٣): مَثَلْتُ بِالرَّجُلِ أَمْثَلُ بِهِ مَثَلًا وَمَثَلَةً: إِذَا سَوَدَتْ وَجْهَهُ، أَوْ قَطَعْتَ أَنْفَهُ، وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ.

نَصَبُوهُ^(١) هَدَفًا لِسِهَامِ مَلَامِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ. وهو افْتَعَلَ، من المَثَلَة. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) ومنه الحديث: «مَنْ مَثَلَ بِالشَّعَرِ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلَقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». مَثَلَة الشَّعَرُ: خَلَقَهُ مِنَ الْخُدُودِ. وَقِيلَ: نَتَفَهُ أَوْ تَغْيِيرَهُ بِالسَّوَادِ^(٢).

وَرَوَى عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ قَالَ: جَعَلَهُ اللَّهُ طُهْرَةً، فَجَعَلَهُ نَكَالًا.

(هـ) وفيه: «مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَمَثَلَ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَبْتَؤْا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». أي يقومون له قِيَامًا وهو جالس. يقال: مَثَلَ الرَّجُلُ يَمَثُلُ مَثُولًا، إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا^(٣). وإنما نُهي عنه لأنه من زِيٍّ الْأَعَاجِمِ، ولأنَّ الْبَاعِثَ عَلَيْهِ الْكِبَرُ وَإِذْلالُ النَّاسِ.

* ومنه الحديث: «فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُمَثِّلًا». يُرَوَى بِكسر التاء وفتحها: أي مُتَنَصِّبًا قَائِمًا. هكذا شُرح. وفيه نَظَرٌ مِنْ جِهَةِ التَّصْرِيفِ.

وفي رواية: «فَمَثَلَ قَائِمًا».

* وفيه: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا مُمَثِّلٌ مِنَ الْمُمَثَّلِينَ». أي مُصَوِّرٌ. يقال: مَثَّلْتُ، بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ، إِذَا صَوَّرْتَ مِثَالًا. وَالتَّمْثَالُ: الْأَسْمَاءُ مِنْهُ. وَظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ: تَمَثَالُهُ. وَمَثَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: سَوَّاهُ وَشَبَّهَهُ بِهِ، وَجَعَلَهُ مِثْلَهُ وَعَلَى مِثَالِهِ.

* ومنه الحديث: «رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قِبْلَةِ الْجِدَارِ». أي مُصَوِّرَتَيْنِ، أَوْ مِثَالَهُمَا.

* ومنه الحديث: «لَا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ». أي لَا تُشَبِّهُوا بِخَلْقِهِ، وَتُصَوِّرُوا مِثْلَ تَصْوِيرِهِ.

وقيل: هو من المَثَلَة.

(س هـ) وفيه: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ فِي الْبَيْتِ مِثَالُ رَثٍّ». أي فِرَاشٌ خَلَقٌ.

(١) «الفاق» (١١٥/٢)، زاد: من المائل وهو المنتصب.

(٢) «الفاق» (٣٤٤/٣).

(٣) زاد في «الفاق» (٣٤٥/٣): أن اللفظة من الأضداد.

(س هـ) ومنه حديث عليّ: «فاشترى لكل واحدٍ منهما^(١) مثاليْن». وقيل: أراد نمطين، والنمط: ما يُفترش من مفارش الصوف الملوّنة.

(س) ومنه حديث عكرمة: «أنّ رجلاً من أهل الجنة كان مُستلقياً على مثله». هي جمع مثال، وهو الفراش.

* وفي حديث المقدام: «أنّ رسول الله ﷺ قال: ألا إني أُوتيت الكتاب ومثله معه». يحتمل وجهين من التأويل:

أحدهما: أنه أُوتِيَ من الوحي الباطن غير المثلّو مثل ما أُعطي من الظاهر المثلّو.

والثاني: أنه أُوتِيَ الكتاب وخياً، وأُوتِيَ من البيان مثله: أي أذن له أن يُبين ما في الكتاب، فيعم، ويخص، ويزيد، وينقص^(٢)، فيكون في وجوب العمل به ولزوم قبوله، كالظاهر المثلّو من القرآن^(٣).

(س) وفي حديث المقداد: «قال له رسول الله ﷺ: إن قتلته كنت مثله قبل أن يقول كلمته». أي تكون من أهل النار إذا قتلته، بعد أن أسلم وتلفظ بالشهادة، كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من أهل النار، لا أنه يصير كافراً بقتله.

وقيل: معناه: أنك مثله في إباحة الدّم، لأن الكافر قبل أن يُسلم مُباح الدّم، فإن قتله أحدٌ بعد أن أسلم كان مُباح الدّم بحق القصاص.

(س) ومنه حديث صاحب السّعة: «إن قتلته كنت مثله». جاء في رواية أبي هريرة: «أن الرجل قال: والله ما أردت قتله». فمعناه أنه قد ثبت قتله إياه، وأنه ظالم له، فإن صدّق هو في قوله: إنه لم يُرذ قتله، ثم قتلته قصاصاً كنت ظالماً مثله، لأنه يكون قد قتله خطأ.

(هـ) وفي حديث الزكاة: «أمّا العباسُ، فإنها عليه ومثلها معها». قيل^(٤): إنه كان

(١) في الهروي. واللسان: «منهم» والقصة مبسطة في اللسان.

(٢) وشرع ما ليس في الكتاب.

(٣) عزاه في الجامع (٢٨٢/١) للخطابي، وما جئنا من الزيادة فهو من الجامع.

(٤) القائل هو أبو عبيد، كما في الهروي.

أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَنْهُ عَامِينَ، فَلِذَلِكَ قَالَ: «وَمِثْلُهَا مَعَهَا».

وَتَأْخِيرُ الصَّدَقَةِ جَائِزٌ لِلْإِمَامِ إِذَا كَانَ بِصَاحِبِهَا حَاجَةً إِلَيْهَا^(١).

وَفِي رِوَايَةٍ: «قَالَ فَإِنِهَا عَلَيَّ وَمِثْلُهَا مَعَهَا». قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ اسْتَسْلَفَ مِنْهُ صَدَقَةً عَامِينَ، فَلِذَلِكَ قَالَ: «عَلَيَّ».

* وَفِي حَدِيثِ السَّرِقَةِ: «فَعَلِيهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيَّةٌ». هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْوَعِيدِ وَالتَّغْلِيظِ، لَا الْوُجُوبِ، لِيَسْتَهَيَّ فَاعِلُهُ عَنْهُ، وَإِلَّا فَلَا وَاجِبَ عَلَى مُثْلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرُ مِنْ مِثْلِهِ.

وَقِيلَ: كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ تَقَعُ الْعُقُوبَاتُ فِي الْأَمْوَالِ، ثُمَّ نُسِخَ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ: «غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا». وَأَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ نَحْوُهُ، سَبِيلُهَا هَذَا السَّبِيلُ مِنَ الْوَعِيدِ. وَقَدْ كَانَ عُمَرُ يَحْكُمُ بِهِ. وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَحْمَدُ، وَخَالَفَهُ عَامَّةُ الْفُقَهَاءِ.

* وَفِيهِ: «أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ». أَيِ الْأَشْرَفِ فَالْأَشْرَفِ، وَالْأَعْلَى فَالْأَعْلَى، فِي الرُّتْبَةِ وَالْمَنْزِلَةِ، يُقَالُ: هَذَا أَمْثَلُ مِنْ هَذَا: أَيِ أَفْضَلُ وَأَذْنَى إِلَى الْخَيْرِ. وَأَمَّا لِلنَّاسِ: خِيَارُهُمْ:

* وَمِنْهُ حَدِيثُ التِّرَاوِيحِ: «قَالَ عُمَرُ: لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيءٍ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلُ». أَيِ أَوْلَى وَأَصْوَبُ.

* وَفِيهِ: «أَنَّهُ قَالَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ: لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيًّا لَرَأَى سَيْوْفَنَا قَدْ بَسَّاتِ بِالْمِيَاثِلِ». قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مَعْنَاهُ: اعْتَادَتْ وَأُسْتَأْنَسَتْ بِالْأَمَائِلِ.

[مَثْن] (هـ س) فِي حَدِيثِ عَمَّارٍ: «أَنَّهُ صَلَّى فِي بُيُوتَانِ، وَقَالَ: إِنِّي مَمْنُونٌ». هُوَ الَّذِي يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ^(٢)، وَهُوَ الْعِضْوُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْبَوَلُ دَاخِلَ الْجَوْفِ، فَإِذَا كَانَ لَا يُمَسِّكُ بَوْلَهُ فَهُوَ أَمْثْنُ.

(١) هَذَا مَعْنَى مَا أورد أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٤٦٩).

(٢) قَالَه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/١٨٦)، والزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١/١٤٧) وَقَدْ مَضَى شَرْحَ الْمُصَنِّفِ لَهُ كَذَلِكَ فِي «تَبِين».

باب الميم مع الجيم

[مجمع] (هـ) فيه: «أَخَذَ حُسْوَةً مِنْ مَاءٍ فَمَجَّهَا فِي بَثْرٍ، ففَاضَتْ بِالماءِ الرِّوَاءُ». أي صَبَّهَا. ومنه، مَجَّ لُعَابَهُ، إِذَا قَذَفَهُ، وقيل^(١): لا يكون مَجَّاً حَتَّى يُبَاعِدَ بِهِ.

* ومنه حديث عمر: «قال في المَضْمُضَةِ للصائِمِ: لا يَمُجُّهُ، وَلَكِنْ يَشْرِبُهُ، فَإِنَّ أَوَّلَهُ خَيْرُهُ». أَرَادَ المَضْمُضَةَ عِنْدَ الإِفْطَارِ: أي لا يُلْقِيهِ مِنْ فِيهِ فَيَذْهَبَ خُلُوفُهُ.

* ومنه حديث أنس: «فَمَجَّهَ فِي فِيهِ».

* وحديث محمود بن الربيع: «عَقَلْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي بَثْرِ لَنَا».

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الْقِتَاءَ بِالمُجَاجِ». أي بِالْعَسَلِ، لِأَنَّ النَّخْلَ تَمُجُّهُ^(٢).

(س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ رَأَى فِي الكَعْبَةِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: مُرُّوا المُجَاجِ يَمُجِّمُونَ عَلَيْهِ». المُجَاجِ: جَمْعُ مَاجٍ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْهَرِمُ الَّذِي يَمُجُّ رِيقَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ. وَالمَجْمَجَةُ: تَغْيِيرُ الْكِتَابِ وَإِفْسَادُهُ عَمَّا كُتِبَ. يَقَالُ: مَجْمَجَ فِي خَبْرِهِ: أَي لَمْ يَشْفِ. وَمَجْمَجَ بِي: رَدَّنِي^(٣) مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ.

وفي بعض الكتب: «مُرُّوا المَجَّاجِ». بفتح الميم: أي مُرُّوا الْكَاتِبَ يُسَوِّدُهُ. سُمِّيَ بِهِ لِأَن قَلَمَهُ يَمُجُّ المِدَادَ.

(هـ) وفي حديث الحسن: «الْأُذُنُ مَجَّاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ^(٤) حَمَضَةٌ». أي لَا تَعْيِي كُلَّ مَا

(١) القائل هو خالد بن جبنة. كما ذكر الهروي.

(٢) زاد في «الفاوق» (٣/٣٤٦-٣٤٧): وَكُلُّ مَا تَحَلَّبَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ مُجَاجُهُ وَمَجَاجَتُهُ... وَعَنْ بَعْضِهِمْ: إِنَّ اللَّبْنَ لِأَنَّ الضَّرْعَ يَمُجُّهُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ، وَأُ: «رَدَّنِي» وَالْمَثْبُوتُ مِنْ نَسْخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ بِرَقْمِ (٥٩٠) حَدِيثٌ، بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ. وَمِنَ الْقَامُوسِ أَيْضاً. وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ: «قَالَ شِجَاعُ السُّلَمِيِّ: مَجْمَجَ بِي وَبِجِجَ، إِذَا ذَهَبَ بِكَ فِي الْكَلَامِ مَذْهَباً عَلَى غَيْرِ الاسْتِقَامَةِ وَرَدَّكَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ».

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ: «وَالنَّفْسُ»، وَهُوَ الصَّوَابُ.

تَسْمَعُ، وَلِلنَّفْسِ شَهْوَةٌ فِي اسْتِمَاعِ الْعِلْمِ^(١).

(هـ) وفيه: «لَا تَتَّبِعِ الْعِنَبَ حَتَّى يَظْهَرَ مَجْجُهُ». أي بُلُوغُهُ^(٢). وَمَجْجُ الْعِنَبِ يُمَجِّجُ، إِذَا طَابَ وَصَارَ حُلُوًّا.

* ومنه حديث الخُدْرِي: «لَا يَصْلُحُ السَّلَفُ فِي الْعِنَبِ وَالزَيْتُونِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ حَتَّى يُمَجِّجَ».

* ومنه حديث الدَّجَالِ: «يُعْقَلُ الْكَرْمُ ثُمَّ يَكْحَبُ ثُمَّ يُمَجِّجُ»^(٣).

[معجد]^(٤) (هـ) في أسماء الله تعالى: «الْمَجِيدُ وَالْمَاجِدُ». الْمَجْدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الشَّرَفُ الْوَاسِعُ. وَرَجُلٌ مَاجِدٌ: مِفْضَالُ كَثِيرِ الْخَيْرِ شَرِيفٍ. وَالْمَجِيدُ: فَعِيلٌ مِنْهُ لِلْمَبَالِغَةِ.

وقيل: هو الْكَرِيمُ الْفِعَالُ.

وقيل: إِذَا قَارَنَ شَرَفُ الذَّاتِ حُسْنَ الْفِعَالِ سُمِّيَ مَجْدًا. وَفَعِيلٌ أُبْلَغَ مِنْ فَاعِلٍ، فَكَانَ يَجْمَعُ مَعْنَى الْجَلِيلِ وَالْوَهَّابِ وَالْكَرِيمِ.

(س) وفي حديث عائشة: «نَاوِلْنِي الْمَجِيدَ». أَي الْمُصْحَفَ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾.

* ومنه حديث قراءة الفاتحة: «مَجْدَنِي عَبْدِي». أَي شَرَّفَنِي وَعَظَّمَنِي.

(س) ومنه حديث عليٍّ: «أَمَّا نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادُ أَمْجَادُ». أَي أَشْرَافُ^(٥)

(١) لَكِنْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ: الَّتِي تَمِيجُ مَا تَسْمَعُ يَعْنِي أَنَّهَا تَلْقِيهِ فَلَا تَقْبَلُهُ إِذَا وَعَظْتَ بِشَيْءٍ أَوْ نَهَيْتَ عَنْهُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٤٤٧/٢).

(٢) وَنَضَّجَهُ، كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٣٤٧/٣).

(٣) وَفِي رِوَايَةِ لِلْفَائِقِ: يَمَجِّجُ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ثُمَّ جِيمٍ، وَفِي أُخْرَى: يَمَجِّجُ، عَكْسُ الَّتِي قَبْلُهَا، وَلَكِنْ هَذِهِ الثَّانِيَةُ مَصْخُفَةٌ. وَانْظُرْ مَا سَيَأْتِي.

(٤) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَفَعَهُ: أَنَّ كَلْبَةَ كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَجْجَاً - بِالْمَعْجَمَةِ ثُمَّ بِالْمَهْمَلَةِ - فَضَافَ أَهْلُهَا ضَيْفٌ... قُلْتُ: هِيَ الَّتِي ذَكَرْتُ وَلَادَهَا، وَالْحَدِيثُ فِي أَوْسَطِ الطَّبْرَانِيِّ.

(٥) فِي أ، وَاللَّسَانِ: «شِرَافٌ» وَالْمُثَبَّتُ فِي الْأَصْلِ.

كرام، جمع مجيد، أو ماجد^(١)، كاشهاد في شهيد أو^(٢) شاهد. وقد تكررت هذه اللفظة وما تصرّف منها في الحديث.

[مجر] (هـ) فيه: «نهى عن المجر». أي بيع المجر، وهو ما في البطن، كنهيه عن الملاقيح^(٣).

ويجوز أن يكون سمي^(٤) بيع المجر مَجْرًا اتساعاً ومجازاً، وكان من بيعات الجاهلية. يقال: أمجرت إمجاراً، وماجرت مُمَاجرةً. ولا يقال لما في البطن مَجْرٌ، إلا إذا أنقَلَت الحامل^(٥)، فالمَجْر: اسم للحمل الذي في بطن الناقة. وحمل الذي في بطنها: حَبْلُ الحَبْلة والثالث: الغميس.

قال القُتَيْبِيُّ: هو المَجْر، بفتح الجيم. وقد أُخِذَ عليه، لأنَّ المَجْر داءٌ في الشاة، وهو أن يَعْظُمَ^(٦) بطن الشاة الحامل فتَهْزُل، وربما رَمَت بولدها. وقد مَجَرَت أمجرت.

* ومنه الحديث: «كلّ مَجْرٍ حرام». قال الشاعر:

(١) وهذا الثاني في الجمع هو اختيار الزمخشري في «الفاق» (٣/٤٠٨).

(٢) في الأصل: «وشاهد» والمثبت من أ، واللسان.

(٣) قال القاسم أبو عبيد: قال أبو زيد: المجر أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة، وقال أبو عمرو: والغدوي أن يباع البعير أو غيره بما يضرب هذا الفعل في عامه، وأنشدني في ذلك بيتاً للفرزدق - ذكره - «غريب الحديث» (١/١٢٨) وتعقبه ابن قتيبة في «إصلاح الغلط» (١٩) قال: وفيه قول آخر رأيت أهل اللغة عليه، رأيتهم يجعلون المجر في الغنم دون الإبل، وحدثت عن الأصمعي أنه قال: هو أن يشتد هزال الشاة ويصغر جسمها، ويثقل ولدها في بطنها، وتريض فلا تقوم... فنهى النبي ﷺ عن شراء ولد هذه في بطنها وعن شراء الأجنة كلها.

(٤) في أ: «قد سمي».

(٥) قاله جميعه الزمخشري في «الفاق» (٣/٣٤٦) وزاد: قال أبو زيد: ناقة مُمَجْر: إذا جازت وقتها في النتاج، وحينئذ تكون مثقلة لا محالة، ومنه قولهم للجيش الكثير مَجْر، وما لفلان مَجْر: أي عقل رزين، وأما المَجْر - محرّكاً - فداء في الشاة، وهي التي إذا حملت هزلت وعظم بطنها فلا تستطيع القيام به، فربما رمت بولدها...

(٦) في الأصل، وأ: «تعظم» والمثبت من الأساس، واللسان. قال في (بطن): «البطن مذكر، وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة».

أَلَمْ تَكُ مَجْرَأً^(١) لَا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ نَهَاهُ أَمِيرُ الْمِصْرِ عَنْهُ وَعَامِلُهُ^(٢) .

(هـ) وفي^(٣) حديث الخليل عليه السلام: «فَيَلْتَقَتْ إِلَى أَبِيهِ وَقَدْ مَسَخَهُ اللَّهُ ضِبْعَانَا أَمْجَرَ». الأَمْجَرُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنُ^(٤) الْمَهْزُولُ الْجِسْمِ.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «الْحَسَنَةُ بَعُشْرُ أَمْثَالِهَا، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ، يَذَرُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِجْرَأِي». أَيِ مِنْ أَجْلِي.

وَأَصْلُهُ: مِنْ جَرَأِي، فَحَذَفَ النُّونَ وَخَفَّفَ الْكَلِمَةَ. وَكَثِيراً مَا يَرِدُ هَذَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[مَجَس] (س) فِيهِ: «الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ». قِيلَ: إِنَّمَا جَعَلَهُمْ مَجُوساً، لِمُضَاهَاةِ مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ الْمَجُوسِ، فِي قَوْلِهِمْ بِالْأَصْلَيْنِ، وَهُمَا النُّورُ وَالظُّلْمَةُ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْ فِعْلِ النُّورِ، وَالشَّرَّ مِنْ فِعْلِ الظُّلْمَةِ. وَكَذَا الْقَدَرِيَّةُ يُضَيِّفُونَ الْخَيْرَ إِلَى اللَّهِ، وَالشَّرَّ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالشَّيْطَانِ. وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُهُمَا مَعاً. لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِمَشِئَتِهِ، فَهُمَا مُضَافَانِ إِلَيْهِ، خَلْقاً وَإِيجَاداً، وَإِلَى الْفَاعِلَيْنِ لَهُمَا، عَمَلًا وَاكْتِسَاباً.

[مَجْع] (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَمَارَحَهُ بِكَلِمَةٍ، فَقَالَ لِإِيَّايَ وَكَلَامَ الْمِجْعَةِ». هِيَ جَمْعُ: مِجْعٍ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْجَاهِلُ. وَقِيلَ: الْأَحْمَقُ^(٥)، كَقِرْدٍ وَقِرْدَةٍ. وَرَجُلٌ مِجْعٌ، وَامْرَأَةٌ مِجْعَةٌ^(٦).

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ^(٧): لَوْ رُويَ بِالسُّكُونِ لَكَانَ الْمَرَادُ: إِثَّايَ وَكَلَامَ الْمَرْأَةِ الْغَزَلَةِ، أَوْ

(١) فِي «الْفَائِقِ» (٨/٣): «يَكُ... لَا يَحِلُّ».

(٢) «الْفَائِقِ» (٣/٣٤٦).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَمِنْهُ» وَالْمَثْبُوتُ مِنْ: أ، وَاللِّسَانِ.

(٤) «الْفَائِقِ» (٢/٣٢٨).

(٥) عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةٍ: «الْمَاجِنُ» وَالْمَجُونُ يَرْجِعُ إِلَى الْجَهْلِ.

(٦) زَادَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ: وَيَجْمَعُ الْمَجْعَ عَلَى مِجْعَةٍ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/٢٥٤).

(٧) فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٤٧) وَقَدْ حَذَفَ الْمُصَنِّفُ وَغَيَّرَ بَعْضاً مِنْ سِيَاقِهِ، لَكِنْ أَفَادَ مَعْنَاهُ.

تكون التاء للمبالغة. يقال: مَجَّع^(١) الرجل يَمْجَع مَجَاعَةً، إذا تَمَاجَنَ وَرَفَتْ في القول.

ويزوَّى: «إِيَّاي وكلامَ المَجَاعَةِ». أي التصريح بالرَّفَث.

ومعنى إِيَّاي وكذا: أي نَخْنِي عنه وَجَبْنِي.

(س) وفي حديث بعضهم: «دَخَلْتُ على رجل وهو يَتَمَجَّع». التَّمَجُّع والمَمَجُّع: أَكُلَ الثَّمَرِ باللبن^(٢)، وهو أن يَخْشَوْ حُسُوَةَ من اللبن، ويأكل على أثرها تَمْرَةً.

[مَجَل] (هـ) فيه: «أَنَّ جبريل نَقَرَ رأس رجل من المُسْتَهْزِئِينَ، فَتَمَجَّلَ رأسه قَيْحاً وَدَمًا». أي امْتَلَأ^(٣). يقال: مَجَلَّتْ يَدُهُ تَمَجُّلُ مَجَلًّا، وَمَجَلَّتْ تَمَجُّلُ مَجَلًّا، إذا تَخَنَ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ، وَظَهَرَ فِيهَا مَا يُشَبِّهُ الْبَشْرَ، من العمل بالأشياء الصُّلْبَةِ^(٤) الْخَشَنَةِ^(٥).

(هـ) ومنه حديث فاطمة: «أَنهَا شَكَتْ إِلَى عَلِيٍّ مَجَلَّ يَدَيْهَا مِنَ الطَّنْخَنِ»^(٦).

* وحديث حُذَيْفَةَ: «فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجَلِّ»^(٧).

(س) وفي حديث ابن واقد: «كُنَّا نَتَمَاقَلُ فِي مَاجِلٍ أَوْ صِهْرِيحٍ». المَاجِلُ: الماء الكثير المُجْتَمِع.

قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم، غير مهموز.

(١) كَكْرَمَ، وَمَنَعَ، كما في القاموس.

(٢) وقد جاء هذا التفسير في مسند أحمد.

(٣) كالمَجَل، كما في «الفائق» (٣/٣٤٦).

(٤) قال الزمخشري: المَجَل: غلظ الجلد من العمل لا غير «الفائق» (١/٢٠١).

(٥) ومثل هذا أورد أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٢٢٩) عند شرح حديث حذيفة الآتي.

(٦) قال في «الفائق» (٣/٣٤٦): هو أن تغلظ اليد ويخرج فيها نبخ من العمل وقد مَجَلَّتْ مَجَلًّا، وَمَجَلَّتْ مَجَلًّا.

(٧) انظر أول حديث في الجندر، و«الفائق» (١/٢٠١).

وقال الأزهرى: هو بالفتح والهمز.

وقيل: إن ميمه زائدة، وهو من باب: أجل.

وقيل: هو مُعَرَّب.

والتماقل: التَّغَاوُصُ في الماء.

* وفي حديث سُويد بن الصامت: «معي مَجَلَّةٌ لُقْمان». أي كتاب فيه حِكْمَةٌ لُقْمان. والميم زائدة. وقد تقدّم في حرف الجيم.

[مجن] * قد تكرر في الحديث ذكر: «المِجَنِّ والمَجَانِّ»^(١). وهو الثُّرس والترسّة. والميم زائدة لأنه من الجُنَّة: الشُّترة. وقد تقدّم في الجيم.

* وفي حديث بلال:

وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِياهَ مَجْنَةٍ وَهَلْ يَيْدُونُ لِي شامَةً وَطَفِيلُ.

مَجْنَةٌ: موضع بأسفل مكّة على أميال^(٢). وكان يقام بها للعرب شوق.

وبعضهم يَكْسِرُ ميمها، والفتح أكثر. وهي زائدة. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) وفي حديث علي: «ما شَبَّهْتُ وَقَعَ الشُّيُوفُ عَلَى الْهَامِ إِلَّا بِوَقَعِ الْبَيَازِرِ عَلَى الْمُوَاجِنِ». جمع مِيجَنَةٍ، وهو المِدَقَّةُ^(٣). يقال: وَجَنَ الْقَصَّارُ الثَّوبَ يَجِنُهُ وَجْنًا، إِذَا دَقَّهُ. والميم زائدة. وهي مِفْعَلَةٌ، بالكسر منه.

(١) ضبط في الأصل، واللسان: «المِجان» بكسر الميم. وضبطته بالفتح من: أ، قال في المصباح (جنن): «والجمع المِجان، وزان دَوَابَّ».

(٢) وفي «الفاق» (٢/٢٨٤): على بريد.

(٣) وكان المصنف قال في مادة «بزر»: هي الخشبة التي يدق بها القصّار الثوب. والصواب أنها الخشبة التي يدق عليها لا بها. كما ذكر الزمخشري في «الفاق» (١/٧٩) وقدمته.

باب الميم مع الحاء

[مصح] ^(١) * قد تكرر فيه ذكر: «المَحَجَّة» وهي جادة الطريق، مَفْعَلَةٌ، من الْحَجَّ: الْقَصْدُ. والميم زائدة، وَجَمَعُهَا: الْمَحَاجُّ، بتشديد الجيم.

* ومنه حديث علي: «ظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ، وَتُرِكَتْ مَحَاجُّ الشُّنَنِ».

[مصح] ^(٢) (هـ) فيه ^(٣): «فَلَنْ تَأْتِيكَ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضْتُ، وَلَا كِتَابٌ زُخْرُفٍ إِلَّا ذَهَبَ نَوْرُهُ وَمَحَّ لَوْنُهُ». مَحَّ الْكِتَابُ وَأَمَحَّ: أَي دَرَسَ. وَتَوَبُّ مَحَّ: خَلَقَ ^(٤).

(س) ومنه حديث الْمُتَعَةِ: «وَتَوَبُّي مَحَّ». أَي خَلَقْتُ بِأَلٍ.

[محز] (هـ) فيه: «فَلَمْ نَزَلْ مُفْطِرِينَ حَتَّى بَلَّغْنَا مَا حُوزَنَا». قيل ^(٥): هُوَ مَوْضِعُهُم الَّذِي أَرَادُوهُ. وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الْمَكَانَ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبِهِ الْعَدُوُّ وَفِيهِ أَسَامِيَهُمْ وَمَكَاتِبُهُمْ: مَا حُوزًا ^(٦).

وقيل: هُوَ مَنْ حُزَّتِ الشَّيْءُ، أَي أُخْرِزَتْهُ. وَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً.

قال الأزهري: لَوْ كَانَ مِنْهُ لَقِيلَ: مُحَازُنَا، وَمَحُوزُنَا. وَأَحْسَبُهُ بَلُغَةً غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ.

[محسر] * قد تكرر ذكر: «مُحَسَّرٌ» فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الْحَاءِ

(١) فِي حَدِيثٍ: «فَيَعْقُلُ الْكَرَمَ، ثُمَّ يَكْحُبُ، ثُمَّ يَمْحُجُ»، قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٨/٣): مِنَ الْمَحْجِ، وَهُوَ الْأَسْتِرْخَاءُ بِالنُّضْجِ، قُلْتُ: وَوَقَعَ فِي نَسْخَةٍ مِنَ «الْفَائِقِ»: يَمْحُجُ بِتَقْلِيدِ الْجِيمِ، وَهُوَ تَصْغِيرُ، إِذَا لَا مَعْنَى يَسْتَقِيمُ بِهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِلَفْظِ «يَمْحُجُّ».

(٢) فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَاتَيْنَا عَلَى رَكِيَّةٍ... مَاحَةً، أَي جَافَةً.

(٣) يَعْنِي فِي وَصِيَّتِهِ ﷺ لِعِيَّاشِ بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ لِبَنِي عَبْدِ كَلَالٍ.

(٤) «الْفَائِقِ» (١٠٦/٢).

(٥) الْقَائِلُ هُوَ شَمِرٌ، كَمَا فِي الْمَعْرَبِ ص (٣٢٣).

(٦) زَادَ فِي الْمَعْرَبِ: «وَالْمَكَاتِبُ: مَوَاضِعُ الْكِتَابَةِ».

وكسر السين المُشدّدة: وإد بين عرفات ومنى.

[مَحْش] (هـ) فيه: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ قَدْ اِمْتَحَشُوا». أي اَحْتَرَقُوا^(١).
والمَحْشُ: اخْتِرَاقُ الْجِلْدِ وَظُهُورِ الْعَظْمِ.

ويُروى: «امْتَحَشُوا»^(٢) لما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ. وقد مَحَشَتْهُ النَّارُ تَمَحَّشُهُ مَحْشًا.

* ومنه حديث ابن عباس: «أَتَوْضَأُ مِنْ طَعَامِ أَجِدْهِ حَلَالًا؛ لَأَنَّهُ مَحَشَتْهُ النَّارُ».
قاله مُنْكَرًا عَلَى مَنْ يُوَجِّبُ الْوُضُوءَ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ. وقد تكرر في الحديث.

[مَحْص] (س) في حديث الكسوف «فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَقَدْ اِمْتَحَصَتِ الشَّمْسُ».
أي ظَهَرَتْ مِنَ الْكُسُوفِ وَانْجَلَتْ.

ويُروى: «امْتَحَصَتِ» عَلَى الْمَطَاوَعَةِ، وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الرُّبَاعِيِّ، وَأَصْلُ الْمَحْصِ:
التَّخْلِيصُ. ومنه تَمْحِصُ الذُّنُوبِ، أي إِزَالَتُهَا.

(هـ) ومنه حديث عليٍّ وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ: «يُمَحَّصُ النَّاسُ فِيهَا كَمَا يُمَحَّصُ»^(٣)
ذَهَبُ الْمَعْدِنِ. أي يُخْلَصُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، كَمَا يُخْلَصُ ذَهَبُ الْمَعْدِنِ مِنَ
التراب.

وقيل: يُخْتَبَرُونَ كَمَا يُخْتَبَرُ الذَّهَبُ؛ لِتَعْرِفِ جَوْدَتَهُ مِنْ رَدَائِهِ.

[مَحْض] * في حديث الوُسُوسَةِ: «ذَلِكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ». أي خَالِصُهُ
وصريحه. وقد تقدّم معنى الحديث في حرف الصاد.

والمَحْضُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(س) ومنه حديث عمر: «لَمَّا طَعِنَ شَرِبَ لَبَنًا فَخَرَجَ مَحْضًا». أي خَالِصًا عَلَى
جِهَتِهِ لَمْ يَخْتَلَطْ بِشَيْءٍ. وَالْمَحْضُ فِي اللُّغَةِ: اللَّبَنُ الْخَالِصُ، غَيْرُ مَشُوبٍ بِشَيْءٍ.

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٥٢).

(٢) وهي رواية الهروي و«الفاثق» (٣/٣٨) وقال: محشته النار: إذا أحرقت فامتحش وامتحش.

(٣) في الهروي: «يُمَحَّصُ... كَمَا يُمَحَّصُ».

* ومنه الحديث: «بَارِكْ لَهُمْ فِي مَخْضِهَا وَمَخْضِهَا». أي الخالص^(١) والمَمْخُوض.

(س) ومنه حديث الزكاة: «فَاعْمِدْ إِلَى شَاةٍ مَمْتَلِكَةٍ شَحْمًا وَمَخْضًا». أي سمينه كثيرة اللبن^(٢). وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقاً.

[محق] * في حديث البيع: «الْحَلْفُ مَنْفَقَةٌ لِلْسَّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ».

* وفي حديث آخر: «فَإِنَّهُ يُنْفَقُ ثُمَّ يَمْحَقُ». المَمْحَقُ: النَقْصُ والمَخْوُ والإِبْطَالُ. وقد مَحَقَهُ يَمْحَقُهُ. وَمَمْحَقَةٌ: مَفْعَلَةٌ مِنْهُ: أي مَظْنَةٌ لَهُ وَمَخْرَأَةٌ بِهِ.

* ومنه الحديث: «مَا مَحَقَ الْإِسْلَامُ شَيْئًا مَا مَحَقَ الشُّعْخُ». وقد تكرر في الحديث.

[محك] * في حديث عليّ: «لَا تَضِيقْ بِهِ الْأُمُورُ، وَلَا تُنْجِحْهُ الْخُصُومُ». المَمْحَكُ: اللُّجَاجُ، وَقَدْ مَحَكَ يَمْحَكُ، وَأَمْحَكُهُ غَيْرُهُ.

[محل] ^(٣) (هـ) في حديث الشفاعة: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، أَنَا الَّذِي كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَاللَّهِ مَا فِيهَا كَذِبَةٌ إِلَّا وَهُوَ يُمَاحِلُ بِهَا عَنِ الْإِسْلَامِ». أي يُدَافِعُ وَيُجَادِلُ، مِنَ الْمِحَالِ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْكَيْدُ. وَقِيلَ: الْمَكْرُ. وَقِيلَ: الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ.

وَمِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ. وَرَجُلٌ مَحِلٌّ: أي ذُو كَيْدٍ^(٤).

* ومنه حديث ابن مسعود^(٥): «الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ». أي خَصْمٌ مُجَادِلٌ مُصَدَّقٌ.

(١) «الفاائق» (٢/٢٨٠).

(٢) فالمحض هو اللبن، وكذا في «الفاائق» (٣/٣٤٨).

(٣) في حديث سعد بن زرارة رفعه «لَا تَمَحِلُنْ لَهُ» أي أَنْحِثْ لَهُ.

(٤) قال هذا الأخير الأصمعي، وجميع ما أورد المصنف في «الفاائق» (٣/٣٤٨).

(٥) وأخرجه الطبراني في الكبير عن مقل بن يسار، وكذا الحاكم (١/٥٦٨).

وقيل^(١): سَاعٌ مُصَدِّقٌ، من قولهم: مَحَلٌ بِفُلَانٍ، إِذَا سَعَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ.
يعني أَنَّ مَنْ اتَّبَعَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ لَهُ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ^(٢)، وَمُصَدِّقٌ عَلَيْهِ
فِيمَا يُزْفَعُ مِنْ مَسَاوِيهِ إِذَا تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ.

* ومنه حديث الدعاء: «لَا تَجْعَلْهُ مَاحِلًا مُصَدِّقًا».

* والحديث الآخر: «لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ شَيْءٍ مَاحِلٍ». أي عَنْ وَشْيٍ وَاشٍ،
وَسِعَايَةِ سَاعٍ^(٣).

ويُروى: «عَنْ سُنَّةٍ مَاحِلٍ». بالنون والسين المهملة^(٤).

* وفي حديث عبد المطلب:

لَا يَغْلِبَنَّ صَلِيَّتُهُمْ وَمَحَالُّهُمْ غَدَاً مِحَالَكَ.
أَي كَيْدَكَ وَقَوَّتَكَ^(٥).

(هـ) وفي حديث علي: «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورًا مُتَمَاحِلَةً». أَي فِتْنًا طَوِيلَةَ الْمُدَّةِ.
وَالْمُتَمَاحِلُ مِنَ الرِّجَالِ: الطَّوِيلُ^(٦).

(س) وفيه: «أَمَّا مَرَزَتْ بَوَادِي أَهْلِكَ مَخْلَأًا؟». أَي جَذْبًا. وَالْمَخْلُ فِي الْأَصْلِ:
انْقِطَاعُ الْمَطَرِ. وَأَمَحَلَّتِ الْأَرْضُ وَالْقَوْمُ. وَأَرْضٌ مَحَلٌّ، وَزَمَنٌ مَخْلٌ وَمَاحِلٌ.

(١) قال نحو هذا الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٤٩)، وما زدت من عنده.

(٢) في العفو عن فرطاته.

(٣) «الفائق» (٣/٤٣٤).

(٤) وهذه رواية ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٤٠) وقال: الماحل: الساعي بالنائم والإفساد بين الناس، يقول: ليس ينقض عهدهم بسعي ماحل. انتهى، قلت: وهذا بمعنى الرواية الأولى، وتقدمت اللفظتان «سنة» «وشيه» كل في موضعها. مع كلام للزمخشري.

(٥) «الفائق» (١/٣١٢).

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٤٩)، واقتصر صاحب «الفائق» (٣/٣٤٩) في الشرح على قوله: «المتماحل: البعيد الممتد».

(س) وفيه: «حَرُمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ مَحَالَةٍ». المَحَالَةُ: الْبَكْرَةُ^(١) العظيمة التي يُسْتَقَى عليها. وكثيراً ما يُسْتَعْمَلُهَا السَّفَارَةُ عَلَى الْبُتَارِ الْعَمِيقَةِ.

* وفي حديث قُسٍّ:

أَيَقَنْتُ أَنِّي لَا مَحَا لَةَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرًا.

أَي لَا حِيلَةَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَوْلِ: الْقُوَّةُ وَالْحَرَكَةُ. وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْهُمَا.

وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ «لَا مَحَالَةَ» بِمَعْنَى الْيَقِينِ وَالْحَقِيقَةِ، أَوْ بِمَعْنَى لَا بُدَّ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ: «إِنْ حَوَّلْنَاهَا عَنْكَ بِمِخْوَلٍ». الْمِخْوَلُ بِالْكَسْرِ: آلَةُ التَّحْوِيلِ.

وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

[مَحَن] (هـ) فيه: «فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُتَمَتِّحُنْ». هُوَ^(٢) الْمُصَفَّى الْمُهْدَّبُ. مَحَنْتُ الْفِضَّةَ، إِذَا صَفَّيْتُهَا، وَخَلَّصْتُهَا بِالنَّارِ.

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ: «الْمِخْنَةُ بِدْعَةٌ». هِيَ أَنْ يَأْخُذَ السُّلْطَانُ الرَّجُلَ فَيَمْتَحِنَهُ، وَيَقُولُ: فَعَلْتَ كَذَا وَفَعَلْتَ كَذَا، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَسْقُطَ^(٣) وَيَقُولُ مَا لَمْ يَقْعَلْهُ، أَوْ مَا لَا يَجُوزُ قَوْلُهُ، يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ بِدْعَةٌ.

[مَحْنَب] * فيه: ذَكَرَ «مُحَنَّبٌ» هُوَ بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ النُّونِ الْمَكْسُورَةِ وَبَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ: بَثْرٌ أَوْ أَرْضٌ بِالْمَدِينَةِ.

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٤٨) و(٢/٣٥٨) وزاد: العظيمة التي تستقى بها الإبل.

(٢) هذا شرح شمر، كما في الهروي.

(٣) في «الفاثق» (٣/٣٤٩): «حتى يتسقطه» وانتهى كلامه إلى هذا الموضع.

[محا] (هـ) في أسماء النبي عليه السلام: «الماحي». أي الذي يَمْحُو الكُفْرَ، وَيُصَفِّي آثاره.

باب الميم مع الخاء

[مخخ] * فيه: «الدُّعاء مُخَّ العِبادَة». مُخَّ الشيء: خالَصَه. وإنما كان مُخَّها لأمرين:

أحدهما: أنه امْتِثَال أمرِ الله تعالى حيث قال: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، فهو مَخْضُ العِبادَة وخالَصُها.

الثاني: أنه إذا رأى نجاح الأمور من الله قَطَعَ أَمَلَه عما سِوَاه، ودَعَاه لِحاجتِهِ وحَدَه. وهذا هو أصل العِبادَة، ولأنَّ الغرضَ من العِبادَة الثوابُ عليها، وهو المطلوب بالدعاء.

* وفي حديث أم مَعْبَدَ في رواية: «فجاء يَشُوقُ أعْزَأَ عِجَافاً، مِخَاخُهُنَّ قَلِيلٌ». المِخَاخُ: جَمْعُ مُخٍّ، مِثْلُ حُبٍّ وَحِبابٍ، وَكُفٍّ وَكِمامٍ. وإنما لم يَقُلْ: «قليلة» لأنه أراد أن مِخَاخَهُنَّ شيءٌ قَلِيلٌ.

[مخر] (هـ) فيه: «إذا بال أحدكم فليَتَمَخَّرِ الرِّيحَ». أي يَنْظُرُ أين مَخْرَاجُها، فلا يَسْتَقْبِلُها لئلا تَرْشُشَ عليه بَوْلُهُ^(١).

والمَخْرُ في الأصل: الشَّقُّ. يقال: مَخَرَتِ السَّفِينَةُ الماءَ، إذا شَقَّتْهُ بِصَدْرِها وَجَرَّتْ. وَمَخَرَتِ الأَرْضُ، إذا شَقَّها لِلزَّرْعَةِ.

(هـ) ومنه حديث سُراقَة: «إذا أتَى أحدكم الغائِطُ فليَفْعَلْ كذا وكذا واسْتَمَخِرُوا

(١) ونحو هذا في «غريب الحديث» (٣١٢/١) لأبي عبيد القاسم بن سلام. وذكر أن هذا قول الكسائي.

الرَّيْحَ». أي اجعلوا ظهوركم إلى الريح عند البول؛ لأنه إذا ولأها ظهره أخذت عن يمينه ويساره، فكانه قد شققها به^(١).

* ومنه حديث المحارث بن عبد الله بن السائب: «قال لنافع بن جبيرة: من أين؟ قال: خرجت أتمخر الريح». كأنه أراد: استنشقها^(٢).

* ومنه الحديث: «لَتَمُخَّرَنَّ الرُّومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا». أراد أنها تدخل الشام وتخوضه، وتجوُسُ خِلَالَهُ، وتَمُكِّنُ منه، فشبههُ بِمُخْرِ السَّفِينَةِ الْبَحْرَ.

(هـ) وفي حديث زياد: «لَمَّا قَدِمَ الْبَصْرَةَ وَالْيَا عَلَيْهَا، قَالَ: مَا هَذِهِ الْمَوَاحِيرُ؟ الشَّرَابُ عَلَيْهِ حَرَامٌ حَتَّى تُسَوَّى بِالْأَرْضِ، هَذَا وَحَرَقًا». هي جمع ماخُور، وهو مجلس^(٣) الرِّبْيَةِ، وَمَجْمَعُ أَهْلِ الْفِسْقِ وَالْفُسَادِ، وَبُيُوتُ الْخَمَّارِينَ، وَهُوَ تَعْرِيبٌ: مَيْخُورٌ.

وقيل^(٤): هو عَرَبِيٌّ، لِيَتَرَكَّدَ النَّاسُ إِلَيْهِ، مِنْ مَخْرِ السَّفِينَةِ الْمَاءِ^(٥).

[مخش] * في حديث علي: «كَانَ ﷺ مِخْشًا». هو الذي يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث. والميم زائدة.

[مخض] (س) في حديث الزكاة: «فِي خَمْسٍ وَعَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ بَنْتُ مَخَاضٍ». الْمَخَاضُ: اسْمٌ لِلثُّلُوقِ الْحَوَامِلِ، وَاحِدَتُهَا خِلْفَةٌ. وَبَنْتُ الْمَخَاضِ وَابْنُ الْمَخَاضِ: مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ^(٦)، لِأَنَّ أُمَّهُ قَدْ لَحِقَتْ بِالْمَخَاضِ: أَيِ الْحَوَامِلِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَامِلًا.

وقيل: هو الذي حَمَلَتْ أُمُّهُ، أَوْ حَمَلَتْ الْإِبِلُ الَّتِي فِيهَا أُمُّهُ، وَإِنْ لَمْ تَحْمِلْ هِيَ،

(١) عبارة «الفائق» (٣/٣٥٠): استمخر الريح وتمخرها، كاستعجل الشيء وتعجله، استقبلها بأنفه وتنسّمها.

(٢) بل هو المراد كما في سياق الخبر من «الفائق» (٣/٣٥٠).

(٣) في الهروي: «أهل الرِّبْيَةِ».

(٤) قاله ثعلب.

(٥) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٥١).

(٦) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/٤٠٩).

وهذا هو معنى ابن مَخَاض وبنْت مَخَاض؛ لأن الواحد لا يكون ابن نُوق، وإنما يكون ابن نَاقَة واحدة. والمراد أن تكون وَضَعَتْهَا أُمُّهَا في وَقْتِ مَا، وقد حملت التُّوقُ التي وَضَعْنَ مع أُمِّهَا، وإن لم تكن أُمُّهَا حَامِلًا، فنَسَبَهَا إلى الجَمَاعَة بِحُكْم مُجَاوَزَتِهَا أُمُّهَا.

وإنما سُمِّي ابن مَخَاض في السنة الثانية؛ لأنَّ العرب إنما كانت تَحْمِلُ الْفُحُولَ على الإناث بعد وَضْعِهَا بِسَنَةٍ لِيَسْتَدَّ وَلَدُهَا، فهي تَحْمِلُ في السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَتَمَخَّضُ، فيكون وَلَدُهَا ابنَ مَخَاض. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

* وفي حديث عمر: «دَعِ الْمَخِضَّ وَالرُّبْيَ». هي التي أَخَذَهَا الْمَخَاضُ لَتَضَعَ. والمَخَاض: الطَّلُقُ^(١) عند الْوِلَادَةِ. يقال: مَخَضَتِ الشَّاةُ مَخَضًا وَمَخَاضًا وَمِخَاضًا، إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا.

(س) وفي حديث عثمان: «أَنَّ امْرَأَةً زَارَتْ أَهْلَهَا فَمَخَضَتْ عَنْهُمْ». أي تَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا لِلْوِلَادَةِ، فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ. وقد تكرر أيضاً في الحديث.

* وفي حديث الزكاة في رواية: «فَاعْمِدْ إِلَى شَاةٍ مُمْتَلِئَةٍ مَخَاضًا وَشَحْمًا». أي نِتَاجًا^(٢).

وقيل: أراد به المَخَاضَ الذي هو دُنُو الْوِلَادَةِ. أي أنها امْتَلَأَتْ حَمَلًا وَسِمَنًا.

* وفيه: «بَارِكْ لَهُمْ فِي مَخْضِهَا وَمَخْضِهَا». أي مَا مُخِضَ مِنَ اللَّبَنِ^(٣) وَأَخِذَ زُبْدَهُ. وَيُسَمَّى مَخِضًا أَيْضًا.

وَالْمَخْضُ: تَحْرِيكُ السَّقَاءِ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ، لِيَخْرُجَ زُبْدُهُ^(٤).

(١) زاد في «الفائق» (٤٥/٢): يقال: ناقة مَخَضَ ومَخُوض، وقد مَخِضَتْ وَمُخِضَتْ وَتَمَخَّضَتْ، وَامْتَخَضَتْ، وَنَوَقَ مَوَاضٍ وَمَخَضَ.

(٢) وعِبَارَةُ «الفائق» (٣٤٨/٣): مصدر مَخَضَتِ الشَّاةُ مَخَاضًا وَمِخَاضًا: إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا أَيْ امْتَلَأَتْ حَمَلًا.

(٣) نحوه في «الفائق» (٢٨٠/٢).

(٤) ومن هذا شعر أَبِي جَرُولَ زَهْرٍ بَنِ صَرْدٍ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ: «إِذْ فُوكَ يَمْلُوهُ مِنْ مَخْضِهَا الدَّرَرُ».

(س) ومنه الحديث: «أنه مُرٌّ عليه بجنابة ثُمَخَض مَخْضاً». أي تُحَرِّك تحريكاً سريعاً.

[مخن] * في حديث عائشة، تَمَثَّلَتْ بِشَعْرٍ لَبِيدٍ:
يتحدَّثون مَخَانَةً وَمَلَاذَةً^(١).

المَخَانَةُ: مصدرٌ من الخِيَانَةِ، والميم زائدة.
وذكره أبو موسى في الجيم، من المُجُون، فتكون الميم أصليَّة.

باب الميم مع الدال

[مدجع] (هـ س) فيه ذكر: «مُدَجَّج» بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة: وادٍ بين مكة والمدينة، له ذِكْرٌ في حديث الهجرة.

[مدد] (هـ س) فيه: «شُبْحَانُ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ». أي مثل عددها. وقيل^(٢): قَدَّرَ ما يُوزَنُها في الكثرة، عِيَارَ كَيْلٍ، أو وَزَنَ، أو عَدَدَ، أو ما أَشْبَهَهُ من وُجُوهِ الحَضَرِ والتقدير.

وهذا تَمَثِيلٌ يُرَادُ به التَّقْرِيبُ، لأنَّ الكلامَ لا يَدْخُلُ في الكيل والوزن، وإنما يَدْخُلُ في العدد.

والمِدَادُ^(٣): مصدر كالمَدَدِ، يقال: مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدّاً ومِدَاداً، وهو ما يُكْتَرُّ به ويزاد.

(١) البيت في شرح ديوان لبید ص (١٥٧). وهو فيه:
يَتَأَكَّلُونَ مَغَالَةً وَخِيَانَةً
وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ.

وقد سبق إنشاد المصنّف له في (خون).

(٢) عبارة «الفائق»: أي قدر كلماته ومثلها في الكثرة.

(٣) هذا وما بعده نحوه في «الفائق» (٣/٣٥٢).

(هـ) ومنه حديث الحوض: «يُنْبِثُ فِيهِ مِيزَابَانِ، مِدَادُهُمَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ». أَي يَمُدُّهُمَا أَنْهَارُهَا^(١).

* ومنه حديث عمر: «هَمَّ أَصْلُ الْعَرَبِ وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ». أَي الَّذِينَ يُعِينُونَهُمْ وَيَكْتُمُونَ جُيُوشَهُمْ، وَيُتَّقَوْنَ بَزْكَاءَ أَمْوَالِهِمْ. وَكُلُّ مَا أَعْنَتْ بِهِ قَوْمًا فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ^(٢) فَهُوَ مَادَّةٌ لَهُمْ.

(س) وفيه: «إِنَّ الْمُؤَذَّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّةٌ صَوْتُهُ». الْمَدَّةُ: الْقَدَرُ، يَرِيدُ بِهِ قَدْرَ الذُّنُوبِ: أَي يُغْفَرُ لَهُ ذَلِكَ إِلَى مُتَنَاهَى مَدَّةِ صَوْتِهِ، وَهُوَ تَمَثِيلٌ لِسَعَةِ الْمَغْفِرَةِ، كَقَوْلِهِ الْآخِرُ: «لَوْ لَقِيتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَقِيتُكَ بِهَا مَغْفِرَةً».

وَيُرْوَى: «مَدَى صَوْتِهِ». وَسِيحِيء.

(س) وفي حديث فضل الصحابة: «مَا أَذْرَكَ مُدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَةً». الْمُدُّ فِي الْأَصْلِ: رُبْعُ الصَّاعِ^(٣)، وَإِنَّمَا قَدَّرَهُ بِهِ؛ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مَا كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ.

وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَهُوَ الْغَايَةُ.

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ «الْمُدِّ». بِالضَّمِّ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ رِطْلٌ وَثُلُثٌ بِالْعِرَاقِيِّ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَهْلِ الْحِجَازِ، وَهُوَ رِطْلَانٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَهْلِ الْعِرَاقِ.

وَقِيلَ: إِنَّ أَصْلَ الْمُدِّ مُقَدَّرٌ بِأَن يَمُدَّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَيَمْلَأُ كَفَّهُ طَعَامًا.

* وفي حديث الرُّمِّي: «مُنْبِلُهُ وَالْمُمِدُّ بِهِ». أَي الَّذِي يَقُومُ عِنْدَ الرَّامِي فَيَتَنَاوَلُهُ سَهْمًا بَعْدَ سَهْمٍ، أَوْ يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبْلَ مِنَ الْهَدَفِ. يُقَالُ: أَمَدَهُ يُمِدُّهُ فَهُوَ مُمِدٌّ.

(س) وفي حديث عليٍّ: «قَاتِلَ كَلِمَةَ الزُّورِ وَالَّذِي يَمُدُّ بِحَبْلِهَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ». مَثَلٌ قَائِلُهَا بِالْمَائِحِ الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلْوُ فِي أَشْفَلِ الْبَثْرِ، وَحَاكِهَا بِالْمَاتِحِ الَّذِي يَجْذِبُ

(١) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٨/٣) فَعَالٌ مِنْ مَدَّ بِمَعْنَى أَمَدَهُ، وَانْظُرْ كَذَلِكَ (٣٥٢/٣).

(٢) هَكَذَا بَضْمِيرُ الْمَذْكُورِ فِي الْأَصْلِ، وَأَ، وَاللَّسَانُ، وَالْحَرْبُ لَفْظُهَا أَنْثَى، وَقَدْ تَذَكَّرَ ذَهَابًا إِلَى مَعْنَى الْقِتَالِ، قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ.

(٣) «الْفَائِقِ» (٣٥٣/٣) وَذَكَرَ رَوَايَةَ الْفَتْحِ وَمَعْنَاهَا.

الحبل على رأس البئر ويُمَدّه، ولهذا يقال: الراوية^(١) أحد الكاذبين^(٢).

* وفي حديث أويس: «كان عُمر إذا أتى أُمّداً أهل اليمن سألهم: أفِيكُمْ أويس ابن عامر؟». الأمداد: جمع مَدَد، وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يُمَدّون المسلمين في الجهاد.

* ومنه حديث عوف بن مالك: «خَرَجْتَ مع زيد بن حارثة في غَزْوَةِ مُؤْتَةَ، ورافقني مَدَدِيّ من اليمن». هو منسوب إلى المَدَد.

(هـ) وفي حديث عثمان: «قال لبعض عُمّالِه: بلغني أنك تزوّجت امرأةً مَدِيدَةً». أي طويلة.

* وفيه: «المُدَّة التي مادّ فيها رسول الله ﷺ أبا سُفْيَانَ». المُدَّة: طائفة من الزمان، تَقَع على القليل والكثير. ومادّ فيها: أي أطالها، وهي فاعل، من المدّ.

* ومنه الحديث: «إن شاءوا مادّذناهم».

* ومنه الحديث: «وأمدّها خواصِر». أي أوسعها وأتمّها.

[مدر] * فيه: «أَحَبُّ إِلَيَّ من أن يكونَ لي أهلُ الوَبَرِ والمَدَرِ». يريد بأهل المَدَر: أهل القرى والأمصار، واحداً منها: مَدَرَة.

(هـ) ومنه حديث أبي ذر: «أما إنّ العُمرة من مَدَرِكَم». أي من بلدكم، ومَدَرَة الرجل: بلدته^(٣).

يقول: من^(٤) أراد العُمرة ابتداءً لها سَفَرًا جديداً من مَنزله، غير سفرِ الحجّ.

(١) في الأصل: «الراوية» والتصحيح من: أ، واللسان و«الفاقق»، قلت: وكان هذا أخذ من حديث مسلم: «من حدّث حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين».

(٢) هذا جميعه قول الزمخشري في «الفاقق» (٣/٣٥٣) وزاد: والمعنى أي يأخذ بحبلها مادّاً له، ضرب ذلك مثلاً لحكايتها لها وتنميته إياها، انتهى.

(٣) «غريب الحديث» (٧/٢) لابن قتيبة، و«الفاقق» (٢٨/٣) للزمخشري وقد نقله من كلام الأصمعي، ثم قال هو الكلام الآتي عند المصنف. إلا أنه لم يذكر أن ذلك للفضيلة لا للوجوب.

(٤) في الهروي: «إذا».

وهذا على الفضيلة لا الوجوب.

(هـ) ومنه حديث جابر: «فانطلق هو وجبار بن صخر، فنزعا في الحوض سَجَلًا أو سَجَلَيْنِ ثم مَدَرَاهُ». أي طَيَّاه وأصلحاه بِالْمَدَرِ، وهو الطَّيْنُ الْمُتَمَاسِكُ؛ لثَلَا يَخْرُجُ منه الماء^(١).

* ومنه حديث عُمر وطلحة، في الإحرام: «إنما هو مَدَرٌ». أي مَصْبُوغ بِالْمَدَرِ. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث الخليل عليه السلام: «يَلْتَفِتُ إِلَى أَبِيهِ فَإِذَا هُوَ ضِبْعَانُ^(٢) أُمْدَرُ». هو الْمُتَنَفِّخُ الْجَنْبَيْنِ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ^(٣).

وقيل: الذي تَرَبَّ جَنْبَاهُ مِنَ الْمَدَرِ.

وقيل: الكثير الرجيع، الذي لَا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهِ^(٤).

[مدره] * في حديث شداد بن أوس: «إِذَا أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، هُوَ مِدْرَةٌ قَوْمِهِ». الْمِدْرَةُ: زَعِيمُ الْقَوْمِ وَخَطِيئُهُمُ وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ، وَالَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ. والميم زائدة، وإنما ذكرناه ها هنا لِلْفُظْهِ.

[مدن] * فيه ذكر: «مَدَان» بفتح الميم، له ذِكْرٌ فِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جُذَامٍ: وَيُقَالُ لَهُ: فَيْفَاءُ مَدَّانٍ، وَهُوَ وَادٍ فِي بِلَادِ قِضَاعَةَ.

[مدا] (س) فيه: «الْمَوْذُنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ». الْمَدَى: الْغَايَةُ: أَيِ يَسْتَكْمِلُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ إِذَا اسْتَفْتَدَ وَشَعَهُ فِي رَفْعِ صَوْتِهِ، فَيَبْلُغُ الْغَايَةَ فِي الْمَغْفِرَةِ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الصَّوْتِ.

(١) نحوه في «الفائق» (٣/٣٥١).

(٢) في الهروي، واللسان: «إِذَا هُوَ بِضِبْعَانِ أُمْدَرٌ».

(٣) واقتصر في «الفائق» (٢/٣٢٨) على أَنَّهُ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ، وَقَالَ: وَقِيلَ: الْأَمْدَرُ: الْأَغْبَرُ.

(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بَعْدَ ذِكْرِ هَذِهِ الْأَوَاجِ الثَّلَاثَةِ - كَمَا نَقَلَهَا الْمُصَنِّفُ عَنْهُ -: وَقَدْ يَسْتَقِيمُ أَنْ تَكُونَ الْمَعَانِي جَمِيعًا فِي الضَّبْعَانِ.

وقيل: هو تمثيل، أي أن المكان الذي يَنْتَهِي إليه الصوتُ لو قُدِّرَ أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذُنُوبٌ تَمَلَأُ تلك المسافةَ لغفرها الله له.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه كتب ليهود تيماء أن لهم الذِّمَّةَ وعليهم الجزيةَ بلا عداء، النهارَ مَدَى واللَّيْلَ شُدَى». أي ذلك لهم أبداً ما دام الليلُ والنهار. يقال: لا أَفْعَلْهُ مَدَى الدَّهْرِ: أي طَوْلَهُ^(١). والشُدَى المُخَلَّى.

* ومنه حديث كعب بن مالك: فلم يَزَلْ ذلك يَتَمَادَى بي. أي يَتَطَاوَلُ وَيَتَأَخَّرُ، وهو يَتَفَاعَلُ، من المَدَى.

* والحديث الآخر: «لو تَمَادَى الشَّهْرُ لَوَاصَلَتْ».

(هـ) وفيه: «الْبُرُّ بِالْبُرِّ مُدَى بِمُدَى». أي مِكْيَالٌ بِمِكْيَالٍ. والمُدَى: مِكْيَالٌ لأهل الشام^(٢) يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكْوَكَاً، والمَكْوَكَ: صَاعٌ ونصف^(٣)، وقيل: أكثر من ذلك.

(هـ) ومنه حديث علي: «أنه أُجْرِيَ للناس المُدَيْنِ والقِسْطَيْنِ». يُرِيدُ مُدَيْنَيْنِ من الطعام، وقِسْطَيْنِ من الزَّيْتِ. والقِسْطُ: نصف صَاعٍ^(٤).

أخرجه الهروي عن علي، والزمخشري عن عمر.

(س) وفيه: «قلْتُ: يا رسول الله، إِنَّا لَأَقْوَا العَدُوَّ غَدَاً وليست مَعَنَا مُدَى». المُدَى: جَمْعُ مُدْيَةٍ، وهي السُّكَيْنِ والشَّفْرَةُ.

(١) زاد الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٥٢): وكتب خالد بن سعيد: «المُدَى الغاية» قال الزمخشري: أي النهار ممدوداً دائماً غير منقطع...، وقيل للغاية مدَى: لامتداد المسافة إليها. وانتصب المدَى على الحال، والعامل ما في الظرف من معنى الفعل.

(٢) ضخَم، «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٧) للخطابي.

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/١٤٦).

(٤) وقال: المُدَى: مِكْيَالٌ يأخذ جريباً من الطعام، وهو أربعة أَفْزَةٍ، وجمعه أمداء، «الفائق» (٣/٣٥٣).

* ومنه حديث ابن عوف: «ولا تَقُلُوا المُدَى بالاختلاف بينكم». أراد: لا تَخْتَلَفُوا فَتَقَعَ الفِتْنَةُ بينكم، فَيَسْتَلِمَ حَدُّكُمْ، فاستعاره لذلك^(١).
وقد تكرر ذكر «المُدية والمُدَى» في الحديث.

باب الميم مع الذال

[مذح] (هـ) في حديث عبد الله بن عمرو: «قال وهو بمكة: لو شئت لأخَذْتُ سِبْيِي^(٢) فَمَشَيْتُ بها، ثم لم أَمْدَحْ حتى أَطَأَ المكان الذي تَخْرُجُ منه الدَابَّةُ». المَذْحُ: أَنْ تَضْطَكَّ الفَخِذَانِ مِنَ المَاشِي، وأكثر ما يَعْرضُ للسَّيِّئِينَ مِنَ الرِّجَالِ. وكان ابنُ عَمْرٍو كذلك^(٣).

يقال: مَذَحَ يَمْذَحُ مَذْحًا^(٤). وأراد قُرْبَ الموضع الذي تَخْرُجُ منه الدَابَّةُ.

[مذد] * فيه ذِكْرُ: «المَذَادُ». وهو بفتح الميم: وادٍ بين سَلْعٍ وَخَنْدُقِ المَدِينَةِ الذي حَفَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدُقِ.

[مذر] ^(٥) * فيه: «شَرَّ النِّسَاءِ المَذِرَةُ الوَذِيرَةُ». المَذَرُ: الفساد. وقد مَذَرَتْ تَمَذَّرَ فَهِيَ مَذِرَةٌ.

* ومنه: «مَذَرَتْ البَيْضَةُ». إِذَا فَسَدَتْ.

(١) «غريب الحديث» (٣٩٤/١) لابن قتيبة، وانظر «فلل».

(٢) في الهروي: «سِبْيِي فَمَشَيْتُ فِيهِمَا» وفي «الفائق» (١٤٩/٢) «سِبْيِي فَمَشَيْتُ فِيهِمَا» وتقدم لفظ ابن قتيبة وأنه الأصل في رواية - انظر «سبت».

(٣) «الفائق» (١٤٩/٢).

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٢٠/٢).

(٥) في حديث عائشة رضي الله عنها تصف عمر: «وشرَّدَ الشُّرَكَ شُنْرَ مَذَرٍ» - انظر «شدر» و«الفائق» (١١٦/٢) الذي قال: شُنْرٌ مِيمَةٌ بَدَلُ مَنْ بَاءَ مِنَ التَّبْذِيرِ.

(هـ) وفي حديث الحسن: «ما تشاء أن ترى أحدهم ينقض مذرّونه». المذرّوان: جانباً الأليتين^(١)، ولا واحد لهما^(٢). وقيل: هما طرفاً كل شيء، وأراد بهما الحسن فرعي المنكبين. يقال: جاء فلان ينقض مذرّويه، إذا جاء باغياً يتهدّد. وكذلك إذا جاء فارغاً في غير شغل. والميم زائدة.

[مدق] (هـ) فيه: «بارك لهم في مدّقها»^(٣) ومخضها. المدق: المزج والخلط. يقال: مدّقت اللبن، فهو مدّيق، إذا خلطته بالماء.

(س) ومنه حديث كعب^(٤) وسلمة^(٥):

ومدّقة كطّرة الخفيف.

المدّقة: الشرّبة من اللبن الممدوق، شبهها بحاشية الخفيف، وهو رديء الكتّان، لتغيّر لونها، وذهابه بالمزج^(٦).

[مدقر] (هـ) في حديث عبد الله بن خباب: «قتلته الخوارج على شاطيء نهر، فسال دمه في الماء فما امدّقر». قال الراوي: فأتبعته بصري كأنه شراك أحمّر.

قال أبو عبيد: أي ما امتزج بالماء^(٧).

(١) نحوه في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٤٣٦/٢)، وقد تعقبه ابن قتيبة في «إصلاح الغلط» ص (٦٢) وقال: المذرّوان: الجانبان من كل شيء، ولا يختص ذلك بالإليتين.

(٢) وقال الزمخشري في «الفاق» (١١٧/١): المذرّوان: فرعا الأليتين، وإنما لم يقل «مذرّيان» في ثنية مذرّى لأن الكلمة مبنية على حرف الثنية، كما تقلب ياء النهاية وواو الشقاوة همزة لبنائهما على حرف التانيث. انتهى. قلت: وعلل في اللسان عدم ذكر الياء لأن الكلمة لا مفرد لها... فجرت مجرى عنفوان.

(٣) اكتفى في «الفاق» (٢٨٠/٢) بقوله: المدق: الممدوق.

(٤) أي ابن مالك.

(٥) أي: ابن الأكوّع.

(٦) «الفاق» (١١٥/٤).

(٧) كذا قال: مع أن الذي عنده: «سال وامتزج بالماء»، ولم ينف الامتزاج كما حكى المصنف، فكان التصحيف وقع في نسخته التي اعتمدها وانظر «غريب الحديث» (٤٠٢/٢).

وقال شَمِر: الامْذِقْرَارُ: أَنْ يَجْتَمَعَ الدَّمُ ثُمَّ يَنْقَطِعُ^(١) قِطْعاً وَلَا يَخْتَلِطُ بِالماءِ. يقول: لم يكن كذلك ولكنه سال وامْتَرَجَ^(٢). وهذا بخلاف الأول^(٣). وسِياق الحديث يَشْهَدُ لِلأَوَّلِ؛ أي أنه مرَّ فيه كالمطريقة الواحدة لم يختلط به. ولذلك شَبَّهه بالشَّرَاكَ الأحمر، وهو سَيَرٌ من سُيُور النُّعْلِ.

وذكر المُبَرِّد هذا الحديث في الكامل. قال: «فأَخَذُوهُ»^(٤) وَقَرَّبُوهُ إِلَى شاطِئِ النَّهْرِ، فَذَبَحُوهُ، فامْذَقَرَّ دَمَهُ. أي جَرَى مُسْتَطِيلاً مُتَفَرِّقاً^(٥). هكذا رواه بغير حرف النُّقْيِ.

ورواه بعضهم بالبَاءِ^(٦)، وهو بمعناه^(٧).

[مذل] (هـ) فيه: «المِذَال من النِّفَاق». هو أن يَقْلُقَ الرجل عن فَرَاشِهِ الذي يَضَاجِعُ عَلَيْهِ حَلِيلَتَهُ، وَيَتَحَوَّلَ عَنْهُ لِيَفْتَرِشَهُ غَيْرَهُ. يقال: مَذَلْ بِسَرِّهِ يَمَذُلُ، وَمَذِلْ يَمَذُلُ، إِذَا قَلِقَ بِهِ، وَالْمِذَلُ وَالْمَاذِلُ: الذي تَطِيبُ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ، يَتْرُكُهُ وَيَسْتَرْخِي عَنْهُ^(٨).

[مذى] (هـ) في حديث عليٍّ: «كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً». أي كثير المَذْيِ، هو بسكون الذال مخفَّف الياء^(٩): البَلَلُ اللَّزِجُ الذي يَخْرُجُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَ مُلَاعَبَةٍ

(١) في الهروي: «ينقطع».

(٢) وهذا أيضاً أورده أبو عبيد القاسم، لكن من قول الأصمعي، «غريب الحديث» (٢/٤٠٢).

(٣) كذا قال، ومن تأمل لم ير خلافاً للبتة، وإنما وقع ذلك للمصنف بسبب التصحيف.

(٤) في الكامل ص (٩٤٧)، بتحقيق الشيخ أحمد شاكر: «ثم قرَّبُوهُ إِلَى شاطِئِ النَّهْرِ فَذَبَحُوهُ».

(٥) مكانه في الكامل: «على دِقَّة».

(٦) أي «ابذقر» كما في الهروي، و«الفائق» (٣/٤٥٣).

(٧) كذا في «الفائق» (٣/٣٥٤) وذكر المعنى الأول أنه لم يتفرق ولم يمتزج بالماء.

(٨) ونحو هذا قول ابن سلام، وزاد: «فأراد بالحديث أنه أطلع الرجال على سرِّه فيما بينه وبين أهله وأنه زال لهم عن فراشه عند قلقه به، «غريب الحديث» (١/٣٥٣)، وسيأتي الحديث بلفظ «المذاء من النفاق». وأما صاحب «الفائق» (٣/٣٥٤) فنقل عن ابن الأعرابي أنه قال: المماذِي: القنذع الذي يقود على أهله، والمماذل مثله، ثم ذكر نحو قول ابن سلام، وآخر نحو قول المصنف.

(٩) كما نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ الْخَطَّابِيُّ فِي «إِصْلَاحِ غَلَطِ الْمُحَدِّثِينَ» ص (٢٢) وَقَالَ: وَالْعَامَّةُ يَكْسِرُونَ الذَّالَ وَيَشْدُدُونَ الْيَاءَ - وَهُوَ غَلَطٌ - ثُمَّ شَرَحَ مَعْنَى الْمَذْيِ بِنَحْوِ مَا أوردَ الْمُصَنِّفُ.

النساء^(١)، ولا يَجِب فيه الغسل. وهو نَجَس يَجِب غَسْله، وَيَنْقُض الوُضوء. ورجُلٌ مَذَّاءٌ: فعَّال، للمبالغة في كثرة المَذْي، وقد مَذَى الرجل يَمْذِي. وأمَذَى^(٢). والمِذاء: الممَّاذاة^(٣) فعَّال منه.

(هـ) ومنه الحديث: «الغيرة من الإيمان، والمِذاء من التفاق». قيل: هو أن يُدْخِل الرجلُ الرجالَ على أهله، ثم يُخَلِّيهم يُمَازِي بعضهم بعضاً. يقال: أمَذَى الرجل، وماذَى، إذا قَادَ على أهله، مأخوذ من المَذْي^(٤).

وقيل^(٥): هو من أمَذَيْتُ فَرَسِي ومَذَيْتُهُ، إذا أَرْسَلْتَهُ يَزْعَى.

وقيل^(٦): هو المِذاء بالفتح، كأنه من اللَّين والرَّخاوة، من أمَذَيْتُ الشَّرَاب، إذا أَكْثَرْتَ مِزَاجَهُ، فَذَهَبَتْ شِدَّتُهُ وَحِدَّتُهُ^(٧).

ويُروى: «المِذال» باللام. وقد تقدَّم^(٨).

(هـ) وفي حديث رافع بن خَدِيج: «كُنَّا نَكْرِي الأرض بما على المَازِيَانِ»^(٩) والسَّوَاقي. هي جمع مَازِيَانٍ، وهو النَّهر الكبير. وليست بعريَّة، وهي سَوَادِيَّة. وقد تكرر في الحديث، مُفْرَداً ومَجْموعاً.

[مذِينب] * فيه ذكر: «سَيْلٌ مَهْزُورٌ، ومُذْنِبٌ». هو بضم الميم وسكون الياء

(١) أو عندما تعرض الشهوة بالقلب، أو الصورة المشتهاة يراها الإنسان «غريب الحديث» لابن سلام (٥٥/٢).

(٢) لغتان، كما قال أبو عبيد القاسم (٥٥/٢).

(٣) في الأصل، «المماذات» والمثبت من: أ.

(٤) قال أبو عبيد ابن سلام، لا أعرف للحديث وجهاً غيره، وقد حكى عن بعض أهل العلم أنه يقال «أمذيت فرسي...» فذكر ما أورد المصنف «غريب الحديث» (٣٥٢/١).

(٥) قاله النضر بن شميل.

(٦) قاله أبو سعيد الضرير.

(٧) وجميع هذه الأقوال حكاهما الزمخشري في «الفاق» (٣٥٤/٣) عن أصحابها، وأن ابن الأعرابي قال: المماذِي: القَنْذُوعُ؛ وهو الذي يقود على أهله.

(٨) وقال أبو عبيد ابن سلام: وبعضهم يرويه المذال باللام، ولا أرى المحفوظ، إلا الأول - يعني المِذاء - «غريب الحديث» (٣٥٢/١).

(٩) في الهروي، والمعرب ص (٣٢٨): «المَازِيَانِ» ويجوز فتح الذال أيضاً، كما في حواشي المعرب.

وكسر النون، وبعدها باء موخّدة: اسم موضع بالمدينة. والميم زائدة.

باب الميم مع الراء

[مرأ] * في حديث الاستسقاء: «اشقنا غيثاً مريئاً مريعاً». يقال: مرأني الطعام، وأمرأني، إذا لم يتقّل على المَعِدّة، وانحدر عنها طيباً.

قال الفراء: يقال: هنأني الطعام، ومرأني، بغير ألف، فإذا أفردوها عن هنأني قالوا: أمرأني.

* ومنه حديث الشُّرب: «فإنه أهنأ وأمرأ». وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث الأحنف: «يأتينا في مثل مريء نعام^(١)». المريء: مَجْرَى الطعام والشراب من الحلق، ضربه مثلاً لضيق العيش وقلة الطعام^(٢).

وإنما خَصَّ النِّعَامَ لِدَقَّةِ عُثْقِهِ، وَتُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضَيْقِ مَرِيئِهِ.

وأصلُ المَريءِ: رَأْسُ المَعِدَةِ الْمُتَّصِلُ بِالْحُلُقُومِ. وبه يكون استِمْرَاءُ الطعام^(٣).

(هـ) وفي حديث الحسن: «أَحْسِنُوا مَلَائِكُمْ أَيُّهَا المَرُؤُونَ». هو جَمْعُ المَرءِ^(٤)، وهو الرجل. يقال: مرءٌ وأمرؤ.

(هـ) ومنه قول زُؤبَةَ لَطَائِفَةَ رَأْهِمَ: «أَيْنَ يَرِيدُ المَرُؤُونَ؟»^(٥).

* وفي حديث عليّ لما تزوّج فاطمة: «قال له يهوديٌّ أراد أن يبتاعَ منه ثياباً: لقد

(١) في «الفائق»: «يأتينا ما يأتينا في مثل مريء النعامة».

(٢) «الفائق» (٢٦٨/١).

(٣) وجميع ما تقدم قد أورد معناه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٩٤/٢).

(٤) «الفائق» (٣٨٥/٣).

(٥) «الفائق» (٣٨٥/٣).

تَزَوَّجَتْ امْرَأَةً. يريد امرأة كاملة. كما يقال: فلان رجل، أي كامل في الرجال^(١).

* وفيه: «يَقْتُلُونَ كَلْبَ الْمُرَيْتَةِ»^(٢). هي تصغير المرأة.

(هـ) وفيه: «لَا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا»^(٣). أي لا يَنْظُرُ فيها، وهو يَتَمَفَّعِلُ، من الرؤْيَةِ، والميم زائدة.

وفي رواية: «لَا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ بِالدُّنْيَا». من الشيء المَرِيء.

[مرث] (هـ) فيه: «أَنَّهُ أَتَى السَّقَايَةَ فَقَالَ: اسْقُونِي، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِنَّهُمْ قَدْ مَرُئُوهُ وَأَفْسَدُوهُ». أي وَسَخَّوْهُ بِإِدْخَالِ أَيْدِيهِمْ فِيهِ^(٤). وَالْمَرْتُ: الْمَرْسُ. وَمَرَتْ الصَّبْيُ يَمَرْتُ، إِذَا عَضَّ بِدُزْدُرِهِ^(٥).

(هـ) ومنه حديث الزبير: «قَالَ لِابْنِهِ: لَا تُخَاصِمِ الْخَوَارِجَ بِالْقُرْآنِ، خَاصِمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، قَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ: فَخَاصِمَتُهُمْ بِهَا، فَكَأَنَّهُمْ صِيبَانُ يَمْرُتُونَ شُخْبَهُمْ». أي يَعْضُونَهَا^(٦) وَيَمْضُونَهَا.

وَالشُّخْبُ: قَلَانِدُ الْخَرْزِ. يَعْنِي أَنَّهُمْ بُهَتُوا وَعَجَزُوا عَنِ الْجَوَابِ^(٧).

[مرج] (هـ) فيه: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ»^(٨).

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٧٧/١)، و«الفاثق» (٣٦٠/٣) للزمخشري.

(٢) ومن هذا الحديث: «إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ نَائِثاً فَرِيصَ رَقَبَتِهِ، قَائِماً عَلَى مُرْيَتِهِ يَضْرِبُهَا» قَالَ فِي «الْفَاقِقِ» (٩٨/٣): الْمُرَيْتَةُ: تَصْغِيرُ لِلْمَرْأَةِ، اسْتِزْعَافُ لَهَا وَاسْتِحْقَارُ، لِيَرَى أَنَّ الْبَاطِلَ بِمِثْلِهَا فِي ضَعْفِهَا لَيْسَ.

(٣) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ: «لَا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ الْمَاءِ». قَالَ أَبُو حَمْزَةَ: أَيُّ لَا يَنْظُرُ فِيهِ.

(٤) قَالَ فِي «الْفَاقِقِ» (٣٥٧/٣) بِنَحْوِهِ وَزَادَ: قَالَ الْمَفْضَلُ: وَالتَّمْرِثُ أَنْ يَمْسَحَهَا الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ وَفِيهَا غَمَرٌ - يَرِيدُ الْعُنَاقَ - فَلَا تَرَامُهَا أُمَّهَا مِنْ رِيحِ الْغَمَرِ.

(٥) قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ: «وَاللُّزْدُرُ، بِالضَّمِّ: مَغَارِزُ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ، أَوْ هِيَ قَبْلُ نَبَاتِهَا، وَيَعْدُ سَقُوطُهَا».

(٦) «غريب الحديث» (٣٧٩/١) لابن قتيبة.

(٧) نَحْوُهُ فِي «الْفَاقِقِ» (٣٦٠/٣).

(٨) قَالَ فِي «الْفَاقِقِ» (٣٥٨/٣): مَرَجٌ وَجَرَجٌ: أَخْوَانٌ فِي مَعْنَى الْفَلَقِ وَالْاضْطِرَابِ... =

أَي فَسَدَ وَقَلَقَتْ أَشْبَابُهُ^(١) . وَالْمَرْجُ : الْخَلْطُ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر : « قَدْ مَرَجَتْ عُهْدُهُمْ » . أَي اخْتَلَطَتْ^(٢) .

* وفي حديث عائشة : « خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ » . مَارِجُ النَّارِ : لَهَبُهَا الْمُخْتَلِطُ بِسَوَادِهَا .

(س) وفيه : « وَذَكَرَ خَيْلُ الْمَرَابِطِ فَقَالَ : طَوَّلَ لَهَا فِي مَرْجٍ » . الْمَرْجُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ذَاتُ نَبَاتٍ كَثِيرٍ ، تَمْرُجُ فِيهِ الدَّوَابُّ ، أَي تُخْلَى تَسْرَحُ مُخْتَلِطَةً كَيْفَ شَاءَتْ .

[مرجل] * فيه : « وَلِصَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمَرْجَلِ » . هُوَ بِالْكَسْرِ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُغْلَى فِيهِ الْمَاءُ . وَسَوَاءٌ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ حَجَارَةٍ أَوْ خَرْفٍ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . قِيلَ : لِأَنَّهُ إِذَا نُصِبَ كَأَنَّهُ أَقِيمَ عَلَى أَرْجَلٍ .

(س) وفيه : « وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ مَرَاجِلُ » . يُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ ، فَالْجِيمُ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا نَقُوشًا تَمَثَّلُ الرِّجَالِ . وَالْحَاءُ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا صُورَ الرِّجَالِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ بِأَكْوَارِهَا . وَمِنْهُ ثَوْبٌ مُرْجَلٌ . وَالرِّوَايَتَانِ مَعًا مِنْ بَابِ الرَّاءِ ، وَالْمِيمُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* ومنه الحديث : « فَبَعَثَ مَعَهُمَا بِبُرْدٍ مَرَاجِلٍ » . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرَاكِلُ : ضَرْبٌ مِنَ بُرُودِ الْيَمَنِ . وَهَذَا التَّفْسِيرُ يُشَبِّهُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً .

[مرج^(٣)] (٤)

= ومرجت العهود والأمانات : إِذَا اضْطَرَّتْ وَفَسَدَتْ ...

(١) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ (١٣١/١) فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» وَنَقَلَ الْمَعْنَى الْآتِيَّ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «فَنَهَمُ فِي أَمْرِ مَرِيجٍ» قَالَ مُخْتَلَطٌ .

(٢) وَعِبَارَةُ ابْنِ قَتِيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٣١/١) : فَسَدَتْ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢٦٠/١) اخْتَلَطَتْ وَفَسَدَتْ ، وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ .

(٣) ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْغَنَمِ «وَأَطْبَ مَرَاكِهَا» وَقَالَ : الْمَرَاكِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرِيحُهَا إِلَيْهِ - الرَّاعِي - إِذَا أَمْسَى ، «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٨٨/٢) ، وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ فِي هَذَا فِي «رُوحٍ» وَأَوْدَعْتُ اللَّفْظَةَ هُنَا تَمْشِيًّا مَعَ ظَاهِرِ اللَّفْظِ عَلَى طَرِيقَةِ الْمُصَنِّفِ فِيمَا يَفْعَلُ ، وَأَشْرْنَا لِلْمَوْضِعِ الصَّوَابِ .

(٤) وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَرُولَ يَوْمَ حَنْينَ : «يَا خَيْرَ مَنْ مَرَحَتْ كَمَتِ الْجِيَادُ بِهِ» ، أَيِ تَبَخَّرَتْ .

[مرخ] (هـ) فيه: «أنَّ عمر دخل على النبي ﷺ يوماً، وكان مُنْبَسِطاً، فَقَطَّبَ وَتَشَزَّنَ لَهُ، فلما خرج عاد إلى انبساطه، فسألتُه عائشة، فقال: إِنَّ عمر ليس مِمَّنْ يُمَرِّخُ معه». المَرِّخُ والمَرِّخُ سواء.

وقيل: هو من مَرَّخْتُ الرَّجُلَ بِالذَّهْنِ، إِذَا دَهَنْتَهُ بِهِ ثُمَّ دَلَّكَتَهُ. وَأَمَرَّخْتُ الْعَجِينَ، إِذَا أَكْثَرْتَ مَاءَهُ. أَرَادَ لَيْسَ مِمَّنْ يُسْتَلَانُ جَانِبَهُ^(١).

* وفيه ذكر: «ذِي مُرَاخٍ». هو بضم الميم: موضعٌ قَرِيبٌ من مَزْدَلِفَةَ. وقيل: هو جَبَلٌ بِمَكَّةَ. ويقال بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ.

[مرد] * في حديث العِرْبَاضِ: «وكان صاحبُ خَيْبَرَ رجلاً مَارِداً مُنْكَرَاً». المَارِدُ من الرجال: العاتِي الشَّدِيدُ، وأصله من مَرَدَةِ الْجَنِّ وَالشَّيَاطِينِ.

* ومنه حديث رمضان: «وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ». جمعُ مَارِدٍ.

(س) وفي حديث معاوية: «تَمَرَّدَتْ عَشْرِينَ سَنَةً، وَجَمَعْتُ عَشْرِينَ، وَنَتَفْتُ عَشْرِينَ، وَخَضَبْتُ عَشْرِينَ، فَأَنَا ابنُ ثَمَانِينَ». أَي مَكَثْتُ أَمْرَدَ عَشْرِينَ سَنَةً^(٢)، ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللَّحِيَةِ عَشْرِينَ سَنَةً.

* وفيه ذكر: «مُرِيدٌ» وهو بضم الميم مُصَغَّرٌ: أَطْمٌ من آطَامِ الْمَدِينَةِ.

* وفيه ذكر: «مَرْدَانٌ» بفتح الميم وسكون الراء، وهي ثَبِيَّةٌ بِطَرِيقِ تَبُوكَ، وَبِهَا مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ.

[مرر]^(٣) (هـ) فيه: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَعَنِيٍّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ». الْمِرَّةُ: الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ^(٤).

(١) وعِبَارَةُ «الْفَائِقِ» (٣/٣٥٦): أَي لَا يَسْتَعْمَلُ مَعَهُ الْبَلِيَّانَ، مِنْ قَوْلِكَ أَمَرَّخْتَ الْعَجِينَ إِذَا أَكْثَرْتَ مَاءَهُ وَمَرَّخْتَهُ بِالذَّهْنِ... وَشَجَرُ مَرِّخٍ: أَي رَقِيقٌ لَتَيْنٍ، وَمِنْهُ الْمَرِّخُ.

(٢) «الْفَائِقِ» (٣/٣٦٢).

(٣) فِي حَدِيثِ أَبِي رَهْمٍ الْغَفَارِيِّ: «وَجَنَّبِي رَجُلَ ضَغْطِهِ بَعْضَ الْمَرَارِ فَقَالَ حَسٌّ» قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» الْمَرَارُ الْحَبْلُ (١/٢٣٢).

(٤) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/١٥٣) لِابْنِ قَتِيْبَةٍ. وَ«الْفَائِقِ» (٣/٣٦٢) لِلزَّمْخَشَرِيِّ.

وَالسَّوِيَّةُ: الصَّحِيحُ الْأَعْضَاءُ. وقد تكررت^(١) في الحديث.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ كَرَّةٌ مِنَ الشَّاءِ سَبْعًا: الدَّمُّ، وَالْمِرَارُ^(٢)، وَكَذَا وَكَذَا». الْمِرَارُ^(٣): جَمْعُ الْمَرَارَةِ، وَهِيَ الَّتِي فِي جَوْفِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا، يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرُ مُرٌّ، قِيلَ^(٤): هِيَ لِكُلِّ حَيَوَانٍ إِلَّا الْجَمَلَ.

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ: أَرَادَ الْمُحَدِّثُ أَنْ يَقُولَ: «الْأَمْرُ» وَهُوَ الْمُصَارِينُ، فَقَالَ: «الْمِرَارُ»^(٥) وَلَيْسَ بِشَيْءٍ^(٦).

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ: «أَنَّهُ جَرَحَ إِبْهَامَهُ فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً». وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا.

(س) وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: «ادَّعَى رَجُلٌ دِينَاً عَلَى مَيِّتٍ وَأَرَادَ بَنُوهُ أَنْ يَخْلِفُوا عَلَى عِلْمِهِمْ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: لَتَرْكَبُنَّ مِنْهُ مَرَارَةَ الذَّقْنِ». أَيِ لَتَخْلِفُنَّ مَالَهُ شَيْءٌ، لَا عَلَى الْعِلْمِ، فَتَرْكَبُونَ مِنْ ذَلِكَ مَا يَمُرُّ^(٧) فِي أَفْوَاهِهِمْ وَالسِّتِّهِمِ الَّتِي بَيْنَ أَذْقَانِهِمْ.

* وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ:

وَأَلْقَى بِكَفِّهِ الْفَتْيَ اسْتِكَانَةً مِنَ الْجُوعِ ضَعْفًا مَا يُمَرُّ وَمَا يُخْلِي.

أَيِ مَا يَنْطِقُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ، مِنَ الْجُوعِ وَالضَّعْفِ.

(س) وَفِي قِصَّةِ مَوْلِدِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «خَرَجَ قَوْمٌ وَمَعَهُمُ الْمُرُّ، قَالُوا: نَجْبِرُ بِهِ الْكَسْرَ وَالْجُرْحَ». الْمُرُّ: دَوَاءٌ كَالصَّبْرِ، سُمِّيَ بِهِ لِمَرَارَتِهِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «تَكَرَّرَ» وَالْمُنْبَتُ مِنْ: أ.

(٢) هَكَذَا بِكَسْرِ الْمِيمِ فِي الْأَصْلِ، وَأَ، وَفِي الْهَرَوِيِّ، وَاللَّسَانُ بَفَتْحِهَا.

(٣) هَكَذَا بِكَسْرِ الْمِيمِ فِي الْأَصْلِ، وَأَ، وَفِي الْهَرَوِيِّ، وَاللَّسَانُ بَفَتْحِهَا.

(٤) قَالَ اللَّيْثُ، كَمَا حَكَاهُ عَنْهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٥٧).

(٥) كَذَا فِي «الْفَائِقِ» عَنْهُ.

(٦) هَكَذَا اخْتَصَرَ كَلَامَهُ، وَالَّذِي عَنْهُ: قَالَ الرِّيَاشِيُّ - بَعْدَ أَنْ أَسْنَدَهُ - أَرَاهُ أَرَادَ الْأَمْرَ فَقِيلَ لَهُ: الْمِرَارُ

وَالْأَمْرُ: الْمَصَارِينُ... وَلَا أَرَى هَذَا إِلَّا كَمَا ذَكَرَ، لِأَنَّ الْمِرَارَ لَيْسَ أَحَدٌ يَسْتَحْبُّهُ، فَيَكْرَهُ لَهُ وَلَا يَأْكُلُهُ فَيَنْهَاهُ عَنْهُ، وَالْمَصْرَانِ قَدْ يُوَكِّلُ فِكْرَهُ لَا أَنَّهُ حَرَّمَهُ... «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١/١١٢).

(٧) ضَبَطَ فِي اللَّسَانِ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَالْمِيمِ.

(هـ) وفيه: «ماذا في الأمرين من الشفاء، الصبر والثفاء^(١)». الصبر: هو الدواء المر المعروف. والثفاء: هو الخردل.

ولنما قال: «الأمرين»، والمر أحدهما، لأنه جعل الحروفة والحدة التي في الخردل بمنزلة المرارة. وقد يغلبون أحد القرينين على الآخر، فيذكرونهما بلفظ واحد.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «هما المرَّيان، الإمساك في الحياة، والتبذير في الممات». المرَّيان: تشية مرَّي، مثل صُغْرَى وكُبْرَى، وصُغْرِيَان وكُبْرِيَان^(٢)، فهي فُعْلَى من المرارة، تأنيث الأمر، كالجُلَى والأَجَل، أي الخصلتان المُفْضَلَتان في المرارة على سائر الخصال المرة أن يكون الرجل شحيحاً بماله ما دام حياً صحيحاً، وأن يُبَذِّرَه فيما لا يُجدي عليه، من الوصايا المبيّنة على هوى النفس عند مُشارفة الموت.

(هـ) وفي حديث الوحي: «إذا نزل سمعت الملائكة صوت مرار السلسلة على الصفا». أي صوت انجرارها واطرادها على الصخر^(٣). وأصل المرار: الفتل، لأنه يُمَرُّ، أي يُفْتَل^(٤).

(هـ) وفي حديث آخر: «كإمرار الحديد على الطست الجديد». أمرت الشيء أمره إمراراً، إذا جعلته يُمَرُّ، أي يذهب يريده كجرّ الحديد على الطست^(٥).

(١) الثفاء، بالتخفيف، وزان غراب، كما في المصباح. وقد سبق بالتشديد، في مادة (ثفا) وهو موافق لما في الصحاح، والقاموس، وقال في المصباح إنه مكتوب في الجمهرة بالتثقل، على أنني لم أجد في الجمهرة ما يشير إلى تثقل أو تخفيف، انظرها (٣/٢١٩).

(٢) زاد أبو عبيد القاسم بعد قول هذا: وإنما نسبهما إلى المرارة لما فيهما من المأثم «غريب الحديث»، والباقي عند المصنف هو كلام الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٦١).

(٣) «الفائق» (٣/٣٦١) وعزاه لأبي عبيدة معمر، ثم قال: وقد جاء في حديث آخر: «كإمرار الحديد...» وهذا ظاهر.

(٤) زاد ابن قتيبة: ومرار السلسلة أن تجرّ على الصفا فتلوي حلقتها، وانظر ما بعده.

(٥) الجديد، كما جاء في رواية عند ابن قتيبة أوردها مع جميع ما أورد المصنف من الشرح لهذا الحديث «غريب الحديث» (٢/١١٠-١١١)، والحديث في «الفائق» (٣/٣٦١) كما مضى في الذي قبله.

وربما روي^(١) الحديث الأول: «صوت إمرار السلسلة».

(س) وفي حديث أبي الأسود: «ما فعلت المرأة التي كانت ثماره وتشاره؟». أي تلتوي عليه وتخالفه. وهو من قتل الحبل^(٢).

* وفيه: «أن رجلاً أصابه في سيرة المراء». أي الحبل. هكذا فسّر، وإنما الحبل المرء، ولعله جمعه.

* وفي حديث عليّ في ذكر الحياة: «إن الله جعل الموت قاطعاً لِمَرائِرِ أقرانها». المرائر: الحبال المفتولة على أكثر من طاق، واحداها: مَرِيرٌ ومَرِيرَةٌ.

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير: «ثم استمرت مَريرتي». يقال: استمرت مَريرتي على كذا، إذا استحكمت أمره عليه وقويت شكيمته فيه، وألفه واعتاده. وأصله من قتل الحبل^(٣).

(س) ومنه حديث معاوية: «شجّلت مَريرتي». أي جعل حبله المُبرِّم سَحِيلاً، يعني رخواً ضعيفاً^(٤).

(س) وفي حديث أبي الدرداء ذكر: «المُريّ» قال الجوهري: المُريّ بالضم وتشديد الراء^(٥): الذي يُؤْتَدَم، كأنه منسوب إلى المَرَاة. والعامة تُخَفِّفه.

* وفيه ذكر: «ثنية المَراء». المشهور فيها ضم الميم. وبعضهم يَكْسِرُها، وهي عند الحُدَيْبِيَّة.

(١) عبارة الهروي: «وإن روي: إمرار السلسلة، فحسن». يقال: امررت الشيء، إذا جرّته، وقد تلقفها الهروي عن ابن قتيبة فيما أرى، فإنه أوردها وقال: أحسبه كذلك... «غريب الحديث» (١١١/٢).

(٢) «الفائق» (١٠٩/٢).

(٣) نحو هذا عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٥٣/٢)، والزمخشري في «الفائق» (٢٤٠/٣) وقال: أي تصبرت وتصلبت.

(٤) «الفائق» (١٧٥/١)، وانظر ما مضى في «سحل».

(٥) ليس في الصحاح.

* وفيه ذكر: «بطن مَرّ، وَمَرّ الظَّهران». وهما بفتح الميم وتشديد الراء: موضع بقرب مكة.

[مرز] (هـ) فيه: «أن عمر أراد أن يُصَلِّيَ على مَيِّتٍ فَمَرَزَهُ حُدَيْفَةُ». أي قَرَصَهُ بأصابعه لئلا يُصَلِّيَ عليه^(١).

قيل: كان ذلك المَيِّتُ مُنَافِقاً^(٢). وكان حُدَيْفَةُ يَعْرِفُ المنافقين. يقال: مَرَزْتُ الرجلَ مَرَزاً، إِذَا قَرَصْتَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ.

[مرزيان] * فيه: «أَتَيْتُ الْحَيْرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُيَانَ لَهُمْ». هو بضم الزاي: أَحَدُ مَرَازِبَةِ الْفُرْسِ، وهو الْفَارِسُ الشَّجَاعُ الْمُقَدِّمُ عَلَى الْقَوْمِ دُونَ الْمَلِكِ. وهو مُعَرَّبٌ^(٣).

[مرس] (هـ) فيه: «إِنْ مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَمَرَّسَ الرَّجُلُ بِدِينِهِ، كَمَا يَتَمَرَّسُ الْبَعِيرُ بِالشَّجَرَةِ». أي^(٤) يَتَلَعَّبُ بِدِينِهِ وَيَعْبَثُ بِهِ، كَمَا يَعْبَثُ الْبَعِيرُ بِالشَّجَرَةِ، وَيَتَحَكَّكُ بِهَا^(٥).

والتَّمَرُّسُ^(٦): شِدَّةُ الْإِلْتَوَاءِ.

وقيل: أراد أن يُمارِسَ الْفِتْنََ وَيُشَادَّهَا، فَيَضُرَّ بِدِينِهِ، وَلَا يَنْفَعُهُ غُلُوُّهُ فِيهِ، كَمَا أَنَّ الْأَجْرَبَ إِذَا تَحَكَّكَ بِالشَّجَرَةِ أَذْمَتَهُ، وَلَمْ تُبْرِئْهُ مِنْ جَرَبِهِ.

(س) ومنه حديث خَيْفَانَ: «أَمَّا بَنُو فَلَانٍ فَحَسَكُ أُمَرَأُسُ». جمع مَرَسٍ، بكسر

(١) ونقل أبو عبيد القاسم أن المرز القرص بأطراف الأصابع قرصاً رقيقاً ليس بالأظفار، فإذا اشتد حتى يكون له وجع فهو القرص، نقله عن أبي عبيدة عن رجل أعرابي «غريب الحديث» (٣٦/٢).

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣٥٩/٣) مع ما ذكر أبو عبيد القاسم.

(٣) في المعرَّب ص (٣١٧): «وتفسيره بالعربية: حَافِظُ الْحَدِّ».

(٤) هذا شرح القتيبي، كما في الهروي - وسيأتي عنده -.

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٥٣/١)، والزمخشري في «الفائق» (٣٦١/١).

(٦) وهذا من شرح ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي، أيضاً.

الراء، وهو الشديد^(١) الذي مارَسَ الأمورَ وجَرَّبَهَا^(٢).

(س) ومنه حديث وحشي في مقتل حمزة: «فَطَلَعَ عَلَيَّ رَجُلٌ حَدِيدٌ مَرِسٌ». أي شديدٌ مجرَّبٌ للحروب^(٣). والمَرِسُ في غير هذا: الدَّلْكُ.

(س) ومنه حديث عائشة: «كُنْتُ أَمْرُسُهُ بِالْمَاءِ». أي أَذْلُكُهُ وَأَدِيفُهُ. وقد يُطْلَقُ على المُلَاعَبَةِ.

(س) ومنه حديث عليّ: «زَعِمَ^(٤) أَنِي كُنْتُ أَعَافِسُ وَأَمَارِسُ». أي أَلَاعِبُ النِّسَاءَ^(٥). وقد تكرر في الحديث.

[مرش] (هـ) في غزوة حُثَيْن: «فَعَدَلْتُ بِهِ نَاقَتَهُ إِلَى شَجَرَاتٍ فَمَرَشَنَ ظَهْرَهُ». أي خَدَشْتَهُ أَغْصَانُهَا^(٦)، وَأَثَرَتْ فِي ظَهْرِهِ. وَأَصْلُ الْمَرَشِ: الْحَكُّ بِأَطْرَافِ الْأَظْفَارِ.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى: «إِذَا حَكَ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَمْرُسْهُ مِنْ وَرَاءِ الثُّوبِ»^(٧).

[مرض] * فيه: «لَا يُورَدُ مُمْرَضٌ عَلَى مُصِحٍّ». الْمُمْرَضُ: الَّذِي لَهُ إِبِلٌ مَرَضَى، فَنَهَى أَنْ يَسْقِيَ إِبِلَهُ الْمُمْرَضُ مَعَ إِبِلِ الْمُصِحِّ، لَا لِأَجْلِ الْعَدْوَى، وَلَكِنْ لِأَنَّ الصَّحَّاحَ زَيْمًا عَرَضَ لَهَا مَرَضٌ فَوَقَعَ فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْعَدْوَى، فَيَقْتَتُهُ وَيُسَكِّكُهُ، فَأَمَرَ بِاجْتِنَابِهِ وَالْبُعْدِ عَنْهُ.

وقد يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْمَاءِ وَالْمَرَعَى تَسْتَوْبِلُهُ الْمَاشِيَةُ فَتَمْرَضُ، فَإِذَا

(١) أي الشديد العلاج، كما في «الفاثق» (١٠٩/٣).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٤٠/١) وزاد: والأمراس أيضاً الجبال.

(٣) «الفاثق» (٣٦٢/٣).

(٤) أي عمرو بن العاص.

(٥) «الفاثق» (٣٢٠/٣).

(٦) نحوه في «الفاثق» (٣٥٠/٢).

(٧) أي فليتناوله بأطراف الأظفار، وهو نحو من المرز، كما في «الفاثق» (٣٦١/٣).

شَارَكَهَا فِي ذَلِكَ غَيْرُهَا أَصَابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الدَّاءُ، فَكَانُوا لَجْهَلِهِمْ يُسَمُّونَهُ عَدَوَى، وَإِنَّمَا هُوَ فِعْلٌ اللَّهُ تَعَالَى.

* وفي حديث نَقَاضِي الثَّمَارِ: «تَقُولُ: أَصَابَهَا مُرَاضٌ». هُوَ بِالضَّمِّ: دَاءٌ يَقَعُ فِي الثَّمَرَةِ فَتَهْلِكُ. وَقَدْ أَمْرَضَ الرَّجُلُ، إِذَا وَقَعَ فِي مَالِهِ الْعَاهَةُ.

(س) وفي حديث عمرو بن مَعْدٍ يَكْرِبُ: «هَمَّ شِفَاءُ أَمْرَاضِنَا». أَيِ يَأْخُذُونَ بِثَارِنَا^(١)، كَأَنَّهُمْ يَشْفُونَ مَرَضَ الْقُلُوبِ، لَا مَرَضَ الْأَجْسَامِ.

[مَرَط] (هـ) فِيهِ: «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرُوطٍ نِسَائِهِ». أَيِ أَكْسِيَتِهِنَّ، الْوَاحِدُ: مِرْطٌ. وَيَكُونُ مِنْ صَوْفٍ، وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ خَزٍّ^(٢) أَوْ غَيْرِهِ^(٣). وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ^(٤)، مَفْرَدًا وَمَجْمُوعًا.

(هـ) وفي حديث أَبِي سَفْيَانَ^(٥): «فَامَرَطَ^(٦) قُدْذُ الشَّهْمِ». أَيِ سَقَطَ رِيشُهُ. وَسَهْمٌ أَمْرَطُ وَأَمْلَطُ.

(هـ) وفي حديث عمر: «قَالَ لِأَبِي مَخْذُومَةَ - وَقَدْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْأَذَانِ -: أَمَّا خَشِيتُ أَنْ تَشَقَّ مُرِيطَاؤُكَ». هِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ الشَّرَّةِ وَالْعَانَةِ. وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مُصَغَّرَةٌ مَرِطَاءً^(٧)، وَهِيَ الْمَلَسَاءُ الَّتِي لَا شَعَرَ عَلَيْهَا، وَقَدْ تُقْصَرُ^(٨).

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٤١/١).

(٢) أو شعر، «غريب الحديث» (١٦٠/٢) لابن قتيبة، واقتصر صاحب «الفاوق» (٣٥٩/٣) على ما عزوت لابن قتيبة.

(٣) كَانَ يُوْتَزَّرُ بِهَا كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرٌ، وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ فِي «غريب الحديث» (١٣٨/١)، وَهَذَا بِحُرُوفِهِ قَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي «غريب الحديث» (٢٧١/١) شَارِحًا لِحَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ أَتَى بِمَرُوطٍ فَقَسَمَهَا.

(٤) ذَكَرَ مِنْهَا صَاحِبُ «الْفَاوِقِ» (٣٥٩/٣-٣٦٠) حَدِيثَيْنِ.

(٥) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَهُوَ خَطَأً.

(٦) فِي «الْفَاوِقِ» فِي نَسْخَةٍ: «وَأَمْرَطَ»، وَقَالَ: «أَمْرَطُ: مُطَاوِعٌ مَرَطُهُ، يُقَالُ: مَرَطَ الشَّعْرَ وَالرِّيشَ، إِذَا نَتَفَهَ، فَانْمَرَطَ، وَسَهْمٌ أَمْرَطٌ وَمَرُطٌ وَمَرَاطٌ وَمَارَطٌ: أَيِ سَاقَطَ الرِّيشُ (١٦٣/٣).

(٧) قَالَ أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ: لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا مُصَغَّرَةٌ.

(٨) قَالَ أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بَعْدَ أَنْ أَوْرَدَ التَّفْسِيرَ الْمَذْكُورَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْمَرِيطَاءُ =

[مرع] (هـ) فيه : «اللهم اسقنا غيثاً مريعاً مُربعاً». المريع : المُخَصَّبُ النَّاجِعُ. يقال : أَمْرَعُ الوَادِي، وَمَرَع مَرَاعَةً.

(هـ) وفي حديث ابن عباس : «أنه سئل عن السَّلْوَى، فقال : هو المُرْعَةُ^(١)». هي بضم الميم وفتح الراء وسكونها : طائرٌ أبيضٌ، حَسَنُ اللَّوْنِ طَوِيلُ^(٢) الرَّجْلَيْنِ بِقَدْرِ السَّمَانِي، يَقَعُ فِي الْمَطَرِ مِنَ السَّمَاءِ^(٣).

[مرغ] (س) في صفة الجنة : «مَرَاغٌ دَوَابُّهَا الْمَسْكُ». أي الموضع الذي يُتَمَرَّغُ فيه من ثَرَابِهَا. وَالتَّمَرُّغُ : التَّقَلُّبُ فِي الثَّرَابِ.

(س) ومنه حديث عَمَّار : «أَجْنَبْنَا فِي سَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ، فَتَمَرَّغْنَا فِي الثَّرَابِ». ظَنُّ أَنْ الْجُنُبَ يَحْتَاجُ أَنْ يُوَصَّلَ التَّرَابَ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كَالْمَاءِ.

[مرق] (هـ) في حديث الخوارج : «يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ»^(٤). أي يَجُوزُونَهُ وَيَخْرِقُونَهُ وَيَتَعَدُّونَهُ، كَمَا يَخْرِقُ السَّهْمُ الشَّيْءَ الْمَرْمِيَّ بِهِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ^(٥). وقد تكرر في الحديث.

* ومنه حديث عليّ : «أَمِرْتُ بِقِتَالِ الْمَارِقِينَ». يعني الخوارج.

* وفيه : «أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بِنْتًا لِي عَرُوسًا تَمَرِّقُ شَعْرَهَا».

= ممدودة، وقال الأحمر: مقصورة، وقال أبو عمرو تمد ولا تقصر ولا أرى المحفوظ من هذا إلا قول الأصمعي «غريب الحديث» (٥٤/١)، وأما صاحب «الفائق» (٣/٣٥٩) فذكر جميع ما أورد المصنف، وزاد: وقيل: هي جلدة رقيقة في الجوف.

(١) في «الفائق» بإسكان الراء - ضبط قلم - ثم ذكر أنه بالسكون والفتح معاً.

(٢) مكان هذا في الهروي: «طَبَّجُ الطَّعْمِ».

(٣) وعبارة «الفائق» (٣/٣٦١): عن أبي حاتم قال: المرعة: طائرة طويلة الرجلين تقع في المطر من السماء، والجمع مُرَع - وأنشد في ذلك... ثم قال: وهي من المراعاة بمعنى الخصب لخروجها في أثر الغيث.

(٤) قال في «الفائق» (٣/٣٥٥): المروق: الخروج، ومنه المَرَق، وهو الماء الذي يستخرج من اللحم عند الطبخ.

(٥) قال أبو عبيد القاسم: فكذلك دخول هؤلاء في الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء (١/١٦١)، ومثل قوله قال صاحب «الفائق» (٣/٣٥٥).

وفي حديث آخر^(١): «مَرَضَتْ فامْرَقَ شَعْرُهَا». يقال: مَرَقَ شَعْرُهُ، وَتَمَرَّقَ وامْرَقَ، إِذَا انْتَثَرَتْ وَتَسَاقَطَتْ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث علي: «إِنَّ مِنَ الْبَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا». أي فاسداً، وقد مَرَقَتِ الْبَيْضَةُ: إِذَا فَسَدَتْ.

* وفيه ذكر: «المُمَرَّقُ». وهو الْمُغْنَى. يقال: مَرَقَ يُمَرِّقُ تَمَرِيقًا، إِذَا غَنَى. وَالْمَرَّقُ بِالشُّكُونِ أَيْضًا: غِنَاءُ الْإِمَاءِ وَالسَّفِلَةِ. وهو اسم.

* وفيه: «أَنَّهُ أُطْلِيَ حَتَّى بَلَغَ الْمَرَّاقَ». هو بتشديد القاف: مَا رَقَّ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ وَلَآنَ وَلَا وَاحِدَ لَهُ، وَمِيمُهُ زَائِدَةٌ. وقد تقدّم في الرّاء.

* وفيه ذكر: «مَرَقَ». بفتح الميم والراء، وقد تُسَكَّنُ: بِثَرٍّ بِالْمَدِينَةِ، لَهَا ذِكْرٌ فِي أَوَّلِ حَدِيثِ الْهَجْرَةِ.

[مرمر] * فيه: «كَانَ هُنَاكَ مَرْمَرَةٌ». هي وَاحِدَةُ الْمَرْمَرِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الرُّشْحَامِ صُلْبٌ.

[مرما] * في حديث صلاة الجماعة: «لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ مِرْمَاتَيْنِ». يُرْوَى بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا، وَمِيمُهَا زَائِدَةٌ. وقد تقدم مبسوطاً في حرف الرّاء.

[مرن] ^(٢) (س) في حديث النَّخَعِيِّ: «فِي الْمَارِنِ الدِّيَّةُ»^(٣). الْمَارِنُ مِنَ الْأَنْفِ: مَا دُونَ الْقَصْبَةِ. وَالْمَارِنَانِ: الْمَنْخَرَانِ.

[مرود] (س) في حديث ماعز: «كَمَا يَدْخُلُ الْمِرْوُودُ فِي الْمُكْحَلَةِ». الْمِرْوُودُ بِكَسْرِ الْمِيمِ: الْمِيلُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

(١) كذلك حديث سفيان بن خالد بن نبیح فقيه: «ورأسه متمرق الشعر» قال في «الفاثق» (٢/٢٤٩) متمرق شعره وتمرط بمعنى.

(٢) في حديث فضلة بن عمرو الغفاري أنه لقي رسول الله ﷺ بمَرَّتَيْنِ... الحديث. انظر «مرا».

(٣) وأورد ابن قتيبة من قول زيد بن ثابت: «فإذا استوعب جلع مارنه فقيه الديّة» وقال: المارن: ما لان مما انحدر عن قصبه الأنف، والقصبه عظم الأنف «غريب الحديث» (١٧/٢)، ومثل هذا جاء في «الفاثق» (٤/٤٢).

* وفي حديث عليّ: «إِنَّ لَبَنِي أُمَيَّةَ مِرْوداً يَجْرُونَ»^(١) إليه. وهو مِفْعَلٌ من الإزواد: الإمهال، كأنه شَبَّهَ الْمُهْمَلَةَ التي هم فيها بالمضْمَارِ الذي يَجْرُونَ إليه. والميم زائدة.

[مره] (هـ) فيه: «أَنَّهُ لَعَنَ»^(٢) الْمَرْهَاءَ. هي^(٣) التي لَا تَكْتَحِلُ^(٤). والمرّة: مَرَضٌ فِي الْعَيْنِ لِتَرَكِ الْكُحْلِ.

* ومنه حديث عليّ: «خُمَصُ الْبُطُونِ مِنَ الصَّيَامِ، مُرَّةُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ». هُوَ جَمْعُ الْأُمْرَةِ. وَقَدْ مَرِهَتْ عَيْنُهُ تَمَرَّةً مَرَهَا.

[مرا] (هـ) فيه: «لَا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّ مِرَاءً فِيهِ كُفْرٌ»^(٥). الْمِرَاءُ: الْجِدَالُ، وَالتَّمَارِي. وَالمِمَارَةُ: الْمُجَادَلَةُ^(٦) عَلَى مَذْهَبِ الشُّكِّ وَالرَّيْبَةِ. وَيُقَالُ لِلْمُنَازَعَةِ: مُمَارَاةٌ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ وَيَمْتَرِيهِ، كَمَا يَمْتَرِي الْحَالِبُ اللَّبَنَ مِنَ الضَّرْعِ.

(١) ضبط في أ: «يُجْرُونَ».

(٢) رواية الهروي: «لعن الله المرهاء».

(٣) هذا شرح القتيبي، كما في الهروي.

(٤) «الفائق» (٢/١٩٢).

(٥) قال الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٥٦) شارحاً: المرء على معنيين:

أحدهما: من المِرَّةِ، وقال أبو حاتم في قوله تعالى: «أَفْتِمَارُونَهُ»: أفتجاحدونه.

والثاني: من المَرِي، وهو مسح الحالب الضرع ليستنزل اللبن، ويقال للمناظرة مِمَارَاةٌ لِأَنَّ الْمُتَنَازِلَيْنِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ، وَيَمْتَرِيهِ، فَيَجِبُ أَنْ يُوَجَّهَ مَعْنَى الْحَدِيثِ إِلَى الْأَوَّلِ، وَمِجَازُهُ أَنْ يَكُونَ فِي لَفْظِ الْآيَةِ رَوَايَتَانِ... - فذكر معنى ما قال ابن سلام - ثم قال -: والتنكير في قوله «إِنَّ مِرَاءً» إِيذَانٌ بِأَن شَيْئاً مِنْهُ كُفْرٌ فَضْلاً عَمَّا زَادَ عَلَيْهِ... فعن عمر: «أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّفَقْتُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ»، وَلَا يَجُوزُ تَوْجِيهِ الْحَدِيثِ عَلَى النَّهْيِ عَنِ الْمُنَازَعَةِ وَالْمُبَاحَثَةِ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ سَدّاً لِأَبَابِ الْجَاهِدِ، وَإِطْفَاءً لِنُورِ الْعِلْمِ، وَصَدّاً عَمَّا تَوَاطَعَتِ الْعُقُولُ وَالْأَنَارُ الصَّحِيحَةُ عَلَى ارْتِضَائِهِ وَالْحَثُّ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَزَلِ الْمُتَوَقُّقُ بِهِمْ مِنْ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ يَسْتَنْبِطُونَ مَعَانِي التَّنْزِيلِ، وَيَسْتَشِيرُونَ دِفَائِنَهُ...

(٦) ومن هذا الحديث عن السائب: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَشَارِي وَلَا يِمَارِي، قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢/٢٣٢):

المِمَارَاةُ الْمُجَادَلَةُ، مِنْ مَرَى النَّاقَةِ، لِأَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْحَبَّةِ، وَقِيلَ: الْمِرَاءُ مُخَاصِمَةٌ فِي الْحَقِّ بَعْدَ ظَهْوَرِهِ...

قال أبو عُبيد^(١): ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل، ولكنه على الاختلاف في اللفظ، وهو أن يقول^(٢) الرجل على حرف^(٣)، فيقول الآخر: ليس هو هكذا، ولكنه على خلافه، وكلاهما منزّل مقروء به^(٤). فإذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك يُخرجه إلى الكفر، لأنه نفى حرفاً أنزله الله على نبيه.

والتنكير في المراء إذاً بأن شيئاً منه كُفر، فضلاً عما زاد عليه^(٥).

وقيل: إنما جاء هذا في الجدال والمراء في الآيات التي فيها ذكر القدر، ونحوه من المعاني، على مذهب أهل الكلام، وأصحاب الأهواء الآراء، دون ما تضمنته من الأحكام، وأبواب الحلال والحرام، فإن ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء، وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليبين، دون الغلبة والتعجيز. والله أعلم.

(هـ) وفيه: «أمر الدم بما شئت». أي استخرجه وأجره بما شئت. يريد الذبح. وهو من مَرَى الضرعَ يَمْرِيهِ^(٦).

ويروى^(٧): «أمر الدم». من مارَ يمور، إذا جرى. وأما رة غيره.

قال الخطابي: أصحاب الحديث يزؤونه مُشدّد الرء، وهو غلط^(٨). وقد جاء في سنن أبي دواد والنسائي «أمر» براءين مظهرتين. ومعناه اجعل الدم يمر: أي يذهب، فعلى هذا من رواة مُشدّد الرء يكون قد أذغم، وليس بغلط.

(١) في «غريب الحديث» (٢١٤/١) له.

(٢) في الهروي: «يقراء»، وكذا في «غريب الحديث» (٢١٤/١) لابن سلام.

(٣) يعني قراءة من السبع أو غيرها ثبت.

(٤) بعده في الهروي: «يعلم ذلك بحديث النبي ﷺ: نزل القرآن على سبعة أحرف»، وكذا في «غريب الحديث» للقياسم (٢١٤/١).

(٥) قال هذا الأخير الزمخشري كما قدمت عنه.

(٦) إذا مسحه ليستخرج اللبن، «غريب الحديث» (٢٣٩/١).

(٧) وقد حكى الزمخشري هذا الوجه، وأما الأول فقال فيه: أمر الدم: سيئه.

(٨) «إصلاح غلط المحدثين» ص (٣٧).

* ومن الأول الحديث عائكة:

مَرَوْا بِالشُّيُوفِ الْمُزْهَفَاتِ دِمَاءَهُمْ

أَيِ اسْتَخْرَجُوهَا وَاسْتَدْرَوْهَا.

* وفي حديث نَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو: «أَنَّهُ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ بِمَرِيَّتَيْنِ». هُوَ تَنْيَةُ مَرِيٍّ بوزن صَبِيٍّ.

ويروى «مَرِيَّتَيْنِ». تَنْيَةُ مَرِيَّةٍ. وَالْمَرِيَّةُ: النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرُّ، مِنَ الْمَرِي، وَهُوَ الْحَلْبُ، وَزَنْهَا فَعِيلٌ أَوْ فَعُولٌ^(١).

(هـ) ومنه حديث الأحنف: «وَسَاقٌ مَعَهُ نَاقَةٌ مَرِيَّةً»^(٢).

* وفيه: «قَالَ لَهُ عَدِيٌّ بْنُ حَاتِمٍ: إِذَا أَصَابَ أَحَدُنَا صَيْدًا وَلَيْسَ مَعَهُ سِكِّينٌ أَنْذَبْخُ بِالْمَرْوَةِ وَشِقَّةَ الْعَصَا؟». الْمَرْوَةُ: حَجَرٌ أَيْضُ بَرَّاقٌ.

وقيل: هِيَ الَّتِي يُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارُ^(٣).

وَمَرْوَةُ الْمَسْعَى: الَّتِي تُذَكَّرُ مَعَ الصَّفَا، وَهِيَ أَحَدُ رَأْسَيْهِ اللَّذَيْنِ يَنْتَهِي السَّعْيُ إِلَيْهِمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ.

(١) وقد فصل هذا الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٥٨) بعدما قال: «المريّة: الناقة الغزيرة، من المزيّ وهو الحلب، قال: في زنتها وجهان:

أحدهما: أن تكون فعولاً، كقولهم في معناها: حلب، ونظيرها بغيّ، كما ذهب إليه المازني وشايعة أبو العباس.

والثاني: أن يكون فعيلاً، كما قال ابن جنّي، والذي نصر به قوله وردّ ما قالاه: أنها لو كانت فعولاً لقليل: بغوّ، كما قبل نهوّ عن المنكر، - ثم ذكر الزمخشري - حديث الأحنف الآتي... قلت: وانظر «معجم ما استعجم» (٣/١٠٠٥) للبكري، فعنده زيادة عما هنا.

(٢) هي التي تدرّ على المسح، تقول: مريت أمري مرياً إذا مسحت الضرع، وكان يسوقها معه ليشرب ويسقي من لبنها صحابته في السفر «غريب الحديث» (٢/٢١٥) لابن قتيبة وانظر ما قبله.

(٣) كذا قال، والقولان قول واحد حكاه أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وغيره «غريب الحديث» (١/٢٣٩).

والمراد في الذبح جنس الأحجار، لا المروءة نفسها. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

* في حديث ابن عباس: «إذا رَجُلٌ من خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مَرْوَةً عَلَى مَنْكَبِي فَإِذَا هُوَ عَلَيَّ».

* وفيه: «أن جبريل عليه السلام لَقِيَهِ عند أحجار المِراءِ». قيل: هي بكسر الميم: قُبَاء، فأما المِراءُ بضم الميم فهو داء يُصِيبُ النَّخْلَ.

[مريح] * فيه ذِكْرُ: «مُريح». وهو بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وحاء مهملة: أَطْمٌ بالمدينة لبني قَيْنَقَاعَ.

باب الميم مع الزاي

[مزد] * قد تكرر ذكر: «المَزَادَةِ». في غير موضع من الحديث. وهو الظَرْفُ الذي يُحْمَلُ فيه الماء، كالرَّوَايَةِ^(١) والقِرْبَةِ والسَّطِيحَةِ، والجمعُ: المَزَاوِدُ. والميم زائدة.

[مزر] (س) فيه: «أَنَّ نَفَرًا من اليمَن سألوه، فقالوا: إن بها شَرَابًا يُقَالُ له: المِزْرُ، فقال: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». المِزْرُ بالكسر: نَبِيذٌ يَتَّخَذُ من الدُّرَّةِ^(٢). وقيل: من الشَّعِيرِ أو الحِنْطَةِ^(٣).

(١) قال أبو عبيد القاسم: قال الأصمعي وبعضه عن الكسائي وأبي عمرو وغيرهم: المَزَادَةُ التي يسميها الناس الراوية، وإنما الراوية البعير الذي يستقى عليه، وهذه المَزَادَةُ: السطحية ونحوها، والسطحية أصغر منها، «غريب الحديث» (١/١٤٨).

(٢) وكذا قال أبو عبيد القاسم، ونقل هذا التفسير عن عبد الله بن عمر «غريب الحديث» (١/٣٠٢).

(٣) وقال في «الفاثق» (٣/١٩٢) هو نبيذ الأرز، وفي موضع آخر (٣/٣٦٣) و(٣/٢٣٨): هو نبيذ الشعير.

* وفيه، وأظنه عن طاوس: «الْمَرْزَةُ الْوَاحِدَةُ تُحَرِّمُ». أي المَصَّةُ الْوَاحِدَةُ. وَالْمَرْزُ وَالتَّمْرُزُ: الذَّوْقُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ.

وهذا بخلاف المَرْوِيِّ في قوله: «لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمَصَّتَانِ». وَلَعَلَّهُ قَدْ كَانَ «لَا تُحَرِّمُ». فَحَرْفَةُ الرُّوَاةِ.

(هـ) ومنه حديث أبي العالية: «اشْرَبِ النَّيِّدَ وَلَا تُمْرُزْ». أي اشْرَبْهُ لِتَسْكِينِ الْعَطَشِ، كَمَا تَشْرَبُ الْمَاءَ، وَلَا تَشْرَبْهُ لِلتَّلَذُّذِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، كَمَا يَصْنَعُ شَارِبُ الْخُمْرِ إِلَى أَنْ يَسْكُرَ^(١).

[مزر] (س) وفي حديث أنس: «أَلَا إِنَّ الْمُرَاتِ حَرَامٌ». يَعْنِي الْخُمُورَ، وَهِيَ جَمْعُ مَرْزَةٍ، وَهِيَ الْخَمْرُ الَّتِي فِيهَا حُمُوضَةٌ. وَيُقَالُ لَهَا: الْمُرَاءُ بِالْمَدِّ أَيْضاً.

وقيل: هي من خَلَطَ الْبُشْرَ وَالتَّمْرَ.

(س) ومنه الحديث: «أَخْشَى أَنْ تَكُونَ الْمُرَاءُ الَّتِي نُهَيْتَ عَنْهَا عَبْدُ الْقَيْسِ». وَهِيَ فُعْلَاءٌ مِنَ الْمَزَاةِ، أَوْ فَعَالٌ مِنَ الْمَرْزِ: الْفَضْلُ.

(هـ) وفي حديث المغيرة: «فَتَرَضِعُهَا جَارِئُهَا الْمَرْزَةَ وَالْمَرْزَتَيْنِ». أي الْمَصَّةَ وَالْمَصَّتَيْنِ^(٢) وَتَمْرَزْتُ الشَّيْءَ، إِذَا تَمَصَّصْتَهُ.

* ومنه حديث طاوس: «الْمَرْزَةُ الْوَاحِدَةُ تُحَرِّمُ»^(٣).

(هـ) وحديث أبي العالية: «اشْرَبِ النَّيِّدَ وَلَا تُمْرُزْ»^(٤).

(١) معناه عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٩٩/٢)، وذكر أنه والتَمْرُزُ - بزايين - سواء، وهذا المعنى بعينه ذكره الزمخشري في معنى «التَمْرُز» بزايين كما سيأتي، ونقل عن أبي عبيدة معمر أنه التذوق شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ.

(٢) «الفائق» (٤٤/٣).

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٣٩٩/٢)، و«الفائق» (٣٦٥/٣) للزمخشري.

(٤) هكذا ضبط بالضم، في الأصل، واللسان، وفي أ، والهروي: «وَلَا تَمْرُزْ» بِالْفَتْحِ.

هكذا روي مرةً بالزائنين، ومرةً بزاي وراء^(١). وقد تقدّم.

(هـ) وفي حديث النخعي: «إذا كان المالُ ذا مِرٍّ ففرّقهُ في الأصناف الثمانية، وإذا كان قليلاً فأعطه صنفاً واحداً». أي إذا كان ذا فضل وكثرة. وقد مرَّ مَرَاةً فهو مَرِيْزٌ، إذا كَثُرَ^(٢).

[مزع] (هـ) فيه: «ما تَزَالَ المسألةُ بالعبد يلتقى الله وما في وجهه مُزَعَةٌ لحم». أي قطعة يسيرة من اللحم^(٣).

* ومنه حديث جابر: «فقال لهم: تَمَزَّعُوهُ، فأوفاهم الذي لهم». أي تَقَاسَمُوا به وفرَّقوه بينكم.

(هـ) وفي حديث معاذ: «حتى تَخَيَّلَ إِلَيَّ أن أنْفَهُ يَتَمَزَّعُ من شِدَّةِ غَضَبِهِ». أي يَتَقَطَّعُ وَيَتَشَقَّقُ غَضَباً^(٤).

قال أبو عبيد: أَحْسَبُهُ «يَتَرَمَّعُ». أي يُزَعَدُّ، يعني بالراء^(٥). وقد تقدّم.

[مزق] * في حديث كتابه إلى كسرى: «لَمَّا مَرَّقَهُ دَعَا عَلَيْهِم أن يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ». التَّمْرِيقُ: التَّخْرِيقُ والتَّقْطِيعُ. أراد بِتَمْرِيقِهِم تَفْرِيقَهُم وَزَوَالَ مُلْكِهِم وَقَطَعَ دَابِرَهُم.

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «أَنَّ طائراً مَرَّقَ عليه». أي ذَرَقَ وَرَمَى بِسِلْحِهِ عليه^(٦).

(١) والمعنى واحد، كما تقدم في الزاي مع الراء، وانظر «غريب الحديث» (٣٩٩/٢) لابن سلام، و«الفائق» (٣٦٥/٣) للزمخشري.

(٢) «الفائق» (٣٦٥/٣).

(٣) وعبارة «الفائق» (٣٦٣/٣): المزة: القطعة من اللحم أو الشحم،... ويقال للحمّة التي يضرى بها البوازي مزة، والمِزعة - بالكسر - البتكة - القطعة - من الريش.

(٤) «الفائق» (٣٦٤/٣)، ثم ذكر كلام أبي عبيد الآتي، وكان أَيْدُ رواية التمزع بمعنى التقطع عن غير واحد من الأئمة.

(٥) وكان قال: ليس «يتمزع» بشيء «غريب الحديث» (٤٦٤/١).

(٦) «الفائق» (٣٦٤/٣).

[مزمز] (س) في حديث ابن مسعود: «قال في السَّكْران: مَزْمُوزَةٌ وتَلْتَلُوهُ». هو أن يُحَرِّكَ تَحْرِيكًا عَنيفًا^(١). لعلَّه يُفِيقُ من سُكْرِهِ وَيَضْحُو.

[مزن] * قد تكرر فيه ذِكْرُ: «المُزْنِ» وهو الغَيْمُ والسَّحَابُ، واحدته: مُزْنَةٌ. وقيل: هي السَّحَابَةُ البَيْضَاءُ.

[مزهري] * في حديث أم زَرْع: «إِذ سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ أَيقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ». المِزْهَرُ: العُودُ الذي يُضْرَبُ به في الغِناء^(٢). أرادت أن زوجها عَوَدَ إِبِلَه إِذَا نَزَلَ بِهِ الضَّيْفَانُ أَنْ يَأْتِيَهُم بِالْمَلَاهِي وَيَسْقِيَهُم الشَّرَابَ وَيُنَحِّرَ لَهُم الإِبِلَ، فَإِذَا سَمِعَتْ ذَلِكَ الصَّوْتَ أَيقَنَتْ أَنَّهَا مَنْحُورَةٌ.

ومِيمُ المِزْهَرِ زائِدَةٌ. وجمعه: مَزَاهِرُ^(٣).

* ومنه حديث ابن عمرو^(٤): «إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ، وَيُطِيلَ بِهِ الزَّمَانَاتِ وَمَزَاهِرُ»^(٥).

* وفيه: «فَمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ وَعُزْمَانٍ وَالْمَزَاهِرِ». المَزَاهِرُ: الرِّيَاضُ، سَمَّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ أَصْنَافَ الزَّهْرِ وَالنَّبَاتِ. وَذَاتُ الْمَزَاهِرِ: مَوْضِعٌ. وَالْمَزَاهِرُ: هَضَبَاتٌ حُمْرٌ.

[مزيل] * في حديث معاوية: «أَنْ رَجُلَيْنِ تَدَاْعِيَا عِنْدَهُ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا مَخْطِطًا مَزِيلًا». المَزِيلُ بِكسر الميم وسكون الزاي: الجَدْلُ فِي الْخُصُومَاتِ، الَّذِي يَزُولُ مِنْ حُجَّةٍ. إِلَى حُجَّةٍ وَأَصْلُهَا الْوَاقِعُ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

(١) «الفائق» (١/١٥٣).

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/٣٢٦) وزاد: وهذا المزهر لا يختلف فيه.

(٣) زاد الزمخشري بعد أن ذكر هذا المعنى: وقيل: المزهر الذي يزهر النار، يقال: زهر النار وأزهرها، أي أوقدها.

(٤) في «الفائق»: ابن عمر - بدون الواو -.

(٥) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم، وعبرة «الفائق» (٢/١١٢): المزهر: المعزف من الازدهار، وهو الجدال يقال لجدلان مزدهر لأنه آلة الطرب والفرح...

باب الميم مع السين

[مستق] (س) فيه: «أنه أهدي له مُسْتَقَّةٌ من سُندُسٍ». هي بضم التاء وفتحها: فَرْوٌ طَوِيلُ الكُمَيْنِ. وهي تعريبُ مُشْتَهٍ^(١).

وقوله: «من سُندُسٍ» يُشَبِّهُ أنها كانت مُكَفَّفَةً بالسُّندُسِ. وهو الرَّفِيعُ مِنَ الحَرِيرِ والدِّيَباجِ لأنَّ نَفْسَ الفَرْوِ لا يَكُونُ سندساً. وجمعها: مَسَاتِقُ.

* ومنه الحديث: «أنه كان يَلْبَسُ البَرَانِسَ والمَسَاتِقَ، وَيُصَلِّي فيها»^(٢).

* ومنه حديث عمر: «أنه صَلَّى بالناس ويداؤه في مُسْتَقَّةٍ»^(٣).

(س) ويروى مثله عن سَعْدٍ^(٤).

[مسح] ^(٥)(س) قد تكرر فيه ذكر: «المسيح عليه السلام». وذكر «المسيح الدِّجَالِ»^(٦). أما عيسى فسمِّي به، لأنه كان لا يَمْسَحُ بيده ذا عاهة إلا بَرِيء.

وقيل^(٧): لأنه كان أَمْسَحَ الرَّجُلِ، لا أَخْمَصَ له.

(١) قال ذلك الأصمعي، ونقله عنه أبو عبيد القاسم (١٣٨/١) و(٣٠٦/٢)، وكذا أبو موسى المديني في المغيث ص(٥٤٦)، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٣٦٧/٣).

(٢) «الفائق» (٣٦٧/٣).

(٣) «الفائق» (٣٦٧/٣).

(٤) وقد أسنده أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٠٦/٢)، وذكره صاحب «الفائق» (٣٦٧/٣).

(٥) في الحديث عن ابن عمر: «لا تمسح الأرض إلا مرة» قال في «الفائق» (٣٦٧/٣): هو أن يمسحها المصلي ليسوي موضع سجوده.

(٦) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٦): مما سبيله أن يخفّف وهم يثقلونه «المسيح الدِّجَالِ» فقد أولعت العامة بتشديد السين، وكسر الميم ليكون - فيما زعموا - فصلاً بين مسيح الضلالة وبين عيسى عليه السلام، وليس ما ادعوه بشيء، وكلاهما منسيح، مفتوحة الميم خفيفة السين، فعيسى عليه السلام مسيح بمعنى ماسح لأنه كان إذا مسح ذا عاهة عوفي، والدجال مسيح لأنه ممسوح إحدى العينين، ويقال في الدِّجَالِ: مَسِيحٌ أي كذاب قاله ابن الأعرابي.

(٧) قاله عطاء.

وقيل^(١) : لأنه خَرَجَ من بطن أمّه ممسوحاً بالدّهْنِ.

وقيل^(٢) : لأنه كان يَمْسَحُ الأرض : أي يَقْطَعُهَا.

وقيل : المسيح الوجه ومَسِيحٌ : الصّدِّيقُ.

وقيل : هو بالعبرانيّة مَسِيحًا، فَعَرَّبَ^(٣) .

وأما الدجّال فسمّي به، لأن عَيْنَهُ الواحِدَةَ ممسوخة.

ويقال : رجلٌ مَمْسُوحٌ، وهو ألا يَبْقَى على أَحَدٍ شَيْءٌ وَجْهه عَيْنٌ ولا حاجِبٌ إِلَّا اسْتَوَى.

وقيل : لأنه يَمْسَحُ الأرض : أي يَقْطَعُهَا.

وقال أبو الهيثم : إنه الْمَسِيحُ، بوزن سَكَيْتٍ، وإنه الذي مُسِحَ خَلْقُهُ : أي شُوِّهَ^(٤) . وليس بشيء.

(هـ) وفي صفته عليه السلام : «مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ». أي مَلَسَاوَانِ لَيَّتَانِ، ليس فيهما تَكَسَّرٌ ولا شِقَاقٌ، فإذا أَصَابَهُمَا الْمَاءُ نَبَا عَنْهُمَا^(٥) .

(هـ) وفي حديث الْمُلَاعَنَةِ : «إِنْ جَاءَتْ بِهِ مَمْسُوحُ الْأَيْتَيْنِ». هو^(٦) الذي لَزَقَتْ أَلْيَاةُ بِالْعَظْمِ، ولم يَغْضُطَا. رجلٌ أَمْسَحَ، وامرأةٌ مَسْحَاءُ.

(س) وفيه : «تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ». أراد به التَّيَّمُّمُ^(٧) .

(١) كما جاء في حديث مرفوع.

(٢) قاله ثعلب.

(٣) كما قيل : موسى : موسى.

(٤) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٦٧) إلا ما ذكر في المسيح أنه الصديق.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢١٢)، ونحوه في «الفائق» (٢/٢٣٠).

(٦) هذا شرح شمر، كما ذكر الهروي.

(٧) وقال أبو عبيد القاسم : يعني للصلاة والسجود عليها، يعني أن تباشرها بنفسك في الصلاة من غير أن يكون بينك وبينها شيء تصلي عليه، وهذا عندنا على وجه البر، ومن ترك ذلك كان تاركاً =

وقيل: أراد مُبَاشَرَةً تُرَابِهَا بِالْجَبَاهِ فِي السُّجُودِ مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ^(١)، ويكون هذا أَمْرٌ تَأْدِيبٌ وَاسْتِخْبَابٌ، لَا وَجُوبٌ^(٢).

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى». أَي تَوَضَّأَ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَوَضَّأَ: قَدْ تَمَسَّحَ. وَالتَّمَسُّحُ يَكُونُ مَسْحًا بِالْيَدِ وَغَسْلًا.

(س) وفيه: «لَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحَلَّلْنَا». أَي طَفْنَا بِهِ، لِأَن مَن طَافَ بِالْبَيْتِ مَسَحَ الرُّكْنَ، فَصَارَ اسْمًا لِلطَّوَافِ.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «أَغْرَزَ عَلَيْهِمْ غَارَةً مَسْحَاءً». هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ^(٣)، وَهِيَ فَعْلَاءٌ. مِنْ مَسَحَهُمْ، إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفًا^(٤)، وَلَمْ يُقَمِّمْ فِيهِ عَنْدهُمْ^(٥).

(س) وفي حديث فَرَسِ الْمُرَابِطِ: «إِنَّ عَافَةَ وَرَوْتَهُ، وَمَسَحًا عَنْهُ، فِي مِيزَانِهِ». يُرِيدُ مَسَحَ التُّرَابِ عَنْهُ^(٦)، وَتَنْظِيفَ جِلْدِهِ.

* وفي سليمان عليه السلام: «فَطَفِقَ مَسْحًا بِالشُّوقِ وَالْأَغْنَاقِ». قِيلَ: ضَرَبَ أَغْنَاقَهَا وَعَرَقَبَهَا. يُقَالُ: مَسَحَهُ بِالسَّيْفِ، أَي ضَرَبَهُ.

وقيل: مَسَحَهَا بِالماءِ بِيَدِهِ. وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ.

(س) وفي حديث ابن عباس: «إِذَا كَانَ الْغُلَامُ يَتِيمًا فَاْمَسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَغْلَاهُ إِلَى مُقَدِّمِهِ وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ فَاْمَسَحُوا مِنْ مُقَدِّمِهِ إِلَى قَفَاةٍ». قَالَ أَبُو مُوسَى: هَكَذَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا، وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ وَلَا مَعْنَاهُ.

= للسنة، فقد روي ورخص في السجود على الخمرة، «غريب الحديث» (٢٢٠/١)، قلت: والذي أورده المصنف هو قول الزمخشري في «الفاثق» (٢٧/٣) ونبه عليه أبو عبيد القاسم فيما بعد، وقال: وهو وجه حسن.

(١) «الفاثق» (٣٦٦/٣).

(٢) كأنه يعني أبا عبيد القاسم.

(٣) يروي «سَحَاءً» و«سَنَحَاءً» وسبقت الروايتان.

(٤) «الفاثق» (٢٦٠/٢) وقال: أي غارة خفيفة سريعة.

(٥) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٥٠/١).

(٦) «الفاثق» (٧٣/٣).

(هـ) وفيه: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، عَلَيْهِ مَسْحَةُ مَلِكٍ فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ».

يُقَالُ: عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلِكٍ^(١) وَمَسْحَةُ جَمَالٍ: أَيِ اثْرُ ظَاهِرُهُ مِنْهُ. وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمَدْحِ.

(س) وفي حديث عَمَّارٍ: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُرْجَلُ مَسَائِحَ مِنْ شَعْرِهِ». الْمَسَائِحُ: مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْحَاكِبِ، يَضَعُهُ حَتَّى يَكُونَ دُونَ الْيَافُوخِ.

وَقِيلَ: هِيَ الدَّوَائِبُ وَشَعْرُ جَانِبِي الرَّأْسِ، وَاحِدَتُهَا: مَسِيحَةٌ. وَالْمَاسِحَةُ: الْمَاشِطَةُ.

وَقِيلَ: الْمَسِيحَةُ: مَا تُرِكَ^(٢) مِنَ الشَّعْرِ، فَلَمْ يُعَالَجْ بِشَيْءٍ.

* وفي حديث خَيْرٍ: «فَخَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ». الْمَسَاحِي: جَمْعُ مَسْحَةٍ، وَهِيَ الْمِخْرَقَةُ مِنَ الْحَدِيدِ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، لِأَنَّهُ مِنَ السَّخْوِ: الْكَشْفِ وَالْإِزَالَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[مسخ] * فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «الْجَانُّ مَسِيخُ الْجِنِّ، كَمَا مُسِخَتِ الْقِرَدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ». الْجَانُّ: الْحَيَّاتُ الدَّقَاقُ.

وَمَسِيخٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِنَ الْمَسْخِ، وَهُوَ قَلْبُ الْخِلْقَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الضُّبَابِ: «إِنَّ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ مُسِخَتٌ، وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنْهَا».

[مسد] * فِيهِ: «حَرَمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ مَحَالَةٍ». الْمَسَدُ: الْحَبْلُ الْمَمْسُودُ^(٣): أَيِ الْمَقْتُولُ^(٤) مِنْ نَبَاتٍ أَوْ لِحَاءِ شَجَرَةٍ^(٥).

(١) فِي الْأَصْلِ، وَاللِّسَانُ: «مُلْكٌ» بِالضَّمِّ وَالسَّكُونِ. وَهُوَ خَطَأً.

(٢) فِي اللَّسَانِ: «مَا نَزَلَ».

(٣) وَعِبَارَةُ ابْنِ قَتِيْبَةَ: اللَّيْفُ، كَذَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/١٤٨)، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ (٢/٣٥٨): «الْمَسَدُ: حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ».

(٤) «الْفَائِقُ» (٢/٧٢).

(٥) «الْفَائِقُ» (٣/٣٦٦) شَارِحاً الْحَدِيثَ الْآتِي.

وقيل: المسدُّ: مِرْوَدُ الْبَكْرَةِ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ.

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ»^(١).

* وحديث جابر: «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَمْنَعُ أَنْ يُقَطَعَ الْمَسَدُ».

وَالْمَسَدُ: اللَّيْفُ أَيْضًا، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فِي جَبَدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾. فِي قَوْلٍ.

[مسس] (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ «الْمَسُّ مَسٌّ أَرْزَبٌ». وَصَفَتْهُ بِلَيْنِ الْجَانِبِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ.

* وَفِي حَدِيثِ فَتْحِ خَيْرٍ: «فَمَسَّهُ بِعَذَابٍ». أَيِ عَاقَبَهُ.

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ وَالْمِضَاةَ: «فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ: مَسُّوا مِنْهَا». أَيِ خُذُوا مِنْهَا الْمَاءَ وَتَوَضَّأُوا.

يَقَالُ: مَسَسْتُ^(٢) الشَّيْءَ أَمَسَّهُ مَسًّا، إِذَا لَمَسْتَهُ بِيَدِكَ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْأَخْذِ وَالضَّرْبِ لِأَنَّهُمَا بِالْيَدِ، وَاسْتَعِيرَ لِلْجَمَاعِ، لِأَنَّهُ لِمَسٍّ، وَلِلْجُنُونِ، كَأَنَّ الْجِنَّ مَسَّتُهُ. يُقَالُ: بِهِ مَسٌّ مِنْ جُنُونٍ.

* وَفِيهِ: «فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمَسَّهَا». يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا.

* وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَلَمْ يَجِدْ^(٣) مَسًّا مِنَ النَّصَبِ». هُوَ أَوَّلُ مَا يُحَسُّ بِهِ مِنَ التَّعَبِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «لَوْ رَأَيْتُ الْوُعُولَ تَجْرُسُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا مَسَّتْهَا». هَكَذَا رُويَ. وَهِيَ لُغَةٌ فِي مَسَسْتُهَا^(٤). يُقَالُ: مَسْتُ الشَّيْءَ، بِحَذْفِ السَّيْنِ الْأُولَى

(١) «الْفَائِقُ» (٣/٣٦٦) وَانْظُرِ الَّذِي قَبْلَهُ، قُلْتُ: وَالْمُرَادُ أَنْ يَقْطَعَ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ.

(٢) مِنْ بَابِ تَعَبَ، وَمِنْ بَابِ قَتَلَ، لُغَةٌ. كَمَا جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ.

(٣) فِي اللِّسَانِ: «وَلَمْ نَجِدْ».

(٤) فِي اللِّسَانِ «فِي مَسَّتْهَا».

وتحويل كسرتها إلى الميم، ومنهم من يُقَرُّ فتحها بحالها، كظَلَّتْ في ظَلِلْتُ^(١).

[مسطح] (س) فيه: «أَن حَمَلَ بَنَ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ». الْمِسْطَحُ، بالكسر: عَمُودُ الْخَيْمَةِ، وَعُودٌ مِنْ عِيدَانِ الْخَبَاءِ.

[مسق] * في حديث عثمان: «أُبْلَغْتُ الرَّاتِعَ مَسْقَاتِهِ». الْمَسْقَاةُ بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ الشُّرْبِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. أَرَادَ أَنَّهُ جَمَعَ لَهُ مَا بَيْنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ. ضَرَبَهُ مَثَلًا لِرَفِيقِهِ بَرَعِيَّتِهِ.

[مسك] (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام: «بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ». أَي مُتَعَدِّلُ الْخَلْقِ، كَأَنَّ أَعْضَاءَهُ يُمَسِكُ بَعْضُهَا بَعْضًا^(٢).

(هـ) وفيه: «لَا يُمَسِكَنَّ النَّاسُ عَلَيَّ بَشْيَءٍ، فَإِنِّي لَا أَحِلُّ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَلَا أُحَرِّمُ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ». معناه^(٣) أَنَّ اللَّهَ أَحَلَّ لَهُ أَشْيَاءَ حَرَّمَهَا^(٤) عَلَى غَيْرِهِ، مِنْ عَدَدِ النِّسَاءِ، وَالْمَوْهُوبَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ خَفَّفَهَا عَنْ غَيْرِهِ فَقَالَ: «لَا يُمَسِكَنَّ النَّاسُ عَلَيَّ بَشْيَءٍ». يَعْنِي مِمَّا خُصِّصْتُ بِهِ دُونَهُمْ.

يقال: أُمْسَكَتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ، وَمَسَكَتُ بِهِ وَتَمَسَكَتُ، وَاسْتَمَسَكَتُ.

* ومنه الحديث: «مَنْ مَسَكَ مِنْ هَذَا الْفَيِّ بَشْيَءٍ». أَي أُمْسَكَ.

(هـ) وفي حديث الحَيْضِ: «خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَيِّي بِهَا». الْفِرْصَةُ: الْقِطْعَةُ، يُرِيدُ قِطْعَةً مِنَ الْمِسْكِ، وَتَشْهَدُ لَهُ الرِّوَايَةُ الْأُخْرَى: «خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطَيِّي بِهَا».

وَالْفِرْصَةُ فِي الْأَصْلِ: الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْقُطْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

وقيل: هُوَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِالْيَدِ.

(١) فتحذف السين الأولى، وقد ذكر الزمخشري الوجهين في «الفاق» (٢٠٦/١).

(٢) عبارة «الفاق» (٢٢٩/٢): هُوَ مَعَ بَدَانَتِهِ مُتَمَاسِكُ اللَّحْمِ لَيْسَ بِمُسْتَرَحِيهِ.

(٣) هَذَا مِنْ قَوْلِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. كَمَا جَاءَ فِي الْهَرَوِيِّ.

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ: «حَظَرَهَا».

وقيل ^(١) : مُمَسَّكَةٌ : أي مُتَحَمِّلَةٌ ^(٢) . يعني تَحْتَمِلُهَا مَعَكَ .

وقال الزمخشري ^(٣) : «الْمُمَسَّكَةُ : الْخَلْقُ الَّتِي أُمْسِكَتْ كَثِيرًا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْآ تَسْتَعْمِلُ الْجَدِيدَ مِنْ (الْقَطْنِ وَالصَّوْفِ) ^(٤) ، لِلإِزْتِفَاقِ بِهِ فِي الْغَزْلِ وَغَيْرِهِ ، وَلِأَنَّ الْخَلْقَ أَصْلَحَ لِدَكَ وَأَوْفَقُ ^(٥) .

وهذه الأقوال أكثرها متكلِّفةً . والذي عليه الفقهاء أَنَّ الْحَافِضَ عِنْدَ الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ يُسْتَحَبُّ لَهَا أَنْ تَأْخُذَ شَيْئًا يَسِيرًا مِنَ الْمِسْكِ تَطْيِيبَ بِهِ ، أَوْ فِرْصَةً مَطْيِئَةً بِالْمِسْكِ .

(س) وفيه «أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ مَسَكَّتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ» . الْمَسَكَةُ بِالْتَحْرِيكِ : السَّوَارُ مِنَ الذَّبْلِ ^(٦) ، وَهِيَ قُرُونُ الْأَوْعَالِ .

وقيل : جِلْدُ دَابَّةٍ بِخَرِيَّةٍ . وَالْجَمْعُ : مَسَكٌ ^(٧) .

* وَمِنْهُ ^(٨) حَدِيثُ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ : «رَأَيْتُ التُّعْمَانَ بَنَ الْمَنْدَرِ وَعَلَيْهِ قُرْطَانٍ وَذُمَّلَجَانٍ وَمَسَكَّتَانِ» ^(٩) .

* وَحَدِيثُ عَائِشَةَ : «شَيْءٌ ذَفِيفٌ يُرْبَطُ بِهِ الْمَسَكُ» .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرٍ : «قَالَ ابْنُ عَوْفٍ ، وَمَعَهُ أُمِّيَّةٌ بَنُ خَلْفٍ : فَأَحَاطَ بِنَا الْأَنْصَارِ

(١) الْقَائِلُ هُوَ الْقَتِيبِيُّ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ : «مُتَحَمِّلَةٌ» .

(٣) فِي «الْفَائِقِ» (٢٦٢/١) .

(٤) لَيْسَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٦٢/١) .

(٥) ثُمَّ قَالَ بَعْدَ هَذَا : «وَقِيلَ : هِيَ الْمَطْيِئَةُ مِنَ الْمِسْكِ» .

(٦) وَلَمْ يَقِيدِ ابْنَ قَتِيبَةَ السَّوَارَ بِشَيْءٍ وَأَطْلَقَ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (٢١٨/١) ، وَكَذَا فَعَلَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٨٣/٢) وَزَادَ : وَجَمَعَهَا مَسَكٌ . قَالَ ذَلِكَ شَارِحًا حَدِيثَ أَبِي عَمْرٍو الْآتِي .

(٧) فِي أ : «الْمَسَكُ» .

(٨) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الذَّهَبِ يَرْبُطُ بِهِ الْمَسَكُ . . . الْحَدِيثُ .

(٩) «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيبَةَ (٢١٨/١) وَزَادَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَحَلِيهَا مَسَكَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، وَشَبَّهَ بِهِ الْحَدِيثَ الْآخَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ . . . الْحَدِيثُ ، قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ صَاحِبِ «الْفَائِقِ» وَابْنِ قَتِيبَةَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .

حتى جعلونا في مثل المَسَكَةِ. أي جعلونا في حَلَقَةٍ كالسَّوَارِ^(١) وأخذقوا بنا. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) وفي حديث خبير: «أين مَسْكُ حُيَيِّ بن أخطَب؟ كان فيه ذَخِيرَةٌ من صَامَتٍ وحُلَيِّ قُوِّمَت بعشرة آلاف دينار، كانت أولاً في مَسْكٍ حَمَلٍ، ثم مَسْكٍ ثَوْرٍ، ثم في مَسْكٍ جَمَلٍ». المَسْكُ، بسكون السين: الجِلْد^(٢).

(س) ومنه حديث عليّ: «ما كان (على)^(٣) فراشي إلا مَسْكُ كَبَشٍ». أي جِلْدُهُ.

(هـ) وفيه: «أنّه نهى عن بيع المُسْكَنِ». هو بالضم: بيعُ العُربان والعُربون^(٤). وقد تقدّم في حرف العين، ويُجمَع على مَسَاكِين.

(هـ) وفي حديث خَيْفان: «أما بنو فلانٍ فَحَسَكُ أُمُرَاسٍ، ومُسْكُ أَحْمَاسٍ». المُسْكُ: جَمْعُ مُسْكَةٍ، بضم الميم وفتح السين فيهما، وهو الرجل الذي لا يَتَعَلَّقُ^(٥) بشيءٍ فَيُتَخَلَّصَ منه^(٦)، ولا يُنَازِلُهُ مُنَازِلٌ فَيُفْلِتَ^(٧).

وهذا البناء يختصُّ بمن يكثرُ منه الشيءُ، كالضَّحَكَةِ والهُمَزَةِ.

* وفي حديث هند بنت عُثْبَةَ: «إن أبا سفيانَ رجلٌ مَسِيكٌ». أي بَخِيلٌ يُمَسِكُ ما في يديه لا يُعْطِيهِ أحداً. وهو مِثْلُ البَخِيلِ وزناً ومعنىً.

وقال أبو موسى: إنه «مَسِيكٌ». بالكسر والتشديد، بوزن الخِمِيرِ والسَّكِيرِ. أي شديدُ الإمساكِ لِمَالِهِ. وهو من أبنية المبالغة.

(١) «غريب الحديث» (٣٩٦/١) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (٣٦٧/٣).

(٢) «الفائق» (٣٠٤/٢) وعنده «فَقَيَّبُوا مَسَكاً لَحِيٍّ...» وما جاء من صفته هو من كلام الزمخشري، لا من أصل الخبر.

(٣) من اللسان.

(٤) «الفائق» (٤١٠/٢) وزاد: سمي بذلك لأن فاعله كأنه أمسك بالسلعة لئلا يأخذها غيره.

(٥) في الهروي، والصحاح، واللسان: «لا يَغْلَقُ».

(٦) قال في «الفائق» (١٠٩/٣) معناه وزاد: ونظيره رجل أَمَنَةٌ.

(٧) قاله ابن قتيبة بحروفه في «غريب الحديث» (٣٤٠/١) وزاد: ولذلك يقال للبَخِيلِ مُسْكَةٌ - بضم الميم - لأنه يمسك ما في يده فلا يخرجُه.

قال: قيل: المَسِيكُ: البخيلُ، إلَّا أنَّ المحفوظَ الأوَّلُ.

* وفيه ذكر: «مَسْكِنٌ»^(١) هو بفتح الميم وكسر الكاف: صُقِعَ بالعراق، قُتِلَ فيه مُضْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وموضعٌ بِدُجَيْلِ الْأَهْوَازِ، حيث كانت وقعة الْحَجَّاجِ وابنِ الْأَشْعَثِ.

باب الميم مع الشين

[مشج] (هـ) في صفة المولود: «ثم يكون مَشِيجاً أربعين ليلة». المَشِيجُ: الْمُخْتَلِطُ من كلِّ شيء مخلوط، وجمعه: أمشاج.

* ومنه حديث علي: «ومَحَطَّ الْأَمْشَاجِ من مَسَارِبِ الْأَصْلَابِ». يريد المَنِيِّ الذي يَتَوَلَّدُ منه الجنين.

[مشر] (هـ) في صفة مكة: «وَأَمْشَرَ سَلْمُهَا». أي خرج ورَقُهُ^(٢) واكتسى به. والمَشْرُ: شيءٌ كالْخُوصِ يَخْرُجُ في السَّلَمِ والَطَّلَحِ، واحدته: مشرةٌ.

(هـ) ومنه حديث أبي عُبَيْدَةَ: «فَأَكَلُوا الْخَبِطَ وهو يومئذ ذو مشرٍ»^(٣).

(١) في الأصل، وأ، واللسان: «مَسْكٌ» وكذا هو في نسخة من النهاية بدار الكتب المصرية، برقم (٥٩٠) حديث، وقال السيوطي في الدر الثبير: «ومسك، كفرح: صقع بالعراق».

وجاء بهامش الأصل واللسان: «في ياقوت أن الموضع الذي قبل به مصعب والذي كانت به وقعة الْحَجَّاجِ مَسْكِنٌ، بالنون آخره، كمسجد، وهو المناسب لقوله: وكسر الكاف».

وقد وجدت في نسخة من النهاية برقم (٥١٧) حديث بدار الكتب المصرية: «مَسْكِنٌ» وهذه النسخة بخط قديم، وهي جيدة جداً، لكنها للأسف تبدأ بحرف القاف.

وجاء في ياقوت (٥٤/٨): «مَسْكِنٌ، بالفتح ثم السكون، وكسر الكاف، ونون».

(٢) وعبارة «الفاثق» (٤٠٤/٢): أورق واخضر.

(٣) قال الزمخشري: من أَمَشَرَتِ الْعِضَاءُ وتَمَشَّرَتْ إذا أصابها مطر الخريف فتفطرت بوري، ومعنى وصف الخبط بذي مشرة أن العضاء قد أَمَشَرَتْ به. «الفاثق» (٣٥٢/١).

(هـ) وفي حديث بعض الصحابة: «إذا أكلت اللحم وجدت في نفسي تمشيراً». أي^(١) نشاطاً للجماع^(٢).

جعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً.

[مشش] (هـ) في صفته عليه السلام: «جَلِيلُ المُشَاشِ». أي^(٣) عظيم رؤوس العظام، كالمرفقين والكفتين، والركبتين^(٤).

قال الجوهري: هي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها.

* ومنه الحديث: «مُلِيَّ عَمَّارٌ إيماناً إلى مُشَاشِهِ».

* وفي شعر حسان^(٥):

بَضْرِبِ كَلِيزَاغِ الْمَخَاضِ مُشَاشُهُ.

أراد بالمشاش هاهنا بَوْلُ التُّوقِ الحَوَامِلِ.

(س) وفي حديث أمّ الهيثم: «ما زِلْتُ أَمْشُ الْأَدْوِيَةَ». أي أخلطها.

* وفي صفة مكة: «وَأَمْشَتْ سَلَمُهَا». أي خرج ما يخرج في أطرافه ناعماً رخصاً^(٦). والرواية «أَمْشَرَ» بالراء.

[مشط] (هـ) في حديث سحر النبي ﷺ: «أَنَّهُ طَبَّ فِي مِشْطٍ وَمُشَاطَةٍ». هي

(١) هذا شرح ابن الأعرابي، كما في الهروي.

(٢) قاله الزمخشري في «الفاق» (٣/٣٦٩) وزاد أن الأصمعي قال: المَشَرُ والأشَرُ واحد وهو المرح، وأمشر إشاراً إذا انبسط في العدو، وأن شمراً قال: أرض ماشة وهاشرة: اهتز نباتها.

(٣) وهذا شرح أبي عبيد، كما في الهروي أيضاً.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلام (١/٣٨٨)، وكذا عند ابن قتيبة في غريبة (٢/٢١١)، والزمخشري في «الفاق» (٣/٣٧٧).

(٥) ديوانه ص (٢٨٨) بشرح البرقوقي، والرواية فيه:

يَطْعَنُ كَلِيزَاغِ الْمَخَاضِ رَشَاشُهُ

وضرب يُزِيلُ الهَامَ عن كُلِّ مَفْرِقٍ.

(٦) كالمشاش، «الفاق» (٢/٤٠٤).

الشَّعَرُ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، عِنْدَ التَّسْرِيحِ بِالْمُشْطِ^(١).

[مشع] (هـ) فيه: «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُتَمَشَّعَ بَرُوْثٌ أَوْ عَظْمٌ». التَّمَشُّعُ^(٢): التَّمَشُّحُ فِي الْإِسْتِنْجَاءِ. وَتَمَشَّعَ^(٣) وَامْتَشَّعَ^(٤)، إِذَا أْزَالَ^(٥) عَنْهُ الْأَذَى^(٦).

[مشفر] * فيه: «أَن أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ النُّقْبَةُ قَدْ تَكُونُ بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ فَتَجْرُبُ كُلَّهَا، قَالَ: فَمَا أَجْرَبَ الْأَوَّلَ؟». الْمِشْفَرُ لِلْبَعِيرِ: كَالشَّفَةِ لِلْإِنْسَانِ وَالْجَحْفَلَةِ لِلْفَرَسِ. وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْإِنْسَانِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَشَافِرُ الْحَبَشِيِّ وَالْمِيمِ زَائِدَةٌ.

[مشق] (س) فيه: «أَنَّهُ شَحَرَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ». هِيَ الْمُشَاطَةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ. وَهِيَ أَيْضًا مَا يَنْقَطِعُ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ وَالْكَتَّانِ عِنْدَ تَخْلِيصِهِ وَتَسْرِيحِهِ. وَالْمَشْقُ: جَذْبُ الشَّيْءِ لِيُطَوَّلَ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «رَأَى عَلَى طَلْحَةَ ثَوْبَيْنِ مَصْبُوعَيْنِ وَهُوَ مُخْرَمٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ مِشْقٌ». الْمِشْقُ بِالْكَسْرِ: الْمَغْرَةُ^(٧). وَثَوْبٌ مُمَشَّقٌ: مَصْبُوعٌ بِهِ^(٨).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ».

(١) «الفائق» (٣٥٣/٢) للزمخشري، ومن قبله قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٦٣/١) ثم أطال في الكلام على وزن فعالة.

(٢) هذا شرح النَّضْرِ، كما في الهروي.

(٣) وهذا قول ابن الأعرابي، كما في الهروي، أيضاً، و«الفائق».

(٤) مكان هذا في الهروي: «وامتش» وجاء بهامش اللسان: «قوله: وتمشع وامتشع، كذا بالأصل والذي في نسخة النهاية على إصلاح بها بدل امتشع امتش، بوزن افتعل، وفي القاموس: امتش المتغوط: استنجد بحجر أو مدر، وفي «الفائق»: امتشع.

(٥) في الأصل: «إذا زال» والتصويب من أ، والهروي واللسان و«الفائق».

(٦) «الفائق» (٣٦٨/٣).

(٧) عبارة أبي عبيد القاسم: «المصبوع بالمغرة» «غريب الحديث» (١٦٦/٢) ثم ذكر الآتي.

(٨) «الفائق» (٣٦٨/٣).

* وحديث جابر: «كنا نلبسُ المُمَشَّقَ في الإحرام»^(١).

[مشك] (س) في حديث النجاشي: «لإنما يخرج من مشكاة واحدة». المشكاة: الكوة غير النافذة.

وقيل: هي الحديدة التي يعلّق عليها القنديل.

أراد أن القرآن والإنجيل كلامُ الله تعالى، وأنهما من شيء واحد.

[مشلل] * فيه ذكر: «مُشَلَّل». بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها: موضعٌ بين مكة والمدينة^(٢).

[مشمعل] * في حديث صفية أم الزبير: «كيف رأيت زبراً، أقطاً وتمراً، أم مُشْمَعِلاً صقراً». المُشْمَعِلُ: السريعُ الماضي. والميم زائدة. يقال: اشْمَعَلَ فهو مُشْمَعِلٌ.

[مشوذ] * فيه: «فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين». المشاوذ: العمام، الواحد: مشوذ^(٣). والميم زائدة. وقد تشوّذ الرجلُ واشتاذ، إذا تعمّم.

[مشى] (هـ) فيه: «خير ما تداويتم به المشي». يقال: شربتُ مشياً ومشواً، هو الدّواء^(٤) المُسهّل، لأنه يَحْمِلُ شاربَه على المشي، والترّد إلى الخلاء.

* ومنه حديث أسماء: «قال لها: بِمَ تَسْتَمِشِينَ؟». أي بم تُسهلين بطنك.

ويجوز أن يكون أراد المشي الذي يَعرِض عند شربِ الدّواء إلى المَخْرَج.

* وفي حديث القاسم بن محمد: «في رجل نذر أن يَحُجَّ ماشياً فأغيا، قال: يَمْشِي ما رَكِب، ويَرْكَب ما مَشَى». أي أنه يَنْفُذُ لوجهه، ثم يَعودُ من قَابِلٍ فَيَرْكَبُ إلى

(١) «الفاق» (٣/٣٦٨).

(٢) وهو ثنية، أو جبل، لما في حديث جندب بن مكبث «حتى أسندناها في المشلل، ثم حدرناها عنه».

(٣) قال ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١١٦).

(٤) «الفاق» (٣/٣٦٩) وليس فيه أنه المُسهّل.

الموضع الذي عجز فيه عن المَشْي، ثم يَمْشِي من ذلك الموضع كُلَّ ما رَكِبَ فيه من طريقه.

(هـ) وفيه: «أن إسماعِيلَ أتى إسحاق عليهما السلام، فقال له: إِنَّا لَمْ نَرِثْ مِنْ آبِنَا مَالاً، وَقَدْ أَثْرَيْتَ وَأَمْشَيْتَ، فَأَفِيءْ عَلَيَّ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: أَلَمْ تَرْضَ أَنِّي لَمْ أَسْتَعْبِدْكَ حَتَّى تَجِئَنِي فَتَسْأَلَنِي الْمَالَ؟».

قوله: «أَثْرَيْتَ وَأَمْشَيْتَ»: أَي كَثُرَ ثَرَاكَ، يَعْنِي مَالَكَ، وَكَثُرَتْ مَاشِيَتُكَ.

وقوله: «لَمْ أَسْتَعْبِدْكَ»: أَي لَمْ أَتَّخِذْكَ عَبْدًا.

قيل: كَانُوا يَسْتَعْبِدُونَ أَوْلَادَ الْإِمَاءِ^(١). وَكَانَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ أُمَةً، وَهِيَ هَاجِرٌ، وَأُمُّ إِسْحَاقَ حُرَّةٌ، وَهِيَ سَارَّةٌ.

وقد تكرر ذكر: «الماشية». في الحديث، وجمعها: المواشي، وهي اسم يقع على الإبل والبقر والغنم، وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ فِي الْغَنَمِ.

باب الميم مع الصاد

[مصح] * في حديث عثمان: «دَخَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ حَبِيبَةَ وَهُوَ مُحْصَرٌّ، بِمَاءٍ فِي إِدَاوَةٍ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ! كَانََ وَجْهَهُ مِضْحَاةً». الْمِضْحَاةُ، بِالْكَسْرِ: إِنَاءٌ مِنْ فِضَّةٍ^(٢) يُشْرَبُ فِيهِ.

قيل: كَأَنَّهُ مِنَ الصَّخْرِ، ضِدَّ الْغَيْمِ، لِبَيَاضِهَا وَنَقَائِهَا^(٣).

[مصح] (هـ) فيه: «لَوْ ضَرَبَكَ بِأَمْصُوحٍ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَتْكَ». الْأَمْصُوحُ: خُوصٌ

(١) جميعه في «الفاق» (٣/٣٦٨) دون الآتي.

(٢) شبه جام.

(٣) «الفاق» (٣/١٣٣).

الْتَمَام، وهو أضعف ما يكون^(١).

[مصر] (هـ) في حديث عيسى عليه السلام: «يُنْزَلُ بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ». الْمُمَصَّرَةُ من الثياب: التي فيها صُفْرَةٌ خفيفة^(٢).

* ومنه الحديث: «أَتَى عَلِيٌّ طَلْحَةَ وَعَلِيهِ ثوبان مِمَصَّران».

* وفي حديث مواقيت الحج: «لَمَّا فَتَحَ هَذَانِ الْمِصْرَانِ». الْمِصْرُ: الْبَلَدُ. ويريد بهما الكوفة والبصرة.

قال الأزهري: قيل لهما الْمِصْران، لأنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قال لهم: لا تَجْعَلُوا الْبَحْرَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، مَصْرُوهَا. أي صَيَّرُوهَا مِصْرًا بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَحْرِ. يعني حَدًّا. الْمِصْرُ: الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.

* وفي حديث علي: «وَلَا يَمَصِّرُ لِبْنَهَا»^(٣) فيصِرُ ذَلِكَ بَوْلَدهَا. الْمَصْرُ: الْحَلْبُ بثلاث أصابع^(٤). يريد لا يُكْثِرُ من أَخْذِ لَبَنِهَا.

* ومنه حديث عبد الملك: «قَالَ لِحَالِبٍ نَاقَةٍ: كَيْفَ تَخْلُبُهَا؟ مَصْرًا أَمْ فَطْرًا؟».

(س) ومنه حديث الحسن: «مَا لَمْ تَمَصِّرْ». أي تَخْلُبْ^(٥). أراد أن تَشْرِقَ اللَّبَنَ^(٦).

(هـ) وفي حديث زياد^(٧): «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبَ عَتْرٍ

(١) وفي معناه قول الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٧٠) ولفظه: هو الخوصة، يقال: ظهرت أماصبيخ التَّمَام.

(٢) ونحو هذا قال الأصمعي، كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١٣٨).

(٣) في اللسان: «وَلَا يُمَصِّرُ لَبَنُهَا».

(٤) وقال الزمخشري في «الفائق» (١/١٠٩): بِأَصْبَعَيْنِ.

(٥) بِأَصْبَعَيْنِ.

(٦) «الفائق» (١/١٠٩) والزيادة من عنده.

(٧) ابن أبي سفيان.

مَصُورٌ، لَوْ بَلَغَتْ إِمَامَهُ سَفَكَ^(١) دَمَهُ. المَصُور من المَعَز^(٢) خاصةً، وهي التي انقطعَ لَبَنُهَا^(٣)، والجمعُ: مَصَائِرُ^(٤).

[مَصَص] (س) في حديث عمر: «أَنَّهُ مَصَّ مِنْهَا». أَي نَالَ القليل^(٥) من الدنيا^(٦). يُقال: مَصِصْتُ بالكسر، أَمَصُّ مَصًّا^(٧).

(س) وفي حديث عليّ: «أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مُصَوَّصاً بِخَلِّ خَمِرٍ». هو لحمٌ يُنْقَعُ في الخَلِّ وَيُطْبَخُ.

وَيَخْتَمِلُ فَتَح الميم، ويكون فعولاً من المَصَّ.

* وفي حديثه الآخر: «شَهَادَةٌ مُتَمَتِّحَةٌ إِخْلَاصُهَا مُعْتَقَدُهَا مُصَاصُهَا». المُصَاصُ: خالَصَ كُلُّ شَيْءٍ.

[مَصَع] (س هـ) في حديث زيد بن ثابت^(٨): «وَالْفِتْنَةُ قَدْ مَصَعَتْهُمْ^(٩)». أَي عَرَكَتْهُمْ ونالت منهم. وأصلُ المَصْعِ: الحَرَكَةُ والضَرْبُ. والمُصَاصَةُ والمِصَاعُ: المُجَالَدَةُ والمُضَارَبَةُ^(١٠).

(س) ومنه حديث ثَقِيف: «تَرَكُوا المِصَاعَ». أَي الجِلَادَ والضَّرَابَ^(١١).

(١) الهروي: «سَفَكَتْ».

(٢) في الهروي: «العنز».

(٣) إِلَّا قَلِيلاً.

(٤) قاله أبو زيد فيما حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢٤٤)، والزيادة من عنده ثم قال: أراد: أَنَّ الرجلَ يَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ لَا تَنْفَعُهُ وَفِيهَا ضَرْبٌ عَنْقَهُ لَوْ بَلَغَتْ سُلْطَانَهُ، انْتَهَى، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ مِثْلَ قولِ ابنِ قُتَيْبَةَ، وَزَادَ والمَصْرُ: الحَلْبُ بِإِصْبَعَيْنِ «الْفَائِقُ» (٣/٣٧٠).

(٥) «الْفَائِقُ» (١/٣٢٦).

(٦) «غريب الحديث» (٢/١١٤) لابن قتيبة.

(٧) وَمَصَصْتُهُ أَمَصُّهُ، كَخَصَصْتُهُ أَخَصُّهُ. قاله في القاموس.

(٨) في كتابه لمعاوية رضي الله عنه.

(٩) يعني أهل المدينة.

(١٠) نحوه في «الْفَائِقُ» (٣/٣٧٠).

(١١) نحوه في «الْفَائِقُ» (١/٣١٧).

(هـ) وحديث مجاهد: «الْبِرْقُ مَضْعُ مَلِكٍ يَسُوقُ السَّحَابَ»^(١). أي يَضْرِبُ السَّحَابَ ضَرْبَةً^(٢) فَيَرَى الْبِرْقَ يَلْمَعُ.

(س هـ) وحديث عُبيد بن عُمَيْر، في المَوْفُودَةِ: «إِذَا مَضَعَتْ بَذَنِيهَا». أي حَرَّكَتْهُ^(٣) وَضَرَبَتْ بِهِ^(٤).

* ومنه حديثُ دمِ الحيض: «فَمَضَعَتْهُ بِظُفْرِهَا». أي حَرَّكَتْهُ وَفَرَّكَتْهُ.

[مضمض] (هـ) فيه: «الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُضْمِصَةٌ»^(٥). أي مُطَهَّرَةٌ^(٦) مِنْ دَنَسِ الْخَطَايَا^(٧).

يقال^(٨): مَضَمَصٌ إِنْاءٌ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْمَاءَ، وَحَرَّكَهُ لِيَسْتَظْفَ^(٩).

إنما أَنتَها والقَتْلُ مُذَكَّرٌ، لَأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى الشَّهَادَةِ، أَوْ أَرَادَ خَصْلَةَ مُضْمِصَةٍ، فَأَقَامَ الصِّفَةَ مُقَامَ الْمَوْصُوفِ^(١٠).

* ومنه حديث بعض الصحابة: «كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ، وَنُضْمِضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَلَا نُضْمِضُ مِنَ الثَّمَرِ».

(هـ) وحديث أَبِي قِلَابَةَ: «أَمَرْنَا أَنْ نُضْمِضَ مِنَ اللَّبَنِ، وَلَا نُضْمِضَ مِنَ

(١) شرحه أبو عبيد القاسم بأنه تحريك ملك «غريب الحديث» (٣٧٩/٢).

(٢) وعبارة «الفائق» (٣٧٠/٣) المصع: ضربه للسحاب وتحريكه له لينساق.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلام (٣٧٩/٢).

(٤) زاد الهروي: «يريد إذا دُبِحت على تلك الحال جاز أكلها».

(٥) في الهروي: «مَضْمِصَةٌ»، وهو تصحيف.

(٦) في الهروي: «مَطَهَّرَةٌ».

(٧) ونحو هذا قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٥٩/١).

(٨) القائل هو الأصمعي، كما ذكر الهروي.

(٩) «الفائق» (٣٦٩/٣) بنحوه ثم ذكر الباقي عند المصنف بحروفه.

(١٠) قال الهروي: «وأصله من المَوْض، وهو الغُسل، وقد تكرر العرب الحرف، وأصله من معتل، من ذلك: خَضَخَضْتُ الدَّلُوَّ فِي الْمَاءِ، وَأصله من الخَوْض».

الثمرة». قيل^(١): المضمضة بطرف اللسان، والمضمضة بالفم كله^(٢).

باب الميم مع الضاد

[مضر]^(٣) * فيه: «سأله رجل، فقال: يا رسول الله، ما لي من ولدي؟ قال: ما قدمت منهم، قال: فمن خلفت بعدي؟ قال: لك منهم ما لمضر من ولده». أي إن مضر لا أجر له فيمن مات من ولده اليوم، وإنما أجره فيمن مات من ولده قبله.

(س هـ) وفي حديث حذيفة، وذكر خروج عائشة فقال: «تقاتل معها مضر، مضرها الله في النار». أي جعلها في النار^(٤)، فاشتق ذلك لفظاً من اسمها. يقال: مضرنا فلاناً فتمضر: أي صيرناه كذلك، بأن نسبناه إليها.

وقال الزمخشري^(٥): «مضرها: جمعها، كما يقال: جند الجنود»^(٦).

وقيل: مضرها: أهلكها، من قولهم: ذهب دمه خضراً مضر^(٧): أي هدر^(٨).

(١) القائل هو أبو عبيد، كما ذكر الهروي.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٤٤٣/٢)، والزمخشري في «الفائق» (٣٦٩/٣).

(٣) جاء في حديث بيان الأشهر الحرم: «ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان» وقد أورده ابن سلام في «غريب الحديث» وقال: سمّاه كذلك لأن مضر كانت تعظمه وتحرمه، ولم يكن يستحله أحد من العرب إلا حيتان خنعم وطيء.. (٣٧٩/١).

(٤) لفظ ابن قتيبة: «جمعها في النار» ثم ذكر الباقي، وكان قال أيضاً: الماضر من اللبان الذي يخذي اللسان «غريب الحديث» (٤٣/٢).

(٥) في «الفائق» (٣٧١/٣).

(٦) زاد في «الفائق»: «وكتب الكتاب».

(٧) هكذا ضبط، بفتح فكسر، في الأصل، وأ، وضبط في اللسان، بكسر فسكون، قال في القاموس (خضر): «وذهب دمه خضراً مضرأً، بكسرهما، وكتب، هدرأً».

(٨) قاله الكسائي كما حكاه عنه ابن قتيبة وقال: إن لم يكن «مضر» في هذا الموضع اتباعاً فقد يجوز أن يجعل: «مضرها الله في النار»، منه «غريب الحديث» (٤٣/٢) ثم قال: والتفسير الأول أعجب إليّ.

[مضض] (هـ) فيه: «ولهم كَلْبٌ يَتَمَضَضُ»^(١) عَرَايِبُ النَّاسِ. يقال: مَضِضْتُ أَمَضُّ مثل مَضِضْتُ أَمَضُّ.

(هـ) ومنه حديث الحسن: «خَبَابٌ، كُلُّ عِيدَانِكَ قَدْ مَضِضْنَا، فوجدنا عَاقِبَتَهُ مُرًّا». خَبَابٌ، بوزن قَطَامٍ: أَي يا خبيثُ، يُريد الدنيا. يعني جَرَبْنَاكَ واختَبَرْنَاكَ، فوجدناكَ مُرَّةَ الْعَاقِبَةِ^(٢).

[مضمض] (هـ) في حديث عليّ: «ولا تذوقوا النومَ إِلَّا غِرَارًا وَمَضْمَضَةً». لَمَّا جَعَلَ لِلنَّوْمِ ذَوْقًا أَمَرَهُمُ إِلَّا يَنَالُوا مِنْهُ إِلَّا بِالسِّتِّهِمْ وَلَا يُسِغُوهُ، فَشَبَّهَهُ بِالْمَضْمَضَةِ بِالماءِ، وَلِقَائِهِ مِنَ الْفَمِ مِنْ غَيْرِ ابْتِلَاعٍ.

وقد تكرر ذكر: «مضمضة الضوء». في الحديث، وهي معروفة.

[مضغ] (هـ) فيه: «إِنْ فِي ابْنِ آدَمَ مُضْغَةٌ إِذَا صَلَّحَتْ صَلَّحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ». يعني الْقَلْبَ، لِأَنَّهُ قِطْعَةٌ لَحْمٍ مِنَ الْجَسَدِ. وَالْمُضْغَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ، قَدَرٌ مَا يُمَضَّغُ، وَجَمْعُهَا: مُضْغٌ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إِنَّا لَا نَتَعَاوَلُ الْمُضْغَ بَيْنَنَا». أَرَادَ بِالْمُضْغِ مَا لَيْسَ فِيهِ أَرْشٌ مَعْلُومٌ مَقْدَرٌ، مِنَ الْجِرَاحِ وَالشَّجَاجِ، شَبَّهَهَا^(٣) بِالْمُضْغَةِ مِنَ اللَّحْمِ لِقَلَّتِهَا فِي جَنْبِ مَا عَظَمَ مِنَ الْجِنَايَاتِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ مَشْرُوحًا فِي حَرْفِ الْعَيْنِ.

* وفي حديث أبي هريرة: «أَكَلَ حَشْفَةً مِنْ تَمَرَاتٍ وَقَالَ: فَكَانَتْ أَعْجَبَهُنَّ إِلَيَّ، لِأَنَّهُ شَدَّتْ فِي مَضَاغِي». الْمَضَاغُ، بِالْفَتْحِ: الطَّعَامُ يُمَضَّغُ. وَقِيلَ: هُوَ الْمَضْغُ نَفْسُهُ. يُقَالُ: لَقَمَةٌ لَيِّنَةٌ الْمَضَاغِ، وَشَدِيدَةُ الْمَضَاغِ. أَرَادَ أَنَّهَا كَانَ فِيهَا قُوَّةٌ عِنْدَ مَضْغِهَا.

(١) في «الفاثق» (٣/٣٧١) «يتمضض» وهو تصحيف، ثم قال: من المضض وهو المص إلا أنه أبلغ منه.

(٢) «الفاثق» (١/٣٥٣).

(٣) الذي في الهروي: «شُبِّهَتْ بِمُضْغَةِ الْخَلْقِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ، وَبِالْمُضْغَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّحْمِ».

[مضا] * فيه: «ليس لك من مالِكَ إلا ما تَصَدَّقْتَ فأَمْضَيْتَ». أي أَنْفَذْتَ فيه عطاءَكَ، ولم تتوقَّف فيه.

باب الميم مع الطاء

[مطر] (هـ) فيه: «خير نسائكم العَطِرَةُ المَطْرَةُ». هي التي تَنْتَظِفُ بالماء، أُخِذَ من لَفْظِ المَطَرِ، كأنها مُطِرَتْ فهي مَطْرَةٌ: أي صارت ممطورةً مغسولةً^(١).
وقيل: هي التي تُلازِمُ السَّوَاكَ.

(س) وفي شعر حسان:

تَظَلُّ جِيادُنَا مُتَمَطِّراتٍ يَلَطُّمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النساءُ.

يقال: تَمَطَّرَ به فَرَسُهُ، إِذَا جَرَى وَأَسْرَعَ. وجاءت الخيلُ مُتَمَطِّرةً: أي يَسْبِقُ بعضها بعضاً.

[مطط] * في حديث عمر، وَذَكَرَ الطَّلَاءُ: «فَأَدْخَلَ فِيهِ أَصْبُعَهُ ثُمَّ رَفَعَهَا، فَتَبِعَهَا يَتَمَطَّطُ». أي يَتَمَدَّدُ. أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ ثَخِيناً.

(هـ) ومنه حديث سعد: «وَلَا تَمُطُّوا بِأَمِينٍ». أي لَا تَمُدُّوا.

(هـ) وفي حديث أبي ذَرٍّ: «إِنَّا نَأْكُلُ الْخَطَائِطَ، وَنَرِدُّ الْمَطَائِطَ». هي الماءُ الْمُخْتَلِطُ بِالطِينِ^(٢)، وَاحْدَتُهَا: مَطِيطَةٌ.

وقيل: هي البَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ الْكَدِرِ، تَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ.

(١) «الفاقي» (٣/٣٧٢).

(٢) زاد الزمخشري: الذي يتمطط، أي يتمدد بخثورته «الفاقي» (١/٣٨٢).

[مطا] (هـ) فيه: «إِذَا مَشَتْ أُمِّي الْمُطَيْطَاءُ». هي بالمد والقصر: ^(١) مشية فيها تَبَخَّرْتُ ومدُّ اليمين ^(٢). يقال: مَطَوْتُ وَمَطَطْتُ، بمعنى مددْتُ، وهي من المَصَغَرَاتِ التي لم يُسْتَعْمَلْ لها مُكَبَّرٌ.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلَالٍ وَقَدْ مُطِيَ فِي الشَّمْسِ يُعَذَّبُ». أي مُدَّ وَبُطِحَ فِي الشَّمْسِ ^(٣).

(هـ) وفي حديث خُزَيْمَةَ ^(٤): «وَتَرَكْتُ الْمَطِيَّ هَارًا». الْمَطِيُّ: جمع مَطِيَّةٍ، وهي الناقَةُ التي يُرَكَّبُ مَطَاهَا: أي ظَهْرُهَا. ويقال: يَمْطِي ^(٥) بها في السَّيْرِ: أي يَمُدُّ. وقد تَكَرَّرَتْ في الحديث.

باب الميم مع الظاء

[مظظ] (هـ) في حديث أبي بكر: «مَرَّ بَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَهُوَ يُمَاطُ جَارًا لَهُ، فَقَالَ لَهُ: لَا تُمَاطُ جَارَكَ». أي لَا تُنَازِعْهُ ^(٦). وَالْمُمَاطَةُ: شِدَّةُ الْمُنَازَعَةِ وَالْمُخَاصَمَةِ، مَعَ طَوْلِ اللُّزُومِ ^(٧).

(١) هذا شرح أبي عبيد، كما في الهروي.

(٢) نقل أبو عبيد القاسم هذا عن الأصمعي وغيره «غريب الحديث» (١٣٦/١) وكذا قال صاحب «الفائق» (٣٧١/٣) وزاد: وأصل تمطى: تمطط، تفعل من المط، وهو المد، وهي من المصغرات....

(٣) نقله أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وزاد: وكل شيء مددته فقد مَطَوْتُهُ.. «غريب الحديث» (١٣/٢)، وعبارة صاحب «الفائق» (٣٧٢/٣): المط، والمد، والمطو واحد... وكانوا إذا أرادوا تعذيبه بطحوه على الرمضاء.

(٤) زاد الهروي: «وَذَكَرَ الشَّيْءَ».

(٥) في الهروي: «يُمْطَى».

(٦) وعبارة «الفائق» (٣٧٢/٣): يماظه: ينازعه ويلازه، وإن في فلان لمظاظه وفظاظه: إذا كان شديد الخلق، وتلاظ القوم: تلاحوا وتعاوضوا بالستهم.

(٧) ونحوه قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٣/٢).

(هـ) وفي حديث الزُّهري وبنو إسرائيل: «وجعل رُؤْمَانَهُم المَظَّ». هو الرُّؤْمَانُ البرِّي^(١) لا يُنْتَفَع بِحَمْلِهِ^(٢).

[مظن] (س) فيه: «خيرُ الناس رجلٌ يطلبُ الموتَ مظَانَّهُ». أي مَعْدِنَهُ ومكانَهُ المعروف به الذي إذا طُلِبَ وُجد فيه، وأحدثها: مَظَنَّةٌ، بالكسر، وهي مَفْعِلَةٌ من الظَّن: أي الموضع الذي يُظَنُّ به الشيء.

ويجوز أن يكون من الظن بمعنى العلم، والميم زائدة.

* ومنه الحديث: «طلبتُ الدنيا مظَانَّ حَلَالِهَا». أي المواضع التي أعلمُ فيها الحَلال. وقد تكررت في الحديث.

باب الميم مع العين

[معتاط] * في حديث الزكاة: «فأغمدِ إلى عَنَاقِ مُعْتَاطٍ». المُعْتَاطُ من الغنم: التي امتنعت عن الحَمَلِ، لِسِمْنِهَا وكثرة شَحْمِهَا.

وهي في الإبل: التي لا تَحْمِلُ سَنَوَاتٍ من غير عُقْرِ. وأصلها من الياء أو الواو. يقال للناقة إذا طَرَقَهَا الفحلُ فلم تَحْمِلْ: هي عَائِطٌ، فإذا لم تَحْمِلْ السَّنَةَ المُقْبِلَةَ أيضا فهي عَائِطٌ عَيْطٌ وَعُوطٌ. وتَعَوَّطَتْ، إذا رَكِبَهَا الفحلُ فلم تَحْمِلْ. وقد اغْتَاطَتْ اغْتِيَاطاً فهي مُعْتَاطٌ.

والذي جاء في سياق الحديث: أن المعتاط التي لم تَلِدْ وقد حَانَ ولادُها. وهذا بخلاف ما تقدّم، إلا أن يريدَ بالولادِ الحَمْلَ: أي أنها لم تَحْمِلْ وقد حَانَ أن تَحْمِلَ، وذلك من حيث معرفة سِنِّهَا، وأنها قد قاربتِ السَّنَ التي يَحْمِلُ مِثْلُهَا فيها،

(١) زاد في «الفائق» (٣/٣٧٣): وهو من المماطلة، وهي ملازمة المنازع، لتضام حَبِّه وتلازمه...

(٢) عبارة ابن قتيبة: هو برِّي لا يحمل، وإن حمل لا ينتفع بحمله «غريب الحديث» (٢/٣٠٦).

فَسَمَّى الحَمْلَ بالولادة. والميمُ والتاء زائدتان.

[معج] (هـ) في حديث معاوية^(١): «فَمَعَجَ البحرُ مَعَجَةً تَفَرَّقَ^(٢) لها الشُّفْنُ». أي مَاجَ واضْطَرَبَ^(٣).

[معد] (هـ) في حديث عمر: «تَمْعَدَدُوا وَاخْشَوْشُوا». هكذا يُرْوَى من كلام عمر^(٤)، وقد رفعه الطُّبرانيُّ في «المُعْجَم» عن أبي حَذَرْدِ الأسلمي، عن النبي ﷺ. يقال: تَمْعَدَدَ الغلامُ، إذا شَبَّ وغلَطَ.

وقيل: أراد تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعَدِّ بنِ عدنان. وكانوا أهلَ غِلَظٍ وَقَشَفٍ^(٥): أي كونوا مِثْلَهُمْ ودَعُوا التَّنْعُمَ وزِيَّ العَجَمِ^(٦).

* ومنه حديثه الآخر: «عليكم باللبسة المَعْدِيَّة». أي خُسُونَةُ اللِّباسِ^(٧).

[معر] (س) فيه «فَمَعَرَ وجهه». أي تَغَيَّرَ. وأصله قَلَّةُ النَّصَارَةِ وعدمُ إشراقِ اللَّوْنِ، من قولهم: مكانُ أَمْعَرٍ، وهو الجَدْبُ الذي لا خِصْبَ فيه.

(هـ) وفيه: «ما أَمْعَرَ حاجٌ قَطُّ». أي ما افْتَقَرَ. وأصله من مَعَرَ الرأس، وهو قَلَّةُ شَعْرِهِ^(٨). وقد مَعَرَ الرجلُ بالكسر، فهو مَعِرٌ. والأَمْعَرُ: القَلِيلُ الشَّعْرِ. والمعنى: ما افْتَقَرَ مَنْ يَحُجُّ.

(١) لما ركب البحر إلى قبرس.

(٢) في أ: «فَفَرَّقَ».

(٣) زاد في «الفاق» (٣/٣٧٥): من معج المهر إذا اشتق في عدوه يميناً وشمالاً، والريح تمعج في النبات.

(٤) كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٧٨)، والزمخشري في «الفاق» (٣/١٠٦) ومن قبلهما عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٦٩).

(٥) وهذا الثاني في «غريب الحديث» (١/٢٧٨) لابن قتيبة.

(٦) وهذا جميعه لفظ أبي عبيد القاسم كما أورده في «غريب الحديث» (٢/٦٩) ثم ذكر الحديث الآتي وقال: وهو مثله في المعنى، ومثله الذي عنده جاء في «الفاق» (٣/١٠٦).

(٧) وانظر ما قبله.

(٨) زاد في «الفاق» (٣/٣٧٥)؛ وأرض مِعْرَة: أي مجدبة.

(هـ) وفي حديث عمر: «اللهم إني أبرأ إليك من مَعْرَةِ الجيش». المَعْرَةُ: الأذى. والميم زائدة. وقد تقدّمت في العين.

[معز] ^(١) (هـ) في حديث عمر: «تَمَعَزُوا وَاخْشَوْشُوا». هكذا جاء في رواية ^(٢). أي كونوا أشدّاء صُبراً، من المَعَزِ، وهو الشِدَّةُ. وإن جُعِلَ من العِزِّ كانت الميم زائدة، مثلها في تَمَدَّرَعَ وَتَمَسَّكَ ^(٣).

[معس] (هـ) فيه: «أنه مرّ على أسماء وهي تَمَعَسُ إهاباً لها».

وفي رواية «مَنِيَّةٌ لها». أي تَذْبُغُ. وأصلُ المَعَسِ: المنعك والدَّلْكُ ^(٤).

[معص] * فيه: «أن عمرو بن مغدٍ يكرِبُ شكا إلى عُمرَ المَعَصِ». هو بالتحريك: التواءٌ في عَصَبِ الرَّجُلِ.

[معض] (س) في حديث سعد: «لَمَّا قُتِلَ رُسْتَمُ بِالْقَادِسيَّةِ بَعَثَ إِلَى النَّاسِ خَالِدَ ابْنَ عَرْفُطَةَ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهِ، فَامْتَعَصَ النَّاسُ امْتِعَاعاً شَدِيداً». أي شَقَّ عَلَيْهِمْ وَعَظُمَ. يقال: مَعَصَ مِنْ شَيْءٍ سَمِعَهُ، وَامْتَعَصَ، إِذَا غَصِبَ وَشَقَّ عَلَيْهِ.

* وفي حديث ابن سيرين: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ، فَإِنْ مَعَصَتْ لَمْ تُنْكَحْ». أي شَقَّ عليها.

* وفي حديث سُراقَةَ: «تَمَعَّصَتِ الْفَرَسُ». قال أبو موسى: هكذا روى في «المعجم». ولعله من هذا.

قال: وفي نسخة «فَنَهَضَتْ».

قلت: لو كان بالصاد المهملة من المَعَصِ، وهو التواءُ الرَّجُلِ، لكان وَجْهاً.

(١) في حديث معاذ بن جبل في قصة المؤذن: «فستجدونه إما راعياً مَغْزِياً» هكذا عند الطبراني في الصغير، والمعنى: صاحب مَعَز.

(٢) الرواية الأخرى: «تَمَعَّدُوا» وسبقت في (معد).

(٣) ذكر الزمخشري في «الفائق» (٤٠٢/٣) الوجهين، واستبعد الثاني وقال: هو شاذ.

(٤) قاله أبو محمد ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٩٨/١)، ونحوه قول صاحب «الفائق» (٣٧٣/٣).

[معط] (هـ) فيه: «قالت له عائشة: لو أخذت ذات الذئب منّا بذئبها، قال: إذا أدّعها كأنها شاة مغطاة». هي التي سَقَطَ صوفُها^(١). يقال امْعَطَ شَعْرُهُ وتمْعَط، إذا تناثر. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث حكيم بن معاوية: «فأعرض عنه فقام مُتَمْعَطًا». أي مُتَسَخِّطًا مُتَغَضِّبًا. يجوز أن يكون بالعين والغين.

(س) وفي حديث ابن إسحاق: «إن فلاناً وتَرَ قَوْسَهُ ثم مَعَطَ فيها». أي مَدَّ يديه بها. والمَعَط بالعين والغين: المَدُّ.

[معك] (س) فيه^(٢): «فَمَعَكَ فيه». أي تَمَرَّغَ في ترابه^(٣). والمعك: الدَّلْكُ. والمعك أيضاً: المَطْلُ. يقال: مَعَكَ بَدِينَهُ ومَاعَكَه.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «لو كان المعك رجلاً كان رجلاً سَوِيًّا»^(٤).

(هـ) وحديث شريح: «المَعَكُ طَرَفٌ مِنَ الظُّلْمِ»^(٥).

[معمع] (هـ) فيه: «لا تَهْلِكْ أُمَّتِي حتى يكونَ بينهم التَّمَائِلُ والتَّمَايُزُ والمَعَامِعُ». هي شِدَّةُ الحرب^(٦) والجِدُّ في القتال.

والمَعْمَعَةُ في الأصل: صَوْتُ الحريق^(٧). والمَعْمَعَان: شِدَّةُ الحرِّ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «كَانَ يَسْتَبِيعُ اليَوْمَ المَعْمَانِيَّ فيصومُهُ». أي الشَّدِيدَ الحرِّ^(٨).

(١) زاد في «الفاثق»: تمعط لهزال أو مرض، ويقال: أرض مغطاة: لا نبات فيها، (٣/٣٧٤).

(٢) يعني حديث الذي بكفه برص.

(٣) يريد بطن وإد لا منجد ولا متهم، كما في الحديث في «الفاثق» (٤/٦٦).

(٤) هو المطل، وزاد صاحب «الفاثق» (٣/٣٧٤): رجل معوك: أي مطول.

(٥) أي المطل. «غريب الحديث» (٢/٢٠٠) لابن قتيبة، و«الفاثق» (٣/٣٧٤) للزمخشري.

(٦) في «الفاثق» (٣/٣٩٦): هي الحروب والفتن من معمعة النار.

(٧) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٣٠).

(٨) «الفاثق» (٣/٣٧٤) وذكر نحو ما مضى عند المصنف.

* وفي حديث ثابت^(١) : «قال بكر بن عبدالله: إنه لَيَظَلُّ في اليوم المَعْمَعَانِي البعيد ما بين الطرفين يُرَاوِخُ ما بين جَبْهَتِهِ وَقَدَمَيْهِ»^(٢).

* وفي حديث أَوْفَى بن دَلْهَمَ : «النساء أربع، فمنهن مَعْمَعٌ، لها شَيْؤُهَا أَجْمَعٌ». هي المَسْتَبِدَّةُ بِمَالِهَا عن زوجها لا تُؤَاسِيهِ منه، كذا فَسَّرَ^(٣).

[معن] (هـ) فيه: «قال أنسٌ لِمُضْعَبِ بن الزبير: أُنشُدْكَ الله في وصية رسول الله ﷺ، فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتَمَعَّنَ عليه، وقال: أمرُ رسول الله على الرأس والعين». تَمَعَّنَ: أي تصاغَرَ وتَذَلَّلَ انقياداً، من قولهم: أَمَعَنَ بِحَقِّي، إذا أذعن واعتَرَفَ.

وقال الزمخشري^(٤) : «هو من المَعَان: المكان. يقال: موضعٌ كذا مَعَانٌ من فلان»^(٥) : أي نَزَلَ عن دَسْتِهِ، وتمكَّن على بساطه تواضعاً^(٦).

ويروى: «تَمَعَّكَ عليه». أي تَقَلَّبَ وتَمَرَّغَ^(٧).

(س) ومنه الحديث: «أَمَعَّثُم في كذا». أي بالغتُم. وأمعنوا في بَلَدِ العدو وفي الطَّلَب: أي جَدَّوا وأبْعَدُوا.

* وفيه: «وحُسِّنْ مُوَاسَاتِهِم بالماعُون». هو اسمٌ جامعٌ لمنافع البيت، كالقِدرِ والفَاسِ وغيرهما، مما جرتِ العادةُ بعَارِيَّتِهِ.

(١) أي ابن قيس.

(٢) «الفاثق» (٣/٣٧٥).

(٣) وانظر «غريب الحديث» (١/١٣١) لابن قتيبة.

(٤) في «الفاثق» (٣/٣٧٥).

(٥) زاد: وجمعه مُعَن.

(٦) زاد: أو من قولهم للأديم: معن ومعين، أي انبطح ساجداً على بساطه كالنطع الممدود، أو من المعين، وهو الماء الجاري على وجه الأرض، وقد مَعَن إذا جرى، أي تَقَلَّبَ عليه وتمرَّغ، أو من أمعن بحقه وأذعن: إذا أقر، أي انقاد وخضع انقياد المعترف أو من المعن، وهو الشيء اليسير، أي تصاغر وتضاءل.

(٧) انظر «الفاثق» (٣/٣٦)، ففيه زيادة شرح.

* وفيه ذكر: «بئر مَعُونَة». بفتح الميم وضم العين في أرض بني سُلَيم، فيما بين مكة والمدينة، فأما بالغين المعجمة فموضع قريب من المدينة.

[معول] * في حديث حَفَر الخندق: «فَأَخَذَ المِعْوَلُ فَضَرَبَ بِهِ الصَّخْرَةَ». المِعْوَلُ بالكسر: الفأس. والميم زائدة، وهي مِيمُ الآلة.

[معا] (هـ) فيه: «المؤمنُ يَأْكُلُ في مَعَى^(١) واحدٍ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء». هذا مثلٌ ضربه للمؤمن وزُهِدته في الدنيا، والكافر وحِرْصه عليها. وليس معناه كثرة الأكل دون الاتساع في الدنيا. ولهذا قيل: الرُّغْبُ شَوْمٌ، لأنه يَحْمَلُ صاحبه على اقْتِحَامِ النار.

وقيل: هو تخصيصٌ للمؤمن وتَحَامِي ما يَجْرُهُ الشَّيْخُ من القسوة وطاعة الشهوة.

ووصفُ الكافر بكثرة الأكل إغلاظٌ على المؤمن، وتأكيدٌ لِمَا رُسِمَ له.

وقيل: هو خاصٌّ في رجلٍ بعينه كان يأكل كثيراً فأَسْلَمَ فَقُلَّ أَكْلُهُ^(٢).

والمَعَى: واحدُ الأمعاء^(٣)، وهي المَصَارِين.

(هـ) وفيه: «رأى عثمانُ رجلاً يَقْطَعُ سَمْرَةً فقال: أَلَسْتَ تَرَعَى مَعَوَتَهَا؟». أي ثمرتها إذا أدركت. شَبَّهَهَا بالمَعْوِ، وهو البُشْر إذا أَرْطَبَ^(٤).

(١) مكسور الميم مقصور لا يمدّ، - ومن مدّه من الرواة فقد أخطأ - والمعنى أنه يتناول دون شبعه، ويؤثر على نفسه، ويبقى من زاده لغيره، قاله الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٤٩).

(٢) قلت: وقع عند أبي يعلى والبزار أنه جهجاه الغفاري وسندهما ضعيف، ووقع عند أحمد أنه أبو بصرة الغفاري، وقيل غير ذلك كما في الفتح (٥٣٨/٩). وإلى هذا الشرح للحديث جنح أبو عبيد القاسم وقال: وأهل مصر يرون أن صاحب هذا الحديث أبو بصرة الغفاري، وقال: لا نعلم للحديث وجهاً غير هذا، لأنك قد ترى من المسلمين من يكثر أكله، ومن الكفار من يقلّ أكله، وخبر الصادق لا خلف له، وكان عمر يأكل الصاع من التمر، فأبى المؤمنين إيمانه كإيمان عمر «غريب الحديث» (٣٨٧/١).

(٣) قاله جميعه الزمخشري في «الفاق» (٣٧٤/٣) وزاد: وألف المعى منقلبة عن ياء لقولهم في تثنيته: معيان.

(٤) نحو هذا في «الفاق» (٢٨٧/٢) وزاد: وقيل: الصواب: بغوتها وهي ثمرة السمرة أول ما تخرج. قلت: وانظر «بغا» تجد البغية هناك.

باب الميم مع الغين

[مغث] (س) في حديث خير: «فَمَغَثْتَهُمُ الحُمَى». أي أصابتهم وأخذتهم. المَغْثُ: الضربُ ليس بالشديد. وأصلُ المَغْثِ: المَرْسُ والدَّلْكُ بالأصابع.

* ومنه الحديث: «أنه قال للعباس: اسقونا - يعني من سِقَاتِهِ - فقال: إن هذا شرابٌ قد مُغِثَ ومُرِثَ». أي نالته الأيدي وخالطته.

(هـ) وحديث عثمان: «أنَّ أُمَّ عِيَّاشٍ قالت: كنتُ أَمَغْتُ له الزَّيْبَ غُدُوَّةً فيشْرِبُهُ عَشِيَّةً، وَأَمَغَّهُ عَشِيَّةً فيشْرِبُهُ غُدُوَّةً»^(١).

[مغر] (هـ) فيه: «إِيَّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قالوا: هو الْأَمْغَرُ الْمُرتَفِقُ». أي هو الأحمر المتكىء على مِرْقَعِهِ، مأخوذٌ مِنَ المَغْرَةِ، وهو هذا المَنْدَرُ الأحمر الذي تُصْبَغُ به الثياب. وقد^(٢) تكرر ذكرها في الحديث.

وقيل^(٣): أراد بِالْأَمْغَرِ الْأَبْيَضَ^(٤)، لأنهم يُسَمُّونَ الْأَبْيَضَ أَحْمَرَ.

* ومنه حديث الملاعة: «إن جاءت به أَمِغْرٌ سَبْطاً فهو لزوجها». هو تصغير الْأَمْغَرِ^(٥).

* وحديث ياجوجَ وماجوجَ: «فَرَمَوْا بِنِبَالِهِمْ فَخَرَّتْ عَلَيْهِمْ مُتَمَغَّرَةٌ دَمًا». أي مُحَمَّرَةٌ بِالذَّم.

(١) قال في «الفاثق» (٣٧٩/٣): هو المرس والدلك بالأصابع، تريد أنها كانت لا تنفع له الزيب ولا تلبث أكثر من هذه المدة، لئلا يتغير.

(٢) في الجامع (٢٢١/١) الأمغر: الأبيض المشرب بالحمرة.

(٣) القائل هو الأزهري، كما في الهروي.

(٤) وجمع الزمخشري بين القولين، وهو الصواب - كما جاء أنه مشرب بحمرة - فقال: هو الذي في وجهه حمرة مع بياض صاف، وشاة ممغار: إذا خالط لبنها دم. «الفاثق» (٣٧٩/٣).

(٥) «الفاثق» (٣٧٩/٣).

(هـ) وفي حديث عبد الملك: «أنه قال لجريز: مَغْرُ يا جَرِيرُ». أي أنشد كلمة ابن مَغْرَاء واسمه أوس بن مَغْرَاء، وكان من شعراء مُضَر^(١). والمَغْرَاء: تأنيث الأَمْغَرِ.

[مغص] (س) فيه: «إن فلاناً وجدَ مَغْصاً». هو بالتسكين: وجَعٌ في المِعى، والعامَّةُ تُحَرِّكُه. وقد مُغِصَ فهو مَمْغُوصٌ.

[مغط] (هـ) في صفته عليه السلام: «لم يكن بالطويل المُمَغِّط^(٢)». هو بتشديد الميم الثانية: المتناهي الطُّول^(٣). وَاَمَّغَطَ النهار، إذا امتدَّ. وَمَغَطَتُ الجبلَ وغيره، إذا مَدَدْتَه^(٤). وأصله مُنْمَغَطٌ. والنون للمُطَاوَعَةِ، فَقَلِبْتُ ميماً وأدْغِمْتُ في الميم.

ويقال بالعين المهملة بمعناه.

[مغل] (هـ) فيه: «صومُ شهرِ الصَّبرِ وثلاثة أيام من كلِّ شهرِ صومُ الدهرِ، ويذهبُ بِمَغْلَةٍ الصدر^(٥)». أي بَنَغْلِهِ وفساده، من الْمَغْلِ^(٦) وهو داءٌ يأخذُ الغنمَ في بطونِها^(٧). وقد مَغَلَ فلانٌ بفلان، وأمَّغَلَ به عند السلطان، إذا وَشَى به، وَمَغَلَتْ عينُه، إذا فَسَدَتْ.

ويُرْوَى: «يذهبُ بِمَغْلَةٍ الصَّدرِ». بالتشديد من الغِلِّ: الحِقْدِ.

(١) «الفاق» (٣/٣٧٩).

(٢) ضبط في الهروي واللسان بكسر الغين، وهو في أ بالكسر والفتح.

(٣) وعبارة أبي عبيد القاسم: ليس بالباثن الطول، ونسب هذا القول للكسائي والأصمعي وأبي عمرو وغير واحد «غريب الحديث» (١/٣٨٧).

(٤) «الفاق» (٣/٣٧٧).

(٥) زاد في «الفاق»: «قيل: وما مغلة الصدر قاله: حسن الشيطان».

(٦) ضبط في الأصل بسكون الغين، وفي الهروي، واللسان بالفتح، وفي أ بالفتح والسكون، وفوقها كلمة «معاً».

(٧) زاد في «الفاق» (٣/٣٧٩): وعن أبي زيد: المغل: القذى في العين أي تتقى كما يتقى أن يقع القذى في العين، وقد فعل فلان... - فذكر نحو الباقي -.

باب الميم مع الفاء

[مفج] (هـ) في حديث بعضهم: «أَخَذَنِي الشُّرَاءُ فَرَأَيْتُ مُسَاوِرًا قَدْ ازْبَدَ وَجْهُهُ، ثُمَّ أَوْمَأَ بِالْقَضِيبِ إِلَى دَجَاجَةٍ كَانَتْ تُبْخِثُ^(١) بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ: (٢) تَسْمَعِي يَا دَجَاجَةُ، تَعَجَّيِي يَا دَجَاجَةُ، ضَلَّ عَلَيَّ وَاهْتَدَى مَفَاجَةُ». يقال: رَجُلٌ مَفَاجَةٌ، إِذَا كَانَ أَحْمَقَ. وَمَفَجَّ، إِذَا حَمَقَ^(٣).

باب الميم مع القاف

[مقت] (هـ) فيه: «لَمْ يُصِبْنَا عَيْبٌ مِنْ عِيُوبِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي نِكَاحِهَا وَمَقْتِهَا». الْمَقْتُ فِي الْأَصْلِ: أَشَدُّ الْبُغْضِ. وَنِكَاحُ الْمَقْتِ^(٤): أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً أَبِيهِ، إِذَا طَلَّقَهَا أَوْ مَاتَ عَنْهَا^(٥)، وَكَانَ يُفْعَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَحَرَمَهُ الْإِسْلَامُ.

وقد تكرر ذكر «المقت» في الحديث.

[مقر] * في حديث لقمان: «أَكَلْتُ الْمَقَرَّ وَأَطَلْتُ عَلَى ذَلِكَ الصَّبْرِ». الْمَقَرُّ: الصَّبْرُ، وَهُوَ هَذَا الدَّوَاءُ الْمُرُّ الْمَعْرُوفُ. وَأَمَقَرَّ الشَّيْءُ، إِذَا أَمَرَ. يَرِيدُ أَنَّهُ أَكَلَ الصَّبْرَ، وَصَبَرَ عَلَى أَكْلِهِ.

وقيل: الْمَقَرُّ: شَيْءٌ يُشَبِّهُ الصَّبْرَ، وَلَيْسَ بِهِ.

(١) فِي اللِّسَانِ: «تُبْخِثُ» وَبَحَثَ الشَّيْءُ: بَحَثَهُ وَيَكْدَهُ، كَبَعَثَهُ، اللِّسَانُ (بَحَثَ).

(٢) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ وَالْفَائِقِ:

تَسْمَعِي دَجَاجَةُ صَلَّيْ عَلَيَّ وَاهْتَدَى مَفَاجَةُ.

(٣) «الْفَائِقِ» (٣/٣٨٠).

(٤) هَذَا شَرْحُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٥) زَادَ الْهَرَوِيُّ: «وَيُقَالُ لِهَذَا الرَّجُلِ: «الضَّيْرَان»».

* ومنه حديث عليّ: «أَمَرْتُ مِنَ الصَّبْرِ وَالْمَقْرِ».

[مقس] (س) فيه: «خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمر يَتَمَاقِسانِ في البحر». أي يَتَغَاوِصَان. يقال: مَقَسْتُه وَمَقَسْتُهُ، على القلب، إذا غَطَطْتَهُ في الماء.

[مقط] (هـ) في حديث عمر: «قَدِمَ مَكَّةَ فقال: مَنْ يَغْلَمُ مَوْضِعَ الْمَقَامِ؟ وكان السَّيْلُ اخْتَمَلَهُ مِنْ مَكَانِهِ، فقال المَطْلَبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ: قد كُنْتُ قَدَرْتُه وَذَرَعْتُهُ بِمِقَاطٍ عِنْدِي». المِقَاطُ بالكسر: الحَبْلُ^(١) الصغير الشديد القتل، يكادُ يَقُومُ من شِدَّةِ قَتْلِهِ، وجمعه: مَقَطٌ^(٢)، ككِتَابٍ وَكُتُبٍ.

(س) وفي حديث حكيم بن حزام: «فَاعْرَضَ عَنْهُ فَقَامَ مُتَمَقِّطًا». أي مُتَغَيِّظًا. يقال: مَقَطْتُ صَاحِبِي مَقَطًا، وهو أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ فِي الْغَيْظِ.

ويروى بالعين، وقد تقدّم.

[مقق] * في حديث عليّ: «مَنْ أَرَادَ الْمُفَاخَرَةَ بِالْأَوْلَادِ فَعَلِيهِ بِالْمُقِّ مِنَ النِّسَاءِ». أي الطِّوَال. يقال: رَجُلٌ أَمَقٌّ، وامرأةٌ مَقَّاءٌ.

[مقل] (هـ) فيه: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الطَّعَامِ فَاْمُقْلُوهُ». وَرُوي «فِي الشَّرَابِ». أي اغْمِسُوهُ فِيهِ^(٣). يقال: مَقَلْتُ الشَّيْءَ أَمَقْلَهُ مَقْلًا، إِذَا غَمَسْتَهُ فِي الْمَاءِ وَنَحَوَهُ^(٤).

* ومنه حديث عبد الرحمن وعاصم: «يَتَمَاقِلَانِ فِي الْبَحْرِ». ويروى «يَتَمَاقِسانِ».

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٨٠).

(٢) «الفاق» (٣/٣٨٠).

(٣) وقال في «الفاق» (٣/٣٨٠): المقل والمقس: أخوان، وهما الغمس، وهو يماقله ويماقسه، ويقامسه: أي يغطيه.

(٤) ونحوه في «غريب الحديث» (١/٣٢٥) لابن سلام.

(هـ) وفي حديث ابن^(١) لقمان: «قال لأبيه: أرأيت الحبة تكون في مقل البحر؟». أي في مفاص البحر.

* في حديث علي: «لم يبقَ منها إلا جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْمُقْلَةِ». هي بالفتح: حَصَاةٌ يُقْتَسَمُ بِهَا الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي السَّفَرِ، لِيُعْرَفَ قَدْرُ مَا يُسْقَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وهي بالضم: واحدةُ الْمُقْلِ، الثَّمَرِ المعروف. وهي لصِغَرُهَا لَا تَسَعُ إِلَّا الشَّيْءَ الْيَسِيرَ مِنَ الْمَاءِ.

(هـ) في حديث ابن مسعود، وسئل عن مَسِّ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: «مَرَّةً وَتَرَكُهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ لِمُقْلَةٍ». الْمُقْلَةُ: الْعَيْنُ. يَقُولُ: تَرَكُهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ، يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ عَلَى عَيْنِهِ وَنَظَرِهِ^(٢) كَمَا يَرِيدُ^(٣).

* ومنه حديث ابن عمر: «خير من مائة ناقةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ الْمُقْلَةِ»^(٤). أي كل واحدٍ منها أَسْوَدُ الْعَيْنِ.

[مقه] (س) فيه: «الْمِقَّةُ مِنَ اللَّهِ، وَالصَّيْتُ مِنَ السَّمَاءِ». الْمِقَّةُ: الْمَحَبَّةُ. وَقَدْ وَمِقَ يَمِقُ مِقَّةً. وَالْهَاءُ فِيهِ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ، وَبَابُهُ الْوَاوِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

[مقا] (هـ) في حديث عائشة، وَذَكَرْتُ عِثْمَانَ فَقَالَتْ: «مَقَوْثُمُوهُ مَقَوْ الطُّسْتِ، ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ». يُقَالُ: مَقَى الطُّسْتُ يَمَقُوهُ وَيَمْقِيهِ، إِذَا جَلَاهُ^(٥). أَرَادَتْ أَنَّهُمْ عَتَبُوهُ عَلَى أَشْيَاءَ، فَأَعْتَبْتَهُمْ، وَأَزَالَ شَكْوَاهُمْ. وَخَرَجَ نَقِيًّا مِنَ الْعَيْبِ. ثُمَّ قَتَلُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

(١) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ: «وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ لِقْمَانَ الْحَكِيمَ قَالَ لِابْنِهِ: إِذَا رَأَيْتَ الْحَبَّةَ الَّتِي تَكُونُ فِي مَقْلِ الْبَحْرِ...».

(٢) «الْفَائِقُ» (٣/ ٣٨١).

(٣) هَذَا لَفْظُ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بِحُرُوفِهِ، ثُمَّ نَقَلَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَوْلَهُ: مَعْنَاهُ لَوْ كَانَتْ لِي فَأَنْفَقَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَنْوَاعِ الْبَرِّ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ فِي مِثْلِ هَذَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَا أَعْلَمُ لِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ مَعْنَى إِلَّا مَا قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ... «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/ ٢١٢).

(٤) «الْفَائِقُ» (٣/ ٣٦٧).

(٥) «الْفَائِقُ» (٣/ ٣٨٠) وَزَادَ: مَقَاهُ يَمَقُوهُ وَيَمْقِيهِ.

باب الميم مع الكاف

[مكث] (س) فيه: «أنه تَوْضًا وَضُوءًا مَكِيثًا». أي بَطِيئًا مَتَأَنِيًّا غير مُسْتَعِجِلٍ والمَكْثُ والمُكْثُ: الإقامة مع الانتظار، والتَّلَثُّثُ في المكان.

[مكد] (هـ) في حديث سَبِي هَوَازَنَ: «أَخَذَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ مِنْهُمْ عَجُوزًا، فَلَمَّا رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّبَايَا أَبَى عُيَيْنَةُ أَنْ يَرْكَدَهَا، فَقَالَ لَهُ أَبُو صُرْدٍ: خُذْهَا إِلَيْكَ فَوَاللَّهِ مَا فُوهَا بِيَارِدٍ، لَا تُذْيِئُهَا بِنَاهِدٍ، وَلَا بَطْنُهَا بِوَالِدٍ، وَلَا دَرُّهَا بِمَآكِدٍ». أي دَائِمٌ. والمَكُودُ: الَّتِي يَدُومُ لَبْتُهَا وَلَا يَنْقَطِعُ^(١).

[مكر] * في حديث الدعاء: «اللَّهُمَّ امْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ بِي». مَكْرُ اللَّهِ: إِيْقَاعُ بَلَاءِهِ بِأَعْدَائِهِ دُونَ أَوْلِيَائِهِ.

وقيل: هو اسْتِدْرَاجُ الْعَبْدِ بِالطَّاعَاتِ، فَيَتَوَهَّمُ أَنَّهَا مَقْبُولَةٌ وَهِيَ مَرْدُودَةٌ.

المعنى: أَلْحِقْ مَكْرَكَ بِأَعْدَائِي لَا بِي. وَأَصْلُ الْمَكْرِ: الْخِدَاغُ. يُقَالُ: مَكَّرَ يَمْكُرُ مَكْرًا.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ: «جَانِبُهُ الْأَيْسَرُ مَكْرٌ». قِيلَ: كَانَتْ السُّوقُ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ، وَفِيهَا يَقَعُ الْمَكْرُ وَالْخِدَاغُ^(٢).

[مكس] (هـ) فيه: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ». الْمَكْسُ: الضَّرْبَةُ الَّتِي يَأْخُذُهَا الْمَاكِسُ، وَهُوَ الْعَشَّارُ^(٣).

(١) زَادَ ابْنُ قَتِيْبَةَ عَلَى هَذَا: يُقَالُ: مَكَّدَ بِالْكَانِ يَمْكُدُ إِذَا أَقَامَ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (٨٣/٢)، نَحْوَهُ فِي «الْفَاتِقِ» (٤٦/٤).

(٢) وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: أَرَاهُ الْمَكْرَ بِاللُّوْذِ بِهِ حِينَ قَتَلَ فِي الْمَسْجِدِ، «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (٣٥٢/١)، وَمِثْلُ قَوْلِهِ قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ (٦٥/٣).

(٣) «الْفَاتِقِ» (٣٨٢/٣).

(س) ومنه حديث أنس؛ وابن^(١) سيرين: «قال لأنس: تَسْتَعْمِلُنِي عَلَى الْمَكْسِ - أي على عُشُورِ النَّاسِ - فَأُمَاكِسُهُمْ وَيُمَاكِسُونَنِي».

وقيل: معناه تَسْتَعْمِلُنِي عَلَى مَا يَنْقُصُ دِينِي، لِمَا يَخَافُ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ، فِي الْأَخْذِ وَالتَّرْكِ.

* وفي حديث جابر: «قال له: أَتُرَى إِنَّمَا مَا كَسْتُكَ^(٢) لَأَخْذَ جَمَلِكَ». الْمُمَاكَسَةُ فِي الْبَيْعِ: انْتِقَاصُ الثَّمَنِ وَاسْتِحْطَاطُهُ، وَالْمُنَابَذَةُ بَيْنَ الْمُتَبَايِعِينَ. وَقَدْ مَاكَسَهُ يُمَاكِسُهُ مِكَاسًا وَمُمَاكَسَةً.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «لَا بَأْسَ بِالْمُمَاكَسَةِ فِي الْبَيْعِ».

[مكك] (هـ) فيه: «لَا تَتَمَكَّكُوا عَلَى غُرْمَائِكُمْ». وفي رواية: «لَا تُمَكَّكُوا غُرْمَاءَكُمْ». أَي لَا تُلِغُوا عَلَيْهِمْ، وَلَا تَأْخُذْهُمْ عَلَى عُشْرَةٍ، وَارْفُقُوا بِهِمْ فِي الْاِقْتِضَاءِ وَالْأَخْذِ. وَهُوَ مِنْ مَكَكَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ، وَامْتَكَّهَ، إِذَا لَمْ يُتَّقِ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ شَيْئًا إِلَّا مَصَّهُ^(٣).

(س) وفي حديث أنس: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِمَكْوُكٍ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكَاكِيكٍ». وفي رواية «بِخَمْسَةِ مَكَاكِي». أَرَادَ بِالْمَكْوُكِ الْمُدَّ.

وقيل: الصَّاع. وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ، لِأَنَّهُ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ مُفَسَّرًا بِالْمُدِّ.

وَالْمَكَاكِي: جَمْعُ مَكْوُكٍ، عَلَى إِبْدَالِ الْيَاءِ مِنَ الْكَافِ الْآخِرَةِ.

وَالْمَكْوُكُ: اسْمٌ لِلْمَكْيَالِ، وَيَخْتَلِفُ مَقْدَارُهُ بِاخْتِلَافِ اصْطِلَاحِ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الْبِلَادِ.

(١) وفي الأصل، وأ: «أنس بن سيرين» وهو خطأ، وعبارة اللسان: «وفي حديث ابن سيرين قال لأنس...» وأنس هذا هو أنس ابن مالك، فقد كان ابن سيرين مولى له، وروى عنه، وكان كاتبه بفارس. انظر حلية الأولياء (٢/٢٦٧)، تهذيب التهذيب (٩/٢١٤)، تاريخ بغداد (٥/٣٣١).

(٢) سبقت في (كيس) رواية أخرى، فانظرها مع ما علقنا عليها.

(٣) والتمكك: الاستقصاء والإلحاح، ونحو هذا في «غريب الحديث» لابن سلام (١/٤٣٢)، و«الفاقي» (٣/٣٨١ - ٣٨٢) للزمخشري، وزاد: عدى بعلى لتضمين معنى الإلحاح.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «في تفسير قوله تعالى: ﴿صُورَاعَ الْمَلِكِ﴾. قال: كهيئة المَكُوك». وكان للعباس مثله في الجاهلية، يَشْرَبُ به.

[مكن] (هـ) فيه: «أَقَرُّوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِهَا». المَكِنَاتُ^(١) في الأصل: يَبْيِضُ الضُّبَابُ^(٢)، واحْدَثُهَا: مَكِنَةٌ، بكسر الكاف، وقد تُفْتَح. يقال: مَكِنْتَ الضَّبَّةَ، وأَمَكِنْتَ.

قال أبو عبيد: «جائزٌ في الكلام أن يُسْتَعَارَ مَكْنُ الضُّبَابِ فَيُجْعَلَ للطَّيْرِ، كما قيل: مَشَافِرُ الْحَبَشِ، وإنما المَشَافِرُ لِلْإِبِلِ»^(٣).

وقيل: المَكِنَاتُ: بمعنى الأَمَكِنَةِ. يقال: الناس على مَكِنَاتِهِمْ وَسَكِنَاتِهِمْ: أي على أَمَكِنَتِهِمْ وَمَسَاكِنِهِمْ.

ومعناه أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد حاجةً أتى طيراً ساقِطاً، أو في وَكْرِهِ فَفَرَّهْ، فإن طَارَ ذات اليمين مَضَى لِحَاجَتِهِ. وإن طَارَ ذات الشمال رَجَعَ، فَتُهِوَا عَنْ ذَلِكَ. أي لا تَزْجُرُوها، وَأَقْرِوْهَا على مواضِعِهَا التي جعلها الله لها، فإنها لا تَضُرُّ ولا تَنْفَعُ^(٤).

وقيل^(٥): «المَكِنَةُ: من التَّمَكُّنِ، كَالطَّلْبَةِ وَالتَّبَعَةِ، من التَّطَلُّبِ وَالتَّشَبُّعِ. يقال: إنَّ فلاناً لَدُوْ مَكِنَةٍ من السلطان: أي ذو تَمَكُّنٍ. يعني أَقْرِوْهَا على كُلِّ مَكِنَةٍ تَرَوْنَهَا عليها، ودَعُوا التَّطْيِيرَ بها.

وقال الزمخشري^(٦): يروى «مُكِنَاتِهَا». جمع مُكِنٍ، ومُكْنٌ: جمع مَكَانٍ،

(١) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.

(٢) قاله الأزهرى.

(٣) وجميع هذا قاله أبو عبيد القاسم أو حكاه في «غريب الحديث» (٢٨١/١) مع مزيد شرح وتفصيل.

(٤) ولما حكى نحو هذا أبو عبيد القاسم قال: إلا أنا لم نسمع في الكلام الأمكنة بمعنى مكنة (٢٨٢/١).

(٥) القائل هو شمر، كما في الهروي.

(٦) في «الفاثق» (٣٨١/٣) بعدما ذكر جميع ما أورد المصنف إلا قول أبي عبيد، وانظر الآتي.

كَصُعْدَاتٍ فِي صُعْدٍ، وَحُمُرَاتٍ، فِي حُمُرٍ^(١).

* وفي حديث أبي سعيد: «لقد كنا على عهد رسول الله ﷺ يُهْدَى لِإِحْدِنَا الضَّبَّةُ الْمَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ تُهْدَى إِلَيْهِ دَجَاجَةٌ سَمِينَةٌ». الْمَكُونُ: الَّتِي جَمَعَتْ الْمَكْنَ^(٢)، وَهُوَ يَبْيَضُّهَا. يُقَالُ: ضَبَّةٌ مَكُونٌ، وَضَبٌّ مَكُونٌ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَجَاءٍ: «إِنَّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، ضَبٌّ مَكُونٌ، أَوْ كَذَا وَكَذَا؟»^(٣).

باب الميم مع اللام

[ملاً]^(٤) * قَدْ تَكَرَّرَ ذَكَرُ: «الْمَلَأَ». فِي الْحَدِيثِ. وَالْمَلَأَ: أَشْرَافُ النَّاسِ وَرُؤَسَاؤُهُمْ، وَمُقَدَّمُوهُمْ الَّذِينَ يُزَجَّعُ إِلَى قَوْلِهِمْ. وَجَمَعُهُ: أَمْلَأَ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا^(٥)، مُنْصَرَفَهُمْ مِنْ غَزْوَةِ بَذْرٍ، يَقُولُ: مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ ضُلْعًا، فَقَالَ: أَوْلَيْتُكَ الْمَلَأَ مِنْ قَرِيشٍ، لَوْ حَضَرَتْ فِعَالُهُمْ لَاحْتَقَرَتْ فِعْلُكَ». أَيِ أَشْرَافِ قَرِيشٍ^(٦).

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «هَلْ تَذَرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟». يَرِيدُ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ.

(١) «وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ، وَأَبُو طَيْبَةَ الْأَعْرَابِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَعْرَابِ، وَمَنْ قَالَ مِنْهُمْ: لَا نَعْرِفُ لِلطَّيْرِ مَكَنَاتٍ، وَإِنَّمَا هِيَ وَكُنَاتٍ» ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَسَمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/٢٨٠)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٨١) عَلَّقَ عَلَى هَذَا فَقَالَ: «إِنْكَارُ أَبِي زِيَادٍ الْكَلَابِيِّ الْمَكَنَاتِ، وَقَوْلُهُ لَا يَعْرِفُ لِلطَّيْرِ مَكَنَاتٍ، إِنَّمَا هِيَ الْوَكُنَاتُ وَهِيَ الْأَعْشَاشُ ذَهَابَ مِنْهُ إِلَى النَّهْيِ عَنِ التَّحْذِيرِ».

(٢) زَادَ فِي «الْفَائِقِ»: فِي بَطْنِهَا، قَالَه شَارِحًا حَدِيثَ أَبِي رَجَاءٍ الْآتِي.

(٣) «الْفَائِقِ» (٣/٣٨٢) وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(٤) فِي حَدِيثِ لَقْمَانَ بْنِ عَادٍ: «وَلَا تَمْلَأْ رِثْمِي جَنْبِي» قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: يَقُولُ لَسْتُ جَبَانًا يَنْتَفِخُ سَحْرَهُ، «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/٢٢٧)، وَ«الْفَائِقِ» (١/٧٨) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

(٥) هُوَ سَلَامَةُ بْنُ سَلَمَةَ.

(٦) «الْفَائِقِ» (٢/٣٦٢).

(س) وفي حديث عمر حين طُعِنَ: «أَكَانَ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ؟». أي تَشَاوُرٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ.

(هـ) وفي حديث أَبِي قَتَادَةَ: «لَمَّا أزدَحَمَ النَّاسُ عَلَى المِیْضَاءِ قَالَ لَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَحْسِنُوا الْمَلَأَ فَكُلُّكُمْ سَيَرَوِي». الْمَلَأُ، بفتح الميم واللام والهمزة كالأَوَّلِ: الْخُلُقُ.

* وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١):

تَنَادَوْا يَا لِبَهْتَةٍ إِذْ رَأَوْنَا فَقُلْنَا: أَحْسِنِي مَلَأَ جُهِتِنَا^(٢).

وَأَكْثَرُ قُرَاءِ الْحَدِيثِ يَقْرَأُونَهَا: «أَحْسِنُوا الْمِلْءَ». بِكسر الميم وسكون اللام، مِنْ مِلْءِ الْإِنَاءِ. وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ^(٣): «أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ». أَيِ اخْلَاقِكُمْ^(٤).

* وَفِي حَدِيثِ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي بَالٌ فِي الْمَسْجِدِ: «فَصَاحَ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: أَحْسِنُوا مَلَأً». أَيِ خُلُقًا.

وَفِي غَرِيبِ أَبِي عِيْدَةَ: «مَلَأٌ: أَيِ غَلَبَةٍ».

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: «أَنَّهُمْ أزدَحَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ: احْسِنُوا مَلَأَكُمْ أَيُّهَا الْمَرْزُونُ»^(٥).

(س) وَفِي دُعَاءِ الصَّلَاةِ: «لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ». هَذَا تَمْثِيلٌ، لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَسَعُ الْأَمَاكِنَ. وَالْمُرَادُ بِهِ كَثْرَةُ الْعَدَدِ.

(١) هُوَ عَبْدِ الشَّارِقِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى الْجَهَنِّي، مَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ (٦/٤٩٢)، وَ«الْفَائِقُ» (٢/١٥٤).

(٢) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٢/١٥٤): وَقِيلَ لِلْخُلُقِ الْحَسَنِ مَلَاءٌ، لِأَنَّهُ أَكْرَمُ مَا فِي الرَّجُلِ، وَأَفْضَلُهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِكِرَامِ الْقَوْمِ وَوُجُوهِهِمْ: مَلَأٌ....

(٣) فِي قِصَّةِ الَّذِي بَالٌ فِي الْمَسْجِدِ.

(٤) «الْفَائِقُ» (٣/٣٨٤).

(٥) «الْفَائِقُ» (٣/٣٨٤).

يقول: لو قُدِّرَ أن تكون كلمات الحمد أجساماً، لَبَلَّغْتَ من كثرتها أن تَمَلَأَ السموات والأرض.

ويجوز أن يكون المراد به تفخيم شأن كلمة الحمد. ويجوز أن يريد به أجرها وثوابها.

* ومنه حديث إسلام أبي ذر: «قال لنا كلمة تَمَلَأُ الفم». أي أنها عظيمة شنيعة، لا يجوز أن تُحكى وتُقال، فكان الفم مَلَأَ بها، لا يَقْدِرُ على النطق.

* ومنه الحديث: «امْلُؤُوا أفواهكم من القرآن».

(هـ) وفي حديث أم زرع: «مِلْءُ كِسائِها، وغيظُ جارِها». أرادت أنها سَمِينَةٌ، فإذا تَغَطَّتْ بكِسائِها مَلَأَتْه.

* وفي حديث عمران ومزادة الماء: «إنه لَيُخَيَّلُ إلينا أنها أشدُّ مَلَأَةً منها حين ابْتَدِيءَ فيها». أي أشدُّ امْتِلَاءً. يقال: مَلَأْتُ الإِناءَ اَمْلَؤْهُ مَلَأً. والمِلءُ: الاسمُ. والمَلَأَةُ أَخْصَصُ منه.

* وفي حديث الاستسقاء: «فرايْتُ السَّحابَ يَمَزَّقُ كأنه المَلَأَةُ حين تُطَوِّي». المَلَأَةُ، بالضم والمد: جمع مُلَاءَةٍ، وهي الإزارُ والرَّيْطَةُ.

وقال بعضهم: إنَّ الجمعَ مُلَأٌ، بغير مد. والواحدُ ممدود. والأوَّلُ أثبت.

شَبَّهَ تَفَرُّقَ الغَيمِ واجتماع بعضه إلى بعض في أطرافِ السماء بالإزار، إذا جُمِعَتْ أطرافُه وطُوي.

* ومنه حديث قَيْلَةَ: «وعليه أسماؤُ مُلَيَّيْنِ». هي تصغير مُلَاءَةٍ^(١)، مِثْلَةُ مخففة الهمز.

* وفي حديث الدَّيْنِ: «إذا أَتَبَعَ أَحَدُكُمْ على مَلِيٍّ فَلْيَسْبِغْ»^(٢). المَلِيٌّ بالهمز:

(١) زاد في «الفاق» (١٠٢/٣) «على الترخيم».

(٢) ضُبِطَ في الأصل، وأ، واللسان: «فَلْيَسْبِغْ» وضبطته بالتخفيف ممّا سبق في مادة (تبع)، ومن صحيح مسلم (باب تحريم مَظَلِّ الغني، من كتاب المساقاة).

الثِّقَةُ الغَنِيُّ. وقد مَلَّوْا، فهو مَلِيٌّ بَيْنَ الْمَلَاءِ وَالْمَلَاءَةِ بِالْمَدِّ. وقد أُولَعَ النَّاسُ فِيهِ بَتَرَكَ الهمز وتشديد الياء.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «لَا مَلِيٍّ»^(١) والله بإصدار ما ورد عليه.

(هـ) وفي حديث عمر: «لَوْ تَمَالَا»^(٢) عليه أَهْلُ صَنْعَاءَ لَأَقْدَتْهُمْ بِهِ. أي تَسَاعَدُوا واجتمعوا وتعاونوا.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ وَلَا مَالَأْتُ فِي قَتْلِهِ». أي ساعدت ولا عاونت.

[ملج] (هـ) فيه: «لَا تُحَرِّمُ الْمَلَجَّةُ وَالْمَلَجَتَانِ». وفي رواية^(٣): «الْإِمْلَاجَةُ وَالْإِمْلَاجَتَانِ». الْمَلَجُ: الْمَصُّ. مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلُجُهَا مَلَجًا، وَمَلَجَهَا يَمْلُجُهَا، إِذَا رَضَعَهَا. الْمَلَجَةُ الْمَرَّةُ. وَالْإِمْلَاجَةُ: الْمَرَّةُ أَيْضًا، مِنْ أَمْلَجْتُهُ أُمُّهُ: أَيْ أَرْضَعْتُهُ.

يعني أَنَّ الْمَصَّةَ وَالْمَصَّتَيْنِ لَا تُحَرِّمَانِ مَا يُحَرِّمُهُ الرِّضَاعُ الْكَامِلُ^(٤).

(هـ) ومنه الحديث: «فَجَعَلَ مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ يَمْلُجُ الدَّمَ فِيهِ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَزْدَرَدَهُ». أي مَصَّهُ ثُمَّ ابْتَلَعَهُ.

* ومنه حديث عمرو بن سعيد: «قَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَوْمَ قَتْلِهِ: أَذْكَرُكَ مَلَجٌ فَلَانَةً». يعني امرأة كانت أَرْضَعْتُهُمَا.

(هـ) وفي حديث طَهْفَةَ: «سَقَطَ الْأَمْلُوجُ». هو^(٥) نَوَى الْمُقْلُ^(٦).

(١) في الأصل: «لَا مَلِيٍّ» والتصحيح من أ، واللسان.

(٢) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٣١) مهموز من الملاء، أي لو صار كلهم ملاءً واحداً في قتله... والمحدثون يقولون: «لو تمالى عليه» غير مهموز، والصواب أن يهمز، والملاء مقصور غير مهموز هو الفضاء الواسع.

(٣) وهي رواية الهروي.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلام (٤٠٤/١)، ونقل هذا - أو أكثره - عن الكسائي وأبي الجراح وغيرهما.

(٥) هذا شرح الأزهرى، كما في الهروي.

(٦) حكاة الزمخشري.

وقيل^(١): هو ورق من أوراق الشجر، يُشبه الطَّرْفَاءَ والسَّرْو.

وقيل: هو ضَرْبٌ من النَّبَات، ورقه كالعيدان^(٢).

وفي رواية: «سَقَطَ الْأَمْلُوجُ مِنَ الْبِكَارَةِ». هي جمع بَكَر، وهو الْفَتِيُّ السَّمِين من الإِبِل: أي سقط عنها ما علاها من السَّمَنِ بَرْعِي الْأَمْلُوج. فسَمَّى السَّمَن نفسه أَمْلُوجًا، على سبيل الاستعارة. قاله الزمخشري^(٣).

[ملح] (هـ) فيه: «لَا تُحَرِّمُ الْمَلْحَةُ وَالْمَلْحَتَانِ». أي الرُّضْعَةُ وَالرُّضْعَتَانِ^(٤). فأما بِالْجِيم فهو الْمَصَّةُ^(٥). وقد تقدّمت.

وَالْمِلْحُ بِالْفَتْح والكسر: الرُّضْع. وَالْمُمَالِحَةُ: الْمُرَاضَعَةُ^(٦).

(هـ) ومنه الحديث: «قال له رجل من بني سعد، في وفد هَوَازَن: يا محمد، إنا لو كنا مَلَحْنَا لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شِمْرٍ، أَوْ لِلثُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنِّدِ، ثُمَّ نَزَلَ مَنَزِلُكَ هَذَا مِثًّا لَحِفْظِ ذَلِكَ فِينَا، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ، فَأَحْفَظْ ذَلِكَ». أي لو كنا أَرْضَعْنَا لهما^(٧). وكان النَّبِيُّ ﷺ مُسْتَرْضَعًا فِيهِمْ، أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةِ^(٨).

(هـ) وفيه: «إِنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ^(٩)».

(١) الذي في الهروي: «وقال القتيبي: الأملوج: ورق كالعيدان ليس بعريض، نحو ورق الطَّرْفَاء والسَّرْو، وجمعه: الأماليج، وقال أبو بكر: الأملوج: ضرب من النبات ورقه كالعيدان، وهو الْعَبَل، قال: وقال بعضهم: هو ورق مفتول».

(٢) عبارة «الفائق» (٢٧٩/٢): هو ورق كأنه عيدان يكون لضرب من شجر البر.

(٣) في «الفائق» (٢٧٩/٢).

(٤) «الفائق» (٣٨٣/٣).

(٥) «غريب الحديث» (٥٧٧/١) للخطابي.

(٦) «الفائق» (٣٨٣/٣).

(٧) قال في «الفائق» (٣٨٣/٣) بعدما ذكر هذا المعنى عن الأصمعي: والممالحة: المراضعة، وهو من الملح بمعنى الحرمة والحلف، لأنه سبب لثبوتها، والأصل فيه الملح المطيب به الطعام، لأن أهل الجاهلية كانوا يطرحونه في النار مع الكبريت ويتحالفون عليه...

(٨) وكذا ذكر ابن سلام في «غريب الحديث» (٣٢٤/١) نحو هذا، من كلام الأصمعي.

(٩) قال في «الفائق» رقم (٣٨٣/٣): الملحة في الألوان: بياض تشقه شعيرات سود، وهي من لون الملح، ومنه قيل للكانونين - كانون الأول وكانون الثاني - شيان مَلْحَان، لا بياض الأرض =

الأَمْلَحُ^(١) : الذي بياضه أكثر من سواده^(٢) . وقيل^(٣) : هو النَّقِيُّ البَيَاض .

* ومنه الحديث : «يُوتَى بالموت في صورة كَبْشٍ أَمْلَحٍ^(٤)» . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث خَبَّابٍ : «لكن حمزة لم يكن له إلا نَمِرَةٌ مَلْحَاءٌ» . أي بُرْدَةٌ فيها خُطوط سودٌ وبيضٌ^(٥) .

* ومنه حديث عُبيد بن خالد : «خرجتُ في بُرْدَيْنِ وأنا مُسْبِلُهُمَا، فَالتَفْتُ فإذا رسولُ الله ﷺ، فقلت : إنما هي مَلْحَاءٌ، قال : وَإِنْ كَانَتْ مَلْحَاءً، أَمَا لَكَ فِي أُسْوَةٍ؟»^(٦) .

(هـ) وفيه : «الصادقُ يُعْطَى ثلاثُ خِصَالٍ : المُلْحَةُ، والمُحَبَّةُ، والمَهَابَةُ» . المُلْحَةُ بالضم : البركة^(٧) . يقال : كان ربيعنا مَمْلُوحاً فيه : أي مُخَصِباً مباركاً . وهو من تَمَلَّحَت الماشيةُ، إذا ظهر فيها السَّمَن من الرَّبِيع^(٨) .

(س) وفي حديث عائشة : «قالت لها امرأةٌ : أَرَأَيْتَ جَمَلِي، هل عليَّ جُنَاحٌ؟ قالت : لا، فلما خَرَجْتَ قالوا لها : إنها تَغْنِي زَوْجَهَا، قالت : رُدُّوْهَا عَلَيَّ، مُلْحَةً في النار، اغسلوها عني أَرَّهَا بالماء والسَّدْر» . المُلْحَةُ : الكلمة المَلِيحَةُ . وقيل : القبيحة .

وقولها : «اغسلوها عني أَرَّهَا» . تَعْنِي الكلمة التي أذنت لها بها، رُدُّوْهَا لِأَعْلَمِهَا أَنَّهُ لَا يَجُوز .

= من الجليت وهو الثلج الدائم، والضرب .

(١) هذا شرح الكسائي، كما في الهروي .

(٢) قاله الكسائي وأبو زيد وغيرهما، كما حكى ذلك عنهم ابن سلام في «غريب الحديث» (٣١٩/١) .

(٣) القائل هو ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي .

(٤) «غريب الحديث» لابن سلام (٣١٩/١)، و«الفائق» (٣٨٣/٣) للزمخشري وذكر عدة أحاديث .

(٥) ونحو هذا قول الزمخشري كما سيأتي، وقال شارحاً هذا الحديث بعينه (٢٧/٤) : الملحة سواد وبياض .

(٦) قال في «الفائق» (٣٨٤/٣) هي بردة بيضاء فيها خطوط من سواد .

(٧) يقال : مَلَحَ الله فيه، وهو مملوح فيه .

(٨) «الفائق» (٣٨٤/٣) والزيادة من عنده .

* وفيه: «إن الله ضَرَبَ مَطْعَمَ ابنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا، وَإِنْ مَلَحَهُ». أي أَلْقَى فِيهِ الْمِلْحَ بِقَدَرٍ لِلإِصْلَاحِ. يُقَالُ مِنْهُ: مَلَحْتُ الْقِدْرَ، بِالتَّخْفِيفِ، وَأَمْلَحْتُهَا، وَمَلَحْتُهَا، إِذَا أَكْثَرْتُ مِلْحَهَا حَتَّى تَفْسُدَ.

* وفي حديث عثمان: «وَأَنَا أَشْرَبُ مَاءِ الْمِلْحِ». يُقَالُ: مَاءٌ مِلْحٌ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْمُلُوحَةِ، وَلَا يُقَالُ: مَالِحٌ، إِلَّا عَلَى لُغَةٍ لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ.

وقوله: «ماء الملح». من إضافة الموصوف إلى الصفة.

* وفي حديث عمرو بن حُرَيْث^(١): «عَنَّا قَدْ أُجِيدَ تَمْلِيحُهَا وَأُحْكِمَ نَضْجُهَا». التَّمْلِيحُ هَاهُنَا: السَّمْطُ، وَهُوَ أَخَذُ شَعْرِهَا وَصُوفِهَا بِالْمَاءِ.

وقيل: تَمْلِيحُهَا: تَسْمِينُهَا، مِنَ الْجَزُورِ الْمُمْلَحِ، وَهُوَ السَّمِينُ^(٢).

(هـ) ومنه حديث الحسن: «ذُكِرَتْ لَهُ الثُّورَةُ^(٣) فَقَالَ: أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي كَجِلْدِ الشَّاةِ الْمَمْلُوحَةِ». يُقَالُ: مَلَحْتُ الشَّاةَ وَمَلَحْتُهَا، إِذَا سَمَطْتَهَا^(٤).

(هـ) وفي حديث جُوَيْرِيَةَ: «وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً». أي شَدِيدَةَ الْمَلَاةِ، وَهُوَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ.

وفي كتاب الزمخشري^(٥): «وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً»: أي ذَاتَ مَلَاةٍ. وَفُعَالٌ مُبَالِغَةٌ فِي فَعِيلٍ. نَحْوُ كَرِيمٍ وَكُرَامٍ، وَكَبِيرٍ وَكُبَارٍ. وَفُعَالٌ مُشَدَّدٌ^(٦) أَبْلَغُ مِنْهُ.

(هـ) وفي حديث ظَبْيَانَ: «يَأْكُلُونَ مُلَاحَهَا، وَيَزَعُونَ سِرَاحَهَا». الْمُلَاحُ: ضَرْبٌ

(١) وهو يجيب عبد الملك عن أحب الطعام إليه.

(٢) «الفاق» (٣/٣٨٧).

(٣) في اللسان: «الثوراة» قال في المصباح: والثورة، بضم النون: حَجَرُ الْكِلْسِ، ثُمَّ غَلِبَتْ عَلَى أَخْلَاطِ تَضَافُ إِلَى الْكِلْسِ مِنْ زِيْنِخٍ وَغَيْرِهِ، وَتُسْتَعْمَلُ لِإِزَالَةِ الشَّعْرِ.

وقيل: إن الثوراة ليست عربية في الأصل، انظر المعرَّب ص (٣٤١) ولم يذكرها المصنِّف في (نور).

(٤) «الفاق» (٣/٣٨٧).

(٥) في «الفاق» (٣/٣٨٥).

(٦) في «الفاق»: «مَشَدَّدًا».

من النَّبَاتِ. والسَّراخُ: جمعُ سَرَحٍ، وهو الشَّجَرُ.

(هـ) وفي حديث المختار: «لَمَّا قَتَلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مَلَاخٍ وَعَلَّقَهُ». المِلاخُ: المِخْلَاةُ، بَلُغَةُ هُدَيْلٍ. وقيل: هو سِنَانُ الرُّمَحِ^(١).

[ملخ] (س) في حديث أبي رافع: «ناولني الذِّراعَ»^(٢) فامْتَلَخْتُ الذِّراعَ. أي استخرجتها. يقال: امْتَلَخْتُ اللَّجَامَ عن رأس الدابة، إذا أخرجته.

(هـ) وفي حديث الحسن: «يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا». أي^(٣) يَمْزُ فيه مَرًّا سهلاً^(٤). ومَلَخَ في الأرض، إذا ذَهَبَ فيها^(٥).

[ملذ] (س) في حديث عائشة، وَتَمَثَّلَتْ بِشِغْرِ لَبِيدٍ^(٦):

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ.

المَلَاذَةُ: مصدرُ مَلَذَ مَلَذًا وَمَلَاذَةً. والمَلُوذُ والمَلَاذُ: الذي لا يَصْدُقُ في مَوَدَّتِهِ.

وأصلُ المَلَذِ: سُرْعَةُ المَجِيءِ والذَّهَابِ.

[ملس] (هـ) فيه: «أنه بعث رجلاً إلى الجِنِّ، فقال له: سِرْ ثَلَاثًا مَلْسًا». أي سِرْ سَيْرًا سَرِيعًا. والمَلْسُ: الخِفَّةُ والإِسْرَاعُ والسَّوْقُ الشَّدِيدُ. وقد امْلَسَ في سيره، إذا أَسْرَعَ. وحقيقته سِرْ ثَلَاثَ لَيَالٍ ذَاتَ مَلْسٍ، أو سِرْ ثَلَاثًا سَيْرًا مَلْسًا، أو أنه ضَرَبَ من السَّيْرِ، فَنَصَبَهُ. على المصدر^(٧).

[ملص] (هـ) في حديث عمر^(٨): «أنه سُئِلَ عن إِمْلَاصِ المِراةِ الجَنِينِ». هو أن

(١) زاد في «الفاثق» (٣/٣٨٨): أي جعل رأسه في مخلاة وعلقها أو نصبه على رأس رمح.

(٢) كذا في الأصول، والصواب: «ناولني» بالأمر، والقائل هو النبي ﷺ.

(٣) هذا شرح أبي عدنان، كما في الهروي.

(٤) «الفاثق» (١/١١٦).

(٥) لكن قال أبو عبيد القاسم (٢/٤٣٦): يملخ من المَلَخِ، والملخ لغتان، الثَّني والتكثير ثم نقل عن الأصمعي قوله: امتلخت اللجام من رأس الدابة إذا نزعته منه نزعاً سهلاً.

(٦) انظر «مخن».

(٧) «الفاثق» (٣/٣٨٥).

(٨) في الهروي: «وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وفي اللسان: «وفي الحديث أن عمر =

تُرْلَقُ الْجَنِينَ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ^(١). وَكُلُّ مَا زَلِقَ مِنَ الْيَدِ فَقَدْ مَلِصَ^(٢)، أَمْلَصَ، وَأَمْلَصَتْهُ أَنَا.

(هـ) ومنه حديث الدجال: «فَأَمْلَصَتْ بِهِ أُمَّهُ».

* ومنه حديث علي: «فَلَمَّا أَتَمَّتْ أَمْلَصَتْ وَمَاتَ قَيْمُهَا».

[ملط] (س) في حديث الشَّجَاجِ: «فِي الْمِلْطَى نِصْفُ دِيَةِ الْمُوضِحَةِ». الْمِلْطَى، بِالْقَصْرِ، وَالْمِلْطَاةُ: الْقَشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تُوضِحَ، وَهِيَ مِنْ لَطِيطٍ بِالشَّيْءِ، أَيْ لَصِيقَتْ، فَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً.

وقيل: هِيَ أَصْلِيَّةٌ، وَالْأَلْفُ لِلِإِلْحَاقِ، كَأَتَى فِي مِغْزَى. وَالْمِلْطَاةُ كَالْعِرْهَاءِ، وَهُوَ أَشْبَهُ. وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهَا السُّمْحَاقَ^(٣).

(س) ومنه الحديث: «يُقْضَى فِي الْمِلْطَاةِ بِدَمِهَا». أَيْ يُقْضَى فِيهَا حِينَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا، بَأَنْ يُؤْخَذَ مِقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةِ ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا بِالْقِصَاصِ، أَوِ الْأَرْشِ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَخْدُثُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ. وَهَذَا مَذْهَبُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ.

وقوله: «بِدَمِهَا». فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَلَا يَتَعَلَّقُ بِقُضَى، وَلَكِنْ بِعَامِلٍ مُضْمَرٍ، كَأَنَّهُ قِيلَ: يُقْضَى فِيهَا مُتَبَسِّتَةً بِدَمِهَا، حَالَ شَجِّهَا وَسَيْلَانِهِ^(٤).

* وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى فِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ: «الْمِلْطَاةُ، وَهِيَ السُّمْحَاقُ». وَالْأَصْلُ

= رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ الْجَنِينَ. فَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: قُضِيَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ بِغُرَّةٍ.

(١) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٨٢)، وَذَكَرَ كَلَاماً عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ثُمَّ قَالَ: أَرَادَ الْحَامِلُ تَضْرِبَ فَيَقْطَعُ وَلَدَهَا.

(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/١١٠) وَ(٢/٩٨).

(٣) وَنَحْوُ هَذَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ سَلَامٍ (١/٤١١).

(٤) قَالَ جَمِيعُهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٨٨) مَعَ مَا عَزَوْنَا لِأَبِي عُبَيْدٍ - فِي الَّذِي قَبْلَهُ - مِنْ شَرْحِ الْمِلْطَاةِ وَزَادَ: وَقِيلَ لَهُ سَمْحَاقُ لِرَقَّتِهِ، وَيُقَالُ لِلْغَيْمِ الرَّقِيقِ سَمْحَاقٍ... ثُمَّ إِنَّهُمْ قَالُوا لِلشَّجَةِ الَّتِي تَقْطَعُ اللَّحْمَ كُلَّهُ، وَتَبْلُغُ هَذِهِ الْقَشْرَةَ مِلْطَى وَسَمْحَاقُ تَسْمِيَةً لَهَا بِاسْمِ الْقَشْرَةِ.

فيها من مِلْطَاطِ البَعِيرِ، وهو حرفٌ في وَسَطِ رَأْسِهِ. والمِلْطَاطُ: أَعْلَى حَزَفِ الجبلِ، وصخْن الدارِ.

(س) وفي حديث ابن مسعود: «هذا المِلْطَاطُ طريق بَقِيَّةِ المؤمنين». هو ساحلُ البحر^(١). ذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ في اللام، وجعل ميمَه زائدة وقد تقدّم.

وذكره أبو موسى في الميم، وجعل ميمَه أَصْلِيَّةً.

* ومنه حديث عليّ: «وَأَمَرْتُهُمْ بِلُزُومِ هَذَا الْمِلْطَاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي». يُرِيدُ بِهِ شَاطِئَ الْفُرَاتِ.

* وفي صفة الجنة: «وَمِلَاطُهَا مِسْكٌ أَذْفَرُ». المِلَاطُ: الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَافِيِ الْبِنَاءِ، يُمْلَطُ بِهِ الْحَائِطُ: أَيِ يُخْلَطُ.

* ومنه الحديث: «إِنَّ الْإِبِلَ يُمَالِطُهَا الْأَجْرُبُ». أَيِ يَخَالِطُهَا.

* وفيه: «إِنَّ الْأَحْنَفَ كَانَ أَمْلَطَ». أَيِ لَا شَعَرَ عَلَى بَدَنِهِ، إِلَّا فِي رَأْسِهِ.

[ملع] * فيه: «كَنتُ أَسِيرُ الْمَلْعِ، وَالْخَبَبِ، وَالْوَضْعِ». الْمَلْعُ: السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ، دُونَ الْخَبَبِ، وَالْوَضْعُ فَوْقَهُ.

[ملق] * في حديث فاطمة بنت قيس: «قَالَ لَهَا: أَمَّا مَعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ أَمْلَقُ مِنَ الْمَالِ». أَيِ فَقِيرٌ مِنْهُ، قَدْ نَفِدَ مَالُهُ. يَقَالُ: أَمْلَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُمْلَقٌ.

وَأَصْلُ الْإِمْلَاقِ: الْإِنْفَاقُ، يَقَالُ: أَمْلَقَ مَا مَعَهُ إِمْلَاقًا، وَمَلَقَهُ مَلَقًا، إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ وَلَمْ يَخْبِسْهُ، وَالْفَقْرُ تَابِعٌ لَذَلِكَ، فَاسْتَعْمَلُوا لَفْظَ السَّبَبِ فِي مَوْضِعِ الْمُسَبَّبِ، حَتَّى صَارَ بِهِ أَشْهَرُ.

* ومنه حديث عائشة^(٢): «وَيَرِيشُ مُمْلَقَهَا». أَيِ يُغْنِي فَقِيرَهَا^(٣).

(١) قَالَه الْأَصْمَعِيُّ كَمَا عِنْدَ ابْنِ قَتِيبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٩/١) وَزَادَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ شَاطِئُ الْفُرَاتِ.

(٢) تَصِفُ أَبَاهَا.

(٣) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٧٦/٢) لِابْنِ قَتِيبَةَ، وَ«الْفَائِقُ» (١١٤/٢) لِلزَّمَخْشَرِيِّ، وَانْظُرْ «رِيشَ».

(هـ) ومن الأصل حديث ابن عباس: «فسألتُه امرأة: أأنفقُ»^(١) من مالي ما شئتُ؟ قال: نعم، أملكُني من مالك ما شئتُ»^(٢).

(هـ) وفي حديث عبيدة (السُّلَمَانِي)^(٣): «قال له ابن سيرين: ما يوجبُ الجَنَابَةَ؟ قال: الرَّفُّ والاسْتِمْلَاقُ». الرَّفُّ: المَصْرُ. والاسْتِمْلَاقُ: الرِّضْعُ. وهو اسْتِفْعَالٌ منه. وكُنِيَ به عن الجماع، لأنَّ المرأةَ تَرْتَضِعُ ماءَ الرَّجُلِ»^(٤). يقال: مَلَقَ الجدِّي أمَّهُ، إذا رَضَعَهَا»^(٥).

(س) وفيه: «ليس من خُلُقِ المؤمنِ المَلَقُ». هو بالتحريك: الزيادةُ في التَّوَدُّ والدعاءِ والتضرُّعِ فوق ما يَنْبَغِي.

[ملك^(٦)] ^(٧)(هـ) فيه: «أملكُ عليك لِسَانَكَ». أي لا تُجرِه إلا بما يكون لك لا عليك.

(س) وفيه: «مِلَاكُ الدِّينِ الوَرَعُ». المِلَاكُ بالكسر والفتح: قِوَامُ الشَّيْءِ ونِظَامُهُ،

(١) في الأصل، وأ: «أنفق» والمثبت من الهروي، واللسان، و«الفائق» (٣/٣٨٦).

(٢) قال في «الفائق» (٣/٣٨٦): أملك ما معه إملاقاً، وملقه ملقاً: إذا لم يحبسه وأخرجه من يده، وهو من قولهم: أملك من الأمر وأملس، أي أفلت... وقولهم أملك إذا افتقر جار مجرى الكناية، لأنه إذا أخرج ماله من يده، ردفه الفقر، فاستعمل السبب موضع المسبب.

(٣) زيادة من الهروي، واللسان، و«الفائق» (٢/٧٤)، وضبطت «عبيدة» بالفتح من الهروي، واللسان. وانظر أيضاً تذكرة الحفاظ (١/٤٧)، واللباب (١/٥٥٢)، والمشتبه ص (٤٣٧).

(٤) زاد في «الفائق» (٢/٧٤): ويحتمل أن يكون من الملق بمعنى الجماع.

(٥) زاد ابن قتيبة: وأراد أن الذي يوجب الغسل امتصاص المرأة الرجل وقبولها ماء كما يقبل الرضيع اللبن، وأراه على هذا التأويل يذهب مذهب الأنصار في أن الماء من الماء - وهو منسوخ - «غريب الحديث» (٢/٢١٠).

(٦) في كلام شريح للرجل الذي جاءه يستفتيه مع امرأته، «الشرط أملك» قال في «الفائق» (٢/٧٠): أي إذا شرط لها المقام في دارها فعليه الوفاء وليس له نقلها عن بلدها.

(٧) في الحديث: «أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك» قال في «الفائق» (٣/٤١٤): نحو قولهم: شاهانشاه، وقيل: معناه أن يتسمى باسم الله الذي هو ملك الأملاك مثل أن يتسمى بالعزیز أو الجبار، أو ما يدل على معنى الكبرياء.

وما يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِيهِ^(١) .

* وفيه: «كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ». يريد الإحسانَ إِلَى الرقيق، والتخفيفَ عَنْهُمْ.

وقيل: أَرَادَ حَقُوقَ الزَّكَاةِ وَإِخْرَاجَهَا مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي تَمْلِكُهَا الْأَيْدِي، كَأَنَّهُ عَلِمَ بِمَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ، وَإِنْكَارِهِمْ وَجُوبَ الزَّكَاةِ وَامْتِنَاعِهِمْ مِنْ أَدَائِهَا إِلَى الْقَائِمِ بَعْدَهُ، فَقَطَعَ حُجَّتَهُمْ بِأَن جَعَلَ آخِرَ كَلَامِهِ الْوَصِيَّةَ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ. فَعَقَلَ أَبُو بَكْرٍ هَذَا الْمَعْنَى، حَتَّى قَالَ: لَا قَاتِلَيْنَ مَن فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ.

* وفيه: «حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءً». يُقَالُ: فُلَانٌ حَسَنُ الْمَلَكَةِ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الصَّنِيعِ إِلَى مَمَالِيكِهِ.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ». أَيِ الَّذِي يُسِيءُ صُحْبَةَ الْمَمَالِيكِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْأَشْعَثِ: «خَاصَمَ أَهْلَ نَجْرَانَ إِلَى عَمَرَ فِي رِقَابِهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّمَا كُنَّا عِبِيدَ مَمْلُوكَةٍ، وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدَ قِنٍّ». الْمَمْلُوكَةُ، بَضْمُ اللَّامِ وَفَتْحُهَا^(٢): أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَعْبِدَهُمْ وَهُمْ فِي الْأَصْلِ أَحْرَارٌ. وَالْقِنُّ: أَنْ يُمْلَكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: «الْبَصْرَةُ إِخْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ، فَانْزَلْ فِي ضَوَاحِيهَا، وَإِيَّاكَ وَالْمَمْلُوكَةَ». مِلْكُ الطَّرِيقِ^(٣) وَمَمْلُوكَتُهُ: وَسْطُهُ^(٤).

(س) وفيه: «مَنْ شَهِدَ مِلَاكَ أَمْرِي مُسْلِمًا». الْمِلَاكُ وَالْإِمْلَاكُ: التَّزْوِيجُ وَعَقْدُ النِّكَاحِ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا يُقَالُ مِلَاكٌ^(٥).

(١) تَكْمَلَةُ مِنَ اللِّسَانِ. وَفِي الْأَصْلِ، وَأَ: «يَعْتَمَدُ» بِفَتْحِ الْيَاءِ.

(٢) وَبِالْكَسْرِ، أَيْضًا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَمَا قَالَ فِي اللِّسَانِ.

(٣) وَمَلَاكَةً.

(٤) «الْفَائِقُ» (٣/٣٨٧).

(٥) عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ: «الْإِمْلَاكُ: التَّزْوِيجُ... وَجِئْنَا مِنْ إِمْلَاكِه، وَلَا تَقُلْ: مِلَاكُهُ».

(هـ) وفي حديث عمر: «أَمْلِكُوا الْعَجِينَ، فإنه أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ». يقال: مَلَكْتُ الْعَجِينَ وَأَمْلَكْتُهُ، إِذَا أَنْعَمْتَ عَجْنَهُ وَأَجَدْتَهُ^(١). أَرَادَ أَنْ خُبَزَهُ يَزِيدُ بِمَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْمَاءِ، لِجَوْدَةِ الْعَجْنِ.

(س) وفيه: «لَا تَدْخُلِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ». أَرَادَ الْمَلَائِكَةَ السَّيَّاحِينَ، غَيْرَ الْحَفَظَةِ وَالْحَاضِرِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ.

والمَلَائِكَةُ: جَمْعُ مَلَكٍ، فِي الْأَصْلِ، ثُمَّ حُذِفَتْ هَمْزُهُ، لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ، فَقِيلَ: مَلَكٌ. وَقَدْ تَحْدَفُ الْهَاءُ فَيَقَالُ: مَلَائِكَ.

وقيل: أصله: مَأْلَكٌ، بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ، مِنَ الْأَلْوَكِ: الرِّسَالَةِ، ثُمَّ قَدِّمَتِ الْهَمْزَةُ وَجُمِعَ.

* وقد تكرر في الحديث ذكر: «الْمَلَكُوتِ» وهو اسمٌ مَبْنِيٌّ مِنَ الْمُلْكِ، كَالْجَبْرُوتِ وَالرَّهْبُوتِ مِنَ الْجَبْرِ وَالرَّهْبَةِ.

* وفي حديث جرير: «عَلَيْهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ». أَيِ اثَرٍ مِنَ الْجَمَالِ، لِأَنَّهُمْ أَبَدًا يَصِفُونَ الْمَلَائِكَةَ بِالْجَمَالِ.

* وفيه: «لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ». يريد الله تعالى.

ويروى بفتح اللام، يعني جبريل عليه السلام^(٢)، وَنَزَوَلَهُ بِالْوَحْيِ.

* وفي حديث أبي سفيان: «هَذَا مُلْكُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ». يُزَوَّى بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ اللَّامِ، وَبِفَتْحِهَا وَكَسْرِ اللَّامِ.

* وفيه أيضاً: «هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَنْ مَلَكٌ؟». يَرُوى بِفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ، وَبِكَسْرِ الْأَوَّلَى وَكَسْرِ اللَّامِ.

* وفي حديث آدم: «فَلَمَّا رَأَاهُ أَجُوفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقُ لَا يَتِمَّالِكُ». أَيِ لَا يَتِمَّاسُكُ.

(١) كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٧١/٢).

(٢) وَالْوَجْهَانِ حَكَاهُمَا الْخَطَّابِيُّ فِي «إِصْلَاحِ غَلَطِ الْمُحَدِّثِينَ» ص (٥٨) وَقَالَ: الْأَوَّلُ - بِكَسْرِ اللَّامِ - أَجُودٌ.

وإذا وُصِفَ الإنسانُ بِالْخِفَّةِ وَالطَّيْنِشِ، قيل: إنه لا يتمالكُ.

[ملل] (هـ) فيه: «إِكْلَفُوا من العمل ما تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا». معناه: أَنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ أَبَدًا، مَلِلْتُمْ أَوْ لَمْ تَمَلُّوا، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِمْ: حَتَّى يَشِيبَ الْغُرَابُ، وَيَبْيَضَّ الْقَارُ.

وقيل: معناه: أَنَّ اللَّهَ لَا يَطْرَحُكُمْ حَتَّى تَتْرَكُوا الْعَمَلَ^(١)، وَتَزْهَدُوا فِي الرِّغْبَةِ إِلَيْهِ، فَسَمَّى الْفِعْلَيْنِ مَلَلًا، وَكِلَاهُمَا لَيْسَا بِمَلَلٍ، كَعَادَةِ الْعَرَبِ فِي وَضْعِ الْفِعْلِ مَوْضِعَ الْفِعْلِ، إِذَا وَافَقَ مَعْنَاهُ نَحْوَ قَوْلِهِمْ^(٢):

ثُمَّ أَضْحَوْا لِعَبِّ الدَّهْرِ بِهِمْ وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالرَّجَالِ.
فَجَعَلَ إِهْلَاكَه إِيَّاهُمْ لِعِبَاءَ.

وقيل: معناه: أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْطَعُ عَنْكُمْ فَضْلَهُ حَتَّى تَمَلُّوا سُؤَالَهِ. فَسَمَّى فِعْلَ اللَّهِ مَلَلًا، عَلَى طَرِيقِ الْأَزْدِوَاجِ فِي الْكَلَامِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ﴾، وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ.

* وفيه: «لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ». الْمِلَّةُ: الدِّينُ، كَمِلَّةِ الْإِسْلَامِ، وَالنَّصْرَانِيَّةِ، وَالْيَهُودِيَّةِ. وَقِيلَ: هِيَ مُعْظَمُ الدِّينِ، وَجُمْلَةُ مَا يَجِيءُ بِهِ الرُّسُلُ.

* وفي حديث عمر: «لَيْسَ عَلَى عَرَبِي مِلْكٌ، وَلَسْنَا بِنَازِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئًا أَسْلَمَ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّا نَقُومُهُمْ، الْمِلَّةُ عَلَى آبَائِهِمْ خَمْسًا مِنَ الْإِبْلِ». الْمِلَّةُ^(٣): الدِّيَّةُ وَجَمْعُهَا مِلَلٌ^(٤).

قال الأزهري: كان أهل الجاهلية يَطَاوَنَ الإِمْاءَ وَيَلْدَنَ لَهُمْ، فَكَانُوا يُنْسَبُونَ إِلَى

(١) في الهروي زيادة: «له».

(٢) نسبه الهروي لعدي بن زيد، وهو بهذا النسبة في أمالي المرتضى (٥٦/١)، وزهر الآداب ص (٣٣٣)، وانظر أيضاً الأغاني (٩٥/٢، ١٣٥).

(٣) هذا شرح أبي الهيثم، كما ذكر الهروي.

(٤) كما قال ابن الأعرابي وحكى ذلك الزمخشري في «الفاق» (٣٨٦/٣).

آبَائِهِمْ، وَهُمْ عَرَبٌ، فَرَأَى عَمْرٌ أَن يَرُدَّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ فَيَعْتِقُونَ، وَيَأْخُذَ مِنْ آبَائِهِمْ لِمَوَالِيهِمْ، عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ.

وقيل^(١): «أَرَادَ مَنْ سُبِيَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ عِنْدَ مَنْ سَبَّاهُ أَن يَرُدُّهُ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ، وَتَكُونَ عَلَيْهِ قِيمَتُهُ لِمَنْ سَبَّاهُ، خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ».

(س) ومنه حديث عثمان: «أَنَّ أُمَّةً أَتَتْ طَيِّبًا فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ، فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ، فَجَعَلَ فِي وَلَدِهَا الْمِلَّةَ». أَي يَفْتَكُّهُمْ أَبُوهُمْ مِنْ مَوَالِي أُمَّهَم.

وكان عثمان يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ، وَغَيْرُهُ يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسًا، وَآخَرُونَ يُعْطُونَ قِيمَتَهُمْ، بِالْغَةِ مَا بَلَغَتْ.

(هـ) وفيه: «قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّ لِي قَرَابَاتٍ أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونَنِي، وَأُعْطِيهِمْ فَيَكْفُرُونَنِي، فَقَالَ لَهُ: إِنَّمَا تُسَفِّهُمُ الْمَلَّ». الْمَلُّ وَالْمَلَّةُ: الرَّمَادُ الْحَارُّ^(٢) الَّذِي يُحْمَى لِيُذْفَنَ فِيهِ الْخُبْزُ لِيَنْضَجَ، أَرَادَ: إِنَّمَا تَجْعَلُ الْمَلَّةَ لَهُمْ سُفُوفًا يَسْتَقُونَهُ، يَعْنِي أَن عَطَاءَكَ إِيَّاهُمْ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ، وَنَارٌ فِي بُطُونِهِمْ.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «كَأَنَّمَا تُسَفِّهُمُ الْمَلَّ».

* وفيه: «قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَمَّا افْتَتَحْنَا خَيْرَ، إِذَا أَنَاسٌ مِنْ يَهُودَ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْزَةٍ يَمْلُونَهَا». أَي يَجْعَلُونَهَا فِي الْمَلَّةِ^(٣).

(س) وحديث كعب: «أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ، فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ فَمَلَّهُمَا». أَي شَوَّاهُمَا بِالْمَلَّةِ.

(١) قاله الزمخشري، بعدما حكى ما قدمت عنه.

(٢) زاد في «الفاثق» (١٨٤/٢): وقيل: الجمر الذي تشوى فيه الخبزة، ولا يقال له ملّ حتى يخالطه رماد.

(٣) زاد أبو عبيد القاسم: وإنما الملة عند العرب الحفرة التي تخبز فيها الخبزة «غريب الحديث» (٢٨٣/٢)، وعبارة «الفاثق» (٣٨٦/٣): ملّ الخبزة في الملة وهي الرمادة والجمرة: إذا أنضجها، وكذلك كل شيء تنضجه في الجمر.

* وفي حديث الاستِسْقَاءِ: «فَأَلَّفَ اللَّهُ السَّحَابَ وَمَلَّتْنَا». كذا جاء في رواية لمسلم^(١).

قيل: هي من المَلَل، أي كثر مطرُها حتى مِلَلْنَاهَا.

وقيل: هي «مَلَّتْنَا» بالتَّخْفِيف، من الامْتَلَاءِ، فَخَفَّفَ الهمز. ومعناه: أَوْسَعْتْنَا سَقِيًّا وَرِيًّا.

* وفي قصيد كَعْب بن زُهَيْر:

كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُوءٌ.

أي كأنَّ ما ظهر منه للشمس مَشُوبٌ بِالْمَلَّةِ من شِدَّةِ حَرِّهِ.

(س) وفيه^(٢): «لَا تَزَالُ الْمَلِيلَةُ وَالصُّدَاغُ بِالْعَبْدِ». الْمَلِيلَةُ: حَرَارَةُ الْحُمَّى وَوَهْجُهَا.

وقيل: هي الْحُمَّى التي تكون في الْعِظَامِ.

* وفي حديث المغيرة: «مَلِيلَةُ الْإِزْغَاءِ». أي مَمْلُوءَةٌ الصَّوْتِ، فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَرَفَعِ الصَّوْتِ، حَتَّى تُمِلَّ السَّامِعِينَ^(٣).

(س) وفي حديث زيد، أَنَّهُ أَمَلَّ عَلَيْهِ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، يُقَالُ: أَمَلَلْتُ الْكِتَابَ وَأَمْلَيْتُهُ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى الْكَاتِبِ لِيَكْتُبَهُ.

(١) أخرجه مسلم في (باب الدعاء في الاستِسْقَاءِ، من كتاب صلاة الاستِسْقَاءِ) الحديث الحادي عشر، وروايته: «ومكثنا».

وقال الإمام النووي في شرحه على مسلم (٦/١٩٥): «هكذا ضبطناه: ومكثنا، وكذا هو في نُسْخِ بلادنا، ومعناه ظاهر، وذكر القاضي فيه أنه رُوي في نسخ بلادهم على ثلاثة أوجه، ليس منها هذا، ففي رواية لهم: «وبلَّتْنَا» ومعناه أمطرتنا، قال الأزهري: بلَّ السحاب بالمطر بَلًّا، والبلل: المطر، ويقال: انهلت، أيضاً، وفي رواية لهم: «وملَّتْنَا» بالميم، مخففة اللام، قال القاضي: ولعلَّ معناه: أَوْسَعْتْنَا مطراً، وفي رواية: «ملَّتْنَا» بالهمز.

(٢) من حديث أبي الدرداء.

(٣) «الفاثق» (٢/١٣٤).

(س) وفي حديث عائشة: «أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَلَلٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَعَشَّى بِسَرَفٍ». مَلَلٌ - بوزن جَمَلٍ - موضعٌ بين مكة والمدينة، على سبعة عشر ميلاً^(١) من المدينة.

[ململ] * في حديث أبي عبيد^(٢): «أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْجِسْرِ، فَضَرَبَ مَلْمَلَةَ الْفِيلِ». يَعْنِي خُرْطُومَةً.

[ملا]^(٣) * فيه: «إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ». الإِمْلَاءُ: الإِمْهَالُ والتَّأْخِيرُ وإِطَالَةُ الْعُمْرِ. وقد تكرر في الحديث.

وكذلك تكرر فيه ذِكْرُ «الْمَلْيِ» وهو الطائفةُ مِنَ الزَّمانِ لا حَدَّ لها. يقال: مَضَى مَلْيٌ مِنْ^(٤) النَّهَارِ، وَمَلْيٌ مِنَ الدَّهْرِ: أَي طائفةٌ مِنْهُ.

باب الميم مع الميم

... (٥)

[مم] في كتابه لِوَاتِلِ بْنِ حُجْرٍ: «مَنْ زَنَى مِمَّ بِكَرٍ، وَمَنْ زَنَى مِمَّ ثَيِّبٍ». أَي مِنْ بَكْرٍ وَمِنْ ثَيِّبٍ، فَقَلَبَ النُّونَ مِيمًا، أَمَا مَعَ بَكْرٍ، فَلَأَنَّ التَّوْنَ إِذَا سَكَنَتْ قَبْلَ الْبَاءِ فَإِنَّهَا تُقَلَّبُ مِيمًا فِي التَّطْقِ، نَحْوَ عَنَبٍ وَشَنَبَاءٍ، وَأَمَا مَعَ غَيْرِ الْبَاءِ، فَإِنَّهَا لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ، كَمَا يُبَدِّلُونَ الْمِيمَ مِنْ لَامٍ التَّعْرِيفِ. وَقَدْ مَرَّ هَذَا فِيمَا تَقَدَّمَ.

(١) في ياقوت (١٥٣/٨): «ثمانية وعشرين ميلاً».

(٢) كذا في الأصول.

(٣) وضعت هذا المادة في الأصل، وأقبل (مم) على غير نهج المصنف في إيراد المواد على ظاهر لفظها.

(٤) وفي الجامع (٢١٣/١) طائفة من الزمان طويلة يقال مضى ملي من النهار أي: ساعة طويلة منه.

(٥) لم يوضع هذا الباب فوق المائة في الأصل، وأ.

باب الميم مع النون

[منأ] (س) في حديث عمر: «وَأَدِمَّةٌ فِي الْمَنِيَّةِ». أي فِي الدَّبَاغِ^(١). وَقَدْ مَنَأْتُ الْأَدِيمَ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي الدَّبَاغِ. وَيُقَالُ لَهُ مَا دَامَ فِي الدَّبَاغِ: مَنِيَّةٌ، أَيْضاً^(٢).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: «وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِيَّةً لَهَا».

[منجف] * فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَخُرُوجِهِ إِلَى النَّجَاشِيِّ: «فَقَعَدَ عَلَى مَنَجَافِ السَّفِينَةِ». قِيلَ: هُوَ سُكَّانُهَا (أَي ذَنْبُهَا)^(٣) الَّذِي تُعَدَّلُ بِهِ، وَكَأَنَّهُ (مَا تُنَجَفُ بِهِ السَّفِينَةُ)^(٤)، مِنْ نَجَفْتُ السَّهْمَ، إِذَا بَرَيْتُهُ وَعَدَلْتَهُ، كَذَا قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً اعْتَمِدُهُ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ مَعَ الْيَاءِ، وَقَالَ: قَالَ الْحَرَبِيُّ: مَا سَمِعْتُ فِي الْمَنَجَافِ شَيْئاً، وَلَعَلَّةُ أَرَادَ أَحَدَ نَاحِيَتَيِ السَّفِينَةِ.

وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي النَّونِ وَالْجِيمِ، وَقَالَ: هُوَ سُكَّانُهَا، سُمِّيَ بِهِ لارتفاعِهِ.

[منح] (هـ) فِيهِ: «مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً وَرَقِي، أَوْ مَنَحَ لَبّاً كَانَ لَهُ كَعْدَلُ رَقِيَّةٍ». مَنَحَةٌ الْوَرَقِي: الْقُرْصُ^(٥)، وَمِنَحَةُ اللَّبَنِ: أَنْ يُعْطِيَهِ نَاقَةً أَوْ شَاةً، يَنْتَفِعُ بِلَبَنِهَا وَيُعِيدُهَا^(٦).

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٢١).

(٢) «الفائق» (٣/١٨٠).

(٣) تكملة من «الفائق» (٣/٧٠) والنقل منه.

(٤) تكملة من «الفائق» (٣/٧٠) والنقل منه.

(٥) هذا قول أحمد بن حنبل، كما ذكر الهروي أحمد عنه، وكان قال: المنحة عند العرب على معنيين: أحدهما أن يعطي الرجل صاحبه صلة، فتكون له، والآخرى أن يمنحه شاة أو ناقة ينتفع بلبنها ويؤبرها زماناً ثم يردّها، وهو تأويل قوله: «المنحة مردودة».

(٦) قاله الزمخشري عند شرح قوله ﷺ: «إلا من منح الغزيرة وذبح السمينة»، «الفائق» (١/١٤٥)، =

وكذلك إذا أعطاه لِيَسْتَفْعَ بِوَبَرِّهَا وَصُوفِهَا زَمَانًا ثُمَّ يَرُدَّهَا.

* ومنه ^(١) الحديث ^(٢): «الْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ» ^(٣).

(هـ) والحديث الآخر: «هَلْ مِنْ أَحَدٍ يَمْنَحُ مِنْ إِبِلِهِ نَاقَةً أَهْلَ بَيْتٍ لَا دَرَّ لَهُمْ؟» ^(٤).

* ومنه الحديث: «وَيَرْعَى عَلَيْهَا مِئْخَةً» ^(٥) مِنْ لَبَنٍ. أَي غَنَمٌ فِيهَا لَبَنٌ. وَقَدْ تَقَعِ الْمِنْحَةُ عَلَى الْهَبَةِ مُطْلَقًا، لَا قَرْضًا وَلَا عَارِيَةً. وَمِنْ الْعَارِيَةِ:

(هـ) حديث رافع: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَرْزَعْهَا أَوْ يَمْنَحْهَا أَخَاهُ» ^(٦).

* والحديث الآخر: «مَنْ مَنَحَهُ الْمُشْرِكُونَ أَرْضًا فَلَا أَرْضَ لَهُ». لِأَنَّ مَنْ أَعَارَهُ مُشْرِكٌ أَرْضًا لِيَرْزَعْهَا، فَإِنْ خَرَجَهَا عَلَى صَاحِبِهَا الْمُشْرِكِ، لَا يُسْقِطُ الْخَرَجَ عَنْهُ ^(٧) مِنْحَتُهُ ^(٨) إِيَّاهَا الْمُسْلِمَ، وَلَا يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ خَرَجُهَا ^(٩).

* ومنه الحديث: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيعَةِ، تَغْذُو بِعِصَاءٍ وَتَرْوُحُ بِعِصَاءٍ» ^(١٠).

= ونحوه عند قوله ﷺ «مَنْ حَقَّ الْإِبِلُ... وإعارة فحلها ومنحتها...» (٣٥٧/٢)، وكذا قال فيما بعد (٣٨٩/٣) وأورد سبعة أحاديث فيها ذكر المنحة منها هذا الحديث: «مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً وَرَق...».

(١) كذلك قول الزبير «وللدنيا أهون عليّ من منحة» «الفاثق» (٢٣٨/٢).

(٢) وكذا حديث: «إعارة دلوها ومنحتها»، «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٦٤/١).

(٣) «الفاثق» (٣٨٩/٣).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٦٤/١)، و«الفاثق» (٣٨٩/٣).

(٥) هكذا ضبطت بالرفع، في الأصل، وأ، وهو المناسب لقوله في التفسير «أَي غَنَمٌ» لكن جاءت في اللسان بالنصب: «عليهما منحة» مع رفع التفسير.

(٦) «الفاثق» (٣٤٩/١)، وأورده من حديث جابر.

(٧) «الفاثق» (٣٨٩/٣) وزاد: «والمسلم لا شيء عليه، فكأنه لا أرض له في أنه لا خراج عليه».

(٨) في الأصل، وأ واللسان: «منحتها» وما أثبت من «الفاثق» (٥١/٣)، وفي النسخة (٥١٧): «منحتها إياه المسلم».

(٩) كالحديث الآخر «ليس على المسلم جزية» قال ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٤٥٧/١).

(١٠) «الفاثق» (٣٨٩/٣).

الْمَنِحَةُ: الْمَنِحَةُ. وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ^(١).

* وفي حديث أم زرع: «وَأَكُلُ فَأَتَمَّنَحُ». أي أَطْعِمُ غَيْرِي. وهو تَقَعُّلٌ مِنَ الْمَنِحَةِ: الْعَطِيَّةِ^(٢).

(هـ) وفي حديث جابر: «كَنتُ مَنِيحَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ». الْمَنِيحُ: أَحَدُ سِهَامِ الْمَيْسِرِ الثَّلَاثَةِ^(٣) الَّتِي لَا غَنَمَ لَهَا وَلَا غَرَمَ عَلَيْهَا، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ صَبِيئًا، وَلَمْ يَكُنْ مِمَّنْ يُضْرَبُ لَهُ بِسَهْمٍ^(٤) مَعَ الْمُجَاهِدِينَ^(٥).

[منع]^(٦) * فِي أَسمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: «الْمَانِعُ» هُوَ الَّذِي يَمْنَعُ عَنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَيَحُوطُهُمْ وَيَنْصُرُهُمْ.

وقيل: يَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُ مِنْ خَلْقِهِ مَا يُرِيدُ، وَيُعْطِيهِ مَا يُرِيدُ.

* وفيه^(٧): «اللَّهُمَّ مِنْ مَنَعْتَ مَمْنُوعٌ». أَيِ مَنْ حَرَمْتَهُ فَهُوَ مَحْرُومٌ. لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ^(٨).

* وفيه: «أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمّهَاتِ، وَمَنْعٍ وَهَاتٍ». أَيِ عَنْ مَنْعٍ مَا عَلَيْهِ إِعْطَاؤُهُ، وَسَلْبٍ مَا لَيْسَ لَهُ.

(١) مِنْ ذَلِكَ حَدِيثٌ: «وَالْمَنِحَةُ الْوَكُوفُ» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٢٠٤): وَالْمَنِحَةُ: شَاةٌ أَوْ نَاقَةٌ يَجْعَلُهَا الرَّجُلُ لِأَخْرِ سَنَةٍ يَحْتَلِبُهَا.

(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بَعْدَ إِيرَادِ حَدِيثٍ: «مَنْ مَنَحَ مَنِحَةً وَرَقًا...» الْمَنِحَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى مَعْنَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْمَالَ هِبَةً أَوْ صِلَةً فَيَكُونُ لَهُ، وَأَمَّا الْمَنِحَةُ الْآخَرَى فَإِنَّ لِلْعَرَبِ فِيهَا أَرْبَعَةَ أَسمَاءٍ تَضَعُهَا فِي مَوْضِعِ الْعَارِيَةِ فَيَتَنَفَّعُ بِهَا الْمَدْفُوعَةُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَرُدُّهَا، وَهَذَا تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١/١٧٦).

(٣) وَهِيَ: السَّفِيحُ وَالْمَنِيحُ وَالْوَعْدُ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الزَّمَخْشَرِيُّ، وَالْمَصْنَفُ فِيْمَا مَضَى مِنْ «خَيْبٍ».

(٤) «الْفَائِقِ» (٣/٣٩١).

(٥) وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ هَذَا الشَّرْحَ وَقَالَ: وَكَانَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَحْمِلُونَ هَذَا عَلَى اسْتِقَاءِ الْمَاءِ لَهُمْ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ اسْتِقَاءِ الْمَاءِ فِي شَيْءٍ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/١٤٩).

(٦) قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِقَوْمٍ مِنْ رِبِيعَةَ: «فَمَنْكُمْ جَسَّاسٌ مَانِعُ الْجَارِ» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٤٢٤): لَمَنْعُهُ خَالَتهِ الْبِسُوسَ.

(٧) يَعْنِي حَدِيثَ الَّتِي جَاءَتْ تَسْأَلُ مِيرَاثَهَا مِنْ عَمِّهَا.

(٨) «الْفَائِقِ» (٣/٢١٣).

* وفيه: «سِعُودٌ بهذا البيتِ قَوْمٌ ليست لهم مَنَعَةٌ». أي قُوَّةٌ تَمْنَعُ من يُريدُهُم بشوء. وقد تُفْتَحُ النونُ.

وقيل: هي بالفتح جمعُ مانعٍ، مثل كافرٍ وكَفَرَةٍ. وقد تكررت في الحديث على المعنيين.

[منقل] * في حديث ابن مسعود: «إِلَّا امْرَأَةٌ يَكْسُتُ من البُعُولَةِ فهي في مَنَقَلِيهَا». المنقلُ، بالفتح: الخُفُّ.

قال أبو عبيدٍ: لَوْلَا أَنَّ الرِّوَايَةَ اتَّفَقَتْ في الحديث والشَّعْرُ ما كان وجهُ الكلامِ عندي إِلَّا كَسَرَهَا. والميمُ زائدةٌ.

[منن] * في أسماء الله تعالى: «المَنَّانُ» هو المُنْعِمُ المُعْطِي، من المَنِّ: العطاء، لَا مِنْ المِنَّةِ. وكثيراً ما يَرِدُ المَنُّ في كلامِهِم بمعنى الإحسان إلى مَنْ لَا يَسْتَشِيهِ وَلَا يَطْلُبُ الجَزَاءَ عليه. فالمَنَّانُ من أبنية المَبَالِغَةِ، كالسَّفَاكِ والوَهَّابِ.

(هـ) ومنه الحديث: «مَا أَحَدٌ أَمَرْتُ عَلَيْنَا من ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ». أي ما أَحَدٌ أَجْوَدُ بِمالِهِ وذاتِ يَدِهِ^(١).

وقد تكرر أيضاً^(٢) في الحديث.

وقد يَقَعُ المَنَّانُ على الذي لَا يُعْطِي شيئاً إِلَّا مَنَّةً. واعتدَّ به على مَنْ أعطاه، وهو مَذْمُومٌ لأن المِنَّةَ تُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ.

(هـ) ومنه الحديث: «ثَلَاثَةٌ يَسْنُوهُمُ اللهُ، مِنْهُمُ البَخِيلُ المَنَّانُ»^(٣). وقد تكرر أيضاً في الحديث.

(هـ) ومنه الحديث^(٤): «لَا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَانَةً وَلَا مَنَانَةً»^(٥). هي التي يُتَزَوَّجُ بها

(١) وعبارة «الفاق» (٣/٣٩٠): أي أكثر مَنَّةً، أي نعمة.

(٢) من: أ.

(٣) «الفاق» (٣/٣٩٠).

(٤) عبارة الهروي: «وروي عن بعضهم: لَا تَتَزَوَّجَنَّ...».

(٥) قال الزمخشري: أي لَا تَتَزَوَّجْ من هي أنسب منك فهي تَمَنُّ عليك بصحبتها، «الفاق» (١/٣٢٧).

لِمَالِهَا، فهي أبدأ تَمُنُّ على زَوْجِهَا. ويقال لها: المَنُونُ، أيضاً.

(هـ) ومن الأوّل الحديث: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ، وماؤها شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ». أي هي ممّا مَنَّ الله به على عبادة.

وقيل: شَبَّهَهَا بِالْمَنِّ، وهو الْعَسَلُ الْحُلُوُّ، الذي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَفْوًا بِلاَ عِلَاجٍ. وكذلك الْكَمَاءُ، لا مَوْوَنَةً فِيهَا يَبْذُرُ وَلَا سَقْيٍ^(١).

(س) وفي حديث سَطِيح^(٢):

يا فَاَصِلَ الْخُطَّةِ اُعِيَتْ مَنْ وَمَنْ.

هذا كما يقال: اُعِيَا هذا الأمرُ فلاناً وفلاناً، عند المُبَالَغَةِ والتَّعْظِيمِ: أي اُعِيَتْ كُلُّ مَنْ جَلَّ قَدْرُهُ^(٣)، فَحُذِفَ^(٤). يعني أَنَّ ذلك ممّا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعِظَمِهِ، كما حَذَفُوهَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَعْدَ اللَّيْثِ والتي. اسْتِعْظَاماً لِشَأْنِ الْمَحْذُوفِ^(٥).

(س) وفيه: «مَنْ عَشَّيْنَا فَلَيْسَ مِنَّا». أي ليس على سِيرَتِنَا وَمُذْهَبِنَا، وَالتَّمَسُّكِ بِسُنَّتِنَا^(٦)، كما يَقُولُ الرَّجُلُ: أَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ، يريد المتَابَعَةَ وَالْمُوَافَقَةَ.

(س) ومنه الحديث: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ وَخَرَقَ وَصَلَّقَ». وقد تكرر أمثاله في الحديث بهذا المعنى.

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٠٠/١)، وذكر أنه يقصد من علاج مائها أن يخلط بالأدوية، ولا يؤخذ بحثاً فيقطر في العين، ومثل ما عند أبي عبيد جاء في «الفاق» (٣٩٠/٣) وقال: وهو - أي المَن - الترنجيبين.

(٢) في حديث ولادته ﷺ، أن عبد المسيح أنشأ يقول لسطيح.

(٣) وأعجزت الحكماء والبصراء.

(٤) أي حذف الصلة.

(٥) «الفاق» (٤١/٢)، والزيادتان من عنده.

(٦) وقال أبو عبيد القاسم: بعض الناس يتأوله أي ليس من أهل ديننا، وكان سفيان بن عيينة يرويه عن غيره أنه قال: ليس منا أي ليس مثلنا، وهذا تفسير لا أدري ما وجهه... وإنما وجهه عندي أي ليس هذا من أخلاقنا ولا فعلنا، وإنما نفى الغش أن يكون من أخلاق الأنبياء والصالحين، وهذا شبيه بالحديث الآخر «يطيع المؤمن على كل شيء إلا الخيانة والكذب»... ثم قال: ومثله كثير في الحديث (٤٦٨/١).

وذهب بعضهم إلى أنه أراد به التَّقي عن دين الإسلام، ولا يصح^(١).

[منهر] * في حديث عبد الله بن أنيس: «فَاتُوا مَنَهْرًا فَاخْتَبَأُوا». المَنَهْرُ: خَرْقُ فِي الْحِصْنِ نَافِذٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ، وَهُوَ مَفْعَلٌ، مِنَ التَّهْرِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن سهل: «أَنَّهُ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي مَنَهْرٍ مِنْ مَنَاهِيرِ خَيْبَرَ».

[منا] (هـ) فيه: «إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ»^(٢). التَّمْنَى: تَشَهَّى حُصُولَ الْأَمْرِ الْمَرْغُوبِ فِيهِ، وَحَدِيثُ النَّفْسِ بِمَا يَكُونُ وَمَا لَا يَكُونُ.

والمعنى: إِذَا سَأَلَ اللَّهُ حَوَائِجَهُ وَفَضَّلَهُ فَلْيُكْثِرْ، فَإِنَّ فَضْلَ اللَّهِ كَثِيرٌ، وَخَزَائِنُهُ وَاسِعَةٌ^(٣).

(س) ومنه حديث الحسن^(٤): «لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحَلِّيِّ»^(٥) وَلَا بِالتَّمْنَى، وَلَكِنْ مَا وَقَرَّ فِي الْقَلْبِ، وَصَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ». أَي لَيْسَ هُوَ بِالْقَوْلِ الَّذِي تُظَاهِرُهُ، بِلِسَانِكَ فَقَطْ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ تُتَبَّعَهُ مَعْرِفَةُ الْقَلْبِ.

وقيل: هُوَ مِنَ التَّمْنَى: الْقِرَاءَةُ وَالتَّلَاوَةُ؛ يُقَالُ: تَمَنَّى، إِذَا قَرَأَ^(٦).

(هـ) ومنه مَرَثِيَّةُ عَثْمَانَ:

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ وَأَخِرَهَا^(٧) لَا فَى حِمَامِ الْمَقَادِرِ.

* وفي حديث عبد الملك: «كُتِبَ إِلَى الْحَجَّاجِ: يَا ابْنَ الْمُتَمَنِّيَةِ». أَرَادَ أُمَّهُ،

(١) وانظر ما قبله.

(٢) قال في «الفائق» (٣/٣٩٠): ليس هذا بمناقض لقوله تعالى: «وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ» فَإِنَّ ذَلِكَ نَهَى عَنْ تَمَنِّي الرَّجُلِ مَالَ أَخِيهِ بَغْيًا وَحَسَدًا، وَهَذَا تَمَنَّى عَلَى اللَّهِ خَيْرًا فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، وَطَلَبَ مِنْ خَزَائِنِهِ، فَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ».

(٣) قال نحو هذا أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٢١٧).

(٤) وقد جاء نحوه عن ابن مسعود، موقوفًا، وعن أبي هريرة مرفوعًا، أخرج الحديث المرفوع ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٨٩) بسند تالف.

(٥) في «الفائق»: «لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّمْنَى، وَلَا بِالترَجِّي وَلَا بِالتَّجَلِّي - بِالْجِيمِ الْمُعْجَمَةِ...».

(٦) «الفائق» (٣/٣٩٢).

(٧) فِي اللِّسَانِ: «أَوَّلَ لَيْلَةٍ... وَأَخِرَهَا».

وهي الفَرِيعَةُ بنتُ هَمَامٍ، وهي القائلةُ:

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ^(١)

وكان نصرٌ رجلاً جميلاً من بني سُليم، يَفْتَنُ به النساءُ، فحلَّقَ عمرَ رأسه ونفاهُ إلى البَصْرَةِ. فهذا كان تَمَنِّيها الذي سمَّاهَا به عبدُ الملك^(٢).

(س هـ) ومنه قول عُرْوَةَ بن الزبير للحجاج: «إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ مَنْ لَا أُمَّ لَهُ، يَا ابْنَ الْمُتَمَنِّيَةِ»^(٣).

(هـ) وفي حديث عثمان: «مَا تَعَنَيْتُ، وَلَا تَمَنَيْتُ، وَلَا شَرِبْتُ خَمِراً فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ».

وفي رواية: «مَا تَمَنَيْتُ مِنْذُ أَسْلَمْتُ». أَي مَا كَذَبْتُ. التَّمَنَّى: التَّكْذُوبُ، تَفَعَّلُ، مِنْ مَنَى يَمْنِي، إِذَا قَدَّرَ، لِأَنَّ الْكَاذِبَ يَقْدَرُ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ ثُمَّ يَقُولُهُ^(٤).

قال رجلٌ لابنِ دَأْبٍ، وَهُوَ يُحَدِّثُ: «أَهَذَا شَيْءٌ رُوِيَ^(٥) أُمُّ شَيْءٍ تَمَنِّيَتْ؟». أَي اخْتَلَقَتْهُ وَلَا أَصْلَ لَهُ. وَيُقَالُ لِلْأَحَادِيثِ الَّتِي تُتَمَنَّى: الْأَمَانِيُّ، وَاحِدُهَا: أُمْنِيَّةٌ^(٦).

* ومنه قصيد كعب:

فَلَا يَغُرُّكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَخْلَامَ تَضْلِيلُ.

(هـ) وفيه^(٧): «أَنَّ مُنْشِداً أَنْشَدَ النَّبِيَّ ﷺ:

(١) ذكره في «الفائق» شارحاً الذي بعده.

(٢) ذكر هذا ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٢٣/٢) وللقصّة عنده تمام، لكن عنده أن القائل هو عروة يقول ذلك للحجاج، كما في الرواية الآتية عند المصنف، وذكر أن سبب قول عروة هو طعن الحجاج على عروة بن الزبير عند عبد الملك بن مروان، فما أدري إن كان عاد عبد الملك فأخذها عن عروة ثم كاتب بها الحجاج.

(٣) انظر ما قبله و«الفائق» (٣٩١/٣).

(٤) «الفائق» (٣٥٠/١).

(٥) في الهروي: «رَوَيْتُهُ».

(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٣٢/١) وقد أسند الرواية الأولى.

(٧) من حديث مسلم الخزاعي.

لا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ حَتَّى ثَلَاثِي مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي
فَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ

فقال النبي ﷺ: لو أذرك هذا الإسلام. معناه: حتى ثَلَاثِي مَا يُقَدَّرُ لَكَ الْمُقَدَّرُ^(١)، وهو الله تعالى. يقال: مَنَى الله عَلَيْكَ خَيْرًا يَمْنِي مَنِيًّا.

* ومنه سُمِّيَتْ: «الْمَنِيَّةُ». وهي الموت. وجمعها: المَنَايا؛ ولأنها مُقَدَّرَةٌ بوقتٍ مُخْصُوصٍ. وقد تكررت في الحديث.

* وكذلك تكرر في الحديث ذِكْرُ: «الْمَنِي» بالتشديد، وهو ماءُ الرَّجُلِ، وقد مَنَى الرَّجُلُ، وَأَمْنَى، واستَمْنَى، إِذَا اسْتَدْعَى خُرُوجَ الْمَنِيِّ.

(هـ) وفيه: «الْبَيْتُ المَعْمُورُ مَنَا مَكَّةَ». أي بِحِذَائِهَا في السماء. يقال: دَارِي مَنَا دَارِ فُلَانٍ: أي مُقَابِلُهَا^(٢).

* ومنه حديث مجاهد: «إِنَّ الْحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاةٌ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ». أي حِذَاءَهُ وَقَصْدَهُ^(٣).

* وفيه: «أَنَّهُمْ كَانُوا يُهْلُونَ لِمَنَاةَ». مَنَاةٌ: صِنْمٌ كَانَ لِهُذَيْلٍ وَخُزَاعَةَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ. وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ.

[مناذر] * فيه ذكر: «مَنَاذِرَ» هي بفتح الميم وتخفيف الثَّوْنِ وكسر الذال المعجمة: بلدةٌ معروفةٌ بالشَّامِ قديمةٌ.

[منار] * فيه: «لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ». أي أَعْلَمَهَا. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. وَاسْتَذَكَّرُ فِي الثَّوْنِ.

(١) «الفاق» (٣/٣٩١).

(٢) قاله في «الفاق» (٢/٣٣٦) وزاد: «وقيل: على قدرها».

(٣) في الأصل: «حِذَاؤُهُ وَقَصْدُهُ»، والمثبت من أ، واللسان و«غريب الحديث» (٢/٤١٨) للقاسم، و«الفاق» (٣/٣٩١) للزمخشري.

باب الميم مع الواو

[موبذ] * في حديث سَطِيح: «فَأَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى الْمُوبَذَانِ». الْمُوبَذَانُ لِلْمَجُوسِ: كَقَاضِي الْقُضَاةِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَالْمُوبَذُ: كَالْقَاضِي.

[موت] ^(١) * في دعاء الانْتِبَاهِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». سَمِيَ النَّوْمُ مَوْتًا، لِأَنَّهُ يَزُولُ مَعَهُ الْعَقْلُ وَالْحَرَكَةُ، تَمْثِيلًا وَتَشْبِيهًا، لَا تَحْقِيقًا.

وقيل: الموت في كلام العرب يُطْلَقُ عَلَى السَّكُونِ. يُقَالُ: مَاتَ الرِّيحُ: أَيِ سَكَتَ.

والموتُ يَقَعُ عَلَى أَنْوَاعٍ بِحَسَبِ أَنْوَاعِ الْحَيَاةِ، فَمِنْهَا مَا هُوَ بِإِزَاءِ الْقُوَّةِ النَّامِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُخَيِّبِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْنِهَا﴾.

وَمِنْهَا زَوَالُ الْقُوَّةِ الْحِسِّيَّةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا﴾.

وَمِنْهَا زَوَالُ الْقُوَّةِ الْعَاقِلَةِ، وَهِيَ الْجَهَالَةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَخْيَيْنَاهُ﴾، وَ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى﴾.

وَمِنْهَا الْحُزْنُ وَالْخَوْفُ الْمَكْدُرُ لِلْحَيَاةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾.

وَمِنْهَا الْمَنَامُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾.

وَقَدْ قِيلَ: الْمَنَامُ: الْمَوْتُ الْخَفِيفُ، وَالْمَوْتُ: النَّوْمُ الثَّقِيلُ.

(١) في حديث عليّ في وصف يوم بدر: «قال عتبة: إني أرى قوماً مستميتين...» قال في «الفائق»

(٢/٣٤٥): المستميت: المقاتل على الموت، ومثله المستقل، قال حمزة رضي الله عنه:

بكفي ماجد لا عيب فيه إذا لقي الكريهة مستميت

وقد يُستعار الموت للأحوال الشاقة، كالفقر، والدُّل، والسُّؤال، والهرم، والمغصية، وغير ذلك.

(س) ومنه الحديث: «أول من مات إبليس». لأنه أول من عصى.

(س) وحديث موسى عليه السلام: «قيل له: إن هَامَانَ قد مات، فَلَقِيَهُ، فسأل رَّبَّهُ، فقال له: أما تعلم أن من أفقرته فقد أُمِّتُهُ».

(س) وحديث عمر: «اللَّبَنُ لا يَمُوتُ». أراد أن الصبي إذا رَضَعَ امرأة مَيِّتة حَرُمَ عليه من وَلَدِها وَقَرَابَتِها ما يَحْرُمُ عليه منهم لو كانت حَيَّةً وقد رَضِعَها^(١).

وقيل: معناه: إذا فُصِّلَ اللَّبَنُ مِنَ اللَّذِي وَأُسْقِيَ الصَّبِيَّ، فإنه يَحْرُمُ به ما يَحْرُمُ بالرَّضَاعِ، ولا يَبْطُلُ عَمَلُهُ بِمُفَارَقَةِ اللَّذِي^(٢)، فَإِنْ كُلَّ ما انفصلَ من الحَيِّ مَيِّتٌ، إِلَّا اللَّبَنُ وَالشَّعَرُ وَالصُّوفُ، لِضَرُورَةِ الاسْتِغْمَالِ^(٣).

* وفي حديث البحر: «الحِلُّ مَيِّتُهُ». هو بفتح الميم: اسمٌ لِمَا مات فيه من حيوانه. ولا تُكسَرُ الميم^(٤).

* وفي حديث الفتن: «فَقَدْ مات مَيِّتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ». هي بالكسر: حالة الموت: أي كما يموت أهل الجاهلية، من الضلال والفرقة.

(س) وفي حديث أبي سلمة^(٥): «لم يكن أصحابُ محمد ﷺ مُتَحَرِّقِينَ ولا مُتَمَاوِتِينَ». يقال: تَمَاوَتَ الرَّجُلُ، إذا أَظْهَرَ من نفسه التَّخَاُفَ والتَّضَاعُفَ،

(١) قال ابن قتيبة بعد أن ذكر هذا بحروفه: إن هذا التفسير له وجه، لكننا لا نعلم أحداً يرضع ولده بلبن مَيِّتة «غريب الحديث» (٣١٥/١).

(٢) وهذا الثاني هو قول الزمخشري في «الفائق» (٣٩٣/٣).

(٣) مختصر من كلام ابن قتيبة، فانظره بتمامه في «غريب الحديث» (٣١٥/١).

(٤) وقد نبّه الخطابي على هذا في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٢٠) وذكر أن الكسر يفعله عوام الرواة وأنه خطأ، ونقل عن المبرد، أن المَيِّتة بكسر الميم هي الموت، وليس هو مراد في الحديث قطعاً، نعم الذي جاء بكسر الميم في الحديث قوله «مَيِّتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ».

(٥) ابن عبد الرحمن بن عوف.

من العبادة والزهد والصوم^(١).

(س) ومنه حديث عمر: «رأى رجلاً مُطَاطِئاً رأسه، فقال: ازفَع رأسك، فإن الإسلام ليس بِمَرِيضٍ».

ورأى رجلاً مَتماوتاً، فقال: «لا تُمِت عَلَيْنَا دِينَنَا، أَمَّا تَك اللهُ»^(٢).

(س) وحديث عائشة: «نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَافَتَا، فَقَالَتْ: مَا لِهَذَا؟ فَقِيلَ: إِنَّهُ مِنَ الْقُرَاءِ، فَقَالَتْ: كَانَ عُمَرُ سَيِّدَ الْقُرَاءِ، كَانَ إِذَا مَشَى أَسْرَعَ، وَإِذَا قَالَ أَسْمَعَ، وَإِذَا ضَرَبَ أَوْجَعَ».

(هـ) وفي حديث بدر: «أَرَى الْقَوْمَ مُسْتَمِيتِينَ». أَي مُسْتَقْتَلِينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْمَوْتِ.

(س) وفيه: «يَكُونُ فِي النَّاسِ مُوتَانُ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ». الْمَوْتَانُ، بوزن الْبُطْلَانِ: الْمَوْتُ الْكَثِيرُ الْوُقُوعِ^(٣).

وفيه: «مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ». الْمَوَاتُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ وَلَمْ تُعْمَرْ، وَلَا جَرَى عَلَيْهَا مِلْكٌ أَحَدٍ. وَإِحْيَاؤُهَا: مُبَاشَرَةُ عِمَارَتِهَا، وَتَأْثِيرُ شَيْءٍ فِيهَا.

(س) ومنه الحديث: «مَوَاتَانُ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ»^(٤). يَعْنِي مَوَاتِهَا الَّذِي لَيْسَ مِلْكًا لِأَحَدٍ^(٥).

وفيه لغتان: سكون الواو، وفتحها، مع فتح الميم^(٦).

والمَوَاتَانُ أَيْضاً: ضِدُّ الْحَيَوَانِ.

(١) كأنه ميت، ذكر الزمخشري معناه في «الفاق» (١/٢٨٠).

(٢) «الفاق» (١/٢٨٠).

(٣) حكاه أبو عبيد القاسم عن الكسائي «غريب الحديث» (١/٢٥٤)، ونحوه في «الفاق» (٣/٣٩٢) للزمخشري.

(٤) «الفاق» (٣/٣٩٢).

(٥) وقال أبو عبيد القاسم عن الفراء: الموتان من الأرض الذي لم يجيء - كذا - بعد «غريب الحديث» (١/٢٥٤)، وفي «المغيث»: يعني الموت من الأرض ص (٥٥٦).

(٦) حكاهما الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٦٩) ولم يرجح واحداً.

* وفيه: «كَانَ شِعَارُنَا: يَا مَنْصُورُ أَمْتُ». هو أَمْرٌ بِالْمَوْتِ. والمراد به التفاؤل بالنَّصْرِ بعدَ الأَمْرِ بِالْإِمَانَةِ، مع حُصُولِ الغَرَضِ للشُّعَارِ، فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَلَامَةً بَيْنَهُمْ، يَتَعَارَفُونَ بِهَا؛ لِأَجْلِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ.

* وفي حديث الثَّوْمِ والبَصَلِ: «مَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيَمِيتْهُمَا طَبَخًا». أي فليبالغ في طَبَخِهما؛ لِتَذَهَبَ حَدَّثُهُمَا وَرَائِحَتُهُمَا.

* وفي حديث الشَّيْطَانِ: «أَمَّا هَمْزُهُ فَالْمُوتَةُ». يعني الجُنُونُ. والتفسير في الحديث^(١).

فأما «غَزْوَةُ مُوتَةٍ». فإنها بالهمز. وهي موضعٌ من بَلَدِ الشَّامِ.

[مود] (هـ) في حديث ابن مسعود: «أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُودِيًا نَشِيطًا». المُوْدِي: النَّائِمُ السَّلَاحَ، الْكَامِلُ أَدَاةَ الْحَرْبِ. وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَقَدْ ثَلَّثَ الْهَمْزُ فَتَصِيرُ وَآوًا. وَقَدْ تَقَدَّمَ هُوَ وَغَيْرُهُ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ.

[مور] (هـ) في حديث الصدقة: «فَأَمَّا الْمُتَنَفِّقُ فَإِذَا أَنْفَقَ مَارَتْ عَلَيْهِ». أي تَرَدَّدَتْ نَفَقَتُهُ، وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ. يُقَالُ: مَارَ الشَّيْءُ يَمُورُ مَوْرًا، إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ. وَمَارَ الدَّمُ يَمُورُ مَوْرًا، إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

(س) ومنه حديث سعيد بن المُسَيَّبِ: «سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ نَحَرُوهُ بِعُودٍ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ مَارَ مَوْرًا فَكُلُوهُ، وَإِنْ تَرَدَّدَ فَلَا»^(٢).

(هـ) وفي حديث ابن الزبير: «يُطْلَقُ عِقَالُ الْحَرْبِ بِكَتَائِبَ تَمُورُ كَرِجَلِ الْجَرَادِ». أي تَتَرَدَّدُ وَتَضْطَرِبُ، لِكَثْرَتِهَا^(٣).

(١) كذا قال، والذي في الحديث تفسير الهمز بالموتة، لا أن تفسير الموتة بالجنون، وانظر «غريب الحديث» لابن سلام (٤١٢/١).

(٢) أي ذهب وجاء. «غريب الحديث» (٢٣٢/٢) لابن قتيبة، وفي «الفاوق» (٣٩٤/٣): أي قطعتة ومرّت في لحمه... والمائر: السيف القاطع.

(٣) وعبارة ابن قتيبة: تجيء وتذهب، «غريب الحديث» (١٣٧/٢).

(هـ) وفي حديث عِكْرِمَةَ: «لَمَّا نَفَخَ فِي آدَمَ الرُّوحَ مَارَ فِي رَأْسِهِ فَعَطَسَ». أي دَارَ^(١) وَتَرَدَّدَ.

وحديث قُسٍّ: «وَنُجُومٌ تَمُورُ». أي تَذْهَبُ وَتَجِيءُ.

وفي حديثه أيضاً: «فَتَرَكْتُ الْمَوْرَ، وَأَخَذْتُ فِي الْجَبَلِ». الْمَوْرُ، بِالْفَتْحِ: الطَّرِيقُ. سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ، لِأَنَّهُ يُجَاءُ فِيهِ وَيُذْهَبُ.

(س) وفي حديث لَيْلَى: «انْتَهَيْنَا إِلَى الشَّعْبَةِ، فَوَجَدْنَا سَفِينَةً قَدْ جَاءَتْ مِنْ مَوْرٍ». قيل: هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ، سُمِّيَ بِهِ لِمَوْرِ الْمَاءِ فِيهِ: أَيِ جَرْيَانِهِ.

[موزج] * فِيهِ: «إِنَّ امْرَأَةً نَزَعَتْ خُفَّهَا، أَوْ مُوزَجَهَا فَسَقَتْ بِهِ كَلْبًا». الْمُوَزَجُ: الْخُفُّ تَغْرِيبُ مُوزِهِ، بِالْفَارْسِيَّةِ.

[موس] (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ «كَتَبَ أَنْ يَقْتُلُوا مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي». أَيِ مَنْ نَبَتْ عَانَتُهُ، لِأَنَّ الْمَوَاسِيَّ إِنَّمَا تَجْرِي عَلَى مَنْ أَنْبَتَ. أَرَادَ مَنْ بَلَغَ الْحُلُمَ مِنَ الْكُفَّارِ.

[موش] (س) فِيهِ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ دِرْعٌ تُسَمَّى ذَاتَ الْمَوَاشِي. هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي «مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ» مِنَ الطُّوَالَاتِ. وَقَالَ: لَا أَعْرِفُ صِحَّةَ لَفْظِهِ، وَإِنَّمَا يُذَكَّرُ الْمَعْنَى بَعْدَ ثُبُوتِ اللَّفْظِ.

[موص] (هـ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «قَالَتْ عَنْ عَثْمَانَ: مُضْثَمُوهُ كَمَا يُمَاصُ الثُّوبُ»^(٢)، ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ فَقَتَلْتُمُوهُ. الْمَوْصُ: الْغَسْلُ بِالْأَصَابِعِ. يُقَالُ: مُضْثَمُهُ أَمْوَصُهُ مَوْصًا. أَرَادَتْ أَنَّهُمْ اسْتَكَابَوْهُ^(٣) عَمَّا نَقَمُوا مِنْهُ، فَلَمَّا أَعْطَاهُمْ مَا طَلَبُوا قَتَلُوهُ.

(١) «غريب الحديث» (١٣٧/٢) لابن قتيبة.

(٢) لفظه فِي «الفائق» (٧٧/٣) فَعَمِدُوا إِلَيْهِ حَتَّى إِذَا مَاصُوهُ... قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَيِ غَسَلُوهُ مِنَ الذُّنُوبِ بِالِاسْتِثَابَةِ.

(٣) نَحْوُ هَذَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِلْقَاسِمِ، وَلَكِنْ قَالَ: اسْتَعْتَبُوهُ فَأَعْتَبَهُمْ. (١٥٩/١). ثُمَّ قَالَ: فَذَلِكَ الْمَوْصُ أَيِ خَرَجَ نَقِيًّا مِمَّا كَانَ فِيهِ.

[موق] (هـ) فيه: «إِنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍ فَتَزَعَتْ لَهُ بِمُوقِهَا، فَسَقَتْهُ فَغَفِرَ لَهَا». الموق: الخف، فارسِيٌّ مُعَرَّبٌ^(١).

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى مَا مُوقِيهِ».

* وحديث عمر: «لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ عَرَضَتْ لَهُ مَخَاضَةٌ، فَتَزَلَّ عَنْ بَعِيرِهِ وَنَزَعَ مُوقِيَهُ وَخَاضَ الْمَاءَ»^(٢).

(س) وفيه: «أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ مَرَّةً مِنْ مُوقِهِ، وَمَرَّةً مِنْ مَاقِهِ». قد تقدّم شرحه في المَاقِي.

[مول]^(٣) (س) فيه: «نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ». قيل: أراد به الحيوان: أَي يُحَسِّنُ إِلَيْهِ وَلَا يُهْمِلُ.

وقيل: إضاعته: إنفاقه في الحرام، والمعاصي وما لَا يُحِبُّهُ اللَّهُ.

وقيل: أراد به التَّبَذِيرَ وَالْإِسْرَافَ، وَإِنْ كَانَ فِي حِلَالٍ مُبَاحٍ.

المالُ في الأصل: مَا يُمْلِكُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى كُلِّ مَا يُقْتَنَى وَيُمْلِكُ مِنَ الْأَعْيَانِ. وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ الْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى الْإِبِلِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أَكْثَرَ أَمْوَالِهِمْ.

وَمَالَ الرَّجُلِ وَتَمَوَّلَ، إِذَا صَارَ ذَا مَالٍ. وَقَدْ مَوَّلَهُ غَيْرُهُ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَالٌ: أَي كَثِيرُ الْمَالِ، كَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ نَفْسَهُ مَالًا، وَحَقِيقَتُهُ: ذُو مَالٍ.

(س) ومنه الحديث «مَا جَاءَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ عَلَيْهِ فَخُذْهُ وَتَمَوَّلْهُ». أَي اجْعَلْهُ لَكَ مَالًا.

وقد تكرر ذِكْرُ «الْمَالِ» عَلَى اخْتِلَافِ مُسَمِّيَاتِهِ فِي الْحَدِيثِ. وَيُفْرَقُ فِيهَا بِالْقِرَائِنِ.

(١) زاد في «الفائق» (١/٤٣٤): «ويجمع أموقاء».

(٢) «الفائق» (٣/٣٩٣) وجعله حديثاً مرفوعاً، وهو غلط بين، فإنه ﷺ لم يدخل الشام بعد النبوة.

(٣) في الحديث أن أم مصعب كانت مثيلة. - انظر «ميل».

[موم] * في صفة الجنة: «وأنهارٌ من عَسَلٍ مُصَفًّى من مَومٍ العَسَلِ». المَومُ: الشَّمْعُ وهو مُعَرَّبٌ.

(س) وفي حديث العُرَيْنَيْنِ: «وقد وَقَعَ بالمدينة المَومُ». هو البرِسامُ مع الحُمَى. ^(١) وقيل: هو بَثْرٌ أَصْعَرُ من الجُدَارِيِّ.

[مومس] * في حديث جُرَيْج: «حتى تَنْظُرَ في وجوه المَومِسَاتِ». المَومِسَةُ: الفَاجِرَةُ. وتُجْمَعُ على مَومِيسٍ، أيضاً، ومَومِيسٍ وأصحابُ الحديثِ يقولون: مَومِيسٍ، ولا يَصِحُّ إلَّا على إشباعِ الكَسْرِ لِيَصِيرَ ياءٌ، كَمُطْفِلٍ، وَمَطَافِلٍ، وَمَطَافِلٍ.

* ومنه حديث أبي وائل: «أَكْثَرُ تَبَعِ الدَّجَالِ أولادُ المَومِيسِ». وفي رواية: «أولادُ المَومِيسِ». وقد اختلفَ في أصل هذه اللَّفْظَةِ، فبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ من الهمزة، وبعضُهُمْ يَجْعَلُهُ من الواوِ، وكلُُّ منهما تَكَلَّفٌ له اشتقاقاً فيه بُعْدٌ، فذكرناها في حرف الميم لظاهر لفظها، ولاختلافهم في أصلها.

[مويه] ^(٢) (س) فيه: «كان موسى عليه السلام يَغْتَسِلُ عِنْدَ مَويِهِ». هو تَصْغِيرُ ماءٍ. وأصلُ الماءِ: مَوَّةٌ، ويُجْمَعُ على أُمُوهِ وَمِياهٍ، وقد جاء أُمُوهُ ^(٣). والنَّسَبُ إليه: ما هِيَّ، ومايَّيَّ، على الأصلِ واللَّفْظِ.

(س) وفي حديث الحسن: كان أصحابُ رسولِ الله ﷺ يَشْتَرُونَ السَّمْنَ المَائيَّ. هو مَنْسُوبٌ إلى مواضِعَ تُسَمَّى مَاةً، يُعْمَلُ بها.

* ومنه قولهم: «مَاةُ البَصْرَةِ، ومَاةُ الكُوفَةِ»، وهو اسمٌ للأماكنِ المُضافةِ إلى كُلِّ واحدةٍ منهما، فَقَلَبَ الهاءَ في النسبِ همزةً أو ياءً. وليستِ اللَّفْظَةُ عَرَبِيَّةً ^(٤).

(١) الموم، بمعنى البرسام فقط، ذكره الجواليقي. المعرب ص (٣١٢) ويعنى الشمع فقط، ذكره الخفاجي. شفاء الغليل ص (٢٠٢).

(٢) في حديث أبي هريرة أنه ذكر هاجر فقال: «تلك أمكم يا بني ماء السماء» قال في «الفاثق» (٣/٣٩٤): يريد العرب لأنهم ينزلون البواري فيعيشون بماء السماء فكانهم أولاده.

(٣) قاله الزمخشري في «الفاثق» (٣/٣٩٣) شارحاً حديث عمر: «إذا أجريت الماء على الماء جزى عنك» ثم قال: أي إذا صب الماء على البول في الأرض فجرى عليه طهر المكان.

(٤) قال صاحب شفاء الغليل ص (٢٠٨): «ماه: بمعنى البلد. ومنه ضرب هذا الدرهم بماء البصرة».

باب الميم مع الهاء

.... (١)

[مهر] (هـ) فيه: «مَثَلُ الْمَاهِرِ بِالْقِرَانِ مَثَلُ الْكِرَامِ السَّفَرَةِ الْبَرَّةِ». الْمَاهِرُ: الْحَاذِقُ بِالْقِرَاءَةِ. وَقَدْ مَهَرَ يَمْهَرُ مَهَارَةً.
وَالسَّفَرَةُ: الْمَلَائِكَةُ.

* وفي حديث أم حبيبة: «وَأَمَّهَرَهَا النَّجَاشِيُّ مِنْ عِنْدِهِ». يُقَالُ: مَهَرْتُ الْمَرْأَةَ وَأَمَّهَرْتُهَا، إِذَا جَعَلْتَ لَهَا مَهْرًا، وَإِذَا سُقَّتْ إِلَيْهَا مَهْرَهَا، وَهُوَ الصَّدَاقُ.
[مهش] (هـ) فيه: «أَنَّهُ لَعَنَ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتْمَهِّشَةَ»^(٢). تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ: الَّتِي تَخْلِقُ وَجْهَهَا بِالْمُوسَى^(٣).

يُقَالُ: مَهَشْتُهُ النَّارُ، مِثْلُ مَحَشْتُهُ: أَيِ أَحْرَقْتُهُ.

[مهق^(٤)] (هـ) فِي صِفَتِهِ ﷺ: «لَمْ يَكُنْ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ». هُوَ الْكَرِيُّ الْبَيَاضُ كَلَوْنِ الْجَصِّ. يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ نَيَّرَ الْبَيَاضَ^(٥).

(١) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي فَضْلِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ: «ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ حَتَّى نَهَرَاقَ مُهَجَّةَ دَمِهِ» الْمُهَجَّةُ: دَمُ الْقَلْبِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَأُ: «الْمُتْمَهِّشَةُ»، وَمَا أُثْبِتُ مِنَ الْهَرَوِيِّ، وَاللَّسَانِ، وَ«الْفَائِقُ» (٣٠٦/١) وَتَاجُ الْعُرُوسِ.

(٣) بَعْدَ هَذَا فِي الْهَرَوِيِّ: «وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ إِلَّا أَنَّ تَكُونَ الْهَاءُ مُبَدَلَةً مِنَ الْحَاءِ، يُقَالُ: مَرَّ بِي جَمَلٌ فَمَحَشَنِي، إِذَا حَاكَهُ فَسَحَّجَ جِلْدَهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: مَحَشْتُهُ النَّارُ، وَمَهَشْتُهُ، إِذَا أَحْرَقْتُهُ»، وَمِثْلُ قَوْلِ الْقَتِيبِيِّ ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٠٦/١).

(٤) فِي الْحَدِيثِ: «اللَّهُمَّ انْقُلْ حَتَّى الْمَدِينَةَ إِلَى مِهْيَعَةٍ» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢/٢٨٤): مِهْيَعَةٌ هِيَ الْجَحْفَةُ مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ.

(٥) وَعِبَارَةُ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ: «الْأَمْهَقُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ الَّذِي لَا يَخَالِطُ بَيَاضَهُ حُمْرَةٌ وَلَيْسَ بَنِيرٌ»، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٨٩/١)، وَمِثْلُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٢٧٧) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

[مهل] (هـ) في حديث أبي بكر: «اذْفُونِي فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ، فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمَهْلِ وَالثَّرَابِ». وَيُرْوَى لِلْمَهْلَةِ بِضَمِّ الْمِيمِ وَكسرها وَفَتْحها وَهِيَ ثَلَاثُهَا: الْقَيْحَ وَالصَّدِيدُ^(١) الَّذِي يَذُوبُ فَيَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّحَاسِ الذَّائِبِ: مُهْلٌ^(٢).

(هـ) وفي حديث علي: «إِذَا سِرْتُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَمَهْلًا مَهْلًا، وَإِذَا وَقَعَتِ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ فَمَهْلًا مَهْلًا». السَّاكِنُ^(٣): الرَّفْقُ، وَالْمُتَحَرِّكُ: التَّقَدُّمُ^(٤). أَي إِذَا سِرْتُمْ فَتَأَنَّنُوا، وَإِذَا لَقِيتُمْ فَاحْمِلُوا. كَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمَهْلُ، بِالتَّحْرِيكِ: التَّوَدُّعُ وَالتَّبَايُضُ، وَالاسْمُ: الْمُهْلَةُ^(٥).

وَفَلَانٌ ذُو مَهَلٍ، بِالتَّحْرِيكِ: أَي ذُو تَقَدُّمٍ فِي الْخَيْرِ. وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ. يُقَالُ: مَهَلَّتْهُ وَأَمَهَلَّتْهُ: أَي سَكَّنَتْهُ وَأَخَّرَتْهُ. وَيُقَالُ: مَهْلًا لِلوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثِقِ، بِلَفْظٍ وَاحِدٍ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ: «مَا يَبْلُغُ سَعِيهِمْ مَهْلَةً». أَي مَا يَبْلُغُ إِسْرَاعِهِمْ إِبْطَاءَهُ^(٦).

[مهم] (هـ س) فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ:

أَزْرَقُ مَهْمٌ^(٧) النَّابِ صَرَّاءُ الْأُذُنِ

أَي حَدِيدِ النَّابِ.

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (٧/٢) وزاد: والمهل في غير هذا كل فلز أذيب، والفلز جواهر الأرض من الذهب والفضة والنحاس.

(٢) وقد أورد أبو عبيد القاسم حديثاً عن ابن مسعود أنه سئل عن المهل - في قوله تعالى: «يَغَاثُوا بِمَاءِ كَالْمَهْلِ» قال: فدعى بفضة فأذابها فجعلت تميع وتتلون فقال: هذا من أشبه ما أنتم راؤون بالمهل «غريب الحديث» (٨/٢)، وما أورده المصنف هو الذي في «الفاق» (٣/٣٩٥) بحروفه، ثم أورد الزمخشري حديث ابن مسعود الذي أورده أبو عبيد.

(٣) يريد: حرف الهاء الساكن، وكذا أراد الهاء بالمتحرك.

(٤) زاد في «الفاق» (٣/٣٩٥): ومنه تمهل في كذا إذا تقدم فيه.

(٥) زاد الجوهري: «بالضم».

(٦) زاد في «الفاق» (٣/١٦١): المهل: التوذة، والمهل: التمهّل وهو التقدم، أي كان يسعى ويسعون وهو يتقدمهم.

(٧) انظر مادة «صرر» ففيها: «مهمي».

قال الأزهرى: هكذا روي، وأظنه: «مَهُو النَّابِ». بالواو. يقال: سيف مَهُو: أي حديد ماضٍ.

وأوردَه الزمخشري:

أَزْرَقُ مُمَهًى النَّابِ صَرَّارُ الْأَذُنِ

وقال^(١): «المُمَهًى: المُحَدَّدُ». مِنْ أُمَهِتِ الْحَدِيدَةِ، إِذَا أَحَدَدَتْهَا. شَبَّهَ بِعِيرَةٍ بِالنَمِيرِ، لِرُزْقَةِ عَيْنَيْهِ، وَسُرْعَةِ سَيْرِهِ.

(س) وفي حديث زيد بن عمرو: «مَهْمَا تُجَسِّمْنِي تَجَسَّمْتُ». مَهْمَا: حرفٌ من حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا، تَقُولُ: مَهْمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ.

قيل: إِنَّ أَصْلَهَا: مَامَا، فَقَلِبَتِ الْأَلْفُ الْأُولَى هَاءً. وقد تكررت في الحديث.

[مهمه] * في حديث قيس: «وَمَهْمِهِ فِيهِ»^(٢) ظُلْمَانٌ. الْمَهْمَةُ: الْمَفَازَةُ وَالْبَرِّيَّةُ الْقَفْرُ، وَجَمْعُهَا: مَهَامُهُ.

[مهن] * فيه: «مَا عَلَى أَحَدِكُمْ لَوْ اشْتَرَى ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ جُمُعَتِهِ سِوَى ثَوْبِي مَهْنَتِهِ». أَي خِدْمَتِهِ وَبَذْلَتِهِ.

وَالرَّوَايَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَقَدْ تُكْسَرُ^(٣).

قال الزمخشري^(٤): «وَهُوَ عِنْدَ الْأَثَابِ خَطَأٌ»^(٥). قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَهْنَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ: هِيَ الْخِدْمَةُ. وَلَا يُقَالُ: مِهْنَةٌ، بِالْكَسْرِ. وَكَانَ الْقِيَاسُ لَوْ قِيلَ مِثْلُ جِلْسَةِ

(١) كذا أورد من كلامه، مع أن الذي في «الفائق» (٤٢/٢) الممهي: المحدد، وهو الممهي مقلوب، ورواه المحدثون «مهم» - قلت: وانظر ما مضى في «صرر» - بميمين وقد لحنوا، وقيل: الصواب: مهُو النَّابِ، وهو في معنى الممهي، شبه جملة في سرعة سيره بنمر هيج من جانبي هذا الجبل.

(٢) تكملة مما سبق في مادة «ظلم».

(٣) «غريب الحديث» (٥١/٢) لابن قتيبة.

(٤) في «الفائق» (٣٩٤/٣) بعدما فسر المهنة بالبذلة ثم بعد ذلك بالخدمة.

(٥) إي كسر الميم.

وِخْدَمَةٍ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ عَلَى فَعْلَةٍ وَاحِدَةٍ^(١). يُقَالُ: مَهَنْتُ الْقَوْمَ أَمَهُنْهُمْ وَأَمَهُنْهُمْ، وَامْتَهُنُونِي: أَيِ ابْتَدَلُونِي فِي الْخِدْمَةِ.

(هـ) وفي حديث سلمان: «أَكْرَهُ أَنْ أَجْمَعَ عَلَى مَا هِنِي مَهْتَيْنِ». أَيِ أَجْمَعَ عَلَى خَادِمِي عَمَلَيْنِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، كَالطَّنِخِ وَالخَبْزِ مَثَلًا^(٢).

(س) ومنه حديث عائشة: «كَانَ النَّاسُ مُهَّانَ أَنْفُسِهِمْ».

وفي حديث آخر: «مَهَنَةُ أَنْفُسِهِمْ» هُمَا جَمْعُ مَا هِنَ^(٣)، كَكَاتِبٍ وَكُتَّابٍ وَكَبَّةٌ.

وقال أبو موسى في حديث عائشة: هُوَ «مِهَّانٌ» يَعْنِي بِكْسَرِ الْمِيمِ وَالتَّخْفِيفِ. كَصَائِمٍ وَصِيَّامٍ. ثُمَّ قَالَ: وَيَجُوزُ «مُهَّانٌ أَنْفُسِهِمْ» قِيَاسًا.

وفي صفته عليه السلام: «لَيْسَ بِالْجَافِي وَلَا الْمَهِينِ». يَرُورُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا، فَالضَّمُّ، مِنَ الْإِهَانَةِ: أَيِ لَا يُهِينُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، فَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً.

والفتح من المَهَانَةِ: الْحَقَارَةِ^(٤) وَالصَّغَرِ^(٥)، وَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً.

* وفي حديث ابن المسيَّب: «السَّهْلُ يُوطَأُ وَيُمْتَهَنُ». أَيِ يُدَاسُ وَيُبَدَّلُ، مِنَ الْمَهْنَةِ: الْخِدْمَةِ.

[مهه] * فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ مَهَّهٌ إِلَّا حَدِيثَ النِّسَاءِ. الْمَهَّةُ وَالْمَهَاءُ: الشَّيْءُ الْحَقِيرُ الْيَسِيرُ. وَالْهَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ.

قال [عمران بن حطان]^(٦):

وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاءٌ وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارٍ

(١) عند ابن قتيبة وهو يحكي كلام الأصمعي: «إلا أنه جاء على لفظ المفعلة الواحدة». ثم قال ابن قتيبة: وأجازها بعض البغداديين بالكسر وأظنه الكسائي. «غريب الحديث» (٥١/٢).

(٢) «غريب الحديث» (٥١/٢ - ٥٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/٣٩٥) للزمخشري.

(٣) ومنه قوله عليه السلام لأبي الهيثم: «ألا أرى لك ماهناً» أي خادماً، كما في «الفائق» (٢/٤٠٥).

(٤) «الفائق» (٢/٢٣٠).

(٥) أي ليس بالحقير ولا الضعيف، كما قال ابن قتيبة، وزاد: إن كانت الرواية كذلك (١/٢١٣) فهو يشك بصحتها.

(٦) ساقط من: أ وهو في الصحاح، واللسان بهذه النسبة. والرواية في اللسان:

فليس لعيشنا هذا مهاء وليست دارنا هاتا بدارٍ

وقيل: المَهَاءُ: النَّضَارَةُ والحُسْنُ، أراد على الأول أن كُلَّ شَيْءٍ يَهُونُ وَيُطْرَحُ إِلَّا ذَكَرَ النِّسَاءَ. أي أن الرَّجُلَ يَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا ذَكَرَ حُرْمِهِ.

وعلى الثاني يكون الأمر بِعَكْسِهِ، أي أن كُلَّ ذَكَرٍ وَحْدِيثٍ، حَسَنٌ إِلَّا ذَكَرَ النِّسَاءَ. وهذه الهاء لا تَنْقَلِبُ فِي الْوَصْلِ تَاءً.

* وفي حديث طلاق ابن عمر: «قُلْتُ: فَمَه؟ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ». أي فماذا، للاستفهام، فَأَبْدَلَ الْأَلْفَ هَاءً، لِلْوَقْفِ وَالسَّكْتِ^(١).

(س) وفي حديث آخر «ثُمَّ مَه؟».

ومنه الحديث: «فَقَالَتِ الرَّحِمُ: مَه؟ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ».

وقيل: هو زَجْرٌ مُضْرُوفٌ إِلَى الْمُسْتَعَاذِ مِنْهُ، وَهُوَ الْقَاطِعُ، لَا إِلَى الْمُسْتَعَاذِ بِهِ، وَتَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ «مَه». وهو اسمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ، بِمَعْنَى اسْكُتْ.

[مها]^(٢) (هـ) في حديث ابن عباس: «أَنَّهُ قَالَ لِعُتْبَةَ بِنِ أَبِي شَفِيانٍ - وَقَدْ أَتْنَى عَلَيْهِ فَأَحْسَنَ -: أُمِّهِتْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ». أُمِّهِتْ: أَي بَالَغْتَ فِي النِّسَاءِ وَاسْتَقْصَيْتَ، مِنْ أُمِّهِ حَافِرِ الْبُئْرِ، إِذَا اسْتَقْصَى فِي الْحَفْرِ وَبَلَغَ الْمَاءَ^(٣)

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز: «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ مَوْقَعَ الشَّيْطَانِ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَرَأَى فِيهِمَا يَرَى النَّائِمُ جَسَدَ رَجُلٍ مُمَّهًى، يُرَى دَاخِلُهُ مِنْ خَارِجِهِ». الْمَهَاءُ: الْبَلُورُ^(٤)، وَكُلُّ شَيْءٍ صُفْيٍ فَهُوَ مُمَّهًى، تَشْبِيهًا بِهِ^(٥) وَيُقَالُ لِلْكُوكَبِ: مَهَاءٌ،

(١) وعبارة «الفائق» (٣/٣٩٥): أراد فما؟ فالحق هاء السكت، وهي ما الاستفهامية.

(٢) في حديث ابن عباس عند الطبراني يصف الحجر الأسود: «وكان أبيض كالمها»، أي كالبُور.

(٣) «الفائق» (٣/٣٩٥) بمثله.

(٤) زاد ابن قتيبة: يقال للمرأة إذا كانت بيضاء ناصعة البياض كأنها المها... «غريب الحديث» (٢/٢٥٣).

(٥) زاد في «الفائق» (٣/٣٩٦): أو هو مقلوب من حُمُوهُ، وهو مفعَّل من أصل الماء، أي مجعول ماء.

وَلِللَّغْرِ إِذَا ابْيَضَّ، وَكَثُرَ مَاءُهُ: مَهَا.

[مهيع] ^(١) (س) فيه: «وَانْقُلْ حُمَهَا إِلَى مَهْيَعَةٍ». مَهْيَعَةٌ: اسْمُ الْجُحْفَةِ، وَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ، وَبِهَا غَدِيرُ حُمٍ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْوَحَمِ.

قال الأَصْمَعِيُّ: لَمْ يُؤَلَّدْ بِغَدِيرِ حُمٍ أَحَدٌ فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَخْتَلِمَ، إِلَّا أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْهَا. * وفي حديث علي: اتَّقُوا الْبِدَعَ وَالزُّمُومَا الْمَهْيَعَةَ. هُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْمُنْبَسِطُ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ التَّهْيِيعِ: الْإِنْبِسَاطِ.

[مهيم] * في حديث الدَّجَالِ: «فَأَخِذْ بِلِجْفَتِي الْبَابِ فَقَالَ: مَهِيمٌ؟» أَيِ مَا أَمْرُكُمْ وَشَأْنُكُمْ. وَهِيَ كَلِمَةٌ يَمَانِيَّةٌ.

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَرَأَى عَلَيْهِ وَضْرًا مِنْ صُفْرَةٍ: مَهِيمٌ» ^(٢).

وحديث لَقِيطٍ: «فَيَسْتَوِي جَالِسًا فَيَقُولُ: رَبِّ، مَهِيمٌ».

باب الميم مع الياء

[ميتاء] في حديث اللَّقْطَةِ: «مَا وَجَدْتَ فِي طَرِيقٍ مِتَاءٍ فَعَرِّفْهُ سَنَةً». أَيِ طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ ^(٣)، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْإِتْيَانِ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَبَابُهَا الْهَمْزَةُ.

* ومنه الحديث: «قَالَ لَمَّا مَاتَ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ: لَوْلَا أَنَّهُ طَرِيقٌ مِتَاءٌ لَحَزَنَّا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ». أَيِ طَرِيقٍ يَسْلُكُهُ كُلُّ أَحَدٍ ^(٤).

[ميتخة] * فيه: «أَنَّهُ خَرَجَ فِي يَدِهِ مِتَخَةٌ». هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ

(١) انظر مادة «هيع».

(٢) «الفاثق» (٦٥/٤) وشرح الحديث بما ذكر المصنف في الذي قبله.

(٣) عامر، كذا في «غريب الحديث» (٣١٩/١) لأبي عبيد القاسم.

(٤) يعني الموت، وقد ذكر هذا أبو عبيد ابن سلام، وزاد: وبعضهم يقول طريق مأتي - من الإتيان - وكلاهما جائز «غريب الحديث» (٣١٩/١).

على الثَّاءِ، وهي الدَّرَّةُ، أو العصا، أو الجَرِيدَةُ. وقد تقدَّمت في الميم والثَّاءِ مَبْشُوطَةٌ.

[ميث] * في حديث أبي أُسَيْدٍ: «فلما فَرَّغَ من الطعام أَمَانَتُهُ فسَقَتُهُ إِيَّاهُ». هكذا رُوِيَ «أَمَانَتُهُ» والمعروف «مَانَتُهُ». يقال: مِثُّ الشَّيْءِ أَمِيَّتُهُ وَأُمُوتُهُ فَاثْمَاتُ، إذا دُفِنَتْه في الماء.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبِهِمْ كَمَا يُمَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ»^(١).

[ميثر] * فيه: «أنه نَهَى عن مِثْرَةِ الْأَرْجُوانِ». هي وَطَاءٌ مَحْشُوءٌ، يُتْرَكُ على رَحْلِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّكَبِ^(٢). وأصله الواو، والميم زائدة. وسيجيء في بابه.

[ميجن] * في حديث ثابت: «فَضَرَبُوا رَأْسَهُ بِمِجْنَةٍ». هي الْعَصَا التي يَضْرِبُ بها الْقَصَّارُ الثوبَ.

وقيل: هي صَخْرَةٌ.

واخْتَلَفَ فِي أَصْلِهَا، هل هو من الهمزة أو الواو؟ وجمعها: الْمَوَاجِنُ.

* ومنه حديث عليّ: «مَا شَبَّهْتُ وَقَعَ السَّيُوفِ عَلَى الْهَامِ إِلَّا بِوَقَعِ الْبَيَازِرِ عَلَى الْمَوَاجِنِ».

[ميج] (هـ) في حديث جابر^(٣): «فَنَزَلْنَا فِيهَا سِتَّةَ مَاحَةٍ». هي جَمْعُ مَاحٍ، وهو الذي يَنْزِلُ فِي الرِّكْبَةِ إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا، فَيَمْلَأُ الدَّلْوُ بِيَدِهِ^(٤). وقد مَاحَ يَمِجُ مِجْحًا. وَكُلُّ مَنْ أَوَّلَى مَعْرُوفًا فَقَدْ مَاحَ. وَالْأَخِذُ: مُمْتَاخٌ وَمُسْتَمِجٌ.

(١) قال في «الفائق» (٣/٣٩٧): ماته يميته ويموته: إذا أذابه.

(٢) وقال أبو عبيد القاسم: كانت من مراكب الأعاجم من ديباج أو حرير، «غريب الحديث» (١٣٩/١).

(٣) في «الفائق» هو من حديث البراء بن عازب.

(٤) نحوه في «الفائق» (٢/١٥).

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف أباهما: «وَأَمَّا أَحَدُكَ مِنَ الْمَهْوَةِ»^(١) هُوَ^(٢) أَفْتَعَلَ مِنْ الْمَنِيحِ: الْعَطَاءُ.

[ميد] * فيه: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ فَارَسَاهَا بِالْجِبَالِ». مَاذَ يَمِيدُ، إِذَا مَالَ وَتَحَرَّكَ.

* ومنه حديث ابن عباس: «فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا فَمَادَتْ».

* ومنه حديث عليّ: «فَسَكَنْتُ مِنَ الْمِيدَانِ بِرُشُوبِ الْجِبَالِ». هُوَ بَفَتْحِ الْيَاءِ: مَصْدَرُ مَاذَ يَمِيدُ.

* وفي حديثه أيضاً يَذُمُّ الدُّنْيَا: «فَهِىَ الْحَيَوُودُ الْمَيُودُ». فَعُولٌ مِنْهُ.

(س) ومنه حديث أمّ حَرام: «الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ». هُوَ الَّذِي يُدَارُّ بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ الْبَحْرِ وَاضْطِرَابِ السَّفِينَةِ بِالْأَمْوَاجِ.

(هـ) وفيه: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ، مَيْدَ أَنَا أَوْتَيْنَا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ». مَيْدَ وَيَيْدَ: لُغَتَانِ بِمَعْنَى غَيْرٍ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُمَا: عَلَى أَنَّ.

[مير] (س) فيه: «وَالْحَمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لَاغِيَةٌ». يَعْنِي الْإِبِلَ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ^(٢)، وَهِيَ الطَّعَامُ وَنَحْوُهُ، مِمَّا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا زَكَاةٌ، لِأَنَّهَا عَوَامِلُ.

يَقَالُ: مَارَهُمْ يَمِيرُهُمْ، إِذَا أَعْطَاهُم الْمِيرَةَ.

* ومنه حديث ابن عبد العزيز: «أَنَّهُ دَعَا بَابِلَ فَأَمَارَهَا». أَيِ حَمَلَ عَلَيْهَا الْمِيرَةَ^(٣). وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

[ميز] * فيه: «لَا تَهْلِكْ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَائِلُ وَالتَّمَايُزُ». أَيِ يَتَحَزَّبُونَ

(١) فِي الْهَرَوِيِّ: «أَيِ اسْتَقَى».

(٢) «الْفَائِقُ» (٢٧/٣).

(٣) فِي «الْفَائِقُ» (٣٩٨/٣): حَمَلَهَا مِيرَةً.

أَحْزَابًا، وَيَتَمَيَّزُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَيَقَعُ التَّنَازُعُ^(١).

يقال: مِزْتُ الشَّيْءَ مِنْ الشَّيْءِ، إِذَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا، فَاثْمَارَ وَامْتَارَ، وَمِيزْتُهُ فَتَمَيَّزَ.

* ومنه الحديث^(٢): «مَنْ مَارَ أَذَى فَالْحَسَنَةُ بَعَشْرُ أَمْثَالِهَا». أَي نَحَاهُ وَأَزَالَهُ.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى يَنْمَارُ عَنْ مُصَلَّاهُ فَيَرْكَعُ». أَي يَتَحَوَّلُ عَنْ مَقَامِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ.

(هـ) وحديث النَّخَعِيِّ: «اسْتَمَارَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ بِهِ بَلَاءٌ فَابْتَلِي بِهِ». أَي انفصل عنه وَتَبَاعَدَ^(٣). وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْمَيَّزِ.

[ميس] (س) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: «بِأَكْوَارِ الْمَيْسِ». هُوَ شَجَرٌ صُلْبٌ، تُعْمَلُ مِنْهُ أَكْوَارُ الْإِبِلِ وَرِحَالُهَا.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «تَدْخُلُ قَيْسًا وَتَخْرُجُ مَيْسًا». يُقَالُ: مَاسَ يَمِيسُ مَيْسًا، إِذَا تَبَخَّرَ فِي مَشْيِهِ^(٤) وَتَشَّى.

[ميسع] * فِي حَدِيثِ هِشَامٍ: «إِنَّهَا لَمَيْسَاعٌ». أَي وَاسِعَةُ الْخَطْوِ: وَالْأَصْلُ: مُوسَاعٌ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ لِكَثْرَةِ الْمِيمِ، كَمِيزَانٍ وَمِيقَاتٍ، وَالْمِيمُ زَائِلَةٌ. وَبَابُهَا الْوَاوُ.

[ميسم] (س) فِيهِ: «تُنَكِّحُ الْمَرْأَةُ لَمَيْسَمِهَا». أَي لِحُسْنِهَا، مِنَ الْوَسَامَةِ. وَقَدْ وَسُمَ فَهُوَ وَسِيمٌ، وَالْمَرْأَةُ وَسِيمَةٌ، وَحُكْمُهَا فِي الْبِنَاءِ حُكْمُ مَيْسَاعٍ، فَهِيَ مِفْعَلٌ مِنَ الْوَسَامَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

[ميسوسن] (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «رَأَى فِي بَيْتِهِ الْمَيْسُوسَنَ فَقَالَ: أَخْرِجُوهُ فَإِنَّهُ رِجْسٌ». هُوَ شَرَابٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي شُعُورِهِنَّ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ^(٥).

(١) «غريب الحديث» (١/١٣٠) لابن قتيبة، و«الفاائق» (٣/٣٩٦) للزمخشري، وزاد: لوقوع العصبية.

(٢) الَّذِي يَرْوِيهِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ.

(٣) «الفاائق» (٣/٣٩٨).

(٤) «غريب الحديث» (٢/٥٩) لابن قتيبة، ومثله فِي «الفاائق» (٣/٢٣٩) للزمخشري.

(٥) «الفاائق» (٣/٣٩٨)، وَقَدْ أَخْرَجَهُ فِي حَرْفِ الْمِيمِ مَعَ الْيَاءِ كَمَا فَعَلَ الْمُصَنِّفُ هُنَا.

أخرج الأزهري في: «أسن». من ثُلَاثِي الْمُعْتَلِّ. وَعَادَ أَخْرَجَهُ فِي الرَّبَاعِي. [مبضر] * فيه: «فَدَعَا بِالْمِيضَاءِ». هِيَ بِالْقَصْرِ وَكَسْرِ الْمِيمِ، وَقَدْ تُمَدُّ: مِطْهَرَةٌ كَبِيرَةٌ يُتَوَضَّأُ مِنْهَا. وَوَزْنُهَا مِفْعَلَةٌ وَمِفْعَالَةٌ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. [ميط] (هـ) فِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ: «أَذْنَاهَا إِمَاطَةٌ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ». أَيِ تَنْحِيئِهِ يَقَالُ: مِطَّ الشَّيْءُ وَأَمِطْتُهُ. وَقِيلَ: مِطَّتُ أَنَا، وَأَمِطْتُ غَيْرِي^(١).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَكْلِ: «فَلْيَمِطْ مَا بِيهَا مِنْ أَذَى».

* وَحَدِيثُ الْعَقِيقَةِ: «أَمِطُوا عَنْهُ الْأَذَى».

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: «أَمِطْ عَنَّا يَدَكَ». أَيِ نَحْهَا.

(هـ) وَحَدِيثُ الْعَقَبَةِ: «مِطْ عَنَّا يَا سَعْدُ». أَيِ ابْعُدْ.

* وَحَدِيثُ بَدْرِ: «فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

* وَحَدِيثُ خَيْرٍ: «أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ فَهَزَّهَا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَأْخُذْهَا بِحَقِّهَا؟ فَجَاءَ فُلَانٌ فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ: أَمِطْ، ثُمَّ جَاءَ آخَرٌ فَقَالَ: أَمِطْ. أَيِ تَنَحَّ وَاذْهَبْ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ: «لَوْ كَانَ عُمَرُ مِيزَانًا مَا كَانَ فِيهِ مِيطُ شَعْرَةٍ». أَيِ مِيلِ شَعْرَةٍ^(٢).

* وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ:

وَقَدْ كَانُوا يَبْلَدَتُهُمْ ثِقَالًا كَمَا ثَقُلَتْ بِمِيطَانِ الصُّخُورِ

هُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ^(٣): مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي مُزَيْنَةَ بِالْحِجَازِ.

[مبع] * فِي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ: «لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ بِكَيْدٍ إِلَّا انْمَاعٌ كَمَا يَنْمَاعُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ». أَيِ يَذُوبُ وَيَجْرِي. مَاعُ الشَّيْءِ يَمِيعُ، وَانْمَاعٌ، إِذَا ذَابَ وَسَالَ^(٤).

(١) زَادَ فِي الْجَامِعِ (٢٣٧/١) أَمَاطُ الشَّيْءِ إِذَا أَرَاكَ عَنْهُ، وَادْهَبَ.

(٢) «الْفَائِقُ» (٣٩٦/٣)، وَذَكَرَ هَذَا الْمَعْنَى لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ.

(٣) فِي يَاقُوتَ (٢٢٥/٨) بِالْفَتْحِ.

(٤) وَنَحْوُهُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ سَلَامٍ (٣٢٢/٢) وَقَدْ ذَكَرَهُ شَرْحاً لِحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ الْآتِي.

(هـ) ومنه حديث جرير: «مَاؤْنَا يَمِيع، وَجَنَابُنَا مَرِيع»^(١).

(هـ) وحديث ابن مسعود: «وُسِّئِلَ عَنِ الْمُهْلِ، فَأَذَابَ فِضَّةً، فَجَعَلَتْ تَمِيع»^(٢)، فقال: هَذَا مِنْ أَشْبِهِ مَا أَنْتُمْ رَاؤُونَ بِالْمُهْلِ.

(هـ) وحديث ابن عمر: «سُئِلَ عَنْ فَارَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ مَائِعًا فَأَلْفَهُ كُلُّهُ»^(٣).

[مِيقَع] (س) في حديث ابن عباس: «نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمِيقَعَةُ، وَالسُّنْدَانُ وَالْكَلْبَتَانِ». الْمِيقَعَةُ: الْمِطْرَقَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْحَدِيدُ وَغَيْرُهُ، وَالْجَمْعُ: الْمَوَاقِعُ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، قُلِبَتْ لِكَسْرَةِ الْمِيمِ.

[مِيل] (هـ) فيه: «لَا تَهْلِكْ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَائِلُ وَالتَّمَايُزُ». أَيْ لَا يَكُونَ لَهُمْ سُلْطَانٌ، يَكْفُؤُ النَّاسَ عَنِ التَّظَالُمِ، فَيَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ^(٤) بِالْأَدَى وَالْحَيْفِ^(٥).

(هـ) وفيه: «مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ». الْمَائِلَاتُ: الزَّائِغَاتُ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ، وَمَا يَلْزُمُهُنَّ^(٦) حِفْظُهُ. وَمُمِيلَاتٌ: يُعَلَّمَنَّ غَيْرُهُنَّ الدَّخُولُ فِي مِثْلِ فِعْلِهِنَّ.

وقيل: مَائِلَاتٌ: مُتَبَخِّرَاتٌ فِي الْمَشْيِ، مُمِيلَاتٌ لِأَكْتَانِهِنَّ وَأَعْطَافِهِنَّ.

وقيل^(٧): مَائِلَاتٌ: يَمْتَشِطُنَ الْمِشْطَةَ الْمَيَّلَاءَ، وَهِيَ مِشْطَةُ الْبَغَايَا. وَقَدْ جَاءَ كَرَاهَتُهَا

(١) وعبارة ابن قتيبة في شرح هذا الخبر: يميع أي يسيل من علو، وكل سائل فهو مائع، «غريب الحديث» (٢٣٦/١)، واكتفى في «الفاق» (٤٣٢/١) بقوله: أي يسيل.

(٢) في «الفاق» (٣٩٥/٣): «تميع» وقال: التميع: تفعل من ماع الشيء: إذا ذاب وسال.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلام (٣٢٢/٢)، و«الفاق» (٣٩٧/٣) للزمخشري.

(٤) «الفاق» (٣٩٦/٣).

(٥) «غريب الحديث» (١٣٠/١) لابن قتيبة، ولكن وقع عنده «التحاييل» بالحاء بدل الميم، وهو تصحيف.

(٦) في الهروي: «وما يلزمهن من حفظ الفروج».

(٧) قاله الزمخشري في «الفاق» (٢٦٠/٣) وزاد: المميلات: اللاتي يملن قلوب الرجال إلى أنفسهن، أو يملن المقانع عن رؤوسهن لتظهر وجوههن وشعورهن.. أو أراد بالمائلات المميلات: اللاتي يملن إلى الهوى والغى عن العفاف.

في الحديث. والمُميلات: اللَّاتِي يَمْشُطْنَ غَيْرَهُنَّ تِلْكَ الْمِشْطَةُ^(١).
(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «قالت له امرأة: إني أَمْشِطُ الْمَيْلَاءَ، فقال عكرمة: رأسك تَبْعُ لِقَلْبِكَ، فَإِنْ اسْتَقَامَ قَلْبُكَ اسْتَقَامَ رَأْسُكَ، وَإِنْ مَالَ قَلْبُكَ مَالَ رَأْسُكَ»^(٢).

(س) وفي حديث أبي ذر: «دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَاماً فِيهِ قِلَّةٌ، فَمَيَّلَ فِيهِ لِقَلْبِهِ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنَّمَا أَخَافُ كَثْرَتَهُ، وَلَمْ أَخَفْ قِلَّتَهُ». مَيَّلَ: أَي تَرَدَّدَ، هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَتْرَكَ. تَقُولُ الْعَرَبُ: إِنِّي لَأَمَيِّلُ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأَمْرَيْنِ، وَأَمَائِلُ بَيْنَهُمَا، أَيُّهُمَا آتِي.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى: «قال لأنس: عَجَلَتِ الدُّنْيَا وَغَيَّبَتِ الْآخِرَةَ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَايَنُوهَا مَا عَدَلُوهَا وَلَا مَيَّلُوهَا»^(٣). أَي مَا شَكُّوا وَلَا تَرَدَّدُوا.

وقوله: «مَا عَدَلُوهَا»: أَي مَا سَاوَوْا بِهَا شَيْئاً.

(هـ س) وفي حديث مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ: «قالت له أمه: وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُ خِمَاراً وَلَا أَسْتَظِلُّ أَبَداً، وَلَا أَكُلُّ، وَلَا أَشْرَبُ، حَتَّى تَدَعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ امْرَأَةً مَيَّلَةً». أَي ذَاتَ مَالٍ. يُقَالُ: مَالٌ يَمَالُ وَيَمُولُ، فَهُوَ مَالٌ وَمَيَّلٌ، عَلَى فَعْلٍ وَفَعِيلٍ^(٤). وَالْقِيَاسُ مَائِلٌ. وَبَابُهُ الْوَاوُ^(٥).

(س) ومنه حديث الطُّفَيْلِ: «كَانَ رَجُلًا شَرِيفاً شَاعِراً مَيِّلاً». أَي ذَا مَالٍ.

(س) وفي حديث القيامة: «فَتُدْنَى الشَّمْسُ حَتَّى تَكُونَ قَدَرِ مِيلٍ». قِيلَ: أَرَادَ الْمِيلَ الَّذِي يَكْتَحِلُ بِهِ.

وقيل: أَرَادَ ثَلَاثَ الْفَرَاسَخِ.

وقيل: الْمِيلُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَا بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ.

(١) زاد الهروي: «ويجوز أن تكون المائلات المميلات بمعنى، كما قالوا: جاء مجدًا، وضربًا ضروبًا».

(٢) «الفائق» (٣/٣٩٧) وقال: هي مشطه معروفة عندهم.

(٣) قال في «الفائق» (٣/٣٩٧): إِنِّي لَأَمَيِّلُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، وَأَمَائِلُ بَيْنَهُمَا، أَيُّهُمَا آتِي وَأَيُّهُمَا أَفْضَلُ.

(٤) «الفائق» (٣/٣٩٣).

(٥) وكذلك أورده الزمخشري في باب الميم مع الواو.

وقيل: هو مَدُّ البَصَرِ.

* ومنه قصيد كعب:

إِذَا تَوَقَّدَتِ الْخُزَّانُ وَالْمِيلُ

وقيل: هي جَمْعُ أَمِيلٍ، وهو الكَسِيلُ الذي لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ والفُرُوسِيَّةَ.

* وفي قصيده أيضاً:

عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَاذِلُ

[مين] * قد تكرر فيه ذكر: «الْمَيْن» وهو الكَذِبُ. وقد مَانَ يَمِينُ مَيْناً، فهو مَائِنٌ.

* ومنه حديث عليّ في ذمّ الدنيا: «فهي الجامحةُ الحرُونُ، والمائنةُ الخَوُونُ».

(هـ س) وفي حديث بعضهم: «خَرَجْتُ مُرَابِطاً لَيْلَةً مَحْرَسِي إِلَى الْمِيْنَاءِ». هو المَوْضِعُ الذي تُرْفَأُ إِلَيْهِ الشُّفَنُ: أي تُجْمَعُ وتُرْبَطُ. قيل: هو مِفْعَالٌ مِنَ الْوَنِي: الْفُتُورُ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ فِيهِ هُبُوبُهَا. وقد تُقْصَرُ، فتكون عَلَى مِفْعَلٍ. والميم زائدة.

[ميناث] * في حديث المغيرة: «فُضِّلُ مِيْنَاثٌ». أي تَلَدُّ الْإِنَاثُ كَثِيراً، والميم زائدة. وقد تقدّم.

* * * * *

حرف النون

باب النون مع الهمزة

[ناج] (هـ) فيه: «اذْعُ رَبَّكَ بِأَنَاجٍ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ». أي بأَبْلَغِ ما يكون مِنَ الدُّعاء وأَضْرَع. يُقال^(١): ناج إلى الله: أي تَضَرَّع إليه. والنَّيَّج: الصَّوت. ونَاجَتِ الرِّيحُ تَنَاجُجًا.

[نَاد] (س) في حديث عُمر والمرأة العَجُوز: «أَجَاءَنِي النَّادُ»^(٢) إلى اسْتِيشَاء^(٣) الأَبَاعِد. النَّادُ^(٤): الدَّوَاهِي، جَمْعُ نَادَى^(٥). والنَّادُ^(٦) والنَّوْدُ: الدَّاهِيَةُ^(٧): تُريدُ أَنَّهَا اضْطَرَّتْهَا الدَّوَاهِي إلى مَسْأَلَةِ الأَبَاعِد.

[نَانَا] (هـ) في حديث أبي بكر: «طُوبَى لِمَنْ مَاتَ فِي النَّانَةِ». أي في بَدْءِ الإسلام حين كان ضَعِيفًا، قبل أن يَكْثُرَ أَنْصَارُهُ والِدَاخِلُونَ فيه^(٨). يُقال: نَانَأْتُ عَنْ الأَمْرِ نَانَأَةً، إِذَا ضَعُفْتَ عَنْهُ وَعَجِزْتَ.

(١) كما ذكر صاحب «الفائق» (٣/٣٩٩).

(٢) في الأصل، وأ: «النائد» وما أثبت من اللسان، والقاموس.

(٣) في اللسان: «استثناء» خطأ. وانظر (وشي) فيما يأتي، و«الفائق» (٢/٤٣٤).

(٤) في الأصل، وأ: «النائد» وما أثبت من اللسان، والقاموس.

(٥) في الأصل، وأ: «نادى»، وهو بوزن فعّالٍ، كما في اللسان، والقاموس. وفي «الفائق»: جمع ناد.

(٦) في الأصل، وأ: و«النَاد»، وهو بوزن سَحَابٍ، كما نص في القاموس.

(٧) زاد في «الفائق» (٢/٤٣٥): يُقال: نادته ناداً.

(٨) حكاه أبو عبيد القاسم عن الأصمعي، وقال الناناة مهموزة، قال أبو عبيد: أما المحدثون فلا يهمزونه «غريب الحديث» (٦/٢)، ثم قال: وغير هؤلاء من أهل العلم يقول: إنما سمي أول الإسلام الناناة لأنه كان والناس ساكنون هادئون لم تهج بينهم الفتن، ولم تشتت كلمتهم، وهذا قد يرجع إلى المعنى الأول...

ويُقال: نَأْنَأْتُهُ، بِمَعْنَى نَهْنَهْتُهُ^(١)، إِذَا أَخْرَجْتَهُ وَأَمَهَلْتَهُ.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «قال لُسَليمان بن صُرْد، وكان تَخَلَّف عنه يومَ الجمل ثم أتاه بَعْدُ، فقال: تَنَأَنَاتُ وَتَرَبَّصْتُ، فكَيْفَ رَأَيْتَ الله صَنَعَ؟»^(٢). أي ضَعُفَتْ وتأخَّرت^(٣).

باب النون مع الباء

[نبأ]^(٤) (س) فيه: «أَنَّ رجُلًا قال له: يا نَبِيَّ الله، فقال: لا تَنْبِزْ بِاسْمِي، إِنَّمَا أَنَا نَبِيُّ الله». النَّبِيُّ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٌ لِلْمُبَالَغَةِ، مِنَ النَّبَأِ: الْخَبَرِ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنْ الله، أَيْ أَخْبَرَ وَيَجُوزُ فِيهِ تَحْقِيقُ الْهَمْزِ وَتَخْفِيفُهُ^(٥). يُقال: نَبَأَ وَنَبَأَ وَأَنْبَأَ.

قال سيبويه: ليس أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا وَيَقُولُ: تَنْبَأُ مُسْتَلِمَةً، بِالْهَمْزِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا الْهَمْزَ فِي النَّبِيِّ، كَمَا تَرَكُوهُ فِي الدُّرِّيَّةِ وَالْبَرِّيَّةِ^(٦). وَالْخَايِيَّةُ. إِلَّا أَهْلَ مَكَّةَ فَإِنَّهُمْ يَهْمِزُونَ هَذِهِ الْأَحْرَفَ الثَّلَاثَةَ، وَلَا يَهْمِزُونَ غَيْرَهَا، وَيُخَالِفُونَ الْعَرَبَ فِي ذَلِكَ.

قال الجَوْهَرِيُّ^(٧): «يُقَالُ: تَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ^(٨) إِذَا طَلَعْتَ عَلَيْهِمْ، وَنَبَأْتُ مِنْ

(١) زاد في «الفاق» (٣/٣٩٩): ومنه قالوا للضعيف منأنا، لأن الضعيف مكفوف عما يقدم عليه القوي... ويجوز أن يكون يريد حين كان الناس كافين عن تهيج الفتن هادئين.

(٢) قال في «الفاق» (٥٠/٢): أي فترت وامتنعت... والمأنأنا: الضعيف.

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٦/٢) و(١٥٢/٢).

(٤) في الحديث: «لا يصلي على النبي» كذا في «الفاق» مهموزاً، وأورده المصنف في المعتل الآخر، فليُنظر.

(٥) زاد في «الفاق» (٣/٤٠١): وقد غلب في استعمالهم أن يخففوا النبي.

(٦) وهذا قول صاحب «الفاق».

(٧) حكاية عن أبي زيد.

(٨) أَنْبَأَ نَبَأً وَنُبُوءاً، كما في الصحاح.

أَرْضِ إِلَى أَرْضٍ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْ هَذِهِ إِلَى^(١) هَذِهِ قَالَ: وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَهُ^(٢) الْأَعْرَابِيُّ بِقَوْلِهِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ الْهَمْزَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قَرِيشٍ.

وَقِيلَ: إِنَّ النَّبِيَّ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّبَاةِ، وَهِيَ الشَّيْءُ الْمُرْتَفِعُ^(٣).

* وَمِنَ الْمَهْمُوزِ شِعْرُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ يَمْدَحُهُ:

يَا خَاتَمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ^(٤) كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَاكَ.

وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ الْبَرَاءِ: «قُلْتُ: وَرَسُولُكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَرَدَّ عَلَيَّ وَقَالَ: وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». إِنَّمَا رَدَّ عَلَيْهِ لِيُخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ، وَيَجْمَعَ لَهُ الثَّنَاءَيْنِ، مَعْنَى النَّبُوءَةِ وَالرَّسَالَةِ، وَيَكُونُ تَعْدِيداً لِلنَّعْمَةِ فِي الْحَالَيْنِ، وَتَعْظِيماً لِلْمِنَّةِ عَلَى الْوُجْهَيْنِ.

وَالرَّسُولُ أَخْصَصَ مِنَ النَّبِيِّ، لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٌّ، وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ رَسُولاً.

[نَب] * فِي حَدِيثِ الْحُدُودِ^(٥): «يَعْمِدُ أَحَدُهُمْ إِذَا غَرَا النَّاسُ فَيَبْتُ كَنَيْبِ النَّيْسِ».

النَّبِيبُ: صَوْتُ النَّيْسِ عِنْدَ السَّفَادِ^(٦).

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «لِيُكَلِّمَنِي بَعْضُكُمْ، وَلَا تَبْتُؤَا^(٧) نَيْبَ النَّيْسِ»^(٨). أَيْ تَصِيحُوا.

(١) فِي الصَّحَاحِ: «إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا إِلَى أُخْرَى».

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَأُ: «أَرَادَ» وَابْتِ مَّا فِي الصَّحَاحِ.

(٣) قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَرَدَّ ذَلِكَ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَذَكَرَ أَنَّ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ شُيُوخِهِ لَمْ يَعْتَبِرُوهُ كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّعْلِيلِ عَلَى حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي مَادَّةِ «نَبَا».

(٤) فِي اللِّسَانِ: «بِالْخَيْرِ».

(٥) فِي قِصَّةِ رَجْمِ مَاعِزٍ.

(٦) «الْفَاتِقُ» (٣/٣٠٠)، قَالَهُ شَارِحاً لِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ الْآتِي، ثُمَّ فِي (٣/٤٠٠) شَارِحاً هَذَا الْحَدِيثَ بَعِينَهُ.

(٧) فِي الْهَرَوِيِّ، وَاللِّسَانِ: «وَلَا تَبْتُؤَا عِنْدِي» وَيُوَافِقُ رَوَايَتَنَا مَا فِي «الْفَاتِقِ».

(٨) «الْفَاتِقُ» (٣/٤٠٠).

* وحديث عبد الله بن عمرو^(١) : «أنه أتى الطائف فإذا هو يرى الثيوس تلب، أو تنب على الغنم».

[نبت] في حديث بني قُرَيْظَةَ: «فكُلُّ من أُنْبِتَ منهم قُتِلَ». أراد نبات شجر العانة، فجعله علامة للبلوغ، وليس ذلك حَدًّا عِنْد أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ، إِلَّا فِي أَهْلِ الشُّرْكِ؛ لأنهم لا يُوقِفُ على بُلُوغِهِمْ من جِهَةِ السِّنِّ، ولا يُمَكِّنُ الرَّجُوعَ إِلَى قَوْلِهِمْ، لِلثُّهْمَةِ فِي دَفْعِ الْقَتْلِ وَأَدَاءِ الْجِزْيَةِ.

وقال أحمد: الإنبات حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تُقَامُ بِهِ الْحُدُودُ عَلَى مَنْ أُنْبِتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَيُحْكَى مِثْلُهُ عَنْ مَالِكٍ.

* وفي حديث علي: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ: أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ أَوْ نَبْتٍ؟ فَقَالُوا: نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ وَأَهْلُ نَبْتٍ». أي نَحْنُ فِي الشَّرَفِ نِهَائِيَّةٌ، وَفِي النَّبْتِ نِهَائِيَّةٌ. أَي يَنْبُتُ الْمَالُ عَلَى أَيْدِينَا، فَأَسْلَمُوا.

(س) وفي حديث أبي ثعلبة: «قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: نُؤْيَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نُؤْيَيْتُهُ خَيْرٌ أَوْ نُؤْيَيْتُهُ شَرٌّ؟». التَّؤْيِيَةُ: تَصْغِيرُ نَابِتَةٍ، يُقَالُ: نَبَتَ لَهُمْ نَابِتَةٌ: أَي نَشَأَ فِيهِمْ صِغَارٌ لِحَقْوِ الْكِبَارِ، وَصَارُوا زِيَادَةً فِي الْعَدَدِ.

(هـ) ومنه حديث الأحنف: «أَن مَعَاوِيَةَ قَالَ لِمَنْ يَبَايَهُ: لَا تَتَكَلَّمُوا بِحَوَائِجِكُمْ، فَقَالَ: لَوْلَا عَزْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ دَافَّةً دَفَّتْ، وَأَنَّ نَابِتَةً لَحِقَتْ».

[نبت] (س) في حديث أبي رافع: «أَطْيَبُ طَعَامٍ أَكَلْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَبِيَّةٌ سَبْعٌ». أَصْلُ النَّبِيَّةِ: ثُرَابٌ يُخْرَجُ مِنْ بئرٍ أَوْ نَهْرٍ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ لَحْمًا دَفَنَهُ السَّبْعُ لَوْفَتِ حَاجَتِهِ فِي مَوْضِعٍ، فَاسْتَخْرَجَهُ أَبُو رَافِعٍ وَأَكَلَهُ.

[نبح] (س) في حديث عمار: «اسْكُتْ مَشْقُوحًا مَقْبُوحًا مَبْنُوحًا». الْمَبْنُوحُ: الْمَشْتُومُ. يُقَالُ: نَبَحْتَنِي كِلَابُكَ: أَي لَحِقْتَنِي شَتَائِمُكَ^(٢).

(١) في «الفاق» (٣/٣٠٠) عن ابن عمر - بدون الواو - وكذا هو بدون الواو في مادة «شعب»، لكن رجع في «لب» فذكره بالواو.

(٢) «الفاق» (٣/٤٠٣).

وأصله من نُبَّاحِ الكَلْبِ، وهو صِيَاخُهُ.

[نَبِخ] (س) في حديث عبد الملك بن عُمَيْر: «خُبْرَةُ أَنْبَخَانِيَّةٍ». أي لَيْتَهُ هَشَّةٌ^(١). يقال: نَبَخَ الْعَجِينُ يَنْبَخُ^(٢)، إذا اخْتَمَرَ وعَجِينُ أَنْبَخَانَ: أي مُخْتَمَرٌ. وقيل: حَامِضٌ. والهَمْزة زائدة.

[نَبَد] * في حديث عمر: «جاءته جاريةٌ بِسَوِيقٍ، فجعل إذا حَرَكَته ثَارَ لَهُ قُشَارٌ، وإذا تَرَكَته نَبَدَ». أي سَكَنَ وَرَكَدَ. قاله الزَّمَخْشَرِيُّ^(٣).

[نَبَذ] ^(٤) (هـ) فيه: «أنه نَهَى عن الْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ». هو^(٥) أن يقول الرجل لصاحبه: انْزِدْ إِلَيَّ التُّوبَ، أو انْزِدْهُ إِلَيْكَ، لِيَجِبَ الْبَيْعُ.

وقيل: هُوَ أن يقول: إذا نَبَذْتُ إِلَيْكَ الْحَصَاةَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ^(٦)، فيكون البَيْعُ مُعَاطَاةً مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ، وَلَا يَصِحُّ.

يقال: نَبَذْتُ الشَّيْءَ أَنْبَذُهُ نَبْذًا، فَهُوَ مَنبُذٌ، إذا رَمَيْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ.

(هـ) ومنه الحديث: «فَبَذَ خَاتَمَهُ فَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِمَهُمْ». أي أَلْقَاهُ^(٧) مِنْ يَدِهِ.

(هـ) وفي حديث عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ^(٨): «أَمَرَ لَهُ لَمَّا أَتَاهُ بِمَنْبَذَةٍ». أي وَسَادَةٍ.

(١) في «الفاق» (٢/٢٠٥): «انْبَجَانِيَّةٌ» بِالْجِيمِ الْمُوَحَلَّةِ مِنْ تَحْتِ، كَمَا تَقْدَمُ فِي الْأَلْفِ مَعَ النُّونِ.

(٢) هَكَذَا بِالضَّمِّ فِي الْأَصْلِ، وَاللِّسَانِ، وَفِي الْقَامُوسِ بِالْكَسْرِ.

(٣) ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ «نَبَذَ» بِالنُّونِ وَالْثَاءِ الْمُثَلَّثَةِ، أَنْظَرَ الْفَاقُ «(٣/١٨٥) وَسَبَّحَ الْمَصْنَفُ ذَكَرَهُ فِي (نَبَذَ).

(٤) فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ تَرْفَعُهُ: «وَإِخْمَرِيهَا وَمَا تَكْفِينِيهَا بِهِ بِسَبْعِ نَبْذَاتٍ إِنْ شِئْتَ» أَيِ بِسَبْعِ حَفَنَاتٍ قَلِيَّاتٍ مِنَ الطَّيِّبِ. وَالحديث في الكبير للطبراني.

(٥) هَذَا شَرَحَ أَبِي عُبَيْدٍ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٦) وَالْوُجْهَانِ حَكَاهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/١٤٢)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاقِ» (٣/٣٩٩)، وَزَادَ: وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِ النَّهْيِ عَنِ الْإِلْقَاءِ - أَنْظَرَ «لِقَا».

(٧) فِي الْأَصْلِ، وَأَ، وَاللِّسَانُ: «أَلْقَاهَا» قَالَ فِي الصَّحَاحِ: «وَالْخَاتِمُ وَالْخَاتِمُ، بِكَسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِهَا... وَتَخْتِمْتُ، إِذَا لَبَسْتَهُ» فَأَعَادَ الضَّمِيرَ إِلَيْهِ مَذْكَرًا.

(٨) مِنَ الْهَرَوِيِّ، وَ«الْفَاقِ».

سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تُنْبَذُ، أَيْ تُطْرَحُ^(١).

(س) ومنه الحديث: «فَأَمْرٌ بِالسُّرْرِ أَنْ يُقْطَعَ، وَيُجْعَلَ لَهُ مِنْهُ وَسَادَتَانِ مَبْنُودَتَانِ».

* وفيه: «أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرِ مُتَّبِدٍ عَنِ الْقُبُورِ». أَيْ مُتَفَرِّدٍ بَعِيدٍ عَنْهَا^(٢).

(هـ) وفي حديث آخر: «انْتَهَى إِلَى قَبْرِ مَبْنُودٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ». يُرْوَى بِتَوْنِ الْقَبْرِ وَالْإِضَافَةِ، فَمَعَ التَّوْنِ هُوَ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ، وَمَعَ الْإِضَافَةِ يَكُونُ الْمَبْنُودُ اللَّقِيطُ، أَيْ بِقَبْرِ إِنْسَانٍ مَبْنُودٍ^(٣).

وَسُمِّيَ اللَّقِيطُ مَبْنُودًا؛ لِأَنَّ أُمَّهُ رَمَتْهُ عَلَى الطَّرِيقِ.

* وفي حديث الدَّجَالِ: «تَلِدُهُ أُمُّهُ وَهِيَ مَبْنُودَةٌ فِي قَبْرِهَا». أَيْ مُلْقَاةٌ.

* وقد تكرر في الحديث ذكر: «النَّبِيدِ» وَهُوَ مَا يُعْمَلُ مِنَ الْأَشْرِبَةِ مِنَ التَّمْرِ، وَالزَّبِيبِ، وَالْعَسَلِ، وَالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

يَقَالُ: نَبَذْتُ التَّمْرَ وَالْعَنْبَ، إِذَا تَرَكْتَهُ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِيَصِيرَ نَبِيدًا، فَصُرِفَ مِنْ مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ. وَانْتَبَذْتُهُ: اتَّخَذْتُهُ نَبِيدًا.

وَسَوَاءٌ كَانَ مُسْكِرًا أَوْ غَيْرَ مُسْكِرٍ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ نَبِيدٌ. وَيَقَالُ لِلْخَمْرِ الْمُعْتَصَرِ مِنَ الْعَنْبِ نَبِيدٌ. كَمَا يُقَالُ لِلنَّبِيدِ خَمْرٌ.

* وفي حديث سلمان: «وَأِنْ أَبَيْتُمْ نَابِذَنَاكُمْ عَلَى سَوَاءٍ». أَيْ كَاشَفْنَاكُمْ وَقَاتَلْنَاكُمْ عَلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ مُسْتَوٍ فِي الْعِلْمِ بِالْمُنَابَذَةِ مِنَّا وَمِنْكُمْ، بَأَن نَظْهَرَ لَهُمُ الْعَزْمَ عَلَى قِتَالِهِمْ، وَنُخِبَهُمْ بِهِ إِخْبَارًا مَكْشُوفًا.

وَالنَّبَذُ يَكُونُ بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلِ، فِي الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي.

* وَمِنْهُ نَبَذَ الْعَهْدَ، إِذَا نَقَضَهُ وَأَلْقَاهُ إِلَى مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ.

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٨٥)، و«الفاق» (٣/٤٠٠) للزمخشري.

(٢) «الفاق» (٣/٤٠٠) وذكر ما يؤيد ذلك.

(٣) وقد ذكر الوجهين الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٣٠) ولم يرجح واحداً.

* وفي حديث أنس: «إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عَنَقَتِهِ، وَفِي الرَّأْسِ نَبْذٌ». أَي يَسِيرُ مِنْ شَيْبٍ، يَعْنِي النَّبْيَ ﷺ.

يَقَالُ: بِأَرْضٍ كَذَا نَبْذٌ مِنْ كَلَامٍ، وَأَصَابَ الْأَرْضَ نَبْذٌ مِنْ مَطَرٍ، وَذَهَبَ مَالُهُ وَبَقِيَ مِنْهُ نَبْذٌ وَنَبْذَةٌ: أَي شَيْءٌ يَسِيرُ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةَ: «نَبْذَةُ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ». أَي قِطْعَةٌ مِنْهُ.

[نبر] (هـ) فِيهِ: «قِيلَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّا مَعْشَرُ قُرَيْشٍ لَا نَنْبِرُ». وَفِي رِوَايَةٍ: «لَا تَنْبِرُ بِاسْمِي». النَّبْرُ: هَمْزُ الْحَرْفِ^(١)، وَلَمْ تَكُنْ قُرَيْشٌ تَهْمَزُ فِي كَلَامِهَا.

وَلَمَّا حَجَّ الْمَهْدِيُّ قَدَّمَ الْكِسَائِيَّ يُصَلِّي بِالْمَدِينَةِ، فَهَمَزَ فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَقَالُوا: إِنَّهُ يَنْبِرُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْقُرْآنِ.

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «اطْعَمُوا النَّبْرَ، وَانْظُرُوا الشُّزْرَ». النَّبْرُ: الْخَلْسُ^(٢)، أَي اخْتَلَسُوا الطَّعْنَ^(٣).

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «إِيَّاكُمْ وَالتَّخْلُلَ بِالْقَصَبِ، فَإِنَّ الْفَمَ يَنْتَبِرُ مِنْهُ». أَي يَنْتَقِطُ. وَكُلُّ مُرْتَفِعٍ: مُنْتَبِرٍ. وَمِنْهُ اشْتَقَّ «الْمِنْبِرُ».

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِنَّ الْجُرْحَ يَنْتَبِرُ فِي رَأْسِ الْحَوْلِ». أَي يَرْمُ.

* وَحَدِيثُ نَصْلِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: «غَيَّرَ أَنَّهُ بَقِيَ مُنْتَبِرًا». أَي مُرْتَفِعًا فِي جِسْمِهِ^(٤).

(١) «الْفَائِقُ» (٣/٤٠١).

(٢) «الْفَائِقُ» (٢/١٢٧).

(٣) قَالَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/٣٦٥)، وَقَدْ رَوَى الْأَثَرُ بِالتَّاءِ بِدَلِّ الْبَاءِ، وَسَيَجِيءُ فِي مَوْضِعِهِ مَعَ التَّعْلِيلِ عَلَيْهِ.

(٤) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: «الْإِنْتِبَارُ التَّوَرُّمُ» «الْفَائِقُ» (١/١٥٢).

(هـ) وحديث حذيفة: «كَجَمَرٍ دَخَرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ»^(١)، فَرَأَاهُ مُتَّيِّباً»^(٢).

[نبر] * فيه: «لَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ». التَّنَابُزُ: التَّدَاعِي بِالْأَلْقَابِ. وَالنَّبْرُ، بِالْتَحْرِيكِ: اللَّقَبُ، وَكَانَهُ يَكْثُرُ فِيمَا كَانَ ذَمًّا.

* ومنه الحديث: «أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُنْبِرُ قُرْقُورًا». أَي يُلْقِبُ بِقُرْقُورٍ.

[نبس] (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ: «فَمَا يُنْبِسُونَ عِنْدَ ذَلِكَ، مَا هُوَ إِلَّا الزَّفِيرُ وَالشَّهيقُ». أَي مَا يُنْطِقُونَ^(٣). وَأَصْلُ النَّبَسِ: الْحَرَكَةُ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي النَّفْيِ^(٤).

[نبط] * فيه: «مَنْ غَدَا مِنْ بَيْتِهِ يَنْبُطُ عِلْمًا فَرَشَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنَحَتَهَا». أَي يُظْهِرُهُ وَيُفْشِيهِ فِي النَّاسِ. وَأَصْلُهُ مِنْ نَبَطَ الْمَاءُ يَنْبِطُ^(٥)، إِذَا نَبَعَ، وَأَنْبَطَ الْحَفَّارُ: بَلَغَ الْمَاءُ فِي الْبُشْرِ. وَالْإِسْتِنْبَاطُ: الْإِسْتِخْرَاجُ.

(هـ) ومنه الحديث: «وَرَجُلٌ أَزْبَطَ فَرَسًا لَيْسَتْ بَطْنُهَا». أَي يَطْلُبُ نَسْلَهَا وَنِتَاجَهَا. وَفِي رِوَايَةٍ: «يَسْتَبْطِنُهَا». أَي يَطْلُبُ مَا فِي بَطْنِهَا^(٦).

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ: «ذَاكَ قَرِيبُ الثَّرَى، بَعِيدُ النَّبْطِ». النَّبْطُ وَالنَّبِيطُ: الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ الْبُشْرِ إِذَا حُفِرَتْ، يُرِيدُ أَنَّهُ دَانِي الْمَوْعِدِ، بَعِيدُ الْإِنْجَازِ.

(١) قَالَ النَّوَوِيُّ: «نَفِطَ، بَفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْفَاءِ، وَيُقَالُ: تَنْفَطُ، بِمَعْنَاهُ، وَالتَّنْفِطُ: الَّذِي يَصِيرُ فِي الْبَدَنِ مِنَ الْعَمَلِ بِفَاسٍ، أَوْ نَحْوِهَا، وَيَصِيرُ كَالْقَبَةِ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ»، شَرَحَ النَّوَوِيُّ عَلَى مُسْلِمَ (بَابُ رَفْعِ الْأَمَانَةِ وَالْإِيمَانِ مِنْ بَعْضِ الْقُلُوبِ، مِنْ كِتَابِ الْإِيمَانِ) (٢/١٦٩).

وَفِي الْهَرَوِيِّ: «فَنَفِطْتُ» مَكَانَ: «فَنَفِطَ»، قَالَ النَّوَوِيُّ: «وَلَمْ يَقُلْ: نَفِطْتُ، مَعَ أَنَّ الرَّجُلَ مُؤَنَّثَةٌ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ ذَكَرٌ نَفَطَ إِتِبَاعًا لِلْفَتْحِ الرَّجُلِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ إِتِبَاعًا لِمَعْنَى الرَّجُلِ وَهُوَ الْعَضْوُ». وَيَلَاظُ أَنَّ الْمُصَنِّفَ لَمْ يَذْكُرْ مَادَّةَ (نَفَطَ) هَذِهِ.

(٢) وَهُوَ الْمَتَفَطُّ كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٢٢٩).

(٣) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/١١٩) لَا بَيْنَ قَتِيْبَةٍ.

(٤) «الْفَاتِقُ» (٣/٤٠٣) لِلزَّمْخَشَرِيِّ.

(٥) بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٦) «الْفَاتِقُ» (٣/٧٣).

(هـ) وفي حديث عمر: «تَمْعَدُّوا وَلَا تَسْتَنْبِطُوا». أي تَشَبَّهُوا بِمَعَدٍّ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبِطِ. النَّبِطُ وَالنَّبِيطُ: جِيلٌ مَعْرُوفٌ، كَانُوا يَنْزِلُونَ بِالْبَطَاحِ بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ.

(س) ومنه حديث الآخر: «لَا تَنْبِطُوا فِي الْمَدَائِنِ». أي لَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبِطِ، فِي سُكَّانِهَا وَاتِّخَاذِ الْعَقَارِ وَالْمِلِكِ^(١).

(س) وحديث ابن عباس: «نَحْنُ مَعَاشِرُ قُرَيْشٍ مِنَ النَّبِطِ، مِنْ أَهْلِ كُوَيْلٍ»^(٢). قِيلَ: لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ بِهَا. وَكَانَ النَّبِطُ^(٣) سُكَّانَهَا.

(هـ) ومنه حديث عمرو بن معدٍ كَرِبَ: «سَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَقَالَ أَغْرَابِي فِي حَبُوتِهِ، نَبْطِي فِي جَبُوتِهِ». أَرَادَ أَنَّهُ فِي جَبَايَةِ الْخَرَاجِ وَعِمَارَةِ الْأَرْضَيْنِ كَالنَّبِطِ، حَذَقًا بِهَا وَمَهَارَةً فِيهَا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْعِرَاقِ وَأَرْبَابَهَا^(٤).

* ومنه حديث ابن أبي أوفى: «كَثَا نُسْلُفُ نَبِيطٍ»^(٥) أَهْلِ الشَّامِ. وَفِي رَوَايَةٍ: «أَنْبَاطٌ مِنَ أَنْبَاطِ الشَّامِ».

* وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِآخَرٍ: يَا نَبْطِي، فَقَالَ: لَا حَدَّ عَلَيْهِ، كُلُّنَا نَبْطٌ»^(٦). يَرِيدُ الْجَوَارَ وَالْدَّارَ، دُونَ الْوِلَادَةِ.

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «وَكَا الشُّرَاةُ الْمُحَكَّمَةُ أَنَّ النَّبِطَ قَدْ أَتَى عَلَيْنَا كُلَّنَا». قَالَ ثَعْلَبُ: النَّبِطُ: الْمَوْتُ.

(١) «الفاق» (٤٠٢/٣) وزاد: وَكَوْنُوا مُسْتَعِدِينَ لِلْغَزْوِ، مُسْتَوْفِزِينَ لِلْجِهَادِ.

(٢) «الفاق» (٤٠٤/٣) وانظر حديث الشعبي الآتي.

(٣) فِي أ: «وَكَانَ النَّبِطُ بِهَا سُكَّانَهَا».

(٤) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ: لَمْ يَرِدْ أَنَّهُ يَحْتَبِي احْتِبَاءَ النَّبْطِي، لِأَنَّ الْإِحْتِبَاءَ لِلْعَرَبِ، كَانَ يُقَالُ: الْعَرَبُ حَيْطَانُهَا وَعِمَائِمُهَا تَبْجَانُهَا، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ حُبُوبَةَ الْعَرَبِ كَالنَّبْطِي فِي عِلْمِهِ بِأَمْرِ الْخَرَاجِ وَعِمَارَةِ الْأَرْضَيْنِ، وَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ «جَبُوتُهُ» بِالْجِيمِ، فَإِنَّهُ يَرِيدُ جَبَايَةَ الْخَرَاجِ، يُقَالُ: جَبِيتُ الْمَالَ وَجَبُوتُهُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٨٩/١).

(٥) فِي الْأَصْلِ: «نَبْطٌ» وَأَنْبَتَ مَا فِي أ، وَاللَّسَانُ.

(٦) قَالَ فِي «الْفَاقِ» (٤٠٤/٣): ذَهَبَ إِلَى مَا تَقْدَمُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «نَحْنُ مَعَاشِرُ قُرَيْشٍ... سَمَوْا نَبْطًا لِأَنَّهُمْ يَسْتَنْبِطُونَ الْمَاءَ».

[نبغ] ^(١) (س) فيه ذكر: «النبغ». وهو شجر تتخذ منه القسي. قيل: كان شجراً يطول ويغلو، فدعا عليه النبي ﷺ، فقال: «لا أطالك الله من عود». فلم يطل بعد ^(٢).

[نبغ] (هـ) في حديث عائشة تصف أباه: «غاص نبغ التفاق والرذة». أي نقصه ^(٣) وأذهب. يقال: نبغ الشيء، إذا ظهر ^(٤)، ونبغ فيهم التفاق، إذا ظهر ما كانوا يخفونه منه.

[نبق] (س) في حديث سيرة المتهى: «إذا نبقها أمثال القلال». النبق، بفتح النون وكسر الباء، وقد تسكن: ثمر السدر، واحدته: نبقة ونبقة، وأشبه شيء به العناب قبل أن تشتد حمرة.

[نبل] (هـ) فيه: «قال: كنت أنبل على عمومي يوم الفجار». يقال ^(٥): نبلت الرجل، بالتشديد، إذا ناولته النبل ليرمي. وكذلك أنبلته.

(هـ) ومنه الحديث: «إن سعداً كان يرمي بين يدي النبي ﷺ يوم أحد، والنبي ﷺ ينبله».

وفي رواية: «وفتى ينبله، كلما نفدت نبله».

ويروى: «ينبله». بفتح الياء وتسكين النون وضم الباء.

قال ابن قتيبة: وهو غلط من نقله الحديث، لأن معنى نبلكه أنبله، إذا رميته بالنبل ^(٦).

(١) في الحديث أنه ﷺ خرج إلى ينبع، قال في «الفائق» (٤٠١/٣): هو موضع بين مكة والمدينة، انتهى قلت: وقد ذكر المصنف في حرف الياء مع النون.

(٢) في أ: «بعده».

(٣) ضبط في الأصل، وأ «نقصه» بالتشديد، وأثبت ضبط اللسان، والفصح في هذا الفعل أن يتعدى بنفسه، وفي لغة ضعيفة يتعدى بالهمزة والتضعيف، كما ذكر صاحب المصباح.

(٤) «غريب الحديث» (١٦٥/٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (١٦٣/٢) للزمخشري.

(٥) القائل هو الأصمعي، كما ذكر الهروي.

(٦) وتعام عبارته: إنما هو ينبله، كلما نفدت نبلكه أي يعطيه النبل، يقال: أنبلت فلاناً سهماً: =

قال أبو عمر الزاهد: بل هو صحيح، يعني يقال: نَبَلْتُه، وأَنْبَلْتُه، وَنَبَلْتُه^(١).

(س) ومنه الحديث: «الرامي ومُنْبِلُهُ». ويجوز أن يُريد بالْمُنْبِلِ الذي يَرُدُّ النَّبْلَ على الرامي من الهَدَف.

(هـ) ومنه حديث عاصم^(٢):

ما عَلَّتي وأنا جَلْدُ نَابِلٍ

أي ذُو نَبْلٍ^(٣). والنَّبْل: السَّهَامُ العربية، ولا واحد لها من لَفْظِها، فلا يقال: نَبْلَةٌ، وإنما يقال: سَهْمٌ، ونُشَابَةٌ.

(هـ) وفي حديث الاستنجاء^(٤): «أَعْدُوا النَّبْلَ»^(٥). هي الْحِجَارَةُ الصِّغَارُ التي يُسْتَنْجَى بها^(٦)، واحداً منها: نَبْلَةٌ، كغُرْفَةٍ وَغُرْفٍ. والمحدثون يَفْتَحُونَ النُّونَ والبَاءَ^(٧)، كأنه جَمْعُ نَبِيلٍ، في التقدير.

والنَّبْل، بالفتح في غير هذا: الكِبَارُ من الإِبِلِ والصِّغَار: وهو من الأضداد^(٨).

= أعطيته إياه أو ينبله، يقال: نبئت الرجل أي ناولته النبل، فأما نبلته أنبله فبمعنى رميته...
«غريب الحديث» (٣٨٧/١).

(١) وكذا صحح هذا الزمخشري في «الفاق» (٤٠٢/٣) فقال شارحاً لحديث سعد، يقال: استنبلي نبلاً، فأنبلته ونبلته: إذا أعطيته إياها، ثم استعمل في مناوله كل شيء.

(٢) ابن ثابت، يوم الرجيع.

(٣) «الفاق» (٢١/٣).

(٤) الذي يرويه سراقه بن جعشم.

(٥) في «الفاق»: بفتح النون وضمها، وانظر الآتي.

(٦) «الفاق» (٣١٨/٣) و(٣٥٠/٣).

(٧) قال الخطابي: يروى بضم النون وفتحها، وأكثر المحدثين يروونها مفتوحة النون، وأجودهما

الضمة، قال الأصمعي: إنما هو النَّبْل بضم النون وفتح الباء... «إصلاح غلط المحدثين» ص (٢٣).

(٨) قال القاسم بن سلام في هذا الحديث: «قال الأصمعي: أراها بضم النون وفتح الباء، يقال نَبْلُني أحجاراً للاستنجاء أي أعطينها، ونَبْلُني عرقاً أعطينه، قال القاسم أبو عبيد: لم يعرف منه الأصمعي غير هذا، وقال محمد بن الحسن: النَّبْلُ حجارة الاستنجاء، قال أبو عبيد: والمحدثون يقولون بفتح النون، ونراها سميت نبلاً لصغرها، وهذا من الأضداد في كلام العرب أن يقال للعظام - الكبار - نَبْل، والصغار نَبْل «غريب الحديث» (٥٦/١).

[نبه] (س) في حديث الغازي: «إِنْ نَوْمَهُ وَنُبْهَهُ خَيْرٌ كُلَّهُ». التَّبْه: الانتباه من النوم.

(هـ) ومنه الحديث^(١): «فَإِنَّهُ مَنِيْهُةٌ لِلْكَرِيمِ». أي مَشْرِفَةٌ وَمَغْلَاةٌ، من النَّبَاهَةِ. يقال: نَبَهَ يَنْبُهُ، إِذَا صَارَ نَبِيْهًا شَرِيْفًا.

[نبا] * فيه: «فَأْتِيَتْ بِثَلَاثَةِ قِرْصَةٍ فَوَضِعَتْ عَلَى نَبِيٍّ». أي على شيء مرتفع عن الأرض، من النَّبَاوَةِ، والنَّبْوَةِ: الشَّرَفِ الْمُرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ^(٢).

(هـ) ومنه الحديث: «لَا تُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ». أي على الأرض المرتفعة الْمُخْدُوْدَةِ^(٣). ومن الناس من يَجْعَلُ النَّبِيَّ مُشْتَقًّا مِنْهُ؛ لِارْتِفَاعِ قَدْرِهِ^(٤).

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ خَطَبَ يَوْمًا بِالنَّبَاوَةِ مِنَ الطَّائِفِ». هو موضع معروف به^(٥).

(هـ) وحديث قتادة: «مَا كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ أَعْلَمُ مِنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، غَيْرَ أَنَّ النَّبَاوَةَ أَضَرَّتْ بِهِ». أي طَلَبَ الشَّرَفَ وَالرِّيَاسَةَ^(٦)، وَحُرْمَةُ التَّقَدُّمِ فِي الْعِلْمِ أَضَرَّتْ بِهِ.

وَيُزَوَّى بِالنَّاءِ وَالنُّونِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ النَّاءِ.

(س) وفي حديث الأحنف: «قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ مَعَ وَفْدٍ، فَتَبَّتْ عَيْنَاهُ عَنْهُمْ، وَوَقَعَتْ عَلَيَّ». يقال: نَبَا عَنْهُ بَصْرُهُ يَنْبُو: أَي تَجَاوَى وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ. وَنَبَا بِهِ مِنْزِلُهُ، إِذَا لَمْ يُوَافِقْهُ. وَنَبَا حَدُّ السِّيفِ، إِذَا لَمْ يَقْطَعْ، كَأَنَّهُ حَقَّرَهُمْ، وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِمْ رَأْسًا.

(١) الذي يرويهِ قيس بن عاصم عند الطبراني.

(٢) هذا قول الأصمعي، وسيأتي رد الزمخشري على ذلك.

(٣) كذا في «الفاق» (٤٠٤/٣) إلا أنه أورده مهموزاً وزاد عن أبي زيد: كل مرتفع نأبىء.

(٤) وانظر كلام الزمخشري عن هذا، بعد حديث.

(٥) زاد في «الفاق» (٤٠١/٣): وأصلها الشرف من الأرض.

(٦) وعبارة «الفاق» (٤٠٣/٣): النبا والنباوة: الارتفاع، وقال الأصمعي: النباوة والرباوة، والربوة

والنباوة: الشرف من الأرض، وقد نبا ينبو إذا ارتفع، عن قطرب - ومنه زعم اشتقاق النبي، قال الزمخشري: وهو غير متقبل عند محققة أصحابنا، ولا معرّج عليه، والمعنى أن طلب الشرف والرياسة...

(هـ) ومنه حديث طلحة: «قال لعمر: أنت ولي ما وليت، ولا نَبُو في يَدَيْكَ»^(١). أي نَقَادُ لك.

* ومنه في صفته ﷺ: «يَبُو عنهما الماء». أي يَسِيل وَيَمَرَّ سَرِيعاً، لِمَلَسْتَهُمَا وَأَصْطَحَاهُمَا.

باب النون مع التاء

[نتج] * فيه: «كما تُنْتَجُ البهيمةُ بهيمةً جَمْعاً». أي تَلَدُ. يقال: نُتِجَتِ الناقةُ، إذا وَلَدَتْ، فهي مَتَّوْجَةٌ. وَأُنْتِجَتْ، إذا حَمَلَتْ، فهي نَتَّوْجٌ. ولا يقال: مُنْتَجٌ. وَنَتِجْتُ الناقةَ أَنْتِجُهَا، إذا وَلَدْتُهَا^(٢). والناتج للإبل كَالْقَابِلَةِ للنساء.

* وفي حديث الأقرع والأبرص: «فَأَنْتِجَ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا». كذا جاء في الرَّوَايةِ: «أَنْتِجَ». وَإِنَّمَا يُقَالُ: «نَتِجَ». فَأَمَّا أَنْتِجَتْ فَمَعْنَاهُ إِذَا حَمَلَتْ، أَوْ حَانَ نِتَاجُهَا. وَقِيلَ: هُمَا لَغَتَانِ.

(هـ) ومنه حديث أبي الأخرص: «هَلْ تُنْتِجُ إِبْلَكَ»^(٣) صِاحَاحاً أَذَانُهَا. أي تُوَلِّدُهَا وَتَلِي نِتَاجُهَا^(٤).

[نتخ] ^(٥) (هـ) في حديث ابن عباس: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بِسَاطاً مَتَّوْخاً بِالذَّهَبِ».

(١) قال الزمخشري: أي نحن لك كالسيوف الباترة «الفاق» (٣٢٤/١).

(٢) ومن ذلك حديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق قال له شيخ: «قد أصبنا ناقتيك ونتجناهما» قال في «الفاق» (٣٠/٤): فالتائج الذي ولدت عنده وهي المتوجة.

(٣) رواية الهروي: «هَلْ تُنْتِجُ إِبْلُ قَوْمِكَ».

(٤) قاله ابن قتيبة بمعناه في «غريب الحديث» (١٦٦/١).

(٥) في حديث عبد الله بن سلام «أنه آمن ومن معه من يهود ونتخوا على الإسلام» قال الزمخشري في «الفاق» (١٥٦/١): أي رسخوا، وروي «نتخوا» بالتاء المثناة ثم النون، وقد مضى ذلك.

أي مَنْسُوجاً^(١) . والتَّشَّخُّ بالخاء الْمُعْجَمَة : التَّشْخُّج .

(س) وفي حديث الأحنف : «إِذَا لَمْ أَصِلْ مُجْتَدِيَّ حَتَّى يَتَخَّجَ جَبِينُهُ» . أي يَغْرَق .
والتَّشَّخُّ : مِثْلُ الرَّشْح . وَالْمُجْتَدِي : الطَّالِب ، أي إِذَا لَمْ أَصِلْ طَالِبَ مَعْرُوفِي .

[نتر] ^(٢) (هـ) فيه : «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتُرْ ذَكَرَهُ ثَلَاثَ نَرَاتٍ» . التَّر : جَذَبَ فِيهِ قُوَّةً وَجَفَوَةً^(٣) .

(هـ) ومنه الحديث : «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ ، فَيَقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْتَتِرُ عِنْدَ بَوْلِهِ» . الاستتار : اسْتَفْعَلَ ، مِنَ التَّر ، يُرِيدُ الْحِرْصَ عَلَيْهِ وَالِاهْتِمَامَ بِهِ^(٤) . وَهُوَ بَعَثَ عَلَى التَّطَهُّرِ بِالِاسْتِبْرَاءِ مِنَ الْبَوْلِ .

(هـ) وفي حديث عليٍّ : «قَالَ لِأَصْحَابِهِ : اطْعِنُوا التَّرَّ» . أي الْخَلْسَ^(٥) ، وَهُوَ مِنْ فِعْلِ الْحَذَاقِ . يَقَالُ : ضَرَبْتُ هَبْرًا ، وَطَعْنُ نَتْرًا .

وَيُرْوَى بِالْبَاءِ بَدَلَ التَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[فتش] (هـ) فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ : «لَا يُحِبُّنَا حَامِلُ الْقَبِيلَةِ ، وَلَا النَّشَّاسُ» . قَالَ ثَعْلَبُ : هُمُ النَّشَّاسُ وَالْعَيَّارُونَ ، وَاحِدُهُمْ : نَاتِشٌ . وَالتَّشُّ وَالنَّشُّ وَاحِدٌ ، كَانَهُمْ انْتَشَفُوا مِنْ جُمْلَةِ أَهْلِ الْخَيْرِ .

(س) ومنه الحديث : «جَاءَ فُلَانٌ فَأَخَذَ خِيَارَهَا ، وَجَاءَ آخَرُ فَأَخَذَ نِتَاشَهَا» . أي شِرَارَهَا .

(١) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٤٠٥) .

(٢) فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى رَافِعِ ابْنِ وَدِيعَةَ فَلَبَّيْهُ بِرِدَائِهِ ثُمَّ نَتَرَهُ نَتْرًا شَدِيدًا» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٢٩٤) : التَّر : النَفْضُ وَالْجَذْبُ بِقُوَّةٍ .

(٣) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٤٠٦) : وَنَتَرَنِي فُلَانٌ بِكَلَامِهِ : إِذَا شَدَّدَهُ وَغَلَّظَهُ .

(٤) «الْفَائِقِ» (٣/٤٠٦) .

(٥) وَهَذَا اخْتِبَارُ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا حَكَاهُ عَنْهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ ، وَاخْتَارَ أَنَّ الرِّوَايَةَ بِالْبَاءِ الْمَوْحَلَّةَ ، مِنْ تَحْتِ ، ثُمَّ أَوْرَدَ قَوْلَهُمْ : «ضَرَبَ هَبْرًا ، وَطَعَنَ نَبْرًا» بِالْبَاءِ أَيْضًا ، وَقَالَ : هَذَا أَشْبَهَ الْوَجْهَيْنِ عِنْدِي «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (١/٣٦٥) .

[ننق] (هـ) فيه: «عليكم بالأبكار، فإنهنَّ أُنْتُقُ أرحاماً». أي أكثر أولاداً^(١).
يُقال للمرأة الكثيرة الولد: نَاتِق^(٢)، لأنها تَرْمِي بالأولادِ رَمياً.

والتَّق: الرَّمي والتَّقْض والحَرَكة. والتَّق: الرِّفْع أيضاً.

(هـ) ومنه حديث علي: «الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ نِتَاقُ الْكَعْبَةِ مِنْ فَوْقِهَا». أي هُوَ مُطْلَأٌ عَلَيْهَا فِي السَّمَاءِ^(٣).

* ومنه حديثه الآخر فِي صِفَةِ مَكَّة: «وَالْكَعْبَةُ أَقْلٌ نِتَاقُ الدُّنْيَا مَدْرَأً». التَّنَاقُ: جَمْعُ نَتِيقَةٍ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، مِنَ التَّق، وَهُوَ أَنْ تَقْلَعَ الشَّيْءَ فَتَرْفَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ لِتَرْمِي بِهِ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ. وَأَرَادَ بِهَا هَاهُنَا الْبِلَادَ؛ لِرَفْعِ بَنَائِهَا، وَشُهْرَتِهَا فِي مَوْضِعِهَا.

[ننل] (هـ) فيه: «أَنَّهُ رَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ وَمَعَهُ صِبْيَةٌ فِي السَّكَّةِ، فَاسْتَنَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَامَ الْقَوْمِ». أَي تَقَدَّمَ^(٤). وَالتَّلَّ: الْجَذْبُ إِلَى قُدَامٍ^(٥).

(س) ومنه الحديث: «يُمَثَّلُ الْقُرْآنُ رَجُلًا، فَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ كَانَ قَدْ حَمَلَهُ مُخَالِفًا لَهُ، فَيَسْتَلُّ خَصْمًا لَهُ». أَي يَتَقَدَّمُ وَيَسْتَعِدُّ لِخَصَامِهِ. وَخَصْمًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «أَنَّ ابْنَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَرَزَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، فَتَرَكَهُ النَّاسُ لِكِرَامَةِ أَبِيهِ، فَتَكَلَّ أَبُو بَكْرٍ وَمَعَهُ سَيْفُهُ». أَي تَقَدَّمَ إِلَيْهِ^(٦).

(١) قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ قَتِيبَةَ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٦٣/١) ثُمَّ نَقَلَ الْآتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ: أَخَذَ مِنْ نَتَقِ السَّقَاءِ وَهُوَ نَفْضُهُ حَتَّى تَقْتُلَعَ الزُّبْدَةُ مِنْهُ.

(٢) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٠٤/٣): وَالتَّق: النْفَضُ، يُقَالُ: نَتَقَ الْجَرَبُ: إِذَا نَفَضَهَا وَثَرَهَا فِيهَا.

(٣) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٧٧/١) لِابْنِ قَتِيبَةَ، وَقَالَ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ﴾، وَمِثْلُ مَا عِنْدَهُ جَاءَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٦/٢).

(٤) لِيَأْخُذَهُ، «الْفَائِقِ» (٢٨٢/٢).

(٥) زَادَ الْهَرَوِيُّ: «قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ نَاتِلًا، وَتَبَيَّلَتْ أُمُّ الْعَبَّاسِ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ.

(٦) «الْفَائِقِ» (٤٠٥/٣).

(هـ) وحديثه الآخر: «شَرِبَ لَبَنًا فارتاب به أنه لم يَحِلَّ له، فاستنَّتَل يَتَقَيًّا». أي تَقَدَّمَ^(١).

(هـ) وحديث سعد بن إبراهيم: «ما سَبَقْنَا ابنُ شِهَابٍ^(٢) من العِلْمِ بشيءٍ، إلَّا كُنَّا نأتي المَجْلِسَ فَيَسْتَنَتِل وَيَشُدُّ ثَوْبَهُ على صَدْرِهِ». أي يَتَقَدَّمَ^(٣).

[نتن] * فيه: «ما بالُ دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ؟ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ». أي مَذْمُومَةٌ في الشَّرْعِ، مُجْتَنَبَةٌ مَكْرُوهَةٌ، كما يُجْتَنَبُ الشَّيْءُ النَّجِسُ. يُريد قولهم: يا لَفْلان.

(س) ومنه حديث بدر: «لو كان المُطْعِمُ بن عَدِي حَيًّا فَكَلَّمَنِي في هَؤُلَاءِ الشَّيْءِ لَأُطْلَقْتُهُمْ لَهُ». يَعْنِي أَسَارَى بَدْرٍ، وَاحِدُهُمْ: نَتْنٌ، كَزَمِنٍ وَزَمَنِي، سَمَاهُمْ نَتْنِي لِكُفْرِهِمْ. كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمَشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾.

باب النون مع الشاء

[نث] (هـ) في حديث أم زَرْع: «لَا تَنْتُكَ حَدِيثًا تَنْشِئًا». النَّتُّ كَالْبَثِّ. يُقَالُ: نَتُّكَ الْحَدِيثَ يَنْتُهُ^(٤)، إِذَا حَدَّثَكَ بِهِ. تَقُولُ: لَا تُفْشِي أَسْرَارَنَا^(٥)، وَلَا تُطْلِعِ النَّاسَ عَلَى أَحْوَالِنَا. وَالتَّنْشِيطُ: مَصْدَرُ تَنْثٍ، فَأَجْرَاهُ عَلَى تَنْثٍ. وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ^(٦).

(هـ) وفي حديث عمر: «أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ يَسْأَلُهُ فَقَالَ: هَلَكْتُ، قَالَ: أَهَلَكْتَ وَأَنْتَ

(١) «الفاائق» (٤٠٥/٣).

(٢) يعني محمد بن مسلم الزهري.

(٣) «الفاائق» (٤٠٥/٣).

(٤) بالضم، والكسر، كما في القاموس.

(٥) ونحو هذا في «غريب الحديث» لابن سلام (٣٧٥/١).

(٦) أي تَبَّثْ، وسبق في بابه.

تَنْتُ نَتَيْتَ الحميت؟». نَتَّ الزُّقُّ يَنْتُ بالكسر، إذا رَشَحَ بما فيه من السَّمْنِ^(١).
أراد: أَتَهْلِكُ وَجَسَدُكَ كَأَنَّهُ يَقْطُرُ دَسَمًا؟

والثَّيْتُ: أَن يَرْشَحَ وَيَغْرَقَ مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِهِ.

وَيُزَوَّى: «تَمَّتْ». بالميم. وقد تقدَّم^(٢).

[نشد] (س) في حديث عمر^(٣): «إِذَا تَرَكَتَهُ نَشَدَ». قال الخطَّابي: لَا أُدْرِي مَا هُوَ. وأراه: «رَنَدَ» بالراء. أي اجتمع في قَعْرِ الْقَدَحِ.

ويجوز أن يكون: «نَطَطَ». فَأَبْدَلَ الطاء دالًّا لِلْمَخْرَجِ.

وقال الزمخشري^(٤): «نَشَدَ: أَي سَكَنَ وَرَكَدَ^(٥)».

وَيُزَوَّى بِالْبَاءِ الموحدة. وقد تقدَّم.

[نثر] ^(٦) (هـ) في حديث الوضوء: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْثِرْ^(٧)»^(٨).

(هـ) وفي حديث آخر: «فَاسْتَنْثِرْ».

* وفي آخر: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَنْثِرْ».

* وفي آخر: «كَانَ يَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا، فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثِرُ».

(١) «الفائق» (٤/١١٠).

(٢) وقال أبو عبيد القاسم: وَلَا أَرَى الْمُحْفَظَ إِلَّا بِالنُّونِ، وَذَكَرَ مَعْنَى الثَّيْتُ كَمَا أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ «غريب الحديث» (٢/٣٠).

(٣) أَي لَمَّا أَرْسَلَ سَلْمَةَ بِنَ قَيْسٍ بَعْضَ الْغَنَائِمِ إِلَى عَمْرِ.

(٤) فِي «الْفَائِقِ» (٤/٨٤).

(٥) وَزَادَ: وَمِنْهُ نَشَدَتْ الْكُمَاةُ إِذَا نَبَتَتْ، وَالنَّبَاتُ وَالثَّبَاتُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ، ... وَجَاءَ فِي قَلْبِ نَشَدَ: نَدَنَ الرَّجُلُ: إِذَا كَثُرَ لَحْمُهُ، فَهُوَ ثَادِنٌ، وَالثَّدِينُ قَلِيلُ الْحَرَكَةِ مُثَاقِلٌ ...

(٦) فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ بِنِ ثَابِتٍ الَّذِي أَوْرَدَ الْمُصَنِّفُ طَرَفًا مِنْهُ فِي «رِزْمٍ» وَ«هَيْمٍ»: «وَنَبِعَتْ لَهَا الثَّرَةُ». وَهِيَ الْخِشُومُ وَمَا وَالَاهُ، أَوِ الْعُطْسَةُ.

(٧) قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ: «وَتُكْسَرُ الثَّاءُ وَتُضَمُّ».

(٨) «الفائق» (٣/٤٠٦).

نثر يَثْر، بالكسر، إذا امْتَحَطَ. واستَثَر: اسْتَفْعَلَ منه. أي اسْتَشَقَّ الماء ثم اسْتَخْرَج ما في الأنف فَيَثْرُهُ^(١).

وقيل^(٢): هو من تحريك النثرة، وهي طَرْف الأنف^(٣).

قال الأزهري: يُرْوَى: «فَأَثَرُ»^(٤). بِالْألفِ مقطوعة. وأهل اللغة لا يُجيزونه. والصواب بِالْألفِ الوصل.

* وفي حديث ابن مسعود وحذيفة في القراءة: «هَذَا كَهَذَا الشَّعْر، وَنَثَرًا كَثَر الدَّقْل». أي كما يَتَسَاقَط الرُّطْب اليابس من العِدْق إذا هُزَّ.

(هـ) ومنه الحديث: «فَلَمَّا خَلَا سَنِّي، وَنَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي». أرادت أنها كانت شابة تَلِدُ الأولاد عنده. وامرأة نَثُور: كثيرة الولد.

(هـ) وحديث أبي ذر: «أَيُّوَأَفُكُمُ الْعَدُوُّ حَلَبَ شاةٍ نَثُور؟» هي الواسعة الإخليل، كأنها تَنَثُر اللبن نَثَرًا^(٥).

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «الْجَرَادُ نَثْرَةُ الْحَوْتِ». أي عَطَسَتْهُ^(٦).

* وحديث كعب: «لِنَا هُو نَثْرَةُ حُوتٍ».

(هـ) وفي حديث أم زرع: «وَيَمِيسُ فِي حَلَقِ النَّثْرَةِ». هي ما لَطَفَ من الدُّرُوعِ: أي يَتَبَخَّرُ فِي حَلَقِ الدُّرُوعِ.

(١) وعبارة «الفائق» (١٩٧/٢): الاستتار: استخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق، كأنك تطلب نثره وتفريقه، وفي موضع ثان (٤٠٦/٣) نحو هذا، وذكر معه قول الفراء والأزهري.

(٢) قاله الفراء كما في «الفائق».

(٣) وعبارة أبي عبيد: فأثر يعني ما يسقط من المنخرين عند الاستنشاق، كذا قال «غريب الحديث» (٦٩/١).

(٤) عزا الزمخشري هذه الرواية لأبي عبيد.

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣١٠/١).

(٦) «غريب الحديث» (١٠٨/٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤٠٦/٣) للزمخشري وزاد: والمراد أن الجراد من صيد البحر كالسمك يحلّ للمحرم أن يصيده.

[نط] * فيه: «كانت الأرض هفّاً على الماء فَكَّطَهَا الله بالجبال». أي أثبتّها وثقلها. والنَّطُّ^(١): غَمَزُك الشيءَ حتى يَثْبُتَ.

(هـ) ومنه حديث كعب: «كانت الأرض تَمِيدُ فوق الماء، فَكَّطَهَا الله بالجبال، فصارت لها أوتاداً»^(٢).

[نثل] (هـ) فيه: «أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرَبَتُهُ فَيَنْثَلَّ مَا فِيهَا؟». أي يُسْتَخْرَجَ ويؤخذ.

* ومنه حديث الشَّعْبِي: «أما تَرَى حُفْرَتَكَ تُنْثَلُ». أي يُسْتَخْرَجُ ثَرَابُهَا^(٣)، يريد القبر^(٤).

* ومنه حديث صُهَيْب: «وانْثَلْ ما في كِنَانَتِهِ». أي اسْتَخْرَجْ ما فيها من السَّهَامِ. (س) وحديث أبي هريرة: «ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَنْثَلُونَهَا»^(٥). يعني الأموالَ وما فُتِحَ عليهم من زَهْرَةِ الدُّنْيَا.

(س) وفي حديث طلحة: «أَنَّهُ كَانَ يَنْثَلُ»^(٦) دِرْعَهُ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ فَوَقَعَ فِي نَخْرِهِ. أي يَصُبُّهَا عَلَيْهِ وَيَلْبَسُهَا. والنَّثْلَةُ: الدَّرْعُ^(٧).

* وفي حديث عليّ: «بَيْنَ نَثِيلِهِ وَمُعْتَلَفِهِ». النَثِيلُ: الرُّوْثُ.

* ومنه حديث ابن عبد العزيز: «أَنَّهُ دَخَلَ دَاراً فِيهَا رُوْثٌ، فَقَالَ: أَلَا كُنْثُمْ هَذَا النَثِيلُ». وكان لَا يُسَمَّى قَبِيحاً بِقَبِيح.

(١) «الفاق» (١٧٨/١) لكن قال «المشط» بالميم، وعبارته هو غمزك الشيء بيلك على الأرض. وكلاهما صحيح حكاه الفيروز آبادي، في «القاموس».

(٢) أي أثبتتها وثقلها كما في «الفاق» (١٧٨/١) وانظر ما مضى في «نط».

(٣) «الفاق» (١٠٥/٣).

(٤) «غريب الحديث» (٢٩٦/٢) لابن قتيبة.

(٥) في أ: «تَنْثَلُونَهَا».

(٦) من باب قتل، كما نص في المصباح، لكن جاء في القاموس بالكسر، كأنه من باب ضرب.

(٧) «الفاق» (٤٠٦/٣).

[نثا] (هـ) في صفة مجلسه عليه الصلاة والسلام: «لا تُثَنِّي^(١) فَلَنَأْتَهُ». أي لا تُشاع ولا تُذاع. يقال: نَثَوْتُ الحديث أَنثَوُه نَثْوًا. والنثا في الكلام يُطلق على القبيح والحسن. يقال: ما أَقْبَحَ نثاء وما أَحْسَنَه.

والفَلَتَات: جَمْعُ فَلْتَةٍ، وهي الرِّزْلَةُ. أرادَ أَنه لم يَكُنْ لمَجْلِسِهِ فَلَتَاتٌ فَتَنَتْ^(٢).

* ومنه حديث أبي ذر: «فجاء خالنا فتنى علينا الذي قيل له». أي أظهره إلينا، وحدثنا به.

* وحديث مازن:

وَكُلُّكُمْ حِينَ يُتَنَّى عَيْنُنَا فَطَنُ

* وحديث الدعاء: «يا من تُتَنَّى عنده بَوَاطِنُ الْأَخْبَارِ».

باب النون مع الجيم

[نجا] (هـ) فيه: «رُدُّوا نَجَاةَ السَّائِلِ بِاللُّقْمَةِ»^(٣). النِّجَاةُ: شِدَّةُ النَّظَرِ. يقال للرجل الشَّدِيدِ الإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ: إِنَّهُ لَنَجْوَةٌ، وَنَجِىءٌ^(٤). وقد تُحَذَفُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ، فيصير على فَعْلٍ وَفَعِلٍ.

المعنى: أَعْطَهُ اللَّقْمَةَ لِتَدْفَعَ بِهَا شِدَّةَ النَّظَرِ إِلَيْكَ.

وله مَعْنِيَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ تَقْضِيَ شَهْوَتَهُ، وَتَرُدَّ عَيْنُهُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكَ، رِفْقًا بِهِ

(١) قال الزمخشري في «الفاق» (١٣/١): النث والبت والثو: نظائر.

(٢) ونحو هذا كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢١٥/١).

(٣) قال في «الفاق» (٤١٠/٣): نجاه بعينه: إذا لقيه، وأنت تتنجا أموال الناس، أي تتعرض لتضييعها بعينك حسداً أو حرصاً على المال... وفيه معنيان... فذكر نحو ما قال المصنف..

(٤) ذكره ابن قتيبة عن الفراء، ثم قال الباقي «غريب الحديث» (٣٥٤/٢).

ورحمة والثاني أن تحذر إصابته نِعْمَتِكَ بِعَيْنِهِ، لِفَرْطِ تَحْدِيقِهِ وَحِرْصِهِ.

[نَجَب] * فيه: «إِنْ كُلُّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَبَاءَ رُفَقَاءَ». النَّجِيبُ: الْفَاضِلُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانَ. وَقَدْ نَجِبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً، إِذَا كَانَ فَاضِلًا نَفِيسًا فِي نَوْعِهِ.

(س) ومنه الحديث: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّاجِرَ النَّجِيبَ». أَيِ الْفَاضِلِ الْكَرِيمِ السَّخِيِّ.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «الْأَنْعَامُ مِنْ نَجَائِبِ الْقُرْآنِ، أَوْ نَوَاجِبِ الْقُرْآنِ». أَيِ مَنْ أَفْضَلَ سُورِهِ. فَالنَّجَائِبُ: جَمْعُ نَجِيبَةٍ، تَأْنِيثُ النَّجِيبِ. وَأَمَّا النُّوَاجِبُ. فَقَالَ شَمِرٌ: هِيَ عِتَاقُهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَجَبْتُهُ، إِذَا قَشَرْتَ نَجَبَهُ، وَهُوَ لِحَاوُهُ وَقَشَرُهُ، وَتَرَكْتَ لُبَّاهُ وَخَالِصَهُ^(١).

(س) ومنه حديث أبي: «الْمُؤْمِنُ لَا تُصِيبُهُ ذَغْرَةٌ، وَلَا عَثْرَةٌ، وَلَا نَجْبَةٌ نَمَلَةٍ، إِلَّا بِذَنْبٍ». أَيِ قَرْصَةِ نَمَلَةٍ. مِنْ نَجَبِ الْعُودِ، إِذَا قَشَرَهُ^(٢).

وَالنَّجْبَةُ بِالتَّحْرِيكِ: الْقِشْرَةُ. ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى هَاهُنَا.

وَيُرْوَى بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ^(٣). وَسِيَّجِيءُ.

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ: «النَّجِيبِ» مِنَ الْإِبِلِ، مُفْرَدًا، وَمَجْمُوعًا. وَهُوَ الْقَوِيُّ مِنْهَا الْخَفِيفُ السَّرِيعُ.

[نَجَث] (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «انْجُثُّوا لِي مَا عِنْدَ الْمُغِيرَةِ، فَإِنَّهُ كَتَامَةٌ لِلْحَدِيثِ». النَّجْثُ: الْإِسْتِخْرَاجُ، وَكَأَنَّهُ بِالْحَدِيثِ أَخْصَصُ^(٤).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ: «وَلَا تُنَجِّثْ عَنْ أَخْبَارِنَا تَنْجِيثًا».

(هـ) وَحَدِيثُ هِنْدَ^(٥): «أَنَّهَا قَالَتْ لِأَبِي سُفْيَانَ، لَمَّا نَزَلُوا بِالْأَنْبَاءِ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ:

(١) وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٤٠٩/٣) قَوْلَ شَمِرٍ هَذَا، وَلَمْ يَعِدْهُ.

(٢) «الْفَائِقِ» (٤١٥/٣).

(٣) مَعَ الْبَاءِ وَمَعَ التَّاءِ الْمَشْنَأَةِ.

(٤) «الْفَائِقِ» (٤٠٧/٣).

(٥) يَعْنِي ابْنَةَ عَتَبَةَ.

لَوْ نَجَّيْتُمْ قَبْرَ أَمِنَةَ أُمِّ مُحَمَّدٍ. أَيِ نَبَشْتُمْ^(١).

[نَجَح] (س) فِي حَدِيثِ الْحَبَّاجِ: «سَاحِمِلُكَ عَلَى صَعْبِ حَدْبَاءَ حَدْبَارٍ، يَنْجُ ظَهْرُهَا». أَيِ يَسِيلُ قَيْحًا. يُقَالُ: نَجَّيْتُ الْقَرْحَةَ تَنْجُ نَجًّا.

[نَجَح] (س) فِي خُطْبَةِ عَائِشَةَ: «وَأَنْجَحَ إِذْ أَكْدَيْتُمْ». يُقَالُ: نَجَحَ فُلَانٌ، وَأَنْجَحَ، إِذَا أَصَابَ طَلِبَتَهُ^(٢). وَنَجَّحَتْ طَلِبَتُهُ وَأَنْجَحَتْ، وَأَنْجَحَهُ اللَّهُ^(٣).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ مَعَ الْمُتَكَهِّنِ: «يَا جَلِيحُ، أَمْرٌ نَجِيحُ، رَجُلٌ فَصِيحُ، يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[نَجَد] (هـ) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: «إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ فِي نَجْدَتِهَا وَرَسُولُهَا». النَّجْدَةُ: الشَّدَّةُ^(٤). وَقِيلَ: السَّمَنُ^(٥). وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ الرَّاءِ.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِنَّهُ ذَكَرَ قَارِيءَ الْقُرْآنِ وَصَاحِبَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ النَّجْدَةَ^(٦) تَكُونُ فِي الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: لَيْسَتْ لَهَا بِعِذْلٍ». النَّجْدَةُ: الشَّجَاعَةُ. وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجْدٌ: أَيِ شَدِيدُ الْبَاسِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «أَمَّا بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادُ أَمْجَادُ». أَيِ أَشْدَاءُ شُجْعَانٍ^(٧).

وَقِيلَ: أَنْجَادٌ: جَمْعُ الْجَمْعِ، كَأَنَّهُ جَمَعَ نَجْدًا عَلَى نِجَادٍ، أَوْ نُجُودٍ، ثُمَّ نُجْدٌ.

(١) «الْفَائِقُ» (٤٠٧/٣) وَقَالَ: نَجَتْ وَنَبَتْ وَنَقَتْ: أَخَوَاتُ فِي مَعْنَى النَّبَشِ وَإِثَارَةِ التَّرَابِ.

(٢) مِنَ النَّجَاحِ الَّذِي هُوَ الظَّفَرُ بِالْحَاجَةِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٧٥/٢) لَا بِنِ قَتِيْبَةٍ.

(٣) «الْفَائِقُ» (١١٤/٢).

(٤) وَعِبَارَةُ «الْفَائِقُ» (٩٣/٣): «الْمَشَقَّةُ»، قُلْتُ: وَهَذَا أَوَّلَى مِنَ الثَّانِي بِدَلِيلِ قَوْلِهَا «وَرَسُولُهَا»، مَعَ أَنَّ الزَّمَخْشَرِيَّ رَجَعَ فَذَكَرَ الْوَجْهَ الْآخَرَ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

(٥) وَقَالَ الْقَاسِمُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرٍ: «نَجْدَتُهَا أَنْ تَكْثُرَ شُجُومُهَا وَتَحْسَنَ حَتَّى يَمْنَعَ ذَلِكَ صَاحِبُهَا أَنْ يَنْحَرَهَا نَفَاسَةً بِهَا، فَصَارَ ذَلِكَ بِمَثَابَةِ السَّلَاحِ لَهَا تَمْتَنِعُ بِهِ مِنْ رِيْهَا، فَتَلِكُ نَجْدَتُهَا، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٢٦/١).

(٦) فِي الْأَصْلِ، وَأُ: «أَرَأَيْتَ كَالنَّجْدَةِ» وَالتَّصْحِيْحُ مِنَ اللَّسَانِ وَ«الْفَائِقُ» (١٢١/٢)، وَقَدْ جَاءَ بِهَامِشِ الْأَصْلِ: «قَوْلُهُ: أَرَأَيْتَ كَالنَّجْدَةِ، هُوَ هَكَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَفِي بَعْضِهَا: أَرَأَيْتَ النَّجْدَةَ».

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: «الْكَافُ فِي أَرَأَيْتَكَ مَجْرَدَةٌ لِلخَطَابِ... وَمَعْنَاهُ: أَخْبَرْنِي عَنِ النَّجْدَةِ».

(٧) «الْفَائِقُ» (٤٠٨/٣).

قاله أبو موسى. ولا حاجة إلى ذلك، لأن أفعالا في فَعَلَ وفَعِلَ مُطَرِّد، نحو عَضُد وأغضاد، وكَتَفَ وأكتاف.

* ومنه حديث خيفان: «وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ فَأَنْجَادُ بُسْلٌ»^(١).

* ومنه حديث علي: «مَحَاسِنُ الْأُمُورِ الَّتِي تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْمُجْدَاءُ وَالنَّجْدَاءُ». جَمَعَ مَجِيدٌ وَنَجِيدٌ. فَالْمَجِيدُ: الشَّرِيفُ. وَالنَّجِيدُ: الشَّجَاعُ. فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ.

(هـ) وفي حديث الشُّورَى: «وَكَانَتْ أَمْرَأَةً نَجُودًا». أَي ذَاتَ رَأْيٍ، كَأَنَّهَا الَّتِي تَجْهَدُ رَأْيَهَا فِي الْأُمُورِ. يُقَالُ: نَجَدَ نَجْدًا: أَي جَهَدَ جَهْدًا^(٢).

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «زَوْجِي طَوِيلُ النَّجَادِ». النَّجَادُ: حَمَائِلُ السَّيْفِ. تُرِيدُ طَوِيلَ قَامَتِهِ^(٣)، فَإِنَّهَا إِذَا طَالَتْ طَالَ نِجَادُهُ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكِنَايَاتِ.

(هـ) وفيه: «جَاءَهُ رَجُلٌ وَبَكَفَهُ وَضَحَّ، فَقَالَ لَهُ: انْظُرْ بَطْنَ وَادٍ، لَا مُنْجِدَ وَلَا مُتَمِّحَ، فَتَمَعَّكَ فِيهِ». أَي مَوْضِعًا ذَا حَدٍّ مِنْ تِهَامَةٍ، فَلَيْسَ كُلُّهُ مِنْ هَذِهِ، وَلَا مِنْ هَذِهِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي التَّاءِ مَبْسُوطًا.

وَالنَّجْدُ: مَا اِزْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ اسْمٌ خَاصٌّ لِمَا دُونَ الْحِجَازِ، مِمَّا يَلِي الْعِرَاقَ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً شَبِيرَةً وَعَلَيْهَا مَنَاجِدٌ مِنْ ذَهَبٍ». هُوَ حُلِيِّ مُكَلَّلٌ بِالْفُصُوصِ^(٤). وَقِيلَ^(٥): قَلَانْدٌ مِنْ لَوْلُو وَذَهَبٍ، وَأَحَدُهَا: مَنَجْدٌ.

(١) «الفائق» (١٠٩/٣).

(٢) «الفائق» (٤١١/٣).

(٣) «الفائق» (٥١/٣).

(٤) زاد أبو عبيد القاسم: وكل شيء زخرفته بشيء فقد نجدته، ومنه تنجيد البيوت بالثياب، إنما هو تزيينها بها... «غريب الحديث» (٤٢٨/١).

(٥) قاله في «الفائق» (٢٦٧/٢) لكن عنده منجد، بكسر الميم، وزاد: أو قرنفل في عرض شبر يأخذ ما بين العنق إلى أسفل الثديين، أخذ من التنجيد وهو التزيين والتحسين.

وقال في موضع آخر (٤٠٨/٣) هي حلبي مكلفة بالفصوص، مزينة بالجواهر، جمع منجد، أي مزين، من قولهم بيت منجد: أي مزين، ونجوده: ستوره التي تشد على حيطانه يزين بها، وعن =

وهو من التَّنْجِيد: التَّزِين. يقال بَيْتٌ مُنْجَدٌ، وَنَجُودُهُ: شَتُورُهُ التي تُعَلَّقُ على حيطانه، يُزَيَّنُ بِهَا.

(س) ومنه ^(١) حديث قُس: «زُخْرِفَ وَنُجِدَ». أي زُيِّنَ.

* وحديث عبد الملك: «أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِأَنْجَادٍ مِنْ عِنْدِهِ». الْأَنْجَاد: جَمْعُ نَجْدٍ، بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ، مِنْ فَرْشٍ وَنَمَارِقَ وَشُتُورٍ.

(هـ) وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ فِي زَكَاةِ الْإِبِلِ: «وَعَلَى أَكْتِفِهَا أَمْثَالُ التَّوَاجِدِ شَحْمًا». هِيَ طَرَاتِقُ الشَّحْمِ، وَاحِدُهَا: نَاجِدَةٌ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِارْتِفَاعِهَا ^(٢).

(هـ) وفيه: أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمِنْجَدَةِ. يَعْنِي مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ، وَهِيَ عَصَا تُسَاقُ بِهَا الدَّوَابُّ، وَيُتَفَشَّ بِهَا الصَّوْفُ ^(٣).

(س) وفي شعر حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

وَنَجَدٌ ^(٤) الْمَاءُ الَّذِي تَوَرَّدَا

أَي سَالَ الْعَرَقُ ^(٥). يُقَالُ: نَجِدُ يَنْجَدُ نَجْدًا ^(٦)، إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ. وَتَوَرَّدُهُ: تَلَوُّنُهُ.

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ: «اجْتَمَعَ شَرِبٌ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ، وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجُودٌ

= أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ: وَاحِدُهَا مُنْجَدٌ، وَهُوَ مِنْ لَوْلُو أَوْ ذَهَبَ أَوْ قَرْنَفَلَ فِي عَرْضِ شِبْرِ يَأْخُذُ مِنَ الْعُنُقِ إِلَى أَسْفَلِ الثَّدْيَيْنِ، سَمِّيَ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى مَوْضِعِ نَجَادِ السِّيفِ.

(١) كَذَلِكَ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ (٣٨٥٣): وَقَدْ سَتَرَ بَيْنِي وَبَيْنَاجِدًا.

(٢) «الْفَائِقُ» (٤٠٩/٣).

(٣) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٦٧/٣): رَخِصَ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَرْفَقُ بِالْمَارَةِ وَالْمَسَافِرِينَ، وَلَا تَقْصُرُ بِأَصُولِ الشَّجَرِ.

(٤) هَكَذَا ضَبَطَ بَفَتْحِ الْجِيمِ فِي الْأَصْلِ، وَأَ، وَدِيَوَانُ حَمِيدِ ص (٧٧)، وَ«الْفَائِقُ» (٢٠٤/٢)، لَكِنْ ضَبَطَ فِي اللَّسَانِ بِالْكَسْرِ.

(٥) «الْفَائِقُ» (٢٠٤/٣).

(٦) حَكَى فِي الصَّحَاحِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: «نَجَدَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَنْجَدُ نَجْدًا: أَي عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ»، وَقَالَ فِي اللَّسَانِ: «وَقَدْ نَجِدُ يَنْجَدُ وَيَنْجَدُ نَجْدًا، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ: إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ، وَقَدْ نَجِدَ عَرَقًا فَهُوَ مُنْجُودٌ، إِذَا سَالَ».

خَمْر». أي راؤوق. والناجود: كل إناء يُجعل فيه الشراب، ويقال للخمر: ناجود^(١).

[نجد] (هـ) فيه: «أنه ضحك حتى بدت نواجذه». النواجذ من الأسنان: الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك. والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان^(٢). والمراد الأول، لأنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه، كيف قد جاء في صفة ضحكه: «جلُّ ضحكه التَّبَسُّم».

وإن أريد بها الأواخر، فالوجه فيه أن يراد مبالغة مثله في ضحكه، من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك، وهو أقيس القولين، لاشتتار النواجذ بأواخر الأسنان^(٣).

* ومنه حديث العزباض: «عضوا عليها بالنواجذ» أي تمسكوا بها، كما يتمسك العاض بجميع أضراسه.

* ومنه حديث عمر: «ولن يلي الناس كقرشي عض على ناجذه». أي صبر وتصلب في الأمور^(٤).

(هـ) ومنه حديث علي: «إن المَلَكَيْنِ قاعدانِ على ناجذي العبد يكتبان». يعني

(١) زاد في «الفاق» (٤١٠/٣): والناجود: الخمر والزعفران والدم.

(٢) وهذا اختيار الزمخشري، كما سيأتي في موضعه عند حديث عمر الآتي، وجزم بذلك في موضع آخر (٣٠٣/٣) من «الفاق» عند شرح هذا الحديث وزاد: ويقال له ضرس العلم، ومنه اشتقوا: رجل منجد، وقيل: هي الأضراس كلها، وقيل: هي الأربعة التي تلي الأنياب.

(٣) وهذه المناقشة وهذه الترجيح مع التأويل للحديث، هو مختصر كلام الزمخشري (٣٠٣/٣) الذي قال معقباً على ذلك: وكائن ترى ممن ضاق عطنه، وحفا عن العلم بجوهر الكلام واستخراج المعاني التي تنتجها العرب، لا تساعده اللغة على ما يلوح له، فيهدم ما بنيت عليه الأوضاع، ويخترع من تلقاء نفسه وضعاً مستحدثاً لم تعرفه العرب الموثوق بعربيتهم، ولا العلماء الأثبات الذين تلقوها منهم، واحتاطوا وتأنقوا في تلقيها، وتدوينها، ليستب له ما هو بصده، فيضل ويضل، والله حسيبه، فإن أكثر ذلك يجري في القرآن الحكيم، انتهى. قلت: وهذا في الأصل كلام حق، لكن ليس على إطلاقه، وهو محكوم بقيود، تفلت منها الزمخشري في كشافه، وليس الموضع هنا موضع البسط، فإن ذلك يفتقر ليباض كبير.

(٤) قاله الزمخشري وزاد: والنواجذ أربعة أضراس في أقصى المنابت تنبت بعد أن يشب الإنسان، تسمى أضراس العقل والحلم «الفاق» (٣٣٤/١).

سَيِّئُهُ الضَّاحِكِينَ، وهما اللَّذَّانِ بَيْنَ النَّابِ وَالْأَضْرَاسِ.

وقيل: أراد النَّائِبِينَ. وقد تكرر في الحديث.

[نجر] * فيه: «أَنَّهُ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ نَجْرَانِيَّةٍ». هي منسوبة إلى نَجْرَانَ، وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن.

* ومنه الحديث: «قَدِمَ عَلَيْهِ نَصَارَى نَجْرَانَ».

* وفي حديث عليّ: «وَاخْتَلَفَ النَّجْرُ، وَتَشَتَّتَ الْأَمْرُ». النَّجْرُ: الطَّنْعُ، وَالْأَصْلُ، وَالسُّوقُ الشَّدِيدُ.

(س) ومنه حديث النَّجَاشِي: «لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَالْوَفْدُ، قَالَ لَهُمْ: نَجِّرُوا». أي سَوْقُوا الْكَلَامَ^(١). قال أبو موسى: والمشهور بالخاء. وسيجيء.

[نجز] (هـ) في حديث الصَّرَفِ: «إِلَّا نَاجِزاً بِنَاجِزٍ». أي حَاضِراً بِحَاضِرٍ. يقال نَجَزَ يَنْجِزُ نَجْزاً، إِذَا حَصَلَ وَحَضَرَ. وَأَنْجَزَ وَغَدَهُ، إِذَا أَحْضَرَهُ. وَالْمُنَاجِزَةُ فِي الْحَرْبِ: الْمُبَارَاةُ.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «قَالَتْ لَابِنِ السَّائِبِ: ثَلَاثُ تَدْعُهُنَّ، أَوْ لَأَنَاجِزَنَكَ». أي لَأَقَاتِلَنَّكَ وَأَخَاصِمَنَّكَ.

[نجش] (هـ) فيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّجْشِ فِي الْبَيْعِ». هُوَ أَنْ يَمْدَحَ السَّلْعَةَ لِيُنْفِقَهَا وَيُرَوِّجَهَا، أَوْ^(٢) يَزِيدَ فِي ثَمَنِهَا وَهُوَ لَا يَرِيدُ شِرَاءَهَا، لِيَقَعَ غَيْرُهُ فِيهَا^(٣). وَالْأَصْلُ فِيهِ: تَنْفِيرُ الْوَحْشِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ^(٤).

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «لَا تَنَاجَشُوا» هُوَ تَفَاعُلٌ، مِنَ النَّجْشِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(١) «الفاائق» (٣/٤١٤).

(٢) في الهروي: «ويزيد».

(٣) وهذا القول الثاني هو الذي رآه أبو عبيد القاسم فلم يحك غيره، «غريب الحديث» (١/٢١٤)، و(٣٩٣/١).

(٤) «الفاائق» (٣/٤٠٧).

(س) وفي حديث ابن المُسيَّب: «لا تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْجُشَهَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَلَكًا». أي يَنْسِيرُهَا.

* وفي حديث أبي هريرة: «قال: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ، قَالَ: فَانْتَجَشْتُ مِنْهُ». قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا، فَرَوَى بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةَ، مِنَ النَّجْشِ: الْإِسْرَاعُ. وَقَدْ نَجَشَ يَنْجُشُ نَجْشًا.

وروي: «فَانْخَنَسْتُ مِنْهُ وَاخْتَنَسْتُ». بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةَ وَالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةَ مِنَ الْخُنُوسِ: التَّأَخَّرُ وَالْإِخْتِفَاءُ. يُقَالُ: خَنَسَ، وَانْخَنَسَ، وَاخْتَنَسَ.

(س) وفيه ذِكْرُ: «التَّجَاشِي». فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ. وَهُوَ اسْمُ مَلِكِ الْحَبَشَةِ وَغَيْرِهِ، وَالْيَاءُ مُشَدَّدَةٌ. وَقِيلَ الصَّوَابُ تَخْفِيفُهَا.

[نَجَعَ] * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «دَخَلَ عَلَيْهِ الْمِقْدَادُ بِالسُّقْيَا، وَهُوَ يَنْجَعُ بَكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا وَخَبَطًا». أَيِ يَغْلِفُهَا. يُقَالُ: نَجَعْتُ الْإِبِلَ: أَيِ عَلَفْتُهَا النَّجُوعَ وَالنَّجِيعَ، وَهُوَ أَنْ يُخْلَطَ الْعَلَفُ مِنَ الْخَبَطِ وَالْدَّقِيقِ بِالماءِ^(١)، ثُمَّ تُسْقَاهُ الْإِبِلُ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي، وَشُئِلَ عَنِ النَّبِيذِ فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ الَّذِي نُجَعَتْ بِهِ». أَيِ سُقِيَتْ فِي الصُّغَرِ^(٢)، وَغُذِيَتْ بِهِ. وَيُقَالُ: نَجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ وَنَجَّعَ، وَأَنْجَعَ، إِذَا نَفَعَهُ وَعَمِلَ فِيهِ. وَقِيلَ: لَا يُقَالُ فِيهِ: أَنْجَعَ.

(س) وَفِي حَدِيثِ بُدَيْلٍ: «هَذِهِ هَوَازُنُ تَنْجَعَتْ أَرْضَنَا». التَّنْجِيعُ وَالِانْتِجَاعُ وَالتَّنْجِعةُ: طَلَبُ الْكَلَالِ وَمَسَاقِطِ الْغَنِيِّثِ. وَأَنْتَجَعَ فَلَانٌ فَلَانًا: طَلَبَ مَعْرُوفَهُ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «لَيْسَتْ بِدَارٍ نُجْعة».

[نَجَفَ] (هـ) فِيهِ^(٣): يَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، قَدَّمَنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَأَكُونُ تَحْتَ

(١) وَعِنْدَ ابْنِ قَتِيبة: هُوَ أَنْ تَسْقِيَهُ الْمَاءَ بِالْبَزْرِ وَالسَّمْسَمِ أَوْ الدَّقِيقِ، قَالَ: وَأَرَاهُ سَمِيَ نَجِيعًا لِأَنَّهُ يَنْجَعُ فِي الْجَسَمِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٦/٢)، وَنَحْوُهُ قَوْلُ صَاحِبِ «الْفَائِقِ» (٤٠٨/٣).

(٢) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٦/٢) لِابْنِ قَتِيبة، وَ«الْفَائِقِ» (٤٠٩/٣) لِلزَّمْخَشَرِيِّ.

(٣) يَعْنِي حَدِيثَ الَّذِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ آخِرَ الْخَلْقِ.

نِجَافِ الْجَنَّةِ». قيل: هو أُسْكُفَّةُ الباب. وقال الأزهرى: هو^(١) دَرَوْنْدُه، يعني أعلاه^(٢).

(هـ) وفي حديث عائشة: «أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فَأَكْرَمَتْهُ وَنَجَفَتْهُ». أي رَفَعَتْ مِنْهُ. وَالتَّجَفُّفُ: شِبْهُ التَّلُّ.

(هـ) وفي حديث عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ: «أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى مِنْجَافِ السَّفِينَةِ». قيل: هو سَكَّانُهَا الَّذِي تُعَدَّلُ بِهِ^(٣)، سُمِّيَ بِهِ لارتفاعِهِ.

قال الخطابي: لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً أُعْتَمِدَ.

[نجل] * في صفة الصحابة^(٤): «معه قومٌ صدورهم أناجيلهم». هي جمع إنجيل، وهو اسم كتاب الله الْمُتَنَزَّل على عيسى عليه السلام. وهو اسم عبراني، أو سُرياني^(٥). وقيل: هو عربي^(٦).

يريد أنهم يقرأون كتاب الله عن ظهر قلوبهم، وَيَجْمَعُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ حِفْظاً. وكان أهل الكتاب إنما يقرأون كُتُبَهُمْ مِنَ الصُّحُفِ^(٧). ولا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يَجْمَعُهَا حِفْظاً إِلَّا الْقَلِيلُ.

وفي رواية: «وَأَناجِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ». أي أَنَّ كُتُبَهُمْ محفوظةٌ فيها.

(هـ) وفي حديث عائشة: «وكان وادِها يَجْرِي نَجْلاً». أي نَزْلاً، وهو الماء

(١) مكان هذا في الهروي: «هو أعلى الباب».

(٢) وقد ذكر الزمخشري كلام الأزهرى هذا وكان قال قبل ذلك: النجاف: الذي يستقبل الباب من أعلى الأسكفة. «الفائق» (٤٠٧/٣).

(٣) زاد الزمخشري في «الفائق» (٤١٠/٣) كأنه ما تنجف به السفينة، من نجفت السهم إذا برته وعدلته.

(٤) كما ذكر أبو مالك اليهودي لما سأله عمر عن بعض ذلك.

(٥) ويعضد ذلك قراءة الحسن بفتح الهمزة، لأن هذه الزنة ليست في كلام العرب.

(٦) إفعال من نجل إذا ثار واستخرج، لأن به ما يستخرج من علم الحلال والحرام ونحوهما.

(٧) قال جميع ذلك صاحب «الفائق» (٢٦٢/٢ - ٢٦٣) وما زدته من عنده، ثم قال بعد هذا: لذلك افتتنوا بعزيز فقالوا فيه الإفك العظيم حين حفظ التوراة وأملأها عليهم عن ظهر قلبه بعدما درست أيام بخت نصر.

القليل^(١)، تَغْنِي وادي المدينة. ويُجمع على أنجال.

* ومنه حديث الحارث بن كَلْدَةَ: «قال لِعُمَرَ: البلادُ الوبيئة ذاتُ الأنجال والبُعوض». أي الرُّوز والبَق.

(س) وفي حديث الزبير: «عَيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ». يقال: عينٌ نَجْلَاءُ: أي واسعة.

(هـ) وفي حديث الزُّهْرِي: «كان له كَلْبَةٌ صائِدة^(٢) يَطْلُبُ لها الفُحُولَةَ، يَطْلُبُ نَجْلَهَا». أي وَلَدَهَا.

* وفيه: «مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوهُ»، أي من عابَهُمْ وَسَبَّهَمْ وَقَطَعَ أَعْرَاضَهُمْ بِالشَّتْمِ، كما يَقْطَعُ المِنْجَلُ الحَشِيشَ.

قال الأزهري: قاله اللَّيْثُ بالحاء المهملة، وهو تصحيف.

(س) ومنه الحديث: «وَتَتَّخِذُ السُّيُوفُ مَنَاجِلَ». أراد أنَّ الناسَ يَتَرَكُونَ الجِهَادَ، وَيَسْتَغْلُونَ بالحرث والزَّراعة^(٣). والميمُ زائدة.

[نجم] (هـ) فيه: «هذا إِبَّانٌ نُجُومِهِ». أي وقتُ ظُهورِهِ، يعني النَّبِيَّ ﷺ.

يقال: نَجَمَ النَّبْتُ يَنْجُمُ، إذا طَلَعَ، وكُلُّ ما طَلَعَ وظَهَرَ فقد نجم، وقد خُصَّ بالنَّجْمِ منه ما لا يَقُومُ على ساق، كما خُصَّ القائم على الساقِ منه بالشَّجَرِ.

* ومنه حديث جرير: «بين نخلةٍ وضالَةٍ ونَجْمَةٍ وأثلةٍ». النَّجْمَةُ: أَخَصُّ من النَّجْمِ، وكأنَّها واحِدَتُهُ، كَنَبْتَةٍ وَنَبَتَ.

* ومنه حديث حذيفة: «سِرَاجٌ من النارِ يَظْهَرُ في أَكْتَافِهِمْ حتَّى يَنْجَمَ في صدورِهِمْ». أي يَنْقُذُ وَيَخْرِجُ من صدورِهِمْ.

(١) ومنه حديث أنس في دعائه ﷺ مستسقياً: «ماءٌ نَجْلاً ديماً»، أي قليلاً دائماً، وهذا في السقي أفضل من الغزير، والحديث في الأوسط للطبراني.

(٢) في الأصل، وأ، واللسان: «كلب صائد يطلب لها» وفي تاج العروس: «كلب صائد تطلب له الفحولة، يطلب نجلها، أي ولدها» وما أثبت من الهروي.

(٣) «الفاائق» (٣٥٤/١).

(س) وفيه: «إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ ارْتَفَعَتِ الْعَاهَةُ».

وفي رواية: «مَا طَلَعَ النَّجْمُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْعَاهَةِ شَيْءٌ».

وفي رواية أخرى: «مَا طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ فِي الْأَرْضِ عَاهَةٌ إِلَّا رُفِعَتْ»^(١).

النَّجْمُ فِي الْأَصْلِ: اسْمٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ، وَجَمْعُهُ: نُجُومٌ، وَهُوَ بِالْثَّرِيَّا أَحْصَى، جَعَلُوهُ عَلَمًا لَهَا، فَإِذَا أُطْلِقَ فَإِنَّمَا يَرَادُ بِهِ هِيَ، وَهِيَ الْمَرَادَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

وَأَرَادَ بِطُلُوعِهَا طُلُوعَهَا عِنْدَ الصَّبْحِ، وَذَلِكَ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ أَيَّارَ، وَشَقُوطُهَا مَعَ الصَّبْحِ الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ تَشْرِينَ الْآخِرِ.

وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ بَيْنَ طُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا أَمْرَاضًا وَوَبَاءً وَعَاهَاتٍ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالثَّمَارِ.

وَمُدَّةٌ مَغِيْبُهَا بَحِيْثٌ لَا تُبْصَرُ فِي اللَّيْلِ نَيْفٌ وَخَمْسُونَ لَيْلَةً، لِأَنَّهَا تَخْفَى بِقُرْبِهَا مِنَ الشَّمْسِ قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا، فَإِذَا بَعُدَتْ عَنْهَا ظَهَرَتْ فِي الشَّرْقِ وَقْتَ الصَّبْحِ.

قَالَ الْحَرَبِيُّ: إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَرْضَ الْحِجَازِ، لِأَنَّ فِي أَيَّارَ يَقَعُ الْحَصَادُ بِهَا وَتُذْرِكُ الثَّمَارَ، وَحِينَئِذٍ ثُبَاعٌ، لِأَنَّهَا قَدْ أَمِنَ عَلَيْهَا مِنَ الْعَاهَةِ.

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: وَاحْتَسَبَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ عَاهَةَ الثَّمَارِ خَاصَّةً.

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: «وَاللَّهُ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنْجَمَةً». تَنْجِيمُ الدِّينِ: هُوَ أَنْ يُقَرَّرَ عَطَاؤُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ مُتَّابِعَةٍ، مُشَاهِرَةً أَوْ مُسَانَةً.

* وَمِنْهُ: «تَنْجِيمُ الْمَكَاتِبِ، وَنُجُومُ الْكِتَابَةِ». وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَجْعَلُ مَطَالِعَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَمَسَاقِطُهَا مَوَاقِيْتَ لِحُلُولِ ذُبُونِهَا وَغَيْرِهَا، فَتَقُولُ: إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ حَلَّ عَلَيْكَ مَالِي: أَيِ الثَّرِيَّا، وَكَذَلِكَ بَاقِي الْمَنَازِلِ.

(١) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٠٨/٣): أَرَادَ الثَّرِيَّا وَهُوَ أَحَدُ الْأَجْنَاسِ الْغَالِبَةِ.

[نجا] ^(١) * فيه: «وأنا الذئير العُريان فالنَّجاء النَّجاء». أي أنجُوا بأنفسكم ^(٢). وهو مصدرٌ منصوب بفعل مضمر: أي أنجُوا النَّجاء، وتكراره للتأكيد. وقد تكرر في الحديث.

والنَّجاء: الشُّرعة. يقال: نَجَا يَنْجُو نَجَاءً، إذا أسرع ونَجَا من الأمر، إذا خَلَص، وأنجَاهُ غَيْرُهُ.

(س) وفيه: «إنما يأخذ الذئبُ القاصيةَ والشاةَ الناجيةَ». أي السَّريعة. هكذا رُوي عن الحربي بالميم.

(هـ) ومنه الحديث: «أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ». أي مُسِرَّعات. الواحدة: ناجية ^(٣).

(هـ) ومنه الحديث: «إذا سافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا». أي أَسْرِعُوا السَّيْرَ ^(٤). ويقال للقوم إذا انْهَزَمُوا: قَدْ اسْتَنْجَوْا ^(٥).

(هـ) ومنه حديث لقمان: وَأَخِرْنَا إِذَا اسْتَنْجَيْنَا. أي هو حَامِيُنَا، يَدْفَعُ عَنَّا إِذَا انْهَزَمْنَا ^(٦).

* وفي حديث الدعاء: «اللهم بمحمدٍ نبيِّك وبموسى نَجِيِّك». هو المُنَاجِي المَخَاطَبُ لِلْإِنْسَانِ وَالْمُحَدَّثُ لَهُ. يقال: نَاجَاهُ يُنَاجِيهِ مُنَاجَاةً، فَهُوَ مُنَاجٍ. وَالنَّجِيُّ: فَعِيلٌ مِنْهُ، وَقَدْ تَنَاجَى مُنَاجَاةً وَانْتَجَاةً.

(١) في كلام حذيفة: «إن الفتنة تنتج بالنجوى...»، وفي كلام الحجاج «أنت من النجوى والشكوى» وقد تكلمت على الأثرين في «شكا» فلي نظرًا.

(٢) زاد في الجامع (٢٨٧/١) اطلبوا الخلاص.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٤٠/١).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٢٦/١).

(٥) قال أبو عبيد القاسم: يريد فأنجوا، إنما هو استفعلوا من النجاء، «غريب الحديث» (٢٤٦/١).

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٢٦/١)، وزاد الزمخشري في «الفاثق» (٧٧/١): «وإذا خرجنا إلى

الغزو تقدّمنا وبأدرنا» قلت: وهذه الزيادة ليست من معنى النجاة في شيء، ولكنه استحضّر الكلام قبله: «أولنا إذا غدونا».

ومنه الحديث: «لا يَتَنَجَّى اثنان دون الثالث».

وفي رواية: «لا يَتَنَجَّى اثنان دون صاحبهما». أي لا يَسَارَرَان^(١) منفردَيْن عنه، لأن ذلك يَسُوؤُهُ.

* ومنه حديث علي: «دَعَا رسول الله ﷺ يومَ الطائف، فانتَجَاهُ، فقال الناس: لقد طال نَجْوَاهُ، فقال: ما انتَجَيْتُهُ، ولكنَّ الله انتَجَاهُ». أي إِنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أُنَاجِيَهُ.

*^(٢) ومنه حديث ابن عمر: «قيل له: ما سَمِعْتَ من رسول الله ﷺ في النَّجْوَى؟» يريد مُنَاجَاةَ الله تعالى للعبد يومَ القيامة. والنَّجْوَى: اسم يُقَامُ مَقَامَ المصدر.

* ومنه حديث الشَّعْبِيِّ: «إِذَا عَظُمَتِ الْحَلَقَةُ فَهِيَ بَدَاءٌ وَنِجَاءٌ». أي مُنَاجَاةٌ. يعني يَكْثُرُ فِيهَا ذَلِكَ.

(س) وفي حديث بثر بُضَاعَةَ: «تُلْقَى فِيهَا الْمَحَاضُ وَمَا يُنَجِّي النَّاسَ». أي يُلْقُونَهُ مِنَ الْعَذْرَةِ. يقال منه: أَنْجَى يُنَجِّي، إِذَا أَلْقَى نَجْوَاهُ، وَنَجَا وَأُنْجِيَ، إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهُ. وَالِاسْتِنجَاءُ: اسْتِخْرَاجُ النَّجْوَى مِنَ الْبَطْنِ.

وقيل: هو إِزَالَتُهُ عَنْ بَدَنِهِ بِالْغَسْلِ وَالْمَسْحِ.

وقيل: هو من نَجَوْتُ الشَّجَرَةَ وَأُنَجِّيْتُهَا، إِذَا قَطَعْتَهَا. كَأَنَّهُ قَطَعَ الْأَذَى عَنْ نَفْسِهِ.

وقيل: هو من النَّجْوَةِ، وهو ما ارتفع من الْأَرْضِ. كَأَنَّهُ يَطْلُبُهَا لِيَجْلِسَ تَحْتَهَا.

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص^(٣): «قيل له في مرضه: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قال أَجِدُ نَجْوِي أَكْثَرَ مِنْ رُزْئِي». أي مَا يَخْرُجُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ^(٤).

(١) ومن معنى الإسرار، ما جاء في دعائه ﷺ: «يا شاهد كلِّ نجوى» غريب الحديث (٣٣٢/٢) لابن قتيبة.

(٢) ومنه قول الحجاج للنعمان بن زرة: «أومن أهل النجوى» قال في «الفائق» (٥٩/٢): أي تناجيهم في التدبير على السلطان.

(٣) في بعض نسخ «الفائق» عمر - بدون الواو -.

(٤) فالنجوى الحدث، يقول: فكيف البقاء بعد هذا «غريب الحديث» (١١٧/٢) لابن قتيبة، وكذا فسّر الزمخشري: الأثر فقال: «النَّجْوَى: الحدث» «الفائق» (١٨١/١).

وفي حديث ابن سلام: «وإني لفي عَذَقٍ أَنْجِي مِنْهُ رُطْبًا». أي التَّقَطُّ. وفي رواية: «أُستنجى منه». بمعناه^(١).

[نجه^(٢)] (هـ) في حديث عمر: «بعدما نَجَّهَهَا». أي رَدَّهَا وَأَنْتَهَرَهَا. يقال: نَجَّهْتُ الرَّجُلَ نَجْهًا، إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِمَا يَكْفُهُ عَنْكَ.

باب النون مع الحاء

[نحب] (هـ) فيه: «طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ». النَّحْبُ: النَّذْرُ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يَصُدَّقَ أَعْدَاءُ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ فَوْقَى بِهِ.

وقيل: النَّحْبُ: الْمَوْتُ، كَأَنَّهُ يُلْزَمُ نَفْسَهُ أَنْ يِقَاتِلَ حَتَّى يَمُوتَ.

(هـ) وفيه: «لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ لَأَقْتَلَوْا عَلَيْهِ، وَمَا تَقَدَّمُوا إِلَّا بِنُحْبَةٍ». أي بِقُرْعَةٍ. وَالْمُنَاحِبَةُ: الْمَخَاطَرَةُ وَالْمَرَاهِنَةُ^(٣).

* ومنه حديث أبي بكر: «فِي مَنَاحِبَةِ أَلَمٍ غَلَبَتِ الرُّومُ». أي مَرَاهِنَتِهِ لِقَرِيشَ، بَيْنَ الرُّومِ وَالْفُرْسِ.

(هـ) ومنه حديث طلحة: «قَالَ لَابْنُ عَبَّاسٍ: هَلْ لَكَ أَنْ أُنَاجِبَكَ وَتَرْفَعَ النَّبِيُّ ﷺ». أَي أَفَاحِرَكَ وَأَحَاكِمَكَ^(٤)، وَتَرْفَعُ ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِنَا، فَلَا تَقْتَحِرْ

(١) «الفائق» (٤٠٦/٢) وذكر أن الاستنجاء والانجاء: الاجتناء، من نجا الشجرة أنجاها واستنجأها: إذا قطعها.

(٢) وضعت هذه المادة في الأصل قبل مادة (نجا) وقد وضعتها هنا، كما وضعت في أ، والنسخة (٥١٧)، والهروي، والدر النثير، وهو الصحيح؛ لأن (نجا) أصلها (نجو) والواو مقدمة على الهاء في ترتيب المصنّف.

(٣) قاله أبو عمرو والمفضل، كما ذكر الزمخشري في «الفائق» (٤١١/٣).

(٤) ذكر أبو عبيد القاسم بعض هذا عن الأصمعي وقال: وأصل النحب النذر والشيء يجعله الإنسان على نفسه «غريب الحديث» (١٦٧/٢).

بقربانتك منه، يعني أنه لا يقصّر عنه فيما عدا ذلك من المفاهيم^(١).

(س) وفي حديث ابن عمر: «لَمَّا نَعِيَ إِلَيْهِ حُجْرٌ غَلَبَهُ النَّحِيبُ». النَّحِبُ وَالنَّحِيبُ والانتحاب: البكاء بصوت طويل ومد.

(س) ومنه حديث الأسود بن المطلب: «هَلْ أَحَلَّ النَّحِبُ؟» أي أَحَلَّ البكاء.

* وحديث مجاهد: «فَنَحَبَ نَحْبَةً هَاجَ مَائِمٌ مِنَ الْبَقْلِ».

* وحديث علي: «فَهَلْ دَفَعَتِ الْأَفَارِبُ، أَوْ نَفَعَتِ التَّوَاهِبُ؟» أي: البواكي، جمع ناحية.

[نحر] * في حديث الهجرة: «أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَحْرِ الظَّهيرة». هو حين تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُنْتَهَاهَا مِنَ الارتفاع، كَأَنَّهَا وَصَلَتْ إِلَى النَّحْرِ، وَهُوَ أَعْلَى الصَّدْرِ.

* ومنه حديث الإفك: «حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ فِي نَحْرِ الظَّهيرة».

(س) وفي حديث وابصة: «أَتَانِي ابْنُ مَسْعُودٍ فِي نَحْرِ الظَّهيرة، فَقُلْتُ: أَيُّهُ سَاعَةُ زِيَارَةٍ؟» وقد تكررت في الحديث.

(س) وفي حديث علي: أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ بَكَّرُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى، فَقَالَ: نَحَرُوهَا نَحَرَهُمُ اللَّهُ. أَي صَلَّوْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا، مِنْ نَحْرِ الشَّهْرِ، وَهُوَ أَوَّلُهُ.

وقوله: «نَحَرَهُمُ اللَّهُ». يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءٌ لَهُمْ: أَي بَكَّرَهُمُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ، كَمَا بَكَّرُوا بِالصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءٌ عَلَيْهِمْ بِالنَّحْرِ وَالذَّبْحِ، لِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَقْتَهَا.

* وفي حديثه الآخر: «حَتَّى تَدْعَقَ الْخِيُولُ فِي نَوَاحِرِ أَرْضِهِمْ». أَي فِي مُتَقَابِلَاتِهَا. يُقَالُ: مَنَازِلُ بَنِي فُلَانٍ تَتَنَاحَرُ: أَي تَتَقَابَلُ.

* وفي حديث حذيفة: «وَكَلَّتِ الْفِتْنَةُ ثَلَاثَةَ: بِالْحَادِّ النَّحْرِ». هُوَ الْفَطْنُ الْبَصِيرُ بِكُلِّ شَيْءٍ.

(١) «الفاوق» (٣/٤١٢).

[نحرز] (س) في حديث داود عليه السلام: «لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجُودِ مَا كَانَ فِي وَجْهِهِ نُحَازَةٌ». أَيِ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّحْرِ، وَهُوَ الدَّقُّ وَالنَّخْسُ، وَالْمِنْحَارُ: الْهَؤُونُ^(١).

* ومنه المثل:

دَقَّكَ بِالْمِنْحَارِ حَبَّ الْفُلْفُلِ^(٢)

[نحس] (س) في حديث بدر: «فَجَعَلَ يَتَنَحَّسُ الْأَخْبَارَ». أَيِ يَتَّبِعُ. يُقَالُ تَنَحَّسْتُ الْأَخْبَارَ، إِذَا تَبَتَّغْتَهَا بِالِاسْتِخْبَارِ.

* وفي رواية: «يَتَحَسَّبُ وَيَتَحَسَّسُ». وَالْكُلُّ بِمَعْنَى.

[نحصر] (هـ) فيه: أَنَّهُ ذَكَرَ قَتْلَى أُحُدٍ، فَقَالَ: يَا لَيْتَنِي غُوِذِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحْصِ الْجَبَلِ. النُّحْصُ بِالضَّمِّ: أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ^(٣)، تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ اسْتُشْهِدَ مَعَهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ^(٤).

[نحضر] في حديث الزكاة: «فَأَعْمِدْ إِلَى شَاةٍ مُمْتَلِئَةٍ شَحْمًا وَنَخْضًا». النَّحْضُ: اللَّحْمُ وَرَجُلٌ نَحِيضٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ.

(١) في الأصل: «الهاؤن» بواو واحدة مضمومة، وفي أ: «الهاؤون» بواوين، وأثبتته بواو مفتوحة من اللسان، قال صاحب المصباح: «والهاؤون: الذي يُدَقُّ فِيهِ، قِيلَ: بِفَتْحِ الْوَاوِ، وَالْأَصْلُ: هَاوُونٌ، عَلَى فَاعُولٍ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى هَوَاوِينَ، لَكُنْهُمْ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ وَاوِينَ، فَحَذَفُوا الثَّانِيَةَ، فَبَقِيَ هَاؤُنْ، بِالضَّمِّ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَاعُلٌ، بِالضَّمِّ وَلَا مَهْ وَاوٍ، فَقَدِ النَّظِيرُ مَعَ ثَقُلِ الضَّمَةِ عَلَى الْوَاوِ، فَفَتَحَتْ طَلِبًا لِلتَّخْفِيفِ، وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ: عَرَبِيٌّ، كَأَنَّهُ مِنَ الْهَوْنِ. وَقِيلَ: مَعْرَبٌ، أَوْرَدَهُ الْفَارَابِيُّ فِي بَابِ فَاعُولٍ، عَلَى الْأَصْلِ» وَاَنْظُرْ مَعْجَمَ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ (٢١/٦)، وَالْمَعْرَبُ (ص ٣٤٦)، وَالْجَمْهَرَةُ (١٨٣/٣، ٥٠٢).

(٢) هكذا في الأصل، وأ، واللسان. وفي أمثال الميداني (١٧٨/١): «الْقُلْقُلُ» وكذلك جاء في اللسان، مادة (قلقل) قال: والعامة تقول: حَبَّ الْقُلْقُلِ، قال الأصمعي: وهو تصحيف، إنما هو بالقاف، وهو أصْلَبُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَبُوبِ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّ: الَّذِي ذَكَرَهُ سَيَبَوَيْهِ وَرَوَاهُ: حَبَّ الْقُلْقُلِ، بِالْفَاءِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ.

(٣) كَذَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ (٣١٥/١)، وَالْحَدِيثُ جَاءَ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ أَيْضًا، وَغَيْرَ ذَلِكَ نَهَتْ عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ فِي كِتَابِنَا «الذَّيْلُ عَلَى النَّهَايَةِ» ص (٤٨٣).

(٤) «الْفَائِقُ» (٤١١/٣).

* ومنه قصيد كعب :

غَيْرَانَةٌ قُدِّفَتْ بِالنُّحْضِ^(١) عَنْ عُرْضِ

أَي رُمِيَتْ بِاللَّحْمِ.

[نحل] * فيه : « ما نَحَلَ والدُّ ولدًا من نُحْلٍ أَفْضَلَ من أدب حَسَنَ ». النُّحْلُ : العَطِيَّةُ والهبة ابتداءً من غير عِوَضٍ ولا اسْتِحْقَاقٍ^(٢) . يقال : نَحَلَهُ يَنْحُلُهُ نُحْلًا بالضم . والنُّحْلَةُ بالكسر : العَطِيَّةُ .

* ومنه حديث الثُّعْمَانِ بن بشير : « أَنَّ أَبَاهُ نَحَلَهُ نُحْلًا » .

* وحديث أَبِي هُرَيْرَةَ : « إِذَا بَلَغَ بَنُو الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ مَالُ اللَّهِ نُحْلًا » . أراد يَصِيرُ الْفَيْءُ عَطَاءً من غير اسْتِحْقَاقٍ ، على الإيثارِ والتخصيصِ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث أم مَعْبَدٍ : « لَمْ تَعِبْهُ نُحْلَةٌ » . أَي دِقَّةٌ وَهْزَالٌ . وقد نَحَلَ جِسْمُهُ نُحُولًا . والنُّحْلُ : الاسم .

قال القَتَيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِالنُّحْلِ فِي غير هذا الموضع إِلَّا فِي الْعِطِيَّةِ^(٣) .

* وفي حديث قَتَادَةَ بن الثُّعْمَانِ : « كَانَ بُشَيْرُ بن أُبَيْرِقٍ يَقُولُ الشُّعْرَ ، وَيَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ وَيَنْحُلُهُ بَعْضُ الْعَرَبِ » . أَي يَنْسُبُهُ إِلَيْهِمْ ، من النُّحْلَةِ : وَهِيَ النُّسْبَةُ بِالْبَاطِلِ .

(س) وفي حديث ابن عمر : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النُّحْلَةِ » . المشهور في الرواية بالخاء المعجمة . وَهِيَ وَاحِدَةُ النَخِيلِ .

وَرُوي بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، يريد نَخْلَةَ الْعَسَلِ . وَوَجْهُ الْمِشَابَهَةِ بَيْنَهُمَا حَذَقُ النَّحْلِ وَفِطْنَتُهُ ، وَقَلَّةُ أَذَاهُ وَحَقَارَتِهِ وَمَنْفَعَتُهُ ، وَقُنُوعُهُ وَسَعْيُهُ فِي اللَّيْلِ ، وَتَنْزُّهُهُ عَنِ الْأَفْذَارِ ،

(١) في شرح ديوانه ص(١٢) : « فِي اللَّحْمِ » وَفِي الْأَصْلِ : « غَيْرَانَةٌ » بِمَعْجَمَةٍ ، خَطَأً .

(٢) قاله الزَّمَخْشَرِيُّ ، وَكَانَ ذَكَرَ قَبْلَ ذَلِكَ أَنَّ النَّحْلَ مِنَ الْعَطَاءِ مَا كَانَ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ عَوْضٍ ، « الْفَائِقُ » (٤٢٠/١) .

(٣) قاله مع ما قبله فِي « غَرِيبِ الْحَدِيثِ » (١٩٥/١) .

وطيب أكله، وأنه لا يأكلُ من كَسْبِ غيره، ونُحوه وطاعته لأَميره، وأنَّ للثَّحْلِ آفاتٍ تَقْطَعُهُ عن عمله. منها الظُّلْمَةُ والغَيْمُ، والريِّحُ والدُّخَانُ، والماءُ والنَّارُ. وكذلك المؤمنُ له آفاتٌ تُفَتِّرُهُ عن عمله: ظِلْمَةُ الغَفْلَةِ، وغَيْمُ الشُّكِّ، وريِّحُ الفِتْنَةِ، ودُّخَانُ الحَرَامِ، وماءُ السَّعَةِ، ونارُ الهَوَى.

[نحم] (هـ) فيه: «دخلتُ الجنةَ فسمعتُ نَحْمَةً من نُعَيْمٍ». أي صوتاً. والنَّحِيمُ: صوتٌ يخرجُ من الجَوْفِ. ورجلٌ نَحِيْمٌ، وبها سُمِّي نُعَيْمٌ^(١) النَّحَامُ^(٢).

[نحا] (هـ)^(٣) في حديثِ حَرَامِ بنِ مِلْحَانَ: «فانْتَحَى له عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ». أي عَرَضَ له^(٤) وَقَصَدَهُ. يقال: نَحَا وأنْحَى وانْتَحَى.

* ومنه الحديث: «فانْتَحَاه رَيْبَعَةٌ». أي اعتمده بالكلام وقصده.

* ومنه حديثُ الخَضِرِ عليه السلام: «وَتَنَحَّى له». أي اعتمد خَرَقَ السفينة.

* وحديث عائشة: «فلم أنْشَبْ حتى أنْحَيْتُ عليها». هكذا جاء في رواية. والمشهور بالثاء المثلثة والخاء المعجمة والنون.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «أنه رأى رجلاً يَتَنَحَّى في سجوده، فقال: لا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ». أي يَعْتَمِد على جَبْهَتِهِ وأنْفِهِ، حتى يؤثرَ فيهما^(٥).

(س) ومنه حديث الحسن^(٦): «قد تَنَحَّى في بُرْنِسِهِ، وقام الليلَ في حِنْديسِهِ». أي تَعَمَّد للعبادة، وتَوَجَّهَ لها، وصار في نَاحِيَّتِهَا، أو تَجَنَّبَ النَّاسَ وصار في نَاحِيَّةٍ منهم^(٧).

(١) هو نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف، الاستيعاب ص (١٥٠٧).

(٢) «الفاائق» (٤١١/٣) وزاد: وهو نحو النحيط.

(٣) في حديث حمزة بن عمرو الأسلمي في غزوة تبوك: «فَنظَرْتُ إلى نِجْيِ السَّمْنِ» هو الزَّقِّ، أو ما كان للسمن خاصة، والحديث عند الطبراني في الكبير (٢٩٩٢).

(٤) «الفاائق» (٤١٢/٣).

(٥) «الفاائق» (٤١٢/٣) وزاد: وكل من جدَّ في أمر فقد انتحى فيه، ومنه: انتحى الفرس في عدوه.

(٦) يصف العالم العابد.

(٧) «الفاائق» (٤١٣/٣).

(س) وفيه: «يَأْتِينِي أَنْحَاءُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ». أَي ضُرُوبٌ مِنْهُمْ، وَاحِدُهُمْ: نَحْوٌ. يَعْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يَزُورُونَهُ، سِوَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

باب النون مع الخاء

[نخب] * فيه: «مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْ مَكْرُوهٍ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَاهُ، حَتَّى نُخْبَةٍ^(١) النَّمْلَةِ». النُّخْبَةُ: الْعِصَّةُ وَالْقَرْصَةُ. يُقَالُ: نَخَبْتُ النَّمْلَةَ تَنْخُبُ، إِذَا عَضَّتْ. وَالتَّنْخُبُ: خَرَقَ الْجِلْدُ^(٢).

(هـ) ومنه حديث أبي: «لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مَصِيبَةٌ^(٣) ذَغْرَةٌ وَلَا عَثْرَةٌ قَدَمٍ، وَلَا اخْتِلَاجُ عِرْقٍ، وَلَا نُخْبَةٌ نَمْلَةٍ إِلَّا بِذَنْبٍ، وَمَا يَغْفُو اللَّهُ أَكْثَرُ».

ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مَرْفُوعاً. وَرَوَاهُ بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ^(٤). وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِيهِمَا. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) وفي حديث علي، وقيل عُمَرُ: «وَخَرَجْنَا فِي النُّخْبَةِ». النُّخْبَةُ بِالضَّمِّ: الْمُتَنَخِبُونَ مِنَ النَّاسِ الْمُتَنَقِّونَ. وَالِانْتِخَابُ: الْإِخْتِيَارُ وَالِانْتِقَاءُ.

* ومنه حديث ابن الأَكُوْع: «انْتَخَبَ مِنَ الْقَوْمِ مِائَةَ رَجُلٍ».

(س) وفي حديث أبي الدَّرْدَاءِ: «بِئْسَ الْعَوْنُ عَلَى الدِّينِ قَلْبٌ نَخِيبٌ، وَبَطْنٌ رَغِيبٌ». النَّخِيبُ: الْجَبَانُ الَّذِي لَا فَوَادَ لَهُ. وَقِيلَ: الْفَاسِدُ الْفَعْلُ^(٥).

(١) وروي «نخبة» بالتاء كما سيأتي.

(٢) «الفائق» (٣/٤١٤).

(٣) هكذا ضبط بالتونين في أ، والهروي واللسان، وضبط في «الفائق» (٣/٤١٤) بالضم مخففاً مع الإضافة.

(٤) «الفائق» (٣/٤١٤) ثم ذكر رواياته.

(٥) حكى صاحب «الفائق» (٣/٤١٥) هذا المعنى، ولكن لفظ الأثر عنده: «ويل للقلب النخيب، والجوف الرغيب، ولا يبالي بقول الطبيب».

(س) وفي حديث الزبير: «أقبلتُ مع رسول الله ﷺ من ليّة فاستقبل نخباً ببصره». وهو اسم موضع هناك.

[نخت] (س) وفي حديث أبي: «ولا نختة نملة إلا بذنب». هكذا جاء في رواية. والنخت والنثف واحد^(١). يريد به قرصة نملة.

ويروى بالباء الموحدة وبالجيم. وقد تقدّما.

[نخخ] (هـ) فيه: «ليس في النخخة صدقة». هي الرقيق. وقيل: الحمير. وقيل: البقر العوامل^(٢). وتفتح نونها وتضم^(٣). وقيل: هي كل دابة استعملت. وقيل: البقر العوامل^(٤) بالضم، وغيرها بالفتح.

وقال الفراء: النخخة أن يأخذ المصدق ديناراً بعد فراغه من الصدقة^(٥).

* ومنه حديث عليّ: «أنه بعث إلى عثمان^(٦) بصحيفة فيها: لا تأخذن من

(١) زاد في «الفاثق» (٤١٥/٣): يقال نخت الطائر بخروطه اللحم، وفلان ينختني بالكلام: أي يقع في وينال مني.

(٢) ذكر ذلك الزمخشري دون قول من قال إنها الحمير، ثم زاد وجهاً فقال: «قيل: هي الإبل العوامل من النخ، وهو السوق الشديد «الفاثق» (١٨٤/١). قلت: ومما يؤيد صنيع الزمخشري وأنه لا يمكن أن يكون المراد الحمير أن لفظ الحديث: «ليس في النخخة ولا في الكسعة صدقة» والكسعة هي الحمير.

(٣) وجزم الكسائي بالضم كما في غريب أبي عبيد القاسم (١٧/١).

(٤) ونقله القاسم عن الكسائي (١٧/١) وزاد: هذا كلام أهل تلك الناحية يعني أهل الحجاز، وما وراءها إلى اليمن.

(٥) في غريب أبي عبيد القاسم: «بعد فراغه من أخذ الصدقة» وأنشدنا:

عَمِي الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً دِينَارَ نَخَةٍ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ

(١٧/١). قلت: وقال ابن قتيبة: وقول الفراء هذا كيف يجوز أن يحمل عليه حديث رسول الله ﷺ، وهو يقول: ليس في النخخة صدقة، فأى صدقة تكون في دينار يأخذ المصدق بعد فراغه من الصدقة ظلماً، ولو أراد هذا لقال: «لا نخة»، أو لقليل نهى رسول الله ﷺ عن النخخة، والبيت الذي استشهد به لما قال هو حجتنا لما تأولناه، فذلك بإضافته الدينار إلى النخخة، على أنه غيرها، وإنما أراد أنه كان يأخذ ديناراً عن نختهم، وهي إبلهم العوامل فمنعه ذلك، انتهى ما قال ابن قتيبة في كتابه «إصلاح الغلط في غريب الحديث» ص (٢٧).

(٦) هو ابن حنيفة.

الرُّخَّةَ وَلَا الثُّخَّةَ شَيْئاً»^(١).

[نخر] (س) فيه^(٢): «أَخَذَ بَثْخَرَةِ الصَّبِيِّ». أي بَأَنفِهِ. وَنُخْرَتَا الْأَنْفِ: ثَقْبَاهُ^(٣) وَالثَّخَرَةُ بِالتَّحْرِيكِ: مُقَدِّمُ الْأَنْفِ. وَالمَنْخِرُ وَالمَنْخِرَانِ أَيْضاً: ثَقْبَا الْأَنْفِ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبْرِقَانِ: «الْأَفَيْطُسُ الثَّخَرَةُ، الَّذِي^(٤) كَأَنَّهُ يَطْلُعُ فِي حِجْرِهِ».

(هـ) وَحَدِيثُ عُمَرَ، وَقِيلَ عَلَيْهِ: «أَنَّهُ أَتَى بِسَكْرَانَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: لِلْمَنْخَرَيْنِ». أَيِ كَبَّهِ اللَّهُ لِمَنْخَرِيهِ^(٥). وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ: لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ^(٦).

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ إِبْلِيسَ نَخَرَ». النَّخِيرُ: صَوْتُ الْأَنْفِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: «رَكِبَ بَعْلَةً شَمِطَ وَجْهَهَا هَرَمًا، فَقِيلَ لَهُ: أَتَرَكَبُ هَذِهِ وَأَنْتَ عَلَى أَكْرَمِ نَاخِرَةٍ بِمِصْرَ؟» النَّاخِرَةُ^(٧): الْخَيْلُ، وَاحِدُهَا: نَاخِرٌ^(٨). وَقِيلَ: الْحَمِيرُ، لِلصَّوْتِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهَا، وَأَهْلُ مِصْرَ يَكْثُرُونَ رُكُوبَهَا أَكْثَرَ مِنْ رُكُوبِ الْبِغَالِ^(٩).

(هـ) وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ: «لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ وَالْوَفْدُ مَعَهُ، قَالَ لَهُمْ: نَخَرُوا». أَيِ تَكَلَّمُوا. كَذَا فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ. وَلَعَلَّهُ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا^(١٠) مَأْخُودٌ مِنْ

(١) «الْفَائِقُ» (١٠٧/٢) وَذَكَرَ نَحْوَ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْرَدْتَهُ عَنْهُ مِنْ قَبْلِ.

(٢) يَعْنِي حَدِيثَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَصِيبَ وَلَدُهَا بِجَنُونَ.

(٣) وَعِبَارَةُ «الْفَائِقُ» (٢٨١/٣): الثَّخَرَةُ: مُقَدِّمُ الْأَنْفِ، وَنُخْرَتَاهُ، مَنْخَرَاهُ.

(٤) فِي اللِّسَانِ: «لِلَّذِي كَانَ يَطْلُعُ فِي حِجْرِهِ».

(٥) «الْفَائِقُ» (٤١٥/٣) وَقَدْ ذَكَرَهُ عَنْ عُمَرَ.

(٦) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ: مَعْنَاهُ الدُّعَاءُ، عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ بَعْدَ وَسَحَقًا «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (١٠٧/١).

(٧) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٤١٦/٣): لِأَنَّهَا تَنْخَرُ نَخِيرًا، وَهُوَ الصَّوْتُ الْخَارِجُ مِنَ الْأَنْفِ، وَيجوزُ أَنْ يَرِيدَ

الْأُنَاسِيَّ، مِنْ قَوْلِهِمْ مَا بِالْدارِ نَاخِرٌ: أَيِ مَصَوَّتٌ.

(٨) هَذَا شَرْحُ الْمَبْرَدِ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٩) زَادَ الْهَرَوِيُّ: «وَقَالَ غَيْرُ الْمَبْرَدِ: يَرِيدُ بِقَوْلِهِ: وَأَنْتَ عَلَى أَكْرَمِ نَاخِرَةٍ: أَيِ وَلَكَ مِنْهَا أَكْرَمُ نَاخِرَةٍ،

وَيَقُولُونَ: إِنَّ عَلَيْهِ عَكْرَةً مِنْ مَالٍ: أَيِ إِنَّ لَهُ عَكْرَةً. وَالْأَصْلُ فِيهَا أَنَّهَا تَزُوحُ عَلَيْهِ، وَفِي بَعْضِ

الْحَدِيثِ: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الصَّلَاةُ عَلَى وَفْتِهَا، يَرِيدُ لَوْفَتِهَا» وَفِي اللِّسَانِ: «وَقِيلَ: نَاجِرَةٌ، بِالْجِيمِ».

(١٠) أَفَادَ فِي الدَّرِ النَّثِيرِ أَنَّهُ بِالْحَبَشِيَّةِ، قَالَ: «وَمَعْنَاهُ: تَكَلَّمُوا».

التَّخِير: الصَّوْت^(١)، وَيُرَوَّى بِالْجِيمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ أَيْضاً: «فَتَنَاحَرَتْ بِطَارِقَتِهِ». أَي تَكَلَّمَتْ، وَكَأَنَّهُ كَلَامٌ مَعَ غَضَبٍ وَنُفُورٍ.

[نخس] (هـ) فِيهِ: «أَنَّ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْ خِصْبِ الْبِلَادِ، فَحَدَّثَهُ أَنَّ سَحَابَةً وَقَعَتْ فَاخْضَرَّتْ لَهَا الْأَرْضُ، وَفِيهَا عُذْرٌ تَنَاحَسُ». أَي يَصُبُّ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. وَأَصْلُ النَّخْسِ: الدَّفْعُ وَالْحَرَكَةُ.

(س) وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «أَنَّهُ نَخَسَ بَعِيرَهُ بِمِخْجَنٍ».

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا نَخَسَهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُوَلَّدُ إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا». وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ: «النَّخْسِ». فِي الْحَدِيثِ.

[نخش] (هـ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَمْنَحُونَنَا شَيْئًا مِنَ الْبَانِهِمْ، وَشَيْئًا مِنْ شَعِيرِ نَخْشَةٍ». أَي نَقْشِرُهُ وَنَغْزِلُ عَنْهُ قِشْرَهُ. وَمِنْهُ نَخَشَ الرَّجُلُ، إِذَا هَزَلَ. كَانَ لَحْمُهُ أُخِذَ عَنْهُ^(٢).

[نخص] * فِي صِفَتِهِ ﷺ: «كَانَ مَنُخُوصَ الْكَعْبَيْنِ». الرِّوَايَةُ: «مَنْهُوسٌ». بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ.

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَرُوي^(٣): «مَنْهُوسٌ وَمَنْخُوصٌ». وَالثَّلَاثَةُ فِي مَعْنَى الْمَعْرُوقِ. وَانْتَخَصَ لَحْمُهُ إِذَا ذَهَبَ. وَنَخَصَ الرَّجُلُ، إِذَا هَزَلَ. قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَهُوَ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ.

[نخع] (هـ) فِيهِ: «إِنَّ أَنْخَعَ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُلُ مَلِكَ الْأَمْلاكِ». أَي أَقْتَلَهَا لِصَاحِبِهَا، وَأَهْلَكَهَا لَهُ^(٤).

(١) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٤١٤/٣): مِنْ قَوْلِهِمْ: مَا بِهَا نَاخِرٌ: أَي مَصُوتٌ.

(٢) «الْفَائِقِ» (٤١٦/٣).

(٣) رِوَايَةُ الزَّمَخْشَرِيِّ بِالسَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ «الْفَائِقِ» (١٣٧/٣) قَالَ «وَرُوي: مَنْهُوسٌ وَمَنْخُوصٌ»، بِالْبَاءِ بَدَلَ النُّونِ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ وَشَرَحَهُ فِي مَادَّةِ (بَخَصَ).

(٤) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٤١٤/٣) مِنَ النَّخْعِ فِي الذَّبِيحَةِ وَهُوَ إِصَابَةُ النَّخَاعِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَلَا لَا...» الْآتِي.

والتَّخَع: أشدُّ القتل^(١)، حتى يَبْلُغُ الذَّبْحُ التُّخَاعَ^(٢)، وهو الخِيْطُ الأبيض الذي في فِقَارِ الظُّهْرِ. ويقال له: خِيْطُ الرَّقَبَةِ.

وَيُرَوَّى: «أَخْنَع» وقد تقدّم.

* ومنه الحديث: «أَلَا لَا تَتَخَعُوا الذَّبِيحَةَ حَتَّى تَجِبَ»^(٣). أي لَا تَقْطَعُوا رَقَبَتَهَا وَتَفْصِلُوهَا قَبْلَ أَنْ تَسْكُنَ حَرَكَتُهَا.

* وفيه: «التُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ». هي الْبِرْقَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ الْفَمِ، مِمَّا يَلِي أَصْلَ التُّخَاعِ.

[نخل] (هـ) فيه: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا النَّاخِلَةَ». أي الْمَنْخُولَةَ الْخَالِصَةَ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، كَمَا فِي دَافِقٍ^(٤).

(هـ) ومنه الحديث: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا نَخَائِلَ»^(٥) الْقُلُوبِ. أي النِّيَّاتِ الْخَالِصَةِ. يُقَالُ: نَخَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ، إِذَا أَخْلَصْتُهَا.

[نخم] (س) فِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ: «مَا يَنْتَخِمُ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي يَدِ رَجُلٍ». النُّخَامَةُ: الْبِرْقَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَفْصَى الْحَلْقِ، وَمِنْ مَخْرَجِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «أُقْسِمُ لِنَتَخَمَتِهَا أُمِّيَّةٌ مِنْ بَعْدِي كَمَا تُلْفِظُ النُّخَامَةُ».

(س) وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: اجْتَمَعَ شَرْبٌ مِنَ الْأَنْبَارِ فَغَنَّى نَاخِمُهُمْ:

أَلَا سَقْيَانِي^(٦) قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ

(١) كَذَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِلْقَاسِمِ (٢١٩/١).

(٢) التُّخَاعُ، مِثْلُ النُّونِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، قَالَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ: «الضَّمُّ لُغَةٌ قَوْمٍ مِنَ الْحِجَازِ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ».

(٣) «الْفَائِقُ» (٤١٤/٣).

(٤) «الْفَائِقُ» (٤١٦/٣).

(٥) فِي الْهَرَوِيِّ: «تَنَاخِيلُ».

(٦) فِي اللِّسَانِ وَالْفَائِقِ: «أَلَا فَاسَقْيَانِي» وَفِي «الْفَائِقِ»: «قَبْلَ خَيْلٍ».

الناخم: الْمُغْنِي. النَّخْم: أَجْوَدُ الْغِنَاءِ^(١).

[نخا] (س) في حديث عمر^(٢): «فيه نخوة». أي كِبَرٌ وَعُجْبٌ^(٣)، وَأَنْفَةٌ وَحَمِيَّةٌ. وقد نُخِيَ وَانْتُخِيَ، كزُهَيٍّ وَازْدُهَيٍّ.

باب النون مع الدال

[ندب] * في حديث موسى عليه السلام: «وإنَّ بِالْحَجَرِ نَدْبًا: سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ، مِنْ ضَرْبِهِ إِيَّاهُ». النَّدْبُ، بالتحريك: أثر الجُرْح إذا لم يَرْتَفِعْ عن الجِلْدِ^(٤)، فَشُبَّهَ به أثر الضرب في الْحَجَرِ.

(هـ) ومنه حديث مجاهد: أنه قرأ: ﴿سَيِّمَاهُمْ فِي وجوههم مِنْ أثرِ الشُّجُودِ﴾. فقال: ليس بالنَّدْب، ولكنه صُفْرَةُ الوجهِ والخشوع^(٥).

(هـ) وفيه: «انْتَدَبَ اللهُ لِمَنْ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِهِ». أي أَجَابَهُ إِلَى غُفْرَانِهِ. يقال: نَدَبْتُه فانتَدَبَ: أي بَعَثْتُهُ وَدَعَوْتُهُ فَأَجَابَ.

(س) وفيه: «كُلُّ نَادِيَةٍ كَاذِبَةٌ إِلَّا نَادِيَةَ سَعْدٍ». النَّدْبُ: أن تَذَكَرَ النَّائِحَةُ المَيِّتَ بِأَحْسَنِ أَوْصَافِهِ وَأَفْعَالِهِ.

(س) وفيه: «كان له فَرَسٌ يقال له المَنْدُوبُ». أي المطلوب، وهو من النَّدْبِ: الرَّهْنُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي السِّبَاقِ.

وقيل: سَمِّيَ به لِنَدْبِ كان في جِسْمِهِ. وهو أثر الجُرْحِ.

(١) قاله ابن الأعرابي، كما حكاه عنه صاحب «الفاائق» (٣/٤١٠).

(٢) لما سئل عن طلحة لأجل أن يستخلفه بعده، فوصفه بأوصاف منها.

(٣) «الفاائق» (٣/٢٧٧).

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢٥٧) شارحاً قول مجاهد الآتي.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/٢٥٧)، و«الفاائق» (٣/٤١٩) للزمخشري.

[ندج] (س) في حديث الزبير: «وَقَطَعَ أُنْدُوجَ سَرْجِهِ». أي لِبَدَهُ. قال أبو موسى: كذا وجدته بالنون، وأُخْسِبُهُ بالباء، وقد تقدم.

[ندج] (هـ) فيه^(١): «إِنَّ الْمَعَارِيضَ لَمَمْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ». أي سَعَةٌ وفُسْحَةٌ^(٢). يقال: نَدَحْتُ الشيءَ، إذا وسَّعْتَهُ. وإنك لفي نُدْحٍ ومَمْدُوحَةٍ من كذا: أي سَعَةٍ. يعني أَنَّ في التعريض بالقول من الاتِّسَاعِ ما يُغْنِي الرجلَ عن تَعَمُّدِ الكذب.

(هـ) وفي حديث أم سلمة: «قالت لعائشة: قد جَمَعَ الْقُرْآنُ ذِيْلَكَ فلا تَنَدِّحِيهِ». أي لا تُوسِّعِيهِ وتُنَشِّرِيهِ^(٣). أرادت قوله تعالى: ﴿وَقُرْآنَ فِي يُوسُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾^(٤).

(س) ومنه حديث الْحَجَّاج: «وَادٍ نَادِحٌ». أي واسع^(٥).

[ندد] (س) فيه: «فَنَدَّدَ بَعِيرٌ مِنْهَا». أي شَرَّدَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ.

* وفي كتابه لأَكْبَدِر: «وَحَلَعَ الْأُنْدَادَ وَالْأَصْنَامَ». الْأُنْدَادُ: جمع نَدٍ، بالكسر، وهو مثل الشيء الذي يُضَادُّهُ في أَمُورِهِ وَيُنَادُّهُ: أي يَخَالِفُهُ^(٦). ويريد بها ما كانوا يَتَّخِذُونَهُ آلِهَةً من دون الله.

[ندر] * فيه: «رَكِبَ فَرَساً لَهُ فَمَرَّتْ بِشَجَرَةٍ، فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ فَحَادَتْ»^(٨)، فَكَدَّرَ

(١) أخرجه الهروي من حديث عمران بن حصين.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/٤١٩)، وكان من قبله قاله أبو عبيد القاسم، ثم ذكر معناه كما قاله المصنف في الآخر «غريب الحديث» (٢/٣٣٢).

(٣) «الفائق» (٢/١٦٩).

(٤) زاد ابن قتيبة: وإن كان المحفوظ «تبدحيه» بالباء الموحدة من تحت فإنه من البداح، وهو المتسع من الأرض، وهو بمعنى الأول «غريب الحديث» (٢/١٨٣).

(٥) «الفائق» (١/١١٣).

(٦) في حديث ابن عباس: «إن كنت ترد نادتها» قال في «الفائق» (٣/٣٨٩): النادة: النافرة.

(٧) زاد في «الفائق» (٣/٤١٦): من نَدَّ البعير: إذا نفر واستعصى.

(٨) في أ: «فمادت»، وانظر مادة «حرقف».

عنها على أرض غليظة». أي سَقَطَ وَوَقَعَ^(١).

* ومنه حديث زواج صَفِيَّةَ: «فَعَثَرَتِ الناقةُ، وَنَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَدَرَتْ».

(س) والحديث الآخر: «أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخَرٍ فَنَدَرَتْ ثَنِيَّتُهُ». وفي رواية: «فَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ».

(س) وفي حديث آخر: «فَضْرَبَ رَأْسَهُ فَنَدَرَ». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عمر: «أَنَّ رَجُلًا نَدَرَ فِي مَجْلِسِهِ، فَأَمَرَ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ بِالتَّطَهُّرِ، لئَلَّا يَخْجَلَ الرَّجُلُ». معناه أنه ضَرَطَ، كأنها نَدَرَتْ منه من غير اختيار^(٢).

(س) وفي حديث عليٍّ: «أَنَّهُ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ أَنْدَرُوزِدِيَّةٌ». قيل هي فوق الثُّبَانِ ودون السَّراويل، تُغَطِّي الرُّكْبَةَ، منسوبة إلى صانع أو مكان.

[ندس] (هـ) في حديث أبي هريرة: «دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَنْدُسُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ». أي يَضْرِبُهَا. وَالنَّدْسُ: الطَّغْنُ^(٣).

[ندغ] (هـ) في حديث الحَجَّاجِ: «كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالطَّائِفِ أَنْ أَرْسَلَ إِلَيَّ بَعْسَلٍ مِنْ عَسَلِ النَّدْغِ^(٤) وَالسَّحَاءِ»، النَّدْغُ: السَّعْتَرُ الْبَرِّي^(٥). وهو من مَرَاعِي النَّحْلِ.

وقيل^(٦): هو شَجَرٌ أَخْضَرٌ، لَهُ ثَمَرٌ أَيْضٌ، وَاحِدَتُهُ: نَدْعَةٌ.

(هـ) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك: «دَخَلَ الطَّائِفَ فَوَجَدَ رَائِحَةَ السَّعْتَرِ، فَقَالَ: يَا بَوَادِيكُمْ هَذَا نَدْعَةٌ».

(١) «الفاق» (٤١٧/٣).

(٢) وعبارة «الفاق» (٤١٨/٣) أغمض فإنه قال: النادر: من الثَّلدرة، وهي الخضفة بالعجلة، يقال: ندر بها!!.

(٣) «غريب الحديث» (٧٠/٢) لابن قتيبة، و«الفاق» (٤١٩/٣) للزمخشري.

(٤) بالفتح، ويكسر، كما في القاموس، وبالتحريك أيضاً، كما في اللسان.

(٥) زاد ابن قتيبة: ويزعم الأطباء أن عسل السعتر أمتن العسل وأشدّه حرارة «غريب الحديث» (٣٦٩/٢).

(٦) قاله أبو عمرو كما في «الفاق» (٤١٩/٣)، الذي ذكر بعده قول ابن قتيبة.

[ندم] * فيه: مرحباً بالقوم غير خزايا ولا ندامى. أي نادمين. فأخرجه على مذهبهم في الإتياع لخزايا، لأن الندامى جمع ندمان، وهو النديم الذي يرافقك ويشاربك.

ويقال في الندم: ندمان، أيضاً، فلا يكون إتياعاً الخزايا، بل جمعاً برأسه. وقد ندم يندم، ندامةً وندماً، فهو نادِمٌ وندمانٌ.

* وفي حديث عمر: «إياكم ورضاع السوء، فإنه لا بُدَّ من أن يتندم^(١) يوماً». أي يظهر أثره. والتندم: الأثر^(٢)، وهو مثل التدب. والباء والميم يتبادلان.

وذكره الزمخشري بسكون الدال، من التندم^(٣): وهو الغم اللازم، إذ يندم صاحبه، لما يعثر عليه^(٤) من سوء آثاره.

[نده] (هـ) في حديث ابن عمر: «لو رأيت قاتلَ عمرَ في الحرم ما ندهته». أي ما زجرته^(٥). والنده: الزجرُ بصةً ومهً.

[ندا] (هـ) في حديث أم زرع: «قريب البيت من النادي». النادي: مُجْتَمَعُ القوم وأهل المجلس، فيقع على المجلس وأهله. تقول: إن بيته وسط الحلة، أو قريباً منه، ليغشاه الأضياف والطراق.

(س) ومنه حديث الدعاء: «فإن جَارَ النادي يتحوّل^(٦)». أي جَارَ المجلس. ويروى بالباء الموحدة، من البدو، وقد تقدم.

(س) ومنه الحديث: «واجعلني في الندى الأعلى». الندى، بالتشديد.

(١) في «الفائق»: «يندم».

(٢) «الفائق» (٤١٨/٣).

(٣) وزاد: «عن ابن الأعرابي، سمي للزومه من الندم وهو الغم...».

(٤) زاد هنا: «في العاقبة».

(٥) «الفائق» (٣٣٧/٣).

(٦) في الأصل: «فإن جَارَ النادي نتحوّل» وما أثبت من أ، واللسان، وهو موافق لرواية المصنف في مادة (بدو) غير أن اللسان لم يضبط النون.

النادي: أي اجعلني مع الملا الأعلى من الملائكة.

وفي رواية: «واجعلني في النداء الأعلى». أراد نداء أهل الجنة أهل النار: «أن قد وَجَدْنَا ما وَعَدْنَا رَبُّنَا حَقًّا».

* ومنه حديث سريّة بني سليم: «ما كانوا لِيَقْتُلُوا عامراً وبني سليم وهم النّديّ». أي القوم المجتمعون^(١).

* وفي حديث أبي سعيد: «كُنَّا أُنْدَاءَ فخرج علينا رسول الله ﷺ». الأنداء: جمع النادي: وهم القوم المجتمعون.

وقيل: أراد كُنَّا أَهْلَ أُنْدَاءَ. فحذف المضاف.

(س) وفيه: «لو أن رجلاً ندا الناس إلى مَرَمَاتَيْنِ أو عَزَقِي أجابوه». أي دعاهم^(٢) إلى النادي. يقال: ندوتُ القومَ أُنْدُوهُمْ^(٣)، إذا جمعتهم في النادي. وبه سميت دارُ النّدوة بمكة، لأنهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون.

* وفي حديث الدعاء: «ثُتْنَانُ^(٤) لا تُرَدَّان، عند النداء وعند البأس». أي عند الأذان بالصلاة، وعند القتال.

* وفي حديث يأجوج ومأجوج: «فبينما هم كذلك إذ نُودُوا ناديةً: أتى أمرُ الله». يريد بالنادية دعوة واحدة ونداء واحداً، فقلب نداءً إلى نادية، وجعل اسم الفاعل موضع المصدر.

* وفي حديث ابن عوف: «وأوْدَى سمعُه إلا ندياً». أراد: إلا نداءً، فأبدل الهمزة ياءً، تخفيفاً، وهي لغة بعض العرب.

(هـ) وفي حديث الأذان: «فإنّه أُنْدَى صوتاً». أي أرفع وأعلى. وقيل: أحسن وأعذب. وقيل: أبعد.

(١) «الفاثق» (٤١٢/٣).

(٢) «الفاثق» (٨٤/٢).

(٣) قاله القاسم بن سلام في «غريب الحديث» (٤٧٤/١).

(٤) في الأصل: «اثنتان» وما أثبت من: أ، واللسان.

(هـ) وفي حديث طلحة: «خرجتُ بفرس لي أنديهِ^(١)». التَّنْدِيَّة^(٢): أن يُورَدَ الرجلُ الإبلَ والخيلَ فتشرب قليلاً، ثم يردّها إلى المرعى ساعة، ثم تُعاد إلى الماء.

والتندية أيضاً: تضمير الفرس، وإجراؤه حتى يسيل عرقه. ويقال لذلك العرق: النَّدْيُ ويقال: ندّيت الفرسَ والبعر تَنْدِيَةً. وَنَدِيّ هو نَدْوًا^(٣).

وقال القتيبي. والصواب: «أَبْدِيهِ^(٤)». بالباء، أي أخرجه إلى البدو، ولا تكون التندية إلا للإبل.

قال الأزهري: أخطأ القتيبي. والصواب الأول.

* ومنه حديث أحد الحَيَّين اللَّذَيْن تنازعا في موضع: «فقال أحدهما: مَسْرَحَ بَهْمِنَا، وَمَخْرَجَ نِسَاتِنَا، وَمَنْدَى خَيْلِنَا». أي موضع تَنْدِيَتِهَا.

(هـ) وفيه: «من لقي الله ولم يَنْتَدِ من الدم الحرام بشيء دخل الجنة». أي لم يُصَبْ منه شيئاً، ولم يَنْكَلْ منه شيء. وكأنه نالته نَدَاوَةُ الدَّمِ وَبَلَّكُهُ. يقال: ما نَدَيْتَنِي من فلان شيء أكرهه. ولا نَدَيْتَ كَفِي له شيء^(٥).

* وفي حديث عذاب القبر وجريدَتَي النخل: «لن يزال يُخَفَّفُ عنهما ما كان فيهما نُدُوً». يريد نَدَاوَةً. كذا جاء في مسند أحمد، وهو غريب^(٦). إنما يقال: نَدِي الشيء

(١) رواية الهروي: «لأنديهِ».

(٢) هذا قول أبي عبيد، عن الأصمعي، وأبي عمرو الشيباني، كما في «غريب الحديث» (١٦٧/٢)، وتعقبه ابن قتيبة أبو محمد في «إصلاح الغلط» ص(٥٢) فقال: «إنما يفعل هذا المقيم في المرعى بإبله وفرسه لأنها تأكل الرطب ولا تستوفي من الماء أول نهلة فيعيدها، أما أن يكون الخروج من أجل التندية فلا، وإنما يكون للتندية وهو أن يأتي بها البادية للرعي...».

(٣) «الفائق» (٤١٨/٣) بنحوه.

(٤) في الهروي: «لأبدِيهِ».

(٥) نحوه في «الفائق» (٤١٧/٣).

(٦) انظر مسند الإمام أحمد (٤٤١/٢) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

فهو نَدٍ، وأَرْضُ نَدِيَّةٍ، وفيها نَدَاوَةٌ.

(س) وفيه: «بَكَرُ بْنُ وَائِلٍ نَدٍ». أي سَخِيٌّ. يقال: هو يَتَنَدَّى على أصحابه: أي يَتَسَخَّى.

باب النون مع الذال

[نذر] * فيه: كان إذا خطب احمَرَّت عيناه، وعلا صوته، واشتدَّ غضبه، كأنه منذرُ جيش يقول: صَبَحَكُمْ وَمَسَاءَكُمْ. المنذر: المُعَلِّم الذي يُعرِّف القومَ بما يكون قد دَهَمَهُم، من عدوٍّ أو غيره. وهو المخوف أيضاً.

وأصل الإنذار: الإعلام يقال: أنذرته أنذرته إنذاراً، إذا أعلمته، فأنا مُنذِرٌ ونَذِير: أي مُعَلِّمٌ ومخوفٌ ومحدِّر. ونَذَرْتُ به، إذا عَلِمْتُ.

(س) ومنه الحديث: «فَلَمَّا عَرَفَ أَنْ قَدْ نَذَرُوا بِهِ هَرَبَ». أي عَلِمُوا وَأَحْشَوْا بمكانه.

(س) ومنه الحديث: «أَنْذَرِ الْقَوْمَ». أي احذَرِ مِنْهُمْ، واستعدَّ لَهُمْ، وكن مِنْهُمْ على عِلْمٍ وَحَذَرٍ.

* وفيه: ذِكْر: «النَّذْر». مكرَّراً. يقال: نَذَرْتُ أَنْذِرَ، وَأَنْذَرُ نَذْراً، إذا أَوْجِبْتَ على نَفْسِكَ شَيْئاً تَبَرُّعاً مِنْ عِبَادَةٍ، أو صَدَقَةً، أو غير ذلك.

وقد تكرر في أحاديثه ذِكْرُ النَّهْيِ عنه. وهو تأكيد لأمره، وتحذير عن التهاون به بعد إيجابه، ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يُفْعَلَ، لكان في ذلك إبطالُ حُكْمِهِ، وإسقاطُ لزوم الوفاء به، إذ كان بالنهي يصير معصية، فلا يلزم. وإنما وجه الحديث أنه قد أعلمهم أن ذلك أمرٌ لا يَجُزُّ لَهُمْ في العاجل نفعاً، ولا يصرف عنهم ضرراً، ولا يردُّ قضاءً، فقال: لا تَنْذِرُوا، على أنكم قد تدركون بالنَّذر شيئاً لم يُقدِّره الله لكم، أو

تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم، فإذا نذرتهم ولم تعتقدوا هذا، فاخرجوا عنه بالوفاء، فإن الذي نذرتموه لازم لكم.

(هـ) وفي حديث ابن المسيب: «أن عمر وعثمان قضيا في المِلْطاة بنصف نذر المَوْضِحَةِ». أي بنصف ما يجب فيها من الأرش والقيمة. وأهل الحجاز يُسمُّون الأرش نذراً. وأهل العراق يُسمُّونه أرشاً.

باب النون مع الراء

[نرد] * فيه: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّزْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ». النَّزْد: اسم أعجمي معرَّب، وشير: بمعنى حلوا^(١).

[نرمق] * في حديث خالد بن صفوان: «إِنَّ الدَّزْهَمَ يَكْسُو النَّرْمَقَ». النرمق: اللَّيْن. وهو فارسي معرَّب. أصله: النَّزْم^(٢). يريد أن الدَّزْهَمَ يَكْسُو صاحبه اللَّيْنَ من الثياب.

وجاء في رواية: «بَكْسِرِ النَّرْمَقِ». فَإِنْ صَحَّتْ فَيُرِيدُ أَنَّهُ يُتَلَخَّ بِه الْأَغْرَاضُ الْبَعِيدَةُ، حَتَّى يَكْسِرَ الشَّيْءَ اللَّيِّنَ الَّذِي لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَنْكَسِرَ، لِأَنَّهُ الْكَسْرُ يَخْصُ الْأَشْيَاءَ الْيَابِسَةَ.

باب النون مع الزاي

[نزع] (هـ) فيه^(٣): «نَزَلَ الْحَدِيدِيَّةُ وَهِيَ نَزَحٌ». النَّزَح، بالتحريك: البئر التي

(١) في القاموس: «النَّزْد، معرَّب، وضعه أزدشير بن بابك، ولهذا يقال النَّزْدَشِيرُ».

(٢) وهو الجِلْد، كما في المعرَّب ص(٣٣٣)، وما أورده المصنف قد قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٧٤/١).

(٣) يعني حديث ناجية بن جندب.

أُخِذَ مَاؤُهَا، يُقَالُ: نَزَحَتِ الْبَيْتُ، وَنَزَحَتْهَا^(١). لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ.

(س) ومنه حديث ابن المسيب: «قال لِقَتَادَةُ: ارْحَلْ عَنِّي، فَقَدْ نَزَحْتَنِي». أَيِ أَنْفَذْتَ مَا عِنْدِي.

وفي رواية: «نَزَفْتَنِي».

* ومنه حديث سَطِيع: «عبد المسيح جاء من بلدٍ نَزِيجٍ». أَيِ بَعِيدٍ. فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ.

[نزر] (هـ) في حديث أم مَعْبُد: «لَا نَزْرٌ وَلَا هَذَرٌ». التَّزْرُ: الْقَلِيلُ. أَيِ لَيْسَ بِقَلِيلٍ^(٢) فِيدُلٌّ عَلَى عِيٍّ، وَلَا كَثِيرٍ فَاسِدٌ.

(س) ومنه حديث ابن جُبَيْر: «إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ نَزْرَةً أَوْ مِقْلَةً^(٣)». أَيِ قَلِيلَةً الْوَلَدِ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ نَزْرَةٌ وَنَزُورٌ.

(هـ) وفي حديث عمر: «أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ مَرَارًا، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ: ثَكَلْتُكَ أَثْمُكَ يَا عَمْرُؤُ، نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَارًا لَا يُجِيبُكَ». أَيِ الْحَحْتِ عَلَيْهِ^(٤) فِي الْمَسْأَلَةِ الْإِلْحَاحَ أَذْبَكَ بِسُكُوتِهِ عَنْ جَوَابِكَ. يُقَالُ: فَلَانٌ لَا يُعْطِي حَتَّى يُنْزَرَ: أَيِ يُلْحَخْ عَلَيْهِ.

* ومنه حديث عائشة: «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَنْزُرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّلَاةِ». أَيِ تُلْحُوا عَلَيْهِ فِيهَا.

[نزر] (س) في حديث الحارث بن كَلْدَةَ: «قَالَ لِعِمْرٍ: الْبِلَادُ الْوَبِيئَةُ، ذَاتُ الْأَنْجَالِ وَالْبَعُوضِ وَالنَّزِّ». النَّزُّ: مَا يَتَحَلَّبُ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلِ فِي الْأَرْضِ. نَزَّ الْمَاءُ يَنْزُ نَزًّا، وَأَنْزَرَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَخْرَجَتِ النَّزَّ.

(١) فِيهَا مَنْزُوحَةٌ، فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٣/٩٥).

(٢) قَالَهُ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/١٩٦).

(٣) فِي «الْفَائِقِ» (٣/٤٢١): مِقْلَانًا، وَشَرَحَ اللَّفْظَةَ بِمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ.

(٤) كَذَا، لَهْنَا اقْتَصَرَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي شَرْحِهِ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/١٥٣)، وَزَادَ الزَّمْخَشَرِيُّ عَلَى هَذَا:

«نَزَرَتِ الرَّجُلُ: إِذَا كَدَّدَتْهُ فِي السُّؤَالِ وَطَلَبَتْ مَا عِنْدَهُ جَمِيعَهُ مِنَ النَّزْرِ، وَهُوَ الْقَلِيلُ، كَأَنَّكَ أَرَدْتَ

أَخَذَ نَزْرَهُ... «الْفَائِقِ» (٣/٤٢٠).

[نزع] ^(١) (هـ) فيه: «رَأَيْتُنِي أَنْزَعَ عَلَى قَلْبٍ». أي أَسْتَقِي مِنْهُ الْمَاءَ بِالْيَدِ. نَزَعْتُ الدَّلْوُ أَنْزَعُهَا نَزْعًا، إِذَا أَخْرَجْتَهَا. وَأَصْلُ النَّزْعِ، وَالْجَذْبِ وَالْقَلْعِ. وَمِنْهُ نَزَعُ الْمَيْتِ رُوحَهُ ^(٢). وَنَزَعَ الْقَوْسَ، إِذَا جَذَبَهَا.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «لَنْ تَخُورَ قُوَى مَا دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزَعُ وَيَنْزُو». أَيِ يَجْذِبُ قَوْسَهُ وَيَكْبُ عَلَى فَرْسِهِ ^(٣). وَالْمَنَازَعَةُ: الْمَجَازِبَةُ فِي الْمَعَانِي وَالْأَعْيَانِ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَلَأُفَيِّنَنَّ مَا نُوزِعَتْ فِي أَحَدِكُمْ، فَأَقُولُ: هَذَا مِنِّي». أَيِ يُجَذَّبُ وَيُؤْخَذُ مِنِّي.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَا لِي أُنَازِعُ الْقُرْآنَ؟». أَيِ أَجَازِبُ فِي قِرَاءَتِهِ ^(٤). كَأَنَّهُمْ جَهَرُوا بِالْقِرَاءَةِ خَلْفَهُ فَشَغَلُوهُ ^(٥).

(هـ) وَفِيهِ: «طَوَّبَى لِلْغُرَبَاءِ». قِيلَ: مِنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: النَّزَاعُ مِنَ الْقِبَائِلِ. هُمْ ^(٦) جَمْعُ نَازِعٍ وَنَزِيعٍ، وَهُوَ الْغَرِيبُ الَّذِي نَزَعَ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ ^(٧). أَيِ بَعُدَ وَغَابَ.

وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهِ: أَيِ يَنْجَذِبُ وَيَمِيلُ وَالْمَرَادُ الْأَوَّلُ. أَيِ طَوَّبَى لِلْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ هَجَرُوا أَوْطَانَهُمْ فِي اللَّهِ تَعَالَى.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ظَبْيَانَ: «أَنْ قِبَائِلَ مِنَ الْأَرْدِ نَتَجَوْا فِيهَا النَّزَاعَ». أَيِ الْإِبِلَ الْغَرَائِبَ، انْتَزَعُوهَا مِنْ أَيْدِي النَّاسِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «قَالَ لَالِ السَّائِبِ: قَدْ أَضَوَيْتُمْ فَانْكَحُوا فِي النَّزَاعِ». أَيِ

(١) فِي حَدِيثِ ثُمَامَةَ بْنِ شَرَاهِيلَ لَمَّا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنْ صَلَاةِ السَّفَرِ: «ثُمَّ نَزَعَ بِهَذِهِ الْآيَةِ» لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ... رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالْمَعْنَى جَاءَ بِهَذَا الْآيَةِ، وَبَدَأَ يَتْلُوهَا.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «نَزَعَ الْمَيْتُ رُوحَهُ» وَمَا أَثْبَتُ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ.

(٣) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتَيْبَةَ (١/٣٢٥).

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ: «أَيِ أَجَازِبُ قِرَاءَتِهِ».

(٥) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٤١٩).

(٦) فِي «الْفَائِقِ» (٣/٤١٩): «هُوَ»، وَفِي اللِّسَانِ: «هُوَ الَّذِي نَزَعَ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ».

(٧) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٤٢٠).

في النساء الغرائب من عشيرتكم. يقال للنساء التي تزوجن في غير عشائرهن: نَزَائِعُ.

(هـ) وفي حديث القَذْف: «إنما هو عِرْقُ نَزْعِهِ». يقال: نَزَعَ إليه في الشَّبه، إذا أشبهه.

(هـ) ومنه الحديث: «لقد نَزَعَتْ بمثل ما في التوراة». أي جثَّت بما يشبهها.

(س) وفي حديث القرشي: «أسرني رجلٌ أنزَعُ». الأنزَعُ: الذي يُنَحِّسِرُ شَعْرَ مقدَّم رأسه ممَّا فوق الجبين. والنَّزَعَتَانِ عن جانبي الرأس ممَّا لا شَعَرَ عليه.

* وفي صفة عليّ: «البَطِينُ الأنزَعُ». كان أنزَعَ الشعر، له بَطْنٌ.

وقيل: معناه: الأنزَعُ من الشُّرك، المملوء البطن من العلم والإيمان.

[نزغ] * في حديث عليّ: «ولم تَزِمِ الشُّكُوكُ بَنَوَازِغِهَا عَزِيْمَةً إِيْمَانِهِمْ». النَّوَازِغُ: جمع نازِغَةٍ، من النَّزَغِ: وهو الطَّعْنُ والفساد. يقال: نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ يَنْزِغُ نَزْغًا: أي أفسد وأغرى. ونَزَغَهُ بكلمة شوء: أي رماه بها، وطعن فيه.

* ومنه الحديث: «صِيَّاحُ المولود حين يقع نَزْغَةٌ من الشَّيْطَانِ». أي نَخْصَةٌ وطَعْنَةٌ.

(س) ومنه حديث ابن الزبير^(١): «فنزغه إنسانٌ من أهل المسجد بَنَزِيعَةً». أي رماه بكلمة سيئة^(٢). وقد تكرر في الحديث.

[نزف] (هـ) فيه: «زَمَزَمُ لَا تُنَزَفُ وَلَا تُدَمَّ». أي لَا يَقْنَى ماؤها على كثرة الاستقاء.

[نزك] (هـ)^(٣) في حديث أبي الدرداء: «ذَكَرَ الأبدالُ فقال: ليسوا بِنَزَاكِينِ وَلَا

(١) لما كان يعظ الناس ويحضهم على الزهد.

(٢) «الفائق» (٣/٤٢١).

(٣) أورد في «الفائق» (٣/٣٤) قول ابن معد يكرب: «إنما الفارسي تيسُّ إذا ألقى نيزكه» وقال: النيزك نحو المزراق عجمي معرَّب، وقد تكلمت به العرب قديمًا، واستقت منه... ويقال: نزكه نَزْكَاً إذا زرقه، ومنه نزكه إذا عابه ووقع فيه.

مُعْجِبِينَ وَلَا مُتَمَاوِتِينَ». النَّزَّاکُ: الذي يعيب الناس. يقال: نَزَكْتُ الرجلَ، إذا عِيبْتَهُ. كما يُقال: طَعَنْتُ عليه وفيه. قيل: أصله: من النَّيْزِکِ، وهو رُمُحٌ قصيرٌ^(١).

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْتُلُ الدَّجَالَ بِالنَّيْزِکِ».

ومنه حديث ابن عون: «وَذُكِرَ عِنْدَهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، فَقَالَ: إِنَّ شَهْرًا نَزَكُوهُ». أي طعنوا عليه^(٢) وعابوه.

[نزل] * فيه: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا». النُّزُولُ والصُّعُودُ، والحركة والسكون من صفات الأجسام، واللَّهُ يتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَيَتَقَدَّسُ. والمراد به نزول الرحمة والألطف الإلهية، وقربها من العباد، وتخصيصها بالليل والثلث الأخير منه، لأنه وقت التَّهَجُّدِ، وغفلة الناس عَمَّنْ يَتَعَرَّضُ لِنَفْحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ. وعند ذلك تكون النِّيَّةُ خالصة، والرغبة إلى اللَّهِ وافرة، وذلك مَظَنَّةُ القَبُولِ والإجابة.

* وفي حديث الجهاد: «لَا تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ». أي إذا طلب العدو منك الأمان والذِّمَّامَ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا تُعْطِهِمْ، وَأَعْطِهِمْ عَلَى حُكْمِكَ، فَإِنَّكَ رُبَّمَا تُخْطِئُ فِي حُكْمِ اللَّهِ، أَوْ لَا تَقِي بِهِ فِتْنَتَهُمْ. يقال: نَزَكْتُ عَنْ الْأَمْرِ، إِذَا تَرَكْتَهُ، كَأَنَّكَ كُنْتَ مُسْتَعْلِيًّا عَلَيْهِ مُسْتَوْلِيًّا.

* وفي حديث ميراث الجدّ: «إِنْ أَبَا بَكْرٍ أَنْزَلَهُ أَبَا». أي جعل الجدّ في منزلة الأب، وأعطاه نصيبه من الميراث.

(س) وفيه: «نَازَلْتُ رَبِّي فِي كَذَا». أي راجعته، وسألته مرّةً بعد مرّة. وهو مفاعلة من النزول عن الأمر، أو من التَّزَالٍ فِي الْحَرْبِ، وَهُوَ تَقَابُلُ الْقَرْنَيْنِ.

* وفيه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نُزُلَ الشُّهَدَاءِ». النُّزُلُ فِي الْأَصْلِ: قَرَى الضَّيْفِ. وَتُضَمُّ زَايُهُ. يَرِيدُ مَا لِلشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ.

* ومنه حديث الدعاء للميت: «وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ». وقد تكرر في الحديث^(٣).

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٦٠/٢)، ونحوه هذا في «الفاوق» (٤٢١/٣) للزمخشري.

(٢) «غريب الحديث» (٦١/٢) لابن قتيبة، و«الفاوق» (٤٢١/٣) للزمخشري.

(٣) كما في حديث عليّ في صفة الصلاة عليه ﷺ: «وَأَكْرَمُ مِثْوَاهِ لَدَيْكَ وَنَزْلُهُ» قال الزمخشري في «الفاوق» (٤١٧/١): نزله: رزقه.

[نزه] (س) فيه: «كان يصلّي من الليل، فلا يمُرُّ بآية فيها تنزيه الله تعالى إلا نَزَّهه». أصل النَّزَه: البُعْد^(١). وتنزيه الله تعالى: تبعيدُه عما لا يجوز عليه من النقائص^(٢).

(س) ومنه الحديث، في تفسير سبحانه الله: «هو تنزيهه». أي إبعاده عن السوء، وتقديسه.

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «الإيمانُ نَزَهٌ». أي بعيدٌ عن المعاصي.
(س) وحديث عمر: «الجابيةُ أرضٌ نَزَهَةٌ». أي بعيدة من الوباء^(٣). والجابية: قرية بدمشق^(٤).

* ^(٥) وحديث عائشة: «صنع رسول الله ﷺ شيئاً فرخّص فيه فتنزّه عنه قوم». أي تركوه وأبعدوا عنه، ولم يعملوا بالرخصة فيه. وقد نزّه نراهةً، وتنزّه تنزّهاً، إذا بُعد.

* وفي حديث المعذّب في قبره: «كان لا يستنزّه من البول». أي لا يستبرئ ولا يتطهر، ولا يستبعد منه.

[نزا] (هـ) فيه: «إن رجلاً أصابته جراحةٌ فترى منها حتى مات». يقال: نَزَف دمه، ونُزِيَ، إذا جرى ولم ينقطع.

* ومنه حديث أبي عامر الأشعري: «أنه رُمِيَ بسهم في رُكْبَتِهِ، فَنَزِيَ منه فمات». وقد تكرر في الحديث.

(١) زاد أبو عبيد القاسم: البعد مما فيه الأدناس، والقرب إلى ما فيه الطهارة «غريب الحديث» (٤١٣/١٦).

(٢) لفظ صاحب «الفاق» (٤٢٠/٣).

(٣) «الفاق» (٧٦/٣).

(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٤١٤/١) و(١٠٩/٢).

(٥) وفي كلام عتبة بن غزوان لما وصل البصرة: «ابغوا لنا منزلاً أنزه من هذا» أي أبعد عن الحر والأذى، وانظر «الفاق» (٢٥٣/٣).

* وفي حديث علي: «أُمِرْنَا أَلَّا تُنْزَى الحُمُرُ عَلَى الخيل». أي نَحْمَلُهَا عَلَيْهَا لِلنَّسْلِ. يقال: نَزَوْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْزَوْتُ نَزْوًا، إِذَا وَثَبْتَ عَلَيْهِ^(١). وقد يكون في الأجسام والمعاني.

قال الخطابي: يُشَبَّه أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِيهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الحُمَرَ إِذَا حُمِلَتْ عَلَى الخيل قَلَّ عَدُّهَا، وَانْقَطَعَ نَمَاؤُهَا، وَتَعَطَّلَتْ مَنَافِعُهَا. وَالخَيْلُ يُحْتَاجُ إِلَيْهَا لِلرُّكُوبِ وَالرَّكْضِ. وَالطَّلَبُ، وَالْجِهَادُ، وَإِخْرَازِ الْغَنَائِمِ، وَلَحْمُهَا مَأْكُولٌ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْمَنَافِعِ. وَلَيْسَ لِلْبَغْلِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ، فَأَحَبُّ أَنْ يَكْثُرَ نَسْلُهَا، لِيَكْثُرَ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا.

(س) وفي حديث السَّقِيفَةِ: «فَنَزَوْنَا عَلَى سَعْدٍ». أَيِ وَقَعُوا عَلَيْهِ وَوَطِئُوهُ.

* ومنه حديث وائل بن حُجْرٍ: «إِنَّ هَذَا انْتَزَى عَلَى أَرْضِي فَأَخَذَهَا». هُوَ افْتَعَلَ مِنَ التَّزْوِ. وَالانْتِزَاءُ وَالتَّنْزِيُّ أَيْضًا: تَسَرُّعُ الْإِنْسَانِ إِلَى الشَّرِّ.

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: «انْتَزَى عَلَى الْقَضَاءِ فَقَضَى بِغَيْرِ عِلْمٍ». وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

باب النون مع السين

[نَسَأَ]^(٢) (هـ) فِيهِ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». النَّسْءُ: التَّأْخِيرُ يُقَالُ: نَسَأْتُ الشَّيْءَ نَسَأً، وَأَنْسَأْتُهُ إِنْسَاءً، إِذَا أَخَّرْتَهُ. وَالنِّسَاءُ: الْإِسْمُ، وَيَكُونُ فِي الْعُمُرِ وَالدِّينِ.

(١) وَمِنْ مَعْنَى الْوُثُوبِ قَوْلُ عُمَرَ: «لَنْ تَخُورَ قُوَى مَا كَانَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُو» يَرِيدُ بِالنَّزْوِ الْوُثُوبَ عَلَى الْخَيْلِ وَتَرْكُ الْإِسْتِعَانَةِ عَلَى الرُّكُوبِ، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيبَةَ (١/٣٢٥).

(٢) قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «الْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ» يَعْنِي أَنَّ الْعِدَّةَ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْمَرْأَةِ لَا بِالرَّجُلِ، فَالْحَرَّةُ تَعْتَدُ بِوَفَاةِ زَوْجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَوْ كَانَ زَوْجُهَا عَبْدًا، الْأَمَةُ تَعْتَدُ لَذَلِكَ شَهْرَيْنِ وَخَمْسَةَ أَيَّامٍ وَلَوْ كَانَ زَوْجُهَا حَرًّا، وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ: «الطَّلَاقُ بِالنِّسَاءِ» أَيِ مُتَعَلِّقٌ بِهِنِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيبَةَ.

* ومنه الحديث: «صِلَةَ الرَّحِمِ مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ، مَسْأَةٌ فِي الْأَثَرِ». هي مَفْعَلَةٌ منه: أي مَظَنَّةٌ له وموضعٌ.

* ومنه حديث ابن عوف: «وكان قد أنسى له في العُمُر».

(هـ) وحديث عليّ: «مَنْ سَرَّهَ النِّسَاءَ وَلَا نِسَاءً». أي تأخيرُ العُمُر والبقاء.

ومنه الحديث: «لَا تَسْتَسِئُوا الشَّيْطَانَ». إذا أردتم عملاً صالحاً فلا تُؤْخِرُوهُ إِلَى غَدٍ، وَلَا تَسْتَمْهِلُوا الشَّيْطَانَ. يريد أن ذلك مُهْلَةٌ مُسَوَّلَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ^(١).

* وفيه^(٢): «إِنَّمَا الرِّبَا فِي النِّسِيَةِ». هي البيع إلى أَجَلٍ معلوم. يريد أن بيع الرِّبَوِيَّاتِ بالتأخير من غير تَقَابُضٍ هو الرِّبَا، وإن كان بغير زيادة. وهذا مذهب ابن عباس رضي الله عنهما، كان يَرَى بيع الرِّبَوِيَّاتِ مُتَقَاضِلَةً مع التَّقَابُضِ جائزاً، وأن الرِّبَا مخصوصٌ بالنِّسِيَةِ.

(هـ) وفي حديث عمر: «ارْزُمُوا فَإِن الرِّمَى جَلَادَةٌ»^(٣)، وإذا رَمَيْتُمْ فَانْتَسُوا عَنِ الْبُيُوتِ». أي تأخروا. هكذا يُرْوَى بلا همز. والصواب: «انْتَسُوا». بالهمز^(٤). ويُروى: «بَنَسُوا». أي تأخروا. يقال: بَنَسْتُ، إذا تَأَخَّرْتُ^(٥).

(س) وفي حديث ابن عباس: «كَانَتِ النِّسَاءُ فِي كِنْدَةٍ». النِّسَاءُ بالضم وسكون السين: النِّسِيَّةُ، الذي ذَكَرَهُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ، مِنْ تَأْخِيرِ الشُّهُورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. والنِّسِيَّةُ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

* وفيه: «كَانَتِ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَحْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَلَمَّا خَرَجَ

(١) نحوه في «الفائق» (٣/٤٢٧ - ٤٢٨).

(٢) كذلك في كلام عمر في أبواب الربا: «وأن يباع الذهب بالورق نساء»، أي نسيئة، «الفائق» (٢/٢٠٣).

(٣) في الهروي: «عُدَّةٌ» والمثبت موافق لما في «الفائق».

(٤) وكذا هو في «الفائق» (٣/٤٢٦) مهموزاً، وقال: هو افتعال من النساء، وهو التأخير... وينسوا بمعناه.

(٥) قلت: وقد أراد عمر بهذا أن لا يسمعوا النساء والصبيان كلامهم الذي يقع فيه كثير من الرفث وجريء العبارات.

رسول الله ﷺ إلى المدينة أَرْسَلَهَا إلى أبيها وهي نُسوءٌ. أي مَظْنُونٌ بها الحَمْلُ. يقال: امرأةٌ نُسوءٌ، ونُسوءٌ نساءٌ، إذا تَأَخَّرَ حَيْضُهَا وَرُجِيَ حَبْلُهَا، فهو من التَّأخِيرِ.

وقيل: هو بمعنى الزيادة، مِنْ تَسَأْتُ اللَّبْنَ، إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ الْمَاءَ تُكَثِّرُهُ بِهِ، وَالْحَمْلُ زِيَادَةٌ.

قال الزمخشري^(١): «النُسوءُ على فَعُولٍ، والنُسوءُ على فَعْلٍ ورُوي: «نُسوءٌ». بضم النون، فالنُسوءُ^(٢) كَالْحُلُوبِ، والنُسوءُ^(٣) تسمية بالمصدر.

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ وَهِيَ نُسُوءٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: «نُسَاءٌ». فَقَالَ لَهَا: أَبْشِرِي بِعَبْدِ اللَّهِ خَلَفًا مِنْ عَبْدِ^(٤) اللَّهِ فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَسَمَّيْتُهُ عَبْدَ اللَّهِ».

[نسب] ^(٥) * في حديث أبي بكر^(٦): «وَكَانَ رَجُلًا نَسَابَةً». النَسَابَةُ: الْبَلِيغُ الْعِلْمُ^(٧) بِالْأَنْسَابِ^(٨)، وَالْهَاءُ فِيهِ لِلْمَبَالِغَةِ، مِثْلُهَا فِي الْعَلَامَةِ.

[نسج] (س) فيه: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَى جُدَامٍ، فَأَوَّلَ مَنْ لَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ أَذْهَمَ، كَانَ ذَكَرَهُ عَلَى مَنَسِجٍ فَرَسِهِ». الْمَنَسِجُ: مَا بَيْنَ مَعْرَزِ الْعَنْقِ إِلَى مُنْقَطَعِ الْحَارِكِ فِي الصُّلْبِ.

(١) في «الفائق» (٤٢٢/٣) بعد ما حكى المعنى الأول الذي ذكره المصنف.

(٢) الذي في «الفائق» (٣٤٧/٢): «وَقَدْ رَوَى قُطْرُبُ: النَّسَاءُ - بِالضَّمِّ: الْمَرْأَةُ الْمَظْنُونَةُ بِهَا الْحَمْلُ، لِتَأَخُّرِ حَيْضِهَا عَنْ وَقْتِهِ».

(٣) الذي في «الفائق»: «النَّسَاءُ - بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ».

(٤) في الأصل: «عِنْدَ» وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ وَ«الفائق» (٣٤٧/٢) وَقَالَ: النَّسَاءُ: الْحَامِلُ: لِتَأَخُّرِ حَيْضِهَا عَنْ وَقْتِهِ.

(٥) في الحديث: «مَرَّ أَبُو بَكْرٍ فِي مَعْسِكَرِهِمْ بِالْجَرَفِ، فَجَعَلَ يَنْسِبُ الْقِبَائِلَ...» قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: يَنْسِبُ الْقِبَائِلَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَسَبْتُ فَلَانًا إِذَا قُلْتُ: مَا نَسَبُكَ؟... «الفائق» (٢٠٤/١).

(٦) وَمَسْأَلَتُهُ لِقَوْمٍ مِنْ رَبِيعَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُمْ لَهُ.

(٧) فِي الْأَصْلِ، وَاللِّسَانُ: «الْعَالَمُ» وَمَا أُثْبِتُ مِنْ أ، وَالنَّسَخَةُ (٥١٧)، وَ«الفائق».

(٨) «الفائق» (٤٢٤/٣).

وقيل: المَنَسِج والحَارِك والكاهِل: ما شَخَصَ من فُرُوع الكَتِفَيْن إلى أصل العُنُق.

وقيل: هو بكسر الميم للفرس بمنزلة الكاهل من الإنسان، والحَارِك من البعير.

* ومنه الحديث: «رجالٌ جاعِلو رِمَاحِهِم على مَناسِج خُيولِهِم». هي جمع المَنَسِج^(١).

(هـ) وفي حديث عمر: «من يَدُلُّني على نَسِيجٍ وَخِدِهِ؟»^(٢) يريد رجلاً لا عَيْبَ فيه. وأصله أَنَّ الثَّوبَ النَّقِيسَ لا يُنَسِجُ على مَنَوَالِهِ غَيْرُهُ^(٣)، وهو فَعِيل بمعنى مفعول. ولا يقال إلا في المَدْح^(٤)،^(٥).

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف عمر: «كان والله أَخُوذِيًّا نَسِيجَ وَحِدِهِ»^(٦).

* وفي حديث جابر: «فقام في نِسَاجَةٍ مُلْتَحِفاً بها». هي ضَرْبٌ من المَلَاخِفِ مَنَسُوجَةٍ، كأنها سُمِّيت بالمصدر. يقال: نَسَجْتُ أَنْسِجُ^(٧) نَسْجاً ونِسَاجَةً.

* وفي حديث تفسير النُّقير: «هي النخلة تُنَسِجُ نَسْجاً». هكذا جاء في مسلم والترمذي^(٨). وقال بعض المتأخرين: هو وَهْمٌ، وإنما هو بالحاء المهملة. قال:

(١) قال في «الفائق» (٤٢٣/٣): المَنَسِج الكاهل، والمَنَسِج مثله، كأنه شبه المَنَسِج وهو الآلة التي يمد عليها الثوب للنسج.

(٢) قال أبو عبيد القاسم: العرب تنصب وحده في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه إلا في ثلاثة أحرف: نسيج وحده، وعُيِّزٌ وحده، وجحيش وحده، فإنهم يخفضونها، «غريب الحديث» (١٢/٢) ١٣-.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٨٥/١).

(٤) «الفائق» (٤٢٦/٣).

(٥) وقال أبو عبيد القاسم: يعني أنه ليس له شبه في رأيه وجميع أمره «غريب الحديث» (١٢/٢)، وكان ذكر حديث عائشة الآتي، قلت: وشرح أبي عبيد تام.

(٦) انظر ما قبله.

(٧) بالضم والكسر، كما في القاموس.

(٨) هو في الترمذي بالجيم، كما ذكر المصنف، وأخرجه (باب ما جاء في كراهية أن يُنْبَذَ في الدُّبَاءِ والحَنَتم والنَّقير، من كتاب الأشربة) (٣٤٢/١)، لكن في مسلم بالحاء المهملة، وأخرجه في (باب النهي عن الانتباز في المزفت.. من كتاب الأشربة) وقال الإمام النووي (١٦٥/١٣): =

ومعناه أن يُنْحَى قِشْرُهَا عنها وتُمْلَس وتُخْفَر.

وقال الأزهري: النَّسْج: ما تَحَاتَّ عن الثَّمَر من قِشْره وأَقْمَاعِه، ممَّا يَبْقَى في أسفل الوعاء.

[نسخ] (هـ) فيه: «لم تكن نُبُوءَةٌ إِلَّا تَنَاسَخَتْ». أي تَحَوَّلَتْ من حَالٍ إلى حَالٍ. يعني أَمْرَ الأُمَّةِ، وَتَغَايُرَ أَحْوَالِهَا.

[نسر] * في شعر العباس يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ:

بَلْ نُطْفَةُ تَرْكَبُ السَّفِينِ وَقَدْ
الْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ

يريد الصَّنَمَ الذي كان يَعْبُدُه قوم نوح عليه السلام^(١). وهو المذكور في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾.

* وفي حديث علي: «كَلِمَا أَظَلَّ عَلَيْكُم مَّنْسَرٌ مِنْ مَنَاسِرِ أَهْلِ الشَّامِ أَغْلَقَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بَابَهُ». الْمَنْسَرُ، بفتح الميم وكسر السين وبعكسهما: الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَيْشِ، تَمَرُّ قَدَامَ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ، وَالْمِيمُ زَائِلَةٌ.

وَالْمَنْسَرُ فِي غَيْرِ هَذَا لِلْجَوَارِحِ كَالْمِنْقَارِ لِلطَّيْرِ.

[نسس] (هـ) فِي صِفَتِهِ ﷺ: «كَانَ يَنْسُ^(٢) أَصْحَابَهُ». أَي يَسُوقُهُمْ يُقَدِّمُهُمْ وَيَمْشِي خَلْفَهُمْ، وَالنَّسُّ: السُّوقُ^(٣) الرَّفِيقُ^(٤).

= «... ووقع لبعض الرواة في بعض النسخ «تُنْسَج» بالجيم، قال القاضي وغيره: هو تصحيف، وادعى بعض المتأخرين أنه وقع في نسخ صحيح مسلم، وفي الترمذي بالجيم، وليس كما قال، بل معظم نسخ مسلم بالحاء».

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٢٨)، و«الفائق» (٣/١٢٣) للزمخشري.

(٢) بالضم والكسر، كما في القاموس.

(٣) وقال ابن قتيبة عقب هذا: وكانت مكة تسمى النائفة لأن الباغي فيها والمحدث يخرج منها «غريب الحديث» (١/٢١٣)، ونحو هذا ما في «الفائق» (٢/٢٣٠).

(٤) وهذا المعنى عند أبي عبيد القاسم، وذكره معنى لحديث عمر الآتي «غريب الحديث» (٢/٥٩).

(هـ) ومنه حديث عمر: «كَانَ يَتَشُّ^(١) النَّاسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِالذَّرَّةِ، وَيَقُولُ: انصَرِفُوا إِلَى بَيْوتِكُمْ». وَيُرْوَى بِالشِّينِ وَسِيْجِيٍّ^(٢).

وكانت العرب تسمي مكة النَّاسَةَ^(٣)، لَأَنَّ مَنْ بَغَى فِيهَا، أَوْ^(٤) أَخَذَتْ حَدَثًا أُخْرِجَ مِنْهَا، فَكَأَنَهَا سَاقَتُهُ وَدَفَعَتْهُ عَنْهَا.

(س) وفي حديث الْحَجَّاجِ: «مَنْ أَهَلَ الرَّسَّ وَالنَّسَّ». يُقَالُ: نَسَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ، إِذَا تَخَيَّرَ لَهُ، وَالنَّسِيسَةُ: السَّعَايَةُ^(٥).

(س) وفي حديث عمر: «قَالَ لَهُ رَجُلٌ: شَنَقْتُهَا بِجَبُوبَةٍ حَتَّى سَكَنَ نَسِيسُهَا». أَيِ مَاتَتْ. وَالنَّسِيسُ: بَقِيَّةُ النَّفْسِ^(٦).

[نسطاس] (س) فِي حَدِيثِ قُسٍ: «كَحَذَوِ النَّسْطَاسِ». قِيلَ: إِنَّهُ رِيْشُ السَّهْمِ، وَلَا تَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ.

وَفِي رِوَايَةٍ: «كَحَذَ النَّسْطَاسِ».

[نسع] * فِيهِ: «يَجُرُّ نِسْعَةً فِي عُنُقِهِ». النَّسْعَةُ بِالْكَسْرِ: سَيْرٌ مُضْفُورٌ، يُجْعَلُ زِمَامًا لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ. وَقَدْ تُنْسَجُ عَرِيضَةٌ، تُجْعَلُ عَلَى صَدْرِ الْبَعِيرِ. وَالْجَمْعُ: نُسْعٌ، وَنِسْعٌ، وَأَنْسَاعٌ^(٧). وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

(١) قَالَ صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٤٢٦/٣): أَثْبَتَهُ أَبُو عِيْدٍ هَكَذَا بِالشِّينِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ، وَقَالَ فِي رِوَايَةِ الْمُحَدِّثِينَ إِيَّاهُ بِالشِّينِ، وَلَعَلَّهُ يَنْوِشُ أَيِ يَتَنَاوَلُ، وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: النَّشُ السُّوقُ الرَّفِيقُ، وَعَنْ شَمْرٍ: نَسَّ وَنَسَنَسَ، وَنَشَّ وَنَشَنَشَ بِمَعْنَى سَاقَ وَطَرَدَ، قُلْتُ: وَانْظُرْ «نَشَنَشَ» فَكَلَامُ أَبِي عِيْدٍ هُنَاكَ. (٢) وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(٣) وَقَعَ فِي كَلَامِ مُجَاهِدٍ: «مَنْ أَسْمَاءُ مَكَّةَ الْبَاسَةِ - أَوْ النَّاسَةِ - قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٢٦/١): سَمِيتُ نَاسَةً لِأَنَّهَا تَنْسَهُمْ أَيِ تَزْجِرُهُمْ وَتَسَوِّقُهُمْ - يَعْنِي لِلظَّلْمَةِ فَتَطْرُدُهُمْ مِنْهَا - وَانْظُرْ «بَس».

(٤) فِي الْأَصْلِ، وَأُ: «وَأَحْدَثُ» وَالْمُثْبِتُ مِنَ الْهَرَوِيِّ، وَاللِّسَانِ.

(٥) عِبَارَةٌ «الْفَائِقِ» (٥٩/٢): هُوَ مَنْ نَسَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ مَنْ يَتَخَيَّرُ خَبْرَهُ، وَيَأْتِيهِ بِهِ، إِذَا دَشَّهَ إِلَيْهِ، وَالنَّسِيسَةُ: الْإِيْقَاعُ بَيْنَ النَّاسِ وَالسَّعَايَةِ، وَالْجَمْعُ نَسَائِسُ.

(٦) قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ، كَمَا حَكَاهُ عَنْهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٩/٣).

(٧) وَنُسُوعٌ، أَيْضًا، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

ونسُحُّ: موضع بالمدينة، وهو الذي حماه النبي ﷺ والخلفاء، وهو صَدْرُ وادي العقيق.

[نسق] (هـ) في حديث عمر: «ناسِقُوا بين الحجِّ والعُمرة». أي تابِعُوا. يقال: نَسَقْتُ بين الشيئين، وناسَقْتُ.

[نسك] (هـ) قد تكرر ذِكْرُ: «الْمَناسِكِ»، وَالتُّسْكِ، وَالتَّسِيكَةِ». في الحديث، فَالْمَناسِكُ: جمع مَنَسَكٍ، بفتح السين وكسرهما، وهو الْمُتَعَمِّدُ، وَيَقَعُ على المصدر والزمان والمكان ثم سُمِّيَتْ أمورُ الحجِّ كلها مَناسِكَ.

وَالْمَنَسِكُ: الْمَذْبَحُ. وقد نَسَكَ يَنْسُكُ نَسْكَاً، إِذَا ذَبَحَ. وَالتَّسِيكَةُ: الذَّبِيحَةُ، وَجَمْعُهَا: تُسْكُ.

والتُّسْكُ والتُّسْكُ أيضاً: الطاعة والعبادة. وكلُّ ما تُقَرَّبُ به إلى الله تعالى.

والتُّسْكُ: ما أَمَرْتُ به الشريعة، والوَرَعُ: ما نَهَتْ عنه.

وَالنَّاسِكُ: الْعَابِدُ. وَتُثَلُّ تَغْلِبُ عَنْ النَّاسِكِ ما هو؟ فقال: هو مأخوذٌ من التَّسِيكَةِ، وَهِيَ سَبِيكَةُ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاءِ، كَأَنَّهُ صَفَّى نَفْسَهُ لله تعالى.

* وفي حديث عمر رضي الله عنه:

وَيَأْسُهَا يُعَدُّ مِنْ أَنْسَاكِهَا

هكذا جاء في رواية. أي مُتَعَبِّدَاتِهَا.

[نسل] (هـ) فيه: «أَنَّهُمْ شَكَّوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الضَّعْفَ، فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلِ»^(١).

وفي رواية: «شَكَّوْا إِلَيْهِ الْإِغْيَاءَ، فَقَالَ عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلَانِ». أي الإسراع في المشي^(٢). وقد نَسَلَ يَنْسِلُ نَسْلاً وَنَسْلَاناً.

(١) «الفائق» (٤٢٢/٣).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٢١/١)، وعبارة «الفائق» (٤٢٢/٣): هو مقارنة الخطو مع الإسراع.

(هـ) وفي حديث لقمان: «وإذا سعى القوم نسل»^(١). أي إذا عدوا لغارة أو مخافة أسرع هو^(٢). والنسلان: دون السعي.

(س) وفي حديث وفد عبد القيس: «إنما كانت عندنا خصبة، نغلفها الإبل فنسلناها». أي استثمرناها وأخذنا نسلها^(٣)، وهو على حذف الجار. أي نسلنا بها أو منها، نحو أمرتك الخير: أي بالخير^(٤).

وإن شدد كان مثل ولدناها. يقال: نسل الولد ينسل وينسل، ونسلت الناقة وأنسلت نسلاً كثيراً.

[نسم] (هـ) فيه: «من أعتق نسمة، أو فك رقبة». النسمة: النفس والروح. أي من أعتق ذا روح. وكل دابة فيها روح فهي نسمة، وإنما يريد الناس.

(هـ) ومنه حديث علي: «والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة». أي خلق ذات الروح وكثيراً ما كان يقولها إذا اجتهد في يمينه.

(هـ) وفيه: «تتكبوا الغبار، فإن منه تكون النسمة». هي هاهنا النفس، بالتحريك، واحد الأنفاس. أراد تواتر النفس والربو والنهيج، فسميت العلة نسمة، لاستراحة صاحبها إلى تنفسه، فإن صاحب الربو لا يزال يتنفس كثيراً^(٥).

* ومنه الحديث: «لما تشتموا روح الحياة». أي وجدوا نسيماً. والتشتم: طلب النسيم واستنشاقه. وقد نسمت الريح تشم نسيماً ونسيماً.

(هـ) والحديث الآخر: «بُعِثْتُ في نسَم الساعة». هو من النسيم، أول هبوب

(١) أي إذا بذلوا السعي وتناهضوا فيما يفى عليهم خيراً أو ينجيهم من بليّة نسل هو من بينهم، أي خرج وكان بمعزل من السعي معهم، قاله الزمخشري في «الفاثق» (٧٦/١).

(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٢٠/١) ثم قال: والنسلان مقاربة الخطو مع الإسراع قاله الأصمعي، وأخبرني أبو حاتم عن أبي عبيد قال: هو مشي الذئب إذا بادر إلى شيء.

(٣) يقال: نسل الولد ينسل، ونسلت الناقة بولد كثير وأنسلت نسلاً كثيراً.

(٤) «الفاثق» (١٣١/٢)، والزيادة من عنده.

(٥) قال ابن قتيبة معناه في «غريب الحديث» (٣٥٩/٢)، وعبارة الزمخشري (٤٢٧/٣): النسمة: الربو، لأنه ريح يخرج من الجوف، ونسم الشيء ريحه.

الرياح الضعيفة: أي بُعِثَتْ في أولِ أَسْوَاطِ السَّاعَةِ وَضَعْفَ مَجِيئِهَا^(١).

وقيل: هو جمع نَسَمَةٍ. أي بُعِثَتْ في ذَوِي أَرْوَاحٍ خَلَقَهُمُ اللهُ تَعَالَى قَبْلَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ: فِي آخِرِ النَّشْءِ^(٢) مِنْ بَنِي آدَمَ.

(هـ) وفي حديث عمرو بن العاص وخالد بن الوليد: «اسْتَقَامَ الْمَنْسِمُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَنَبِيٍّ». معناه تَبَيَّنَ الطَّرِيقُ، يُقَالُ^(٣): رَأَيْتُ مَنْسِمًا مِنَ الْأَمْرِ أَغْرَفَ بِهِ وَجْهَهُ: أَيِ اثْرًا مِنْهُ وَعَلَامَةً. وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنَ الْمَنْسِمِ، وَهُوَ خُفٌّ الْبَعِيرِ يُسْتَبَانُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ اثْرُهُ إِذَا ضَلَّ^(٤).

* ومنه حديث علي: «وَطِئْتُهُمُ بِالْمَنَاسِمِ». جمع مَنْسِمٍ: أَيِ بِأَخْفَافِهَا. وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ اتِّسَاعًا.

* ومنه الحديث: «عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ». أَيِ عَلَى كُلِّ مَفْصِلٍ.

[نَسْنَسَ] (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ الشَّئْنَانُ. قِيلَ: هُمُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ.

وقيل: خَلَقُوا عَلَى صُورَةِ النَّاسِ، أَشْبَهُوهُمْ فِي شَيْءٍ، وَخَالَفُوهُمْ فِي شَيْءٍ، وَلَيْسُوا مِنْ بَنِي آدَمَ وَقِيلَ: هُمُ مِنْ بَنِي آدَمَ^(٥).

* ومنه الحديث: إِنَّ حَيًّا مِنْ عَادٍ عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَمَسَخَهُمُ اللهُ نَسْنَسًا، لِكُلِّ رَجُلٍ

(١) وعِبَارَةٌ «الْفَائِقُ» (٤٢٢/٣): أَيِ حِينَ ابْتَدَأَتْ وَأَقْبَلَتْ أَوَائِلُهَا، وَأَصْلُهُ نَسَمَ الرِّيحُ، وَهُوَ أَوَّلُهَا حِينَ تَقْبَلُ بَلِينٌ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: نَسَمَتِ الرِّيحُ تَنْسِمُ نَسِيمًا وَنَسْمَانًا إِذَا جَاءَتْ بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ، وَقِيلَ: جَمْعُ نَسْمَةٍ: أَيِ بَعَثَتْ فِي أَنْاسٍ يَلُونُ السَّاعَةَ، فَأُضِيفَ النِّسْمُ إِلَى السَّاعَةِ لِأَنَّهَا تَلِيهَا.

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَأُ: «النَّشْوُ» وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْهَرَوِيِّ، وَاللِّسَانِ.

(٣) هَذَا الْقَوْلُ لِلْأَصْمَعِيِّ، كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٢٠/٢) ثُمَّ قَالَ: أَرَادَ خَالِدٌ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ وَضَحَ وَتَبَيَّنَ.

(٤) «الْفَائِقُ» (٤٢٧/٣) بِنَحْوِهِ.

(٥) جَمِيعُهُ لَفْظُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٤٢٧/٣).

منهم يدٌ ورجلٌ من شِقِّ واحدٍ، يَنْقُزُونَ كما يَنْقُزُ الطائرُ، وَيَرْعُونَ كما تَرْعى البهائمُ. ونونها مَكسورة، وقد تُفْتَحُ (١).

[نسا] (س) فيه: «لا يقولن أحدكم: نَسِيتُ آيةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ، بل هو نُسِيٌّ». كَرِهَ نِسْبَةُ النِّسيانِ إلى النفسِ لِمَعْنِيَيْنِ: أحدهما أن الله تعالى هو الذي أنساه إِيَّاهُ، لأنَّه الْمُقَدِّرُ للأشياء كُلِّها، والثاني أنَّ أصلَ النِّسيانِ التَّركَ، فَكَرِهَ له أن يقول: تَرَكْتُ القرآنَ، أو قَصَدْتُ إلى نِسْيَانِهِ، ولأنَّ ذلك لم يكن باختياره. يقال: نَسَاهُ الله أنساه (٢).

ولو رُوي: «نُسِيٌّ». بالتخفيف لكان معناه تُرك من الخير وحُرْم.

ورواه أبو عبيد: «بئسما لأحدكم أن يقول: نَسِيتُ آيةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ، ليس هو نُسِيٌّ ولكنه نُسِيٌّ». وهذا اللفظ أَثْبَتُ من الأوَّل، واختار فيه أنه بمعنى التَّرك.

* ومنه الحديث: «إنما أنسى (٣) لِأَسْنٍ». أي لأذْكَرَ لكم ما يَلْزَمُ النَّاسِيَّ، لشيء من عبادته، وأفعل ذلك فَتَقْتَدُوا بي.

(هـ) وفيه: «فَيُتْرَكُونَ فِي الْمُنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ». أي يُنْسَوْنَ فِي النَّارِ.

و«تحت القدم». استِعَارَةٌ، كأنه قال: يُنْسِيهِمُ اللهُ الخَلْقَ، لثَلَا يَشْفَعُ فِيهِمْ أَحَدٌ. قال الشاعر:

(١) زاد الزمخشري في «الفائق» (٤٢٧/٣): قال الجاحظ: زعم بعض الناس أنهم ثلاثة أجناس: ناس، ونشئان ونسانس، وعن أبي سعيد الضرير: النسانس: الإناث منهم، وقيل: النسنة، الضعف، وبها سمي النسانس لضعف خلقهم.

(٢) وعبارة أبي عبيد القاسم: وجه هذا الحديث إنما هو على التارك لتلاوة القرآن الجافي عنه، ومما يبين ذلك قوله ﷺ: «استذكروا القرآن» «غريب الحديث» (٤٤٥/١)، ثم قال فأما الذي هو دائب في تلاوته، حريص على حفظه، إلا أن النسيان يغلبه، فليس من ذلك في شيء، ومما يحقق ذلك أن الرسول ﷺ قد كان ينسى الشيء من القرآن حتى يذكره... «غريب الحديث» (٤٤٦/١).

(٣) قال الخطابي: يرويه عوام الرواة: «أنسى» - بضم الهمزة وتسكين النون، على وزن أَدعى - وليس بجيد، فإنما معنى أنسى أي ينسى ذكره، أو ينسى عهده، وما أشبهه، والأجود أن يقال: «أنسى» - بضم الهمزة وفتح النون وتشديد السين - أي أدفع إلى النسيان. «إصلاح غلط المحدثين» ص (٢٧) ثم قال ومنه الحديث: «لا يقولن أحدكم نسيت آية كذا وكذا وإنما نُسِيٌّ».

أُبَلَّتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ

* ومنه قوله ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ: «كُلُّ مَأْثَرَةٍ مِنْ مَأْثَرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

* وفي حديث عائشة: «وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نِسِيًا مَنْسِيًا». أي شيئاً حَقِيرًا مُطْرَحًا لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ. يُقَالُ لِحَزْزَةِ الْحَائِضِ: نِسْيٌ، وَجَمْعُهُ: أَنْسَاءٌ. تَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا ازْتَحَلُّوا مِنَ الْمَنْزِلِ انْظُرُوا أَنْسَاءَكُمْ. يَرِيدُونَ الْأَشْيَاءَ الْحَقِيرَةَ الَّتِي لَيْسَتْ عَنْدهُمْ بِبَالٍ. أَيْ اغْتَبَرُوهَا، لِثَلَا تَنْسَوَهَا فِي الْمَنْزِلِ.

(س) وفي حديث سعد: «رَمَيْتُ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو يَوْمَ بَدْرٍ فَقَطَعْتُ نَسَاءَهُ». النِّسَاءُ، بَوَازُنُ الْعَصَا: عِزْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْوَرِكِ فَيَسْتَبْطِنُ الْفَخِذَ. وَالْأَفْصَحُ أَنْ يُقَالَ لَهُ: النِّسَاءُ، لَا عِزْقَ النِّسَاءِ.

باب النون مع الشين

[نَشَأَ] ^(١) (س) فيه: «إِذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غَدِيقَةٌ». يُقَالُ: نَشَأَ وَأَنْشَأَ، إِذَا خَرَجَ وَابْتَدَأَ. وَأَنْشَأَ يَفْعَلُ كَذَا، وَيَقُولُ كَذَا: أَيْ ابْتَدَأَ يَفْعَلُ وَيَقُولُ ^(٢). وَأَنْشَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ: أَيْ ابْتَدَأَ خَلْقَهُمْ.

* ومنه الحديث: «كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أَفْقِ السَّمَاءِ». أَيْ سَحَابًا لَمْ يَتَكَمَّلْ اجْتِمَاعُهُ وَاصْطِحَابُهُ. وَمِنْهُ: نَشَأَ الصَّبِيُّ يَنْشَأُ نَشَأً فَهُوَ نَاشِئٌ، إِذَا كَبُرَ وَشَبَّ وَلَمْ يَتَكَمَّلْ.

(١) في الحديث: «نَشِئٌ» يكونون آخر الزمان تحييتهم إذا التقوا الثلاثين قال الزمخشري: النشئ: القرن الذي ينشأ بعد قرن مضى، «الفاثق» (١/٣٢٣).

(٢) «الفاثق» (٣/٤٢٨).

(س) ومنه الحديث^(١): «نَشَأُ»^(٢) يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ. وَيُزَوَّى بفتح الشين، جمع ناشيء، كخادم وخَدم. يريد جماعةً أحياناً.

قال أبو موسى: والمحفوظ بسكون الشين، كأنه تسميةً بالمصدر.

(س) ومنه الحديث: «ضُمُّوا نَوَاشِيتَكُمْ فِي ثَوْرَةِ الْعِشَاءِ». أي صبيانكم وأخذائكم، كذا رواه بعضهم. والمحفوظ: «فَوَاشِيَكُمْ». بالفاء. وقد تقدّم.

(هـ) وفي حديث خديجة: «دخلتُ عليها مُسْتَنْشِئَةً مِنْ مَوْلِدَاتِ قَرِيشٍ». هي الكاهنة. وتُزَوَّى بالهمز، وغير الهمز. يقال: هو يَسْتَنْشِئُ الْأَخْبَارَ: أي يَبْحَثُ^(٣) عنها وَيَتَطَلَّبُهَا. والاشتناء، يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ.

وقيل: هو من الإنشاء: الابتداء. والكاهنة تَسْتَحْدِثُ الْأُمُورَ، وتُجَدِّدُ الْأَخْبَارَ^(٤).

ويقال: مَنْ أَيْنَ نَشِيتَ^(٥) هذا الخبر؟ بالكسر، من غير همز: أي من أين عَلِمْتَهُ.

وقال الأزهري: مُسْتَنْشِئَةٌ: اسم عَلِمَ لَتلك الكاهنة التي دخلت عليها، ولا يُنَوَّنُ للتعريف والتأنيث.

[نشب] ^(٦) (هـ) في حديث العباس يوم حُتَيْنَ: «حَتَّى تَنَاشَبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». أي تَضَامُّوا وَنَشَبَ بعضهم في بعض: أي دَخَلَ وَتَعَلَّقَ. يقال: نَشَبَ فِي الشَّيْءِ، إِذَا وَقَعَ فِيهِ لَا مَخْلَصَ لَهُ مِنْهُ.

(١) عن عابس الغفاري.

(٢) في رواية الطبراني في الكبير، كما في «مجمع الزوائد» (٢/٣١٧): «نشو».

(٣) في الهروي: «يَبْحَثُ».

(٤) والقولان في «الفاثق» (٣/٤٢٨).

(٥) الذي في الهروي: «نَشِيتَ» قال: «وَرُوِيَ غير مهموز أيضاً».

(٦) في كلام الزبير: «قَتَادَةُ تَعَلَّقَتْ بِنَشْبِهِ» انظر «عصب» فإن شرح اللفظة هناك.

ولم يَنْشَبْ أَنْ فَعَلَ كَذَا: أي لم يَلْبَثْ. وحقيقته: لم يتعلّق بشيء غيره، ولا اشْتَغَلَ بسواه.

* ومنه حديث عائشة وزينب: «لم أنْشَبْ أَنْ أَتَخَنْتُ عليها». وقد تكرر أيضاً في الحديث.

* ومنه حديث الأخنف^(١): «إن الناسَ نَشَبُوا في قتل عثمان». أي عَلِقُوا^(٢). يقال: نَشَبَتِ الحَرْبُ بينهم نُشُوباً: اشتَبَكَت.

(س) وفيه: «أن رجلاً قال لِشَرِيح: اشتريتُ سِمْسِماً فَنَشِبَ فيه رجلٌ، يعني اشتراه، فقال شَرِيح: هو للأوّل».

[نشج] * في حديث وفاة النبي ﷺ: «فَنَشَجَ الناسُ يَبْكُونَ»، النَشِيجُ: صوت معه تَوَجُّعٌ وبكاء^(٣)، كما يُرَدِّدُ الصبيُّ بكاءه في صدره. وقد نَشَجَ يَنْشِجُ^(٤).

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه قرأ سورة يوسف في الصلاة، فبَكَى حتى سَمِعَ نَشِيجَهُ خَلْفَ الصُّفُوفِ»^(٥).

(هـ) ومنه حديثه الآخر^(٦): «فَنَشَجَ حتى اخْتَلَفَتْ أَضْلَاعُهُ»^(٧).

(هـ) وحديث عائشة تصِفُ أباهَا: «شَجِيّ النَشِيجِ». أرادت أنه كان يُخَزِنُ^(٨) من يَسْمَعُهُ يقرأ^(٩).

(١) لما مرّ بالمدينة، وهو يريد الحج قبيل مقتل عثمان رضي الله عنه.

(٢) قال الزمخشري: أي وقعوا فيه وقوعاً لا منزع لهم عنه «الفائق» (٥٠/١).

(٣) وانظر كلام ابن قتيبة الآتي عند شرح قول عائشة رضي الله عنها.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلام (٧٥/٢).

(٥) وقال أبو عبيد القاسم بعد إيراد هذا الحديث في «غريب الحديث» (٧٥/٢): النَشِيجُ مثل بكاء الصبي إذا ضرب فلم يخرج بكاءه وردده في صدره، ونحو هذا قال صاحب «الفائق» (٤٣٠/٣).

(٦) لما اقترح ابن عباس أن يأكل ويطعم الرعية.

(٧) «الفائق» (٤٣٠/٣) وشرح الحديث بنحو ما أورد المصنف.

(٨) ضبط في الأصل، وأ: «يَخْزَنُ» وأثبت ضبط الهروي، واللسان.

(٩) زاد ابن قتيبة: النَشِيجُ: الصوت معه تَوَجُّعٌ، ويقال: النَشِيجُ في البكاء مثل بكاء الصبي إذا رَدَّه =

[نسخ] (س) في حديث أبي بكر: «قال لعائشة رضي الله عنهما: انظري ما زاد من مالي فُرْدِيهِ إِلَى الخليفة بعدي، فَأَنِي كُنْتُ نَشَحْتُهَا جُهْدِي». أَي أَقْلَلْتُ مِنَ الْأَخْذِ مِنْهَا. وَالنَّشْحُ: الشُّرْبُ الْقَلِيلُ. وَانْتَشَحْتَ الْإِبِلُ، إِذَا شَرِبَتْ وَلَمْ تَرَوْ.

[نشد] (هـ س) فيه: «وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ»^(١). يُقَالُ: نَشَدْتُ الضَّالَّةَ فَأَنَا نَاشِدٌ، إِذَا طَلَبْتُهَا، وَأَنْشَدْتُهَا فَأَنَا مُنْشِدٌ، إِذَا عَرَفْتُهَا^(٢).

* ومنه الحديث: «قال لرجل يَشُدُّ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ: أَيُّهَا النَّاشِدُ، غَيْرُكَ الْوَاجِدُ». قال ذلك تَأْدِيباً لَهُ، حَيْثُ طَلَبَ ضَالَّتَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُوَ مِنَ النَّشِيدِ: رَفَعَ الصَّوْتِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفيه: «نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَالرَّحِمَ». أَي سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ، وَبِالرَّحِمِ. يُقَالُ: نَشَدْتُكَ اللَّهُ، وَأَنْشَدُكَ اللَّهُ، وَبِاللَّهِ، وَنَاشَدْتُكَ اللَّهُ وَبِاللَّهِ: أَي سَأَلْتُكَ وَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ. وَنَشَدْتُهُ نَشْدَةً. وَنَشَدَانًا وَمَنَاشِدَةً. وَتَعَدِيَّتُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، إِمَّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ: دَعَوْتُ، حَيْثُ قَالُوا: نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَبِاللَّهِ، كَمَا قَالُوا: دَعَوْتُ زَيْدًا وَبَزِيدَ، أَوْ لِأَنَّهُمْ ضَمَّنُوهُ مَعْنَى: ذَكَرْتُ^(٣). فَأَمَّا أَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ، فَخَطَأٌ^(٤).

(هـ) ومنه حديث قَيْلَةَ: «فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ»^(٥) الصُّخْبَةَ.

= فِي صَدْرِهِ ثُمَّ يَخْرُجُهُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٧٧/٢)، وَقَالَ صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (١١٤/٢) النَّشِيجُ أَنْ يَغْضُ بِالْبُكَاءِ مَعَ صَوْتٍ...

(١) أَي لِمَعْرِفٍ، «الْفَائِقِ» (٣٩١/١).

(٢) وَقَدْ أَطَالَ أَبُو عُبَيْدٍ بِذِكْرِ مَا جَاءَ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ ثُمَّ قَالَ: «وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ عِنْدِي وَجْهٌ إِلَّا مَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْ لَيْسَ لِلْوَاكِدِ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا الْإِنْشَادُ أَبَدًا، وَإِلَّا فَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَمْسُهَا «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٧٩/١)، وَقَدْ تَعَقَّبَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قَتِيْبَةَ فِي «إِصْلَاحِ الْغَلَطِ» ص (٣٨) فَقَالَ: «مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ سَهْلٌ يَبَيِّنُ بِحَمْدِ اللَّهِ، وَلَا يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى تَطَلُّبِ تِلْكَ الْحِيلِ الْبَعِيدَةِ، إِذَا أَنْتَ جَعَلْتَ التَّقَاطُ اللَّقْطَةَ أَخْذَهَا مِنْ مَكَانِهَا، وَلَمْ تَجْعَلْهُ الْإِنْتِفَاعَ بِهَا... إِلَى آخِرِ مَا قَالَ.

(٣) ذَكَرَ جَمِيعُ هَذَا الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢٦٩/٣) وَاسْتَدَلَّ لِتَضْمِينِ الْمَعْنَى ذَكَرْتُ بِقَوْلِ حَسَّانٍ:

نَشَدْتُ بَنِي النَّجَارِ أَفْعَالٌ وَالَّذِي إِذَا الْعَانَ لَمْ يَوْجِدْ لَهُ مِنْ يَوَارِعِهِ.

(٤) زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَأَمَّا «نَشَدَكَ اللَّهُ» فَفِيهِ شَبَهُهُ... - ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ سَيَّبِيهِ وَالْخَلِيلِ، وَسَيَّاتِيَانَ ضَمَّنَ شَرْحَ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ.

(٥) قَالَ الْهَرَوِيُّ، «تَعْنِي عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ».

أَي طَلَبْتُ مِنْهُ^(١) .

* وفي حديث أبي سعيد: «إِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفِّرُ اللِّسَانَ، تقول: نَشَدَكَ الله فِينَا». النِّشْدَةُ: مصدر كما ذَكَّرْنَا، وَأَمَّا نَشَدَكَ فَقِيلَ: إِنَّهُ حَذَفَ مِنْهَا التَّاءَ، وَأَقَامَهَا مُقَامَ الْفَعْلِ.

وقيل: هو بناءٌ مُرْتَجَلٌ، كَقَعَدَكَ اللهُ، وَعَمَرَكَ اللهُ^(٢) .

قال سيويوه^(٣): قولهم: عَمَرَكَ اللهُ، وَقَعَدَكَ اللهُ بَمَنْزِلَةِ نَشَدَكَ اللهُ. وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِنَشَدِكَ اللهُ، وَلَكِنْ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا تَمَثِيلٌ تَمَثَّلَ بِهِ، وَلَعَلَّ الرَّاويَ قَدْ حَرَفَهُ عَنْ^(٤) نَشَدَكَ اللهُ، أَوْ أَرَادَ سَيُويُوهُ وَالْخَلِيلُ قِلَّةً مَجِيئُهُ فِي الْكَلَامِ لَا عَدَمَهُ^(٥)، أَوْ لَمْ يَبْلُغْهُمَا مَجِيئُهُ فِي الْحَدِيثِ، فَحَذَفَ الْفَعْلَ الَّذِي هُوَ أَنْشَدَكَ، وَوُضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ مِضَافاً إِلَى الْكَافِ الَّذِي كَانَ مَفْعُولاً أَوَّلَ.

* ومنه حديث عثمان: «فَأَنْشَدَ لَهُ رِجَالٌ». أَي أَجَابُوهُ. يُقَالُ: نَشَدْتُهُ فَأَنْشَدَنِي، وَأَنْشَدَ لِي: أَي سَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي.

وهذه الْأَلْفُ تَسْمَى أَلِفَ الْإِزَالَةِ. يُقَالُ: قَسَطَ الرَّجُلُ، إِذَا جَارَ. وَأَقْسَطَ، إِذَا عَدَلَ، كَأَنَّهُ أَزَالَ جَوْرَهُ، وَهَذَا أَزَالَ نَشِيدَهُ.

وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث كثيراً، على اختلاف تَصَرُّفِهَا^(٦) .

[نشر] (س) فيه: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ النَّشْرِ فَقَالَ: هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ». النَّشْرَةُ بِالضَّمِّ: ضَرْبٌ مِنَ الرُّقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ، يُعَالَجُ بِهِ مَنْ كَانَ يُظَنُّ أَنَّ بِهِ مَسّاً مِنَ الْجِنِّ، سَمِيَتْ نَشْرَةً لِأَنَّهُ يُنْشَرُ بِهَا عَنْهُ مَا خَامَرَهُ مِنَ الدَّاءِ: أَي يُكْشَفُ وَيُزَالُ.

(١) وسألت عنه، من نشدان الضالة، قاله الزمخشري في «الفائق» (١٠١/٣).

(٢) نحوه في «الفائق» (٢٦٩/٣).

(٣) كما ذكر صاحب «الفائق» (٢٦٩/٣).

(٤) في «الفائق»: وهو، بدل «عن».

(٥) ليس في «الفائق» «لا عدمه» - والباقي عند المصنف حكاه بالمعنى -.

(٦) وانظر «الفائق» (٤٣١/٣).

وقال الحسن: التُّشْرَةُ من السِّحْرِ. وقد نَشَرْتُ عنه تنشيراً.

* ومنه الحديث: «فلعلَّ طبّاً أصابه، ثم نَشَرَه بقل أعودُ برَبِّ الناسِ». أي رَقاه.

* والحديث الآخر: «هَلَّا تَنَشَّرْتُ».

* وفي حديث الدعاء: «لَكَ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتُ وَإِلَيْكَ التُّشُورُ». يقال: نَشَرُ الْمَيِّتُ يَنْشُرُ نُشُوراً، إذا عاش بعد الموت. وأنشَره الله: أي أحياه.

* ومنه حديث ابن عمر: «فَهَلَّا إِلَى الشَّامِ أَرْضُ الْمَنْشَرِ». أي موضع التُّشُورِ، وهي الأرضُ الْمُقَدَّسَةُ من الشَّامِ، يَحْشُرُ الله الموتى إليها يومَ الْقِيَامَةِ، وهي أَرْضُ الْمَحْشَرِ.

(س) ومنه الحديث: «لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ اللَّحْمُ، وَأَنْبَتَ الْعِظَمُ». أي شَدَّه وَقَوَّاه، من الإِنْشَارِ: الإِخْيَاءِ. وَيُزَوَّى بِالزَّايِ.

* وفي حديث الوضوء^(١): «فَإِذَا اسْتَنْشَرْتَ^(٢)، وَاسْتَنْشَرْتَ خَرَجْتَ خَطَايَا وَجْهِكَ وَفِيكَ وَخِيَاشِيمِكَ مَعَ الْمَاءِ». قال الخطابي: المحفوظ: «اسْتَنْشَيْتَ». بمعنى اسْتَنْشَقْتَ، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظاً فَهُوَ مِنْ انْتِشَارِ الْمَاءِ وَتَفَرَّقِهِ.

ومنه حديث الحسن: «أَتَمَلِّكَ نَشَرَ الْمَاءِ؟». هو بالتحريك: مَا انْتَشَرَ مِنْهُ عِنْدَ الْوُضُوءِ وَتَطَايَرِ^(٣). يقال: جَاءَ الْقَوْمُ نَشْراً: أَي مَتَشَرِّينَ مَتَفَرِّقِينَ^(٤).

(هـ) ومنه حديث عائشة: «فَرَدَّ نَشَرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غُرِّهِ». أَي رَكَّ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ إِلَى حَالَتِهِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَرَادَتْ أَمْرَ الرِّدَّةِ وَكِفَايَةَ أَبِيهَا إِثَّاهُ، وَهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

* وفيه: «أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ فِي سَفَرٍ إِلَّا قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ: اللَّهُمَّ بِكَ

(١) الَّذِي ذَكَرَهُ لَعْمَرُو بْنُ عَبْسَةَ.

(٢) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٩٧/٢): الْاسْتِنْشَارُ وَالْاسْتِنْشَاقُ أَخَوَانِ، وَقَدْ نَشَيْتِ الرَّاحَةَ وَنَشَقْتُهَا.

(٣) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٤٣٢/٣) وَقَالَ: هُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

(٤) قَالَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٧٠/٢).

انْتَشَرَتْ». أي ابتدأت سَفَرِي. وكل شيء أَخَذْتَهُ غَضًّا فَقَدْ نَشَرْتَهُ وانتَشَرْتَهُ، وَمَرْجَعُهُ إِلَى النَّشْرِ، ضِدُّ الطِّيِّ. وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ.

(هـ) وفي حديث معاذ: «إِنْ كُلُّ نَشْرِ أَرْضٍ يُسَلِّمَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُخْرِجُ عَنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا». نَشْرُ الْأَرْضِ بِالسُّكُونِ: مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِهَا^(١). وَقِيلَ: هُوَ فِي الْأَصْلِ الْكَلَّا إِذَا يَبَسَ ثُمَّ أَصَابَتْهُ مَطَرٌ فِي آخِرِ الصَّيْفِ فَاخْضَرَّ، وَهُوَ رَدِيٌّ لِلرَّاعِيَةِ، فَأُطْلِقَ عَلَى كُلِّ نَبَاتٍ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ.

(هـ) وفي حديث معاوية: «أَنَّهُ خَرَجَ وَنَشْرُهُ أَمَامَهُ». النَّشْرُ بِالسُّكُونِ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. أَرَادَ شَطُوعَ رِيحِ الْمِسْكِ مِنْهُ^(٢).

(هـ) وفيه: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بِالنَّشِيرِ وَلَا يَخْصِفْ». هُوَ الْمِزْرُ، سُمِّيَ بِهِ، لِأَنَّهُ يُنْشَرُ لِيُؤْتَرَّ بِهِ^(٣).

[نَشْرُ] * فِيهِ: «لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا أُنْشِرَ»^(٤) الْعِظَمَ. أَي رَفَعَهُ وَأَعْلَاهُ، وَأَكْبَرَ حَجْمَهُ، وَهُوَ مِنَ النَّشْرِ: الْمَرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ. وَنَشْرُ الرَّجُلِ يَنْشُرُ، إِذَا كَانَ قَاعِدًا فَقَامَ.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَوْفَى عَلَى نَشْرِ كَبِيرٍ». أَي ارْتَفَعَ عَلَى رَأْيِيهِ فِي سَفَرِهِ. وَقَدْ تُسَكَّنُ الشِّينُ^(٥).

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فِي خَاتَمِ النَّبُوءَةِ بَضْعَةٌ نَاشِزَةٌ». أَي قِطْعَةٌ لَحْمٍ مُرْتَفِعَةٌ عَنِ الْجَسَمِ.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ رَجُلٌ نَاشِزُ الْجَبْهَةِ». أَي مُرْتَفِعُهَا.

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٢٤٢): وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١/٣٩٧).

(٢) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٤٣٢).

(٣) «الْفَائِقِ» (٣/٤٣٢).

(٤) رَوَى بِالرَّاءِ، وَسَبَقَ.

(٥) «الْفَائِقِ» (٣/٩٥).

* وقد تكرر في الحديث ذكر: «النَّشُوزُ بين الزَّوْجَيْنِ». يقال: نَشَزَتِ المرأةُ على زوجها فهي ناشِزٌ وناشِزَةٌ: إذا عَصَتْ عليه، وَخَرَجَتْ عن طاعته. وَنَشَزَ عليها زوجها، إذا جفاها وأَصْرَبَ بها^(١).

والنَّشُوزُ: كراهة كلِّ واحدٍ صاحبه، وسوءُ عشرته له.

[نشش] (هـ) فيه: «أنه لم يُصَدِّق امرأةً من نِسائه أكثر من ثِنْتَيْ عَشْرَةِ أُوقِيَّةٍ وَنَشْ». النَّشْ: نصف الأوقية، وهو عشرون درهماً^(٢)، والأوقية: أربعون، فيكون الجميع خَمْسَمِائَةَ درهم.

وقيل^(٣): النَّشْ يُطْلَقُ على النِّصْفِ من كل شيء.

(هـ) وفي حديث النَّبِيِّ: «إِذَا نَشَّ^(٤) فَلَا تَشْرَبْ». أي إذا غَلَا^(٥). يقال: نَشَّتِ الخَمْرُ تَنْشُ نَشِيشاً.

* ومنه حديث الزُّهْرِيِّ: «أنه كَرِهَ لِلْمُتَوَفَّى عنها زوجها الدُّهْنَ الذي يُنَشُّ بِالرَّيْحَانِ». أي يُطَيَّبُ، بأن يُغْلَى في القِدْرِ مع الرَّيْحَانِ حتى يَنْشَ.

(هـ) ومنه حديث الشافعي في صفة الأذهان: «مِثْلُ الْبَانِ الْمَنْشُوشِ بِالطِّيبِ».

(هـ) ومنه حديث عطاء: «سُئِلَ عن القَارَةِ تَمُوتُ فِي السَّمَنِ الذَّائِبِ أَوِ الدُّهْنِ، فَقَالَ: يَنْشُ وَيُدْهَنُ بِهِ، إِنْ لَمْ تَقْدَرْهُ نَفْسُكَ». أي يُخْلَطُ وَيُدَافُ^(٦). والأصل الأول.

(١) في القاموس: «ضربها».

(٢) زاد في «الفائق» (٤٢٨/٣): كأنه سَمِيَ لِقَلَّتْهُ وخِفَتُهُ، من النَشْنَشَةِ وهي التحريك، والخفة والحركة من واحد.

(٣) القاتل هو ابن الأعرابي، وما سبق من قول مجاهد، كما ذكر الهروي.

(٤) في الأصل: «إِذَا نَشَ الشَّرَابُ» وقد أسقطت «الشَّرَابُ» حيث سقطت من أ، والهروي، واللسان، و«الفائق».

(٥) «الفائق» (٤٣٣/٣).

(٦) معناه في «الفائق» (٤٣٢/٣).

(هـ) وفي حديث عمر: «أَنَّهُ كَانَ يَنْشُ^(١) النَّاسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِالْذِّرَّةِ». أَي يَشْوِقُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ. وَالنَّشُّ: الشَّوْقُ الرَّفِيقُ.

وَيُزَوِّي بِالسَّيْنِ^(٢)، وَهُوَ الشَّوْقُ الشَّدِيدُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ^(٣).

(س) وفي حديث الأحنف: «نَزَلْنَا سَبَخَةَ نَشَّاشَةٍ»^(٤). يَعْنِي الْبَصْرَةَ: أَي نَزَّازَةً تَنْزُّ بِالْمَاءِ، لِأَنَّ السَّبَخَةَ يَنْزُّ مَآوَاهَا، فَيَسْشُ وَيَعُودُ مِلْحًا^(٥).

وَقِيلَ: النَّشَّاشَةُ: الَّتِي لَا يَجِفُّ تَرَابُهَا، وَلَا يَنْبُتُ مَرْعَاهَا.

[نشط] (هـ) فِي حَدِيثِ السِّحْرِ: «كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ». أَي حُلٍّ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

وَكثِيرًا مَا يَجِيءُ فِي الرِّوَايَةِ: «كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ». وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ. يُقَالُ^(٦): نَشَطْتُ الْعَقْدَةَ، إِذَا عَقَدْتُهَا، وَأَنْشَطْتُهَا وَاتَّشَطْتُهَا، إِذَا حَلَلْتُهَا^(٧).

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ: «رَأَيْتُ كَأَن سَبَبًا مِنَ السَّمَاءِ ذُلِّيَ فَانْشَطَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ أُعِيدَ فَانْشَطَ أَبُو بَكْرٍ». أَي جُذِبَ إِلَى السَّمَاءِ وَرُفِعَ إِلَيْهَا^(٨). يُقَالُ: نَشَطْتُ الدَّلْوُ مِنَ الْبَثْرِ أَنْشَطَهَا نَشْطًا، إِذَا جَذَبْتُهَا وَرَفَعْتُهَا إِلَيْكَ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: «دَخَلَ عَلَيْهَا عَمَّارٌ - وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ - فَنَشَطَ

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ: نَرَى أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ - يَعْنِي بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ - ثُمَّ قَالَ: وَلَكِنِّي أَحْسِبُهُ يَنْوَشُ، وَمَعْنَى النَّوَشِ صَحِيحٌ هُنَا إِنَّمَا هُوَ التَّائُلُ، يَقُولُ يَتَأَوَّلُهُمْ بِالْذِّرَّةِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٦٠/٢). قُلْتُ: وَيُؤَيِّدُ هَذَا لَفْظُ الْبَخَارِيِّ: «كَانَ يَضْرِبُ النَّاسَ عَلَى السَّمْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ».

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ: «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ يَنْسُ، بِالسَّيْنِ، أَوْ يَنْوَشُ، أَيِ يَتَأَوَّلُ بِالْذِّرَّةِ».

(٣) وَقَدْ مَنَّا كَلَامَ الزَّمَخْشَرِيِّ وَغَيْرِهِ هُنَاكَ فَلْيَنْظُرْ.

(٤) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢٦٨/١): مِنَ النَّشِيشِ وَالْغُلْيَانِ.

(٥) وَنَحْوُ هَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٩٤/٢).

(٦) قَالَ هَذَا الْآخِيرُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٥٤/٢).

(٧) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٦٣/١).

(٨) وَعِبَارَةُ «الْفَائِقِ» (٤٣٢/٣): أَيِ نَزَعَ، مِنْ نَشَطَتِ الدَّلْوُ مِنَ الْبَثْرِ: إِذَا نَزَعْتَهَا.

زَيْنَبَ مِنْ حِجْرِهَا». وَيُرْوَى: «فَانْتَشَطَ»^(١).

(س) وفي حديث أَبِي الْمُنْهَالِ، وَذَكَرَ حَيَّاتِ النَّارِ وَعَقَارِبَهَا، فَقَالَ: «وإن لَهَا نَشْطًا وَلَسْبًا». وفي رواية: «أَنْشَأَنَ بِهِ نَشْطًا». أَي لَسَعًا بِسُرْعَةٍ وَاخْتِلَاسٍ^(٢). يُقَالُ: نَشَطَتْهُ الْحَيَّةُ نَشْطًا، وَانْتَشَطَتْهُ.

وَأَنْشَأَنَ: بِمَعْنَى طَفِقَنَ وَأَخَذَنَ.

* وفي حديث عُبَادَةَ: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ». الْمَنْشَطُ: مَفْعَلٌ مِنَ النَّشَاطِ، وَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَنْشَطُ لَهُ وَتَخِفُّ إِلَيْهِ، وَتُؤَثِّرُ فِعْلُهُ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى النَّشَاطِ.

[نَشَغَ] (هـ) فِيهِ: «لَا تَعْجَلُوا بِتَغْطِيَةِ وَجْهِ الْمَيِّتِ حَتَّى يَنْشَغَ أَوْ يَنْتَشَغَ». النَشَغُ فِي الْأَصْلِ: الشَّهْقُ حَتَّى يَكَادُ يَبْلُغُ بِهِ الْغَشْيُ^(٣). وَإِنَّمَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ ذَلِكَ تَشَوُّقًا إِلَى شَيْءٍ فَائِتٍ وَأَسْفًا عَلَيْهِ.

وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ: النَّشَغَاتُ عِنْدَ الْمَوْتِ فُؤَاقَاتُ^(٤) خَفِيَّاتٌ جَدًّا، وَاحْدَتُهَا: نَشْغَةٌ^(٥).

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَنَشَغَ نَشْغَةً». أَي شَهَقَ وَغَشِيَ عَلَيْهِ^(٦).

(١) أَي اجْتَذَبَ، «الْفَائِقُ» (٢٨٦/٢).

(٢) لَفْظُ الْأَصْمَعِيِّ، كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤٠٠/٢)، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٢/٢) وَزَادَ: وَكُلُّ شَيْءٍ انْتَشَطَ فَقَدْ اخْتَلَسَ.

(٣) قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَغَيْرُهُ، وَهَذَا لَفْظُهُ كَمَا أوردَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٨٠/٢) ثُمَّ قَالَ: وَإِنَّمَا يَفْعَلُ... - فَذَكَرَ مَا أوردَ الْمُصَنِّفُ - ذَكَرَهُ شَرْحًا لِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْأَتِيِّ.

(٤) فِي الْأَصْلِ، وَأُ: «فُؤَاقَاتُ» وَفِي الْهَرَوِيِّ: «فُؤَاقَاتُ» وَمَا أَثْبَتُ مِنَ اللِّسَانِ، قَالَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ: «وَالْفُؤَاقُ بِالضَّمِّ: مَا يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ التَّنَزُّعِ».

(٥) أوردَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ مَعَ قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو، وَكَأَنَّهُ جَنَحَ لَهُ، حَيْثُ أوردَ عَقِبَ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلَ أَيُّوبَ: مَا غَسَلْتُ ابْنَ سَيِّرِينَ حَتَّى فَاقَ الْفُؤَاقَاتِ الْخَفِيَّاتِ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٥٤/٢)، هَذَا وَقَدْ ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٤٣١/٣) كَلَامَ الْأَصْمَعِيِّ شَارِحًا بِهِ هَذَا الْحَدِيثَ بِعَيْنِهِ.

(٦) «الْفَائِقُ» (٤٣١/٣).

(هـ) ومنه حديث أم إسماعيل: «إِذَا الصَّبِيُّ يَتَشَعَّ لِلْمَوْتِ». وقيل: معناه يمتصُّ بفيه، مِنْ نَشَعْتُ الصَّبِيَّ دَوَاءً فَانْتَشَعَهُ.

* ومنه حديث النَّجَاشِيِّ: «هَلْ تَنْشَعُ فِيكُمْ الْوَلَدُ؟». أَيِ اتَّسَعَ وَكَثُرَ. هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. وَالْمَشْهُورُ بِالْفَاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[نشف] (س) فِي حَدِيثِ طَلْقٍ: «أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَنَا: اكْسِرُوا بِيَعْتَكُمْ، وَانْضَحُوا مَكَانَهَا، وَاتَّخِذُوهُ مَسْجِدًا، قُلْنَا: الْبَلَدُ بَعِيدٌ، وَالْمَاءُ يَنْشَفُ». أَصْلُ النَّشْفِ: دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَالْثَوْبِ. يُقَالُ: نَشِفَتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ تَنْشَفُهُ نَشْفًا: شَرِبَتْهُ. وَنَشَفَ الثَّوْبُ الْعَرَقَ وَتَنْشَفُهُ. وَأَرْضٌ نَشِفَةٌ.

(هـ) ومنه الحديث: «كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَشَافَةٌ يَنْشَفُ بِهَا غُسَالَةَ وَجْهِهِ». يَعْنِي مِندِيلًا يَمْسَحُ بِهَا وَضُوءَهُ^(١).

(س) وَحَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ: «فَقُمْتُ أَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ بِقَطِيفَةٍ مَا لَنَا غَيْرُهَا، نُنْشَفُ بِهَا الْمَاءَ».

(س) وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَى بِهِ صُفْرَةً، فَقَالَ: اغْسِلْهَا، فَذَهَبَتْ فَأَخَذْتُ نَشْفَةً لَنَا، فَذَلَكْتُ بِهَا عَلَى تِلْكَ الصُّفْرَةِ حَتَّى ذَهَبَتْ». النَّشْفَةُ بِالتَّحْرِيكِ، وَقَدْ تُسَكَّنُ: وَاحِدَةُ النَّشْفِ، وَهِيَ حِجَارَةٌ سَوْدَاءٌ، كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ^(٢)، وَإِذَا تُرِكَتْ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ طَفَتْ وَلَمْ تَغْصُ فِيهِ، وَهِيَ الَّتِي يُحَكُّ بِهَا الْوَسَخُ عَنِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ^(٣).

* ومنه حديث حذيفة: «أَظَلَّتْكُمْ الْفِتْنُ، تَرْمِي بِالنَّشْفِ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ»^(٤). يَعْنِي أَنَّ الْأَوَّلَى مِنَ الْفِتَنِ لَا تَوْثُرُ فِي أَدْيَانِ النَّاسِ لِحِفَّتِهَا، وَالَّتِي

(١) «الفاثق» (٣/٤٢٩).

(٢) عَلَى قَدْرِ الْأَفْهَارِ - قَدْرُ مَلءِ الْكَفِّ - قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ كَمَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ سَلَامٍ (٢/٢٣٢)، وَمِثْلُ هَذَا جَاءَ فِي «الْفَاتِقِ» (١/٤٤٩).

(٣) وَهَذَا الْأَخِيرُ مِنْ كَلَامِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ أَوْرَدَهُ عَنْهُ ابْنُ سَلَامٍ أَيْضًا (٢/٢٣٢).

(٤) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هِيَ الْفِهْرُ - الْحَجَرُ يَمَلَأُ الْكَفَّ - السَّوْدَاءُ كَأَنَّهَا مُحْرَقَةٌ، ذَكَرَ تَتَابِعَ الْفِتَنِ وَفُطَاعَةَ شَأْنِهَا وَضَرْبَ رَمِيهَا بِالْحِجَارَةِ مِثْلًا لَمَّا يَصِيبُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهَا... «الْفَاتِقُ» (١/٤٤٩).

بعدها كهيئة حجارةٍ قد أُخِمِيتَ بالنار، فكانت رَضْفًا، فهي أبلغُ في أديانهم، وأثلُمُ لأبدانهم^(١).

[نشق] (س هـ) فيه: «أنه كان يَسْتَنَشِقُ في وُضُوئه ثلاثاً». أي يَبْلُغُ الماءَ خِيَاشِيمَه وهو من اسْتِنشاقِ الرِّيح^(٢)، إذا شَمَمَتْهَا مع قوَّة.

(س) ومنه الحديث: «إنَّ لِلشَّيْطَانِ نَشُوقًا وَلَعُوقًا وَدِسَامًا». النُّشُوقُ بالفتح: اسمٌ لكلِّ دواءٍ يُصَبُّ في الأنفِ^(٣)، وقد أنشَقْتُهُ الدَّوَاءَ إنْشَاقًا. يعني أن له وَسَاوِسَ، مهما وَجَدْتَ مَنْفَذًا دَخَلَتْ فيه^(٤).

[نشل] (هـ) فيه: «ذَكَرَ له رجلٌ، فقيل: هو من أطولِ أهلِ المدينة صلاةً، فأتاه فَأَخَذَ بَعْضُهُ فَنَشَلَهُ نَشَلًا». أي جَذَبَهُ جَذَبَاتٍ، كما يَقْعُلُ مَنْ يَنْشِلُ اللَّحْمَ مِنَ الْقَدْرِ^(٥).

(هـ) ومنه الحديث: «أنه مرَّ على قَدَرٍ فانتَشَلَ منها عَظْمًا». أي أَخَذَهُ قَبْلَ التُّضْجِ، وهو النَّشِيلُ^(٦).

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «قال لرجل في وُضُوئه: عليك بِالْمَنْشَلَةِ». يعني مَوْضِعَ الْخَاتَمِ مِنَ الْخِنْصَرِ، سميت بذلك لأنه إذا أَرَادَ غَسْلَهُ نَشَلَ الْخَاتَمَ: أي اقْتَلَعَهُ ثُمَّ غَسَلَهُ^(٧).

(١) كذا في «المغيث» لأبي موسى ص(٥٧٢)، وقد أتى على أكثر ما مضى من الكلام.

(٢) قال في «الفائق» (١٩٧/٢): يقال: نشيت الرِّيح ونشقتها.

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٤٧٤/١).

(٤) قاله صاحب «الفائق» (٤٢٨/٣)، لكن لم يتعرض لكون الداخل دواءً أم لا، بل أطلق.

(٥) «الفائق» (٤٢٩/٣).

(٦) زاد في «الفائق» (٤٢٩/٣) والنشيل: لحم يطبخ بلا توابل فينشل فيؤكل، ويقال للحديدة العققاء التي ينشل بها مِشَلٌ ومِشَالٌ، والانتشال إخراجه لنفسه.

(٧) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٦٠/١)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٧٠/٣).

[نشم] (هـ) في مقتل عثمان: «لَمَّا نَشَمَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ»^(١). أي^(٢) طَعَنُوا فِيهِ وَنَالُوا مِنْهُ. يقال^(٣): نَشَمَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ تَنْشِيمًا، إِذَا أَخَذُوا فِي الشَّرِّ^(٤)، وَنَشَمَ فِي الشَّيْءِ وَتَنَشَّمَ: إِذَا ابْتَدَأَ فِيهِ، وَنَالَ مِنْهُ.

[نشش] (هـ) في حديث عمر: «قَالَ لَابْنُ عَبَّاسٍ فِي كَلَامٍ: نِشْنِشَةٌ مِنْ أَخْشَنَ». أَي حَجَرَ مِنْ جَبَلٍ^(٥). وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ شَبَّهَ بِأَبِيهِ الْعَبَّاسَ، فِي شَهَامَتِهِ وَرَأْيِهِ وَجُرْأَتِهِ عَلَى الْقَوْلِ.

وقيل: أَرَادَ أَنْ كَلِمَتَهُ مِنْهُ حَجَرَ مِنْ جَبَلٍ: أَي أَنْ مِثْلَهَا يَجِيءُ مِنْ مِثْلِهِ^(٦).

وقال الحَرَبِيُّ: أَرَادَ شِنْشِنَةً: أَي غَرِيزَةً وَطَبِيعَةً.

وقال الأزهري: يُقَالُ: شِنْشِنَةٌ وَنِشْنِشَةٌ.

وقد جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: «شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمَ». وقد تَقَدَّمتُ^(٧).

[نشأ] (هـ) فِي حَدِيثِ شُرْبِ الْخَمْرِ: «إِنْ انْتَشَى لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا». الْإِنْتِشَاءُ: أَوَّلُ الشُّكْرِ وَمَقْدَمَاتِهِ. وَقِيلَ: هُوَ الشُّكْرُ نَفْسُهُ. وَرَجُلٌ نَشْوَانٌ، يَبِينُ النَّشْوَةَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وَفِيهِ: «إِذَا اسْتَنْشَيْتَ وَاسْتَنْثَرْتَ». أَي اسْتَنْشَقْتَ بِالْمَاءِ فِي الْوُضُوءِ، مِنْ قَوْلِكَ: نَشَيْتُ الرَّائِحَةَ، إِذَا شَمِمْتُهَا.

(١) قَالَ صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٤٣٠/٣): يُقَالُ نَشَبَ فِي الْأَمْرِ وَنَشَمَ فِيهِ: إِذَا ابْتَدَأَ فِيهِ وَنَالَ مِنْهُ، عَاقَبَتْ الْمِيمُ الْبَاءَ...

(٢) هَذَا شَرَحَ أَبُو عُبَيْدٍ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٣) قَبْلَ هَذَا فِي الْهَرَوِيِّ، حِكَايَةٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: «وَهُوَ فِي ابْتِدَاءِ الشَّرِّ».

(٤) لَفْظُ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٢٤/٢).

(٥) وَقَدْ وَقَعَ هَذَا الشَّرْحُ فِي نَفْسِ الْخَبَرِ.

(٦) وَفِي «الْفَائِقِ» (٤٣٠/٣) الْقَوْلَانِ.

(٧) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ: هَكَذَا كَانَ سَفِيَانٌ يَرْوِيهِ بِتَقْدِيمِ النُّونِ، وَأَمَّا أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فَيَقُولُونَ غَيْرَ هَذَا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا هِيَ شِنْشِنَةٌ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢١/٢).

(هـ) وفي حديث خديجة: «دَخَلَ عَلَيْهَا مُسْتَنْشِئَةٌ مِنْ مَوْلِدَاتِ قَرِيشٍ». أي كاهنة: وقد تقدّم في المهموز.

باب النون مع الصاد

[نُصِبَ] (س) في حديث زيد بن حارثة: «قال: خرج رسول الله ﷺ مُرْدَفِي إِلَى نُصْبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً، وَجَعَلْنَاهَا فِي سَفَرَتِنَا، فَلَقِينَا زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو، فَقَدَّمْنَا لَهُ الشُّفْرَةَ، فَقَالَ: لَا أَكُلُ مِمَّا ذُبِحَ لغير الله».

وفي رواية: «أن زيد بن عمرو مرّ برسول الله ﷺ فدعاه إلى الطعام، فقال زيد: إنا لا نأكل مما ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ». النَّصْبُ، بضم الصاد وسكونها: حَجَرٌ كَانُوا يَنْصُبُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَيَتَّخِذُونَهُ صَنَمًا فَيَعْبُدُونَهُ، وَالْجَمْعُ: أَنْصَابٌ.

وقيل: هو حجرٌ كانوا يَنْصُبُونَهُ، وَيَذْبَحُونَ عَلَيْهِ فَيَحْمَرُّ بِالْدم.

قال الحربي: قوله: «ذَبَحْنَا لَهُ شَاةً». له وجهان: أحدهما أن يكون زيدٌ فَعَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا رِضَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ فَسَبَّ إِلَيْهِ، وَلَأنْ زَيْدًا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ الْعِصْمَةِ مَا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ.

والثاني: أن يكون ذَبَحَهَا لِزَادِهِ فِي خُرُوجِهِ، فَاتَّفَقَ ذَلِكَ عِنْدَ صَنَمٍ، كَانُوا يَذْبَحُونَ عِنْدَهُ، لَا أَنَّهُ ذَبَحَهَا لِلصَّنَمِ، هَذَا إِذَا جُعِلَ النَّصْبُ الصَّنَمُ. فَأَمَّا إِذَا جُعِلَ الْحَجَرُ الَّذِي يُذْبَحُ عِنْدَهُ فَلَا كَلَامَ فِيهِ، فَظَنَّ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّ ذَلِكَ اللَّحْمَ مِمَّا كَانَتْ قَرِيشٌ تَذْبَحُهُ لِأَنْصَابِهَا فَامْتَنَعَ لذلك. وَكَانَ زَيْدٌ يُخَالِفُ قَرِيشًا فِي كَثِيرٍ مِنْ أُمُورِهَا. وَلَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا ظَنَّ زَيْدٌ.

(هـ) ومنه حديث إسلام أبي ذر: «فَحَرَزْتُ مَعْشِيًا عَلَيَّ ثُمَّ ارْتَفَعْتُ كَأَنِّي نُصْبٌ أَحْمَرٌ». يريد أنهم ضَرَبُوهُ حَتَّى أَذْمَوْهُ، فَصَارَ كَالنَّصْبِ الْمُحْمَرِّ بِدَمِ الذَّبَائِحِ^(١).

(١) «غريب الحديث» (٤/٢) لابن قتيبة.

* ومنه شِعْرُ الْأَعْشَى^(١)، يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ:

وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَعْبُدَنَّه
وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا

يُرِيدُ الصَّنَمَ. وقد تكرر في الحديث.

وَذَا النَّصْبِ^(٢): موضع على أربعة بُرُودٍ من المدينة.

(س) وفي حديث الصلاة: «لَا يَنْصِبُ رَأْسَهُ وَلَا يُقِنِّعُهُ». أي لَا يَرْفَعُهُ. كَذَا فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ^(٣). وَالْمَشْهُورُ: «لَا يُصَبِّي وَيُصُوبُ». وقد تقدَّمَا.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «مِنْ أَقْدَرِ الذَّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا، قِيلَ لِلَّيْثِ: أَنْصَبْ^(٤)» ابنُ عُمَرَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: وَمَا عَلِمُهُ لَوْلَا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ؟. أي أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ وَرَفَعَهُ. وَالنَّصْبُ: إِقَامَةُ الشَّيْءِ وَرَفَعَهُ.

(س) وفيه: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُنْصَبُنِي مَا أَنْصَبَهَا». أي يُتَعَبَّنِي مَا أَتَعَبَهَا. وَالنَّصْبُ: التَّعَبُّ. وَقَدْ نَصَبَ يُنْصَبُ، وَنَصَبَهُ غَيْرُهُ وَأَنْصَبَهُ.

* ومنه حديث الدَّجَّالِ: «مَا يُنْصَبُكَ مِنْهُ». وَرُوي: «مَا يُضْنِيكَ مِنْهُ». مِنَ الضَّنَا: الْهَزَالُ وَالضَّعْفُ وَأَثَرُ الْمَرَضِ. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث السائب بن يزيد: «كَانَ رَبَاحُ بْنُ الْمُغْتَرِفِ^(٥) يُحْسِنُ غِنَاءَ النَّصْبِ».

(١) ديوانه ص (١٣٧): والرواية فيه:

وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسَكُنَّهُ وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْتَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا.

(٢) ضبط في الأصل، وأ: «النَّصْبُ» بضمين، وضبطته بالسكون من ياقوت (٨/٢٩٠).

(٣) أخرجه أبو داود في (باب افتتاح الصلاة، من كتاب الصلاة) (١/٧٣) ولفظه: «فَلَا يَصُبُّ رَأْسَهُ وَلَا يَقِنِّعُ»، ومن طريق آخر: «غَيْرَ مَقْنَعِ رَأْسِهِ».

(٤) في الأصل: «أَنْصَبَ» وأثبت ما في أ، واللسان.

(٥) في الأصل، واللسان و«الفائق»: «المغترف» بالغين المعجمة، وأثبت بالعين بالمهمله من: أ، والاستيعاب ص (٤٨٦)، وأسَدُ الْغَايَةِ (٢/١٦٢)، وَالْإِصَابَةُ (٢/١٩٣)، وفي هوامش الاستيعاب: «وَالْمَغْتَرِفُ، بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَقَالَ: وَقَدْ رَوَى قَوْمٌ: الْمَغْتَرِفُ، بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ» اهـ، وانظر الاشتقاق ص (١٠٣).

النَّصَبُ بالسكون: ضَرَبُ من أَغَانِي العربِ شِبْهُ الحُداءِ^(١).

وقيل: هو الذي أَحْكَمَ من النَّشِيدِ، وَأَقِيمَ لَحْنُهُ ووزْنُهُ.

(هـ) ومنه حديث نائل مَوْلَى عثمان: «فقلنا لِرَبِاحِ بنِ الْمُعْتَرِفِ^(٢): لو نَصَبْتَ لنا نَصَبَ العربِ»^(٣). قال الأصمعي:

* وفي الحديث: «كُلُّهُمْ كانَ يَنْصِبُ». أي يُغَنِّي النَّصَبَ^(٤).

[نصت] (هـ) في حديث الجمعة: «وأنصت ولم يُلْغ». قد تكرر ذِكرُ: «الإنصات» في الحديث. يقال: أنصت يُنصِتُ إنصاتاً، إذا سَكَتَ سُكُوتَ مُسْتَمِعٍ. وقد نصت أيضاً، وأنصته، إذا أسكتته، فهو لازم ومُتَعَدٍّ.

(هـ) ومنه حديث طلحة: «قال له رجل بالبصرة: أنشدك الله، لا تكن أوَّلَ مَنْ غَدَرَ، فقال طلحة: أنصِتُونِي أنصِتُونِي». قال الهروي: يقال: أنصته وأنصت له، مثل نَصَحْتُهُ ونَصَحْتُ له.

قال الزمخشري^(٥): «أنصِتُونِي من الإنصات^(٦) وتَعَدَّيهِ بِإِلَى فَحَذَفَهُ^(٧)»: أي استمعوا إليَّ.

[نصح] * فيه: «إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم». النصيحة: كلمة يُعَبَّرُ بها عن جملة، هي إرادة الخير للمُنصوح له، وليس يُمكنُ أن يُعَبَّرَ هذا المعنى بكلمة واحدة تَجْمَعُ معناه غيرها.

(١) زاد ابن قتيبة: «غير أنه أرق منه» «غريب الحديث» (٣١٠/١)، وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٣٢٣/٣) شارحاً حديث نائل الآتي.

(٢) انظر الخلاف في اسمه الذي مضى قبل حاشية.

(٣) «الفائق» (٣٢٣/٣ - ٣٢٤) وذكر ما عزوته له في الذي قبله، وزاد: سمي بذلك لأن الصوت يُنصَب فيه أي يرفع ويعلى.

(٤) هو في «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣١٠/١ - ٣١١).

(٥) في «الفائق» (٤٣١/٣).

(٦) بعده في «الفائق» «وهو السكوت للاستماع».

(٧) في «الفائق»: «وَحَذَفَهُ».

وأصل النَّصْح في اللغة: الخُلوص. يقال: نَصَحْتُهُ، ونَصَحْتُ لَهُ. ومعنى نصيحة الله: صِحَّةُ الاعتقاد في وَحْدَانِيَّتِهِ، وإخلاصُ النِّيَّةِ في عبادَتِهِ.

والنصيحة لكتاب الله: هو التصديق به والعملُ بما فيه.

ونصيحة رسوله: التصديق بنبوِّته ورسالته، والانقياد لما أمر به ونهى عنه.

ونصيحة الأئمة: أن يُطِيعَهُم في الحق، ولا يرى الخروجَ عليهم إذا جازوا.

ونصيحة عامة المسلمين: إرشادهم إلى مصالحهم.

* وفي حديث أبي: «سألتُ النبي ﷺ عن التَّوْبَةِ النَّصُوحِ، قال: هي الخالصة التي لا يُعاوِذُ بعدها الذَّنْبُ». وفِعُول من أُنِّيَةِ المبالغة، يَتَع على الذَّكَر والأُنْثَى، فكانَ الإنسان بالغَ في نُصْح نفسه بها^(١).

وقد تكرر في الحديث ذكر: «النَّصْح والنصيحة»^(٢).

[نصر]^(٣) * فيه: «كُلُّ مُسْلِمٍ على مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ»^(٤): أَخَوَانِ نَصِيرَانِ. أي هما أَخَوَانِ يَتَنَاصَرَانِ وَيَتَعَاوِضَانِ^(٥).

والنصير: فَعِيل بمعنى فاعِل أو مفعول، لأن كُلَّ واحدٍ من الْمُتَنَاصِرِينَ نَاصِرٌ

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/٢٩٤).

(٢) زاد الهروي من أحاديث المادة، قال: «وفي حديث عبد الرحمن بن عوف في الشُّورَى، قال: «وإن جُرْعَةً شَرِبَ أَنْصَحُ لَكُمْ مِنْ عَذْبِ مُوبٍ» ثم حكى عن الأصمعي قال: «إذا شَرِبَ دُونَ الرَّيِّ، قال: نَصَحْتُ الرَّيِّ، بالضاد معجمة، فإن شرب حتى يَزَوَى قال: نَصَحْتُ الرَّيِّ، بالصاد غير معجمة نَصَحًا، وَنَصَعْتُ، وَنَقَعْتُ، وقد أَنْصَعَنِي، وَأَنْقَعَنِي»، اهـ وانظر (ويأ) فيما يأتي.

(٣) في قصة عمر والمرأة العجوز: «فهل من ناصر يجير» قال الزمخشري في «الفائق» (٢/٤٣٥): الناصر المعطي، من نصر الغيث أرض بني فلان، انتهى.

(٤) في الأصل، وأ: «كُلُّ مُسْلِمٍ عن مُسْلِمٍ مُحَرَّمٍ» وكذلك في «الفائق» (١/٣٨٩) وما مضى في مادة «حرم»، وفي اللسان: «كُلُّ المُسْلِمِ عن مُسْلِمٍ مُحَرَّمٍ»، وما أثبت من مسند أحمد (٥/٤٠٥)، من حديث بَهْز بن حكيم، وسننِ الثَّسَائِي (باب من سأل بوجه الله عزَّ وجلَّ، من كتاب الزكاة) (١/٣٥٨).

(٥) قال الزمخشري معناه وزاد: ولا ينبغي لهما أن يتخاذلا، وأخوان: خبر مبتدأ محذوف، معناه: «هما أخوان» «الفائق» (١/٣٩٠).

ومنصور. وقد نصره ينصره نصراً، إذا أعانه على عدوه وشدّ منه.

* ومنه حديث الضيف المحروم: «فإن نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلته». قيل: يشبه أن يكون هذا في المضطر الذي لا يجد ما يأكل، ويخاف على نفسه التلّف، فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية، وعليه الضمان.

(هـ) وفيه: «إن هذه السحابة تنصر أرض بني كعب». أي تُمطرهم^(١). يقال: نصرت الأرض فهي منصورة: أي ممطرة. ونصر الغيث البلد، إذا أعانه على الخصب والنبات.

وقيل: هذا الخبر إنما جاء في قصة خزاعة، وهم بنو كعب حين قتلهم قريش في الحرم بعد الصلح، فورد على النبي ﷺ وارداً منهم مستنصراً، فقال: «إن هذه السحابة تنصر أرض بني كعب». يعني بما فيها من الملائكة، فهو من النصير والمعونة.

(هـ) وفيه: «لا يؤمّتكم أنصرو». أي أقلّف. هكذا فسّر في الحديث^(٢).

[نصص] (هـ) فيه: «أنه لما دفع من عرفة سار العنق، فإذا وجد فجوة نصّ». النصّ^(٣): التحريك حتى يستخرج أقصى سير الناقة^(٤). وأصل النصّ: أقصى الشيء وغايته. ثم سُمّي به ضرب من السير سريع.

(هـ) ومنه حديث أم سلمة لعائشة: «ما كنتِ قائلة لو أنّ رسول الله ﷺ عارضك ببعض الفلوات ناصّة قلو صاً من منهلٍ إلى منهلٍ». أي رافعة لها في السير^(٥).

(هـ) ومنه حديث عليّ: «إذا بلغ النساء نصّ الحقائق فالعصبة أولى». أي إذا

(١) زاد في «الفائق» (٣/٤٣٦): نصر المطر الأرض: إذا عمّها بالجدود.

(٢) «الفائق» (٣/٤٣٨).

(٣) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.

(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٤٦٠) و(٢/١٤٢)، وعبارة «الفائق» (١/٤٢٩): نصّ البعير في السير إذا رفعه، ولا يقال منه فعل البعير.

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٨٥).

بَلَّغَتْ غَايَةَ الْبُلُوغِ مِنْ سِنِّهَا الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ تُحَاقِقَ وَتُخَاصِمَ عَنْ نَفْسِهَا، فَعَصَبَتْهَا أُولَى بِهَا مِنْ أُمِّهَا^(١).

(هـ) وفي حديث كعب: «يقول الجبَّار: اخذروني، فإني لا أناصُ عبداً إلا عَذْبَتُهُ». أي لا أَسْتَقْصِي عليه في السؤال والحِساب وهي مُفَاعِلَةٌ منه^(٢).

وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ عَنْ عَوْنٍ^(٣) بَنَ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ^(٤).

(هـ) ومنه حديث عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: «مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَنْصَرَ لِلْحَدِيثِ مِنَ الزُّهْرِيِّ». أي أَرْفَعَ لَهُ^(٥) وَأَشْنَدَ.

(س) وفي حديث عبد الله بن زَمْعَةَ: «أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِنْتَ السَّائِبِ، فَلَمَّا نُصِّتَ لِنُتْهِدَى إِلَيْهِ طَلَّقَهَا». أي أَقْعَدَتْ عَلَى الْمِنْصَةِ، وَهِيَ بِالْكَسْرِ: سَرِيرُ الْعُرُوسِ.

وَقِيلَ: هِيَ بَفَتْحِ الْمِيمِ: الْحَجَلَةُ عَلَيْهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَصَصْتُ الْمَتَاعَ، إِذَا جَعَلْتَهُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتَهُ فَقَدْ نَصَصْتَهُ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ هِرْقَلٍ: «يَنْصُصُهُمْ». أَيِ يَسْتَخْرِجُ رَأْيَهُمْ وَيُظْهِرُهُ.

* وَمِنْهُ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ: «نَصُّ الْقُرْآنِ، وَنَصُّ الشُّنَّةِ». أَيِ مَا دَلَّ ظَاهِرُ لَفْظِهِمَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ.

[نَصَعَ] (س) فِيهِ: «الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ، تَنْفِي خَبَثُهَا وَتَنْصَعُ طَيِّبُهَا». أَيِ تُخْلِصُهُ. وَشَيْءٌ نَاصِعٌ: خَالِصٌ. وَأَنْصَعَ: أَظْهَرَ مَا فِي نَفْسِهِ. وَنَصَعَ الشَّيْءُ يَنْصَعُ، إِذَا وَضَحَ وَبَانَ. وَيُرْوَى «يَنْصَعُ طَيِّبُهَا» أَيِ يَظْهَرُ.

(١) قَالَ أَبُو عِيْدٍ: أَصْلُ النَّصِّ مَتْنِي الْأَشْيَاءِ وَمَبْلَغُ أَقْصَاهَا... وَكَذَلِكَ النَّصُّ فِي السَّيْرِ، إِنَّمَا هُوَ أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ، فَنَصَّ الْحَقَّاقُ إِنَّمَا هُوَ الْإِدْرَاكُ لِأَنَّهُ مَتْنِي الصَّغَرِ، وَالْوَقْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الصَّغِيرُ إِلَى الْكَبِيرِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٤٢/٢)، ثُمَّ قَالَ: وَيُلْغَنِي عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ: نَصَّ الْحَقَّاقُ: بَلُوغُ الْعَقْلِ، قُلْتُ: وَقَدْ جَاءَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٣٧/٣) نَحْوُ كَلَامِ أَبِي عِيْدٍ وَالْمَصْنَفِ مَعًا.

(٢) ذَكَرَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٣٨/٣) مَعْنَى هَذَا.

(٣) سَاقَطَ مِنْ أ، وَالنَّسْخَةُ (٥١٧).

(٤) وَهُوَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٣٨/٣) كَذَلِكَ.

(٥) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٨٥/٢) لِابْنِ قَتِيْبَةَ.

وَيُرَوَّى بِالْبَاءِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفي حديث الإفك: «وكان مُتَبَرِّزُ النِّسَاءِ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تُبْنَى الْكُتُفُ فِي الدُّوَرِ الْمَنَاصِبِ». هِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُتَخَلَّى فِيهَا لِقِضَاءِ الْحَاجَةِ، وَاحِدُهَا: مَنْصَعٌ؛ لِأَنَّهُ يُتَبَرَّزُ إِلَيْهَا وَيُظْهَرُ^(١) .

قال الأزهرى: أَرَاهَا مَوَاضِعَ مَخْصُوصَةً خَارِجَ الْمَدِينَةِ .

(هـ) ومنه الحديث: «إِنَّ الْمَنَاصِبَ صَعِيدٌ أَفِيحٌ خَارِجَ الْمَدِينَةِ»^(٢) .

[نصف] * فيه: «الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ». أَرَادَ بِالصَّبْرِ الْوَرَعَ، لِأَنَّ الْعِبَادَةَ قِسْمَانِ: نُسْكٌ وَوَرَعٌ، فَالنُّسْكُ: مَا أَمَرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ. وَالْوَرَعُ: مَا نَهَتْ عَنْهُ. وَإِنَّمَا يُسْتَهَيَّ عَنْهُ بِالصَّبْرِ، فَكَانَ الصَّبْرُ نِصْفَ الْإِيمَانِ .

(هـ) وفيه: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مَا بَلَغَ مُدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ». هُوَ النُّصْفُ، كَالْعَشِيرِ فِي الْعُشْرِ^(٣) .

* ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ:

لَمْ يَغْذُهَا مُدًّا وَلَا نَصِيفُ^(٤)

(هـ) وفي صفة الحُورِ: «وَلَنَنْصِيفُ إِحْدَاهُنَّ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». هُوَ الْخِمَارُ^(٥) . وَقِيلَ: الْمِغْجَرُ .

* وفي حديث عمر مع زَيْنَبَ بِنْتِ رُوْحَ:

مَتَى أَلْقَ زَيْنَبُ بِنْتُ رُوْحَ بِلِلْدَةِ لِي النَّصِيفُ مِنْهَا يَقْرَعَ السَّنُّ مِنْ نَدَمٍ

(١) قاله أبو سعيد الضرير كما في «الفائق» (٤٣٨/٣) ثم ذكر القول الآخر.

(٢) «الفائق» (٤٣٨/٣).

(٣) وكذا قال أبو عبيد القاسم من قبل، ونقل ذلك عن أبي زيد والأصمعي، كما في «غريب الحديث»

(٢٩٦/١)، وكذا جاء في «الفائق» (٣٥٣/٣) مثل ما عند المصنف.

(٤) «الفائق» (١١٥/٤).

(٥) وبهذا كان جزم أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢٩٧/١)، وقاله الزمخشري في «الفائق»

(٤٣٣/٣) وزاد: ويقال أيضاً للعمامة وكل ما غطى الرأس نصيف.

النَّصْف، بالكسر: الانتِصاف^(١). وقد أنصَفَه من خَصْمِهِ، يُنْصَفُه إنصافاً.

* ومنه حديث عليّ: «ولا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نِصْفاً». أي إنصافاً.

* وفي حديث ابن الصَّبْغَاء:

بَيْنَ الْقِرَانِ السَّوِّءِ وَالنَّوَاصِفِ

جَمَعَ نَاصِيفَةً وَهِيَ الصَّخْرَةُ. وَيُرْوَى: «التَّرَاضِفُ». وقد تقدّم.

* وفي قصيد كعب:

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعاً^(٢) عَيْطِلٍ نَصَفِ

النَّصْفَ بِالتَّحْرِيكِ: الَّتِي بَيْنَ الشَّابَةِ وَالْكَهْلَةِ.

(س) ومنه الحديث: «حتى إذا كان بِالْمَنْصَفِ». أي الموضع الوَسْطَ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ.

* ومنه حديث التائب: «حتى إذا أَنْصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ». أي بَلَغَ نِصْفَهُ. وَيُقَالُ فِيهِ: نَصَفَهُ، أَيْضاً.

(هـ) وفي حديث داود عليه السلام: «دَخَلَ الْمِحْرَابَ وَأَقْعَدَ مِنْصَفاً عَلَى الْبَابِ». الْمِنْصَفُ بِكسر الميم^(٣): الْخَادِمُ، وَقَدْ تُقْتَح. يُقَالُ: نَصَفْتُ الرَّجُلَ، نِصَافَةً، إِذَا خَدَمْتَهُ^(٤).

* ومنه حديث ابن سلام: «فَجَاءَنِي مِنْصَفٌ فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي»^(٥).

(١) في «الفاقي» (٤٠٨/١) معناه.

(٢) في الأصل، وأ، واللسان: «ذِرَاعِي» وهو خطأ، وانظر «عطل» و«عطل».

(٣) قاله الأصمعي، كما ذكر الزمخشري، وعزا رواية الفتح لأبي عبيدة معمر، وأن المونث مِنْصَفَةٌ والجمع مناصف... «الفاقي» (٤٣٧/٣).

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١١٠/٢).

(٥) ذكر أبو عبيد القاسم من أنواع الأشرية: المنصف، وقال: هو أن يطبخ عصير العنب قبل أن يغلي حتى يذهب نصفه قال: وبلغني أنه يسكر، فإن كان فهو حرام، «غريب الحديث» (٣٠٣/١).

[نصل] (هـ) فيه: «مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ: تَنْصَلْتُ هَذِهِ تَنْصُرُ بَنِي كَعْبٍ». أي أَقْبَلْتُ، من قولهم: نَصَلَ علينا، إذا خرج من طريق، أو ظَهَرَ من حجاب^(١).
وَيُرْوَى «تَنْصَلْتُ»^(٢). أي تَقْصِدُ لِلْمَطَرِ^(٣)، وقد تقدّم.

* وفيه: «أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ رَجَبًا مُنْصِلَ الْأَسِنَّةِ». أي مُخْرِجَ الْأَسِنَّةِ مِنْ أَمَاكِنِهَا. كَانُوا إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ نَزَعُوا أَسِنَّةَ الرِّمَاحِ وَنَصَالِ السِّهَامِ، إِبْطَالًا لِلْقِتَالِ فِيهِ، وَقِطْعًا لِأَسْبَابِ الْفِتَنِ لِحُرْمَتِهِ، فَلَمَّا كَانَ سَبِيًّا لِذَلِكَ سُمِّيَ بِهِ.

يَقَالُ: نَصَلْتُ السَّهْمَ تَنْصِيلًا، إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ نَصْلًا، وَإِذَا نَزَعْتَ نَصْلَهُ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَأَنْصَلْتُهُ فَانْتَصَلَ، إِذَا نَزَعْتَ سَهْمَهُ^(٤).

(هـ) ومنه حديث أبي موسى: «وَأِنْ كَانَ لِرُمُوحِكَ سِنَانٌ فَأَنْصِلْهُ». أي انْزَعْهُ^(٥).

* ومنه حديث عليّ: «وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَاقٍ نَاصِلٍ». أي بِسَهْمٍ مُنْكَسِرِ الْفَوْقِ لَا نَصْلَ فِيهِ.

يَقَالُ: نَصَلَ السَّهْمُ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ النَّصْلُ وَنَصَلَ أَيضًا، إِذَا ثَبَتَ نَصْلُهُ فِي الشَّيْءِ، وَلَمْ يَخْرُجْ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

(هـ) وحديث أبي سفيان: «فَامْرَأْتُ قَذَذُ السَّهْمَ وَانْتَصَلَ»^(٦).

(س) وفيه: «مَنْ تَنْصَلَ إِلَيْهِ أَخُوهُ فَلَمْ يَقْبَلْ». أي انْتَقَى مِنْ ذَنْبِهِ وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ.

(هـ) وفي حديث الخُدْرِيِّ: «فَقَامَ النَّحَامُ الْعَدَوِيُّ يَوْمئِذٍ، وَقَدْ أَقَامَ عَلَى صُلْبِهِ

(١) «الفاق» (٤٣٦/٣).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «تَنْصَلْتُ» بِالْقَافِ خَطَأً، وَانْظُرْ (صَلْتُ).

(٣) زَادَ فِي «الْفَاقِ» (٤٣٦/٣): وَتَنْحُو، وَيُقَالُ لِمَنْ تَشْتَرُ لِلْأَمْرِ: قَدْ انْصَلَتْ لَهُ.

(٤) وَهَذَا بَعْضُ كَلَامِ الزَّمْخَشَرِيِّ الْآتِي.

(٥) زَادَ فِي «الْفَاقِ» (٤٣٧/٣): يَقَالُ: نَصَلَ الرِّمَحُ: جَعَلَ لَهُ نَصْلًا، وَأَنْصَلَهُ نَزَعَ نَصْلَهُ، وَقِيلَ نَصَلَهُ وَأَنْصَلَهُ فِي مَعْنَى التَّرْعِ، وَنَصْلُهُ رَكْبُ نَصْلِهِ.

(٦) «الْفَاقِ» (١٦٤/٣) وَأُورِدَ نَحْوُ مَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ.

نَصِيلاً. النَّصِيلُ: حَجَرٌ طَوِيلٌ مَدْمَلَكٌ^(١)، قَدْرُ شِبْرٍ أَوْ ذِرَاعٍ^(٢)، وَجَمْعُهُ: نَصْلٌ^(٣).

(هـ) ومنه حديث خَوَاتٍ: «فَأَصَابَ سَاقَةَ نَصِيلِ حَجَرٍ»^(٤).

[نصنص] (هـ) في حديث أبي بكر: «دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَنْصِنِصُ لِسَانَهُ وَيَقُولُ: إِنْ هَذَا أَوْزَدَتِي الْمَوَارِدِ». أَيِ يُحَرِّكُهُ^(٥). يُقَالُ بِالْصَّادِ وَالضَّادِ مَعاً^(٦).

* ومنه قولهم: «حَيْثُ نَضْنَاصٌ وَنَضْنَاصٌ»^(٧). يَكْثُرُ تَحْرِيكُ لِسَانِهِ. وَقِيلَ: إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةُ التَّلَوِّيِ لَا تَثْبُتُ.

* وفي حديث آخر: «مَا يَنْصِنِصُ بِهَا لِسَانَهُ». أَيِ مَا يُحَرِّكُهُ.

[نصا] (هـ س) في حديث عائشة: «سُئِلَتْ عَنِ الْمَيْتِ يُسْرَحُ رَأْسُهُ، فَقَالَتْ: عَلَامَ تَنْصُونُ مَيْتَكُمْ؟»^(٨). يُقَالُ: نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ نَصَوًّا، إِذَا مَدَدْتَ نَاصِيَتَهُ^(٩). وَنَصَتِ الْمَاشِطَةُ الْمَرْأَةَ، وَنَصَتْهَا فَتَنَصَّتْ.

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّ زَيْنَبَ تَسَلَّبَتْ عَلَى حِمَازَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَنْصِيَ وَتَكْتَحِلَ». أَيِ تُسْرَحُ شَعْرُهَا^(١٠). أَرَادَ تَنْصِي، فَحَذَفَ التَّاءَ تَخْفِيفًا.

(١) لَفْظُ ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٦٣/٢).

(٢) فِي «الْفَائِقِ» (٣٩٣/١): نَحْوُ الذِّرَاعِ وَأَكْثَرُ - وَانْظُرْ كَلَامَهُ الْآتِيَّ -.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «نَصْلٌ» بِالسَّكُونِ، وَضَبُّهُ بِالضَّمِّ مِنْ: أ، وَاللِّسَانِ وَ«الْفَائِقِ».

(٤) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٣٦/٣): النَّصِيلُ وَالْمِنْصِيلُ وَالْمِنْصَالُ: الْبُرْطِيلُ، وَهُوَ حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ شَبْرًا وَذِرَاعًا، وَيَجْمَعُ نَصْلًا وَأَنْصَلَةً.

(٥) وَيَقْلُقُهُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ ثُمَّ قَالَ: وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٩/٢)، ثُمَّ إِنَّهُ نَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَعْرَابِيٍّ مِثْلَ ذَلِكَ بِمَعْنَاهُ.

(٦) كَمَا ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٤٣٦/٣).

(٧) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ (٩/٢)، وَ«الْفَائِقِ» (٤٣٦/٣) لِلزَّمَخْشَرِيِّ، وَقَدْ عَزَا هَذَا الْقَوْلَ لِأَبِي سَعِيدٍ وَقَالَ: أَيِ يَحْرُكُ لِسَانَهُ.

(٨) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٣٨/٣): أَيِ تُسْرَحُونَهُ، يُقَالُ: نَصَتِ الْمَاشِطَةُ...

(٩) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٥٢/٢).

(١٠) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (١٩٢/٢): أَخَذَ الْفِعْلَ مِنَ النَّاصِيَةِ، وَإِنْ كَانَ التَّسْرِيحُ لِسَائِرِ شَعْرِ الرَّأْسِ...

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «قال للمُحْسِن لَمَّا أَرَادَ الْعِرَاقَ: لَوْ لَا أَنِي أَكْرَهَ لِنَصَوْتُكَ». أَي أَخَذْتُ بِنَاصِيَتِكَ^(١)، وَلَمْ أَدْعُكَ تَخْرُجَ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: «لَمْ تَكُنْ وَاحِدَةً، مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ تُنَاصِبُنِي غَيْرَ زَيْنَبٍ». أَي تُنَازِعُنِي وَتُبَارِيَنِي. وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَنَازِعِينَ بِنَاصِيَةِ الْآخَرِ^(٢).

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَقْتَلِ عُمَرَ: «فَتَارَ إِلَيْهِ فَنَاصِيَا». أَي تَوَاحَدَا بِالنَّوَاصِي^(٣).

(هـ) وفي حديث ذي المِشْعَارِ: «نَصَبَ مِنْ هَمْدَانَ، مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ». النَّصَبُ: مَنْ يُنْتَصَى مِنَ الْقَوْمِ، أَي يُخْتَارُ مِنْ نَوَاصِيهِمْ^(٤)، وَهُمْ الرُّؤُوسُ وَالْأَشْرَافُ. وَيُقَالُ لِلرُّؤُوسِ: نَوَاصٍ، كَمَا يُقَالُ لِلْأَتْبَاعِ: أَذْنَابٌ. وَقَدْ انْتَصَيْتُ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلًا: أَي اخْتَرْتُهُ^(٥).

(س) وفي حديث: «رَأَيْتُ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ جُنُأً قَدْ نَبَتَ عَلَيْهَا النَّصِي»^(٦). هُوَ نَبْتُ سَبْطٍ أَيْضُ نَاعِمٌ، مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى.

باب النون مع الضاد

[نَضَب] * فِيهِ: «مَا نَضَبَ عَنْهُ الْبَحْرُ وَهُوَ حَيٌّ فَمَاتَ فَكَلَّوْهُ». يَعْنِي حَيَوَانَ الْبَحْرِ: أَي نَزَحَ مَآؤُهُ وَنَشِفَ. وَنَضَبَ الْمَاءُ، إِذَا غَارَ وَنَفِدَ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ: «كُنَّا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ بِالْأَهْوَازِ وَقَدْ نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ». وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْمَعَانِي.

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٣٠٣/٢).

(٢) «الفاائق» (٤٣٨/٣).

(٣) «الفاائق» (٣١٢/٢).

(٤) «الفاائق» (٤٣٤/٣).

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٣٩/١ - ٢٤٠) مع زيادة.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «قَصَبَ عُمُرُهُ وَضَحَا ظَلُّهُ». أي نَفَدَ عُمُرُهُ وانْقَضَى^(١).

[نَضِجَ] (س) في حديث عمر^(٢): «فَتَرَكَ صِبْيَةً صِغَاراً مَا يُنَضِّجُونَ كُرَاعاً». أي مَا يَطْبُخُونَ كُرَاعاً، لَعَجَزَهُمْ وَصِغَرَهُمْ. يعني لَا يَكْفُونَ أَنْفُسَهُمْ خِدْمَةً مَا يَأْكُلُونَهُ، فكيف غَيْرُهُ؟^(٣)

وفي رواية: «مَا تَسْتَنْضِجُ كُرَاعاً». والكُرَاع: يَدُ الشَّاةِ.

(هـ) ومنه حديث لقمان: «قَرِيبٌ مِنْ نَضِيجٍ، بَعِيدٌ مِنْ نِيءٍ». النَضِيجُ: المَطْبُوخُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. أراد^(٤) أَنَّهُ يَأْخُذُ مَا طُبِخَ لِأَلْفِهِ الْمَنْزِلَ، وَطَوَّلَ مُكْنَتَهُ فِي الْحَيِّ، وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ النَّيءَ كَمَا يَأْكُلُ مَنْ أَعْجَلَهُ الْأَمْرُ عَنْ إِنْضَاجِ مَا اتَّخَذَ، وَكَمَا يَأْكُلُ مَنْ غَزَا وَاضْطَادَ.

[نَضِجَ] (هـ) فِيهِ: «مَا يُسْقَى مِنَ الزَّرْعِ نَضْحاً فِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ». أي مَا سُقِيَ بِالذَّلْوَالِي وَالِاسْتِقَاءِ. وَالتَّوَاضُّحُ^(٥): الْإِبِلُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا، وَاحِدُهَا: نَاضِحٌ^(٦).

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ نَاضِحَ بَنِي فُلَانٍ قَدْ أَبَدَ عَلَيْهِمْ»^(٧). وَيُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى نَضَّاحٍ.

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٥١/١)، ونحوه في «الفائق» (٤٣/٤)، وزاد: من نضوب الماء وهو ذهابه.

(٢) أن امرأة خفاف بن أيماء الغفاري قالت له:

(٣) قال في «الفائق» (١٢٦/٤) نحو هذا، وذكر عن اللحياني قال: يقال للضعيف: لَا يَفْصِي الْبَيْضَ وَلَا يَرُدُّ الرَّاوِيَةَ وَلَا يَنْضِجُ الْكِرَاعَ.

(٤) هذا شرح القتيبي، كما ذكر الهروي.

(٥) نحوه في «الفائق» (٤٤١/٣) ولفظه: الناضح: السانية، والمراد ما لم يسق فتحاً.

(٦) هكذا في الأصل، وأ، واللسان. وفي الهروي: «ناضحة»، وجاء في اللسان: «والناضح: البعير أو الثور أو الحمار الذي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ، نَاضِحَةٌ وَسَانِيَةٌ»، وفي «الفائق» (٣٣٣/١): التواضح جمع ناضح، وهو السانية، قال ذلك شارحاً قول عمير بن وهب يوم بدر: «نواضح يثرب تحمل الموت النافع».

(٧) قال في «الفائق» (٤٤٠/٣): الناضح: السانية، قلت: وهو بمعنى ما أورد المصنف، وانظر «الفائق» (١١٠/٤) كذلك فإن ذكر الناضح تكرر في الحديث.

* ومنه الحديث: «اغْلِفْهُ نُضَاحَكُ». هكذا جاء في رواية. وفسره بعضهم بالرفيق، الذين يكونون في الإبل، فالغلمان نضاح، والإبل نواضح.

(هـ) ومنه حديث معاوية: «قال للأَنْصار، وقد قَعَدُوا عَنْ تَلْقَائِهِ لَمَّا حَجَّ: مَا فَعَلْتَ نَوَاضِحُكُمْ؟». كأنه يُقَرِّعُهُمْ بذلك، لأنهم كانوا أهلَ حَرْثٍ وزرع وسقي^(١).

وقد تكرر ذكره في الحديث، مفرداً ومجموعاً.

(هـ) وفيه: «من السُّنَنِ العَشْرِ الاِنْتِصَاحُ بالماء». هو أن يأخذ قليلاً من الماء فيرشُّ به مَذَاكِيرَهُ بعد الوضوء، لِيَتَفَيَّ عَنْهُ الوَسْوَاسُ، وقد نَضَحَ عليه الماء، ونَضَحَهُ به، إذا رَشَّهُ عليه.

(هـ) ومنه حديث عطاء: «وسئل عن نَضَحِ الوضوء». هو بالتحريك. ما يَتَرَشَّشُ منه عند التوضؤ، كالتَّشَرُّ^(٢).

(هـ) ومنه حديث قتادة: «النَّضْحُ مِنَ النَّضْحِ». يريد: من أصابه نَضَحٌ من البول - وهو الشيء اليسير منه - فعليه أن يَنْضَحَهُ بالماء، وليس عليه غَسْلُهُ^(٣).

قال الزمخشري^(٤): هو أن يُصِيبَهُ مِنَ البول رَشَاشٌ كرؤوس الإبر.

(س) وفيه: «أنه قال للرمَّاة يومَ أُحُدٍ: انْضَحُوا عَنَا الخيلَ لَا نُؤْتَى مِنْ خَلْفِنَا». أي اَرْمُوهم بالنُّشَاب. يقال: نَضَحُوهم بالنَّبْل، إذا رَمَوْهم.

* وفي حديث هجاء المشركين: «كما تَرْمُونَ نَضْحَ النَّبْلِ».

* وفي حديث الإحرام: «ثم أَصْبَحَ مُحْرَماً يَنْضَحُ طِيْباً». أي يَقُوح. والنَّضُوح بالفتح: ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ تَفُوح رَائِحَتُهُ. وأصل النَّضْح: الرَّشْح، فَشَبَّهَ كَثْرَةَ مَا يَقُوح بالفتح.

(١) «الفائق» (٣٨٣/٢)، وانظر جوابهم وتمام معنى الأثر في «حرث».

(٢) «الفائق» (٤٤١/٣) بنحوه.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٦٣/٢) وزاد: ومثله حديث الحسن أنه مرَّ في ثيف فأصابه نضح من كنيف فرش عليه الماء.

(٤) في «الفائق» (٤٤٠/٣) وزاد: فليَنْضَحْهُ بالماء وليس عليه أن يغسله، وكان أبو حنيفة رحمه الله لا يرى فيه نضحاً ولا غسلًا.

من طيبة بالرشح . وزوي بالخاء المعجمة .

وقيل : هو كاللُّطخ يَبْقَى له أثر . قالوا : وهو أكثر من النَّضج ، بالخاء المهملة .

وقيل : هو بالخاء المعجمة فيما تُخَن كالطَّيب ، وبالمهملة فيما رَقَّ كالماء . وقيل : هما سواء . وقيل بالعكس .

* ومنه حديث عليّ : «وَجَدَ فَاطِمَةَ وَقَدْ نَضَحَتْ الْبَيْتَ بِنَضُوحٍ» . أي طَيَّبَتْهُ وَهِيَ فِي الْحَجِّ . وقد تكرر ذكره في الحديث .

وقد يَرُدُّ : «النَّضْحُ» . بمعنى الغَسْل والإزالة .

* ومنه الحديث : «وَنَضَحَ الدَّمُ عَنْ جَبِينِهِ» .

* وحديث الحيض : «ثُمَّ لَتَنَضَّحْهُ» . أي تَغْسِلْهُ .

* وفي حديث ماء الوضوء : «فَمِنْ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ» . أي رَاشٍ مما بيده على أخيه .

[نَضَحَ] (هـ) فيه : «يَنْضَحُ الْبَحْرُ سَاحِلَهُ» . النَّضْحُ : قريب من النَّضْج . وقد اختلفَ فيهما أيُّهما أكثر ، والأكثر أنه بالمعجمة أَقْلُ من المهملة .

وقيل : هو بالمعجمة : الأثرُ يَبْقَى في الثَّوب والجَسَد ، وبالمهملة : الفعلُ نفسه .

وقيل : هو بالمعجمة ما فُعِلَ تَعَمَّدًا ، وبالمهملة من غير تَعَمَّد .

(هـ) ومنه حديث النَّخَعِيِّ : «لَمْ يَكُنْ يَرَى بِنَضْحِ الْبُولِ بَأْسًا» . يعني نَشْرَهُ وَمَا تَرَشَّشَ مِنْهُ . ذكره الهروي بالخاء المعجمة .

* وفي قصيد كعب :

مَنْ كُلُّ نَضَّاخَةِ الذُّفْرِى إِذَا عَرَقَتْ

يقال : عَيْنُ نَضَّاخَةٍ : أي كثيرة الماء فَوَارَةٌ . أراد أَنَّ ذِفْرَى الناقة كثيرة النَّضْجِ بِالْعَرَقِ .

[نَضَدَ] (هـ) فيه : «أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ احْتَبَسَ عَنْهُ لِكَلْبٍ كَانَ تَحْتَ نَضَدٍ

له». هو بالتحريك: السرير الذي تُنْضَد عليه الثياب^(١): أي يُجعل بعضها فوق بعض^(٢)، وهو أيضاً متاع البيت المنضود.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «لَتَتَّخِذَنَّ نَضَائِدَ الدِّيَابِ». أي الوسائد^(٣)، وأحدثها: نضيدة.

(هـ) وحديث مسروق: «شجر الجنة نَضِيدٌ من أصلها إلى فَرْعها». أي ليس لها شَوْقٌ بارزة، ولكنها منضودة بالوَرَق والثمار، من أسفلها إلى أعلاها^(٤). وهو فعيل بمعنى مفعول.

[نضر] (هـ) فيه: «نَضَرَ الله أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها». نَضَرَهُ ونَضَرَهُ وأنَضَرَهُ: أي نَعَمَهُ^(٥).

ويزَوَى بالتخفيف والتشديد من النَّضارة، وهي في الأصل: حُسْنُ الوجه، والبريق، وإنما أراد حَسَنَ خُلُقِهِ وَقَدْرَهُ.

* ومنه الحديث: «قال: يا معشر مُحَارِب، نَضَرَكُم الله، لا تَسْقُونِي حَلَبَ امْرَأَةٍ». كان حَلَبُ النِّسَاءِ عندهم عَيْبًا، يتعايرون به^(٦).

* وفي حديث عاصم الأحول: «رَأَيْتُ قَدَحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عند أنس، وهو قَدَحٌ عَرِيضٌ من نُضَارٍ». أي من خشبٍ نُضَارٍ، وهو خشب معروف. وقيل^(٧): هو الأَثْلُ الوَرْسِيُّ اللون. وقيل^(٨): النَّبْع. وقيل: الخِلاف^(٩).

(١) عبارة «الفائق» (٤٣٩/٣): هو سرير، وقيل: مشجب تنضد عليه الثياب.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٧٦/١).

(٣) والفرش، ونحوها مما يُنْضَد... كما في «الفائق» (١٠٠/١).

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٠٩/٢)، والزمخشري في «الفائق» (٣٥٧/١).

(٥) «الفائق» (٤٣٩/٣).

(٦) «الفائق» (٤٣٩/٣).

(٧) قاله الزمخشري في «الفائق» (٤٤٠/٣)، ثم ذكر بقية الأقوال الآتية عند المصنف.

(٨) قاله ابن الأعرابي.

(٩) الخلاف، وزان كتاب: شجر الصِّفِّاف، الواحد: خلافة، قاله في المصباح، وزاد الزمخشري في حكايته: يدفن خشبه حتى ينضر، ثم يعمل فيكون أمكن لعامله في تربيته.

والتُّضَار: الخالص من كل شيء. والتُّضَار: الذهب أيضاً.

وقيل أَقْدَاحُ التُّضَار: حُمْرٌ من خشبٍ أحمر.

(هـ) ومنه حديث النَّخَعِيّ: «لا بأس أن يَشْرَبَ في قَدَحِ التُّضَار»^(١).

[نَضَض] (هـ) في حديث عمر: «كان يأخذ الزكاة من ناضٍ المال». هو ما كان ذهباً أو فِضةً، عَيْنًا وَوَرِقًا. وقد نَضَّ المَالُ يَنْضُ، إذا تَحَوَّلَ نَقْدًا بعد أن كان متاعاً^(٢).

(هـ) ومنه الحديث: «خُذْ صدقة ما قد نَضَّ من أموالهم»^(٣). أي ما حَصَلَ وظهر من أثمان أُمْتَعَتِهِمْ وغيرها.

(هـ) ومنه حديث عكرمة في الشريكين إذا أرادا أن يَتَفَرَّقَا: «يَقْسَمَانِ ما نَضَّ بينهما من العين، ولا يَقْسَمَانِ الدِّينَ». كره أن يَقْسَمَ الدِّينَ، لأنه ربما استوفاه أحدهما، ولم يَسْتَوْفِهِ الآخر، فيكون رِبَاً، ولكن يَقْتَسِمَانِهِ بعد القبض^(٤).

(س) وفي حديث عمران والمرأة صاحبة المزايدة: «قال: والمزايدة تكاذُ تُنَضُّ من المِلءِ»^(٥). أي تَنْشَقُّ ويخرج منها الماء. يقال: نَضَّ الماء من العين، إذا نَبَعَ.

[نَضَلَ] (س) فيه: «أنه مرَّ بقوم يَتَضَلُّونَ». أي يَزْتَمُونَ^(٦) بالسهم. يقال: انْتَضَلَ القَوْمُ وَتَنَاضَلُوا: أي رَمَوْا لِلْسَبْقِ. وَنَاضَلَهُ، إذا راماه. وَفُلَانٌ يُنَاضِلُ عَنْ فُلَانٍ، إذا رامى عنه وَحَاجَجَ، وَتَكَلَّمَ بِعُذْرِهِ، وَدَفَعَ عَنْهُ.

(١) «الفائق» (٣/٤٤١).

(٢) «غريب الحديث» (٢/٢٦٠) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/٤٤٠) للزمخشري.

(٣) «الفائق» (٣/٤٤٠).

(٤) معنى ما قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢٦٠)، ونحوه لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/٤٤٠).

(٥) هكذا في الأصل، وأ، وفي اللسان: «من الماء» وهو في بعض نسخ النهاية، كما جاء بحواشي الأصل.

(٦) «الفائق» (٣/٤٣٩) شارحاً حديث عبد الله بن عمر: «نزلنا منزلاً فمنا من يتضلل...».

* ومنه الحديث: «بُعْدًا لَكُنَّ وَشُحْقًا، فَعَنَكُنَّ كُنْتَ أَنَا ضِلٌّ». أي أجادل وأخاصم وأدافع.

(س) ومنه شعر أبي طالب يمدح النبي ﷺ:

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ يُبْزَى مُحَمَّدٌ وَلَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَتَنَاضِلُ^(١)

[نضنض] ^(٢) (هـ) في حديث أبي بكر: «دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُنْضِضُ لِسَانَهُ». أي يُحَرِّكُهُ^(٣). وَيُرْوَى بِالصَّادِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[نضاً] (س) فيه: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُنْضِي شَيْطَانَهُ كَمَا يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ». أي يُهْزِلُهُ، وَيَجْعَلُهُ نِضْوًا. وَالنِّضْوُ: الدَّابَّةُ الَّتِي أَهْزَلْتَهَا الْأَسْفَارَ، وَأَذْهَبَتْ لَحْمَهَا.

ومنه حديث علي: «كَلِمَاتٌ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ الْمَطِيُّ لَأَنْضَيْتُمُوهُمْ».

وحديث ابن عبد العزيز: «أَنْضَيْتُمُ الظَّهْرَ». أي أَهْزَلْتُمُوهُ^(٤).

(س) ومنه الحديث: «إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَأْخُذُ نِضْوًا أَخِيهِ».

(س) وفي حديث جابر: «جَعَلْتُ نَاقَتِي تَنْضُو الرِّقَاقَ»^(٥). أي تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا. يُقَالُ: نَضَتْ تَنْضُو نِضْوًا وَنِضْيًا.

* وفي حديث علي، وذكر عُمر فقال: «تَنَكَّبَ قَوْسَهُ وَأَنْضَى فِي يَدِهِ أَشْهُمًا». أي أَخَذَ وَاسْتَخْرَجَهَا مِنْ كِنَانَتِهِ. يُقَالُ: نَضَا السِّيفَ مِنْ غِمْدِهِ وَأَنْضَاهُ، إِذَا أَخْرَجَهُ.

(١) في الأصل: «ونناضل» صوابه بالكسر من أ، والديوان، نسخة الشنقيطي بدار الكتب المصرية.

(٢) أورد في «الفائق» (٤٤١/٣) حديثاً فيه: «ولم أزل أنضنض سهمي الآخر في جبهته حتى نزعته، وبقي النصل في جبهته مثبتاً ما قدرت على نزعته» وقال: أنضنض: أي أقلق.

(٣) «غريب الحديث» (٩/٢) لابن سلام، و«الفائق» (٤٣٦/٣) للزمخشري.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلام (٤١٤/٢). وابن عبد العزيز، هو عمر الخليفة الزاهد رحمه الله تعالى.

(٥) هكذا في الأصل، وأ، وفي اللسان: «الرفاق» بالفاء والقاف، وهو في بعض نسخ النهاية، كما جاء بحواشي الأصل.

(س) وفي حديث الخوارج: «فَيَنْظُرُ فِي نَضِيئِهِ». النَّضِيُّ: نَضَلُ السَّهْمِ. وقيل^(١): هو السهم قبل أن يُنْحَتَ^(٢) إذا كان قَدْحاً، وهو أَوْلَى، لأنه قد جاء في الحديث ذِكْرُ النَّضَلِ بعد النَّضِيِّ.

وقيل: هو من السهم ما بين الريش والنَّضَلِ. قالوا: سُمِّيَ نَضِيئاً؛ لكثرة البَرَزِ والنَّحْتِ، فكأنه جُعِلَ نِضوا: أي هزِلاً.

باب النون مع الطاء

[نطح] (هـ) فيه: «فَارِسٌ نَطْحَةٌ أَوْ نَطْحَتَيْنِ»^(٣) ثم لا فَارِسَ بعدها أبداً. معناه أن^(٤) فَارِسَ تُقَاتِلَ المسلمين مرَّتين، ثم يَبْطُلُ مُلْكُهَا وَيَزُولُ، فَحُذِفَ الفعل لبيان معناه.

* ومنه الحديث: «لَا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنَزَانٍ». أي لَا يَلْتَقِي فِيهَا اثْنَانِ ضَعِيفَانِ، لِأَن النُّطَاحَ مِنْ شَأْنِ الثُّيُوسِ، وَالْكَبَاشِ لَا الْعُنُوزِ. وهو إشارة إلى قَضِيَةِ مَخْصُوصَةٍ لَا يَجْرِي فِيهَا خُلْفٌ وَنَزَاعٌ.

[نطس] (هـ) في حديث عمر: «لَوْ لَا التَّنَطُّسُ مَا بَالَيْتُ أَلَّا أُغْسَلَ يَدَيَّ». التَّنَطُّسُ^(٥): التَّقَدُّرُ وقيل^(٦): هو المبالغة في الطهور، والتَّائِقُ فيه. وَكُلُّ مَنْ تَأَنَّقَ

(١) قاله الزمخشري.

(٢) «الفائق» (٣/٣٥٥).

(٣) هكذا بالنصب في الأصل، وأ، والدر الثير، والهروي، والذي في القاموس، واللسان، وبعض نسخ النهاية، كما جاء بحواشي الأصل: «نطحَةٌ أَوْ نَطْحَتَانِ».

(٤) الذي في الهروي: «قال أبو بكر: معناه: فارس تنطح مرَّةً أَوْ مرَّتين، فيبطل ملكها، ويَزُولُ أمرها، فَحُذِفَ «نطح» لبيان معناه. قال الشاعر:

رَأَيْتُنِي بِحَبْلَيْنِهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً

أَي رَأَيْتُنِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلَيْهَا، فَحُذِفَ الفعل».

(٥) هذا شرح ابن عيينة، كما ذكر الهروي.

(٦) القائل هو الأصمعي، كما ذكر الهروي أيضاً.

في الأمور ودَقَّ النَّظْرَ فِيهَا فَهُوَ نَظَسٌ وَمُتَنَطِّسٌ^(١).

[نطع] (هـ) فيه: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ». هم الْمُتَعَمِّقُونَ الْمُغَالُونَ فِي الْكَلَامِ، الْمُتَكَلِّمُونَ بِأَفْصَى حُلُوقِهِمْ. مأخوذ من النَّطْع، وهو الغارُّ الأَعْلَى من القَمِّ، ثم اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ تَعَمُّقٍ، قَوْلًا وَفِعْلًا^(٢).

(س) ومنه حديث عمر: «لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا عَجَّلْتُمْ الْفِطْرَ وَلَمْ تَنْطَعُوا تَنْطَعَ أَهْلُ الْعِرَاقِ». أي تَتَكَلَّفُوا الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ.

وقيل: أراد به ها هنا الإكثار من الأكل والشرب والتَّوَشُّعَ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْغَارِ الْأَعْلَى. وَيُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ أَنْ يُعَجِّلَ الْفِطْرَ بِتَنَاوُلِ الْقَلِيلِ مِنَ الْفَطُورِ.

* ومنه حديث ابن مسعود: «إِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ وَالْإِخْلَافَ، فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ: هَلُمَّ وَتَعَالَى». أراد النَّهْيَ عَنِ الْمُلَاحَاةِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَأَنْ مَرَّجِعَهَا كُلَّهَا إِلَى وَجْهِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّوَابِ، كَمَا أَنَّ هَلُمَّ بِمَعْنَى تَعَالَى^(٣).

[نطف] (هـ) فيه: «لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ يَزِيدُ وَأَهْلُهُ، وَيَنْقُصُ الشِّرْكَ وَأَهْلُهُ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ بَيْنَ النَّطْفَتَيْنِ لَا يَخْشَى جَوْرًا». أراد بالنطفتين بَحْرَ الْمَشْرِقِ وَبَحْرَ الْمَغْرِبِ. يُقَالُ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ: نُطْفَةٌ^(٤)، وَهُوَ بِالْقَلِيلِ أَحْصَى.

وقيل: أراد ماء الفرات وماء البحر الذي يَلِي جُدَّةَ. هكذا جاء في كتاب الهروى، والزمخشري: لَا يَخْشَى^(٥) جَوْرًا: أي لَا يَخْشَى فِي طَرِيقِهِ أَحَدًا يَجُورُ عَلَيْهِ وَيَظْلِمُهُ.

والذي جاء في كتاب الأزهرى: «لَا يَخْشَى إِلَّا جَوْرًا». أي لَا يَخَافُ فِي طَرِيقِهِ غَيْرَ الضَّلَالِ، وَالْجَوْرِ عَنِ الطَّرِيقِ.

(١) والمعنى الأول قاله ابن علية، والثاني الأصمعي، كما حكاه عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٨/٢) ثم قال: وقال أبو عمرو الشيباني - نحو قول الأصمعي، وفي «الفائق» (٤٤٤/٣) ذكر الزمخشري القولين، ودلَّ عليهما.

(٢) نحوه في «الفائق» (٤٤٤/٣).

(٣) نحوه في «الفائق» (٤٤٤/٣).

(٤) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤٤٢/٣).

(٥) الذي في «الفائق» (٤٤٣/٣): «لَا يَخْشَى إِلَّا جَوْرًا».

(هـ) ومنه الحديث^(١): «إِنَّا نَقْطَعُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ النُّطْفَةَ». يعني ماء البحر^(٢).

* ومنه حديث عليّ: «وَلْيُمْنِهَا عِنْدَ النِّطَافِ وَالْأَغْشَابِ». يعني الإبل والماشية والنطاف: جمع نُطفة، يريد أنها إذا وَرَدَتْ عَلَى الْمِيَاهِ وَالْعُشْبِ يَدْعُهَا لِتَرِدَ وَتَرْعَى.

* ومنه الحديث: «قَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ مِنْ وَضُوءٍ؟ فَجَاءَ رَجُلٌ بِنُطْفَةٍ فِي إِدَاوَةٍ». أراد بها هاهنا الماء القليل^(٣). وبه سُمِّيَ الْمَنِيُّ نُطْفَةً لِقَلَّتِهِ، وَجَمْعُهَا: نُطْفٌ.

* ومنه الحديث: «تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ». وفي رواية: «لَا تَجْعَلُوا نُطْفَكُمْ إِلَّا فِي طَهَارَةٍ». هو حَتٌّ عَلَى اسْتِخَارَةِ أُمِّ الْوَلَدِ، وَأَنْ تَكُونَ صَالِحَةً، وَعَنْ نِكَاحٍ صَحِيحٍ أَوْ مِلْكٍ يَمِينٍ. وَقَدْ نَطَفَ الْمَاءُ يَنْطُفُ وَيَنْطِفُ، إِذَا قَطَرَ قَلِيلًا قَلِيلًا.

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ ظِلَّةً تَنْطُفُ سَمْنَا وَعَسَلًا». أي تَقْطُرُ^(٤).

* ومنه صفة المسيح عليه السلام: «يَنْطُفُ رَأْسُهُ مَاءً».

* ومنه حديث ابن عمر: «دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنَوَسَاتُهَا تَنْطُفُ».

[نطق^(٥)] ^(٦) (هـ) في حديث العباس يمدح النبي ﷺ.

حَتَّى اخْتَوَى بَيْتَكَ الْمَهِيْمُنُ مِنْ خَنْدِفٍ عَلِيًّا تَحْتَهَا النُّطْقُ

النُّطْقُ: جَمْعُ نَطَاقٍ، وَهِيَ أَعْرَاضُ مِنْ جِبَالٍ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ: أَيِ نَوَاحٍ

(١) في كلام عمرو بن العاص للنجاشي.

(٢) «الفائق» (٤٤٣/٣).

(٣) «الفائق» (٤٤٣/٣).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٧٤/١).

(٥) في كلام عليّ رضي الله عنه: «مَنْ يَظَلُّ أَيْزُ أَبِيهِ يَنْتَظِقُ بِهِ» ضرب طول الأير مثلاً لكثرة الولد، والانتطاق مثل للتقوي والاعتضاد، والمعنى من كثرت أخوته كان منهم في عز ومنعة، «الفائق» (٦٨/١)، وانظر ما مضى في «أير».

(٦) قد مضى في حديث البطاقة التي تخرج يوم القيامة، أن الحديث روي بالنون «نطاقة»، قال الزمخشري: قيل لها النطاقة لأنها تنطق بما هو مرقوم عليها، «الفائق» (١١٧/١)، وقد تكرر ذكرها في الحديث، وانظر ما مضى في «بطق».

وأوساط منها، شُبِّهَتْ بالنُّطْقِ التي يُشَدُّ بها أوساطُ الناس، ضَرَبَهُ مثلاً له؛ في ارتفاعه وتوسُّطه في عشيرته^(١)، وجعلهم تحته منزلة أوساط الجبال. وأرادَ بَيْتَهُ شَرَفَهُ، والمهيمن نَعْتُهُ: أي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك أعلى مكانٍ من نسب خِنْدَفٍ^(٢).

وفي حديث أم إسماعيل: «أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمِنْطَقَ مِنْ قَبْلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا». الْمِنْطَقُ: النِّطَاقُ، وجمعُه: مَنَاطِقُ، وهو أن تَلْبَسَ الْمَرْأَةُ ثَوْبَهَا، ثُمَّ تَشُدُّ وَسَطَهَا بِشَيْءٍ وَتَرْفَعُ وَسَطَ ثَوْبِهَا، وَتُرْسِلُهُ عَلَى الْأَسْفَلِ^(٣) عِنْدَ مُعَانَاةِ^(٤) الْأَشْغَالِ؛ لثَلَا تَعْتُرَ فِي ذَيْلِهَا. وَبِهِ سُمِّيَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ذَاتَ النَّطَاقَيْنِ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُطَارِقُ نِطَاقًا فَوْقَ نِطَاقٍ^(٥).

وقيل: كان لها نِطَاقَانِ تَلْبَسُ أَحَدَهُمَا، وَتَحْمِلُ فِي الْآخِرِ الزَّادَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، وَهُمَا فِي الْغَارِ.

وقيل: شَقَّتْ نِطَاقَهَا نِصْفَيْنِ فَاسْتَعْمَلَتْ أَحَدَهُمَا، وَجَعَلَتْ الْآخَرَ شِدَادًا لِزَادِهَا.

(هـ) وفي حديث عائشة: «فَعَمَدُنْ إِلَى حُجَزِ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَّقْنَهَا وَاخْتَمَرْنَ بِهَا».

[نطل] (هـ) في حديث ظبيان: «وَسَقَوْهُمْ بِصَبِيرِ النَّيْطِلِ». النَّيْطِلُ: الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَالصَّبِيرُ: السَّحَابُ.

(س) وفي حديث ابن المسيَّب: «كَرِهَ أَنْ يُجْعَلَ نَظْلُ النَّيْذِ فِي النَّيْذِ لِيَسْتَدَّ بِالنَّظْلِ». هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ سُلَافُ النَّيْذِ وَمَا صَفَا مِنْهُ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَكْرُ وَالذُّرْدِيُّ صَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ، وَخُلِطَ بِالنَّيْذِ الطَّرِيَّ لِيَسْتَدَّ. يُقَالُ^(٦): مَا فِي الدَّنِّ نَظْلَةٌ نَاطِلٌ: أَيِ

(١) إِلَى هُنَا قَالَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ دُونَ قَوْلِهِ «وَهِيَ أَعْرَاضُ...» وَأَوْسَاطُ مِنْهَا «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١/١٢٩).

(٢) لَفْظُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٣/١٢٤).

(٣) «الْفَائِقِ» (١/٣٣٦).

(٤) حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْمَعْنَى وَقَالَ: فَتَرَهُ لِي أَبِي زَيْدٍ الْكَلَابِيِّ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/٣١).

(٥) قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ زَادَ: وَقِيلَ: كَانَتْ تَحْمِلُ فِي أَحَدِهِمَا الزَّادَ إِلَى الْغَارِ «الْفَائِقِ» (١/٣٣٦)، قُلْتُ: وَانْظُرْ تَمَامَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ، وَمَا ذَكَرْتَهُ عَلَيْهِ فِي «الذَّيْلِ» ص (٤٩٥).

(٦) ذَكَرَ هَذَا وَمَا بَعْدَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٤٤٥)، وَكَانَ قَالَ قَبْلَهُ نَحْوَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ، وَلَفْظُهُ: النَّظْلُ هُوَ الشَّجِيرُ - الثَّغْلُ - سَمِيَ بِذَلِكَ لِقَلَّتِهِ، وَانْتَظَلَ الزَّقُّ نَظْلَةً: إِذَا اصْطَبَّ مِنْ شَيْئًا يَسِيرًا.

جُرْزعة، وبه سُمِّي القَدَح الصغير الذي يَغْرَض فيه الخَمَّار أنموذَجَه ناطِلاً.

[نطنط] (هـ) فيه: «كان يسأل عَمَّن تَخَلَّف من غِفَار، فقال: ما فَعَلَ الحُمُر الطُّوال النَّطَانِط». هي جمع نَطْناط، وهو الطويل المَدِيدُ القامة^(١).

ويُروى: «النَّطاط». بالثاء المثلثة. وقد تقدم.

[نطا] (هـ) في حديث طَهْفَةَ: «في أرضٍ غائِلَةِ النَّطَاء». النطاء: البُعْد^(٢). ويَلْدُ نَطِيٌّ: أي بعيد.

ويُروى: «الْمُنْطِي»، وهو مَفْعَل منه.

(هـ) وفي حديث الدعاء: «لا مانعَ لِمَا أَنْطَيْتَ، ولا مُنْطِي لِمَا مَنَعْتَ». هو لغة أهل اليمن في أعطى^(٣).

* ومنه الحديث: «الْيَدُ الْمُنْطِيَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى»^(٤).

* ومنه كتابه لوائل بن حُجْر: «وَأَنْطُوا الْبُجَّةَ»^(٥).

* وقوله لرَجُلٍ آخر: «أَنْطِهْ كَذَا».

(هـ) وفي حديث زيد بن ثابت: «كنت مع النبي ﷺ وهو يُمْلِي كتاباً، فدخل رجل، فقال له: أَنْطُ». أي اسْكُتْ، بلغة حِمِير^(٦). وهو أيضاً زَجْرٌ للبعير إذا نَفَرَ. يقال له: أَنْطُ، فَيَسْكُن^(٧).

* وفي حديث خبير: «غداً إلى النَّطَاء». هي عِلْمٌ لَخَيْبَرٍ أو حِصْنٌ بها، وهي من

(١) زاد في «الفائق» (٤٤٢/٣): من النط وهو المط، يقال: نططته ومططته: إذا مددته.

(٢) «الفائق» (٢٧٩/٢).

(٣) قال الزمخشري: هي بلغة بني سعد «الفائق» (١٩٣/١) و(٤٤٢/٣).

(٤) «الفائق» (٤٤٢/٣).

(٥) «الفائق» (١٧/١).

(٦) قاله ابن الأعرابي وزاد: فقد شَرَفَ النبي ﷺ هذه اللغة.

(٧) قال ذلك المفضل كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٤٤٢/٣) مع قول ابن الأعرابي.

النَّظَرُ: البُغْدُ^(١). وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ^(٢). وَإِدْخَالُ اللَّامِ عَلَيْهَا كِدْخَالِهَا عَلَى حَارِثٍ وَعَبَّاسٍ. كَأَنَّ النَّظَاةَ وَصَفَتْ لَهَا غَلَبَ عَلَيْهَا.

باب النون مع الظاء

[نظر]^(٣) (س) فِيهِ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ». مَعْنَى النَّظَرِ هَاهُنَا الْإِخْتِيَارُ وَالرَّحْمَةُ وَالْعَطْفُ؛ لِأَنَّ النَّظَرَ فِي الشَّاهِدِ دَلِيلُ الْمَحَبَّةِ، وَتَرَكَ النَّظَرَ دَلِيلُ الْبُغْضِ وَالْكَرَاهَةِ، وَمِثْلُ النَّاسِ إِلَى الصُّوَرِ الْمُعْجَبَةِ وَالْأَمْوَالِ الْفَائِقَةِ، وَاللَّهُ يَتَّقَدَّسُ عَنْ شَبِّهِ الْمَخْلُوقِينَ، فَجَعَلَ نَظْرَهُ إِلَى مَا هُوَ السَّرُّ وَاللُّبُّ، وَهُوَ الْقَلْبُ وَالْعَمَلُ. وَالنَّظَرُ يَقَعُ عَلَى الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي، فَمَا كَانَ بِالْأَبْصَارِ فَهُوَ لِلْأَجْسَامِ، وَمَا كَانَ بِالْبَصَائِرِ كَانَ لِلْمَعَانِي.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَنْ ابْتَنَعَ مَصْرَاءَةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ». أَيِ خَيْرِ الْأَمْرَيْنِ لَهُ، إِمَّا إِمْسَاكَ الْمَبِيعِ أَوْ رَدَّهُ، أُيِّهُمَا كَانَ خَيْرًا لَهُ وَاخْتَارَهُ فَعَلَهُ.

* وَكَذَلِكَ حَدِيثُ الْقِصَاصِ: «مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ». يَعْنِي الْقِصَاصَ وَالِدِيَّةَ، أُيِّهُمَا اخْتَارَ كَانَ لَهُ. وَكُلُّ هَذِهِ مَعَانٍ لَا صُورٌ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ». قِيلَ: ^(٤) مَعْنَاهُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا بَرَزَ قَالَ

(١) لَفْظُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٤٤٣/٣) وَزَادَ: وَفِي الْمَغَازِي: «حَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ كُلِّهَا: الشَّقَّ وَنَظَاةَ الْكِتَابَةِ»، انْتَهَى قُلْتُ: أَرَادَ بِالْمَغَازِي، كِتَابَ الْمَغَازِي لِلْوَاقِدِيِّ، فَإِنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ كَثِيرًا وَإِنْ لَمْ يَصْرُحْ بِذَلِكَ.

(٢) مِنْ ذَلِكَ مَا أورد ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٩٢/١-٢٩٤) مِنْ قَوْلِ عُمَرَ «إِذَا انْتَابَتِ الْمَغَازِي فَخَيْرُ غَزْوِكُمُ الرِّيَاطُ» قَالَ ابن قتيبة: انْتَابَتِ: بَعُدَتْ، وَالتَّطَيُّعُ الْبَعِيدُ.

(٣) فِي حَدِيثِ عُمَرَ عَامِ الرَّمَادَةِ: «فَتَعَالَى فَانْظُرْ» قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢٦٨/٣): إِذْ بَانَ فَعَلُهُ إِذَا فُورَ مِنَ الْإِيْذَاءِ الْبَلِيْغِ وَالْخَشَوْنَةِ وَالْإِيْقَاعِ، كَانَ جَدِيرًا بِأَنْ يَشَاهِدَ وَيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَيَتَعَجَّبُ مِنْهُ.

(٤) الْقَائِلُ هُوَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ وَ«الْفَائِقِ» (٤٤٦/٣).

الناس: لا إله إلا الله، ما أشرفَ هذا الفتى! لا إله إلا الله، ما أعلمَ هذا الفتى! لا إله إلا الله، ما أكرمَ هذا الفتى^(١)! أي ما أنقى، لا إله إلا الله، ما أشجعَ هذا الفتى! فكانت رؤيته تحمِلُهم على كلمة التوحيد.

(هـ) وفيه: «إن عبد الله أبا النبي ﷺ مرَّ بامرأةٍ تنظرُ وتغتافُ، فرأت في وجهه نوراً، فدعته إلى أن يستبضعَ منها وتُعطيه مائةً من الإبل، فأبى». تنظرُ: أي تتكهن، وهو نظرٌ تعلُّمٌ وفِرَاسةٌ^(٢).

والمرأة كاظمةٌ بنتُ مرٍّ. وكانت مُتهوِّدة قد قرأت الكتب.

وقيل: هي أختُ ورقة بن نوفل.

(هـ) وفيه: «أنه رأى جارية بها شفعة، فقال: إن بها نظرةً فاسترقوا لها». أي بها عين أصابتها من نظر الجن. وصبيٌّ منظور: أصابته العين.

* وفي حديث ابن مسعود: «لقد عرفتُ النظائرَ التي كان رسولُ الله ﷺ يقومُ بها: عشرين سورة من المَفَصَّل». النظائر: جمع نظيرة، وهي المِثْلُ والشُّبُه في الأشكال، والأخلاق، والأفعال، والأقوال، أراد اشتباه بعضها ببعض في الطول^(٣).

والتَّظْيِيرُ: المِثْلُ في كل شيء. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث الزُّهري: «لا تُناظرُ بكتاب الله ولا سُنَّة رسول الله ﷺ». أي لا تجعلَ لهما شُبُهاً ونظيراً، فتدعُهما وتأخذ به، أو لا تجعلَ لهما مثلاً، كقول القائل إذا جاء في الوقت الذي يريد: ﴿ثُمَّ﴾^(٤) جئت على قدرٍ يا موسى، وما أشبه ذلك ما يُتمثل به^(٥)، والأوّل أشبه. يقال: ناظرْتُ فلاناً: أي صرْتُ له نظيراً في المُخاطبة.

(١) إلى هنا انتهى الكلام عند الزمخشري.

(٢) «الفائق» (٣/٤٤٥).

(٣) زاد في «الفائق» (٣/٤٤٦): أو لفضلها جمع نظورة، وهي الخيار، يقال نظائر الجيش لأفاضلهم وأمانلهم.

(٤) من أ، وانظر الآية (٤٠) من سورة طه.

(٥) والوجهان قالهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٤٤٧-٤٤٨)، واقتصر صاحب «الفائق» (٣/٤٤٦) على الوجه الثاني، وذكر عن بعض مشيخة بغداد أن صاحباً له تمثل بقوله تعالى: =

وَنَظَرْتُ فَلَانًا بَفْلَانٍ: أَي جَعَلْتُهُ نَظِيرًا لَهُ.

* وفيه: «كَنتُ أَبَايُعِ النَّاسَ فَكَنتُ أَنْظِرُ الْمُعْسِرَ». الْإِنْظَارُ: التَّأخِيرُ وَالْإِمْهَالُ. يُقَالُ: أَنْظَرْتُهُ أَنْظِرُهُ، وَاسْتَنْظَرْتَهُ، إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ أَنْ يُنْظَرَكَ.

* وفي حديث أنس: «نَظَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ». يُقَالُ: نَظَرْتُهُ وَانْتَظَرْتَهُ، إِذَا ارْتَقَبْتَ حُضُورَهُ.

* ومنه حديث الحج: «فإِنِّي أَنْظِرُكُمْ».

* وحديث الأشعرين: «أَنْ تَنْظُرُوهُمْ». وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ: «النَّظَرُ، وَالْإِنْتِظَارُ، وَالْإِنْظَارُ» فِي الْحَدِيثِ.

[نظف] (س) فيه: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ. نَظَافَةُ اللَّهِ: كُنَايَةُ عَنْ تَنْزِهِهِ مِنْ سِمَاتِ الْحَدَثِ، وَتَعَالِيهِ فِي ذَاتِهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ. وَحُبُّهُ النَّظَافَةَ مِنْ غَيْرِهِ كُنَايَةُ عَنْ خُلُوصِ الْعَقِيدَةِ وَنَفْيِ الشُّرْكِ وَمُجَانِبَةِ الْأَهْوَاءِ، ثُمَّ نَظَافَةُ الْقَلْبِ عَنِ الْغِلِّ وَالْحِقْدِ وَالْحَسَدِ وَأُمَثَالِهَا، ثُمَّ نَظَافَةُ الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ عَنِ الْحَرَامِ وَالشُّبْهِ، ثُمَّ نَظَافَةُ الظَّاهِرِ لِمُلَابَسَةِ الْعِبَادَاتِ.

* ومنه الحديث: «نَظَّفُوا أَفْوَاهَكُمْ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ». أَي صُونُوهَا عَنِ اللَّغْوِ، وَالْفُحْشِ، وَالْغِيْبَةِ، وَالنَّمِيمَةِ، وَالْكَذِبِ، وَأُمَثَالِهَا، وَعَنْ أَكْلِ الْحَرَامِ وَالْقَاذُورَاتِ، وَالْحَثِّ^(١) عَلَى تَطْهِيرِهَا مِنَ النِّجَاسَاتِ وَالسَّوَاكِ.

(س) وفيه: «تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ». أَي تَسْتَوْعِبُهُمْ هَلَاكًا. يُقَالُ: اسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ، إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: اسْتَنْظَفْتُ الْخِرَاجَ، وَلَا يُقَالُ: نَظَفْتُهُ.

* ومنه حديث الزُّهْرِيِّ: «فَقَدَرْتُ أَنِّي اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدِهِ، وَاسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ».

[نظم] * فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: «وَأَيَّاتِ تَتَابَعِ كِنِظَامٍ بِإِلِ قُطْعِ سِلْكِهِ». النِّظَامُ:

= «فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرَقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا»، وَكَانَ مِنْ أَحْصَى النَّاسِ بِهِ، وَأَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ عِنْدَهُ مَهْجُورًا.

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَأَ، وَاللِّسَانُ، وَالَّذِي فِي الدَّرِّ الشَّيْرِ مَكَانَ هَذَا: «وَطَهَّرُوهَا بِالْمَاءِ وَالسَّوَاكِ».

الْعَقْدُ مِنَ الْجَوْهَرِ وَالْخَزَزُ وَنَحْوَهُمَا. وَسِلْكُهُ: خَيْطُهُ.

باب النون مع العين

[نعب] (س) في دعاء داود عليه السلام: «يَا رَازِقَ النَّعَابِ فِي عُشِّهِ». النَّعَابُ: الغرابُ. والنَّعِيبُ: صَوْتُهُ. وَقَدْ نَعَبَ يَنْعِبُ وَيَنْعَبُ نَعْبًا.

قيل: إِنَّ فَرْخَ الْغُرَابِ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْضَتِهِ يَكُونُ أَيْضَ كَالشُّحْمَةِ، فَإِذَا رَأَى الْغُرَابَ أَنْكَرَهُ وَتَرَكَهُ وَلَمْ يَرْقُهِ، فَيَسْتَوِقُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْبَقَّ فَيَقَعُ عَلَيْهِ، لِزُهومة رِيحِهِ، فَيَلْقُطُهَا وَيَعِيشُ بِهَا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ رِيشُهُ وَيَسْوَدَّ، فَيُعَاوِذُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ.

[نعت] (س) في صفته ﷺ: «يَقُولُ نَاعَتُهُ: لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ». النَّعْتُ: وَصْفُ الشَّيْءِ بِمَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ. وَلَا يُقَالُ فِي الْقَبِيحِ، إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ، فَيَقُولُ: نَعْتُ سَوْءٍ، وَالْوَصْفُ يُقَالُ فِي الْحَسَنِ وَالْقَبِيحِ.

[نعثل] (هـ) فِي مَقْتَلِ عَثْمَانَ: «لَا يَمْنَعُنْكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسُبَّ نَعَثَلًا». كَانَ أَعْدَاءُ عَثْمَانَ يَسْمُونَهُ نَعَثَلًا، تَشْبِيهًا بِرَجُلٍ مِنْ مِصْر^(١)، كَانَ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ اسْمُهُ نَعَثَلٌ.

وقيل: النَّعَثَلُ: الشَّيْخُ الْأَحْمَقُ، وَذَكَرُ الضَّبَاعِ^(٢).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: «اقْتُلُوا نَعَثَلًا، قَتَلَ اللَّهُ نَعَثَلًا». تَعْنِي عَثْمَانَ. وَهَذَا كَانَ مِنْهَا لَمَّا غَاظِبَتْهُ وَذَهَبَتْ إِلَى مَكَّةَ.

(١) فِي الْهَرَوِيِّ: «مُضَرٌّ»، وَهُوَ خَطَأٌ، وَفِي «الْفَائِقِ»: مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، وَقِيلَ: مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ.

(٢) وَذَكَرَ أَبُو عِيَادٍ الْقَاسِمُ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ وَالْأَخِيرَ دُونَ الثَّانِي «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٢٤/٢) وَعَزَا ذَلِكَ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ، وَفِي «الْفَائِقِ» (٥٢/٤) جَمِيعُ مَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ.

[نعج] * في شعر خُفاف بن نُذبة^(١) :

والنَّاعِجَاتِ الْمُسْرِعَاتِ بِالنَّجَا^(٢)

يعني الخُفاف من الإبل. وقيل: الحِسان الألوان^(٣).

[نعر] (هـ) في حديث عمر: «لَا أَقْلُعُ عَنْهُ حَتَّى أَطَيَّرَ نَعْرَتَهُ». ورُوي: «حَتَّى أَنْزِعَ النَّعْرَةَ^(٤)» التي في أنْفِهِ. النَّعْرَةُ، بالتحريك: ذُبَابٌ كَبِيرٌ^(٥) أَرْزَقُ، لَهُ إِبْرَةٌ يَلْسَعُ بِهَا، وَيَتَوَلَّعُ بِالْبَعِيرِ، وَيَدْخُلُ فِي أَنْفِهِ فَيَرْكَبُ رَأْسَهُ^(٦)، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِنَعِيرِهَا وَهُوَ صَوْتُهَا، ثُمَّ اسْتُعِيرَتْ لِلنَّخْوَةِ وَالْأَنْفَةِ وَالْكِبَرِ^(٧): أَيِ حَتَّى أُزِيلَ نَخْوَتُهُ، وَأُخْرِجَ جَهْلُهُ مِنْ رَأْسِهِ.

أخرجه الهروي من حديث عمر، وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً^(٨).

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء: «إِذَا رَأَيْتَ نَعْرَةَ النَّاسِ، وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّرَهَا، فَدَعَهَا حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ يُغَيِّرُهَا». أَيِ كَبَرَهُمْ وَجَهَّلَهُمْ^(٩).

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ عِرْقِي نَعَّارٍ». نَعْرَ الْعِرْقِ بِالْدم،

(١) يمدح الصديق رضي الله عنه.

(٢) هكذا في الأصل، وفي أ: «النَّجَا» وفي اللسان: «للنَّجَا» والذي في «الفائق» (١/١٩٥): «النَّجَاء» وقد نص الزمخشري على أن القافية ممدودة مقيدة، وانظر الكامل، للمبرد ص(٢١١).

(٣) الكرام، حكاه الزمخشري في «الفائق» (١/١٩٤) مع القول الذي قبله.

(٤) في الأصل: «نَعْرَتَهُ»، والنَّعْرَةُ والضبط المثبت من كل المراجع، وقد نص الجوهري على أنه كَهْمَزَةٌ، لكن قول المصنف بعد ذلك إنه بالتحريك يقتضي أنه بفتح النون فقط، والذي يُستفاد من عبارة القاموس أنه كَهْمَزَةٌ، وبالتحريك أيضاً.

(٥) زيادة من الهروي، مكانها في الصحاح، وإصلاح المنطق (٢٠٥): «ضَخَمَ».

(٦) زاد ابن قتيبة بعد هذا: والعرب تسمي ذا الكبر من الرجال إذا صعر خذله بذلك البعير، وتشبه به الرجل يركب رأسه ويمضي على الجهل فلا يردده شيء بذلك، «غريب الحديث» (٢/٥٦).

(٧) «الفائق» (٣/٤).

(٨) إنما أخرجه الزمخشري من حديث عمر، أيضاً.

(٩) نحوه عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٥٦)، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٤/٤).

إذا اَرْتَفَعَ وَعَلَا. وَجُرْجُحٌ^(١) نَغَارٌ وَنَغُورٌ، إِذَا صَوَّتَ دُمُهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ.

(هـ) ومنه حديث الحسن^(٢): «كَلَّمَا نَعَرَ بِهِمْ نَاعِرٌ اتَّبَعُوهُ». أَي نَاهَضُ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْفِتْنَةِ، وَيَصِيحُ بِهِمْ إِلَيْهَا^(٣).

[نعس] * قد تكرر فيه ذِكْرُ: «النَّعَاسِ». اسْمًا وَفِعْلًا. يُقَالُ: نَعَسَ يَنْعَسُ نُعَاسًا وَنَعْسَةً فَهُوَ نَاعِسٌ. وَلَا يُقَالُ: نَعْسَانٌ. وَالنُّعَاسُ: الْوَسْنُ وَأَوَّلُ النَّوْمِ.

(س) وفيه: «إِنَّ كَلِمَاتِهِ بَلَغَتْ نَاعُوسَ الْبَحْرِ». قَالَ أَبُو مُوسَى: هَكَذَا وَقَعَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ^(٤) وَفِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ: «قَامُوسُ الْبَحْرِ». وَهُوَ وَسْطُهُ وَلُجَّتُهُ، وَلَعَلَّهُ لَمْ يُجَوِّدْ كِتَابَتَهُ فَصَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ. وَلَيْسَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ أَصْلًا فِي مُسْنَدِ إِسْحَاقَ^(٥) الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ هَذَا الْحَدِيثَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَرَنَهُ بِأَبِي مُوسَى وَرِوَايَتِهِ، فَلَعَلَّهَا فِيهَا.

قَالَ: وَإِنَّمَا أَوْرَدُ نَحْوَ هَذِهِ الْأَلْفَافِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا طَلَبَهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ فَيَسْتَحْيِرُ، فَإِذَا نَظَرَ فِي كِتَابِنَا عَرَفَ أَصْلَهُ وَمَعْنَاهُ.

[نعش] ^(٦) (هـ) فيه: «وَإِذَا نَعَسَ فَلَا اتُّعَشَ». أَي لَا اَرْتَفَعَ، وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ. يُقَالُ: نَعَشَهُ اللَّهُ يَنْعَشُهُ نَعْشًا إِذَا رَفَعَهُ. وَاتُّعَشَ الْعَاثِرُ، إِذَا نَهَضَ مِنْ عَثْرَتِهِ، وَبِهِ سُمِّيَ سَرِيرُ الْمَيِّتِ نَعْشًا لِارْتِفَاعِهِ. وَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيِّتٌ مَحْمُولٌ فَهُوَ سَرِيرٌ.

(١) هذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفاق» (٥/٤).

(٢) قال في هزيمة يزيد بن المهلب: كلما... «الفاق» (٦/٤) وقال: أي صاح بهم صائح ودعاهم وابع، يريد أنهم سراع إلى الفتن والسعي فيها.

(٣) وانظر «الفاق» (٥/٤).

(٤) أخرجه مسلم في (باب تخفيف الصلاة والخطبة، من كتاب الجمعة)، وقال الإمام النووي في شرحه (١٥٧/٦): «قال القاضي عياض: أكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها «قاعوس» بالقف والعين، قال: ووقع عند أبي محمد بن سعيد: «ناعوس» بالتاء المثناة من فوق، قال: ورواه بعضهم: «ناعوس» بالنون والعين، قال: وذكره أبو مسعود الدمشقي في أطراف الصحيحين، والحميدي في الجمع بين رجال الصحيحين «قاموس» بالقف والميم».

(٥) ابن راهويه، كما صرح النووي.

(٦) عن أنس رفعه: ما من رجل ينعش لسانه حقاً، يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ إِلَّا جَرَى لَهُ أَجْرُهُ... رواه أحمد ومعنى ينعش: أي يقول ويذكر.

* ومنه حديث عمر: «انْتَعَشَ نَعَشَكَ اللهُ». أي ارتفع^(١).

(هـ) وحديث عائشة^(٢): «فانتاش^(٣) الدين بنعشه». أي استدركه بإقامته من مضرعه^(٤).

* ويروى: «انتاش الدين فنعشه». بالفاء، على أنه فعل.

* وحديث جابر: «فانطلقنا به ننعشه». أي ننهضه ونقوي جأشه.

[نعظ] (هـ) في حديث أبي مسلم الخولاني: «التعظُ أمرٌ عارم^(٥)». يقال: نعظُ الذَّكْرَ، إذا انتشر، وأنعظه صاحبه. وأنعظ الرجلُ، إذا اشتهى الجماع. والإنعاضُ: الشَّبَقُ يعني أنه أمرٌ شديد.

[نعف] (هـ) في حديث عطاء: «رأيت الأسود بن يزيد قد تَلَفَّفَ في قُطَيْفَةٍ، ثم عَقَدَ هُدْبَةَ القُطَيْفَةِ بِنَعْفَةِ الرَّحْلِ». النعفة بالتحريك: جِلْدَةٌ أو سَيْرٌ يُشَدُّ في آخِرَةِ الرَّحْلِ^(٦)، يُعَلَّقُ فيه الشيء يكون مع الراكب.

وقيل^(٧): هي فَضْلَةٌ من غِشاءِ الرَّحْلِ، تُشَقَّقُ سُيُوراً وتكون على آخِرته^(٨).

[نعق] ^(٩) * فيه: «قال لِنِسَاءِ عِثْمَانَ بنِ مَطْعُونٍ لَمَّا مَاتَ: ابْكِينَ وإياكنَّ ونَعِيقَ الشَّيْطَانِ». يعني الصَّيْحَاءِ والتَّوْحِ. وأضافه إلى الشَّيْطَانِ؛ لأنه الحَامِلُ عليه.

(١) ومنه قوله ﷺ لبشير بن الحصاصية: «انعش قدمك» أي ارفعها، والحديث عند الطبراني في الكبير والأوسط.

(٢) عند ابن قتيبة «فانتعش» وهو تصحيف، وانظر «نوش».

(٣) تصف أباهما رضي الله عنهما.

(٤) «غريب الحديث» (١٧٩/٢) لابن قتيبة، وزاد يقال: انتعش العليل إذا أفاق وأقام، وقال صاحب «الفائق» (١١٦/٢): النعش الرفع والإقامة من المصروع، والإنعاش خطأ.

(٥) في الأصل «غارم» بالمعجمة، والتصويب بالمهملة، من أ، واللسان، والهروي، والمصباح.

(٦) وهي العذبة أو الذؤابة، كما قال الأصمعي.

(٧) قاله أبو سعيد.

(٨) قالهما الزمخشري عنهما في «الفائق» (٥/٤).

(٩) في حديث الهجرة: «حتى ينق عامر بها بغلس»، قال في «الفائق» (٣٢٦/٣): النعق: دعاء الغنم بلحن ترزجر به.

* ومنه حديث المدينة: «أَخْرَجَ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةٍ، يَرِيدَانِ الْمَدِينَةَ، يَنْعِقَانِ بَغْنَمَهُمَا». أَيِ يَصِيحَانِ. يُقَالُ: نَعَقَ الرَّاعِي بِالْغَنَمِ يَنْعَقُ^(١) نَعِيقًا فَهُوَ نَاعِقٌ، إِذَا دَعَاها لِتَعُودَ إِلَيْهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ^(٢).

[نعل] (هـ) فيه: «إِذَا ابْتَلَّتِ النِّعَالُ فَالصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ». النِّعَالُ: جَمْعُ نَعْلٍ، وَهُوَ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي صَلَابَةٍ. وَإِنَّمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ، لِأَنَّ أُذُنِي بَلَلٍ يُنَدِّيهَا، بِخِلَافِ الرِّخْوَةِ فَإِنَّهَا تُنَشِّفُ الْمَاءَ^(٣).

(هـ) وفيه: «كَانَ نَعْلُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِصَّةٍ». نَعْلُ السَّيْفِ: الْحَدِيدَةُ^(٤) الَّتِي تَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْقِرَابِ^(٥).

(س) وفيه: أَنَّ رَجُلًا شَكَاَ إِلَيْهِ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ:

يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرَدَّ

النَّعْلُ: مُؤَنَّثَةٌ، وَهِيَ الَّتِي تُلبَسُ فِي الْمَشْيِ، تُسَمَّى الْآنَ: تَاشُومَةً، وَوَصَفَهَا بِالْفَرْدِ وَهُوَ مَذْكَرٌ؛ لِأَنَّ تَأْنِيثَهَا غَيْرُ حَقِيقِيٍّ.

وَالْفَرْدُ: هِيَ الَّتِي لَمْ تُخَصَّفْ وَلَمْ تُطَارَقْ، وَإِنَّمَا هِيَ طَائِقٌ وَاحِدٌ. وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ بَرَقَةَ النِّعَالِ، وَتَجْعَلُهَا مِنْ لِبَاسِ الْمُلُوكِ. يُقَالُ: نَعَلْتُ، وَانْتَعَلْتُ، إِذَا لَبَسْتَ النَّعْلَ، وَأَنْعَلْتَ الْخَيْلَ، بِالْهَمْزَةِ.

* ومنه الحديث: «إِنَّ غَسَّانَ نَعْلٍ خَيْلَهَا».

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ: «الْإِنْعَالِ وَالِانْتِعَالِ». فِي الْحَدِيثِ.

(١) مِنْ بَابِ مَنْعٍ، وَضَرْبٍ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ، وَزَادَ فِي الْمَصْدَرِ: «نَعَقًا، وَنَعِاقًا».

(٢) مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ يَصْنِفُ النَّاسَ: «وَهَمَجَ رِعَاعَ أَتْبَاعِ كُلِّ نَاعِقٍ» قَالَ فِي «الْفَاتِقِ» (٢٩/٢): نَعَقَ الرَّاعِي بِالْغَنَمِ إِذَا صَاحَ بِهَا، شَبَّهَهُمُ بِالْغَنَمِ فِي اتِّبَاعِهِمْ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُمْ كَمَا تَتَّبِعُ الْغَنَمُ الرَّاعِي إِذَا نَعَقَ بِهَا.

(٣) زَادَ فِي «الْفَاتِقِ» (٣/٤): قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّعْلُ مِنَ الْحَرَةِ، شَبَّيْهُهُ بِالنَّعْلِ فِيهَا طَوْلٌ وَصَلَابَةٌ.

(٤) هَذَا شَرْحُ شَمِيرٍ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٥) «الْفَاتِقِ» (٣/٤).

[نعم] (هـ) فيه: «كيف أَنْعَمُ وصاحبُ القَرَنِ قد التَّعَمَّه؟» أي كيف أَتَنَعَّم، من التَّعَمَّة، بالفتح، وهي المَسَرَّة والفرح والتَّرفُّه.

(هـ) ومنه الحديث: «إِنَّهَا لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ». أي سِمَانٌ مُتَرَفَّةٌ.

* وفي حديث صلاة الظهر: «فَابْرَدَ بِالظَّهْرِ وَأَنْعَمَ». أي أطال الإبراد وأخَّر الصلاة.

* ومنه ^(١) قولهم: «أَنْعَمَ النَّظَرُ فِي الشَّيْءِ». إذا أطال التَّفَكُّرُ فيه.

(هـ) ومنه الحديث: «وإِنَّ أبا بكر وعُمَرَ مِنْهُم ^(٢) وَأَنْعَمًا». أي زادا وَفَضْلاً ^(٣). يقال: أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَأَنْعَمْتَ: أي زِدْتَ عَلَى الْإِنْعَامِ ^(٤).

وقيل: معناه صاروا إلى النعيم ودَخَلَا فِيهِ، كما يقال: أَشْمَلُ، إذا دَخَلَ فِي الشَّامِلِ.

ومعنى قولهم: أَنْعَمْتُ عَلَى فُلَانٍ: أي أَصَرْتُ إِلَيْهِ نِعْمَةً.

(س) وفيه: «مَنْ تَوَضَّأَ لِلْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمْتَ» ^(٥). أي وَنِعِمْتَ الْفَعْلَةُ وَالْخَصْلَةُ هي، فَحُذِفَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ.

والباء في قوله: «فِيهَا» متعلقة بِفِعْلِ مُضْمَرٍ: أي فِيهذه الْخَصْلَةُ أَوْ الْفَعْلَةُ، يعني

(١) كذلك في حديث أنس في صفة وضوئه ﷺ عند الطبراني في الأوسط: «فأنعم غسل كفيه...» أي أطال واعتنى.

(٢) أي من أهل عليين، كما هو مفهوم سياق الحديث في المسند (٢١/٣) وغيره.

(٣) قاله الزمخشري في «الفاوق» (٢١/٢) وزاد: وعن الفراء: دخلا في النعيم، وكان قال الزمخشري: كلمة نعم استعملت في حمد كل شيء واستجادته وتفضيله على جنسه، ثم قيل: إذا عملت عملاً فأنعمه أي فأجده، وجئني به على وجه يثنى عليه بنعم العمل هذا.

(٤) قاله الكسائي كما نقله عنه ابن سلام في «غريب الحديث» (٩٠/١).

(٥) قال الخطابي: العوام يروونه «ونعمت» يفتحون النون ويكسرون العين، وليس بالوجه، ورواه بعضهم «ونِعِمْتَ» أي نَعِمَكَ اللهُ «إصلاح غلط المحدثين» ص (٢٥).

الْوُضوءَ يَنَالُ الْفَضْلَ. وقيل^(١): هو راجع إلى السُّنَّة: أي فبالسُّنَّة أَخَذَ، فَأَضْمَرَ ذلك^(٢).

(س) ومنه الحديث: «نِعْمًا بِالْمَالِ». أصله: نِعْمَ مَا، فَأُدْغِمَ وَشُدِّدَ. وما: غير موصوفة ولا موصولة، كأنه قال: نِعْمَ شَيْئًا الْمَالُ، والباء زائدة، مِثْلُ زيادتها في كفى بالله حَسْبًا.

* ومنه الحديث: «نِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ». وفي نِعْمَ لُغَاتٌ، أَشْهَرُهَا كَسْرُ النُّونِ وَسُكُونُ الْعَيْنِ، ثُمَّ فَتَحُ النُّونِ وَكَسْرُ الْعَيْنِ، ثُمَّ كَسْرُهُمَا.

(س) وفي حديث قتادة: «عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمٍ، قَالَ: دَفَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَمْنَى، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ: نَعَمْ». وَكَسَرَ الْعَيْنَ. هِيَ لُغَةٌ فِي نَعَمْ، بِالْفَتْحِ، الَّتِي لِلْجَوَابِ. وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا.

وقال أبو عثمان النُّهْدِيُّ: «أَمَرْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بِأَمْرِ فَقُلْنَا: نَعَمْ، فَقَالَ: لَا تَقُولُوا: نَعَمْ، وَقُولُوا نَعَمْ». وَكَسَرَ الْعَيْنَ.

(س) وقال بعض وَلَدِ الزَّبِيرِ: «مَا كُنْتُ أَسْمَعُ أَشْيَاخَ قُرَيْشٍ يَقُولُونَ إِلَّا نَعَمْ». بِكَسْرِ الْعَيْنِ.

(س) وفي حديث أبي سفيان: «حِينَ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أُخْدٍ كَتَبَ عَلَى سَهْمٍ: نَعَمْ، وَعَلَى آخَرٍ: لَا، وَأَجَالَهُمَا عِنْدَ هُبَلٍ، فَخَرَجَ سَهْمٌ نَعَمْ، فَخَرَجَ إِلَى أُخْدٍ، فَلَمَّا قَالَ لِعُمَرَ: أَغْلُ هُبَلٌ، وَقَالَ عُمَرُ: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَنْعَمْتُ، فَعَالٍ عَنْهَا». أَيِ اثْرُكْ ذِكْرَهَا فَقَدْ صَدَقَتْ فِي فِتْوَاهَا. وَأَنْعَمْتُ: أَيِ أَجَابْتُ بِنَعَمْ^(٣).

(هـ) وفي حديث الحَسَنِ: «إِذَا سَمِعْتَ قَوْلًا حَسَنًا فَرُؤَيْدًا بِصَاحِبِهِ، فَإِنْ وَافَقَ قَوْلُ عَمَلًا فَتَعَمَّ وَنُعْمَةً عَيْنٍ، آخِهُ وَأَوْدَدَهُ^(٤)». أَيِ إِذَا سَمِعْتَ رَجُلًا يَتَكَلَّمُ فِي الْعِلْمِ

(١) قاله الأصمعي.

(٢) ذكر جميع هذا الزمخشري في «الفائق» (٣/٤).

(٣) «الفائق» (٨٩/٤).

(٤) قال في «الفائق» (٦/٤): تقول وُدَّه، وأوددته، والإدغام تميمي، والإظهار حجازي.

بما تَسْتَحْسِنُه، فهو كالداعي لك إلى مَوَدَّتِه وإِخائِه، فلا تَعَجَلْ حَتَّى تَخْتَبِرَ فِعْلَه، فإن رأيتَه حَسَنَ العَمَلِ فَأَجِبْهُ إلى إِخائِه ومَوَدَّتِه. وقل له: نَعَمْ^(١).

ونُعمَة عين: أي قُرّة عين. يعني أَقَرُّ عَيْنِكَ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ أَمْرِكَ. يقال: نُعمَة عين، بالضم، ونُعمَ عين، ونُعمَى عين^(٢).

(س) وفي حديث أبي مريم: «دَخَلْتُ على مُعاوية فقال: ما أُنعمنا بك؟». أي ما الذي أَعَمَلَك إلينا، وأَقَدَمَك علينا، وإنما يقال ذلك لمن يُفَرِّح بِلقائِه، كأنه قال: ما الذي أَسَرَّنَا وأَفَرَحَنَا، وأَقَرَّ أَعْيُنَنَا بِلقائك ورؤيتك^(٣).

* وفي حديث مُطَرَف: «لا تَقُلْ: نَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا، فإن الله لا يَنْعَمُ بِأحدٍ عَيْنًا، ولكن قُلْ: أُنعمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا». قال الزمخشري^(٤): الذي مَنَعَ مِنْهُ مُطَرَفٌ صَحِيحٌ فَصِيحٌ في كلامهم، وعَيْنًا نَصَبٌ على التمييز من الكاف، والباءُ لِلتَّعْدِيَةِ. والمعنى: نَعَمَكَ اللهُ عَيْنًا: أي نَعَمَ عَيْنُكَ وَأَقَرَّهَا. وقد يَحْذِفُونَ الجارَ ويُوصِلُونَ الفعل فيقولون: نَعَمَكَ اللهُ عَيْنًا^(٥). وأما أُنعمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا، فالباء فيه زائدة، لأنَّ الهمزة كافية في التَّعْدِيَةِ، تقول: نَعِمَ زَيْدٌ عَيْنًا، وَأُنعمَ اللهُ عَيْنًا^(٦) ويجوز أن يكون من أُنعم، إذا دَخَلَ في النَّعِيمِ، فَيَعْدَى بالباء قال: وَلَعَلَّ مُطَرَفًا خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنْ ائْتِصَابُ^(٧) الْمُمَيِّزِ فِي هذا الكلام عن الفاعل، فاستَغْطَمَه، تعالى اللهُ^(٨) أَنْ يُوصَفَ بِالْحَوَاسِّ عُلُوًّا كَبِيرًا، كما يقولون: نَعِمْتُ بهذا الأمر عَيْنًا^(٩)، والباء لِلتَّعْدِيَةِ،

(١) «الفائق» (٦/٤).

(٢) زاد في «الفائق» رقم (٥/٤): ويقال: نَعَمَ عين، ونَعَامَ عين، ونَعَمَ عين، ونعامة عين، وكلها بمعنى.

(٣) نحوه في «الفائق» (٥/٤)، قلت: وهذا مبناه على أن «ما» استفهامية، وعندي أنها تعجبية، والمعنى: ما أشد سرورنا بقدمك، وهذا أرفع في الترحيب والتلقي فهو مقدم.

(٤) في «الفائق» (٦/٤).

(٥) واستشهد الزمخشري هنا بيتين.

(٦) زاد في «الفائق»: «ونظيرها الباء في: أَقَرَّ اللهُ بَعِينَهُ».

(٧) في أ: «التمييز».

(٨) في «الفائق»: «عن أن».

(٩) تمام كلامه من هنا: «وقررت به عينا، والمميز فيه عن الفاعل، والباء بمنزلتها في سررت به =

فَحَسِبَ أَنَّ الْأَمْرَ فِي نَعَمِ اللَّهِ بِكَ عَيْنًا، كَذَلِكَ.

(س) وفي حديث ابن ذي يَزَن:

أَتَى هِرَقْلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ

النَّعَامَةُ: الجماعة: أي تَفَرَّقُوا.

[نعمن] (س) في حديث ابن جُبَيْر: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ دَخْنَاءَ، وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بَنَعْمَانَ السَّحَابِ». نَعْمَان: جَبَلٌ بَقُرْبِ عَرَفَةَ، وَأَضَافَهُ إِلَى السَّحَابِ، لِأَنَّهُ يَزْكُدُ فَوْقَهُ؛ لَعُلَّوهُ^(١).

[نعا]^(٢) (س) في حديث عمر: «إِنَّ اللَّهَ نَعَى عَلَى قَوْمِ شَهَوَاتِهِمْ». أي عَابَ عَلَيْهِمْ. يُقَالُ: نَعَيْتَ عَلَى الرَّجُلِ أَمْرًا: إِذَا عَيْبْتَهُ بِهِ وَوَيْبَخْتَهُ عَلَيْهِ. وَنَعَى عَلَيْهِ ذَنْبَهُ: أَيِ شَهَّرَهُ بِهِ.

(س) ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ: «يُنْعَى عَلَيَّ أَمْرًا أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيَّ». أي يَعِيبُنِي بِقَتْلِي رَجُلًا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالشَّهَادَةِ عَلَى يَدَيَّ. يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ.

(هـ) وفي حديث شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ: «يَا نَعَايَا الْعَرَبِ، إِنَّ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرِّيَاءَ وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ». وفي رواية: «يَا نُعْيَانُ الْعَرَبِ»^(٣). يُقَالُ: نَعَى الْمَيِّتَ يَنْعَاهُ نَعْيًا وَنَعِيًّا، إِذَا أَدَاعَ مَوْتَهُ، وَأَخْبَرَ بِهِ، وَإِذَا نَذَبَهُ.

= وفرحت به، فحسب أن الأمر في «نعم الله بك عينا» على هيئته في نعمت بهذا الأمر عينا، فمن ثم أتى في إنكاره ما أتاه من الانحراف عن الصواب ودفع ما ليس بمدفوع.

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢٨٦)، والزمخشري في «الفاق» (١/٤١٨)، وقد جاء عن ابن عباس أيضاً، كما مضى في «دحن».

(٢) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٣٥): في الحديث «لما جاءهم نعي جعفر...» النعي بتشديد الياء الاسم، فأما النعي فمصدر نعي الميت أنعاه، فهذا يجب أن يثقل وهم يخففونه.

(٣) قال أبو عبيد القاسم: الأول قول المحدثين، والثاني في الإعراب قاله الأصمعي وغيره، وتأويلها: انع العرب... «غريب الحديث» (٢/٢٦٤).

قال الزمخشري^(١): في نَعَايا ثلاثة أوجه: أحدها: أن يكون جمع نَعَى، وهو المصدر، كَصَفَى وَصَفَايا، والثاني: أن يكون اسم جمع، كما جاء في أُخَيَّة: أخايا، والثالث: أن يكون جمع نَعَاءٍ، التي هي اسم الفعل، والمعنى يا نَعَايا العرب جئَنَ فهذا وَفَتَكُنَّ وزَمَانُكُنَّ، يريد أن العرب قد هَلَكَتْ. والثَّغَيَان مصدر بمعنى النَّعْيِ^(٢). وقيل: إنه جَمْع نَاعٍ، كَرَاعٍ ورُغَيَان.

والمشهور في العربية أن العرب كانوا إذا مات منهم شريفٌ أو قُتِلَ بَعَثُوا رَاكِباً إلى القبائل يَنْعَاهُ إليهم، يقول: نَعَاءُ فلاناً، أو يا نَعَاءَ العرب: أي هَلَك فلان، أو هَلَكَت العرب بموت فلان. فَنَعَاءٌ من نَعَيْتُ: مِثْلَ نَظَارٍ وَدَرَاكِ. فقولُه: «نَعَاءُ فلاناً». معناه أُنْعَ فلاناً، كما تقول: دَرَاكِ فلاناً: أي أذركه. فأَمَّا قولُه يا نَعَاءَ العرب، مع حرف النِّداء فالتَّوْنَادَى محذوف، تقديره: يا هذا أُنْعَ العرب، أو يا هؤلاء انْعَوْا العرب، بموت فلان، كقولُه تعالى: «أَلَا يا اسجدوا». أي يا هؤلاء اسجدوا، فيمن قرأ يتخفیف أَلَا.

باب النون مع الغين

[نغر] (هـ) فيه: «أنه قال لأبي عُمَيْرٍ أخِي أنس: يا أبا عُمَيْر، ما فَعَلَ التَّغْيِيرُ؟». هو تصغير التَّغْرِ، وهو طائر يُشَبِّه العُصْفُورَ، أحمر المِنْقَارِ، ويُجْمَع على: نَغْرَانِ^(٣).

(هـ) وفي حديث علي: «جاءته امرأةٌ فقالت: إِنَّ زَوْجَهَا يَأْتِي جَارِيَتَهَا: فقال: إن كنتِ صادقةً رَجَمْنَاهُ، وإن كنتِ كاذبةً جَلَدْنَاكَ»، فقالت: رُدُونِي إلى أَهْلِي غَيْرِي

(١) في «الفاثق» (٤/٤ - ٥).

(٢) انتهى كلام الزمخشري، وقد أورده المصنف بنحو كلامه ومعناه وحذف وبدل، ولم نتعقبه بشيء لعدم إخلاله بالمراد.

(٣) «الفاثق» (٨/٤).

نَغْرَةً. أي مُعْتَاطَةٌ يَغْلِي جَوْفِي غَلْيَانٍ الْقِدْرُ. يقال: نَغَرْتُ^(١) الْقِدْرُ تَنْغَرُ، إِذَا غَلَتْ^(٢).

[نغش] (هـ) فيه: «أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نُّغَاشٍ، فَخَرَّ سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ». وفي رواية: «مَرَّ بِرَجُلٍ نُّغَاشِيٍّ». النُّغَاشُ والنُّغَاشِيُّ: الْقَصِيرُ، أَقْصَرُ مَا يَكُونُ^(٣)، الضَّعِيفُ الْحَرَكَةُ، النَّاقِصُ الْخَلْقُ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ قَالَ: مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ؟ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ^(٤): فَرَأَيْتُهُ وَسَطَ الْقَتْلَى صَرِيحًا، فَنَادَيْتُهُ فَلَمْ يُجِبْ، فَقُلْتُ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ، فَتَنْغَشْ كَمَا يَتَنَغَّشُ الطَّيْرُ». أي تَحْرُكْ حَرَكَةً ضَعِيفَةً^(٥).

[نغض] (هـ) في حديث سَلْمَانَ فِي خَاتَمِ النَّبَوَّةِ: «وَإِذَا الْخَاتَمُ فِي نَاعِضٍ كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ»^(٦). وَيُرْوَى: «فِي نُغْضِ كَتِفِهِ». النُّغْضُ والنُّغْضُ والنَّاعِضُ: أَعْلَى الْكَتِفِ. وَقِيلَ: هُوَ الْعَظْمُ الرَّقِيقُ^(٧) الَّذِي عَلَى طَرْفِهِ^(٨).

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ: «نَظَرْتُ إِلَى نَاعِضٍ كَتِفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(٩).

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ: «بَشَّرَ الْكَتَّانِيزِينَ بِرَضْفٍ^(١٠) فِي النَّاعِضِ»^(١١). وَفِي

(١) مِنْ بَابِ فَرَحٍ، وَضَرْبٍ، وَمَنْعٍ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٢) هَكَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، لَمَّا سَأَلَهُ شُعْبَةُ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٣٦/٢)، وَهُوَ قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٩/٤).

(٣) «الْفَائِقِ» (٧/٤).

(٤) فِي «الْفَائِقِ»: سَلْمَةُ - بِدُونِ الْمِيمِ - وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٥) مَعْنَاهُ فِي «الْفَائِقِ» (٧/٤).

(٦) هَذِهِ رِوَايَةُ ابْنِ قَتَيْبَةَ، وَسَيَأْتِي شَرْحُهُ عِنْدَ أَثَرِ أَبِي ذَرٍّ.

(٧) فِي الْهَرَوِيِّ: «الدَّقِيقُ».

(٨) وَعِبَارَةٌ «الْفَائِقِ»: هُوَ فَرْعُ الْكَتِفِ، وَمَنْ قَبْلَهُ قَالَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ.

(٩) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٩/٢) لِابْنِ قَتَيْبَةَ، وَانْظُرْ مَا بَعْدَهُ.

(١٠) فِي الْهَرَوِيِّ، وَاللَّسَانُ: «بِرَضْفَةٍ».

(١١) قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ بَعْدَ أَنْ أَوْرَدَهُ كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانُ: النَّاعِضُ مِنَ الْكَتِفِ هُوَ فَرْعُ الْكَتِفِ، وَإِنَّمَا قِيلَ

لَهُ نَاعِضٌ لِأَنَّهُ يَتَحَرَّكُ إِذَا عَدَا الرَّجُلُ أَوْ حَرَّكَ يَدَهُ، وَالنُّغْضُ: الْحَرَكَةُ، يُقَالُ نَغَضَ يَنْغِضُ وَيَنْغُضُ.. وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ - الَّذِي أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ قَبْلَ أَثَرِ - وَقَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ - =

رواية: «يُوضَعُ عَلَى نُغْضٍ كَيْفَ أَحَدِهِمْ». وأصل النُّغْضُ: الحركة. يقال: نَغَضَ رأسه، إذا تحرَّك، وأنغَضَه، إذا حرَّكته.

* ومنه الحديث: «وَأَخَذَ يُنْغِضُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يَسْتَفْهِمُ مَا يُقَالُ لَهُ». أي يُحَرِّكُهُ، وَيَمِيلُ إِلَيْهِ.

(هـ) ومنه حديث عثمان: «سَلِسَ بُولِي وَنَغَضَتِ أَسْنَانِي». أي قَلَقْتُ وَتَحَرَّكْتُ^(١).

(س هـ) وفي حديث ابن الزبير: «إِنَّ الْكَعْبَةَ لَمَّا احْتَرَقَتْ نَغَضَتْ». أي تحركت^(٢) وَوَهَتْ.

(هـ) وفي صفته ﷺ، من حديث علي: «كَانَ نَغَاضَ الْبَطْنِ». فقال له عمر: مَا نَغَاضُ الْبَطْنِ؟ فقال: مُعَكَّنُ الْبَطْنِ، وَكَانَ عُكْنُهُ^(٣) أَحْسَنَ مِنْ سَبَائِكَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. وَالنُّغْضُ وَالنُّهْضُ أَخَوَانِ. وَلَمَّا كَانَ فِي الْعُكْنِ نُهُوضٌ وَنُتُوٌّ عَنْ مُسْتَوَى الْبَطْنِ، قِيلَ لِلْمُعَكَّنِ: نَغَاضَ الْبَطْنَ^(٤).

[نغف] (هـ) في حديث يأجوج ومأجوج: «فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّغْفَ فَيُصْبِحُونَ فَرَسَى». النَّغْفُ بِالتَّحْرِيكِ: دُودٌ يَكُونُ^(٥) فِي أَنْوْفِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، وَاحْدَتُهَا: نَغْفَةٌ^(٦)

= الماضي - «غريب الحديث» (٩/٢). وقد قال الزمخشري في «الفائق» (١٧٣/٢) في معنى الناغض مثل قول ابن قتيبة، قاله شارحاً حديث سلمة بن الأكوع الذي فيه «فأرشقه بسهم فوقع في نغض كتفه»، وكذا (٢٨٢/٣) شارحاً حديث أبي ذر هذا.

(١) ومنه حديث النابغة الجعدي: «فغبر مائة سنة لم تنغض له سن» «الفائق» (٣٨٢/٢).

(٢) «الفائق» (٩/٤).

(٣) قال في المصباح: «الْعُكْنَةُ: الطَّيُّ فِي الْبَطْنِ مِنَ السَّمَنِ، وَالْجَمْعُ عُكْنٌ، مِثْلُ غُرْفَةٍ، وَغُرْفٌ، وَرَبْمَا قِيلَ: أَعَكَانَ».

(٤) لفظ صاحب «الفائق» (٩٨/٤) وزاد: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَبْنَى فَعَالًا مِنَ الْغَضُونِ وَهِيَ الْمَكَاسِرُ فِي الْبَطْنِ الْمَعَكَّنِ عَلَى الْقَلْبِ.

(٥) في الأصل: «تكون»، والمثبت من سائر المراجع.

(٦) قاله الأصمعي، وقال أيضاً: هُوَ الدُّودُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّوَى إِذَا أَنْقَعَ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ

فليس بنغف، حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢٨٥/٢)، واكتفى ابن قتيبة بنقل ما أورده المصنف «غريب الحديث» (٧٨/١)، وكذا الزمخشري في «الفائق» (٨/٤).

* ومنه حديث الحديبية: «دَعُوا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَمُوتُوا مَوْتَ النَّفْثِ».

[نغل] (س) فيه: «ربما نظر الرجلُ نظرَةً فنَغِلَ قلبه كما يَنْغِلُ الأديم في الدِّبَاغِ: فَيَنْفَتِّت». النَّغْلُ - بالتحريك - : الفسادُ، ورجلٌ نَغِلٌ، وقد نَغِلَ الأديمُ، إذا عَفِنَ وَتَهَرَّى في الدِّبَاغِ، فَيَنْفَسِدَ وَيَهْلِكَ.

[نغا] (س) فيه: «أنه كان يُنَاغِي القمر في صِباهِ». المُنَاغاةُ: المُحَادَاثةُ، وقد نَاغَتِ الأُمُّ صَبِيَّهَا: لاطَفَتْه وشَاغَلَتْه بالمُحَادَاثةِ والمُلاَعَبَةِ.

باب النون مع الفاء

[نفث] (هـ) فيه: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي». يعني جبريل عليه السلام: أي أَوْحَى وَأَلْقَى، من النَّثَثِ بالفَم، وهو شَبِيهٌ بِالنَّفْثِ، وهو أَقْلٌ مِنَ الثَّقَلِ؛ لِأَنَّ الثَّقَلَ لَا يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ^(١).

(هـ) ومنه الحديث: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ نَفْثِهِ وَنَفْثِهِ». جاء تفسيره في الحديث أنه الشَّعْرُ: لِأَنَّهُ يُنْفَثُ مِنَ الْفَمِ^(٢).

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ قَرَأَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ عَلَى نَفْسِهِ وَنَفَثَ»^(٣).

* ومنه الحديث: «أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْفَرَتْ بِهَا الْمُشْرِكُونَ بِعَيْرِهَا حَتَّى سَقَطَتْ، فَتَفَثَّتِ الدَّمَاءُ مَكَانَهَا، وَأَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا». أي سَال دَمُهَا.

(س) وفي حديث المُغِيرَةِ: «مِثْنَاتُ كَأَنَّهَا نَفَاثٌ». أي تَنْفِثُ الْبَنَاتِ نَفَاثًا^(٤).

(١) هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١٨٠)، وفي «الفاثق» (٩/٤) نحوه.

(٢) وقال هنا أبو عبيد: وإنما سَمَّاهُ نَفْثًا لِأَنَّهُ كَالشَّيْءِ يَنْفِثُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ فِيهِ مِثْلَ الرِّقَةِ وَنَحْوِهَا، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ إِلَّا الشَّعْرُ الَّذِي كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَهُ فِي النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ ﷺ الرِّخْصَةُ فِي الشَّعْرِ «غريب الحديث» (١/٤١٢).

(٣) «الفاثق» (١٠/٤).

(٤) «الفاثق» (٢/١٣٤).

قال الخطابي: لا أعلم الثقات في شيء غير الثقت، ولا موضع له هاهنا.

قلت: يَحْتَمِلُ أن يكون شبه كثرة مَجِيئِها بالبتات بكثرة الثقت، وتَوَاتُرِهِ وسُرْعَتِهِ.

(هـ) وفي حديث النجاشي: «والله ما يزيد عيسى على ما يقول محمد مثل هذه الثقات من سواكي هذا». يعني ما يَشْطِطُ من السَّوَاكِ فَيَبْقَى في الفم فيفثه صاحبه.

[نفع] ^(١) (هـ) في حديث قيلة: «فانتفجت منه الأرنب». أي وثبت ^(٢).

* ومنه الحديث ^(٣): «فانفجنا أرنباً». أي أئزناها ^(٤).

(هـ) وفي حديث آخر: «أنه ذكر فتنتين فقال: ما الأولى عند الآخرة إلا كنتجة أرنب». أي كوثبته من مجثمه، يريد تقليل مدتها ^(٥).

(هـ) وفي حديث المُسْتَضْعَفِينَ بمكة: «فنفجت ^(٦) بهم الطريق». أي رمت بهم فجأة، ونفجت الرِّيحُ، إذا جاءت بغتة ^(٧).

(س) وفي حديث أسراط الساعة: «انتفاج ^(٨) الأهلة». روي بالجيم، من انتفج جنباً البعير، إذا ارتفعا وعظماً خلقة ^(٩). ونفجت الشيء فانفج: أي رفعته وعظمته.

* ومنه حديث علي: «نافجاً ^(١٠) حُصْنَيْهِ» ^(١١).

(١) في حديث أبي وائل شقيق: «مثل قراء هذا الزمان كمثل غنم أكلت وشربت حتى انتفجت...» قال الزمخشري في «الفائق» (٣٢٦/٢) الانتفاج والانتفاخ بمعنى.

(٢) وثارت من مجثمها «الفائق» (١٠١/٣).

(٣) الذي رواه أنس.

(٤) ولفظ ابن قتيبة بمعناه: ذعرناها فعدت «غريب الحديث» (١٢٧/٢)، ونحو هذا في «الفائق» (١٤/٤).

(٥) «غريب الحديث» (١٢٨/٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (١٦/٤) للزمخشري.

(٦) يروي بالخاء المعجمة، وسيجيء.

(٧) «الفائق» (٢٢٧/٣).

(٨) يروي بالخاء المعجمة، وسيجيء.

(٩) وقال ابن قتيبة: انتفج: إذا شرب الماء فعظم جنباه، «غريب الحديث» (٢٥٥/١).

(١٠) يروي بالخاء المعجمة، وسيجيء.

(١١) قال في «الفائق» (١٢٧/٢): النافج المفرج.

كُنِيَ بِهِ عَنِ التَّعَاطُفِ وَالتَّكَبُّرِ وَالْخِيَلَاءِ.

* وفي حديث عثمان: «إِنَّ هَذَا الْبَجْبَاجَ النَّفَّاجَ لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ». النَّفَّاجُ (١): الَّذِي يَتَمَدَّحُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، مِنَ الْإِنْتِفَاجِ: الِازْتِفَاعِ.

(هـ) وفي صفة الزُّبَيْرِ: «كَانَ نَفَّجَ الْحَقِيقَةِ». أَي عَظِيمَ الْعَجْزِ، وَهُوَ بَضْمُ الثُّونِ وَالْفَاءِ (٢).

(هـ) وفي حديث أَبِي بَكْرٍ: «أَنَّهُ كَانَ يَحْلُبُ لِأَهْلِهِ فَيَقُولُ: أَنْفِجْ أَمْ أَلْبِدْ؟». الْإِنْفَاجُ: إِبَانَةُ الْإِنَاءِ عَنِ الضَّرْعِ عِنْدَ الْحَلْبِ حَتَّى تَعْلُوهُ الرِّغْوَةُ، وَالْإِلْبَادُ: الْإِلْصَاقُ بِالضَّرْعِ حَتَّى لَا تَكُونَ لَهُ رَغْوَةٌ (٣).

[نفح] (س) فِيهِ: «الْمُكْثَرُونَ هُمُ الْمُقْلُونَ إِلَّا مَنْ نَفَحَ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ». أَي ضَرَبَ يَدَيْهِ فِيهِ بِالْعَطَاءِ. النَّفْحُ: الضَّرْبُ وَالرَّمْيُ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ: «قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْفِغِي، أَوْ انْضَحِي، أَوْ انْفَحِي، وَلَا تُخْصِي فَيُخْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ».

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ شَرِيحٍ: «أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْحَ». أَرَادَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرَجْلِهَا، وَهُوَ رَفْسُهَا، كَانَ لَا يُلْزَمُ صَاحِبُهَا شَيْئاً (٤).

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِنَّ جَبْرِيلَ مَعَ حَسَّانَ مَا نَافَحَ عَنِّي». أَي دَافَعَ (٥).

(١) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هُوَ الشَّدِيدُ الصَّلَفِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ «لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ وَلَا أَيْنَ اللَّهُ» مَعْنَاهُ أَنَّ حَالَهُ فِي وَضْعٍ لِسَانِهِ - مِنْ إِكْثَارِ الْخَطَلِ وَمَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقَالَ - كُلُّ مَوْضِعٍ كَحَالٍ مِنْ لَا يَدْرِي أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لِكُلِّ كَلَامٍ، عَالِمٌ بِمَا يَجْرِي فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى الْكُفْرِ، وَقَدْ شَهِدَ صَعْبَةً مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ، وَأَخُوهُ مِنْ أَخْطَبِ النَّاسِ... «الْفَائِقُ» (٧٨/١).

(٢) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: صِفَةٌ بِمَعْنَى الْمَتَنَفِّحِ، وَهُوَ الرَّابِعِي الْمُرْتَفِعُ «الْفَائِقُ» (٣٧٩/١).

(٣) وَهَذَا الْمَعْنَى مَفْهُومٌ مِنْ سِيَاقِ الْخَبَرِ نَفْسِهِ، وَانْظُرْ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتَيْبَةَ (٢٥٥/١)، وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْمَعْنَى الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٢/٤) وَزَادَ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَفَحَ الثَّدْيِ النَّاهِدِ الدَّرْعَ عَنِ الْجَسَدِ، إِذَا بَاعَدَهُ عَنْهُ...

(٤) لَفْظُ ابْنِ قَتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٩٨/٢)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٤/٤) وَانْظُرْ تَمَامَ الْأَثَرِ وَمَعْنَاهُ فِي مَادَّةِ «عَقَبَ».

(٥) وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ النُّعْمَانِ بْنِ مِقْرَنٍ: «نَافَحُوا عَنْ دِينِكُمْ»، «الْفَائِقُ» (٣٨٣/١ - ٣٨٤).

والمُنافحة والمُكَافحة: المُدافعة والمُضاربة. ونَفَحْتُ الرجل بالسيف: تَنَاولْتُهُ به، يُريد بِمُنافَحَتِهِ هِجاء المُشركين، ومُجاوَبَتَهُمْ على أَشعارِهِمْ.

ومنه حديث عليّ في صَفَيْن: «نَافِحُوا بِالطُّبَا». أي قَاتِلُوا بِالسُّيُوف. وأصلُهُ أن يَقرُب أَحَدُ الْمُتَقَاتِلِينَ مِنَ الآخر بِحَيْثُ يَصِلُ نَفْحُ كُلِّ واحدٍ مَهُمَا إلى صَاحِبِهِ، وهي رِيحُهُ ونَفْسُهُ. ونَفْحُ الرِّيح: هُبُوبُهَا. ونَفْحُ الطَّيْب، إذا فَاح.

* ومنه الحديث: «إن لِرَبِّكُمْ في أَيَّامِ ذَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ، إِلَّا فَتَعَرَّضُوا لَهَا».

(س) وفي حديث آخر: «تَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى».

(هـ) وفيه: «أَوَّلُ نَفْحَةٍ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ». أي أَوَّلُ فَوْزَةٍ تَفُورُ مِنْهُ.

[نَفَخ] ^(١) * فيه: «أنه نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ». إنما نَهَى عَنْهُ مِنْ أَجْلِ ما يُخَافُ أن يَبْدُرَ مِنْ رِيْقِهِ فَيَقَعَ فِيهِ، فَرُبَّما شَرِبَ بَعْدَهُ غَيْرُهُ فَيَتَأَذَى بِهِ.

* وفيه: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ». نَفْخُهُ: كِبْرُهُ؛ لأنَّ الْمُتَكَبِّرَ يَتَعَاطَمُ وَيَجْمَعُ نَفْسَهُ وَنَفْسَهُ، فَيَحْتَاجُ أن يَنْفُخَ.

* وفيه: «رَأَيْتُ كَأَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أنِ انْفُخْهُمَا». أي ارْزُقْهُمَا وَأَلْقِهُمَا، كما تَنْفُخُ الشَّيْءَ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْكَ.

وإن كانت بالحاء المهملة فهو مِنْ نَفَحْتُ الشَّيْءَ، إِذَا رَمَيْتَهُ. وَنَفَحَتِ الدَّابَّةُ، إِذَا رَمَحَتْ بِرِجْلِهَا.

* ويروي حديث المُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ: «فَنَفَخَتْ بِهِمُ الطَّرِيقُ». بالحاء المعجمة: أي رَمَتْ بِهِمُ بَغْتَةً، مِنْ نَفَخَتِ الرِّيحُ، إِذَا جَاءَتْ بَغْتَةً. وكذلك:

(س) يروى حديث عليّ: «نَافِعُ حِضْنِيهِ». أي مُنْتَفِعُ مُسْتَعِدٍّ لأن يَعمَلَ عَمَلَهُ مِنْ الشَّرِّ.

(١) في كلام المغيرة: «وإِيَّاكَ كُلَّ مُتَفَخَةٍ الْوَرِيدِ» قال في «الفائق» (١٣٤/٢): أي يَنْتَفِخُ وَرِيدُهَا لِفَرْطِ غَضَبِهَا.

(س) وحديث أشراف الساعة: «اتِّفَاحُ الْأَهْلَةِ». أَي عِظْمُهَا. وَرَجُلٌ مُتَّفَخٌ وَمُنْفَوْخٌ: أَي سَمِينٌ.

(س) وفي حديث علي: «وَدَّ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرَمَةً». أَي أَحَدٌ؛ لِأَنَّ النَّارَ يَنْفُخُهَا الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ، وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى.

(س) وفي حديث عائشة: «السَّعُوطُ مَكَانُ النَّفْخِ». كَانُوا إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ حَلَقَهُ نَفَخُوا فِيهِ، فَجُعِلَ السَّعُوطُ مَكَانَهُ^(١).

[نفذ] (هـ) فيه: «إِثْمًا رَجُلٌ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ بِمَا هُوَ بَرِيٌّ مِنْهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعَذِّبَهُ، أَوْ يَأْتِيَ بِنَفَذٍ مَا قَالَ». أَي بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ^(٢). وَالنَّفَذُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْمَخْرَجُ وَالْمَخْلَصُ. وَيُقَالُ لِمَنْفَذِ الْجِرَاحَةِ: نَفَذٌ، أَخْرَجَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، يَنْفُذُكُمْ الْبَصَرُ». يُقَالُ^(٣): نَفَذَنِي بَصَرُهُ، إِذَا بَلَغَنِي^(٤) وَجَاوَزَنِي. وَأَنْفَذْتُ^(٥) الْقَوْمَ، إِذَا خَرَقْتَهُمْ، وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ، فَإِنْ جُزَّتْهُمْ حَتَّى تُخَلَّفَهُمْ قُلْتَ: نَفَذْتُهُمْ، بِلَا أَلْفٍ^(٦). وَقِيلَ: يُقَالُ فِيهَا بِالْأَلْفِ.

قِيلَ: الْمُرَادُ بِهِ يَنْفُذُهُمْ بَصَرُ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ^(٧).

وَقِيلَ: أَرَادَ يَنْفُذُهُمْ بَصَرُ النَّازِرِ؛ لِاسْتِوَاءِ الصَّعِيدِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَزُودُونَهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمُهْمَلَةِ: أَيِ

(١) «الْفَائِقُ» (٢٨٠/٣).

(٢) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيْبَةَ (٥٩/٢) وَقَدْ أَخْرَجَهُ مِنْ كَلَامِ أَبِي الدَّرْدَاءِ كَمَا فَعَلَ الزَّمْخَشَرِيُّ مِنْ بَعْدِهِ.

(٣) هَذَا شَرْحُ الْكَسَائِيِّ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ: «تَابَعَنِي».

(٥) هَذَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَوْنٍ، كَمَا جَاءَ فِي الْهَرَوِيِّ.

(٦) قَالَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٣/٤) كَمَا سَبَّأَنِي.

(٧) هَذَا الْمَعْنَى الْمُرَادُ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ، وَنَقَلَ مَا قَبْلَهُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَالْكَسَائِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٩١/٢).

يَبْلُغُ أَوْلَهُمْ وَآخِرَهُمْ. حَتَّى يَرَاهُمْ كُلُّهُمْ وَيَسْتَوْعِبَهُمْ، مِنْ نَفَذٍ (١) الشَّيْءِ وَأَنْفَذْتُهُ (٢). وَحَمَلُ الْحَدِيثِ عَلَى بَصَرِ الْمُبْصِرِ أَوَّلَى مِنْ حَمْلِهِ عَلَى بَصَرِ الرَّحْمَنِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَرْضٍ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ فِيهَا مُحَاسَبَةً الْعَبْدِ الْوَاحِدِ عَلَى انْفِرَادِهِ، وَيَرَوْنَ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ: «جُمِعُوا فِي صَرَدَحٍ يَنْفَذُهُمُ الْبَصَرُ، وَيُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ» (٣).

وَفِي حَدِيثِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ: «الِاسْتِغْفَارَ لِهَما وَإِنْفَادَ عَهْدِها». أَيِ إِمْضَاءِ وَصِيَّتَيْهِمَا، وَمَا عَهْدًا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِمَا.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُحَرَّمِ: «إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ يَنْفَذَانِ لَوْجْهِهِمَا». أَيِ يَمْضِيَانِ عَلَى حَالِهِمَا، وَلَا يُطِيلَانِ حَجَّهِمَا. يُقَالُ: رَجُلٌ نَافِذٌ فِي أَمْرِهِ: أَيِ مَاضٍ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ مَعَ فُلَانٍ (٤)، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الرُّكْنِ الْغَرْبِيِّ الَّذِي يَلِي الْأَسْوَدَ قَالَ لَهُ: أَلَا تَسْتَلِمُ؟ فَقَالَ لَهُ: أَنْفَذْتُ عَنْكَ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسْتَلِمْهُ». أَيِ دَعَا وَتَجَاوَزَهُ. يُقَالُ: سِرَّ عَنْكَ، وَأَنْفَذْتُ عَنْكَ (٥): أَيِ امْضِ عَنْ مَكَانِكَ وَجُزْءِهِ (٦).

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «حَتَّى يَنْفَذَ النِّسَاءُ». أَيِ يَمْضِينَ وَيَتَخَلَّصْنَ مِنْ مُزَاحِمَةِ الرِّجَالِ.

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: «أَنْفَذْتُ عَلَى رِسْلِكَ، وَأَنْفَذْتُ بِسَلَامٍ». أَيِ انْفَصَلَ وَامْضِ سَالِمًا.

(١) فِي الْأَصْلِ، وَأَ، وَالْدَرُ النَّثِيرُ: «نَفَذَ...» بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَأَثْبَتَهُ بِالْمُهْمَلَةِ مِنَ اللِّسَانِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَأَ، وَالْدَرُ النَّثِيرُ: «... وَأَنْفَذْتَهُ» بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَأَثْبَتَهُ بِالْمُهْمَلَةِ مِنَ اللِّسَانِ.

(٣) وَعِبَارَةُ الْأَصْمَعِيِّ: أَيِ يَجُوزُهُمُ الْبَصَرُ، وَإِنْ كَانَتْ الرِّوَايَةُ يُنْفَذُهُمْ - بَضْمُ الْيَاءِ - فَإِنَّهُ يَرِيدُ يَخْرِقُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَهُمْ وَيَرَاهُمْ كُلَّهُمْ، قَالَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٢٨/٢)، وَقَدْ حَكَى الزَّمَخْشَرِيُّ الْوَجْهَيْنِ الَّذِينَ حَكَاهُمَا الْأَصْمَعِيُّ وَلَمْ يَنْسِبْهُمَا لَهُ «الْفَائِقُ» (٢٩٦/٢).

(٤) هُوَ يَعْلى بْنُ أُمِيَّةٍ كَمَا عِنْدَ أَحْمَدَ (٢٥٣)، وَانْظُرْ مَجْمَعَ الزَّوَائِدَ (٢٤١/٣).

(٥) زَادَ الْهَرَوِيُّ: «وَلَا مَعْنَى لِعَنْكَ»، قُلْتُ: يَلِ مَعْنَاهَا قَوِي، لِأَنَّ الْفِعْلَ تَضَمَّنَ مَعْنَى دَعَا فَعْدِي بِحَرْفِهِ.

(٦) قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَلَمْ يَعْتَرِضْ عَلَى «عَنْكَ» وَكَانَ قَالَ: فَرَّقُوا بَيْنَ نَفَذَ وَأَنْفَذَ، فَقَالُوا: أَنْفَذْتَ الْقَوْمَ: إِذَا خَرَقْتَهُمْ وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ، فَإِنْ جَزَيْتَهُمْ حَتَّى تَخْلُقَهُمْ قُلْتُ: نَفَذْتَهُمْ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ - الْمَاضِي -.

(س) وفي حديث أبي الدرداء: «إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافَذُوكَ». نَافَذْتُ الرَّجُلَ، إِذَا حَاكَمْتَهُ: أَيِ إِنْ قُلْتَ لَهُمْ قَالُوا لَكَ. يُرَوَّى بِالقاف والذال المهملة.

* ومنه حديث عبد الرحمن بن الأزرق: «أَلَا رَجُلٌ يَنْقُذُ بَيْنَنَا». أَيِ يَحْكُمُ وَيُضَيِّعُ أَمْرَهُ فِينَا. يقال: أَمَرَهُ نَافِذٌ: أَيِ مَاضٍ مُطَاعٌ.

[نفر] (س) فيه: «بَشُرُوا وَلَا تُنْفَرُوا». أَيِ لَا تَلْقَوْهُمْ بِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى النُّفُورِ. يقال: نَفَرَ يَنْفِرُ نَفُورًا وَنِفَارًا، إِذَا فَرَّ وَذَهَبَ.

* ومنه الحديث: «إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِينَ». أَيِ مَنْ يَلْقَى النَّاسَ بِالْغِلْظَةِ وَالشَّدَةِ، فَيَنْفِرُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْدِّينِ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «لَا تُنْفِرِ النَّاسَ».

(س) والحديث الآخر: «أَنَّهُ اشْتَرَطَ لِمَنْ أَقْطَعَهُ أَرْضًا^(١) أَلَّا يُنْفَرَ مَالُهُ». أَيِ لَا يُزَجَرَ مَا يَرْعَى فِيهَا مِنْ مَالِهِ، وَلَا يُدْفَعُ عَنِ الرَّعْيِ^(٢).

* ومنه حديث الحج: «يَوْمَ النَّفَرِ الْأَوَّلِ». هُوَ الْيَوْمُ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ. وَالنَّفَرُ الْآخِرُ الْيَوْمِ الثَّالِثِ.

* وفيه: «وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا». الْاسْتِنْفَارُ: الْاسْتِنْجَادُ وَالْاسْتِنْصَارُ: أَيِ إِذَا طُلِبَ مِنْكُمْ النُّصْرَةُ فَأَجِيبُوا وَانْفِرُوا خَارِجِينَ إِلَى الْإِعَانَةِ. وَنَفِيرُ الْقَوْمِ: جَمَاعَتُهُمُ الَّذِينَ يَنْفِرُونَ فِي الْأَمْرِ.

(س) ومنه الحديث^(٣): «أَنَّهُ بَعَثَ جَمَاعَةً^(٤) إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَكَفَّرَتْ لَهُمْ هُذَيْلٌ، فَلَمَّا أَحْسَنُوا بِهِمْ لَجَأُوا إِلَى قَرَدَدٍ^(٥). أَيِ خَرَجُوا لِقَاتِلِهِمْ».

(س) ومنه الحديث: «غَلَبَتْ نُفُورُنَا نُفُورَتَهُمْ». يُقَالُ لِأَصْحَابِ الرَّجُلِ وَالَّذِينَ

(١) وهو حصين بن مشمت - أو مشعت -.

(٢) وعبارة «الفاقي» (١٢/٣): أَيِ لَا يَتْرَكَ إِلَّا تَرَعَى فِيهِ وَيُدْعَرُهُ.

(٣) فِي قِصَّةِ الْقُرَاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا.

(٤) فِيهِمْ عَاصِمٌ وَخَبِيبُ بْنُ عَدِيٍّ.

(٥) «الفاقي» (١٢/٤).

يَنْفِرُونَ معه إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ: نَفَرْتُهُ وَنَفَرُهُ^(١)، وَنَافِرْتُهُ وَنُفُورْتُهُ^(٢).

(س) وفي حديث حمزة الأسلمي: «أَنْفَرْنَا بِنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». يُقَالُ: أَنْفَرْنَا: أَي تَفَرَّقَتْ إِبِلُنَا، وَأَنْفَرْنَا: أَي جُعِلْنَا مُنْفِرِينَ ذَوِي إِبِلٍ نَافِرَةٍ^(٣).

* ومنه حديث زينب بنت رسول الله ﷺ: «فَأَنْفَرْنَا بِهَا الْمُشْرِكُونَ بِغَيْرِهَا حَتَّى سَقَطَتْ»^(٤).

* ومنه حديث عمر: «مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ: لَا تُثْنِفُوا». أَي لَا تُثْنِفُوا إِبِلَنَا.

(س) وفي حديث أبي ذر: «لَوْ كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا». أَي مِنْ قَوْمِنَا، جَمَعَ نَفَرٌ، وَهُمْ رَهْطُ الْإِنْسَانِ^(٥) وَعَشِيرَتُهُ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ، يَقَعُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ خَاصَّةً مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ^(٦) إِلَى الْعَشْرَةِ^(٧)، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ.

(س) ومنه الحديث: «وَنَفَرْنَا خُلُوفًا». أَي رِجَالَنَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفي حديث عمر: «أَنْ رَجُلًا تَخَلَّلَ بِالْقَصَبِ، فَتَفَرَّ فُوهُ، فَهَيَّ عَنْ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ». أَي وَرِمَ^(٨). وَأَصْلُهُ مِنَ التَّنْفَارِ؛ لِأَنَّ الْجِلْدَ يَنْفِرُ عَنِ اللَّحْمِ، لِلدَّاءِ الْحَادِثِ بَيْنَهُمَا^(٩).

(هـ) ومنه حديث غَزْوَانَ: «أَنَّهُ لَطَمَ عَيْنَهُ فَتَفَرَّتْ». أَي وَرِمَتْ.

(س) وفي حديث أبي ذر: «نَافَرَ أَخِي أَنْيْسُ فُلَانًا الشَّاعِرَ». تَنَافَرَ الرِّجَالَانِ، إِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ، وَأَوَّلُ الْفَائِقِ «وَنَفَرْتُهُ» وَالْمَثْبُتُ مِنَ الصَّحَاحِ، وَالْأَسَاسِ، وَاللِّسَانِ.

(٢) «الْفَائِقُ» (١٦/٤).

(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرٌ، كَمَا حَكَاهُ عَنْهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٠/٤).

(٤) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٢٢/٣): الْإِنْفَارُ: التَّنْفِيرُ.

(٥) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٦/٢) لِابْنِ قَتِيبَةَ.

(٦) فِي الْأَصْلِ، وَأَوَّلُ الدَّرَجَةِ: «الثَّلَاثُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللَّسَانِ وَ«الْفَائِقُ» (١٠٠/٢).

(٧) «الْفَائِقُ» (١٠٠/٢).

(٨) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْكَسَائِيُّ كَمَا نَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٥/٢) ثُمَّ ذَكَرَ مَعْنَى مَا أَوْرَدَ الْمُصَنِّفُ بَعْدَ.

(٩) لَفْظُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (١٢/٤).

تَفَاخَرَا ثُمَّ حَكَّمَا بَيْنَهُمَا وَاحِدًا^(١)، أَرَادَ أَنَّهُمَا تَفَاخَرَا أُيُّهُمَا أَجْوَدُ شِعْرًا.

وَالْمُنَافَرَةُ: الْمُفَاخَرَةُ وَالْمُحَاكَمَةُ، يُقَالُ: نَافَرَهُ فَنَفَرَهُ يَنْفَرُهُ، بِالضَّمِّ، إِذَا غَلَبَهُ. وَنَفَرَهُ وَأَنْفَرَهُ، إِذَا حَكَمَ لَهُ بِالْغَلْبَةِ.

* وَفِيهِ: «إِنَّ اللَّهَ يُغْنِزُ الْعِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ». أَيِ الْمُنْكَرِ الْخَبِيثِ. وَقِيلَ: النَّفْرِيَّةُ وَالنَّفْرِيَّةُ: إِتْبَاعٌ لِلْعِفْرِيَّةِ وَالْعِفْرِيَّةِ^(٢).

[نفس] (هـ) فِيهِ: «إِنِّي لَأَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ قَبْلِ الْيَمَنِ». وَفِي رَوَايَةٍ: «أَجِدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ». قِيلَ: عَنَى بِهِ الْأَنْصَارَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ نَفْسٌ بِهِمُ الْكَرْبُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، وَهُمْ يَمَانُونَ^(٣)؛ لِأَنَّهُمْ مِنَ الْأَزْدِ. وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ نَفْسِ الْهَوَاءِ الَّذِي يَرُدُّهُ التَّنَفُّسُ إِلَى الْجَوِّ فَيَبْرِدُ مِنْ حَرَارَتِهِ وَيُعَدِّلُهَا، أَوْ مِنْ نَفْسِ الرِّيحِ الَّذِي يَتَنَسَّمُهُ فَيَسْتَرَوِّحُ إِلَيْهِ، أَوْ مِنْ نَفْسِ الرُّوْضَةِ، وَهُوَ طِيبٌ رَوَائِحُهَا، فَيَسْتَفْرِجُ بِهِ عَنْهُ^(٤). يُقَالُ: أَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرِكَ، وَاعْمَلْ وَأَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ عُمْرِكَ: أَيِ فِي سَعَةٍ وَفُسْحَةٍ، قَبْلَ الْمَرَضِ وَالْهَرَمِ وَنَحْوِهِمَا.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَا تَسْتَبُوا الرِّيحَ، فَإِنَّهَا مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ^(٥)». يُرِيدُ بِهَا أَنَّهَا تُفَرِّجُ الْكَرْبَ، وَتُنَشِّئُ السَّحَابَ، وَتَنْشُرُ الْغَيْثَ، وَتُذْهِبُ الْجَدْبَ^(٦).

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: النَّفْسُ فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ، مِنْ نَفْسٍ يُنْفَسُ تَنْفِيسًا وَنَفْسًا، كَمَا يُقَالُ: فَرَجٌ يُفَرِّجُ تَفْرِيجًا وَفَرْجًا، كَأَنَّهُ قَالَ: أَجِدُ تَنْفِيسَ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ الْيَمَنِ، وَإِنَّ الرِّيحَ مِنْ تَنْفِيسِ الرَّحْمَنِ بِهَا عَنِ الْمَكْرُوبِينَ.

قَالَ الْعُتْبِيُّ^(٧): هَجَمْتُ عَلَى وَادٍ خَصِيبٍ وَأَهْلُهُ مُصَفَّرَةٌ أَلْوَانُهُمْ، فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ شَيْخٌ مِنْهُمْ: لَيْسَ لَنَا رِيحٌ.

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/١٨٤).

(٢) «الْفَائِقُ» (١/٤١٤).

(٣) قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ مَعَ شَيْءٍ مِمَّا بَقِيَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/٨٤).

(٤) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٤/١٠).

(٥) «الْفَائِقُ» (٤/١٠).

(٦) وَكَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ قَتِيبَةَ بِمَا أوردَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/٨٤).

(٧) ذَكَرَ هَذَا عَنْ ابْنِ قَتِيبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/٨٤)، بِسِيَاقٍ أَطْوَلَ مِنَ الَّذِي هُنَا.

(هـ) ومنه الحديث: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً». أي فَرَجَ.

(س) ومنه الحديث: «ثُمَّ يَمْشِي أَنْفَسَ مِنْهُ». أي أفسَحَ وأبعد قليلاً.

* والحديث الآخر: «مَنْ نَفَسَ عَنْ غَرِيمِهِ». أي أخر مُطالبته.

* ومنه حديث عمار: «لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ، فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ». أي أطلت.

وأصله أن المتكلم إذا تنفَّس استأنف القول، وسهلت عليه الإطالة.

(س) وفيه: «بُعِثْتُ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ». أي بُعِثْتُ وقد حان قيامها وقرب، إلا أن

الله أخرها قليلاً، فَبَعَثَنِي فِي ذَلِكَ النَّفْسِ، فأطلق النَّفْسَ على القُرْبِ.

وقيل: معناه أنه جعل للساعة نفساً كنفس الإنسان، أراد إني بُعِثْتُ فِي وَقْتٍ قَرِيبٍ

منها أَحْسُ فِيهِ بِنَفْسِهَا، كما يُحْسُ بِنَفْسِ الْإِنْسَانِ إِذَا قَرُبَ مِنْهُ. يعني بُعِثْتُ فِي وَقْتٍ بَانَتْ أَشْرَاطُهَا فِيهِ وَظَهَرَتْ عِلَامَاتُهَا.

وَيُرْوَى: «فِي نَسَمِ السَّاعَةِ». وقد تقدم.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ».

(هـ) وفي حديث آخر: «أَنَّهُ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا». يعني فِي الشُّرْبِ.

الحديثان صحيحان، وهما باختلاف تقديرين: أحدهما أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبَيِّنَهُ عَنْ فِيهِ، وهو مكروه. والآخر أَنْ يَشْرَبَ مِنَ الْإِنَاءِ بِثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ يَقْصِلُ فِيهَا فَاةً عَنِ الْإِنَاءِ. يقال: أَكْرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ، أي جُرْعَةً أَوْ جُرْعَتَيْنِ.

(س) وفي حديث عمر: «كُنَّا عِنْدَهُ فَتَنَفَّسَ رَجُلٌ». أي خَرَجَ مِنْ تَحْتِهِ رِيحٌ. شبه

خُرُوجَ الرِّيحِ مِنَ الدُّبُرِ بِخُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الْفَمِ.

(هـ) وفيه: «مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ رِزْقُهَا وَأَجَلُهَا». أي مَوْلُودَةٌ^(١).

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٩٧/١)، و«الفاثق» (٣٧٤/١) للزمخشري، والحديث عنده تمامه «إلا وقد كتب مكانها من الجنة أو النار».

يُقال: نَفَسَتِ المرأةُ ونَفِستْ، فهي مَنْفوسة ونَفَساء، إذا وَلَدَتْ. فأما الْحَيْضُ فلا يُقال فيه إِلَّا نَفِستْ، بِالْفَتْحِ.

* ومنه الحديث: «أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ نَفِستْ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ». والنَّفَاسُ: ولادُ المرأة إذا وَضَعَتْ.

* ومنه الحديث: «فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا تَجَمَّلَتْ لِلْخُطَابِ». أي خَرَجَتْ مِنْ أَيَّامِ ولادَتِهَا. وقد تكرر في الحديث.

(س) ومن الأول حديث عمر: «أَنَّهُ أَجَبَرَ بَنِي عَمِّ عَلَى مَنُفُوسٍ»^(١). أي أَلَزَمَهُمْ إِرْضَاعَهُ^(٢) وَتَرْيِيئَهُ.

(س) وحديث أبي هريرة: «أَنَّهُ ﷺ صَلَّى عَلَى مَنُفُوسٍ». أي طِفْلٍ حِينَ وُلِدَ، والمراد أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَلَمْ يَعْمَلْ ذَنْبًا.

(هـ) وحديث ابن المسيَّب: «لَا يَرِثُ الْمَنُفُوسُ حَتَّى يَسْتَهْلَ صَارِخًا»^(٤). أي حَتَّى يُسْمَعَ لَهُ صَوْتُ.

(هـ) وفي حديث أم سلمة: «قَالَتْ: حِضْتُ فَأَنْسَلَكْتُ، فَقَالَ: مَا لَكَ أَنْفَسْتِ؟». أي أَحِضْتِ. وقد نَفِستْ^(٥) المرأةُ تَنَفَّسُ، بِالْفَتْحِ، إِذَا حَاضَتْ^(٦). وقد تكرر ذِكْرُهَا بِمَعْنَى الْوِلَادَةِ وَالْحَيْضِ.

(١) قال ابن قتيبة: المنفوس الطفل، ومنه الحديث «ما من نفس منفوسة...» وقول ابن المسيَّب «لا يرث المنفوس...» «غريب الحديث» (٢٩٧/١).

(٢) «الفاثق» (١٢/٤-١٣).

(٣) ساقط من أ، واللسان.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٩٧/١).

(٥) بفتح النون وكسر الفاء، وأما نفست بضم النون فذلك من النفاس، نَبه عليه الخطابي في «إصلاح غلط المحلّدين» ص (٢٣).

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٢٣/١) قال: ومنه الحديث «أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ نَفِستْ بِالشَّجَرَةِ»، ومثل ما عنده جاء في «الفاثق» (١١/٤) ثم قال: وعن الكسائي: نَفِستْ أَيضًا، وهما من النفس وهي الدم فقوام النفس بالدم، وقال في موضع آخر (١٢/٤): نَفِستْ وَنَفِستْ: إِذَا وَلَدَتْ، ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ قَوْلِ عُمَرَ الْمَاضِي قَبْلَ حَدِيثَيْنِ.

* وفيه: «أُخْشِيَ أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا». التَّنَافُسُ مِنَ الْمُنَافَسَةِ، وَهِيَ الرِّغْبَةُ فِي الشَّيْءِ وَالْإِنْفِرَادُ بِهِ، وَهُوَ مِنَ الشَّيْءِ النَّفِيسِ الْجَيِّدِ فِي نَوْعِهِ. وَنَافَسْتُ فِي الشَّيْءِ مُنَافَسَةً وَنِفَاسًا، إِذَا رَغِبْتَ فِيهِ. وَنَفَسَ بِالضَّمِّ نَفَاسَةً: أَيِ صَارَ مَرْغُوبًا فِيهِ. وَنَفِسْتُ بِهِ، بِالْكَسْرِ: أَيِ بَخَلْتُ بِهِ. وَنَفِسْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ نَفَاسَةً، إِذَا لَمْ تَرَهُ لَهُ أَهْلًا.

* ومنه ^(١) حديث عليّ: «لَقَدْ نِلْتُ صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا نَفِسْنَاهُ عَلَيْكَ».

(هـ) وحديث السَّقِيفَةِ: «لَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ» ^(٢). أَيِ لَمْ نَبْخُلْ.

(س) وحديث المغيرة: «سَقِيمُ النَّفَاسِ». أَيِ أَسْقَمَتُهُ الْمُنَافَسَةُ ^(٣) وَالْمُغَالَبَةُ عَلَى الشَّيْءِ.

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام: «إِنَّهُ تَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ وَأَنْفَسَهُمْ». أَيِ أَعْجَبَهُمْ. وَصَارَ عِنْدَهُمْ نَفِيسًا ^(٤). يُقَالُ: أَنْفَسَنِي فِي كَذَا: أَيِ رَغَبَنِي فِيهِ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الرُّفْيَةِ إِلَّا فِي النَّمْلَةِ وَالْحُمَةِ وَالنَّفْسِ». النَّفْسُ: الْعَيْنُ ^(٥). يُقَالُ: أَصَابَتْ فُلَانًا نَفْسٌ: أَيِ عَيْنٌ. جَعَلَهُ الْقُتَيْبِيُّ ^(٦) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ ^(٧) وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَنَسٍ.

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّهُ مَسَحَ بَطْنَ رَافِعٍ، فَأَلْقَى شَحْمَةً خَضِرَاءَ، فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ

(١) كذلك الحديث عن معمر بن عبد الله وقوله للنبي ﷺ: «لَقَدْ أَرْضَاهَا مِنْ قَدْ كَانَ نَفَسَ عَلِيٍّ مَكَانِي...» وَقَدْ يَكُونُ الْمُرَادُ: حَسَدَنِي.

(٢) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٦٦/٣): قَالَ النَّضَرُ: نَفَسْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ: إِذَا لَمْ تَرَهُ يَسْتَأْهِلُهُ... وَيُقَالُ: نَفِسْتُ عَلَيَّ نَفَاسَةً أَيِ بَخَلْتُ، وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ: نَفَسْتُ بِهِ عَنْ فُلَانٍ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ: بَخَلْتُ بِهِ عَلَيْهِ وَعَنهُ.

(٣) «الْفَائِقِ» (١٣٥/٢).

(٤) وَعِبَارَةٌ «الْفَائِقِ» (١٥/٤): أَنْفَسَهُمْ: أَعْجَبَهُمْ بِنَفْسِهِ وَرَغَبَهُمْ فِيهَا.

(٥) «الْفَائِقِ» (٢٦/٤).

(٦) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لَهُ (٢٧٥/٢) - (٢٧٦).

(٧) وَكَذَلِكَ صَنَعَ الْهَرَوِيُّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ.

فيها أَنْفُسُ سَبْعَةٍ». يُرِيدُ عُيُونَهُمْ. ويقال للعائن: نَافِسٌ^(١).

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «الكلاب من الجن، فإن غَشِيَكُمْ عند طَعَامِكُمْ فَأَلْقُوا لَهُنَّ؛ فَإِنَّ لَهُنَّ أَنْفُسًا وَأَعْيُنًا»^(٢).

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيِّ: «كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَتْ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةٌ، فَإِنَّهُ لَا يُجَسُّ الْمَاءُ إِذَا سَقَطَ فِيهِ». أَي دَمٌ سَائِلٌ^(٣).

[نفس] (س) فيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الْأَمَةِ، إِلَّا مَا عَمَلَتْ بِيَدَيْهَا، نَحْوَ الْخَبْزِ وَالْعَزْلِ وَالنَّقْشِ». هُوَ نَذْفُ الْقُطْنِ وَالصُّوفِ. وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ؛ لِأَنَّهُ كَانَتْ عَلَيْهِنَّ ضَرَائِبٌ، فَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْهُنَّ الْفُجُورُ، وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ: «حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ».

(س) ومنه حديث عمر: «أَنَّهُ أَتَى عَلَى غُلَامٍ يَبِيعُ الرُّطْبَةَ، فَقَالَ: انْفُشْهَا، فَإِنَّهُ أَحْسَنُ لَهَا». أَي فَرَّقَ مَا اجْتَمَعَ مِنْهَا، لِتَحْسُنَ فِي عَيْنِ الْمُشْتَرِي. وَالنَّقِيشُ^(٤): الْمَتَاعُ الْمُتَفَرِّقُ.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «وَإِنْ أَتَاكَ مُتَنَفِّسٌ^(٥) الْمَنْخَرَيْنِ». أَي وَاسِعَ مَنْخَرِي الْأَنْفِ، وَهُوَ مِنَ التَّفْرِيقِ^(٦).

(هـ) وفي حديث عبد الله بن عمرو: «الْحَبَّةُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلُ كَرَشِ الْبَعِيرِ يَبِيتُ نَافِشًا». أَي رَاعِيًا^(٧). يَقَالُ: نَفَشَتِ السَّائِمَةُ تَنْفِشُ نَفُوشًا، إِذَا رَعَتَ لَيْلًا^(٨) بِلَا

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٧٦/٢).

(٢) «غريب الحديث» (٢٧٦/٢) لابن قتيبة. و«الفائق» (٣٢٥/١) للزمخشري.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٢٣/١)، والزمخشري في «الفائق» (١٥/٤).

(٤) في اللسان «النَّقْشُ» وما عندنا يوافق ما في القاموس، وانظر شرحه.

(٥) في الهروي: «مُنَفِّشٌ».

(٦) وعبارة «الفائق» (٩٧/٤): أَي مُتَنَفِّخُ الْمَنْخَرَيْنِ مَعَ قُصُورِ الْمَارِنِ وَانْبِطَاحِهِ، قَالَ النَّصْرِيُّ: الْمُنَفِّشُ مِنَ الْأَنْوْفِ: الْقَصِيرُ الْمَارِنُ، وَقَدْ انْتَفَشَ كَأَنَّهُ أَنْفُ الزَّنْجِيِّ.

(٧) بالليل، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا نَفَشْتَ فِيهِ غَمَمَ الْقَوْمَ﴾، أَي انْتَشَرَتْ بِلَا رَاعٍ، وَمِنْهُ نَفَشَ الصُّوفُ، وَهُوَ طَرَفُهُ حَتَّى يَتَنَفَّشَ، أَي يَتَشَرُّعُ بَعْدَ تَلَبُّدٍ.

(٨) زَادَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: وَهِيَ نَفَاشٌ وَنَفَشٌ، «غريب الحديث» (١٢٠/٢).

رَاعٍ، وَهَمَلَتْ، إِذَا رَعَتْ نَهَاراً.

[نقص] (س) فيه: «مَوْتُ كَنْقَاصِ الْغَنَمِ». الثَّقَاصُ: داءٌ يأخذ الغنم فتُنْقِصُ بأبوالها حتى تموت: أي تُخْرِجُهُ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ. وقد أَنْقَصَتْ فِيهِ مُنْقِصَةً. هكذا جاء في رواية. والمشهور: «كَنْقَاصِ الْغَنَمِ». وقد تقدّم.

* وفي حديث السُّنَنِ العَشْرِ: «وَانْتِقَاصِ الْمَاءِ». المشهور في الرواية بالقاف، وسيجيء. وقيل^(١): الصواب بالفاء، والمراد نَضْحُهُ عَلَى الذَّكْرِ، من قولهم: نَضَحِ الدَّمِ الْقَلِيلَ: نَفْصَةً، وجمعها: نَفَاصٌ.

[نقص] (هـ) في حديث قَيْلَةَ: «مَلَأَتَانِ كَانَتَا مَصْبُوعَتَيْنِ وَقَدْ نَفَضَتَا». أي نَصَلْ لَوْ صَبَغْنَهُمَا، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْأَثَرُ. وَالْأَصْلُ فِي النَّفْضِ: الْحَرَكَةُ^(٢).

(س) وفي حديث أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْغَارِ: «أَنَا أَنْفَضْتُ لَكَ مَا حَوْلَكَ». أي أَخْرُسْتُ وَأَطُوفُ هَلْ أَرَى طَلَباً. يُقَالُ: نَفَضْتُ الْمَكَانَ وَاسْتَنْفَضْتُهُ وَتَنَفَّضْتُهُ، إِذَا نَظَرْتَ جَمِيعَ مَا فِيهِ. وَالتَّنْفِضُ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِهَا، وَالتَّنْفِيزَةُ: قَوْمٌ يُنْعَثُونَ مَتَجَسِّسِينَ، هَلْ يَرَوْنَ عَدُوّاً أَوْ خَوْفاً.

* وفيه: «إِنِّي أَخْجَاراً اسْتَنْفَضْتُ بِهَا». أي اسْتَنْجَيْ بِهَا، وَهُوَ مِنْ نَفَضِ الثَّوْبِ؛ لِأَنَّ الْمُسْتَنْجِيَّ يَنْفُضُ عَنْ نَفْسِهِ الْأَذَى بِالْحَجَرِ: أَي يُزِيلُهُ وَيُدْفَعُهُ.

* ومنه حديث ابن عمر: «أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ بِالشَّعْبِ مِنْ مُرْدَلِفَةٍ فَيَتَنَفَّضُ وَيَتَوَضَّأُ».

* ومنه الحديث: «أَتَى بِمَنْدِيلٍ فَلَمْ يَتَنَفَّضْ بِهِ». أي لَمْ يَتَمَسَّحْ. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث الإفك: «فَأَخَذَتْهَا حُمَّى بَنَافِضٍ». أي بِرِغْدَةٍ شَدِيدَةٍ، كَأَنَّهَا نَفَضَتْهَا: أَي حَرَّكَتَهَا.

* ومنه الحديث: «إِنِّي لَا أَنْفُضُهَا نَفْضَ الْأَدِيمِ».

(١) ذكر هذا وما بعده الزمخشري في «الفائق» (١/٢٦٥).

(٢) في الهروي: «التحويل».

أي أجهدها وأغرؤها، كما يُفعل بالأديم عند دباغِه.

(س) وفي حديث: «كُنَّا فِي سَفَرٍ فَأَنْفَضْنَا». أي فَنَيَّ زَادُنَا، كَانَهُمْ نَفَضُوا مَزَادَهُمْ لِخُلُوتِهَا، وَهُوَ مِثْلُ أَرْمَلٍ وَأَقْفَرٍ.

[نفع^(١)] ^(٢) * فِي أَسمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «النَّافِعُ» هُوَ الَّذِي يُوصَلُ النَّفْعُ إِلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ حَيْثُ هُوَ خَالِقُ النَّفْعِ وَالضَّرِّ، وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: «أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَلَا يَخْنِثُهَا وَيُسَمِّيْهَا نَفْعَةً». سَمَّاها بِالْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ النَّفْعِ، وَمَنْعَهَا مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّائِيثِ.

هَكَذَا جَاءَ فِي الْفَائِقِ ^(٣) فَإِنْ صَحَّ النَّقْلُ، وَإِلَّا فَمَا أَشْبَهَ الْكَلِمَةَ أَنْ تَكُونَ بِالْقَافِ، مِنَ النَّفْعِ، وَهُوَ الرَّيِّ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[نفق^(٤)] * قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ: «النَّفَاقِ» وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ اسْمًا وَفِعْلًا، وَهُوَ اسْمٌ إِسْلَامِيٌّ، لَمْ تَعْرِفْهُ الْعَرَبُ بِالْمَعْنَى الْمَخْصُوصِ بِهِ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتُرُ كُفْرَهُ وَيُظْهِرُ إِيْمَانَهُ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ مَعْرُوفًا. يَقَالُ: نَافَقٌ يُنَافِقُ مُنَافِقَةً وَنِفَاقًا، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ النَّافِقَاءِ: أَحَدُ جِحْرَةِ الْيَرْبُوعِ، إِذَا طُلِبَ مِنْ وَاحِدٍ هَرَبَ إِلَى الْآخَرِ ^(٥)، وَخَرَجَ مِنْهُ. وَقِيلَ: هُوَ مِنَ النَّفَقِ: وَهُوَ السَّرْبُ الَّذِي يُسْتَرُّ فِيهِ، لِسْتَرِهِ كُفْرَهُ ^(٦).

* وَفِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ: «نَافَقٌ حَنْظَلَةٌ». أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْلَصَ وَزَهَدَ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا خَرَجَ عَنْهُ تَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَرَغِبَ فِيهَا، فَكَأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الظَّاهِرِ

(١) انظر «نقط» في حواشي «نبر».

(٢) «نافع» اسم سجن بناه علي، كما مضى عند المصنف في «خيس»، والزمخشري في «الفائق» (٤٠٥/١).

(٣) انظر «الفائق» (٣٧٣/١).

(٤) فِي حَدِيثِ الشَّيْخِ الْأَرْدِيِّ يَسْأَلُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَقَالَ لَهُ: «مَرَرْتُ عَلَى جُزُورِ نَافِقَةٍ» قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٤٣/٣) نَافِقَةٌ: مَيْتَةٌ.

(٥) وَيُسَمَّى هَذَا الْآخَرُ «الْقَاصِعَاءِ».

(٦) وَنَحْوُ هَذَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ سَلَامٍ (٣٨٢/١)، ثُمَّ قَالَ ابْنُ سَلَامٍ: وَالتفسير الأول أعجب إليّ.

والباطن، ما كان يَرْضَى أَنْ يُسَامَحَ بِهِ نَفْسَهُ.

(س) وفيه: «أَكْثَرُ مُنَافِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قُرَاؤُهَا». أَرَادَ بِالتَّقَايِ هَاهُنَا الرِّيَاءَ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا إِظْهَارُ غَيْرِ مَا فِي الْبَاطِنِ^(١).

(س) وفيه: «الْمُنْفِقُ سِلَعَتَهُ بِالْحَلِفِ كَاذِبٌ». الْمُنْفِقُ بِالتَّشْدِيدِ^(٢): مِنَ النِّفَاقِ، وَهُوَ ضِدُّ الْكَسَادِ. وَيُقَالُ: نَفَقَتِ السِّلْعَةُ فَهِيَ نَافِقَةٌ، وَأَنْفَقْتُهَا وَنَفَقْتُهَا، إِذَا جَعَلْتُهَا نَافِقَةً.

(هـ) ومنه الحديث: «الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ مُنْفِقَةٌ لِلْسِّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ». أَيِ هِيَ مَظَنَّةٌ لِنِفَاقِهَا وَمَوْضِعٌ لَهُ.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «لَا يُنْفِقُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ». أَيِ لَا يَقْصِدُ أَنْ يُنْفِقَ سِلَعَتَهُ عَلَى جِهَةِ النَّجَشِ، فَإِنَّهُ بَزِيَادَتِهِ فِيهَا يُرْغَبُ السَّامِعُ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ سَبَبًا لِابْتِئَاعِهَا، وَمُنْفِقًا لَهَا.

* ومنه حديث عمر: «مِنْ حَظِّ الْمَرْءِ نَفَاقُ أَيِّمِهِ». أَيِ مِنْ حَظِّهِ وَسَعَادَتِهِ أَنْ تُخْطَبَ إِلَيْهِ نِسَاؤُهُ، مِنْ بَنَاتِهِ وَأَخَوَاتِهِ، وَلَا يَكْشُدُنْ كَسَادَ السِّلْعِ الَّتِي لَا تَنْفَقُ.

(س) وفي حديث ابن عباس: «وَالْجَزُورُ نَافِقَةٌ». أَيِ مَيِّتَةٌ. يُقَالُ: نَفَقَتِ الدَّابَّةُ، إِذَا مَاتَتْ.

[نفل] (س) في حديث الجهاد: «أَنَّهُ نَفَلَ فِي الْبَدَاةِ الرَّبْعَ، وَفِي الْقَفْلَةِ الثُّلُثَ». الثَّقْلُ بِالتَّحْرِيكِ: الْغَنِيمَةُ^(٣)، وَجَمْعُهُ: أَنْفَالٌ بِالسَّكُونِ وَقَدْ يُحْرَكُ: الزِّيَادَةُ، وَقَدْ تَقْدَمُ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي حَرْفِ الْبَاءِ وَغَيْرِهِ.

(١) لَفْظُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (١١/٤).

(٢) يَعْنِي الْمَرْوَجَ لَهَا مِنَ التَّقَايِ، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ - سَاكِنَةُ النُّونِ مَكْسُورَةُ الْفَاءِ فَإِنَّ الرِّوَايَةَ بِذَلِكَ تَوْهَمُ مَعْنَى الْإِنْفَاقِ، قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي «إِصْلَاحِ غَلَطِ الْمُحَدِّثِينَ» ص (٥٤) وَزَادَ: وَبِالتَّشْدِيدِ أَجُودَ.

(٣) وَعَرَّفَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ بِقَوْلِهِ: مَا نَفَلَ الْإِمَامُ، أَوْ صَاحِبُ الْجَيْشِ بَعْضُ أَهْلِ الْعَسْكَرِ مِنْ شَيْءٍ زَائِدًا عَلَى مَا يَصِيبُهُ مِنْ قِسْمَةِ الْغَنَائِمِ، تَرْغِيْبًا لَهُ فِي الْقِتَالِ، وَلَا يَنْفَلُ إِلَّا فِي وَقْتِ الْقِتَالِ، أَوْ بَعْدَ الْقِسْمَةِ مِنَ الْخَمْسِ، أَوْ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَأَمَّا إِذَا أَرَادَ التَّنْفِيلَ بَعْدَ وَضْعِ الْحَرْبِ أَوْ زَارَهَا مِنْ رَأْسِ الْغَنِيمَةِ فَلَيْسَ لَهُ ذَلِكَ. وَهَذَا مَعْنَى حَدِيثٍ: «لَا نَفْلَ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى تَقْسَمَ» «الْفَائِقِ» (١٣/٤).

(س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ بَعَثَ بَعَثًا قَبْلَ نَجْدٍ، فَبَلَغَتْ شُهُمَانُهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا، وَنَقَلَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا». أَي زَادَهُمْ عَلَى سِهَامِهِمْ. وَيَكُونُ مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ.

* ومنه حديث ابن عباس: «لَا نَقَلَ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى تُقَسَّمَ جُفَّةً كُلُّهَا». أَي لَا يُنْقَلُ مِنْهَا الْأَمِيرُ أَحَدًا مِنَ الْمُقَاتِلَةِ بَعْدَ إِحْرَازِهَا حَتَّى تُقَسَّمَ كُلُّهَا، ثُمَّ يُنْقَلُ إِنْ شَاءَ مِنَ الْخُمْسِ، فَأَمَّا قَبْلَ الْقِسْمَةِ فَلَا^(١).

وقد تكرر ذكر: «النَّقْلُ وَالْإِنْقَالُ». فِي الْحَدِيثِ، وَبِهِ سُمِّيَتِ النَّوَافِلُ فِي الْعِبَادَاتِ، لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ عَلَى الْفَرَائِضِ.

* ومنه الحديث: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ». الْحَدِيثُ.

* ومنه حديث قيام رمضان: «لَوْ نَقَلْتُنَا بِقِيَّةٍ لَيْلَتَنَا هَذِهِ». أَي زِدْتَنَا مِنْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ.

* والحديث الآخر: «إِنَّ الْمَغَانِمَ كَانَتْ مُحَرَّمَةً عَلَى الْأُمَمِ قَبْلَنَا، فَتَقَلَّهَا اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةَ». أَي زَادَهَا.

* وفي حديث القَسَامَةِ: «قَالَ لِأَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ: أَرْضَوْنِي بِثَقْلِ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ مَا قَتَلُوهُ؟». يُقَالُ: نَقَلْتُهُ فَنَقَلَ: أَي حَلَفْتُهُ فَحَلَفَ. وَنَقَلَ وَانْتَقَلَ، إِذَا حَلَفَ. وَأَصْلُ النَّقْلِ: النَّقْيُ. يُقَالُ: نَقَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ، وَانْقَلَّ عَنْ نَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا: أَي أَنْفِ عَنكَ مَا قِيلَ فِيكَ^(٢)، وَسُمِّيَتِ الْيَمِينُ فِي الْقَسَامَةِ نَقْلًا، لِأَنَّ الْقِصَاصَ يُنْفَى بِهَا.

(هـ) ومنه حديث علي: «لَوَدِدْتُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةٍ رَضُوا وَنَقَلْنَا هُمْ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، يَخْلِفُونَ مَا قَتَلْنَا عِثْمَانَ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا». يَرِيدُ نَقْلَنَا لَهُمْ^(٣).

(س هـ) ومنه حديث ابن عمر: «أَنَّ فُلَانًا انْتَقَلَ مِنْ وَلَدِهِ». أَي تَبَرَّأَ مِنْهُ.

(١) «الفائق» (١٣/٤) وانظر كلامه الذي مضى أول الجذر.

(٢) «الفائق» (١١/٤).

(٣) «الفائق» (١١/٤).

(س) وفي حديث أبي الدرداء: «إياكم والخيل المُتَقَلَّة التي إن لَقِيتْ فَرَّتْ، وإن غَنِمَتْ غَلَّتْ». كأنه من الثَّقَل: الغنيمة: أي الذين قَصَدُهم من الغزوِ الغنيمةُ والمالُ، دون غيره، أو من الثَّقَل، وَهم المطَّوَّعة المُتَبَرِّعون بالغزو، والذي لا اسمَ لهم في الديوان، فلا يقاتِلون قِتَالَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ.

هكذا جاء في كتاب أبي موسى من حديث أبي الدرداء. والذي جاء في «مُسْنَد أحمد». من رواية أبي هريرة: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: إياكم والخيل المُتَقَلَّة، فإنها إن تَلَقَتْ تَفَرَّ، وإن تَغَنَّمَ تَغْلَلْ». وَلَعَلَّهما حديثان.

[نفه] (هـ) فيه: «هَجَمَتْ لَهُ الْعَيْنُ وَنَفِهَتْ لَهُ النَّفْسُ»^(١). أي أُغِيَتْ وَكَلَّتْ^(٢).

[نفها] ^(٣) (هـ) فيه: «قال زيد بن أسلم: أُرْسِلَنِي أَبِي إِلَى ابْنِ عُمَرَ، وَكَانَ لَنَا غَنَمٌ، فَأَرَدْنَا نَفِيتَيْنِ»^(٤) نَجَفَفُ عَلَيْهِمَا الْأَقِطُ، فَأَمَرَ قِيَمَهُ لَنَا بِذَلِكَ». قال أبو موسى: هَكَذَا رُوِيَ: «نَفِيتَيْنِ». بوزنَ بَعِيرَيْنِ، وَإِنَّمَا هُوَ «نَفِيتَيْنِ» بِوزنِ شَقِيتَيْنِ، وَاحِدَتُهُمَا: نَفِيَّةٌ، كَطَوِيَّةٍ. وَهِيَ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ، شِبْهُ طَبَقٍ عَرِيضٍ.

وقال الزمخشري^(٥): قال النضر: النَّفِيَّةُ، بوزنِ الظُّلْمَةِ، وَعِوَضُ الْبَاءِ تَاءٌ، فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ. وقال غيره: هِيَ بِالْيَاءِ، وَجَمْعُهَا: نَفَى، كَنَهْيَةٍ وَنُهَى. وَالْكُلُّ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ مَدَوَّرًا وَاسِعًا كَالسُّفْرَةِ.

(هـ) وفي حديث محمد بن كعب: «قال لعمر بن عبد العزيز، حِينَ اسْتُخْلِفَ، فَرَأَاهُ شَعِثًا، فَأَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ تُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيَّ؟ فَقَالَ: أَنْظُرَ إِلَى مَا نَفَى

(١) رواية الهروي واللسان: «هَجَمَتْ عَيْنَاكَ وَنَفِهَتْ نَفْسُكَ» قال في اللسان: رواه أبو عبيد «نَفِهَتْ» والكلام: «نَفِهَتْ» ويجوز أن يكونا لغتين.

(٢) نقله أبو عبيد عن أبي عبيدة وأبي عمرو الشيباني (٢٤/١).

(٣) في الحديث: «التختم بالياقوت ينفي الفقر» قال ابن قتيبة: أراد أنه إذا ذهب ماله وأفضى إليه فباعه وجد فيه غنى «غريب الحديث» (٣٦٢/٢).

(٤) في الهروي: «نَفِيتَيْنِ».

(٥) الذي في «الفاقي» (١٣/٤): قال النضر: النَّفِيَّةُ: سفره تتخذ من خوص مدورة، وعن أبي تراب: النِّبَّةُ أيضاً بالثاء، وعنه أنه سمع نَفِيَّةً بوزن نُهْيَةٍ، وجمعها نَفَى كَنَهَى، وقال: هي شيء يعمل من الخوص مدور يخبط عليه الخبط، ويشتر عليه الأقط.

من شَعْرِكَ، وحالَ من لَوْنِكَ». أي ذَهَبَ وَتَسَاقَطَ. يقال: نَفَى شَعْرُهُ يَنْفِي نَفْيًا،
وَانْتَفَى، إِذَا تَسَاقَطَ. وكان عُمَرُ قَبْلَ الْخِلَافَةِ مُتَرَفًا، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ شَعَثَ
وَتَقَشَّفَ^(١).

* وفيه: «المدينة كالْكَبِيرِ تَنْفِي حَبْثَهَا». أي تُخْرِجُه عنها، وهي من النَّفْيِ: الإِبْعَادُ
عَنِ الْبَلَدِ. يقال: نَفَيْتُهُ أَنْفِيهِ نَفْيًا، إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنَ الْبَلَدِ وَطَرَدْتَهُ.
وقد تكرر ذِكْرُ: «النَّفْيِ» فِي الْحَدِيثِ.

باب النون مع القاف

[نَقَب] ^(٢) * فِي حَدِيثِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: «وَكَانَ مِنَ النَّقَبَاءِ». النَّقَبَاءُ: جَمْعُ
نَقِيبٍ، وَهُوَ كَالْعَرِيفِ عَلَى الْقَوْمِ الْمُقَدَّمِ عَلَيْهِمْ، الَّذِي يَتَعَرَّفُ أَخْبَارَهُمْ، وَيُنَقِّبُ عَنْ
أَحْوَالِهِمْ: أَيِ يُفْتَشِّشُ. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ جَعَلَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ
الَّذِينَ بَايَعُوهُ بِهَا نَقِيبًا عَلَى قَوْمِهِ وَجَمَاعَتِهِ، لِيَأْخُذُوا عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ، وَيُعَرِّفُوهُمْ
شَرَائِطَهُ. وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ. وَكَانَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ مِنْهُمْ.
وقد تكرر ذكره فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا^(٣).

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِنِّي لَمْ أَوْمَرْ أَنْ أُنَقَّبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ». أَيِ أُنْقَشَ
وَأُكْشِفَ.

(هـ) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: «مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَتَقَبَّ عَنْهُ».

(١) «الفاثق» (١٥/٤).

(٢) فِي كَلَامِ الْمَغِيرَةِ يَصِفُ امْرَأَةً: «كَأَنَّهَا نَقَابٌ» قَالَ فِي «الفاثق» (١٣٤/٢): مِنْ قَوْلِهِمْ: فَرَخَانٌ فِي
نَقَابٍ، أَيِ فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ... عَنْ أَبِي عَمْرٍو: يَرِيدُ أَنَّهَا مِثْمٌ، وَهُوَ عَيْبٌ.

(٣) وَأُورِدَ ابْنُ قَتِيبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٩/٢) قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ لِلرَّهْطِ الَّذِينَ حَضَرُوا وَفَاتَهُ: «لَا يَكْفِنُنِي
مَنْ كَانَ نَقِيبًا» ثُمَّ أَسْنَدَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرٍ قَالَ: هُوَ الْأَمِينُ وَالْكَفِيلُ عَلَى الْقَوْمِ، وَانْظُرْ «الفاثق»
(٤٣١/٣).

(هـ) وفيه: «أنه قال: لا يُعْدِي شيءٌ شيئاً، فقال له أعرابي: يا رسول الله، إنَّ الثُّقْبَةَ تكون بِمِشْفَرِ البعير أو بِذَنَبِهِ في الإبل العظيمة فتَجْرَبُ كُلُّهَا، فقال ﷺ: فما أَجْرَبَ الأول؟». الثُّقْبَةُ: أوَّل شيء يَظْهَر من الجَرَب، وَجَمْعُهَا: نُقَبٌ^(١)، بسكون القاف، لأنها تَنْقُبُ الجلد: أي تَحْرِقُه^(٢).

* ومنه حديث عمر: «أتاه أعرابيٌّ فقال: إني على ناقةٍ دَبْرَاءَ عَجَفَاءَ نَقَبَاءَ، واستَحْمَلَه، فظنَّه كاذِباً، فلم يَحْمِلْه، فانطَلَق وهو يقول.

أقسم بالله أبو حَفْصِ عُمَرُ ما مَسَّهَا^(٣) من نَقَبٍ ولا دَبْرٍ

أراد بالنَقَبِ هاهنا رِقَّةَ الأخفاف^(٤). وقد نَقَبَ البعيرُ يَنْقُبُ، فهو نَقَبٌ.

(س) ومنه حديثه الآخر: «أنه قال لامرأةٍ حَاجَّةٍ: أَنْقَبْتِ وأَذْبَرْتِ». أي نَقَبَ بَعِيرُكَ ودَبَّرَ.

* ومنه حديث عليٍّ: «ولَيْسْتَ أَنْ بالنَقَبِ والضالِّع». أي يَرْفُقُ بهما. ويجوز أن يكون من الجَرَبِ.

* ومنه حديث أبي موسى: «فَنَقَبْتُ أقدامُنَا». أي رَقَّتْ جُنُودُهَا، وَتَنَقَّطَتْ من المَشْيِ.

(هـ) وفيه: «لا شُفْعَةَ في فِئَاءٍ ولا طَرِيقٍ ولا مَنَقَبَةٍ». هي الطَّرِيقُ بين الدارين^(٥)، كأنه نَقَبٌ من هذه إلى هذه: وقيل^(٦): هو الطريقُ الذي يَغْلُو أنشَارَ الأرض.

(هـ) ومنه الحديث: «أنهم فَرَعُوا من الطَّاعُونَ فقال: أَرْجُو أَلَّا يَطْلُعَ إلينا

(١) وهذا قول الأصمعي كما نقله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١٩١).

(٢) «الفائق» (١٧/٤).

(٣) في «الفائق»: ما إن بها.

(٤) وتنقُبها، «الفائق» (١٩/٤).

(٥) ولفظ أبي عبيد القاسم: الطريق الضيق بين الدارين لا يمكن أن يسلكه أحد «غريب الحديث» (٤٣٢/١). قلت: وهذا قول أبي عبيدة معمر.

(٦) قاله النضر، كما حكى قوله الزمخشري في «الفائق» (١٧/٤) مع قول معمر الذي قبله.

نِقَابَهَا^(١). هي جمع نَقَب، وهو الطريقُ بينَ الجَبَلَيْنِ^(٢). أراد أنه لا يَطْلُع إلينا من طَرُق المدينة، فأَضْمَرَ عن غير مَذْكُور.

* ومنه الحديث: «على أنقاب المدينة ملائكة، لا يَدْخُلُهَا الطاعون ولا الدَّجَال». وهو جَمْعُ قَلَّةٍ لِلنَّقَب.

(س) وفي حديث مَجْدِي بن عمرو: «أنه مَيِّمون النَّقِيبَةِ». أي مُنَجِّحُ الْفِعَالِ، مُظَفَّرُ الْمَطَالِبِ. والنَّقِيبَةُ: النَّفْسُ. وقيل: الطَّبِيعَةُ وَالْحَلِيقَةُ.

(س) وفي حديث أبي بكر: «أنه اشْتَكَى عَيْنَهُ فَكَّرَهُ أَنْ يَنْقُبَهَا». نَقَبُ الْعَيْنِ: هُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْأَطْبَاءُ الْقَدَحَ، وهو مُعَالَجَةُ الْمَاءِ الْأَسْوَدِ الَّذِي يَخْذُثُ فِي الْعَيْنِ. وَأَصْلُهُ أَنْ يَنْقُرَ الْبَيْطَارُ حَافِرَ الدَّابَّةِ لِيُخْرِجَ مِنْهُ مَا دَخَلَ فِيهِ.

(هـ) وفي حديث عمر: «أَلْبَسْتُنَا أُمَّنَا نَقَبَهَا». هي السَّرَاوِيلُ الَّتِي تَكُونُ لَهَا حُجْرَةٌ مِنْ غَيْرِ نَيْفَقٍ^(٣)، فَإِذَا كَانَ لَهَا نَيْفَقٌ فَهِيَ سَرَاوِيلُ^(٤).

(س) وفي حديث ابن عمر: «أَنَّ مَوْلَاةَ امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَهَا وَكُلَّ ثَوْبٍ عَلَيْهَا، حَتَّى نَقَبَتْهَا، فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ»^(٥).

(هـ) وفي حديث الْحَجَّاحِ^(٦): «وَذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنْ كَانَ لِنِقَابٍ. وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنْ كَانَ لِمِنْقَبٍ». النِّقَابُ وَالْمِنْقَبُ، بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ: الرَّجُلُ الْعَالِمُ بِالْأَشْيَاءِ، الْكَثِيرُ الْبَحْثِ عَنْهَا^(٧) وَالتَّنْقِيبُ: أَيُّ مَا كَانَ إِلَّا نِقَابًا^(٨).

(١) ضبط في الأصل: «نِقَابُهَا» بالضم، وضبطته بالفتح من الهروي واللسان.

(٢) في «الفائق» (٣٦٦/٢): «النقاب: الطرق في الجبال»، والباقي نحوه.

(٣) قال في القاموس: «وَنَيْفَقُ السَّرَاوِيلِ، بِالْفَتْحِ: الْمَوْضِعُ الْمُتَّسِعُ مِنْهُ». وَيُقَالُ فِيهِ: نَيْفَقٌ، انْظُرِ الْجُمُورَةَ (١٥٥/٣)، وَالْمَعْرَبُ ص (٣٣٣).

(٤) زاد أبو عبيد القاسم الساقين مع النيفق حتى تكون سروالاً، وانظر تمام كلامه في «غريب الحديث» (٣١/١)، وعبارة «الفائق» (١١٠/٤): النقبه: قطعة ثوب يؤتزرها بها لها حجرة.

(٥) «الفائق» (٢١/٤) وذكر نحو ما أورد المصنف.

(٦) لما سأل الشعبي عن فريضة الجد.

(٧) «الفائق» (٢٢/٤).

(٨) قال أبو عبيد القاسم بعد حكاية هذا: وبعضهم يحدث: «إِنْ كَانَ لِمِنْقَبٍ»، وَلَا نَرَى الْمَحْفُوظَ =

(س) وفي حديث ابن سيرين: «النَّقَابُ مُحَدَّثٌ». أراد أن النساء ما كنَّ يَنْتَقِبْنَ: أي يَخْتَمِرْنَ.

قال أبو عبيد^(١): ليس هذا وجه الحديث، ولكنَّ النَّقَابَ عند العرب هو الذي يَبْدُو منه مَخَجِرُ الْعَيْنِ. ومعناه أَنْ إِبْدَاءَهُنَّ الْمَحَاجِرَ مُحَدَّثٌ، إنما كان النَّقَابَ لِحَقِّهَا بِالْعَيْنِ، وكانت تَبْدُو لِإِحْدَى الْعَيْنَيْنِ وَالْأُخْرَى مَسْتُورَةً، والنَّقَابُ لَا يَبْدُو منه إِلَّا الْعَيْنَانِ. وكان اسمُهُ عندهم: الْوَصُوصَةُ، وَالْبُرْقُعُ، وكانا من لِبَاسِ النِّسَاءِ، ثم أُحْدِثَ النَّقَابُ بَعْدُ^(٢).

[نقث] (هـ) في حديث أم زَرْع: «وَلَا تُنْقِثْ مِيرَتَنَا تَنْقِثًا». النَّقْثُ: النِّقْلُ. أرادت أَنَّهَا أَمِينَةٌ عَلَى حِفْظِ طَعَامِنَا، لَا تَنْقُلُهُ وَتُخْرِجُهُ وَتُفَرِّقُهُ^(٣).

[نقح] (س) في حديث الأسلمي: «إِنَّهُ لَنَقْحٌ^(٤)». أي عَالِمٌ مُجَرَّبٌ. يقال: نَقَحَ الْعَظْمَ، إِذَا اسْتَخْرَجَ مَخَّهُ، وَنَقَحَ الْكَلَامَ، إِذَا هَذَّبَهُ وَأَحْسَنَ أَوْصَافَهُ. ومنه قولهم: خَيْرُ الشَّعْرِ الْحَوْلِيُّ الْمُنَقَّحُ.

[نقح] (هـ) فيه: «أَنَّهُ شَرِبَ مِنْ رُومَةٍ فَقَالَ: هَذَا النَّقَاحُ». هُوَ الْمَاءُ الْعَذْبُ الْبَارِدُ الَّذِي يَنْقَحُ الْعَطَشَ: أي يَكْسِرُهُ بَبْرَدِهِ^(٥).

ورُومَةٌ: بئرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ.

[نقد] * في حديث جابر وَجَمَلِهِ: «قَالَ: فَنَقَدْنِي ثَمَنَهُ». أي أَعْطَانِيه نَقْدًا مُعْجَلًا.

= إِلَّا الْأَوَّلَ، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى نَحْوِ مِنْهُ.

(١) الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ.

(٢) كَذَا أوردته المصنف مختصراً من كلامه، وانظره تماماً في «غريب الحديث» (٢/٤٤٠-٤٤١).

(٣) قال الزمخشري معناه في «الفاق» (٣/٥٤).

(٤) فِي اللِّسَانِ: «لِنَقْحٍ».

(٥) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٤/١٨): مِنَ النِّقْحِ، وَهُوَ نَقْفُ الرَّأْسِ عَنِ الدِّمَاغِ.

(س) وفي حديث أبي ذر: «كان في سفر، فقرَّب أصحابه الشُّفْرة ودَعَوْه إليها، فقال: إِنِّي صَائِمٌ، فلما فرَغُوا جَعَلَ يَنْقُدُ شَيْئاً مِنْ طَعَامِهِمْ». أي يأكل شيئاً يسيراً. وهو من نَقَدْتُ الشَّيْءَ بِأَصْبَعِي، أَنْقَدُهُ واحداً واحداً نَقْدَ الدَّرَاهِمِ، ونَقَدَ الطَّائِرُ الْحَبَّ يَنْقُدُهُ^(١)، إذا كان يَلْقُطُهُ واحداً واحداً، وهو مِثْلُ النَّقْرِ. وَيُرَوَّى بالراء.

* ومنه حديث أبي هريرة: «وقد أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا، ونَقَدَ بِأَصْبَعِهِ». أي نَقَرَ^(٢).

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء: «إِنْ نَقَدْتَ النَّاسَ نَقْدُوكَ». أي إِنْ عَيَّبْتَهُمْ وَاعْتَبَيْتَهُمْ قَابِلُوكَ بِمِثْلِهِ. وهو من قولهم: نَقَدْتُ الْجَوْزَةَ أَنْقَدَهَا، إِذَا ضَرَبْتَهَا. وَيُرَوَّى بالفاء والذال المعجمة. وقد تَقَدَّمَ.

(س) وفي حديث عليّ: «إِنْ مَكَاتَباً لِبَنِي أَسَدٍ قَالَ: جِئْتُ بِنَقْدٍ أَجْلِبُهُ إِلَى الْكَوْفَةِ». النَّقْدُ: صِغَارُ الْغَنَمِ، وَاحِدُهَا: نَقْدَةٌ^(٣)، وَجَمْعُهَا: نِقَادٌ.

* ومنه حديث الآخر: «قَالَ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ: ارْزُمُوهُمْ، فَإِنَّمَا هُمْ نَقْدٌ». شَبَّهَهُمْ بِالنَّقْدِ.

(هـ) ومنه حديث خزيمة: «وَعَادَ النَّقَادُ مُجَرَّثِماً». وقد تكرر في الحديث^(٤).

[نقر] (س) فيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ». يريد تَخْفِيفَ السُّجُودِ، وَأَنَّهُ لَا يُمْكُثُ فِيهِ إِلَّا قَدْرَ وَضْعِ الْغُرَابِ مِنْقَارَهُ فِيمَا يُرِيدُ أَكْلَهُ.

(١) نحوه في «الفاائق» (٢٠/٤).

(٢) «الفاائق» (٩٨/٤).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٦٦/١)، و«الفاائق» (٢١/٤) للزمخشري وقال: ومنه النقْد، وهو شجر صغير، والنقْد من الصبيان الذي لا يكاد يشب.

(٤) أورد في الجامع (٢٣٨/١) قوله: «أنقذه» في حديث أنس، «ثلاث من كنّ فيه وجد بهن طعم الإيمان...» ثم قال: الإنقاذ التخليص والإنجاء.

* ومنه حديث أبي ذر: «فلما فرغوا جعل يُنْقَرُ»^(١) شيئاً من طعامهم. أي يأخذ منه بأضبعه.

(هـ) وفيه: «أنه نهى عن النِّقير والمُزَفَّت». النِّقير: أصل النخلة يُنْقَرُ^(٢) وسطه ثم يُبْنَدُ فيه التمر، ويُلقَى عليه الماء ليَصِيرَ نَبِيذاً مُسْكراً. والنَّهْيُ واقعٌ على ما يُعْمَلُ فيه، لا على اتِّخَاذِ النِّقير، فيكون على حذف المضاف، تقديره: عن نَبِيذِ النِّقير، وهو فعيل بمعنى مفعول. وقد تكرر في الحديث^(٣).

(س) ومنه حديث عمر: «على نَقِيرٍ من خَشَب». هو جذعٌ يُنْقَرُ ويُجعل فيه شِبْهُ المَرَاقي يُصْعَدُ عليه إلى الغُرف^(٤).

(هـ) وفي حديث ابن عباس، في قوله تعالى: «وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيراً». وضع طَرَفَ إِبْهَامِهِ على بَاطِنِ سَبَابِئِهِ ثم نَقَرَهَا، وقال: هذا النِّقِيرُ.

* وفيه: «أنه عَطَسَ عنده رجل فقال: حَقَرَتْ وَنَقَرَتْ». يقال به نَقِير: أي قُرُوح وَبَثْرٌ وَنَقَرٌ: أي صار نَقِيراً. كذا قاله أبو عبيدة^(٥).

وقال الجوهري: نَقِير: إِتْبَاعُ حَقِير.

يقال: هو حَقِيرٌ نَقِير. وَنَقَرَتِ الشاةُ، بالكسر، فهي نَقْرَةٌ: أصابها داءٌ في جُنُوبِهَا.

(س) وفي حديث عمر: «مَتَى مَا يَكْثُرُ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ يُنْقَرُوا، وَمَتَى مَا يَنْقَرُوا

(١) سبق بالدال.

(٢) عبارة الزمخشري في «الفاثق» (٤٠٧/١): أصل خشبة ينقر.

(٣) والذي قاله أبو عبيد القاسم: عن أبي بكرة: أن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم يشرحون فيه الرطب والبسر، ثم يدعونه حتى يهلر ثم يموت «غريب الحديث» (٣٠٥/١).

(٤) «غريب الحديث» (٢٣/٢) لابن قتيبة، و«الفاثق» (٢٤/٤) للزمخشري.

(٥) في الأصل: «أبو عبيد» وما أثبت من أ واللسان، وفي أ: «قال».

يَخْتَلَفُوا». التَّنْقِير: التَّقْيِش. وَرَجُلٌ نَقَّارٌ وَمُنْقَرٌ^(١).

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَنَقَّرَ عَنْهُ». أَي بَحَثَ وَاسْتَقْصَى.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكَ: «فَنَقَّرْتُ لِي الْحَدِيثَ». هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ. وَالْمَرْوِيُّ بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: «بَلَغَهُ قَوْلُ عِكْرَمَةَ فِي الْحَيْنِ أَنَّهُ سَنَ أَشْهُرُ، فَقَالَ: انْتَقَرَهَا عِكْرَمَةُ». أَي اسْتَنْبَطَهَا مِنَ الْقُرْآنِ^(٢). وَالنَّقْرُ: الْبَحْثُ^(٣).

هَذَا إِنْ أَرَادَ تَصْدِيقَهُ. وَإِنْ أَرَادَ تَكْذِيبَهُ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ قَالَهَا^(٤) مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ، وَاخْتَصَّ بِهَا، مِنَ الْإِنْتِقَارِ: الْإِخْتِصَاصِ. يُقَالُ: نَقَّرَ بِاسْمِ فُلَانٍ، وَانْتَقَرَ، إِذَا سَمَّاهُ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ.

(س) وَفِيهِ: «فَأَمَرَ بِثُقْرَةٍ مِنْ نَحَاسٍ فَأُخِمِيتْ». الثُّقْرَةُ: قِدْرٌ يُسَخَّنُ فِيهَا الْمَاءُ وَغَيْرُهُ. وَقِيلَ: هُوَ بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ الْبَنِّيِّ: «مَا بِهِذِهِ الثُّقْرَةُ أَعْلَمُ بِالْقَضَاءِ مِنْ ابْنِ سِيرِينَ». أَرَادَ الْبَصْرَةَ. وَأَصْلُ الثُّقْرَةِ: حُفْرَةٌ يَسْتَنْقَعُ بِهَا الْمَاءُ^(٥).

[نقرس] (هـ) فِيهِ: «وَعَلِيهِ نَقَارِسُ الزَّبَرْجَدِ وَالْحَلِيِّ». النَّقَارِسُ: مِنْ زِينَةِ النِّسَاءِ. قَالَهُ أَبُو مُوسَى.

[نقز] (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْجَنَادِبُ تَنْقُزُ مِنَ الرَّمْضَاءِ». أَي تَنْقُزُ^(٦) وَتَثْبُ، مِنْ شِدَّةِ حَرَارَةِ الْأَرْضِ. وَقَدْ نَقَزَ وَأَنْقَزَ، إِذَا وَثَبَ.

(١) لَفْظُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (١٩/٤) قُلْتُ: وَالْمَرَادُ أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ يَبْحَثُونَ عَنْ دَقَائِقِ الْمَخَارِجِ، وَغَرِيبِ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ، لِيُظْهِرُوا بَرَاعَتَهُمْ وَسَعَةَ إِطْلَاعِهِمْ، فَيَقَعُ الْخِلَافُ بَيْنَهُمْ لِأَجْلِ ذَلِكَ وَمَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْنَاهُ.

(٢) وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «تَوَتَّى أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا».

(٣) وَقَدْ أَطَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي تَقْرِيرِ ذَلِكَ. «الْفَائِقِ» (٢١/٤).

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ: «أَقْتَالَهَا».

(٥) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٢٢/٤).

(٦) «الْفَائِقِ» (٢١/٤).

(س) ومنه الحديث: «يَنْقُزَانِ، الْقِرْبُ عَلَى مُتُونِهِمَا». أَي يَحْمِلَانِهَا، وَيَقْفِرَانِ بِهَا وَثْبًا.

وفي نَصْب: «الْقِرْبُ». بُعْدٌ؛ لِأَن يَنْقُزَ غَيْر مُتَعَدِّ. وَأَوَّلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْدَ (١) الْجَارِ. ورواه بعضهم بضم الياء، من أَنْقَزَ، فَعَدَّاهُ بِالْهَمْزِ، يُرِيدُ تَحْرِيكَ الْقِرْبِ وَوُثْبَهَا بِشِدَّةِ الْعَدُوِّ وَالْوُثْبِ.

وروى بِرَفْعِ الْقِرْبِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.

* ومنه الحديث: «فَرَأَيْتُ عَقِيصَتِي أَبِي عُيَيْدَةَ تَنْقُزَانِ وَهُوَ خَلْفَهُ».

* وفي حديث ابن عباس: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَنْقُزَ» (٢) عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ. أَي لِيُقْلَعَ (٣) وَيَكُفَّ عَنْهُ حَتَّى يُهْلِكَه، وَقَدْ أَنْقَزَ عَنِ الشَّيْءِ، إِذَا أَقْلَعَ وَكَفَّ.

[نقش] (س) فِي حَدِيثِ بَدْءِ الْأَذَانِ: «حَتَّى نَقَسُوا أَوْ كَادُوا يَنْقُسُونَ». النَّقْسُ: الضَّرْبُ بِالنَّاقُوسِ، وَهِيَ خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ تُضْرَبُ بِخَشَبَةٍ أَصْغَرَ مِنْهَا. وَالنَّصَارَى يُعْلِمُونَ بِهَا أَوْقَاتَ صَلَاتِهِمْ.

[نقش] (هـ) فِيهِ: «مَنْ نُوَقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ». أَي مَنْ اسْتَقْصِيَ فِي مُحَاسَبَتِهِ وَخُوقَقَ (٤).

* ومنه حديث عائشة: «مَنْ نُوَقِشَ الْحِسَابَ فَقَدْ هَلَكَ» (٥).

(١) أَي أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ، كَمَا يَقُولُ الثُّحَاةُ.

(٢) هَكَذَا بِالزَّوَايِ فِي الْأَصْلِ، وَأَ، وَ«الْفَاتِقُ» (٢١/٤)، وَاللِّسَانُ مَادَّةُ (نَقَزَ)، لَكِنْ رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ وَالْجَوْهَرِيِّ بِالرَّاءِ، وَكَذَلِكَ جَاءَتْ رَوَايَةُ الرَّاءِ فِي اللَّسَانِ، مَادَّةُ (نَقَرُ).

(٣) حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ عَنِ الْأُمَوِيِّ وَغَيْرِهِ، وَذَكَرَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ لَمْ يَعْرِفْهُ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (٢/٢٩٥)، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ صَاحِبُ «الْفَاتِقِ» (٢١/٤).

(٤) وَعِبَارَةُ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ»: الْمُنَاقَشَةُ الْإِسْتِقْصَاءُ فِي الْحِسَابِ حَتَّى لَا يَتْرَكَ مِنْهُ شَيْءٌ، (١/١٢٤)، وَنَحْوُهُ قَوْلُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي «الْفَاتِقِ» (٤/١٦) وَزَادَ: وَأَصْلُ الْمُنَاقَشَةِ مِنْ نَقَشَ الشُّوْكَةُ وَهُوَ اسْتِخْرَاجُهَا كُلِّهَا.

(٥) «الْفَاتِقُ» (٤/١٦).

وحديث عليّ: «يوم يَجْمَعُ الله فيه الأولين والآخرين لِنَقَاشٍ»^(١) الحِسَاب». وهو مصدر منه. وأصل المناقشة: من نَقَشَ الشُّوكَةَ، إذا اسْتَخْرَجَهَا من جِسْمِهِ، وقد نَقَشَهَا وانتَقَشَهَا.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «وإذا شِيكَ فلا انْتَقَشْ». أي إذا دَخَلَتْ فيه شوكَةٌ لا أخرجها من مَوْضِعِهَا^(٢)، وبه سَمِيَ المِنْقَاش الذي يُنْقَشُ به.

(هـ) ومنه الحديث: «اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْرًا، فإنه مالٌ رقيق، وانقشوا له عَطَنَهُ». أي نَقُّوا مَرَابِضَهَا مما يؤذيها من حجارة وشوك وغيره.

[نقص] ^(٣) (س) فيه: «شَهْرًا عِيدٌ لا يَنْقُصَان». يعني في الحُكْم وإنْ نَقَصَا في العَدَد: أي أنه لا يَغْرِضُ في قلوبكم شكٌّ إذا صُمْتُمْ تسعة وعشرين، أو إن وقع في يوم الحج خطأ، لم يكن في نُسُكِكُمْ نَقْصٌ.

* وفي حديث بيع الرُّطَبِ بالتَّمَرِ: «قال: أَيْنُقْصُ الرُّطَبُ إذا يَسَّ؟ قالوا: نعم». لَفْظُهُ اسْتِفْهَامٌ، ومعناه تَنْبِيهُ وتقريُّرٌ لِكُنْه الحُكْمِ وَعِلَّتُهُ، ليكونَ مُعْتَبَرًا في نَظَائِرِهِ، وإلا فلا يجوز أن يَخْفَى مثْلُ هذا على النبي ﷺ، كقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾. وقول جرير: ^(٤)

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا

(هـ) وفي حديث السَّنَنِ العَشْرِ: «انْتِقَاصُ المَاءِ». يُريدُ انْتِقَاصُ البَوَلِ بالماء إذا غَسَلَ المَذَاكِيرَ به.

(١) في الأصل بفتح النون.

(٢) «غريب الحديث» (٧٣/٢) لابن قتيبة، و«الفاوق» (١٥١/١) للزمخشري.

(٣) في حديث أبي أسيد عند الطبراني (٢٦٤/١٩): «نعم سوقكم فلا ينتقصن» كأنه دعا له بالبركة فيه، أو أنه منع من إبطاله.

(٤) ديوانه ص (٩٨) وعجزه:

وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونٌ رَاحَ

وقيل: هو الانتِصاح بالماء^(١). ويُروى بالفاء. وقد تقدّم.

[نقض] ^(٢) * فيه: «أَنَّهُ سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوْقِهِ». النَّقِيضُ. الصَّوْت. وَنَقِيضُ الْمَحَامِلِ، صَوْتُهَا. وَنَقِيضُ السَّقْفِ: تحريك خَشْبِهِ.

* وفي حديث هِرْقُل: «وَلَقَدْ تَنَقَّضَتِ الْغُرْفَةُ». أَي تَشَقَّقَتْ وَجَاءَ صَوْتُهَا.

(هـ) وفي حديث هَوَازِن: «فَأَنْقَضَ بِهِ دُرَيْدٌ». أَي نَقَرِ بِلِسَانِهِ فِيهِ، كَمَا يُزَجَّرُ الْحِمَارُ^(٣)، فَعَلَهُ اسْتِجْهَالاً^(٤).

وقال الخطَّابي: أَنْقَضَ بِهِ: أَي صَفَّقَ بِإِخْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، حَتَّى يُسْمَعَ لَهُمَا نَقِيضٌ: أَي صَوْتٌ.

* وفي حديث صَوْمِ التَّطَوُّعِ: «فَنَاقَضَنِي وَنَاقَضْتُهُ». هِيَ مُفَاعَلَةٌ، مِنْ نَقَضَ الْبِنَاءِ، وَهُوَ هَذَا: أَي يَنْقُضُ قَوْلِي، وَأَنْقَضُ قَوْلَهُ، وَأَرَادَ بِهِ الْمُرَاجَعَةَ وَالْمُرَادَّةَ.

* ومنه حديث: «نَقَضَ الْوِثْرُ». أَي إِبْطَالُهُ وَتَشْفِيعُهُ بِرُكْعَةٍ لِمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَنَقَّلَ بَعْدَ أَنْ أُوتِرَ.

[نقط] * في حديث عائشة: «فَمَا اخْتَلَفُوا فِي نُقْطَةٍ». أَي فِي أَمْرِ وَقَضِيَّةٍ. هَكَذَا أَتَبَنَاهُ بَعْضُهُمْ بِالنُّونِ. وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْبَاءِ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

قال بعض المتأخرين: المضبوط المروي عند علماء النقل أنه بالنون، وهو كلام مشهور، يقال عند المبالغة في الموافقة. وأصله في الكتابين، يُقَابَلُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ وَيُعَارَضُ، فيقال: مَا اخْتَلَفَا فِي نُقْطَةٍ، يَعْنِي مِنْ نَقَطِ الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ: أَي أَنَّ

(١) وقال أبو عبيد القاسم: نراه غسل الذكر بالماء، وذلك أنه إذا غسل الذكر ارتد البول ولم ينزل، وإن لم يغسل نزل منه الشيء حتى يستبرأ، وليس معنى الحديث أنه سقى البول ماءً، ولكنه أراد انتقاص البول بالماء إذا اغتسل به، و«غريب الحديث»، (٢٣٠/١) ونحو هذا في «الفائق» (١/٢٦٥).

(٢) في كلام عبد الله بن عمر في العبد يكون تحت الحرة، أو الحر يكون تحت الأمة قال: أيهما رقّ نقض الطلاق برفقه والعدة للنساء قال ابن قتيبة: أي تبين بتطليقتين «غريب الحديث» (٢/٨١).

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣٢٠).

(٤) في الهروي: «استجهاً له»، وعند ابن قتيبة: يستجمله، ومثل هذا في «الفائق» (١/١٣٩).

بَيْنَهُمَا مِنَ الْإِتِّفَاقِ مَا لَمْ يَخْتَلِفَا مَعَهُ فِي هَذَا الْقَدْرِ الْيَسِيرِ .

[نفع] (هـ) فيه: «نَهَى أَنْ يُنْعَقَ الْبِئْرُ»^(١) . أي فَضَّلَ مَائِهَا^(٢) ، لِأَن يُنْفَعَ بِهِ الْعَطَشُ: أي يُرَوَّى . وَشَرِبَ حَتَّى نَفَعَ: أي رَوَّى وَقِيلَ: النَّفْعُ: الْمَاءُ النَّافِعُ ، وَهُوَ الْمُجْتَمِعُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَا يُبَاعُ نَفْعُ الْبِئْرِ وَلَا رَهْوُ الْمَاءِ»^(٣) .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَا يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فِي طَرِيقٍ أَوْ نَفْعٍ مَاءً»^(٤) . يَعْنِي عِنْدَ الْحَدَثِ وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ .

(هـ) وَفِيهِ: «أَنَّ عُمَرَ حَمَى غَزَزَ النَّفْعِ»^(٥) . هُوَ مَوْضِعٌ^(٦) حَمَاهُ لِنَعَمِ الْفَيءِ وَخَيْلِ الْمُجَاهِدِينَ ، فَلَا يَرَعَاهُ غَيْرُهَا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، كَانَ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ: أَيِ يَجْتَمِعُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ فِي نَفْعِ الْخَضِمَاتِ» . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ: «إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ» . أَيِ إِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ تُرِيدُ الْخُرُوجَ ، كَمَا يَسْتَنْقِعُ الْمَاءُ فِي قَرَارِهِ ، وَأَرَادَ بِالنَّفْسِ الرُّوحَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ: «إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ شَرَّابُونَ عَلَيَّ بِالنَّفْعِ» . هُوَ مَثَلٌ

(١) مِنْ قَبْلِ أَنْ يَصِيرَ فِي إِنْاءٍ أَوْ وَعَاءٍ لِأَحَدٍ ، فَإِذَا صَارَ كَذَلِكَ فَصَاحِبُهُ أَحَقُّ بِهِ ، وَهُوَ مَالٌ مِنْ مَالِهِ ، كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤٠٨/١) ثُمَّ أَطَالَ فِي تَقْرِيرِ مَسَائِلِ فَضْلِ الْمَاءِ .

(٢) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٧/٤): أَيِ مَأْوَاهَا ، وَكُلُّ مَاءٍ مُسْتَنْقِعٌ فَهُوَ نَافِعٌ وَنَفْعٌ .

(٣) «الْفَائِقِ» (١٧/٤) .

(٤) أَيِ مُسْتَنْقِعِ الْمَاءِ ، كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٣١٨/٣) ، وَهُوَ مَوْضِعُ تَجْمَعِهِ .

(٥) وَلَيْسَ هُوَ الْبَقِيعُ الَّذِي يَدْفَنُ فِيهِ الْمَوْتَى بِالْمَدِينَةِ قَرِبَ الْمَسْجِدِ ، نَبَّهَ عَلَى خَطَأِ الرِّوَاةِ فِيهِ الْخَطَّابِيُّ فِي «إِصْلَاحِ غُلَطِ الْمُحَدِّثِينَ» ص (٦٨) ، وَكَذَا فَعَلَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٦٣/٣) ، وَذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ .

(٦) «الْفَائِقِ» (٦٣/٣) .

يَضْرِبُ لِلَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا. وَقِيلَ: لِلَّذِي يُعَاوِذُ الْأُمُورَ الْمَكْرُوهَةَ^(١). أَرَادَ أَنَّهُمْ يَجْتَرُّونَ^(٢) عَلَيْهِ وَيَتَنَكَرُونَ.

وَأَنْقَعُ: جَمْعُ قَلَّةٍ لِنَقْعٍ، وَهُوَ الْمَاءُ النَّاقِعُ، وَالْأَرْضُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ. وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّائِرَ الْحَذِرَ لَا يَرِدُ الْمَشَارِعَ، وَلَكِنَّهُ يَأْتِي الْمَنَاقِعَ يَشْرَبُ مِنْهَا، كَذَلِكَ الرَّجُلُ الْحَذِرُ لَا يَتَقَحَّمُ الْأُمُورَ.

وَقِيلَ: هُوَ أَنَّ الدَّلِيلَ إِذَا عَرَفَ الْمِيَاهَ فِي الْفَلَوَاتِ حَذَقَ سُلُوكَ الطَّرِيقِ الَّتِي تُؤَدِّيهِ إِلَيْهَا.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ: «أَنَّهُ ذَكَرَ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ فَقَالَ: إِنَّهُ لَشَرَابٌ بَأْنَقَعُ»^(٣). أَيُ أَنَّهُ رَكِبَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ كُلِّ حَزْنٍ، وَكَتَبَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ^(٤).

(س) وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ^(٥): «رَأَيْتُ الْبَلَايَا»^(٦) تَحْمِلُ الْمَنَايَا، نَوَاضِحُ يَثْرِبُ تَحْمِيلُ السِّمِّ النَّاقِعِ. أَيُ الْقَاتِلِ. وَقَدْ نَقَعْتُ فَلَانًا، إِذَا قَتَلْتَهُ. وَقِيلَ^(٧): النَّاقِعُ: الثَّابِتُ الْمُجْتَمِعُ، مِنْ نَقَعَ الْمَاءُ^(٨).

(س) وَفِي حَدِيثِ الْكَزَمِ: «تَتَخَذُونَهُ زَيْبًا تَتَقَعُونَهُ». أَيُ تَخْلُطُونَهُ بِالْمَاءِ لِيَصِيرَ شَرَابًا. وَكُلُّ مَا أُلْقِيَ فِي مَاءٍ فَقَدْ أَنْقَعَ. يُقَالُ: أَنْقَعْتُ الدَّوَاءَ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ، فَهُوَ مُنْقَعٌ. وَالنَّقُوعُ بِالْفَتْحِ: مَا يُنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنَ اللَّيْلِ لِيُشْرَبَ نَهَارًا، وَبِالْعَكْسِ. وَالنَّقِيعُ: شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنْ زَيْبٍ أَوْ غَيْرِهِ، يُنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ طَبَخٍ.

(١) وَهَذَا الثَّانِي هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٤٣/٢) وَقَالَ: هُوَ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْحِجَاجِ، وَنَقَلَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ الْمَعَاوِدُ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

(٢) فِي «الْفَائِقِ» (١٧/٤): أَرَادَ أَنَّهُمْ يَتَحَرِّزُونَ عَلَيْهِ وَيَتَنَكَرُونَ - وَالْجَرِيزُ: الْخَيْثُ - وَقَالَ: هَذَا مِثْلُ لِلدَّاهِي الْمُنْكَرِ وَأَصْلُهُ الطَّائِرُ الَّذِي لَا... - فَذَكَرَ مَا قَالَ الْمُصَنِّفُ.

(٣) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: أَيُ مَعَاوِدُ لِلْأُمُورِ الَّتِي تَكْرَهُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٤٣/٢).

(٤) وَعِبَارَةُ «الْفَائِقِ» (١٧/٤) يُرِيدُ أَنَّهُ دَاخِلٌ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ مَا هُوَ.

(٥) قَالَ عَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ الْجَمْعِيُّ.

(٦) كَذًا، وَالْمَحْفُوظُ: «الْحَوَايَا» كَمَا تَقْدُمُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ.

(٧) الْقَائِلُ هُوَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٣/١).

(٨) زَادَ: فِي بَطْنِ الْوَادِي وَاسْتَنْقَعَ، وَمِنْهُ السِّمُّ الْمُنْقَعُ وَالنَّقِيعُ، وَهُوَ الَّذِي جُمِعَ وَرَبِّي.

* وكانَ عَطَاءٌ يَسْتَنْقِعُ فِي حِيَاضِ عَرَفَةَ: أَيِ يَدْخُلُهَا وَيَتَبَرَّدُ بِمَائِهَا.

(هـ س) وفي حديث عمر: «ما عليهنَّ أن يَسْفِكْنَ من دُموعهنَّ على أبي سليمان ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ». يعني خالد بن الوليد. النَّقْع: رَفْعُ الصَّوْتِ^(١). وَنَقَعَ الصَّوْتُ وَاسْتَنْقَعَ، إِذَا ارْتَفَعَ.

وقيل: أَرَادَ بِالنَّقْعِ شَقَّ الْجُيُوبِ^(٢).

وقيل: أَرَادَ بِهِ وَضَعَ الثَّرَابَ عَلَى الرُّءُوسِ، النَّقْع: الْغُبَارُ^(٣)، وَهُوَ أَوَّلَى؛ لِأَنَّهُ قَرَنَ بِهِ اللَّقْلَقَةُ، وَهِيَ الصَّوْتُ، فَحَمَلَ اللَّفْظَيْنِ عَلَى مَعْنَيْنِ أَوَّلَى مِنْ حَمَلِهَا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ^(٤).

(هـ) وفي حديث المولِد: «فَاسْتَقْبَلُوهُ فِي الطَّرِيقِ مُتَمِّعًا لَوْنُهُ». أَيِ مُتَغَيِّرًا. يَقَالُ: انْتَمَعَ لَوْنُهُ وَامْتَمَعَ، إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ خَوْفٍ أَوْ أَلَمٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ^(٥).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ زَيْلٍ: «فَانْتَمَعَ^(٦) لَوْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً ثُمَّ شَرِي عَنْهُ»^(٧).

(س) وفيه ذكر: «النَّقِيعَةُ». وَهِيَ طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ الْقَادِمُ مِنَ السَّفَرِ.

(١) وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ وَقَالَ: عَلَى هَذَا رَأَيْتُ قَوْلَ الْأَكْثَرِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى، وَكَانَ نَقْلًا عَنِ الْكَسَائِيِّ قَوْلُهُ: «النَّقْعُ صِنْعَةُ الطَّعَامِ فِي الْمَأْتَمِ» فَقَالَ: غَيْرَ هَذَا التَّأْوِيلِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْكَسَائِيَّ ذَهَبَ بِالنَّقْعِ إِلَى النَّقِيعَةِ، وَإِنَّمَا النَّقِيعَةُ عِنْدَ غَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ صِنْعَةُ الطَّعَامِ عِنْدَ الْقُدُومِ مِنَ السَّفَرِ لَا فِي الْمَأْتَمِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/٤٠-٤١).

(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ: وَهَذَا الَّذِي لَا أَدْرِي مَا وَجْهُهُ، وَلَا أَعْرِفُهُ، وَلَيْسَ النَّقْعُ عِنْدِي إِلَّا الصَّوْتُ الشَّدِيدُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/٤١) - وَأَمَّا الزَّمَخْشَرِيُّ فَذَكَرَ مِنْ شَعْرِ الْمَرَارِ مَا يَشْهَدُ لَهُ -.

(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بَعْدَ إِيرَادِهِ: وَلَا أَحْسَبُ عَمَرَ ذَهَبَ لِهَذَا وَلَا خَافَهُ مِنْهُنَّ، وَكَيْفَ يَبْلُغُ خَوْفُهُ ذَا وَهُوَ يَكْرَهُ لِهِنَّ الْقِيَامَ فَقَالَ: يَسْفِكْنَ دُمُوعَهُنَّ وَهُنَّ جُلُوسٌ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/٤١)، وَأَمَّا صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٤/٢٠) فَذَكَرَ الْأَقْوَالَ الثَّلَاثَةَ وَلَمْ يَرْجِّحْ.

(٤) ذَكَرَ هَذَا بَعْضُ مَشَايِخِ أَبِي مُوسَى كَمَا فِي «الْمَغِيثِ» ص (٥٨٦).

(٥) وَقَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/٢٠٣): يَقَالُ امْتَمَعَ لَوْنُهُ وَانْتَمَعَ وَاهْتَمَعَ وَابْتَمَعَ كُلُّ هَذَا إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَرْحٍ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ امْتَمَعَ.

(٦) أَيِ: تَغَيَّرَ، كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٠٨).

(٧) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيبَةَ (١/٢٠٣) وَانْظُرْ مَا سَبَقَ.

[نقف] (هـ) في حديث عبد الله بن عمر^(١) : «وَأَعْدُدِ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ بَنِي كَعْبِ ابْنِ لُؤَيٍّ، ثُمَّ يَكُونُ النَّقْفُ وَالنَّقْفُ». أَيِ الْقَتْلِ وَالْقِتَالِ. وَالنَّقْفُ: هَشْمُ الرَّأْسِ: أَيِ تَهْيِجِ الْفِتَنِ وَالْحُرُوبِ بَعْدَهُمْ^(٢).

* ومنه حديث مسلم بن عُبَيْدِ الْمُرَيْي: «لَا يَكُونُ إِلَّا الْوِقَافُ، ثُمَّ النَّقْفُ، ثُمَّ الْإِنْصِرَافُ». أَيِ الْمَوَاقِفَةِ فِي الْحَرْبِ، ثُمَّ الْمُنَاجَزَةِ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ الْإِنْصِرَافِ عَنْهَا. (هـ) وفي رَجَزِ كَعْبِ وَابْنِ الْأَكُوْعِ:

لَكُنْ غِذَاهَا حَنْظَلٌ نَقِيفٌ

أَيِ مَنْقُوفٍ، وَهُوَ أَنَّ جَانِبِي الْحَنْظَلِ يَنْقُفُهَا بِظُفْرِهِ: أَيِ يَضْرِبُهَا، فَإِنْ صَوَّتَتْ عَلِمَ أَنَّهَا مُدْرِكَةٌ فَاجْتَنَّاها^(٣).

[نقق] (س) فِي رَجَزِ مُسَيْلِمَةَ.

يَا ضِفْدَعُ نَقِّي كَمْ تَنْقِيْنُ

النَّقِيقُ: صَوْتُ الضَّفْدَعِ، فَإِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ قِيلَ: نَقَّقَ^(٤).

(هـ) وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ: «وَدَائِسٌ وَمُنِيقٌ». قَالَ أَبُو عِيْدٍ: هَكَذَا يَرْوِيهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ بِكَسْرِ النُّونِ^(٥)، وَلَا أَعْرِفُ الْمُنِيقَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَيَكُونُ مِنَ النَّقِيقِ: الصَّوْتُ.

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِيهِ: «أَعْدُدْ» بِإِسْقَاطِ الْوَاوِ، وَفِي أ: «بَنِ عَمْرٍو أَعْدُدْ» وَجَاءَ فِي «الْفَائِقِ» عَلَى الْوَجْهِينِ.

(٢) «الْفَائِقِ» (٢١/٤).

(٣) وَشَرَحَ الزَّمَخْشَرِيُّ أَوَّلِي لِمَنْ تَأْمَلُ السِّيَاقَ لِلأَبْيَاتِ، فَإِنَّهُ قَالَ: النَّقِيفُ: الْمَنْقُوفُ، وَكَانَتْ قَرِيشٌ وَثَقِيفٌ تَتَخَذُ مِنَ الْحَنْظَلِ أَطْبَخَةً فَعَبَّرَهُمْ بِذَلِكَ، قُلْتُ: وَقَدْ جَاءَ كَلَامُ كَعْبٍ هَذَا رَدًّا عَلَى ابْنِ الْأَكُوْعِ فِي تَعْرِيزِهِ بِالْإِنْصَارِ.

(٤) «الْفَائِقِ» (١٨/٤).

(٥) سَيَأْتِي بَعْدَ قَلِيلٍ بِالْفَتْحِ.

تُرِيدُ أَصْوَاتَ الْمَوَاشِي وَالْأَنْعَامِ^(١) .

تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ أَمْوَالِهِ .

وَمُنِقٌّ: مَنْ أَنْقَى، إِذَا صَارَ ذَا نَفِيقٍ، أَوْ دَخَلَ فِي النَّفِيقِ .

[نقل] ^(٢) (هـ) فيه: «كَانَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النَّقْلُ» . هُوَ بَفَتْحَتَيْنِ: صِغَارِ الْحِجَارَةِ أَشْبَاهِ الْأَثَافِيِّ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ: أَي مَنْقُولٌ^(٣) .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «لَا سَمِينَ فَيُنْقَلُ»^(٤) . أَي يَنْقُلُهُ النَّاسُ إِلَى بُيُوتِهِمْ فَيَأْكُلُونَهُ^(٥) .

(هـ) وَفِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ: «الْمُنْقَلَةُ» . هِيَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا صِغَارُ الْعِظَامِ، وَتَنْتَقِلُ عَنْ أَمَاكِنِهَا، وَقِيلَ: الَّتِي تَنْقُلُ الْعَظْمَ: أَي تَكْسِرُهُ .

[نقم] * فِي أََسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: «الْمُنْتَقِمُ» . هُوَ الْمُبَالِغُ فِي الْعَقُوبَةِ لِمَنْ يَشَاءُ . وَهُوَ مُفْتَعِلٌ، مَنْ نَقَمَ يَنْقُمُ، إِذَا بَلَغَتْ بِهِ الْكَرَاهَةُ حَدَّ السُّخْطِ .

(١) وَعِبَارَةٌ صَاحِبِ «الْفَائِقِ» (٥٢/٣): مِنَ النَّفِيقِ، وَكَأَنهَا أَرَادَتْ مِنْ يَطْرُدُ الدَّجَاجَ وَالطَّيْرَ عَنِ الْحَبِّ فَتَنْقُ فَجَعَلْتَهُ مِنْقًا، أَي صَاحِبَ ذِي نَفِيقٍ .

(٢) فِي كَلَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: «مَا مِنْ مَصْلَى لِأَمْرَأَةٍ أَفْضَلَ مِنْ أَشَدِّ مَكَانٍ فِي بَيْتِهَا ظِلْمَةٌ، إِلَّا أَمْرَأَةٌ قَدْ يَسْتَمِعُ مِنَ الْبُعُولَةِ فِيهِ فِي مَنْقَلِهَا» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ: قَالَ الْأُمَوِيُّ: الْمَنْقَلُ الْخَفْ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَحْسَبُهُ الْخَلْقُ، وَالَّذِي أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي أَنَّهَا مِمَّنْ تَخْرُجُ إِلَى الْأَسْوَاقِ وَالْحَوَائِجِ، فِيهِ أَبْدَأُ لِابْسَةِ خَفِيفِهَا، فَأَمَّا الَّتِي لَمْ تَبْأَسْ مِنَ الْبُعُولَةِ فِيهِ لِأَزْمَةِ لَبِيبَتِهَا «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٠١/٢) . ثُمَّ قَالَ: اتَّفَقَتْ الرِّوَايَةُ عَلَى فَتْحِ الْمِيمِ، وَالْوَجْهُ فِي الْكَلَامِ الْكُسْرُ، انْتَهَى، وَالْأَثَرُ أَوْرَدَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١١٩/١) وَشَرَحَهُ بِمِثْلِ قَوْلِ الْأُمَوِيِّ ثُمَّ قَالَ: وَالْمَعْنَى كِرَاهَةُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ لِلشَّوَابِّ، وَالتَّرْخِيفُ لِلْعَجَائِزِ .

(٣) «الْفَائِقِ» (١٨/٤) .

(٤) يَرُودُ «فَيُنْتَقَى» وَسَيَجِيءُ .

(٥) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٥٠/٣): الْإِنْتِقَالُ بِمَعْنَى التَّنَاقُلِ، الْإِقْتِسَامُ بِمَعْنَى التَّقَاسُمِ، وَصِفَتُهُ بِقِلَّةِ الْخَيْرِ وَبَعْدِهِ، مَعَ الْقِلَّةِ، وَشَبَهَتْهُ بِاللَّحْمِ الْغُثِّ - يَعْنِي فِيمَا مَضَى مِنَ الْحَدِيثِ . . . - أَوْ لَزَاهَدَةِ النَّاسِ فِيهِ لَا يَتَنَاقَلُونَهُ إِلَى بُيُوتِهِمْ، ثُمَّ هُوَ عَلَى ذَلِكَ مَوْضُوعٌ فِي مَرْتَقَى صَعْبٍ، وَفِي مَكَانٍ لَا يُوَصِّلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفَسِ .

(٦) وَلَكِنَّهُمْ يَزْهَدُونَ فِيهِ، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ سَلَامٍ (٣٦٦/١) .

(س) ومنه الحديث: «أنه ما انتقم لنفسه قط، إلا أن تنتهك محارم الله». أي ما عاقب أحداً على مكروهه أنه من قبله. وقد تكرر في الحديث. يقال: نَقِمَ يَنْقِمُ، وَنَقِمَ يَنْقِمُ. وَنَقِمَ مِنْ فُلَانٍ الْإِحْسَانَ، إِذَا جَعَلَهُ مِمَّا يُؤْذِيهِ إِلَى كُفْرِ النِّعْمَةِ.

(س) ومنه حديث الزكاة: «ما يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيراً فَأَغْنَاهُ اللَّهُ». أي ما يَنْقِمُ شيئاً مِنْ مَنَعِ الزَّكَاةِ إِلَّا أَنْ يَكْفُرَ النِّعْمَةَ، فَكَانَ غِنَاهُ أَذَاهُ إِلَى كُفْرِ نِعْمَةِ اللَّهِ.

(س) ومنه حديث عمر: «فهو كالأرزم، إِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمُ». أي إِنْ قَتَلَهُ كَانَ لَهُ مَنْ يَنْتَقِمُ مِنْهُ^(١). والأرزم: الحيّة، كانوا في الجاهليّة يزعمون أن الجنّ تطلب بثأر الجنّ، وهي الحيّة الدقيقة، فربما مات قاتله، وربما أصابه خبل^(٢).

[نقه] (س) فيه: «قالت أمّ المُنْذِر: دخل علينا رسولُ الله ﷺ ومعه عليٌّ وهو ناقه». نَقِهَ المريض يَنْقُهْ بهو ناقه، إِذَا بَرَأَ وَأَفَاقَ، وَكَانَ قَرِيبَ الْعَهْدِ بِالْمَرَضِ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ كَمَا لَصِخَّتْهُ وَقُوَّتُهُ.

* وفيه: «فانقه إذا». أي افهم وافقه يقال: نَقِهْتُ الْحَدِيثَ، مِثْلَ فَهَمْتُ وَفَقِهْتُ.

[نقا] (هـ) في حديث أم زرع: «لَا سَمِينَ فَيُنْتَقَى». أي لَيْسَ لَهُ نَقِيٌّ فَيُسْتَخْرَجُ. وَالنَّقْيُ: الْمَخُّ^(٣). يُقَالُ: نَقَيْتُ الْعِظْمَ وَنَقَوْتُهُ، وَانْتَقَيْتُهُ^(٤).

وَيُرْوَى: «فَيُنْتَقَلُ» بِاللَّامِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) ومنه الحديث: «لَا تُجْزَى فِي الْأَصْحَابِ الْكَسِيرُ الَّتِي لَا تُنْقِي». أي الَّتِي لَا مَخَّ لَهَا، لِضَعْفِهَا وَهُزَالِهَا^(٥).

(١) عند ابن قتيبة «منك».

(٢) لفظ ابن قتيبة بحروفه في «غريب الحديث» (٢٦٨/١)، وزاد: أن ابن عباس قال: «الجان مسيخ الجن».

(٣) أي منح العظيم كما في «الفاوق» (٥٠/٣).

(٤) حكى القاسم هذا وزاد: «وقال الكسائي: وكلهم يقول انتقيته» «غريب الحديث» (٣٦٦/١).

(٥) ومثل هذا قال ابن سلام في «غريب الحديث» (٣٢١/١)، وكذا ابن قتيبة (١٩٤/١) عند شرح حديث أم معبد الذي فيه: «ما تساوق هزلى لا نقي لها»، وهو قول صاحب «الفاوق» (١٧/٤).

* وحديث أبي وائل: «فَغَبِطَ مِنْهَا شاةً، فإذا هي لا تُنْقِي»^(١).

* ومنه حديث عمرو بن العاص يَصِفُ عُمَرَ: «وَنَقَّثَ لَهُ مُخْتَهَا». يعني الدنيا. يصف ما فُتِحَ عليه منها.

* وفيه: «المدينة كالكبير، تُنْقِي خَبْثَهَا». الرواية المشهورة بالفاء. وقد تقدّمت. وقد جاء في رواية بالقاف، فإن كانت مُحَقَّقَةً فهو من إخراج المخ: أي تَسْتُخْرِجُ خَبْثَهَا، وإن كانت مشددة فهو من التَّنْقِيَةِ، وهو أفراد الجَيِّد من الرَّدِيء.

* ومنه حديث أم زرع: «ودائس ومُنَقَّ». هو بفتح النون الذي يُنْقِي الطَّعام^(٢): أي يُخْرِجُهُ مِنْ قَشِرِهِ وَتَبَنِهِ. ويُرَوَّى بالكسر. وقد تقدم، والفتح أشبه، لاقرانه بالدائس، وهما مختصّان بالطعام.

(هـ) وفيه: «خَلَقَ اللَّهُ جُوجُوَ آدَمَ مِنْ نَقَا ضَرِيَّةٍ». أي مِنْ رَمْلِهَا^(٣). وضَرِيَّةٌ: موضع معروف، نُسِبَ إِلَى ضَرِيَّةَ بِنْتُ ربيعة بن نَزَارٍ، وقيل: هي اسم بئر^(٤).

(هـ) وفيه: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقَرْصَةِ النَّقِيِّ». يعني الْخُبْزَ الْخَوَّازِيَّ^(٥).

* ومنه الحديث: «مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ».

* وفيه: «تَنْقَهُ وَتَوَقَّه». رواه الطَّبْرَانِيُّ بالنون، وقال: معناه تَخَيَّرَ الصَّدِيقَ ثُمَّ اخْذَرَهُ. وقال غيره: «تَبَقَّه» بالباء: أي أَبْقَى الْمَاءَ وَلَا تُشْرِفُ فِي الْإِنْفَاقِ. وَتَوَقَّ فِي الْاِكْتِسَابِ. ويقال: تَبَّقَ بِمَعْنَى اسْتَبَقَ، كالتَّقْصِي بِمَعْنَى الْاِسْتِقْصَاءِ.

(١) «الفاائق» (٣٢٦/٢) وشرحها بما أورد المصنف.

(٢) «الفاائق» (٥٢/٣).

(٣) «غريب الحديث» (٢٨٦/٢) لابن قتيبة.

(٤) «الفاائق» (٢٣/٤).

(٥) «غريب الحديث» للقاسم بن سلام (٤٦٠/١)، ولابن قتيبة (٧٤/١)، و«الفاائق» (٦/٣) للزمخشري وزاد: سمي لنقائه من النخالة.

باب النون مع الكاف

[نكب] * في حديث حَجَّةِ الوداع: «فقال بأصبعه السَّبَّابَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُبُهَا إِلَى النَّاسِ». أَيِ يُمِيلُهَا إِلَيْهِمْ، يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُشْهَدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. يُقَالُ: نَكَبْتُ الْإِنَاءَ نَكْبًا، وَنَكَبْتُهُ تَنْكِيًّا، إِذَا أَمَلَهُ وَكَبَّهُ.

(هـ) ومنه حديث سعد: «قال يومَ الشُّورَى: إِنِّي نَكَبْتُ قَرْنِي فَأَخَذْتُ سَهْمِي الْفَالِجَ». أَيِ كَبَيْتُ كِنَانَتِي^(١).

(هـ) وحديث الْحَجَّاجِ: «إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنَانَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا»^(٢).

(س) وفي حديث الزَّكَاةِ: «نَكَبُوا عَنِ الطَّعَامِ». يُرِيدُ الْأَكُولَةَ وَذَوَاتِ اللَّبَنِ، وَنَحْوَهُمَا: أَيِ أَعْرِضُوا عَنْهَا وَلَا تَأْخُذُوا فِي الزَّكَاةِ، وَدَعُّوها لِأَهْلِهَا. فَيُقَالُ فِيهِ: نَكَبَ وَنَكَّبَ.

* ومنه^(٣) الحديث الآخر: «نَكَّبَ عَنِ ذَاتِ الدَّرِّ».

(س) والحديث الآخر: «قال لَوْخَشِي: «تَنَكَّبَ عَنِ وَجْهِ». أَيِ تَنَحَّ، وَأَعْرِضَ عَنِّي»^(٤).

(هـ) وحديث عمر^(٥): «نَكَّبَ عَنَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ». أَيِ نَحَّه عَنَّا. وَقَدْ نَكَّبَ عَنِ الطَّرِيقِ، إِذَا عَدَلَ عَنْهُ، وَنَكَّبَ غَيْرَهُ.

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٩١/١)، يعني أنه نثر ما فيها من السهام. وانظر كذلك (٣٢٧/٢).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٩١/١)، يعني أنه نثر ما فيها من السهام. وانظر كذلك (٣٢٧/٢).

(٣) كذلك حديث عمرو بن العاص في الطاعون: «مَنْ يَنْكِبُهُ أَخْطَاهُ» أَيِ مَنْ يَعْرِضُ عَنْهُ.

(٤) «الفاق» (٢٤/٤)، ولفظ الحديث عنده: «... أَخْبَرْتَهُ، فَتَنَكَّبَ وَجْهِي...» عَلَى سَبِيلِ الْحِكَايَةِ، لَا الْقَوْلَ.

(٥) وحديثه الآخر إلى عماله عَلَى الصَّدَقَةِ: «وَالْمَاخِضُ فَتَنَكَّبَ عَنْهَا...»، أَيِ تَعَدَّلَ عَنْهَا كَمَا فِي «الفاق» (٤٥/٢).

* وفي حديث قُدوم المُسْتَضْعِفِينَ بِمَكَّةَ: «فَجَاءُوا يَسْتَوْقُ بِهِمُ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَسَارَ ثَلَاثًا عَلَى قَدَمَيْهِ، وَقَدْ نَكِبَ بِالْحَرَّةِ». أَي نَالَته حِجَارَتُهَا وَأَصَابَتْهُ^(١).

ومنه النُّكْبَةُ: وَهِيَ مَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحَوَادِثِ.

(س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ نَكِبَتْ لِصَبْعِهِ». أَي نَالَتْهَا الْحِجَارَةُ.

* وفيه: «كَانَ إِذَا خَطَبَ بِالْمُصَلَّى تَنَكَّبَ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصَا». أَي ائْتَكَا عَلَيْهَا. وَأَصْلُهُ مِنْ تَنَكَّبَ الْقَوْسَ وَانْتَكَبَهَا، إِذَا عَلَّقَهَا فِي مَنْكِبِهِ.

(س) وفي حديث ابن عمر: «خِيَارُكُمْ أَلَيْنُكُمْ مَنَاقِبَ فِي الصَّلَاةِ». الْمَنَاقِبُ: جَمْعُ مَنَكِبٍ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْكَتِفِ وَالْعُنُقِ. أَرَادَ لُزُومَ السَّكِينَةِ فِي الصَّلَاةِ.

وقيل: أَرَادَ أَلَّا يَمْتَنَعَ عَلَى مَنْ يَجِيءُ لِيَدْخُلَ فِي الصَّفِّ لِضِيقِ الْمَكَانِ، بَلْ يُمَكِّنْهُ مِنْ ذَلِكَ.

(س) وفي حديث النَّخَعِيِّ: «كَانَ يَتَوَسَّطُ الْعُرَفَاءَ وَالْمَنَاقِبَ». الْمَنَاقِبُ: قَوْمٌ دُونَ الْعُرَفَاءِ، وَاحِدُهُمْ: مَنَكِبٌ. وَقِيلَ: الْمَنَكِبُ: رَأْسُ الْعُرَفَاءِ. وَقِيلَ: أَغْوَانُهُ. وَالنُّكَابَةُ: كَالْعِرَاقَةِ وَالنَّقَابَةِ.

[نَكَتْ] (س) فِيهِ: «بَيْنَا هُوَ يَنْكُتُ إِذِ انْتَبَهَ». أَي يُفَكِّرُ وَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ^(٢). وَأَصْلُهُ مِنَ النَّكَتِ بِالْحَصَى، وَنَكَتِ الْأَرْضُ بِالْقَضِيبِ، وَهُوَ أَنْ يُؤَثَّرَ فِيهَا بِطَرَفِهِ، فِعْلَ الْمُفَكِّرِ الْمَهْمُومِ.

(س) ومنه الحديث^(٣): «فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيبٍ». أَي يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِطَرَفِهِ^(٤).

(س) وحديث عمر: «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى». أَي يَضْرِبُونَ بِهِ الْأَرْضَ^(٥).

(١) «الفاثق» (٢٢٧/٣).

(٢) لَفْظُ ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٣/٢).

(٣) لَمَّا دَخَلَ الْمَقْبَرَةَ.

(٤) زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَيَخْطُ فِيهَا، وَهَذِهِ مِنْ صِفَةِ الْمُفَكِّرِ الْمَهْمُومِ «الفاثق» (٣٧٤/١).

(٥) زَادَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ: وَذَلِكَ يَكُونُ مِنَ الْمُفَكِّرِ فِي الشَّيْءِ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٣/٢)، وَنَحْوُ هَذَا مَا =

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «ثُمَّ لَأَنْكُتَنَّ بِكَ الْأَرْضَ». أي أَطْرَحُكَ عَلَى رَأْسِكَ. يقال: طَعَنَهُ فَنَكَتَهُ، إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «أَنَّهُ ذَرَقَ عَلَى رَأْسِهِ غُصْفُورًا، فَنَكَتَهُ بِيَدِهِ». أي رَمَاهُ عَنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ^(١).

(س) وفي حديث الجمعة: «إِذَا فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ». أي أَثَرٌ قَلِيلٌ كَالنُّقْطَةِ، شَبَهَ الْوَسْخَ فِي الْمِرَّةِ وَالسَّيْفِ، وَنَحْوَهُمَا.

[نكث] (س) في حديث عليّ: «أَمِرْتُ بِقَتَالِ النَّاكِثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالْمَارِقِينَ». النَّكْثُ: نَقْضُ الْعَهْدِ. وَالْأَسْمُ: النَّكْثُ، بِالْكَسْرِ. وَقَدْ نَكَثَ يَنْكُثُ. وَأَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ وَقْعَةِ الْجَمَلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا بَايَعُوهُ ثُمَّ نَقَضُوا بَيْعَتَهُ وَقَاتَلُوهُ، وَأَرَادَ بِالْقَاسِطِينَ أَهْلَ الشَّامِ، وَبِالْمَارِقِينَ الْخَوَارِجَ.

(هـ) وفي حديث عمر: «أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ النَّكْثَ وَالنَّوَى مِنَ الطَّرِيقِ، فَإِنْ مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ رَمَى بِهِمَا فِيهَا، وَقَالَ: انْتَفَعُوا بِهَذَا». النَّكْثُ، بِالْكَسْرِ: الْخَيْطُ الْخَلَقَ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ وَبَرٍ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُنْقَضُ ثُمَّ يُعَادُ فَتَلُهُ^(٢).

[نكح] * (هـ) في حديث قتيلة: «انْطَلَقْتُ إِلَى أُخْتِ لِي نَاكِحٍ فِي بَنِي شَيْبَانَ». أَيِ ذَاتِ نِكَاحٍ، يَعْنِي مُتَزَوِّجَةً، كَمَا يُقَالُ: حَائِضٌ وَطَاهِرٌ وَطَالِقٌ: أَيِ ذَاتِ حَيْضٍ وَطَهَارَةٍ وَطَلَاقٍ. وَلَا يُقَالُ: نَاكِحَةٌ، إِلَّا إِذَا أَرَادُوا بِنَاءِ الْأَسْمِ مِنَ الْفِعْلِ، فَيُقَالُ: نَكَحَتْ فَهِيَ نَاكِحَةٌ.

(س) ومنه حديث شبيعة: «مَا أَنْتِ^(٣) بِنَاكِحٍ حَتَّى تَنْقُضِيَ الْعِدَّةَ».

* وفي حديث معاوية: «وَلَسْتُ بِنِكَاحٍ طُلُقَةٍ». أَيِ كَثِيرِ التَّزْوِيجِ وَالطَّلَاقِ،

= حكاه الزمخشري في «الفائق» (٢٥/٤) وقال: النكت: الضرب والأثر اليسير.

(١) وعبارة «الفائق» (١٨٧/٢): أي سَلْتَهُ بِإِصْبَعِهِ.

(٢) مختصر من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣١٢/١)، وهو لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣١/٤).

(٣) في الأصل، وأ: «أَنْتِ» بالفتح. وضبطته بالكسر من النسخة (٥١٧)، واللسان.

والمعروف أن يقال: نَكَحَ، ولكن هكذا رُوي، وفَعَلَة: من أُنِيَة المُبالغة لمن يَكْثُر منه الشيء.

[نكد] (س) في حديث هَوَازِن: «ولا دَرُّها بِمَأكِدٍ، أو نَأكِدٍ». قال القُتَيْبِيُّ: إن كان المحفوظ نَأكِداً، فإنه أراد القَلِيل^(١)؛ لأن التَّأكِدَ الناقَةُ الكَثيرة اللَّبَن، فقال: مادَرُّها بِغَزِيرٍ. والتَّأكِدُ أيضاً: القَليلة اللَّبَن^(٢). وقيل: هي التي مات وَلَدُها. والمَأكِدُ قد تَقَدَّمَ.

* وفي قصيد كعب:

قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نَكْدٌ مَثَاكِيلُ

النُّكْدُ: جَمع نَأكِد، وهي التي لا يَعيشُ لها وَلَدٌ.

[نكر] (هـ) في حديث أبي سفيان: «قال: إنَّ محمداً لم يُنَاكِرَ أحداً قطُّ إلا كانت معه الأهوالُ». أي لم يُحَارِب. والمُنَاكِرَة: المَحارِبَة، لأنَّ كل واحدٍ من المُتَحَارِبِينَ يُنَاكِرُ الآخر: أي يُدَاهِيهِ وَيُخَادِعُهُ.

والأهوال: المَخَافُوف والشَّدَائِد. وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ»^(٣).

(هـ) ومنه حديث أبي وائل وذكر أبا موسى فقال: «ما كان أنْكَرَهَا». أي أدْهَاه، من التَّنْكَرِ، بالضم: وهو الدَّهَاءُ^(٤)، والأمر المُنْكَر. ويقال للرجل إذا كان فِطْناً: ما أَشَدَّ نَكَرَه، بالضم والفتح.

* ومنه حديث معاوية: «إني لأُكره التَّنْكَارَةَ في الرَّجُل». يعني الدَّهَاءُ^(٥).

(١) عند ابن قتيبة: «الغزير» وكان المصنف هنا حكى المعنى، أي ليس بغزير فهو قليل.

(٢) فهذا الحرف من الأضداد كما قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٨٣/٢).

(٣) «الفاق» (٢٤/٤).

(٤) «الفاق» (٢٥/٤).

(٥) «الفاق» (٢٥/٤).

(هـ) وفي حديث بعضهم^(١) : «كُنْتُ لِي أَشَدَّ نَكْرَةً». النَكْرَةُ بالتحريك: الاسم من الإنكار، كالتَّفَقُّة من الإنفاق.

وقد تكرر ذكر: «الإنكار والمُنْكَر». في الحديث، وهو ضِدُّ المعروف. وكلُّ ما قَبَّحه الشرع وَحَرَّمَهُ وَكَرِهَهُ فهو مُنْكَر. يقال: أَنْكَرَ الشَّيْءُ يُنْكَرُهُ إِنْكَاراً، فهو مُنْكَر، وَنَكَرَهُ يَنْكَرُهُ نَكْراً، فهو مَنَكُورٌ، وَاسْتَنْكَرَهُ فهو مُسْتَنْكَر. والنَّكِير: الإنكار. والإنكار: الجُحود. ومُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ: اسْمَا الْمَلَائِكِينَ، مُفْعَلٌ وَفَعِيلٌ.

[نكس] * في حديث أبي هريرة: «تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَانْتَكَسَ». أي انقلب على رَأْسِهِ. وهو دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِالْخَيْبَةِ؛ لِأَنَّ مِنْ انْتَكَسَ فِي أَمْرِهِ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «قِيلَ لَهُ: إِنَّ فَلَانًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَنَكُوسًا، فَقَالَ: ذَلِكَ مَنَكُوسُ الْقَلْبِ». قيل: هو أَنْ يَبْدَأَ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ حَتَّى يَقْرَأَهَا إِلَى أَوَّلِهَا^(٢). وقيل: هو أَنْ يَبْدَأَ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ، فَيَقْرَأَ السُّورَ ثُمَّ يَرْتَفِعَ إِلَى الْبَقَرَةِ^(٣).

(س) وفي حديث جعفر الصادق: «لَا يُحِبُّ ذُو رَحِمٍ مَنَكُوسَةً». قيل: هو المَأْبُون، لِانْقِلَابِ شَهْوَتِهِ إِلَى ذُبْرِهِ.

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ: «قَالَ فِي السَّقَطِ: إِذَا نَكَسَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعَ عَتَقَتْ بِهِ الْأُمَةُ، وَانْقَضَتْ بِهِ عِدَّةُ الْحُرَّةِ». أي إِذَا قُلِبَ وَرُدَّ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعِ، وَهُوَ الْمُضْغَةُ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلًا تُرَابٌ ثُمَّ نُطْفَةٌ ثُمَّ عَلَقَةٌ ثُمَّ مُضْغَةٌ^(٤).

* وفي قصيد كعب:

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسُ وَلَا كُشْفُ

(١) بهامش اللسان: «عبارة النهاية: وفي حديث عمر بن عبد العزيز».

(٢) قال أبو عبيد القاسم: وهذا شيء ما أحسب أحداً يطيقه ولا كان هذا في زمان عبد الله ولا أعرفه «غريب الحديث» (٢/٢٢٠).

(٣) زاد أبو عبيد القاسم: كنحو ما يتعلم الصبيان في الكتاب، لأن السنة خلاف هذا، قال: وهذا هو وجه الحديث عندي. ثم أطال أبو عبيد رحمه الله في تقرير ذلك «غريب الحديث» (٢/٢٢٠)، وأما صاحب «الفائق» (٤/٢٥) فإنه ذكر الوجهين ولم يرجح.

(٤) «غريب الحديث» (٢/٢٩٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/٢٦) للزمخشري.

الأنكاس: جَمَعَ نَكَسَ، بالكسر، وهو الرجل الضَّعيف.

[نكش] (هـ) في حديث عليّ: «ذَكَرَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: عِنْدَهُ شَجَاعَةٌ مَا تُنْكَشُ». أي ما تُسْتَخْرَجُ ولا تُتْرَفُ^(١)؛ لأنها بعيدة الغاية، يُقال: هذه بِئْرٌ ما تُنْكَشُ: أي ما تُنْزَحُ^(٢).

[نكص] * في حديث عليّ وصِفَيْنِ: «قَدَّمَ لِلْوُثْبَةِ يَدًا، وَأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلًا». النُّكُوصُ: الرُّجُوعُ إِلَى وَرَاءِ^(٣)، وهو الْقَهْقَرَى. نَكَصَ يَنْكُصُ فَهُوَ نَاكِصٌ. وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[نكف] (هـ) فيه: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلٍ: سَبَّحَانَ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّكَافُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ شُوءٍ». أي تَزْيِيهُهُ وَتَقْدِيسُهُ. يُقال: نَكَفْتُ^(٤) مِنَ الشَّيْءِ وَاسْتَنْكَفْتُ مِنْهُ: أي أَنْفَتُ مِنْهُ. وَأَنْكَفْتُهُ: أي نَزَّهْتُهُ عَمَّا يُسْتَنْكَفُ^(٥).

(هـ) وفي حديث عليّ: «جَعَلَ يَضْرِبُ بِالْمِعْوَلِ حَتَّى عَرَقَ جَبِينَهُ وَانْتَكَفَفَ الْعَرَقُ عَنْ جَبِينِهِ». أي مَسَحَهُ وَنَحَّاهُ^(٦). يُقال: نَكَفْتُ الدَّمَعَ وَانْتَكَفَفْتُهُ، إِذَا نَحَّيْتَهُ بِإِصْبَعِكَ مِنْ خَدِّكَ.

(هـ) وفي حديث حُنين: «قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا يَكْتُ وَلَا يُنْكَفُ». أي لَا يُخْصَى وَلَا يُبْلَغُ آخِرُهُ. وَقِيلَ: لَا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ^(٧)، كَأَنَّهُ مِنْ نَكَفَ الدَّمَعِ.

[نكل] (هـ) فيه: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّكْلَ عَلَى النَّكْلِ، قِيلَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمُجَرَّبُ الْمُبْدِيءُ الْمُعِيدُ، عَلَى الْفَرَسِ الْقَوِيِّ الْمُجَرَّبِ». النَّكْلُ بِالْتَحْرِيكِ:

(١) «الفاثق» (٢٥/٤).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٥٣/١).

(٣) قال ابن قتيبة: أراد عليّ: أَنَّهُ إِنْ رَأَى الْأَمْرَ عَلَى مَنْ هُمْ مَعَهُ نَكَصَ رَجُلًا «غريب الحديث» (٣٦٥/١) وانظر «وثب».

(٤) مِنْ بَابِ تَعَبَ، وَمِنْ بَابِ قَتَلَ، لُغَةً. كَمَا ذَكَرَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ.

(٥) «الفاثق» (٢٣/٤).

(٦) «الفاثق» (٢٥/٤) وذكر نحو الباقي.

(٧) «الفاثق» (٢٦٤/١).

من التَّنْكِيل، وهو المَنع والتَّحِيَّةَ عَمَّا يريد. يقال^(١): رَجُلٌ نَكَلٌ وَنِكْلٌ، كَشَبِهَ وَشَبَهَ^(٢): أَي يُنْكَلُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ، وَقَدْ نَكَلَ^(٣) عَنِ الْأَمْرِ يَنْكُلُ، وَنَكَلَ يَنْكُلُ، إِذَا امْتَنَعَ. وَمِنَهُ النَّكُولُ فِي الْيَمِينِ، وَهُوَ الْامْتِنَاعُ مِنْهَا، وَتَرَكَ الْإِقْدَامَ عَلَيْهَا.

(هـ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: «مُضَرُّ صَخْرَةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تُنْكَلُ». أَي لَا تُدْفَعُ عَمَّا سَلَّطَتْ عَلَيْهِ لِثُبُوتِهَا فِي الْأَرْضِ^(٤). يُقَالُ: أَنْكَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ حَاجَتِهِ، إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْهَا.

(س) وَفِي حَدِيثٍ مَاعِزٍ: «لَا تُنْكَلُهُ عَنْهُمْ». أَي لَا تُمْنَعُهُ.

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ: «غَيْرُ^(٥) نِكْلٍ فِي قَدَمٍ». أَي بغير جُبْنٍ وَاحْجَامٍ فِي الْإِقْدَامِ.

* وَفِي حَدِيثٍ وَصَالَ الصُّومَ: «لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ، كَالْتَّنْكِيلِ لَهُمْ». أَي عُقُوبَةً لَهُمْ. وَقَدْ نَكَلَ بِهِ تَنْكِيلًا، وَنَكَلَ بِهِ، إِذَا جَعَلَهُ عِبْرَةً لغيره. وَالتَّنْكَالُ: الْعُقُوبَةُ الَّتِي تَنْكُلُ النَّاسَ عَنْ فِعْلٍ مَا جُعِلَتْ لَهُ جَزَاءٌ.

* وَفِيهِ: «يُؤْتَى بِقَوْمٍ فِي النَّكُولِ». يَعْنِي الْقَيْودَ، الْوَاحِدُ: نِكْلٌ، بِالْكَسْرِ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَنْكَالٍ؛ لِأَنَّهَا يُنْكَلُ بِهَا: أَي يُمْنَعُ.

[نكه] (س) فِي حَدِيثِ شَارِبِ الْخَمْرِ: «اسْتَنْكِهَوْهُ». أَي شَمُّوا نَكْهَتَهُ وَرَائِحَةَ فَمِهِ، هَلْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَمْ لَا؟

* وَفِيهِ: «أَخَافُ أَنْ تَنْكَةَ قُلُوبُكُمْ». هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. وَالْمَعْرُوفُ: «أَنْ تُنْكَرَهُ». قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْهَاءَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ: نَكَأْتُ الْجُرْحَ، إِذَا قَشَرْتَهُ، يُرِيدُ أَخَافُ

(١) قَالَ أَبُو زَيْدٍ كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٢٣/٤)، مَعَ الَّذِي قَبْلَهُ.

(٢) وَيَنْكُلُ وَبَدَلٌ، وَمَثَلٌ وَمِثْلٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ: لَمْ أَسْمَعْ فَعَلَ وَفَعَلَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَحْرَفِ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (٣٩٧/١)، وَكَانَ اكْتَفَى بِالتَّفْسِيرِ الْوَاردِ فِي الْحَدِيثِ، وَذَكَرَ أَنَّ فَحْوَى كَلَامِ الْفَرَّاءِ يَدُورُ عَلَى الْمَعْنَى الْوَاردِ فِي الْخَبَرِ.

(٣) كَضَرَبَ، وَنَصَرَ، وَعَلِمَ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٤) وَعِبَارَةٌ «الْفَائِقِ» (٢٤/٤): لَا تَمْنَعُ وَلَا تَغْلِبُ.

(٥) فِي الْهَرَوِيِّ، وَ«الْفَائِقِ» (٣٨٩/١): «بِغَيْرِ نَكْلٍ» وَكَذَا عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٧٥/١) وَقَالَ: النَّكْلُ: النَّكُولُ، وَالْقَدَمُ: التَّقْدِمُ.

أَنْ تَنْكَأَ قُلُوبَكُمْ، وَتُوْغِرَ صُدُورُكُمْ، فَقَلْبَ الْهَمْزَةِ.

[نكا] (س) فيه: «أَوْ يَنْكِي لَكَ عَدُوًّا». يقال: نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِي نِكَايَةً فَأَنَا نَاكٌ، إِذَا أَكْثَرْتَ فِيهِمُ الْجِرَاحَ وَالْقَتْلَ، فَوَهَنُوا لَذَلِكَ، وَقَدْ يُهْمَزُ لُغَةً فِيهِ. يقال: نَكَأْتُ الْقَرْحَةَ أَنْكَوَهَا، إِذَا قَشَرْتَهَا.

باب النون مع الميم

[نمر] (س) فيه: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رُكُوبِ النَّمَارِ». وفي رواية «الثُّمُورِ» أي جلود الثُّمُورِ، وهي السِّبَاعُ المعروفة، واحِدُهَا: نَمِرٌ. إِنَّمَا نَهَى عَنْ اسْتِعْمَالِهَا لِمَا فِيهَا مِنَ الزَّيْنَةِ وَالْخِيَلَاءِ، وَلأنَّهُ زِيَّ الْأَعَاجِمِ، أَوْ لِأَن شَعْرَهُ لَا يَقْبَلُ الدَّبَاغَ عِنْدَ أَحَدِ الْأَئِمَّةِ إِذَا كَانَ غَيْرَ ذَكِيٍّ. وَلَعَلَّ أَكْثَرَ مَا كَانُوا يَأْخُذُونَ جُلُودَ الثُّمُورِ إِذَا مَاتَتْ، لِأَنِّ اصْطِيَادَهَا عَسِيرٌ.

(س) ومنه حديث أبي أيوب: «أَنَّهُ أُتِيَ بِدَابَّةٍ سَرَجُهَا نُمُورٌ، فَتَرَعَ الصُّفَّةَ». يعني (المِثْرَةَ، فَقِيلَ^(١): الْجَدَيَاتُ نُمُورٌ، يَعْنِي^(٢) الْبِدَادُ. فَقَالَ: إِنَّمَا يُنْهَى عَنِ الصُّفَّةِ. * وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ: «قَدْ لَبِسُوا لَكَ جُلُودَ الثُّمُورِ». هُوَ كُنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْحِقْدِ وَالْغَضَبِ، تَشْبِيهَا بِأَخْلَاقِ النَّمِرِ وَشَرَّاسَتِهِ.

(هـ) وفيه: «فَجَاءَهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي^(٣) النَّمَارِ». كُلُّ شَمْلَةٍ مُخَطَّطَةٍ^(٤) مِنْ مَآزِرِ

(١) فِي الْأَصْلِ: «فَقَالَ»، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ النُّسخَةِ (٥١٧)، وَاللِّسَانُ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (جَدَا).

(٢) سَاقَطَ مِنْ أ.

(٣) نَصَبَ عَلَى الْجَالِيَةِ مِنْ «قَوْمٍ» الْمَوْصُوفَةِ. وَانْظُرْ صَحِيحَ مُسْلِمٍ (بَابُ الْحِثِّ عَلَى الصَّدَقَةِ مِنْ كِتَابِ الزَّكَاةِ ص ٧٠٥). وَفِيهِ: «فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاءُ عَرَاةٌ مُجْتَابِي النَّمَارِ...».

(٤) وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: «النَّمَارُ: أَكْسِيَّةٌ مِنْ صُوفٍ» «الْفَاتِقُ» (٢٤٣/١)، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: هِيَ بَرْدَةٌ تَلْبَسُهَا الْإِمَاءُ فِيهَا تَخْطِيطٌ، أَخَذَتْ مِنْ لَوْنِ النَّمْرِ... وَذَكَرَ تَمَامَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ، «الْفَاتِقُ» (٢٧/٤).

الأعراب فهي نَمْرَة^(١)، وجمُوعها: نِمار، كأنها أُخِذت من لون النَمِر؛ لما فيها من السَّواد والبَيَاض. وهي من الصِّفَات الغالبة، أراد أنه جاءه قومٌ لابسِي أَزْرٍ مُخَطَّطَة من صُوف.

(هـ) ومنه حديث مُضْعَب بن عُمَيْر: «أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ نَمْرَة».

وحديث خُبَّاب: «لَكُنْ حَمَزَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا نَمْرَةٌ مَلْحَاء»^(٢). وقد تكرر ذكرها في الحديث، مُفْرَدَةً ومَجْمُوعَةً^(٣).

* وفي حديث الحج: «حَتَّى أَتَى نَمْرَة». هو الجَبَل الذي عليه أَنْصَابُ الْحَرَمِ بَعْرَفَات.

* وفي حديث أَبِي ذَرٍّ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا الْخَمِيرَ وَسَقَانَا النَّمِيرَ». الْمَاءُ النَّمِيرُ: النَّاجِعُ فِي الرَّيِّ.

* ومنه حديث معاوية: «خُبْزُ خَمِيرٍ وَمَاءُ نَمِيرٍ».

[نَمِرَق] (س) فيه: «اشْتَرَيْتِ نَمِرْقَه». أَي وَسَادَة، وهي بضم النون والراء وبكسرهما، وبغير هاء، وجمُوعها: نَمَارِق.

* ومنه حديث هَند يوم أحد:

نَخَنَ بَنَاتُ طَارِقٍ نَمَشِي عَلَى النَّمَارِقِ

[نَمَس] (هـ) في حديث الْمَبْعَث: «إِنَّهُ لَيَأْتِيهِ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ». النَّامُوسُ: صَاحِبُ سَرِّ الْمَلِكِ^(٤).

(١) وقال ابن قتيبة: النمرة: بردة من صوف تلبسها الأعراب، وتلبسها الإماماء... قاله شارحاً لقول سعد في وصف عمر - أو عمرو في وصف سعد كما سيأتي -: «عربي في نمرته» وكذا لقول الحسن: «لبسوا البتوت والنمرات» «غريب الحديث» (٣٨٩/١).

(٢) «الفاقق» (٢٧/٤).

(٣) من المفرد ما وصف عمرو بن معد يكرب سعداً - أو سعد يصف عمر وانظر ما مضى وسيأتي - بقوله: «عربي في نمرته»، قال الزمخشري في «الفاقق» (٢٥٧/١): النمرة بردة تلبسها الأعراب والإماماء.

(٤) وعبرة أبي عبيد القاسم: هو صاحب سر الرجل الذي يطلعه على باطن أمره، ويخصه بما يستره =

وهو خاصُّه الذي يُطلِّعه على ما يطويه عن غيره من سرائره^(١).

وقيل: الناموس: صاحبُ سرِّ الخير، والجاسوس: صاحبُ سرِّ الشرِّ، وأراد به جبريل عليه السلام، لأنَّ الله تعالى خصَّه بالوحي والغيب اللَّذَيْن لا يَطَّلِع عليهما غَيْرُهُ.

* ومنه حديث وَرَقَةَ: «لئن كان ما تُقولين حَقًّا لَيَأْتِيَهُ^(٢) الناموس الذي كان يَأْتِي موسى عليه السلام».

(س) وفي حديث سعد^(٣): «أَسَدٌ في ناموسَتِهِ». الناموس: مَكْمَن الصَّيَّاد^(٤)، فُشِبَّه به موضعُ الأسد. والناموس: المكرُّ والخداع. والتَّئِمِّس: التَّلْيِيسُ.

[نَمَش] (س) فيه: «فَعَرَفْنَا نَمَشَ أَيْدِيهِمْ فِي الْعُدُوقِ». التَّمَشُّ، بفتح الميم وسكونها: الأثر: أي أثر أَيْدِيهِمْ فيها. وأصل التَّمَشُّ: نَقَطَ بِيضٌ وَشَوْدٌ فِي اللَّوْنِ. وَثَوْرٌ نَمَشٌ، بكسر الميم.

[نَمَص] (هـ) فيه: «أَنَّهُ لَعَنَ النَّامِصَةَ وَالْمُتَنَمِّصَةَ»^(٥). النَّامِصَةُ: التي تَتَنَّفِ الشَّعْرَ من وجْهِها. وَالْمُتَنَمِّصَةُ: التي تَأْمُرُ مَنْ يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ^(٦).

وبعضُهم يَرْوِيهِ: «الْمُتَنَمِّصَةُ». بتقديم النون على التاء. ومنه قيل للمِنْقَاشِ: مِنْمَاصٌ.

= عن غيره. «غريب الحديث» (٣١٥/١). ومثل قول أبي عبيد قال الزمخشري في «الفائق»

(١٨٣/١) وزاد: «وقيل هو صاحب سر الخير خاصة».

(١) ساقط من أ والهروي، ونسختين آخرين من النهاية، برقمي (٥١٧)، (٥٩٠). وهو في الأصل، و«الفائق».

(٢) في الأصل: «لَيَأْتِيَهُ» وأثبت ما في أ، واللسان، والصحاح، و«الفائق» (١٦٣/١).

(٣) أي وصف عمرو بن معد يكرب لسعد لما سأله عنه عمر رضي الله عنهم.

(٤) «الفائق» (٢٥٧/١).

(٥) قال في «الفائق» (٢٦/٤): النمص نتف الشعر.

(٦) ولو قال: من تطلب لكان أصح، وأما قول الفراء الذي نقله عنه أبو عبيد القاسم أن المتنمصة التي تفعل ذلك بها، فبعيد. انظر «غريب الحديث» (١٠٣/١).

[نمط] (هـ) في حديث عليّ: «خيرُ هذه الأُمّةِ التَّمَطُّ الأوسط». التَّمَطُّ: الطريقة من الطَّرَائِقِ، والضَّرْب من الضُّرُوب. يقال: ليس هذا من ذلك التَّمَطُّ: أي من ذلك الضَّرْب. والتَّمَطُّ^(١): الجماعة من الناس أمرُهُم واحد^(٢). كَرِهَ عليُّ الغُلُوَّ والتَّقْصِيرَ في الدِّينِ^(٣).

* وفي حديث ابن عمر: «أنه كان يُجَلِّلُ بُذَنَةَ الأَنَمَاطِ». هي ضَرْبٌ من البُسُطِ له خَمَلٌ رَقِيقٌ، واحِدُها: نَمَطٌ.

* ومنه حديث جابر: «وَأَتَى لَنَا أَنَمَاطٌ؟».

[نمل] * فيه: «لا رُقِيَةَ إِلَّا في ثلاث: النَّمْلَةُ والحُمَةِ والنَّفْسِ»^(٤). النملة: قُرُوحٌ تَخْرُجُ في الجَنْبِ^(٥).

(س هـ) ومنه الحديث: «قال لِلشِّفَاءِ: عَلَّمِي حَفْصَةَ رُقِيَةَ النَّمْلَةِ»^(٦). قيل: إن هذا من لُغَزِ الكلام ومُزَاجِهِ، كقوله للعجوز: «لا تَدْخُلِ العُجْزَ الجَنَّةَ». وذلك أن رُقِيَةَ النملة شيءٌ كانت تَسْتَعْلَهُ النساءُ، يَعْلَمُ كُلُّ من سَمِعَهُ أنه كلامٌ لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ.

ورُقِيَةُ النملة التي كانت تُعْرَفُ بَيْنَهُنَّ أن يقال: العَرُوسُ تَخْتَفِلُ وتَخْتَضِبُ وتَكْتَحِلُ، وكلُّ شيءٍ تَفْتَعِلُ، غيرَ أَلَّا تَعْصِيَ الرَّجُلَ.

ويزَوِي عَوْضٌ تَخْتَفِلُ: «تَتَعَلَّعُ»، وَعَوْضٌ تَخْتَضِبُ «تَقْتَالُ»^(٧)، فأراد ﷺ بهذا المَقَالَ تَأْنِيبَ حَفْصَةَ؛ لأنه أَلْقَى إليها سِرّاً فَأَفْشَتْهُ^(٨).

(١) هذا قول الليث.

(٢) ذكرهما صاحب «الفاوق» (٢٨/٤) وعزا القول للنضر، ثم قال: والنمط أيضاً النوع.

(٣) معنى كلام أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٥٦/٢) وقد عزاه لأبي عبيدة معمر وغيره.

(٤) «الفاوق» (٢٦/٤) وأحال على ما ذكر في الذي بعده.

(٥) «غريب الحديث» (٢٧٥/٢) لابن قتيبة.

(٦) «غريب الحديث» (٢٧٥/٢) لابن قتيبة.

(٧) وهذه رواية الزمخشري.

(٨) أورد هذا الحديث أبو عبيد بن سلام وقال: قال الأصمعي: هي قروح تخرج في الجنب وغيره، وقال: إنما النملة - بضم الميم - فهي النيمة يقال: رجل نَمِل إذا كان نَمَامًا. ثم أنشد في ذلك =

(هـ) وفيه: «أنه نهى عن قتل أربع من الدواب، منها النملة». قيل: إنما نهى عنها لأنها قليلة الأذى. وقيل: أراد نوعاً منه خاصاً، وهو الكِبَارُ ذوات الأرجل الطوال. قال الحربي: النمل^(١): ما كان له^(٢) قوائم، فأما الصغار فهو^(٣) الذرّ.

(س) وفيه: «نَمِلُ بالأصابع». أي كثير العبث بها. يقال: رجلٌ نَمِلُ الأصابع: أي خفيفها في العمل.

[نم] * قد تكرر فيه ذكر: «النميمة». وهي نقل الحديث من قوم إلى قوم، على جهة الإفساد والشرّ. وقد نَمَّ الحديثَ يَنُمُّه وَيَنُمُّهُ نَمًّا فهو نَمَامٌ، والاسم النَمِيمة، ونَمَّ الحديثُ، إذا ظهر، فهو مُتَعَدٌّ ولازمٌ.

[نمنم] (س) في حديث سُويد بن غفلة^(٤): «أنه أُتِيَ بناقَةٍ مُنَمَّمة». أي سَمِينة مُلْتَمَّة. والنَّبْتُ المُنَمَّمُ: المُلْتَمْتُ المجتمع.

[نما] (هـ) فيه: «ليس بالكاذب من أصلح بين الناس، فقال خَيْراً أو نَمَى خَيْراً». يقال: نَمِيتُ الحديثَ أَنَمِيه، إذا بَلَغْتَهُ على وجه الإصلاح وطلب الخير، فإذا بَلَغْتَهُ على وجه الإفساد والنميمة، قُلْتُ: نَمَيْتُهُ، بالتشديد. هكذا قال أبو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من العلماء^(٥).

وقال الحربي: نَمَى مشددة. وأكثر المحدثين يقولونها مخففة. وهذا لا يجوز، ورسول الله ﷺ لم يكن يَلْحَن. ومن خَفَّفَ لَزَمَهُ أن يقول: خَيْرٌ، بالرفع. وهذا ليس بشيء، فإنه يَنْتَصِبُ بِنَمَى، كما انتصب بَقَالَ، وكلاهما على زَعْمِهِ لازمان، وإنما نَمَى مُتَعَدٌّ. يقال: نَمِيتُ الحديثَ: أي رَفَعْتُهُ وأبْلَغْتُهُ.

= شعراً للراعي. «غريب الحديث» (٥٨/١). قلت: والقولان ذكرهما صاحب «الفائق» (٢٦/٤)، وذكر نص الرقية الذي مضى.

- (١) في «الهروي»: «النملة».
- (٢) في الهروي: «لها».
- (٣) في الهروي: «فهي».
- (٤) في الأصل، وأ: «عفلة» بالمهملة. وهو خطأ وصوابه بالمعجمة من أسد الغابة (٣٧٩/٢)، والإصابة (١٥٢/٣).
- (٥) كالزمخشري في «الفائق» (٢٧/٤).

(هـ) وفيه: «لا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ». النَّامِيَةُ^(١): الخَلْقُ، من نَمَى الشَّيْءُ يَنْمَى وَيَنْمُو، إذا زَادَ وارتفع.

(س) ومنه الحديث: «يَنْمِي صُعْدًا». أي يَرْتَفِعُ ويزيد صُعُودًا.

(هـ) ومنه الحديث: «أن رجلاً أراد الخروج إلى تَبُوكَ، فقالت له أمُّه، أو امرأتُه: كيف بالودِّيِّ؟ فقال: الغَزْوُ أُنَمَى للودِّيِّ». أي يَنْمِيهِ اللهُ للغازي، وَيُحَسِّنُ خِلَافَتَهُ عَلَيْهِ^(٢).

* ومنه حديث معاوية: «لَبِغْتُ الْفَانِيَةَ واشتريتُ النَّامِيَةَ». أي لَبِغْتُ الْهَرَمَةَ من الإبل، واشتريتُ الْفِتْيَةَ منها.

(هـ) وفيه: «كُلْ ما أَصْمَيْتَ ودع ما أُنَمِيتَ». الإنماء: أن تَرْمِيَ الصَّيْدَ فَيَغِيبَ عَنْكَ فَيَمُوتَ ولا تَرَاهُ^(٣). يقال: أُنَمِيتُ الرَّمِيَّةَ فَنَمَتَ تَنْمَى^(٤)، إذا غَابَتْ ثم مَاتَتْ. وإنما نَهَى عنها، لأنك لا تَدْرِي هل ماتت برَمِيكَ أو بشيءٍ غيره^(٥).

* وفيه: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غير أبيه أو انْتَمَى إِلَى غير مَوَالِيهِ». أي انتَسَبَ إِلَيْهِمْ وَمَالَ، وصار مَعْرُوفاً بِهِمْ. يقال: نَمَيْتُ الرَّجُلَ إِلَى أَبِيهِ نَمِيًّا: نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ، وانْتَمَى هو.

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز: «أنه طَلَبَ من امرأته نُمِيَّةً أو نَمَامِيَّ، لِيَشْتَرِيَ بِهِ عَنَبًا، فلم يَجِدْهَا». النُّمِيَّةُ: الْفَلَسُ، وجمعُها: نَمَامِيَّ، كذُرِّيَّةٍ وَذَرَارِيَّ.

(١) قال ابن قتيبة: هي البهائم من الأنعام والوحش، وكل ذات روح فهي نامية، «غريب الحديث» (٣٦٨/٢).

(٢) «الفائق» (٢٨/٤).

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢٩٢/٢).

(٤) وهو من الارتفاع، لأنه يرتفع أي ينهض عن المرمى ويغيب ثم يعود بعد ذلك فيهمج عليه الصائد ميتاً. وإنما نهى... .

(٥) «الفائق» (٣١٥/٢) وما زدت من عنده.

قال الجوهري: الثَّمِيّ^(١): الفَلَس، بالرُّومِيَّة^(٢). وقيل^(٣): الدرهم الذي فيه رصاص أو نحاس، الواحدة: نُمِّيَّة.

باب النون مع الواو

[نوا]^(٤) (هـ) فيه: «ثلاث من أمرِ الجاهليَّة: الطَّغْن في الأنساب، والنِّيَاحَةُ، والأنواء». قد تكرر ذكر: «النَّوْء والأنواء». في الحديث.

* ومنه الحديث: «مُطِرْنَا بَنَوء كذا».

وحديث عمر: «كم بَقِيَ من نَوء الثُّرَيَّا». والأنواء: هي ثمان وعشرون مَنَزَلَةً^(٥)، ينزل القَمَرُ كُلَّ ليلة في منزلة منها. ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ﴾، وَيَسْقُط في الغَرْبِ^(٦) كُلَّ ثلاث عشرة ليلة مَنَزَلَةً مع طلوع الفجر، وتطلُع أخرى مُقَابِلَهَا ذلك الوقت في الشرق، فتتقضي جميعها مع انقضاء السَّنَةِ. وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع رَقِيْبِهَا يكون مَطَرٌ^(٧)، وَيَنْسُبُونَهُ إِلَيْهَا، فيقولون: مُطِرْنَا بَنَوء كذا.

وإنما سُمِّيَ نَوءًا؛ لأنه إذا سَقَط السَّاقِطُ منها بالمغرب ناء الطالع بالْمَشْرِقِ، يَنْوء نَوءًا: أي نَهَضَ وَطَلَعَ.

(١) الصحاح (نم) وفيه زيادة: «بالضم».

(٢) الذي في «الفائق» (٢٨/٤): قيل لجوهر الأرض نَمِيَّة، لأنه ينم عليه في أفعاله ومخايله، وروى بعضهم عن أبي زيد أنها كلمة رومية،... والباقي مثل الذي عند المصنف.

(٣) القائل هو أبو عبيد، كما صرح به في الصحاح.

(٤) في كلام عمر وابن عباس: «كلهم فاتح فاه لِلْهُوَّة من الدنيا، إما بحق لا ينوء به، أو بباطل لا يناله». قال الزمخشري: ناء بالحمل إذا نهض به «الفائق» (١/٣٧٢).

(٥) في «غريب الحديث» للقاسم: نجم (١/١٩٢).

(٦) في «غريب الحديث»: المغرب (١/١٩٢).

(٧) وفي «الفائق» (٤/٢٩): مطر وريح.

وقيل^(١) : أراد بالنَّوءِ الغُروبَ، وهو من الأضداد.

قال أبو عبيد: لم نسمع في النَّوءِ أنه السُّقوط إلا في هذا الموضع^(٢).

وإنما غَلَّظَ النَّبِيُّ ﷺ في أمر الأنواء لأنَّ العرب كانت تَنْسُبُ المطر إليها. فأما مَنْ جَعَلَ المطر من فِعْلِ الله تعالى، وأراد بقوله: «مُطِرْنَا بنوء كذا». أي في وقت كذا، وهو هذا النَّوءُ الفلاني، فَإِنَّ ذلك جائز^(٣): أي أَنَّ الله قد أَجْرَى العادة أن يَأْتِيَ المطرُ في هذه الأوقات.

(س) وفي حديث عثمان: «أنه قال للمرأة التي مُلِّكْتُ أمرها فطلَّقت زَوْجَهَا، فقالت: أَنْتِ طَالِقٌ، فقال عثمان: إِنَّ الله خَطَأَ نَوْءَهَا، أَلَا طَلَّقتَ نفسها؟». قيل: هو دُعاء عليها^(٤)، كما يُقال: لا سَقَاهُ الله الغيث، وأراد بالنَّوءِ الذي يَجِيءُ فيه المَطَرُ.

قال الحربي: وهذا لا يُشَبِّهُ الدعاء، إنما هو خبر. والذي يُشَبِّهُ أن يكون دعاء:

* حديثُ ابن عباس: «خَطَأَ الله نَوْءَهَا». والمعنى فيهما: لو طَلَّقتَ نَفْسَهَا لَوَقَعَ الطَّلَاقُ.

فحيثُ طَلَّقتَ زَوْجَهَا لم يَقَعْ، فكانت كَمَنْ يُخْطِئُهُ النَّوءُ فلا يُمَطَرُ^(٥).

(س) وفي حديث الذي قتل تسعاً وتسعين نفساً: «فَنَاءَ بَصْدْرِهِ». أي نَهَضَ. وَيَحْتَمِلُ أنه بمعنى نَأَى: أي بَعُدَ. يُقال: نَاءَ ونَأَى بمعنى.

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢٩/٤) مع جميع ما مضى، وعبارته هنا: هو من الأضداد: النهوض والسقوط.

(٢) قد قال جميع ما مضى أبو عبيد القاسم بن سلام، ثم قال هذا الأخير: «لم نسمع النَّوءَ...» «غريب الحديث» (١٩٢/١).

(٣) وقد جاء استعماله عنه - إن صح الخبر - في حديث وفد مذحج، ففيه -: «وقد سقتها الأنواء فنصف العشر» «الفائق» (٣٨٥/٢)، وقال (٣٨٧/٢) الأنواء: نجوم الأمطار.

(٤) قاله أبو عبيد القاسم، وزاد: والنَّوءُ هو النجم الذي يكون به المطر «غريب الحديث» (٢٨٩/٢).

(٥) قال أبو عبيد القاسم: ولم يقل ابن عباس هذا وهو يريد الأنواء بعينها، وإنما هي كلمة جارية على ألسنتهم يقولونها من غير نية الدعاء، مثل «عقرى حلقى» و«تريت يدك» وقول عمر: «لقد استسقيت بمجاديع السماء». والمجاديع النجوم، ولكن تكلم على ما كانت العرب تكلم به، ولم يرد غير هذا وليس للحديث وجه غيره «غريب الحديث» (٢٩٠/٢).

(س) ومنه الحديث: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على من ناوأهم». أي ناهضهم وعاداهم. يقال: ناوأ الرجل نِواءً ومُناوأةً، إذا عاديته. وأصله من ناء إليك ونُوتَ إليه، إذا نهضتُما.

(هـ) ومنه حديث الخيل: «ورجلٌ رَبطها فخرًا ورياءً ونِواءً لأهل الإسلام». أي مُعاداة لهم^(١).

[نوب] (س) في حديث خير: «قَسَمَهَا نَصْفَيْنِ: نِصْفًا لِنَوَائِبِهِ وَحَاجَاتِهِ، وَنِصْفًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ». النَوَائِبُ: جمع نائبة، وهي ما يَتَوَبُّ الإنسان: أي يَنْزِلُ به من المِهْمَاتِ والحوادث. وقد نابه يَنوبه نوباً، وانتابه، إذا قصده مرّة بعد مرّة.

* ومنه حديث الدعاء: «يا أرحم من انتابه المُسْتَرْحِمُونَ».

* وحديث صلاة الجمعة: «كَانَ النَّاسُ يَتَّابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ».

(س) ومنه الحديث: «احتاطوا لأهل الأموال في النائبة والواطة». أي الأضياف الذين ينوبونهم^(٢).

* وفي حديث الدعاء: «وإليك أُنَبِّئُ». الإنابة: الرجوع إلى الله بالتوبة يقال: أناب يَنْيبُ إنابةً فهو منيب، إذا أقبل ورجع. وقد تكرر في الحديث.

[نوت] ^(٣) * في حديث عليّ: «كَأَنَّهُ قَلَعُ دَارِي عَنَجَةٍ نُوتِيَةٍ». النُوتِي: المَلَّاحُ الذي يُدَبِّرُ السفينة في البحر. وقد ناتَ ينوت نوتاً، إذا تمايل من الثَّعَاسِ، كأنَّ النُوتِيَّ يُمِيلُ السفينةَ من جانب إلى جانب.

(١) وقد رجع المصنف فأورد الحديث في آخر الجذر غير المهموز، فانظره، مع كلام الزمخشري هناك.

(٢) «الفاثق» (٣٠/٤) وقال: والمعنى حابوهم واستظهروا لهم بالخرص، وقد ذكر المصنف هذا المعنى وزيادة، كما سيأتي في «وطأ».

(٣) وفي كلام خالد بن الوليد: «وَأَلْقَى الشَّامَ نَوَاتِيَهُ» قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٧٨/٢): «هكذا رواه بعضهم وليس بشيء إنما النواتي في كلام أهل الشام الملاحون... قلت: والصواب «بواني» كما مضى في موضعه.

(س) ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾، أنهم كانوا نَوَاتِين. أي مَلَّاحِينَ. تفسيره في الحديث.

[نوح] (س) في حديث ابن سَلَام: «لقد قلت القول العظيم يوم القيامة، في الخليفة من بعد نوح». قيل: أراد بنوح عُمَرُ، وذلك أن النبي ﷺ استشار أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في أسارى بدر، فأشارَ عليه أبو بكر بِالْمَنْ عَلَيْهِمْ، وأشار عليه عُمَرُ بِقَتْلِهِمْ، فأقبل النبي ﷺ على أبي بكر وقال: «إن إبراهيم كان أَلَيْنَ في الله من الدَّهْنِ بِاللَّيْن»^(١). وأقبل على عمر فقال: «إن نوحاً كان أَشَدَّ في الله من الحَجَرِ». فَشَبَّهَ أبا بكر بإبراهيم حين قال: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، وَشَبَّهَ عمر بنوح، حين قال: ﴿لَا تَذُرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذَيَّارًا﴾.

وأراد ابنُ سلام أن عثمان خليفةُ عمر الذي شَبَّهَ بنوح، وأراد بيوم القيامة يوم الجمعة^(٢)، لأنَّ ذلك القول كان فيه.

وعن كعب أنه رأى رجلاً يَظْلِمُ رجلاً يوم الجمعة، فقال: وَيَحْكُ، تَظْلِمُ رجلاً يوم القيامة! والقيامة تُقُومُ يوم الجمعة. وقيل: أراد أن هذا القول جَزَاؤُهُ عظيم يوم القيامة.

[نود] (س) فيه: «لا تكونوا مثل اليهود، إذا نَشَرُوا التَّوْرَةَ نَادُوا». يقال: نَادَ يَنُودُ، إذا حَرَّكَ رَأْسَهُ وَأَكْتَفَاهُ. ونَادَ مِنَ التُّعَاسِ نَوْدًا، إذا تَمَاطَل.

[نور] ^(٣) * في أسماء الله تعالى: «النُّور». هو الذي يُبَصِّرُ بنوره ذو العَمَاية،

(١) في اللسان: «اللَّيْن» وهو خطأ.

(٢) جميع ما أورد المصنف هو كلام أبي عبيد القاسم بحروفه في «غريب الحديث» (١٢٤/٢ - ١٢٥)، وكذا هو عند الزمخشري في «الفتاوى» (٥٢/٤)، والباقي عند المصنف هو قوله.

(٣) قال الزمخشري في «الفتاوى» (١٩٤/٣) بشرح حديث مسلم وغيره: «حجابه النور»: النور: الآيات البينات التي نصبها أعلاماً لتشهد عليه وتطرق إلى معرفته والاعتراف به، شبهت بالنور في إنارتها وهدايتها، ولما كان من عادة الملوك أن تضرب بين أيديهم حجاباً إذا رآها الراؤن علموا أنها هي التي يحتجبون وراءها، فاستدلوا بها على مكانهم، قيل: حجابة النور. أي الذي يستدل به عليه كما يستدل بالحجاب على الملك المحتجب. انتهى. قلت: وعندي أن هذا ليس معنى الحديث، ومعناه أن النور حجابة يمنع من رؤيته تبارك وتعالى، وهو معنى حديث أبي ذر الآتي، كما تكلمت عليه في «فجر الساهد» منذ سنين.

وَيُرْشِدُ بِهِدَاهُ ذُو الْغَوَايَةِ. وَقِيلَ: هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِي بِهِ كُلُّ ظُهُورٍ. فَالظَّاهِرُ فِي نَفْسِهِ الْمُظْهَرُ لغيره يُسَمَّى نُورًا.

* وفي حديث أبي ذر: «قال له ابن شقيق: لو رأيتُ رسولَ الله ﷺ كنتُ أسأله: هل رأيتَ ربَّكَ؟ فقال: قد سألتُه، فقال: نورٌ أنَّى أراه؟». أي هو نورٌ كيف أراه^(١).
سُئِلَ أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: ما زِلْتُ^(٢) مُنْكَرًا لَهُ، وما أدري ما وجْهُه^(٣).

وقال ابن خزيمة: في القلب من صِحَّةِ هذا الخبر شيء، فإن ابن شقيق لم يكن يُثَبِّتُ أبا ذر.

وقال بعض أهل العلم: الثُّورُ جِسْمٌ وَعَرَضٌ، وَالْبَارِي جَلٌّ وَعَزٌّ لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا عَرَضٍ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَنْ حِجَابَهُ الثُّورُ^(٤). وكذا رُوي في حديث أبي موسى، والمعنى: كيف أراه وحِجَابُهُ الثُّور: أي إن الثُّور يَمْنَعُ من رُؤْيَيْهِ.

* وفي حديث الدعاء: «اللهم اجعل في قلبي نورًا». وباقي أعضائه^(٥)، أراد ضياءَ الحقِّ وبيَّانَه، كأنه قال: اللهم استعمل هذه الأعضاء مِنِّي في الحقِّ. واجعل تَصَرُّفِي وتَقَلُّبِي فيها على سبيل الصواب والخير.

(هـ) وفي صفته ﷺ: «أَنُورُ الْمُتَجَرَّد». أي نَيَّرَ لَوْنَ الجِسم. يقال لِلْحَسَنِ الْمُشْرِقِ اللَّوْنُ: أَنُورٌ، وهو أَفْعَلُ من النور. يقال: نَارَ فهو نَيَّرَ، وَأَنَارَ فهو مُنِيرٌ.

* وفي حديث مواقيت الصلاة: «أنه نَوَّرَ بالفجر». أي صلاها وقد استنار الأفق كثيرًا.

(هـ) وفي حديث علي: «ناترات الأحكام، ومُنيرات الإسلام». الناترات:

(١) انظر النووي على مسلم (باب ما جاء في رؤية الله عز وجل، من كتاب الإيمان) (١٢/٣).

(٢) في اللسان: «ما رأيت».

(٣) والصحيح أن الخبر صحيح، كما جزم بذلك الإمام مسلم وغيره، وتكلمت على الحديث مطوَّلًا في كتابي «فجر الساهد» ص (١٤٠ - ١٥٠).

(٤) وقد صح في صحيح مسلم وغيره «حجابه النور».

(٥) انظر صحيح مسلم (باب الدعاء في صلاة الليل، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) ص (٥٣٠).

الواضحات البيِّنات، والمُنِيرَاتُ كذلك. فالأولى مِن نَارٍ، والثانية من أَنَارَ^(١)، وَأَنَارَ
لَا زِمَ وَمُتَعَدَّ.

(هـ) ومنه الحديث: «فَرَضَ عُمَرُ لِلجَدِّ ثَمَ أَنَارَهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ». أي أَوْضَحَهَا
وَبَيَّنَّهَا^(٢).

(هـ) وفيه: «لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ». أَرَادَ بِالنَّارِ هَاهُنَا^(٣) الرَّأْيَ: أي لَا
تُشَاوِرُوهُمْ. فَجَعَلَ الرَّأْيَ مَثَلًا لِلضَّوءِ عِنْدَ الْحَيَوَةِ.

(هـ) وفيه: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ، قِيلَ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا
تَرَأَى نَارَاهُمَا». أي لَا تَجْتَمِعَانِ بِحَيْثُ تَكُونُ نَارُ أَحَدِهِمَا مُقَابِلَ نَارِ الْآخَرِ. وَقِيلَ:
هُوَ مِنْ سِمَةِ الْإِبْلِ بِالنَّارِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ مَشْرُوحًا مِنْ حَرْفِ الرَّاءِ.

(هـ) ومنه حديث صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ: «قَالَ: وَمَا نَارَاهُمَا^(٤)؟». أي
مَا سِمَتُهُمَا الَّتِي وَسَمَتَا بِهَا، يَعْنِي نَاقَتَيْهِ الضَّالَّتَيْنِ، فَسَمِيَّتِ السِّمَةُ نَارًا لِأَنَّهُا تُكْوَى
بِالنَّارِ^(٥)، وَالسِّمَةُ: الْعَلَامَةُ.

(س) وفيه: «النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: الْمَاءِ وَالْكَأَلِ وَالنَّارِ». أَرَادَ: لَيْسَ لِصَاحِبِ
النَّارِ أَنْ يَمْنَعَ مِنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَضِيَءَ مِنْهَا أَوْ يَقْتَبِسَ.

وقيل: أَرَادَ بِالنَّارِ الْحِجَارَةَ الَّتِي تُورِي النَّارَ: أي لَا يُمْنَعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا.

* وفي حديث الإِزَارِ: «وَمَا كَانَ أَشْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ». مَعْنَاهُ أَنَّ مَا دُونَ
الْكَعْبَيْنِ مِنْ قَدَمِ صَاحِبِ الْإِزَارِ الْمُسْبِلِ فِي النَّارِ، عُقُوبَةٌ لَهُ عَلَى فِعْلِهِ.

وقيل: مَعْنَاهُ أَنَّ صَنِيْعَهُ ذَلِكَ وَفَعَلَهُ فِي النَّارِ: أي أَنَّهُ مَعْدُودٌ مَحْسُوبٌ مِنْ أَفْعَالِ
أَهْلِ النَّارِ.

(١) «الفاق» (٤١٧/١).

(٢) «الفاق» (٣٢/٤).

(٣) هذا شرح ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي.

(٤) في الهروي، و«الفاق» (٣٠/٤): «وَمَا نَارَاهُمَا».

(٥) نحوه في «غريب الحديث» (١١٥/١) لابن قتيبة، و«الفاق» (٣٠/٤) للزمخشري.

* وفيه: «أنه قال لِعَشْرَةِ أَنْفُسٍ فِيهِمْ سَمُورَةٌ: آخِرَكُمْ يَمُوتُ فِي النَّارِ». فكان سَمُورَةُ آخِرَ الْعَشْرِ مَوْتًا. قيل: إِنَّ سَمُورَةَ أَصَابَهُ كُزَّازٌ شَدِيدٌ، فَكَانَ لَا يَكَادُ يَدْفَأُ، فَأَمَرَ بِقُدْرٍ عَظِيمَةٍ فَمَلَتْ مَاءً، وَأَوْقَدَتْ تَحْتَهَا، وَاتَّخَذَ فَوْقَهَا مَجْلِسًا، وَكَانَ يَصْعَدُ إِلَيْهِ بُخَارُهَا فَيُدْفِئُهُ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ خُسِفَتْ بِهِ فَحْصَلٌ فِي النَّارِ، فَذَلِكَ الَّذِي قَالَ لَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «الْعَجَمَاءُ جُبَّارٌ، وَالنَّارُ جُبَّارٌ». قيل: هي النار يُوقَدُهَا الرَّجُلُ فِي مَلِكِهِ، فَتَطِيرُهَا الرِّيحُ إِلَى مَالٍ غَيْرِهِ فَيَخْتَرِقُ وَلَا يَمْلِكُ رَدَّهَا، فَتَكُونُ هَدْرًا.

وقيل: الحديث غَلَطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَقَدْ تَابَعَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الصَّنْعَانِيُّ.

وقيل: هو تصحيف: «البئر»، فَإِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يُمِيلُونَ النَّارَ فَتَنْكَسِرُ النَّوْنُ، فَسَمِعَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى الْإِمَالَةِ فَكَتَبَهُ بِالْيَاءِ فَقَرَأُوهُ مُصَحَّفًا بِالْبَاءِ.

والبئرُ هي التي يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ فِي مَلِكِهِ أَوْ فِي مَوَاتٍ، فَيَقَعُ فِيهَا إِنْسَانٌ فَيَهْلِكُ، فَهُوَ هَدْرٌ.

قال الخطابي: لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون: غَلَطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَتَّى وَجَدْتُهُ لِأَبِي دَاوُدَ^(١) مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى.

* وفيه: «فَإِنَّ تَحْتَ الْبَحْرِ نَارًا وَتَحْتَ النَّارِ بَحْرًا». هَذَا تَفْخِيمٌ لِأَمْرِ الْبَحْرِ وَتَعْظِيمٌ لَشَأْنِهِ، وَأَنَّ الْآفَاقَ تُسْرِعُ إِلَى رَاكِبِهِ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ، كَمَا يُسْرِعُ الْهَلَاكُ مِنَ النَّارِ لِمَنْ لَا بَسَاسَ وَدَنَا مِنْهَا.

* وفي حديث سجن جهنم: «فَتَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ». لَمْ أَجِدْهُ مَشْرُوحًا، وَلَكِنْ هَكَذَا يُرْوَى، فَإِنَّ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ نَارُ النَّيِّرَانِ، فَجَمَعَ النَّارَ عَلَى أَنْيَارٍ، وَأَصْلُهَا: أَنْوَارٌ، لِأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ، كَمَا جَاءَ فِي رِيحٍ وَعِيدٍ: أَرْيَاحٌ وَأَعْيَادٌ، مِنَ الْوَاوِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) انظر سنن أبي داود (باب في الدابة تنفخ برجلها، من كتاب الديات) (١٦٧/٢).

(س) وفيه: «كانت بينهم نائرة». أي فتنةٌ حادثةٌ وعداوة. ونازُ الحرب وناثرتُها: شرُّها وهينُجها.

(س) وفي صفة ناقة صالح عليه السلام: «هي أنورُ من أن تُحلبَ». أي أنفرُ. والتَّوَارُ: التَّفَارُ. ونُورُته وأنزُته: نَفَرُته. وامرأة نوازٍ: نافرةٌ عن الشرِّ والقيح.

(هـ) وفي حديث خزيمة: «لَمَّا نَزَلَ تحت الشجرة أنورت». أي حَسُنَتْ خُضْرَتُها، من الإنارة.

وقيل: إنها أَطْلَعَتْ نُورَها، وهو زَهْرُها. يقال: نَوَّرَت الشجرةُ وأنارت: فأَمَّا أنُورَتْ فعلى الأصل.

(هـ) وفيه: «لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الأَرْضِ». المَنَار: جمع مَنارة، وهي العلامة تُجْعَلُ بين الحَدِيثَيْنِ^(١). ومَنَار الحَرَمِ: أعلامُه التي ضَرَبَها الخليلُ عليه السلام على أَقْطَارِهِ ونواحيه. والميم زائدة^(٢).

* ومنه حديث أبي هريرة: «إِنَّ للإسلامِ صُوى ومَناراً». أي علاماتٍ وشرائعَ يُعْرَفُ بها.

[نوز] (هـ) في حديث عمر: «أَتاه رَجُلٌ من مُزَيْنَةَ عامَ الرَّمَادَةِ يشكو إليه سُوءَ الحال، فأعطاه ثلاثةَ أُنْيَابٍ وقال: سِرْ، فإذا قَدِمْتَ فأنَحِرْ ناقةً، ولا تُكْثِرْ في أوَّلِ ما تُطْعِمُهُم ونوِّرْ». قال سَمِرٌ: قال القَعْنَبِيُّ: أي قَلِّلْ^(٣). قال: ولم أَسْمَعْها إلَّا له. وهو ثقة.

[نوس] ^(٤) (هـ) في حديث أم زَرْع: «أَناسَ من حَلِي أَدْنِي». كلُّ شيءٍ يَتَحَرَّكُ

(١) وكلام أبي عبيد بمعناه ولفظه: المنار الذي يضرب على الحدود فيما بين الجار والجار، فتغيره أن يدخله في أرض جاره ليقطع به من أرضه شيئاً فيغيِّره «غريب الحديث» (١/٤٦١).

(٢) «الفائق» (٢٩/٤).

(٣) حكاه الزمخشري عن سمر دون ذكر القعنبي «الفائق» (١/٢١١).

(٤) في حديث المغيرة: «خيرهُ محبوبس وشرُّهُ ينوس» قال في «الفائق» (٢/١٣٥) ينوس: أي يتحرك ويضطرب ولا يهدأ ولا يفتقر.

مَتَدَلِّيَا فَقَدْ نَاسَ يَتُّوسَ نَوَسَا، وَأَنَاسَهُ غَيْرُهُ، تُرِيدُ أَنَّهُ حَلَّاهَا قِرْطَةً وَشُنُوفًا تَتُّوسَ بِأُذُنَيْهَا^(١).

* وفي حديث عمر: «مَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ يَجْرُهُ، فَقَطَعَ مَا فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ، فَكَانَتِي أَنْظُرُ إِلَى الْخِيُوطِ نَائِسَةً عَلَى كَعْبَيْهِ». أَيِ مُتَدَلِّيَةٍ مُتَحَرِّكَةٍ.

(هـ) ومنه حديث العباس: «وَضَفِيرَتَاهُ تَتُّوسَانِ عَلَى رَأْسِهِ».

(س) وفي حديث ابن عمر: «دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنَوَسَائِهَا تَنْطَفُ». أَيِ ذَوَائِبِهَا تَقْطُرُ مَاءً. فَسَمَّى الذَّوَائِبَ نَوَسَاتٍ؛ لِأَنَّهَا تَتَحَرَّكُ كَثِيرًا.

[نَوْش] (س) فيه: «يَقُولُ اللَّهُ: يَا مُحَمَّدُ نَوَّشِ الْعُلَمَاءَ الْيَوْمَ فِي ضِيَاغَتِي». التَّنْوِيشُ: لِلدَّعْوَةِ: الْوَعْدُ وَتَقْدِمَتُهُ. قَالَ أَبُو مُوسَى.

* وفي حديث عليٍّ، وَسُئِلَ عَنِ الْوَصِيَّةِ فَقَالَ: «الْوَصِيَّةُ نَوْشٌ بِالْمَعْرُوفِ». أَيِ يَتَنَاوَلُ الْمُوصِي الْمَوْصِيَّ لَهُ بِشَيْءٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجْحِفَ بِمَالِهِ^(٢). وَقَدْ نَاشَهُ يَتَوْشُهُ نَوْشًا، إِذَا تَنَاوَلَهُ وَأَخَذَهُ.

* ومنه حديث قَتِيلَةَ أُخْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ:

ظَلَّتْ سَيْوْفُ بَنِي أَبِيهِ تَتَوْشُهُ
لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تُشَقِّقُ
أَيِ تَتَنَاوَلُهُ وَتَأْخُذُهُ.

(س) ومنه حديث قيس بن عاصم^(٣): «كَنتُ أُنَاوِشُهُمْ وَأُهَاوِشُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ». أَيِ أَقَاتِلُهُمْ. وَالْمُنَاوِشَةُ فِي الْقِتَالِ: تَدَانِي الْفَرِيقَيْنِ، وَأَخَذُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا^(٤).

(١) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٥٢)، وَمَنْ قَبْلَهُ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ وَزَادَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ ذَا نَوَاسٍ مَلِكَ الْيَمَنِ، إِنَّمَا سَمَّى بِهَذَا لِضَفِيرَتَيْنِ كَانَتَا تَتُّوسَانِ عَلَى عَاتِقَيْهِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٧١/١).

(٢) «الْفَائِقِ» (٤/٣١).

(٣) فِي وَصِيَّتِهِ الْمَشْهُورَةِ.

(٤) «الْفَائِقِ» (٤/٣٢).

* وحديث عبد الملك: «لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ نَاشَتْ بِهِ امْرَأَتُهُ وَبَكَتْ فَبَكَتْ جَوَارِيهَا». أَي تَعَلَّقَتْ بِهِ^(١).

* وفي حديث عائشة تصف أباها: «فَانْتَأَشَ الدِّينَ بِنَعْشِهِ». أَي اسْتَدْرَكَه وَاسْتَنْقَذَهُ وَتَنَاوَلَهُ، وَأَخَذَهُ مِنْ مَهْوَاتِهِ^(٢)، وَقَدْ يُهْمَزُ، مِنَ النَّشِيشِ وَهُوَ حَرَكَةٌ فِي إِبْطَاءٍ. يُقَالُ: نَاشَتْ الْأَمْرَ أَنَاثُهُ نَاشَأً فَاَنْتَأَشَ. وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ.

[نوط] ^(٣) (هـ) فيه: «أَهْدُوا لَهُ نَوْطًا مِنْ تَغْضُوضٍ». النَّوْطُ: الْجُلَّةُ الصَّغِيرَةُ^(٤) الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الثَّمَرُ.

* ومنه حديث وفد عبد القيس: «أَطْعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ»^(٥) الَّذِي فِي نَوْطِكَ^(٦).

(هـ) وفيه: «اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ». هِيَ اسْمُ شَجَرَةٍ بَعَيْنِهَا كَانَتْ لِلْمَشْرِكِينَ يَنْوُطُونَ بِهَا سِلَاحَهُمْ: أَي يُعَلِّقُونَهُ بِهَا، وَيَعْكُفُونَ حَوْلَهَا، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ مِثْلَهَا، فَتَهَاوَمَ عَنْ ذَلِكَ.

وَأَنْوَاطٌ^(٧): جَمْعُ نَوْطٍ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ سُمِّيَ بِهِ الْمَنُوطُ.

(س) ومنه حديث عمر: «أَنَّهُ أُتِيَ بِمَالٍ كَثِيرٍ، فَقَالَ: إِنِّي لِأَحْسِبُكُمْ قَدْ أَهْلَكْتُمُ النَّاسَ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَخَذْنَاهُ إِلَّا عَفْوَاً، بَلَا سَوَاطٍ وَلَا نَوْطٍ». أَي بَلَا ضَرْبٍ وَلَا تَعْلِيقٍ^(٨).

(١) «الفائق» (٣١/٤ - ٣٢).

(٢) نحوه في «الفائق» (١١٦/٢).

(٣) في الحديث: «لَوْ كَانَ الدِّينُ مَنْوُطًا بِالثَّرِيَا لَنَالَهُ رِجَالُ مَنْ فَارَسَ» أَي لَوْ كَانَ الدِّينُ مَعْلَقًا غَرِيبَ الْحَدِيثِ (٣٣٠/٢) لِابْنِ قَتِيبَةَ.

(٤) «الفائق» (٢٣٢/٣).

(٥) لَيْسَ عِنْدَ أَبِي يَعْلَى (٦٨٥٠) ذِكْرُ الْقَوْسِ.

(٦) «الفائق» (٢٣٢/٣).

(٧) هَذَا الْآخِرُ مِنْ كَلَامِ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الفائق» (٤٢٩/١).

(٨) غَرِيبَ الْحَدِيثِ (٣٣٠/٢) لِابْنِ قَتِيبَةَ. وَ«الفائق» (٣٠/٤) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

* ومنه حديث عليّ: «الْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالْتَوُطِ الْمُدْبَذِّ». أراد ما يُنَاطُ بِرَحْلِ الرَّابِكِ من قَعْبٍ أو غيره، فهو أبدأ يَتَحَرَّكُ.

(س) وفيه: «أَرَى اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَنْ أَبَا بَكْرٍ نِيَطَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ». أي عُلِقَ، يقال: نُطِتَ هذا الأمرُ به أنُوَطُهُ، وقد نِيَطَ به فهو مَنُوطٌ.

* وفيه: «بَعِيرٌ لَهُ قَدْ نِيَطَ». يقال: نِيَطَ الْجَمَلُ، فهو مَنُوطٌ، إذا أَصَابَهُ النَّوْطُ، وهي غُدَّةٌ تُصَيِّهُ فِي بَطْنِهِ فَتَقْتُلُهُ.

[نوق] (هـ) فيه: «أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّقَهُ وَخَيَّسَهُ». الْمُنَوَّقُ: الْمُدَّلَّلُ، وَهُوَ مِنْ لَفْظِ النَّاقَةِ^(١)، كَأَنَّهُ أَذْهَبَ شِدَّةَ ذُكُورَتِهِ، وَجَعَلَهُ كَالنَّاقَةِ الْمَرْوُضَةِ الْمُتَقَادَةِ.

* ومنه حديث عمران بن حصين: «وَهِيَ نَاقَةٌ مُنَوَّقَةٌ».

(س) وفي حديثه أبي هريرة: «فَوَجَدَ أُيُتْقَه». الْأَيْتُقُ: جَمْعُ قَلَةٍ لِنَاقَةٍ، وَأَصْلُهُ: أَنْوَقٌ، فَقَلَبَ وَأَبْدَلَ وَآوَه يَاءً^(٢).

وقيل: هو على حذف العين وزيادة الياء عوضاً عنها، فَوَزَنُهُ عَلَى الْأَوَّلِ: أَغْفَلُ؛ لِأَنَّهُ قَدَّمَ الْعَيْنَ، وَعَلَى الثَّانِي: أُيْقِلُ؛ لِأَنَّهُ حَذَفَ الْعَيْنَ.

[نوك] (س) في حديث الضحّاك: «إِنَّ قُصَّاصَكُمْ نَوَكَى». أي حَمَقَى، جَمْعُ أَنْوَكٍ وَالتَّوَكُّ بِالضَّمِّ: الْحُمُوقُ.

[نول] (هـ) في حديث موسى والخضر عليهما السلام: «حَمَلُوهُمَا فِي السَّفِينَةِ بِغَيْرِ نَوَلٍ». أي بِغَيْرِ أَجْرٍ وَلَا جُعْلٍ، وَهُوَ مُصْدَرُ نَالَهُ يَنْوُلُهُ، إِذَا أَعْطَاهُ^(٣).

* ومنه الحديث: «مَا نَوَلُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَقُولَ غَيْرَ الصَّوَابِ، أَوْ أَنْ يَقُولَ مَا لَا

(١) «الفائق» (٤/٣٠).

(٢) «الفائق» (١/٣٥٥)، ثم قال: وفيه وجه ثانٍ وهو أن تحذف العين وتزاد الياء عوضاً.

(٣) «الفائق» (٤/٢٨ - ٢٩).

يَعْلَمُ». أي ما يَبْغِي له وما حَظُّه أن يقول^(١).

* ومنه^(٢) قولهم: «ما نَوَلُّكَ أن تفعل كذا»^(٣).

[نوم] ^(٤)(س) فيه: «أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَاباً تَقْرُؤُهُ نَائِماً وَيَقْظَانَ». أي تَقْرُؤُهُ حِفْظاً في كل حالٍ عن قلبك.

وقد تقدّم مبسوطاً في حرف الغين مع السين.

(س) وفي حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «صَلِّ قَائِماً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِداً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَنَائِماً». أَرَادَ بِهِ الْاضْطِجَاعَ. وَيَدُلُّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «إِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ».

وقيل: نَائِماً: تَصْغِيفٌ، وَإِنَّمَا أَرَادَ قَائِماً أَيْ بِالْإِشَارَةِ، كَالصَّلَاةِ عِنْدَ التَّحَامِ الْفِتَالِ، وَعَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ.

* وفي حديث الآخر: «مَنْ صَلَّى نَائِماً فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ». قَالَ الْخَطَّابِيُّ^(٥): لَا أَعْلَمُ أَنِّي سَمِعْتُ صَلَاةَ النَّائِمِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَلَا أَخْفِظُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ نَائِماً، كَمَا رَخَّصَ فِيهَا قَاعِداً، فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُ الرِّوَاةِ أَدْرَجُهُ فِي الْحَدِيثِ، وَقَاسَهُ عَلَى صَلَاةِ الْقَاعِدِ وَصَلَاةِ الْمَرِيضِ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقُعُودِ، فَتَكُونُ صَلَاةُ الْمُتَطَوِّعِ الْقَادِرِ نَائِماً جَائِزَةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

هَكَذَا قَالَ فِي: «مَعَالِمِ السُّنَنِ». وَعَادَ قَالَ فِي: «أَعْلَامِ السُّنَّةِ»: كُنْتَ تَأَوَّلْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ «الْمَعَالِمِ». عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ صَلَاةُ التَّطَوُّعِ، إِلَّا أَنَّ قَوْلَهُ: «نَائِماً».

(١) «الفائق» (٢٩/٤).

(٢) كذلك قول الحسن: «ما نال لهم أن يفقهوا» قال الزمخشري في «الفائق» (٥٦/٤): أي أن لهم وأنبغى...

(٣) «الفائق» (٢٩/٤).

(٤) في كلام عمر بشأن صلاة التراويح: «والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون فيها» قال ابن قتيبة: التي تنامون عنها يريد صلاة آخر الليل «غريب الحديث» (٢٧٧/١).

(٥) انظر معالم السنن (٢٢٥/١).

يُفسد هذا التأويل، لأن المُضْطَجَعَ لا يُصَلِّي التطَوُّع كما يُصَلِّي القاعد، فرأيت الآن أن المراد به المريض المُفْتَرَض الذي يُمكنه أن يتَحَامَلَ فيَقْعُد مَشَقَّة، فجعل أجره ضِعْفَ أجره إذا صَلَّى نائماً، ترغيباً له في القُعود مع جَوَاز صَلَاتِهِ نائماً، وكذلك جعل صَلَاتِهِ إذا تَحَامَلَ وقام مَعَ مَشَقَّة ضِعْفَ صَلَاتِهِ إذا صَلَّى قاعداً مع الجواز. والله أعلم.

* وفي حديث بلال والأذان: «عُدْ وَقُلْ: أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ، أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ». أراد بالنَّوْمِ الغَفْلَةَ عن وقت الأذان. يقال: نام فلان عن حاجتي، إذا غَفَلَ عنها ولم يَقُمْ بها.

وقيل: معناه أنه قد عادَ لِنَوْمِهِ، إذا كان عليه بَعْدُ وَقْتُ من الليل، فأراد أن يُعْلَمَ الناسَ بذلك، لئلا يَتَزَعَّجُوا من نَوْمِهِم بِسَمَاعِ أَذَانِهِ.

(س) وفي حديث سلمة^(١): «فَنَوُّمُوا». هو مُبَالِغَةٌ في ناموا^(٢).

* وفي حديث حذيفة وغزوة الخندق: «فلما أَصْبَحْتُ قال: قُمْ يَا نَوْمَانُ». هو الكثير النَّوْمِ وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ في النَّدَاءِ.

* ومنه حديث عبد الله بن جعفر: «قال للحُسين ورأى ناقته قائمة على زِمَامِهَا بِالْعَرَجِ، وكان مريضاً: أَيُّهَا النَّوْمُ. وظنَّ أنه نائم، وإذا هو مُثَبِّتٌ وَجَعاً». أراد أَيُّهَا النَّائِمُ، فَوَضَعَ المَصْدَرُ موضِعَهُ، كما يقال: رجلٌ صَوْمٌ: أي صائم.

(هـ) وفي حديث عليّ: «أنه ذكر آخر الزَّمان والفِتْنِ، ثم قال: خَيْرُ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمان كُلُّ مُؤْمِنٍ نُؤْمَةٍ». النُّؤْمَةُ، بوزن الهُمَزَةِ: الخَامِلُ الذَّكْرُ الذي لا يُؤْنَةُ له^(٣).

وقيل: الغامض في الناس الذي لا يَعْرِفُ الشَّرَّ وَأَهْلَهُ^(٤).

(١) هو ابن الأَكُوْع، ذكر ذلك في حديث الإغارة على سرح المدينة.

(٢) «الفائق» (١٧٣/٢).

(٣) «الفائق» (٣١/٤).

(٤) وهذا قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٤٥/٢).

وقيل: التَّوْمَةُ بالتحريك: الكثير النَّوْمُ^(١). وأما الخامل الذي لا يُؤْبَهُ له، فهو بالتَّشْكِين.

ومن الأول:

(هـ) حديث ابن عباس: «أنه قال لعلِّي: ما التَّوْمَةُ؟ قال: الذي يَسْكُتُ في الفتنَةِ، فلا يَبْذُو منه شَيْءٌ»^(٢).

(هـ) وفي حديث عليّ: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وأنا على المَنَامَةِ». هي هاهنا الدُّكَّانُ^(٣) التي يُنَامُ عليها، وفي غير هذا هي القَطِيفَةُ^(٤)، والميم الأولى زائدة.

* وفي حديث غزوة الفتح: «فما أَشْرَفَ لهم يومئذٍ أحدٌ إلا أَنَامُوهُ». أي قتلوه. يُقال: نَامَتِ الشَّاةُ وغيرها، إذا مَاتَتْ، والنائمة: الميتة.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «حَتَّ عَلَى قَتَالِ الْخَوَارِجِ فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيْمُوهُمْ».

[نون] (هـ) في حديث موسى والخَضِرِ عليهما السلام: «خُذْ نُونًا مَيْتًا». أي حُوتًا، وجمُعه: نِينَانٌ، وأصله: نُونَانٌ، فقلِبَتِ الواو ياءً، لكسرة النون.

* ومنه حديث إدام أهل الجنة «هو بِالْأَمِّ والنون».

وحديث عليّ: «يَعْلَمُ اخْتِلَافَ النَّيْنَانِ فِي الْبَحَارِ الْغَامِرَاتِ».

(هـ) وفي حديث عثمان: «أنه رأى صَبِيًّا مَلِيحًا، فقال: دَسَّمُوا نُونَتَهُ؛ كي لا تُصِيبَهُ الْعَيْنُ». أي سَوَّدُوها. وهي النَّقْرَةُ التي تكون في الذَّقَنِ.

[نوه] (س) في حديث الزبير: «أنه نَوَّه به عليّ». أي شَهَّرَهُ وَعَرَّفَهُ^(٥).

(١) حكاه الزمخشري في «الفاق» (٣١/٤) عن يعقوب.

(٢) «الفاق» (٣١/٤).

(٣) في «الفاق» (٣٢/٤): الدَّكَّةُ. - والباقي سواء -.

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٥٤/١).

(٥) «الفاق» (٢١٣/٣).

[نوا] (هـ) في حديث عبد الرحمن بن عوف: «تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ». النَوَاة: اسم لِخَمْسَةِ دَرَاهِمٍ، كما قيل للأربعين: أَوْقِيَّةٌ، وللعشرين: نَشٌّ^(١).

وقيل^(٢): أراد قَدَرَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ كان قيمتها خمسة دراهم، ولم يكن ثَمَّ ذَهَبٌ. وأنكره أبو عبيد.

قال الأزهري: لفظ الحديث يدل على أنه تَزَوَّجَ المرأةَ على ذَهَبٍ قيمته خمسة دراهم، ألا تراه: قال: «نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ». ولستُ أدري لِمَ أنكره أبو عبيد. والنَوَاة في الأصل: عَجَمَةُ التمرة.

* ومنه حديثه الآخر: «أنه أودَعَ الْمُطْعِمَ بنَ عَدِيٍّ جُبُجْبَةً فيها نَوَى مِنْ ذَهَبٍ». أي قَطَعُ مِنْ ذَهَبٍ كَالنَوَى، وَزَنَ القطعة خمسة دراهم^(٣).

(س) وفي حديث عمر: «أنه لَقَطَ نَوَايَاتٍ مِنَ الطَّرِيقِ، فَأَمْسَكَهَا بِيَدِهِ، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ فَأَلْقَاهَا فِيهَا وَقَالَ: تَأْكُلُهُ دَاجِثُهُمْ». هي جَمْعُ قَلَّةٍ لِنَوَاةِ التَّمْرِ. والنَوَى: جَمْعُ كَثْرَةٍ^(٤).

(هـ) وفي حديث عليٍّ وحمزة:

أَلَا يَا حَمَزُ لِلشُّرْفِ النَّوَاءُ^(٥)

النَّوَاءُ: السَّمَانُ. وقد نَوَتِ النَّاَقَةُ تَنْوَى فِهي نَاوِيَةٌ^(٦).

(١) وكذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣١٠/١) وذكر أن هذا الحديث رد عن من قال أن الصداق لا يكون أقل من عشرة دراهم - وهم الحنفية -.

(٢) وقد ذكره الزمخشري في «الفائق» (٦٥/٤).

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١٨٧/١).

(٤) «الفائق» (٣١/٤).

(٥) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٤٧): عوام الرواة يقولون «الشُّرْفُ النَوَى» يفتحون الشين ويقصرون النوى، وفسره محمد بن جرير الطبري فقال: النوى جمع نواة يريد الحاجة، وهذا وهم تصحيف وإنما هو الشُّرْفُ النَّوَاءُ جمع شارف، والنواء جمع ناوية وهي السمينة.

(٦) «الفائق» (٢٣٥/٢) وزاد: والنَّوَى الشحم.

* وفي حديث الخيل: «وَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءَ وَنَوَاءِ»^(١). أي مُعَادَاةً^(٢) لأهل الإسلام. وأصلها الهمز^(٣)، وقد تقدّمت.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «وَمَنْ يَنْوِ الدُّنْيَا تُعْجِزْهُ». أي مَنْ يَسْعَ لها يَخِبُ. يقال: نَوَيْتُ الشَّيْءَ، إِذَا جَدَدْتَ فِي طَلَبِهِ^(٤). والنَّوَى: البُعْدُ.

(هـ) وفي حديث عُرْوَةَ فِي الْمَرْأَةِ الْبَدَوِيَّةِ يُتَوَفَّى^(٥) عَنْهَا زَوْجُهَا: «أَنْهَا تَنْتَوِي حَيْثُ انْتَوَى أَهْلُهَا». أي تَنْتَقِلُ وَتَتَحَوَّلُ^(٦).

باب النون مع الهاء

[نهب] (س) فيه: «وَلَا يَنْتَهَبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ». النَّهْبُ: الغارة والسَّلْبُ: أي لَا يَخْتَلِسُ شَيْئًا لَهُ قِيَمَةٌ عَالِيَةٌ.

(س) ومنه الحديث: «فَأَتَيْ بَنُهَبٌ». أي غَنِيْمَةٌ. يقال: نَهَبْتُ أَنْهَبُ نَهْبًا.

(س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ نَثَرَ شَيْءٌ فِي إِمْلَاكٍ، فَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ لَا تَنْتَهَبُونَ؟ قَالُوا: أَوْلَيْسَ قَدْ نَهَيْتَ عَنِ النَّهْبِ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا نَهَيْتُ عَنْ نُهْبِ الْعَسَاكِرِ، فَانْتَهَبُوا». النَّهْبُ: بِمَعْنَى النَّهْبِ، كَالنُّخْلَى وَالنُّحْلِ، لِلْعَطِيَّةِ، وَقَدْ يَكُونُ اسْمًا مَا يُنْهَبُ، كَالْعُمَرَى وَالرُّقْبَى.

(س) ومنه حديث أبي بكر: «أُحْرِزْتُ نَهْبِي وَأُبْتَغِي النَّوَافِلَ». أي قَضَيْتُ مَا عَلَيَّ

(١) تمام الحديث: «على أهل الإسلام».

(٢) عبارة الزمخشري: هي المناهضة في المباهاة «الفائق» (٢٥٣/١).

(٣) في الأصل: «الهمزة» والمثبت من أ، واللسان.

(٤) «الفائق» (٢٥٢/٢).

(٥) في الأصل: «التي تَوَفَّى» والمثبت من أ، واللسان، و«الفائق».

(٦) «الفائق» (٣٢/٤) للزمخشري.

من الوثر قبل أن أنام، لئلا يقوتني، فإن انتبهت تنفّلت بالصلاة، والنّهب هاهنا بمعنى المنهوب، تسمية بالمصدر.

(س) ومنه شعر العباس بن مرداس:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهَبَ الْعَبِيدِ سِدِّ بَيْنَ عُيَيْنَةٍ وَالْأَفْرَعِ

عُبَيْدٌ مُصَغَّرٌ: اسم فرسه، وجمع النهب: نهَابٌ ونُهُوبٌ.

(س) ومنه شعر العباس أيضاً:

كَانَتْ نِهَاباً تَلَا فَيْثُهَا بَكَرِّي عَلَى الْمُهْرِ بِالْأَجْرِ

[نهبر] (س) فيه: «لَا تَتَزَوَّجَنَّ نَهْبَةً». أي طويلة مهزولة^(١).

وقيل: هي التي أشرفت على الهلاك، من النهابر: المهالك. وأصلها. حبالٌ من رمل صعبة المُرْتَقَى.

(هـ) ومنه الحديث: «مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ نَهَاوَشٍ»^(٢) أذهب الله في نهَابٍ. أي في مهالكٍ وأمورٍ مُتَبَدِّدة. يقال: غَشِيَتْ بِي النَّهَابِيرُ: أي حَمَلَتْني على أمورٍ شديدة صعبة، وواحد النهابير: نهْبور^(٣). والنهَابِيرُ مَقْصُورٌ منه، وكأنَّ واحده نَهْبَرٌ.

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص: «أنه قال لعثمان: رَكِبْتَ بهذه الأمة نهَابِيرَ من الأمور»^(٤) فَرَكَبُوهَا مِنْكَ، وَمِلْتَ بِهِمْ، فَمَالُوا بِكَ، اعْدِلْ أَوْ اغْتَرِلْ»^(٥).

[نهت] (هـ) فيه: «أَرِيتُ الشَّيْطَانَ، فَرَأَيْتُهُ يَنْهَتْ كَمَا يَنْهَتْ الْقِرْدُ». أي يَصَوّت.

(١) زاد في «الفاثق» (٢/٢٧٢): وقيل: هي التي أشرفت على الهلاك، من النهابر وهي المهالك.

(٢) في أ، والهروي: «مهاوش» والثبت في الأصل، واللسان وهما روايتان. انظر (نهش) و(هوش) وكلام ابن قتيبة الآتي.

(٣) زاد في «الفاثق» (٤/١١٨) وهو الرجل المشرف وقيل: الهوة.

(٤) في «الفاثق» (٤/٣٥): «نهابير من الأمر فتب» وذكر في الشرح مثل قول ابن قتيبة، وأن المراد أنه ركب المهالك.

(٥) «غريب الحديث» (٢/١١٤) لابن قتيبة، وقال النهابير: أصله ما أشرف من الرمل وشقّ على الراكب أن يقطعه، واحدها نهبور ويجمع على نهابر، ومنه الحديث «من أخذ مالا من مهاوش...».

وَالنَّهْيُ: صَوْتُ يَخْرُجُ مِنَ الصَّدْرِ شَبِيهَ بِالزَّحِيرِ.

[نهج] (هـ) فِي حَدِيثِ قُدُومِ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ: «فَنَهَجَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَضَى». النَّهَجُ بِالتَّحْرِيكِ، وَالنَّهْيُ: الرَّبُّو وَتَوَاتُرُ النَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ أَوْ فِعْلٍ مُتَعَبٍ. وَقَدْ نَهَجَ بِالْكَسْرِ يَنْهَجُ، وَأَنْهَجَهُ غَيْرُهُ^(١)، وَأَنْهَجْتُ الدَّابَّةَ، إِذَا سِرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى أَنْبَهَرَتْ.

* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَنْهَجُ». أَيِ يَرَبُّو مِنَ السَّمَنِ وَيُلْهَثُ.

(هـ) وَمِنَهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «فَضْرَبَهُ حَتَّى أَنْهَجَ». أَيِ وَقَعَ عَلَيْهِ الرَّبُّو، يَعْنِي عُمَرَ^(٢).

(هـ) وَمِنَهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: «فَقَادَنِي وَإِنِّي لَأَنْهَجُ»^(٣). وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ: «لَمْ يَمُتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَرَكَكُمْ عَلَى طَرِيقِ نَاهِجَةٍ». أَيِ وَاضِحَةٍ بَيِّنَةٍ. وَقَدْ نَهَجَ الْأَمْرُ وَأَنْهَجَ، إِذَا وَضَحَ^(٤). وَالنَّهَجُ: الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ.

(س) وَفِي شِعْرِ مَازِنَ:

حَتَّى آذَنَ الْجِسْمُ بِالنَّهَجِ

أَيِ بِالْبَلَى. وَقَدْ نَهَجَ الثَّوْبُ وَالْجِسْمُ، وَأَنْهَجَ، إِذَا بَلَى، وَأَنْهَجَهُ الْبَلَى، إِذَا أَخْلَقَهُ.

[نهد] (هـ) فِيهِ: «أَنَّهُ كَانَ يَنْهَدُ إِلَى عُدُوِّهِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ». أَيِ يَنْهَضُ.

(١) الَّذِي فِي «الْفَائِقِ» (٢٢٧/٣): نَهَجَ وَأَنْهَجَ: علاه الربو وانقطع نفسه.

(٢) وَنَحْوُ هَذَا قَوْلُ الْكِسَائِيِّ كَمَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤٢/٢) وَذَكَرَ أَنَّهُ يُقَالُ نَهَجَ وَأَنْهَجَ. وَمِثْلُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (٣٤/٤) دُونَ جَوَازِ زِيَادَةِ الْأَلْفِ عَلَى الْفِعْلِ - لَكِنْ كَانَ ذَكَرَ الزِّيَادَةَ كَمَا مَضَى -.

(٣) «الْفَائِقِ» (٤٠٧/٢) وَزَادَ عَلَى مَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ. نَهَجَ، وَأَنْهَجَهُ غَيْرُهُ، وَأَنْهَجْتُ الدَّابَّةَ: سَرْتُ عَلَيْهَا حَتَّى أَنْبَهَرَتْ.

(٤) «الْفَائِقِ» (٣٥/٤).

وَنَهَدَ الْقَوْمَ لَعْدُوهُمْ، إِذَا صَمَدُوا لَهُ وَشَرَعُوا فِي قِتَالِهِ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَنَهَدَ النَّاسَ يَسْأَلُونَهُ». أي نهضوا^(١).

(س) ومنه حديث هَوَازِنَ: «وَلَا تُذْيِبْهَا بِنَاهِدٍ». أي مُرْتَفِعٍ. يقال: نَهَدَ الثَّدْيُ، إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الصَّدْرِ، وَصَارَ لَهُ حَجْمٌ.

(هـ) وفي حديث دَارِ النَّذْوَةِ وَابْلِيسَ: «نَأْخُذُ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ شَابًّا نَهْدًا». أي قَوِيًّا صَخْمًا^(٢).

* ومنه حديث الأعرابي:

يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدٍ وَهَبَةٍ^(٣) لِنَهْدَةٍ وَنَهْدِ النَّهْدِ: الْفَرَسُ الضَّخْمُ الْقَوِيُّ^(٤)، وَالْأُنْثَى: نَهْدَةٌ^(٥).

(هـ) وفي حديث الحسن: «أَخْرِجُوا نِهْدَكُمْ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ وَأَحْسَنُ لِأَخْلَاقِكُمْ». النَّهْدُ، بِالْكَسْرِ: مَا تُخْرِجُهُ الرُّفْقَةُ عِنْدَ الْمُنَاهَدَةِ إِلَى الْعَدُوِّ، وَهُوَ أَنْ يَفْسِمُوا نَفَقَتَهُمْ بَيْنَهُمْ بِالسُّوْيَةِ حَتَّى لَا يَتَغَابَنُوا، وَلَا يَكُونَ لِأَحَدِهِمْ عَلَى الْآخَرِ فَضْلٌ وَمِنَّةٌ.

[نَهْر]^(٦) * فِيهِ: «أَنْهَرُوا الدَّمَ بِمَا شِئْتُمْ إِلَّا الظُّفَرَ وَالسِّنَّ»^(٧).

(هـ) وفي حديث آخر: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ فَكُلُّ». الْإِنْهَارُ: الْإِسَالَةُ وَالصَّبُّ بِكَثْرَةٍ، شَبَّهَ

(١) «غريب الحديث» (٨٠/٢) لابن قتيبة، و«الفاثق» (٩/٣) للزمخشري.

(٢) وعبارة الزمخشري: هُوَ الْعَظِيمُ الْخَلْقِ الْمُرْتَفِعُ «الفاثق» (٢٢٧/١).

(٣) انظر مادة (فرد).

(٤) عبارة «الفاثق» (١٠٤/٣): الْجَسِيمُ الْمَشْرُفُ.

(٥) زاد في «الفاثق»: وَهُوَ مَنْ نَهَدَ: إِذَا نَهَضَ.

(٦) فِي كَلَامِ عِمْرَانَ بْنِ سُوَادَةَ لِعَمْرِ: «وَشَكُّوا مِنْكَ نَهْرَ الرَّعِيَةِ...» قَالَ فِي «الفاثق» (١٢/٢): «النَّهْرُ: الزَّجَرُ».

(٧) «الفاثق» (٣٣/٤).

خُرُوج الدَّم من مَوْضِع الذَّبْح بَجَزَي الماء في النَّهْرِ. وإنما نهى عن السِّنِّ والظَّفْرِ؛
لأنَّ مَنْ تَعَرَّضَ للذَّبْح بهما حَتَّقَ المَذْبُوحَ، ولم يَقْطَعْ حَلَقَهُ^(١).

* وفيه: «نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ ونَهْرَانِ كَافِرَانِ، فالْمُؤْمِنَانِ: النَّيْلُ والفُرَاتُ، والكَافِرَانِ:
دِجْلَةُ ونَهْر بَلْخ». وقد تقدَّم معنى الحديث في الهمزة.

(هـ) وفي حديث ابن أنيس: «فَأَتَوْا مَنَهْرًا فَاخْتَبَأُوا فِيهِ»^(٢). وقد تقدَّم هو غيره في
الميم.

[نَهَز] (هـ) فيه: «أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى مِنْ مَالٍ يَتَامَى خَمْرًا، فلما نَزَلَ التَّحْرِيمُ أَتَى
النَّبِيَّ ﷺ فَعَرَفَهُ، فقال: أَهْرِفُهَا، وكان المَالُ نَهْزَ عَشْرَةِ آلَافٍ. أَي قُرْبَهَا. وهو مِنْ
نَاهَزَ الصَّبِيَّ الْبُلُوغَ، إِذَا دَانَاهُ. وَحَقِيقَتُهُ: كَانَ ذَا نَهْزٍ»^(٣).

(س) ومنه حديث ابن عباس: «وَقَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ». والنُّهْزَةُ: الْفُرْصَةُ^(٤).
وَانْتَهَزْتُهَا: اغْتَنَمْتُهَا. وَفُلَانٌ نُهْزَةٌ الْمُخْتَلِسُ.

(هـ) ومنه حديث أبي الدَّحْدَاحِ.

وَانْتَهَزَ الْحَقُّ^(٥) إِذَا الْحَقُّ وَضَحَ

أَي قَبْلَهُ وَأَسْرَعَ إِلَى تَنَاوُلِهِ.

* وحديث أبي الأسود: «وَأِنْ دُعِيَ انْتَهَزْ»^(٦).

(س) وحديث عمر: «أَتَاهُ الْجَارُودُ وَابْنُ سَيَّارٍ يَتَنَاهَزَانِ إِمَارَةً. أَي يَتَبَادَرَانِ إِلَى
طَلِبِهَا وَتَنَاوُلِهَا.

(١) نحوه في «الفائق» (٣٣/٤).

(٢) قال ابن قتيبة: المنهر خرق في الحصن نافذ يدخل فيه الماء «غريب الحديث» (٢٤/٢). ومثله قول
الزمخشري في «الفائق» (١٣٤/٣) وزاد: ويقال للفضاء بين بيوت الحي تلقى فيه كناستهم: منهرة.

(٣) «الفائق» (٣٤/٤).

(٤) والجمع نُهْز، ومنه حديث عائشة تصف أباهما: «قد أكثبت نهزها» «الفائق» (١١٣/٢ - ١١٥).

(٥) في الهروي: «الحظ» ولم ينشد المصراع كله.

(٦) أي أفرص ذلك «غريب الحديث» (٢٤٥/٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (١٢٤/٤) للزمخشري.

(س) وحديث أبي هريرة^(١): «سَيَجِدُ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عِكْمَهَا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ، فَلْيَتَاهِزْهَا»^(٢)، وَلْيَقْطَعْ، وَلْيُرْسِلْ إِلَى جَارِهِ الَّذِي لَا وَبَرَ لَهُ. أَي يُبَادِرُهَا وَيُسَابِقُهَا إِلَيْهِ.

(س) وفيه: «مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْتَهِزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ غُفِرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ». النَّهْزُ: الدَّفْعُ. يُقَالُ: نَهَزْتُ الرَّجُلَ أَنْهَزُهُ، إِذَا دَفَعْتَهُ، وَنَهَزَ رَأْسَهُ، إِذَا حَرَّكَهُ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ وَلَا يَنْتَهِزُهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ رَجَعَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ»^(٣). يُرِيدُ أَنَّهُ مَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ حَجَّ، وَلَمْ يَنْوَ بِخُرُوجِهِ غَيْرَ الصَّلَاةِ وَالْحَجِّ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا^(٤).

(س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ نَهَزَ رَاحِلَتَهُ». أَي دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ.

(هـ) ومنه حديث عطاء: «أَوْ مَضْدُورٌ يَنْتَهِزُ قَيْحًا». أَي يَقْدِفُهُ^(٥). يُقَالُ: نَهَزَ الرَّجُلُ، إِذَا مَدَّ غُنْقَهُ وَنَاءَ بَصْطَرِهِ لِيَتَهَوَّعَ. وَالْمَضْدُورُ: الَّذِي بَصْطَرُهُ وَجَعٌ.

[نَهَسَ] (هـ س) فِي صِفَتِهِ ﷺ: «كَانَ مَنهُوسَ الْكَعْبَيْنِ»^(٦). أَي لِحْمُهُمَا قَلِيلٌ. وَالتَّنْهَسُ: أَخَذَ اللَّحْمَ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ: وَالتَّنْهَسُ: الْأَخْذُ بِجَمِيعِهَا. وَيُرْوَى: «مَنهُوسَ الْقَدَمَيْنِ». وَبِالشَّيْنِ أَيْضاً.

(١) فِي عِقَابِ مَانِعِي الزَّكَاةِ.

(٢) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٠٩/٣): النَّهْزُ: النَّهْوُضُ لَتَنَاوُلِ الشَّيْءِ، وَالْمَنَاهِزَةُ الْمَغَالِبَةُ فِي ذَلِكَ.

(٣) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لَابِنِ قَتِيْبَةَ (٣٠٤/١) - وَذَكَرَ نَحْوَ مَا أَوْرَدَ الْمُصَنِّفُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ ثُمَّ قَالَ: - وَمِنْهُ حَدِيثُ مَجْمَعِ بْنِ جَارِيَةَ قَالَ: «شَهِدْنَا الْحَدِيثِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا انْصَرَفَ عَنْهَا إِذَا النَّاسُ يَنْهَوْنَ الْأَبَاعَ...».

(٤) «الْفَائِقِ» (٣٤/٤).

(٥) «الْفَائِقِ» (٨٥/٣).

(٦) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي (نَهَسَ) «مَنهُوسَ الْقَدَمَيْنِ» قَالَ: «وَرَوَى «مَنهُوسَ الْعَقَبَيْنِ» بِالشَّيْنِ غَيْرَ مَعْجَمَةً، أَي قَلِيلَ لِحْمِهَا». وَالْوَجْهَانِ فِي «الْفَائِقِ» رَقْمٌ (٣٣/٤) أَيْضاً، وَذَكَرَ فِي شَرْحِهَا نَحْوَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ.

(س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ أَخَذَ عَظْماً فَتَهَسَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ». أَي أَخَذَهُ بِفِيهِ.
وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث زيد بن ثابت: «رَأَى شَرْحِبِيلَ وَقَدْ صَادَ نَهْسًا بِالْأَسْوَافِ». **النَّهْسُ**: طَائِرٌ يُشَبِّهُ الصُّرْدَ، يُدِيمُ تَحْرِيكَ رَأْسِهِ وَذَنَبِهِ، يَصْطَادُ الْعَصَافِيرَ^(١) وَيَأْوِي إِلَى الْمَقَابِرِ.

والأسواف: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ^(٢).

[نهش] (س هـ) فيه: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَهَشِّةَ وَالْحَالِقَةَ». هي^(٣) التي تَحْمِشُ وَجْهَهَا عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، فَتَأْخُذُ لَحْمَهُ بِأَظْفَارِهَا.

(س) ومنه الحديث: «وَانْتَهَشَتِ أَعْضَادُنَا». أَي هُزِلَتْ. وَالْمَنْهَوْشُ: الْمَهْزُولُ الْمَجْهُودُ^(٤).

* وفيه: «مَنْ جَمَعَ مَالًا مِنْ نَهَاوِشٍ^(٥)». هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ: بِالنُّونِ^(٦)، وَهِيَ الْمَظَالِمُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَهَشَهُ، إِذَا جَهَدَهُ، فَهُوَ مَنْهَوْشٌ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْهَوْشِ: الْخَلْطُ، وَيُقْضَى بزيادة النُّونِ، وَيَكُونُ نَظِيرَ قَوْلِهِمْ: تَبَاذِيرٌ، وَتَخَارِيبٌ، مِنْ التَّبْذِيرِ وَالْخَرَابِ^(٧).

[نهق] (س) في حديث جابر: «فَنَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَنْهَقْنَاهُ». يَعْنِي فِي الْحَوْضِ. هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ بِالنُّونِ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ بِالْفَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(١) «الفائق» (٢١٠/٢) وزاد: وعن أبي حاتم جمعه نهسان.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (٢٥٥/٢).

(٣) هذا شرح القتيبي، كما ذكر الهروي. وكذا جاء في «الفائق» (٣٠٦/١) للزمخشري، وقد جاء في رواية أخرى «المتهشة».

(٤) في الأصل: «والمجهود» والمثبت من أ، واللسان.

(٥) انظر مادة «هوش» و«نهر».

(٦) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٦٨) هكذا يقول أصحاب الحديث بالنون، وهو غلط، إنما هو نهاوش، تفاعل من الهوش وهو الاختلاط.

(٧) جميعه في «الفائق» (١١٨/٤).

[نهك] (هـ) فيه ^(١) : «غَيْرَ مُضِرٍّ بِنَسْلٍ، وَلَا نَاهِكٍ فِي الْحَلْبِ». أي غير مُبالغ فيه. ^(٢) يُقال: نَهَكْتُ النَّاقَةَ حَلْبًا أَنَهَكُهَا، إِذَا لَمْ تُبْقِ فِي ضَرْعِهَا لَبَنًا.

(هـ) ومنه الحديث: «لِيَنَهَكَ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ أَوْ لَتَنَهَكَنَّهُ النَّارُ». أي لِيُبالغ في غَسْل ما بَيْنَها في الوُضوء، أَوْ لَتُبَالِغَنَّ النَّارُ في إِحْرَاقه.

* والحديث الآخر: «إِنَهَكُوا الْأَعْقَابَ أَوْ لَتَنَهَكَنَّهَا النَّارُ».

* وحديث الخَلْق: «أَذْهَبَ فَانَهَكُهُ». قاله ثلاثاً، أي بالغ في غَسْله.

(هـ) وحديث الخافِضَة: «قال لها: أَشَمِّي وَلَا تَنَهَكِي». أي لا تُبالغ في اسْتِغْصَاء الخِتَان ^(٣).

(هـ) وحديث يزيد بن شَجَرَة: «إِنَهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ». أي ابْلُغُوا جُهْدَكُمْ فِي قِتَالِهِمْ ^(٤).

* وفي حديث ابن عباس: «إِنَّ قَوْمًا قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا وَانْتَهَكُوا». أي بالغوا في حَرْق مَحَارِمِ الشَّرْع وإثيانها.

* وحديث أبي هريرة: «تُنْتَهَكُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ». يُريد نَقَضَ الْعَهْدِ، وَالْغَدْرَ بِالْمُعَاهِدِ.

(هـ) وفي حديث محمد بن مَسْلَمَة: «كَانَ مِنْ أَنَهَكِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». أي مِنْ أَشْجَعِهِمْ. وَرَجُلٌ نَهَيْكَ: أي شُجَاعٌ ^(٥).

[نهل] (هـ) في حديث الحَوْضِ: «لَا يُظْمَأُ وَاللَّهِ نَاهِلُهُ». النَّاهِلُ: الرَّيَّان

(١) يعني حديث ابن عباس في حكم مال اليتيم.

(٢) ولا يستوعب ولا مستقص لما في الضرع فتضر بالولد «غريب الحديث» (١٠٢/٢) وهذه العبارة في «الفاق» (٣٩٠/٣).

(٣) «غريب الحديث» (١٠٢/٢) لابن قتيبة. و«الفاق» (٣٨٥/١) للزمخشري.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلام (٣٨١/٢). وعبارة الزمخشري في «الفاق» (٣١٧/١) النهك: الجهد والإضناء.

(٥) «الفاق» (٣٥/٤) وزاد: والأصل في النهك المبالغة في العمل.

والعَطْشَان، فهو من الأضداد، وقد نَهَلَ يَنْهَلُ نَهْلًا، إِذَا شَرِبَ. يُرِيدَ مَنْ رَوَى مِنْهُ لَمْ يَعْطَشْ بَعْدَهُ أَبَدًا^(١).

(هـ) وفي حديث الدَّجَال: «أَنَّهُ يَرُدُّ كُلَّ مَنْهَلٍ». الْمَنْهَلُ مِنَ الْمِيَاهِ: كُلُّ مَا يَطْوُهُ الطَّرِيقُ، وَمَا كَانَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ لَا يُدْعَى مَنْهَلًا، وَلَكِنْ يُضَافُ إِلَى مَوْضِعِهِ، أَوْ إِلَى مَنْ هُوَ مُخْتَصِّصٌ بِهِ، فَيُقَالُ: مَنْهَلُ بَنِي فُلَانٍ: أَيِ مَشْرَبِهِمْ مَوْضِعَ نَهْلِهِمْ.

* وفي قصيد كعب بن زهير:

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَغْلُولٌ

أَيِ مَسْقِيٍّ بِالرَّاحِ. يُقَالُ: أَنَهَلْتُهُ فَهُوَ مُنْهَلٌ، بَضْمِ الْمِيمِ.

(س) وفي حديث معاوية^(٢): «الْمُنْهَلُ الشَّرْعُ». هُوَ جَمْعُ نَاهِلٍ وَشَارِعٍ: أَيِ الْإِبِلِ الْعِطَاشِ الشَّارِعَةِ فِي الْمَاءِ^(٣).

[نَهَمَ] * فِيهِ: «إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ». النَّهْمَةُ: بُلُوغُ الْهَمَّةِ فِي الشَّيْءِ.

* وَمِنْهُ: «النَّهْمُ مِنَ الْجُوعِ».

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ: طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا».

(هـ) وفي حديث إسلام عمر: «قَالَ: تَبِعْتُهُ، فَلَمَّا سَمِعَ حِسِّي ظَنَّ أَنِّي إِنَّمَا تَبِعْتُهُ لِأَوْذِيهِ فَتَنَّهُمَنِي وَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةُ؟». أَيِ زَجَرَنِي وَصَاحَ بِي. يُقَالُ: نَهَمَ الْإِبِلَ، إِذَا زَجَرَهَا وَصَاحَ بِهَا لِتَمْضِي^(٤).

(١) قَالَهُ ابْنُ قَتِيبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٣٣/١)، وَاقْتَصَرَ صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (١٠٦/٤) عَلَى قَوْلِهِ: نَاهِلُهُ: الَّذِي رَوَى مِنْهُ.

(٢) لَمَّا كَتَبَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَشَدَّ لِلشَّمَاخِ بَيْتَيْنِ فِيهِمَا:

(٣) «الْفَائِقِ» (٢٩٨/١).

(٤) «الْفَائِقِ» (٣٣/٤).

(هـ) ومنه حديث عمر: «قِيلَ لَهُ: «إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ نَهَمَ ابْنَكَ فَاتُّهِمَ». أَي زَجَرَهُ فَانْزَجَرَ.

(س) وفيه: «أَنَّهُ وَقَدَّ عَلَيْهِ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ، فَقَالَ: بَنُو مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: بَنُو نَهَمٍ. فَقَالَ: نَهَمٌ شَيْطَانٌ، أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ»^(١).

[نهينه] * في حديث وائل: «لَقَدْ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا، فَمَا نَهَتْهَا شَيْءٌ دُونَ الْعَرْشِ». أَي مَا مَنَعَهَا وَكَفَّهَا عَنِ الْوُصُولِ إِلَيْهِ.

[نها] * فيه: «لِيلَنِي»^(٢) مِنْكُمْ أَوَّلُوا الْأَخْلَامَ وَالنُّهْيَ. هِيَ الْعُقُولُ وَالْأَلْبَابُ، وَاحِدَتُهَا نُهْيَةٌ، بِالضَّمِّ؛ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَنْهَى صَاحِبَهَا عَنِ الْقَبِيحِ.

* ومنه حديث أَبِي وَائِلٍ: «لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ». أَي ذُو عَقْلٍ.

* ومنه الحديث: «فَتَنَاهَى ابْنُ صَيَّادٍ». قِيلَ: هُوَ تَفَاعَلَ، مِنَ النُّهْيِ: الْعَقْلُ: أَي رَجَعَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ، وَتَنَبَّهَ مِنْ غَفْلَتِهِ.

وقيل: هُوَ مِنَ الْإِنْتِهَاءِ: أَيِ انْتَهَى عَنْ زَمَزَمَتِهِ.

* وفي حديث قيام الليل: «هُوَ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ، وَمَنْهَاءٌ عَنِ الْآثَامِ». أَي حَالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَنْتَهِيَ عَنِ الْإِثْمِ، أَوْ هِيَ مَكَانٌ مُخْتَصَرٌّ بِذَلِكَ. وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النُّهْيِ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

(هـ) وفيه: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ مِنْ سَاعَةٍ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَصَلِّ حَتَّى تُصْبِحَ ثُمَّ أَنْهَهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ». قَوْلُهُ: «أَنْهَهُ» بِمَعْنَى انْتَهَى. وَقَدْ أَنْهَى الرَّجُلُ، إِذَا انْتَهَى، فَإِذَا أَمَرْتَ قُلْتَ: أَنْهَهُ، فَتَزِيدُ الْهَاءَ لِلْسَّكْتِ. كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «فِيهِدَاهُمْ أَقْتَدَهُ». فَأَجْرَى الْوَصَلَ مُجْرَى الْوَقْفِ.

* وفي حديث ذكر: «سِدْرَةُ الْمُتَهَيِّ». أَي يُنْتَهَى وَيُتْلَغ بِالْوُصُولِ إِلَيْهَا، وَلَا

(١) «الفاق» (٣٣/٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَأَ، وَاللَّسَانُ: «لِيلَنِي» مَعَ تَشْدِيدِ النُّونِ فِي اللَّسَانِ فَقَطْ. وَهُوَ جَائِزٌ عَلَى التَّوَكِيدِ. انْظُرِ النَّوَوِي (١٥٤/٤).

يَتَجَاوَزُهَا عِلْمُ الْخَلَائِقِ، مِنَ الْبَشَرِ وَالْمَلَائِكَةِ، أَوْ لَا يَتَجَاوَزُهَا أَحَدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ، وَهُوَ^(١) مُفْتَعَلٌ، مِنَ النَّهْيَةِ: الْغَايَةِ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ أَتَى عَلَى نَهْيٍ مِنْ مَاءٍ». النَّهْيُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: الْغَدِيرُ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ. وَجَمْعُهُ: أَنْهَاءٌ وَنَهَاءٌ^(٢).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «لَوْ مَرَرْتُ عَلَى نَهْيٍ نِصْفُهُ مَاءٌ وَنِصْفُهُ دَمٌ لَشَرِبْتُ مِنْهُ وَتَوَضَّأْتُ»^(٣). وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

باب النون مع الياء

[نِيًا]^(٤) (س) فيه: «نَهَى عَنْ أَكْلِ النَّيِّ». هُوَ الَّذِي لَمْ يُطْبَخْ، أَوْ طُبِخَ أَذْنَى طَبَخَ وَلَمْ يُنْضَجْ. يُقَالُ: نَاءَ اللَّحْمُ نَيْءٌ نَيْئًا، بوزن نَاعَ يَنْبِعُ نَيْعًا، فَهُوَ نِيٌّ بِالْكَسْرِ، كَنَيْعٍ. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ. وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ وَيُقَلَّبُ يَاءٌ فَيُقَالُ: نِيٌّ، مُشَدَّدًا.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الثَّوْمِ: «لَا أَرَاهُ إِلَّا نَيْئَهُ»^(٥).

[نَيْب] (هـ) فيه: «لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلْثُ وَالنَّائِبُ». هِيَ النَّاقَةُ الْهَرِمَةُ الَّتِي طَالَ نَائِبُهَا: أَيِ سِنَّهَا^(٦). وَأَلْفُهُ مُتَقَلِّبَةٌ عَنِ الْيَاءِ، لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ: أَنْيَابٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «هُوَ» وَمَا أُثْبِتَ مِنْ: أ، وَاللَّسَانِ.

(٢) زَادَ فِي الْقَامُوسِ: «أَنَّهُ، وَنَهْيٌ».

(٣) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَهْيًا لِأَنَّهُ الْمَاءُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ... «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٨٢/٢).

(٤) فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: «قَرِيبٌ مِنْ نَضِيجٍ بَعِيدٌ مِنْ نِيٍّ» قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: النَّيُّ غَيْرُ النَّضِيجِ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَا زَمَّ بَيْتِ جَثَامَةٍ، لَا يَصِيدُ وَلَا يَغْزُو فَيَأْكُلُ اللَّحْمَ الْمَلْهُوجَ. وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ لَيْسَ بِجَلْدٍ يَخْدُمُ أَصْحَابَهُ فِي السَّفَرِ وَيُطْبَخُ لَهُمْ... وَلَكِنْ يَتَكَاسَلُ عَنْ ذَلِكَ وَعَنْ مُعَاوَنَتِهِمْ. فَلِذَا قَدَّمُوا الطَّبِيخَ أَكَلُوا. «الْفَائِقُ» (٧٦/١).

(٥) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ، وَأَبْضَمَ الْيَاءَ.

(٦) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٢١١/١) فِي شَرْحِ حَدِيثِ عُمَرَ الْآتِي.

(س) ومنه حديث عمر: «أعطاه ثلاثة أنيابٍ جزائِر»^(١).

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قال لقيس بن عاصم: كيف أنت عند القرى؟ قال: أُلصِقُ بالنَّابِ الفانيّة».

(س) وفي حديث زيد بن ثابت: «أَنْ ذَنْباً نَيْبٌ فِي شَاةٍ فَذَبَحُوهَا بِمَزْوَةٍ». أي أنشَبَ أنيابه فيها. والنَّاب: السِّنُّ التي خَلَفَ الرَّبَاعِيَّة.

[نبيح] (هـ) فيه: «لَا نَبِيحَ اللَّهِ عَظَامَهُ». أي لَا صَلْبَهَا وَلَا شَدَّ مِنْهَا^(٢). يقال: نَاحَ الْعَظْمُ نَبِيحاً، إِذَا صَلَبَ وَاشْتَدَّ.

[نير] * في حديث عمر: «أَنَّهُ كَرَّةَ النَّيْرِ». وَهُوَ الْعَلَمُ فِي الثَّوْبِ. يُقَالُ: نَزْتُ الثَّوْبَ، وَأَنْزَيْتُهُ، وَنَيَّرْتُهُ^(٣)، إِذَا جَعَلْتَ لَهُ عَلَماً^(٤).

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «لَوْ لَا أَنَّ عُمَرَ كَرَّةَ النَّيْرِ لَمْ نَرِ بِالْعَلَمِ بِأَسَاءً»^(٥).

[نيزك] * في حديث ابن ذي يَزَن:

لَا يَضْجَرُونَ وَإِنْ كَلَّتْ نِيَارُكُهُمْ

هي جمع نيزك، وهو الرُّمَحُ الْقَصِيرُ. وَحَقِيقَتُهُ تَصْغِيرُ الرُّمَحِ، بِالْفَارْسِيَّةِ.

[نيط] (س هـ) في حديث علي^(٦): «لَوْ دُعا معاوية أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ

نَافِخُ ضَرْمَةٍ إِلَّا طُعِنَ فِي نَيْطِهِ». أي إِلَّا مَا مَاتَ. يُقَالُ: طُعِنَ فِي نَيْطِهِ وَفِي جَنْازَتِهِ،

(١) قال الزمخشري: والناب مذكر فلوحظ الأصل حيث قيل «ثلاثة أنياب» على التذكير. «الفائق» (٢١١/١).

(٢) في الهروي: «ولا شَدَّها».

(٣) «الفائق» (٣٦/٤).

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٠٧/١) وزاد: ولا أراه كره إلا علم الحرير، وكذلك روي عن ابن عمر أنه كان يقطع العلم الحرير من عمامته.

(٥) انظر ما قبله. و«الفائق» (٣٦/٤) فإنه عنده كما هنا.

(٦) أخرجه الهروي في (نوط).

إذا مات^(١). والقياس: النوط، لأنه من ناط يَنُوط، إذا عَلَّقَ، غير أنَّ الواو تُعاقِبُ الياءَ في حُرُوف كثيرة.

وقيل: النَّيْطُ: نِياطُ القلب، وهو العِرْقُ الذي القلبُ مُعَلَّقٌ به^(٢).

* ومنه حديث أبي اليسر: «وأشار إلى نِياط قلبه». وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث عمر: «إذا انتاطت المَغَارِي». أي بَعُدَتْ، وهو من نِياط المَفَازَةِ، وهو بُعْدُهَا، فكانها نِيطَتْ بِمَفَازَةٍ أُخْرَى^(٣)، لا تَكَادُ تَنْقَطِعُ، وانتاط فهو نِيطٌ، إذا بَعُدَ.

* ومنه حديث معاوية: «عليك بصاحبك الأَقْدَمَ، فإنك تَجِدُهُ على مَوَدَّةٍ واحدةٍ، وإن قَدُمَ العَهْدُ وانتاطتِ الديار». أي بَعُدَتْ.

(س) وفي حديث الحجاج: «قال لِحَقَّارِ البئر: أَحَسَفْتَ أم أَوْشَلْتَ؟ فقال: لا وَاحِدَ مِنْهُمَا وَلَكِنْ نِيطًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ». أي وَسَطًا بَيْنَ الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ بَيْنَهُمَا، قال الْقَتِيبِيُّ: هَكَذَا يُرْوَى بِالْيَاءِ مُشَدَّدةً، وهو من ناطه يَنُوطه نَوَاطًا، وإن كانت الرواية بالباء الموحدة، فيقال لِلرَّكِيَّةِ إذا اسْتُخْرِجَ ماؤها واسْتَنْبِطَ: هِيَ نَبْطٌ، بالتحريك.

[نيف] * في حديث عائشة تصف أباها: «ذَاكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ». أي عَالٍ مُشْرِفٌ. وقد أَنَافَ عَلَى الشَّيْءِ يُنِيفُ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ. يُقَالُ: نَافَ الشَّيْءُ يَنْوِفُ، إِذَا طَالَ وَارْتَفَعَ. وَيَنْفَعُ عَلَى السَّبْعِينَ فِي الْعُمْرِ، إِذَا زَادَ^(٤). وَكُلُّ مَا زَادَ عَلَى عِقْدٍ فَهُوَ نَيْفٌ، بالتشديد. وَقَدْ يُخَفَّفُ حَتَّى يَبْلُغَ الْعِقْدَ الثَّانِي.

(١) «الفاقي» (٣٣٨/٢) وانظر تمام كلامه في مادة «طعن».

(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٦٧/١) بحروفه، وقد نص على أن الأول من شرح أبي زيد، والثاني من شرح أبي سعيد، أسند ذلك عنهما.

(٣) «الفاقي» (٣٧٨/١).

(٤) نحوه عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٧٥/٢).

[نيل] ^(١) (هـ) فيه: «أَنَّ» ^(٢) رجلاً كان يَنَال من الصَّحابة رضي الله عنهم. يعني الواقعة فيهم. يُقال منه: نَالَ يَنَال نَيْلاً، إذا أصاب، فهو نائل.

ومنه حديث أبي جُحَيْفَةَ: «فَخَرَجَ بِلَالٌ بِفَضْلِ وَضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَيْنَ نَاضِحٍ وَنَائِلٍ». أي مُصِيبٍ مِنْهُ وَأَخَذَ.

* ومنه حديث ابن عباس: «فِي رَجُلٍ لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ، فَطَلَّقَ إِحْدَاهُنَّ وَلَمْ يَذَرِ أُيَّتَهُنَّ طَلَّقَ، فَقَالَ: يَنَالُهُنَّ مِنَ الطَّلَاقِ مَا يَنَالُهُنَّ مِنَ الْمِيرَاثِ». أي إِنْ الْمِيرَاثُ يَكُونُ بَيْنَهُنَّ، لَا تَسْقُطُ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ حَتَّى تُعْرِفَ بَعِيْنَهَا، وَكَذَلِكَ إِذَا طَلَّقَهَا وَهُوَ حَيٌّ، فَإِنَّهُ يَغْتَزِلُهُنَّ جَمِيعاً، إِذَا كَانَ الطَّلَاقُ ثَلَاثاً يَقُولُ: كَمَا أَوْرَثُوهُنَّ جَمِيعاً أَمْرٌ بَاغْتِزَالِهِنَّ جَمِيعاً» ^(٣).

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «قَدْ نَالَ الرَّحِيلُ». أي حَانَ وَدَنَأَ.

* ومنه حديث الحسن: «مَا نَالَ لَهُمْ أَنْ يَفْقَهُوا». أي لَمْ يَقْرُبْ وَلَمْ يَذْنُ.

(١) أخرجه الهروي في (نول).

(٢) في حديث عائشة رضي الله عنها: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَسَّحُنِي وَيَنَالُ مِنْ رَأْسِي»، أي يَعَانِقُنِي وَيَقْبِلُنِي. «الفاثق» (٤٢١/٢) وانظر «وشح».

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٠٢/٢).

حرف الواو

باب الواو مع الهمزة

[وَاد] (هـ) فيه: «أنه نهى عن وَادِ البَنَاتِ». أي قَتَلِهِنَّ. كان إذا وُلِدَ لأَحَدِهِمْ في الجاهلية بنتٌ دَفَنُهَا في التراب وهي حَيَّةٌ^(١). يقال: وَأَدَّهَا يَتَدُّهَا وَأَدَّا فهي مَوءُودة. وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه.

* ومنه حديث العَزَل: «ذلك الوَادُ الحَفِيّ».

* وفي حديث آخر: «تلك المَوءُودةُ الصُّغرى». جَعَلَ العَزَلُ عن المرأة بِمَنْزِلَةِ الوَادِ، إِلَّا أَنَّهُ خَفِيٌّ؛ لِأَنَّ مَنْ يَغْزُلُ عن امرأته إِنَّمَا يَغْزُلُ هَرَبًا مِنَ الوَلَدِ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهُ المَوءُودةَ الصُّغرى؛ لِأَنَّ وَادَ البَنَاتِ الأَخْيَاءَ المَوءُودةَ الكُبرى.

(س) ومنه الحديث: «الوَيْدُ في الجنة». أي المَوءُود، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. ومنهم من كان يَكُدُّ البَتِينَ عند المَجَاعَةِ.

(س) وفي حديث عائشة: «خَرَجْتُ أَقْفُو آثَارَ النَّاسِ يَوْمَ الخَنْدَقِ فَسَمِعْتُ وَيدَ الأَرْضِ خَلْفِي». الوَيْدُ: صَوْتُ شِدَّةِ الوَطْءِ عَلَى الأَرْضِ^(٢) يُسْمَعُ كَالدَّوِيِّ مِنْ بُعْدٍ.

(س) ومنه الحديث: «وَلِلْأَرْضِ مِنْكَ وَيدٌ». يقال: سَمِعْتُ وَادَ قَوَائِمِ الإِبِلِ وَوَيْدَهَا.

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢٣٥/١).

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٥٩/٢)، والزمخشري في «الفائق» (٣٧/٤) وزاد: يقال للإبل إذا مشت بثقلها: لها وئيد.

* ومنه حديث سواد بن مُطَرِّف: «وَأُذِ الدُّغْلِبِ الوجناء». أي صَوْتُ وَطْئِهَا عَلَى الْأَرْضِ.

[وَأَل] (هـ) في حديث عليّ: «إِنَّ دَرْعَهُ كَانَتْ صَدْرًا بَلَا ظَهْرَ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ اخْتَرَزْتَ مِنْ ظَهْرِكَ، فَقَالَ: إِذَا أَمَكَنْتُ مِنْ ظَهْرِي فَلَا وَالْثَّ». أي لَا نَجَوْتُ^(١).
وقد وَأَلَّ يَكُلُّ، فَهُوَ وَائِلٌ، إِذَا التَّجَأَ إِلَى مَوْضِعٍ وَنَجَا.

* ومنه حديث البراء بن مالك: «فَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ فَقُلْتُ: لَا وَالَّتِ، أَفِرَارًا أَوَّلَ النَّهَارِ وَجُبْنَا آخِرَهُ؟»^(٢).

(هـ) ومنه حديث قَيْلَةَ: «فَوَالْنَا إِلَى حِوَاءَ». أي لَجَأْنَا إِلَيْهِ^(٣). وَالْحِوَاءُ: الْبُيُوتُ الْمَجْتَمِعَةُ^(٤).

(هـ) وفي حديث عليّ: «قَالَ لِرَجُلٍ: أَنْتَ مِنْ بَنِي فَلَانٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْتَ مِنْ وَآلَةٍ إِذَا، قُمْ فَلَا تَقْرَبْنِي». قيل^(٥): هِيَ قَبِيلَةُ خَسِيسَةَ، سُمِّيَتْ بِالْوَالَةِ، وَهِيَ الْبَغْرَةُ، لِحَسَنَتِهَا.

[وَأَم] (س) في حديث الغيبة: «إِنَّهُ لَيُؤَاتِمُ». أي يوافق. والمُؤَامَةُ: الْمَوَافَقَةُ.

[وَاه] (س) فيه: «مَنْ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ فَوَاهَاً وَاهَاً». قيل: معنى هذه الْكَلِمَةُ التَّلَهُفُ. وَقَدْ تَوَضَّعَ مَوْضِعَ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ. يُقَالُ: وَاهَاً لَهُ. وَقَدْ تَرَدَّدَ بِمَعْنَى التَّوَجُّعِ. وَقِيلَ: التَّوَجُّعُ يُقَالُ فِيهِ: آهًا^(٦).

(س) ومنه حديث أبي الدرداء: «مَا أَنْكَرْتُكُمْ مِنْ زَمَانِكُمْ فِيمَا غَيَّرْتُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، إِنْ يَكُنْ خَيْرًا فَوَاهَاً وَاهَاً، وَإِنْ يَكُنْ شَرًّا فَآهًا آهًا»^(٧). وَالْأَلِفُ فِيهَا غَيْرُ

(١) «الفاثق» (٣٧/٣).

(٢) «الفاثق» (٢٥٠/١) وذكر معناه كما قال المصنف.

(٣) «الفاثق» (١٠١/٣).

(٤) زاد في «الفاثق»: عَلَى مَاءٍ. وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِيمَا مَضَى مِنْ «حِوَاءَ».

(٥) الْقَائِلُ هُوَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ. وَ«الفاثق» (٣٧/٣) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

(٦) وَانْظُرِ الْآتِي.

(٧) قَالَ فِي «الفاثق» (٣٨/٤): وَاهَاً إِعْجَابٌ بِالشَّيْءِ، وَآهًا تَوَجُّعٌ.

مَهْمُوزَةٌ. وإنما ذكرناها للفظها.

[وَأَيُّ] (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف: «كان لي عند رسول الله ﷺ وَأَيُّ» أَي وَعَدٌ. وقيل: الوأْيُ التَّعْرِيزُ بِالْعِدَّةِ مِنْ غَيْرِ تَضَرُّيحٍ. وقيل: هو الْعِدَّةُ المضمونة.

* وحديث أبي بكر: «مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَيُّ فَلْيَخْضُرْ».

(س) وحديث عمر: «مَنْ وَأَى لِأَمْرٍ بِوَأْيٍ فَلْيَبْ بِهِ». وأصل الوأْي: الوَعْدُ الَّذِي يُوثِّقُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ، وَيَعْزِمُ عَلَى الْوَفَاءِ بِهِ.

ومنه حديث وهب: «قَرَأْتُ فِي الْحِكْمَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: إِنِّي وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ مَنْ ذَكَرَنِي». عَدَاهُ بَعْلَى؛ لِأَنَّهُ أَعْطَاهُ مَعْنَى: جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي^(١).

باب الواو مع الباء

[وَبَا] (س) فِيهِ: «إِنَّ هَذَا الْوَبَاءَ رَجَزٌ». الْوَبَاءُ بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ وَالْهَمْزِ: الطَّاعُونُ وَالْمَرَضُ الْعَامُ. وَقَدْ أَوْبَأَتِ الْأَرْضُ فِيهِ مُوْبِئَةً، وَوَبِئَتْ فِيهِ وَبِئَةٌ، وَوَبِئَتْ أَيْضاً فِيهِ مُوْبِئَةٌ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: «وَأَنَّ جُرْعَةَ^(٢) شَرْوَبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوْبٍ». أَي مُورِثٌ لِلْوَبَاءِ. هَكَذَا يَرْوِي بِغَيْرِ هَمْزٍ. وَإِنَّمَا تَرَكَ الْهَمْزَ لِتُؤَاوِزَ بِهِ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهُ، وَهُوَ الشَّرْوَبُ. وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَرْفَعُ وَأَضْرُّ، وَالْآخَرُ أَدْوَنُ وَأَنْفَعُ^(٣).

(١) نحوه في «الفائق» (٣٧/٤)، وذكر معنى ما أورد المصنف في الذي قبله.

(٢) سبق في مادة (شرب): «جُرْعَةٌ» متابعة للأصل، وأ، واللسان.

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٩٤/١).

* ومنه حديث عليّ: «أمرٌ منها جانبٌ فأوياً». أي صارَ وبيئاً. وقد تكرر ذكره في الحديث.

[وبر] * فيه: «أحبُّ إليَّ من أهل الوبر والمدر». أي أهل البوادي والمدن والقرى. وهو من وبر الإبل؛ لأنَّ يوتهم يتخذونها منه. والمدر: جمع مدرّة، وهي البنية^(١).

(هـ) وفي حديث عبد الرحمن يومَ الشورى: «لا تُغمِدوا السيوفَ عن أعدائكم فتؤبّروا آثاركم». التّوبير: التّغفية ومحو الأثر.

قال الزمخشري: «هو من توبير الأرنّب: مشيها على وبر قوائمها، لئلاَّ يقتص أثرها، كأنه نهاهم عن الأخذ في الأمر بالهوينّا». ويروى بالتاء وسيجيء.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «وبّرٌ تحذر من قدوم^(٢) ضأن». الوبر، بسكون الباء: دويبة على قدر السنور^(٣)، غبراء أو بيضاء، حسنة العينين، شديدة الحياء، حجازية، والأنثى: وبرة، وجمعها: وبور، ووبراء. وإنما شبهه بالوبر تحقيراً له. ورواه بعضهم بفتح الباء، من وبر الإبل، تحقيراً له أيضاً. والصحيح الأول.

(هـ) ومنه حديث مجاهد: «في الوبر شاة». يعني إذا قتلها المُحرم؛ لأنَّ لها كرشاً، وهي تجتر^(٤).

* وفي حديث أنبان الأسلمي: «بيننا هو يزعى بحرة الوبرة». هي بفتح الواو وسكون الباء: ناحية من أغراض المدينة. وقيل: هي قرية ذات نخيل.

[وبش] (هـ) فيه: «إنَّ قریشاً وبّشت لخرب رسول الله ﷺ أوباشاً». أي

(١) ضبط في أ: «البينة».

(٢) في اللسان: «قدوم» بضم القاف. وانظر معجم البلدان، لياقوت (٣٧/٧).

(٣) قاله الزمخشري في «الفاق» (٩٥/٣) شارحاً حديث مجاهد الآتي.

(٤) عبارة ابن قتيبة: لا أراه جعل فديته شاة وليس هو لها بند إلا لأنه ذو كرش، وبلغني عن سفيان بن

عيينة أنه قال: الوبر تجتر. «غريب الحديث» (٢٥٨/٢) ونحو هذا قول الزمخشري في «الفاق» (٩٥/٣).

جَمَعَتْ لَهُ^(١) جُمُوعاً مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى^(٢) . وَهُمْ الْأُوبَاشُ وَالْأَوْشَابُ^(٣) .

(هـ) وفي حديث كعب: «أَجِدُ فِي الثَّوْرَةِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَرِيشٍ أُوَيْشَ الثَّنَايَا يَخْجِلُ فِي الْفِتْنَةِ». أَيِ ظَاهِرِ الثَّنَايَا. وَالْوَيْشُ: الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَظْفَارِ^(٤) .

[وبص] * في حديث أَخَذَ الْعَهْدَ عَلَى الذَّرِيَّةِ: «فَاعْجَبَ آدَمَ وَبَيْضُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ». الْوَيْصُ: الْبَرِيقُ. وَقَدْ وَبَّصَ الشَّيْءُ يَبِصُّ وَيَيْصُ^(٥) .

(هـ) ومنه الحديث: «رَأَيْتُ وَبِصَّ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُخْرِمٌ^(٦)»^(٧) .

(هـ) ومنه حديث الحسن: «لَا تَلْقَى^(٨) الْمُؤْمِنَ إِلَّا شَاحِبًا، وَلَا تَلْقَى الْمُنَافِقَ إِلَّا وَبَّاصًا». أَيِ بَرَّاقًا^(٩) . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[وبط] (س هـ) فيه: «اللَّهُمَّ لَا تَبْطِنِي بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنِي». أَيِ لَا تُهْنِي وَتَضْعِنِي. يُقَالُ: وَبَطَتُ الرَّجُلُ: وَضَعْتُ مِنْ قَدْرِهِ. وَالْوَابِطُ: الْخُسَيْسُ وَالضَّعِيفُ وَالْجَبَانُ.

[وبق] (هـ) في حديث الصُّرَاطِ: «وَمِنْهُمْ الْمُؤَبَّقُ بِذُنُوبِهِ». أَيِ الْمُهْلَكُ^(١٠). يُقَالُ: وَبِقَ يَبِقُ، وَوَبِقَ يَوْبِقُ، فَهُوَ وَبِقٌ، إِذَا هَلَكَ. وَأَوْبَقَهُ غَيْرُهُ، فَهُوَ مُوْبَقٌ.

* ومنه حديث عليٍّ: «فَمِنْهُمْ الْغَرِقُ الْوَبِقُ».

(١) في الهروي: «لها».

(٢) والأخلاق من الناس، كما في «غريب الحديث» لابن سلام (٤٦٦/١).

(٣) «الفاق» (٣٨/٣).

(٤) قال هذا الثاني النضر بن شميل، كما في «الفاق» (٣٩/٤)، وكان ذكر الزمخشري القول الأول قبله، وزاد: يقال: بظفره ويش، هو نقط فيه.

(٥) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٦٣/٢).

(٦) «الفاق» (٣٩/٤) وقال: هو البريق.

(٧) قال أبو عبيد القاسم: وجه الحديث أنه تطيب قبل إحرامه ثم أحرم وهو عليه، فأما بعد الإحرام فلا يمسه حتى يرمي ويحلق «غريب الحديث» (٣٦٣/٢) قلت: وهذا إجماع.

(٨) في الأصل: «وَلَا تَلْقَ» والتصحيح من أ، واللسان، والهروي.

(٩) «غريب الحديث» (٢٦٩/٢) لابن قتيبة، و«الفاق» (٣٩/٤) للزمخشري.

(١٠) «الفاق» (٣٨/٤).

* ومنه الحديث: «ولو فَعَلَ الْمُؤَيَّقَاتِ». أي الذنوب المَهْلِكَاتِ. وقد تكرر ذكرها في الحديث، مفرداً ومجموعاً.

[وبل] * فيه: «كُلُّ بِنَاءٍ وَبَيَّالٌ عَلَى صَاحِبِهِ». الوَبَّال في الأصل: الثَّقُلُ والمَكْرُوه. ويُريدُ به في الحديث العَذَابُ في الآخِرَةِ. وقد تكرر في الحديث.

وفي حديث العُرَيْنَيْنِ: «فَاسْتَوْبَلُوا الْمَدِينَةَ». أي اسْتَوْخَمُوهَا ولم تُوَافِقْ أَبْدَانَهُمْ. يُقال: هَذِهِ أَرْضُ وَبِلَةٍ: أي وَبْنَةٍ وَخِمَةٍ.

* ومنه الحديث: «إِنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضاً غَمِلَةً وَبِلَةً»^(١).

* (هـ) وفي حديث يحيى بن يَعْمَرَ: «كُلُّ مَالٍ أُذِيَتْ زَكَاتُهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ وَبَلَّتْ». أي ذَهَبَتْ مَضَرَّتْهُ وَإِثْمُهُ. وهو من الوَبَّال.

ويُرْوَى بالهمزة على القلب، وقد تقدم^(٢).

(هـ) وفي حديث علي: «أَهْدَى رَجُلٌ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَلَمْ يُهْدِ لَابْنِ الْحَنْفِيَّةِ. فَأَوْماً عَلِيٌّ إِلَى وَابِلَةِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ تَمَثَّلَ:

وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمِّ عَمْرٍو بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبِحِينَا^(٣)

وَالْوَابِلَةَ: طَرْفُ الْعُضُدِ فِي الْكَتِفِ، وَطَرْفُ الْفَخِذِ فِي الْوَرِكِ، وَجَمْعُهَا: أَوَابِلُ^(٤).

[وبه] فيه: «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُوبَةُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ»^(٥). أي لَا يُبَالِي بِهِ وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ. يقال: مَا وَبِهْتُ لَهُ، بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكسرها،

(١) أي وبنة، من الكَلَا الوَبِيل، وقد وَبِلَ وَوَبِلَ. كما في «الفائق» (٧٨/٣).

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (٤٠٣/٢).

(٣) في الأصل، وأ: «تصبحينا» وأثبت الصواب من جمهرة أشعار العرب ص (١١٨). وهو لعمر بن كلثوم، من معلقاته المعروفة. ويروى هذا البيت لعمر بن عدي اللخمي ابن أخت جذيمة الأبرش. شرح القصائد العشر، للتبريزي ص (٢١١). وكذلك هو في «الفائق» مثل ما أثبتناه.

(٤) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣٩/٤).

(٥) في الأصل: «لأبره قسمة» وفي أ: «لأبره قسمة» وأثبت ما في اللسان، وهو موافق لما تقدم في مادة

وَبِهَا وَوَبِهَا، بالسكون والفتح. وأصل الواوِ الهمزة. وقد تقدم.

باب الواو مع التاء

[وتر] (هـ) فيه: «إِنَّ اللَّهَ وَثَرٌ يُحِبُّ الْوِثْرَ، فَأَوْثِرُوا». الوِثْرُ: الْفَرْدُ، وَتُكْسَرُ وَاوُهُ وَتُفْتَحُ. فَاللَّهُ وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ، لَا يَقْبَلُ الْإِنْقِسَامَ وَالتَّجْزِئَةَ، وَاحِدٌ فِي صِفَاتِهِ، فَلَا شِبْهَ لَهُ وَلَا مِثْلَ، وَاحِدٌ فِي أَعْمَالِهِ، فَلَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مُعِينَ. «وَيُحِبُّ الْوِثْرَ»: أَيِ يُثِيبُ عَلَيْهِ، وَيَقْبَلُهُ مِنْ عَامِلِهِ.

وقوله: «أَوْثِرُوا». أَمْرٌ بِصَلَاةِ الْوِثْرِ، وَهُوَ أَنْ يُصَلِّيَ مَثْنَى مَثْنَى ثُمَّ يُصَلِّيَ فِي آخِرِهَا رُكْعَةً مُفْرَدَةً، أَوْ يُضَيِّفُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا مِنَ الرُّكْعَاتِ.

(هـ) ومنه الحديث: «إِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْثِرْ». أَيِ اجْعَلِ الْحِجَارَةَ الَّتِي تَسْتَنْجِي بِهَا فَرْدًا، إِمَّا وَاحِدَةً، أَوْ ثَلَاثًا، أَوْ خُمْسًا. وقد تكرر ذكره في الحديث.

ومنه حديث الدعاء: «أَلْفٌ»^(١) جَمْعُهُمْ وَأَوْثَرُ بَيْنَ مِيرِهِمْ». أَيِ لَا تَقْطَعِ الْمِيرَةَ عَنْهُمْ، وَاجْعَلْهَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «لَا بَأْسَ أَنْ يُوَاتَرَ قَضَاءَ رَمَضَانَ». أَيِ يُفَرِّقَهُ، فَيَصُومَ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا^(٢)، وَلَا يَلْزُمُهُ التَّائِبُ فِيهِ، فَيَقْضِيهِ وَثَرًا وَثَرًا^(٣).

(هـ) وفي كتاب هشام إلى عامله: «أَنْ أَصِْبَ لِي نَاقَةً مُوَاتِرَةً». هِيَ الَّتِي تَضَعُ

= (شعث) وما في الترمذي (مناقب البراء بن مالك رضي الله عنه، من كتاب المناقب) (٣١٨/٢).
وجماعة ممن أخرجوا الحديث كثر.

(١) في الأصل: «الهم ألف» وما أثبت من أ، والنسخة (٥١٧)، واللسان. وفيه: «وواتر».

(٢) أو تصوم يوماً وتفطر يومين، كما رواه ابن قتيبة عن بكر بن حبيب وأبي الدقيش وغيرهما، ثم ذكر ما لخصه المصنف فيما أورد «غريب الحديث» (٦٧/٢).

(٣) «الفائق» (٤٢/٤).

قوائِمها بالأرض وثراً وثراً^(١) عند البروك. ولا تَرْجُ نَفْسَهَا زَجاً فَيَشُقُّ عَلَى رَاكِبِهَا. وكان بهشام فَتَقُّ^(٢).

(هـ) وفيه: «مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَثِرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ»^(٣). أي نُقِصَ. يُقَالُ: وَثَرْتُهُ، إِذَا نَقَصْتَهُ. فَكَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ وَثِراً بَعْدَ أَنْ كَانَ كَثِيراً.

وقيل: هو من الوثر: الْجِنَايَةُ الَّتِي يَجْنِيهَا الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ، مِنْ قَتْلِ أَوْ نَهَبِ أَوْ سَبِي. فَشَبَّهَ مَا يَلْحَقُ مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ بِمَنْ قُتِلَ حَمِيمُهُ أَوْ سُلِبَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ^(٤).

و^(٥) يُرْوَى بِنَصْبِ الْأَهْلِ وَرَفْعِهِ، فَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ مَفْعُولاً ثَانِياً لِوَثَرٍ، وَأَضْمَرَ فِيهَا مَفْعُولاً لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ عَائِداً إِلَى الَّذِي فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ، وَمَنْ رَفَعَ لَمْ يُضْمَرَ، وَأَقَامَ الْأَهْلَ مُقَامَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، لِأَنَّهُمُ الْمُصَابُونَ الْمَأْخُذُونَ، فَمَنْ رَدَّ الْفَعْلَ إِلَى الرَّجُلِ نَصَبَهُمَا، وَمَنْ رَدَّهُ إِلَى الْأَهْلِ وَالْمَالِ رَفَعَهُمَا.

* ومنه حديث محمد بن مسلمة: «أَنَا الْمَوْثُورُ الثَّائِرُ». أي صَاحِبِ الْوَثَرِ، الطَّالِبُ بِالثَّارِ. وَالْمَوْثُورُ: الْمَفْعُولُ.

(هـ) ومنه الحديث: «قَلَّدُوا الْخَيْلَ وَلَا تُقَلِّدُوهَا الْأَوْتَارَ»^(٦). هِيَ جَمْعُ وَثَرٍ، بِالْكَسْرِ، وَهِيَ الْجِنَايَةُ: أَي لَا تَطْلُبُوا عَلَيْهَا الْأَوْتَارَ الَّتِي وَثَرْتُمْ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وقيل: هُوَ جَمْعُ وَثَرِ الْقَوْسِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطاً فِي حَرْفِ الْقَافِ^(٧).

(١) فتضع إحدى يديها ثم الثانية، فإن اطمأنت تضع وركيها قليلاً قليلاً.

(٢) «غريب الحديث» (٣٢١/٢) لابن قتيبة والزيادة من عنده، ومعنى هذا الزمخشري في «الفاق» (٤٢/٤).

(٣) قال في «الفاق» (٣٩/٤): أي حرب أهله وماله وسلب، من وثر فلاناً إذا قتلت حميمه. أو نُقِصَ، وَقُلِّلَ. من الوثر، وهو الفرد.

(٤) وقد نقل أبو عبيد القول الثاني عن الكسائي، والأول عن غيره وقال: وأحد القولين قريب من الآخر. «غريب الحديث» (١٨٥/١).

(٥) من أ، واللسان.

(٦) قال في «الفاق» (٤٠/٤): هي أوتار القسي.

(٧) وتكلمنا هناك على المعنى، واختلاف ترجيح العلماء.

* ومن الأول حديث عليّ، يَصِفُ أبا بكر: «فأذَرَكْتَ أوتارَ ما طَلَبُوا».

(س) وحديث عبد الرحمن في الشورى: «لا تُغْمِدُوا السُّيُوفَ عن أعدائكم فتوتروا ثَارَكُمْ»^(١). قال الأزهري: هو من الوثر. يقال: وَثَرْتُ فلاناً، إذا أَصَبْتَهُ بِوِثْرِ، وأَوْتَرْتُهُ: أَوْجَدْتُهُ ذلك^(٢). والثَّارُ هاهنا: العدو؛ لأنه مَوْضِعُ الثَّارِ. المَعْنَى لا تُوجِدُوا عَدُوَّكُمْ الوِثْرَ في أَنْفُسِكُمْ^(٣).

* وحديث الأحنف: «إنَّها لَخَيْلٌ لو كانوا يَضْرِبُونَهَا على الأوتار»^(٤).

* ومن الثاني الحديث: «مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ أو ثَقَّلَ وَتَرَأَ». كانوا يَزْعُمُونَ أَنَّ الثَّقْلَ بالأوتار يَرُدُّ العَيْنَ، وَيَدْفَعُ عَنْهُمْ المَكَارَهَ، فَهَؤُا عَنْ ذَلِكَ.

* ومنه الحديث: «أَمَرَ أَنْ تُقَطَعَ الأوتارُ من أعناق الخيل». كانوا يُقَلِّدُونَهَا بها لأجل ذلك^(٥).

* وفيه^(٦): «اعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئاً». أي لا يَنْقُصُكَ^(٧). يقال: وَتَرَهُ يَتْرُهُ تَرَةً، إذا نَقَصَهُ.

(س) ومنه الحديث: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً لم يَذْكُرِ اللَّهَ فيه كان عليه تَرَةٌ». أي ناقصاً. والهاء فيه عَوْضٌ من الواو المحذوفة. وقيل: أراد بالترّة هاهنا التَّبِعَةَ.

(١) سبق في مادة (وير): «آثاركم».

(٢) قاله كذلك الزمخشري في «الفاق» (٢٥٦/١) ولم ينسبه للأزهري. ثم ذكر الباقي بتمامه.

(٣) وهذا لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٩٤/١).

(٤) «الفاق» (٤٠/٤) وانظر ما نقلنا عنه بعد حديث.

(٥) وهذا أحد الوجهين عند الزمخشري في «الفاق» (٤٠/٤)، والوجه الآخر، أنه نهى عن ذلك لئلا تختنق بها. وقد مضى ذلك في مادة «قلد». ثم ذكر وجهاً ثالثاً - وقد مضى أيضاً - وهو النهي عن أن يطلبوا عليها الأوتار التي وتروا بها في الجاهلية وقال: ومن الثالث: قول الأحنف - الماضي -.

(٦) يعني حديث الرجل الذي سأل عن الهجرة.

(٧) «الفاق» (٤٠/٤).

(هـ) وفي حديث العباس: «كَانَ عُمَرُ لِي جَارًا، وَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، فَلَمَّا وَلِيَ قُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَى عَمَلِهِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ». أَي طَرِيقَةً وَاحِدَةً مُطَرَّدَةً^(١) يَدُومُ عَلَيْهَا^(٢).

(هـ) وفي حديث زيد: «فِي الْوَتَرَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ». هِيَ وَتَرَةُ الْأَنْفِ الْحَاجِزَةُ بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ^(٣).

[وتغ] (هـ) فِي حَدِيثِ الْإِمَارَةِ: «حَتَّى يَكُونَ عَمَلُهُ هُوَ الَّذِي يُطْلِقُهُ أَوْ يُوتِّغُهُ». أَي يُهْلِكُهُ. يُقَالُ: وَتَغَ^(٤) وَتَغَا، وَأَوْتِغَهُ غَيْرُهُ^(٥).

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(٦): «إِنَّهُ لَا يُوتِّغُ إِلَّا نَفْسَهُ»^(٧).

[وتن] * فِي حَدِيثِ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَالْفَضْلُ يَقُولُ: أَرِحْنِي أَرِحْنِي، قَطَعْتَ وَتِينِي، أَرَى شَيْئًا يَنْزِلُ عَلَيَّ». الْوَتِينُ: عِرْقٌ فِي الْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ.

(س) وَفِي حَدِيثِ ذِي التُّدَيَّةِ: «مُوتَنُ الْيَدِ». هُوَ مَنْ أَيْتَنَتِ الْمَرْأَةُ، إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدِهَا يَتْنًا، وَهُوَ الَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ، فَقَلَبْتَ الْوَاوَ يَاءً لِضَمَّةِ الْمِيمِ. وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ: «مُودَنُ» بِالْدَالِ.

(هـ) وَفِيهِ: «أَمَّا تَيْمَاءُ فَعَيْنٌ جَارِيَةٌ، وَأَمَّا خَيْبَرُ فَمَاءٌ وَاتِنٌ». أَي دَائِمٌ.

(١) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٠/٤): مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْأَرْضِ الْمُطَرَّدَةُ: وَتِيرَةٌ، قَالَهُ اللَّحْيَانِيُّ.

(٢) نَقَلَ مَعْنَى هَذَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرٍ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (١٧٥/٢).

(٣) «الْفَائِقِ» (٤٢/٤)، وَكَانَ زَادُ ابْنِ قَتَيْبَةَ: «وَوَتِيرَةُ الْيَدِ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ»، «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (١٧/٢).

(٤) فِي الْأَصْلِ، وَأُ: «وَتَغَ وَتَغَا»، وَالضَّبْطُ الْمَثْبُتُ مِنْ «اللسان». وَهُوَ مِنْ بَابِ وَجَلَّ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٥) زَادَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بَعْدَ ذِكْرِ هَذَا: وَيَكُونُ أَيْضًا يَتَغِيهِ غَيْرُهُ بِمَعْنَى يُوْتِّغُهُ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْقَافِ، فَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ بِالْقَافِ، فَلَا وَجْهَ لَهُ عِنْدَنَا وَلَا نَعْرِفُهُ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (٤٥٦/١)، هَذَا وَقَدْ اقْتَصَرَ صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٤٠/٤) عَلَى مَا أَوْرَدَ الْمُصَنِّفَ.

(٦) فِي كِتَابِهِ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ.

(٧) أَي يَهْلِكُ، كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٢٦/٢).

باب الواو مع الثاء

[وئا] (س) فيه: «فَوُتِثَتْ رَجُلِي». أي أصابها وَهْنٌ، دُونَ الْخَلْعِ وَالْكَسْرِ. يُقَالُ: وَثِثْتُ رَجُلَهُ فَهِيَ مَوْثُوَةٌ، وَوَثَأْتُهَا أَنَا. وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ.

[وئب] (س هـ) فيه: «أَتَاهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَوَثَّبَهُ وَسَادَةً». وفي رواية: «فَوُثِّبَ لَهُ وَسَادَةً». أي ألقاها له وَأَقْعَدَهُ عَلَيْهَا. وَالْوِثَابُ: الْفِرَاشُ، بِلُغَةِ حِمِيرٍ^(١).

(س) ومنه حديث فارعة أخت أمية بن أبي الصلت: «قالت: قَدِمَ أَخِي مِنْ سَفَرٍ فَوُثِّبَ عَلَيَّ سَرِيرِي». أي قَعَدَ عَلَيْهِ وَاسْتَقَرَّ. وَالْوُثُوبُ فِي غَيْرِ لُغَةٍ حِمِيرٍ بِمَعْنَى النُّهُوضِ وَالْقِيَامِ^(٢).

(س) وفي حديث عليّ يوم صفين: «قَدِمَ لِلْوُثْبَةِ يَدًا وَآخَرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلًا». أي إِنْ أَصَابَ فُرْصَةً نَهَضَ إِلَيْهَا، وَإِلَّا رَجَعَ وَتَرَكَ^(٣).

(س) وفي حديث هُزَيْلٍ^(٤): «أَيْتَوَثَّبُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَذَا أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ خُزِمَ أَنْفُهُ بِخِرَازِمَةٍ». أي يَسْتَوَلِي عَلَيْهِ وَيُظْلِمُهُ. مَعْنَاهُ: لَوْ كَانَ عَلِيٌّ مَعْهُودًا إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ لَكَانَ فِي أَبِي بَكْرٍ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ إِلَيْهِ مَا يَكُونُ فِي الْجَمَلِ الدَّلِيلِ الْمُنْقَادِ بِخِرَازِمَتِهِ^(٥).

[وئر] (هـ) فيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ مِثْرَةِ الْأَرْجُوانِ». الْمِثْرَةُ بِالْكَسْرِ: مِفْعَلَةٌ، مِنَ الْوَثَارَةِ. يُقَالُ: وَثُرَ وَثَارَةٌ فَهِيَ وَثِيرٌ: أَيِ وَطِيءٌ لَيِّنٌ. وَأَصْلُهَا: مَوْثَرَةٌ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكُسْرِ الْمِيمِ. وَهِيَ مِنْ مَرَائِبِ الْعَجَمِ، تُعْمَلُ مِنْ حَرِيرٍ أَوْ دِيبَاجٍ.

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٨٥/١)، والزمخشري في «الفاق» (٤١/٤).

(٢) «الفاق» (٤١/٤) وذكر في ذلك قصة.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٦٥/١)، و«الفاق» (١٢٧/٢) للزمخشري.

(٤) في «الفاق»: هُزَيْلُ بْنُ شَرْحَبِيلٍ. قُلْتُ: وَهُوَ الصَّوَابُ، وَكَذَا فِي اللِّسَانِ: هُذَيْلٌ، بِالذَّالِ أَمَّا بِالزَّايِ فَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٥) مَعْنَاهُ فِي «الفاق» (٤١/٤)، وَمَضَى نَحْوَهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فِي مَادَّةِ «خَزَم».

وَالْأَرْجُوَانُ: صِبْغٌ أَحْمَرٌ، وَيُتَّخَذُ كَالْفِرَاشِ الصَّغِيرِ وَيُخْشَى بِقُطْنٍ أَوْ صُوفٍ، يَجْعَلُهَا الرَّكَّابُ تَحْتَهُ عَلَى الرَّحَالِ فَوْقَ الْجِمَالِ. وَيَدْخُلُ فِيهِ مِثَارُ الشُّرُوجِ؛ لِأَنَّ النَّهْيَ يَشْمَلُ كُلَّ مِثْرَةٍ حُمْرَاءَ، سِوَاءَ كَانَتْ عَلَى رَحْلِ أَوْ سَرَجٍ.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «قَالَ لِعُمَرَ: لَوْ اتَّخَذْتَ فِرَاشًا أَوْثَرَ مِنْهُ». أَيِ أَوْطَأَ وَالْيَنَ.

(س) وحديث ابن عُمَرَ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ: «مَا أَخَذْتُهَا بَيِّضَاءَ غَرِيرَةً، وَلَا نَصْفًا وَثِيرَةً»^(١).

[وَتَوْثُقُ] * فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: «وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ». أَيِ تَحَالَفْنَا وَتَعَاهَدْنَا، وَالتَّوَاتُقُ: تَفَاعُلٌ مِنْهُ. وَالمِثَاقُ: الْعَهْدُ، مِفْعَالٌ مِنَ التَّوَاتُقِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ حَبْلٌ أَوْ قَيْدٌ يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ وَالِدَابَّةُ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ذِي الْمِشْعَارِ: «لَنَا مِنْ ذَلِكَ سَلَمُوا بِالمِثَاقِ وَالْأَمَانَةِ». أَيِ أَنَّهُمْ مَأْمُونُونَ عَلَى صِدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ بِمَا أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِنَ المِثَاقِ، فَلَا يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ مُصَدِّقٌ وَلَا عَاشِرٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

* وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ وَأَبِي مُوسَى: «فَرَأَى رَجُلًا مُوْتَقًّا». أَيِ مَأْسُورًا مَشْدُودًا فِي التَّوَاتُقِ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ: «وَاخْلَعْ وَتَاتِقَ أَفْعَدْتِهِمْ». جَمْعُ وَتَاقٍ، أَوْ وَثِيقَةٍ.

[وَتَمُّ] (س) فِيهِ: «أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَمُّ التَّكْبِيرَ». أَيِ لَا يَكْسِرُهُ، بَلْ يَأْتِي بِهِ تَامًا. وَالتَّوْتَمُ: الْكُسْرُ وَالدَّقُّ. أَيِ يُتَمُّ لَفْظُهُ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ، مَعَ مُطَابَقَةِ اللَّسَانِ وَالْقَلْبِ.

(١) أَيِ وَطِئَةٍ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٨٣/٢) لِأَبْنِ قَتِيْبَةٍ، ثُمَّ قَالَ... وَعَنْ النُّوَّارِ قَالَتْ: «النِّسَاءُ فَرَشَ فَخِيرَهَا أَوْثَرَهَا» وَمِثْلُ مَا عِنْدَهُ جَاءَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٦/٤).

وفيه «والذي أخرج العَذْق من الجَريمة، والنار من الوثيمة» الوثيمة: الحجر المكسور^(١).

[وثن] * فيه: «شارب الخمر كعايد وثن». الفرق^(٢) بين الوثن والصنم أن الوثن كل ما له جُثَّة مَعْمُولَة من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة، كصورة الآدمي تُعْمَل وتُنصَب فتُعْبَد. والصنم: الصورة بلا جُثَّة. ومنهم من لم يفرق بينهما، وأطلقهما على المعنيين. وقد يُطلق الوثن على غير الصورة.

* ومنه حديث عدي بن حاتم: «قَدِمْتُ على النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب، فقال لي: ألق هذا الوثن عنك».

باب الواو مع الجيم

[وجأ] (س) في حديث النكاح: «فمن لم يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بالصَّوم فإنه له وجأ». الوجأ: أن تُرَضَّ أنثى الفحل رَضاً شديداً يُذهِب شهوة الجماع، وَيَتَنَزَّل في قطعه منزلة الخصى^(٣). وقد وُجِيَءَ وجأء فهو مَوْجُوءٌ.

وقيل: هو أن تُوجَأ العروق، والخُصْيَانِ بِحالهما. أراد أن الصَّوم يَقْطَع النكاح كما يَقْطَعه الوجأ^(٤).

وروي: «وَجِيءَ». يوزن عَصاً. يريد التَّعب والحَفَى، وذلك بَعِيدٌ، إلا أن يُراد فيه معنى الفُتُور؛ لأنَّ مَنْ وُجِيَءَ فتر عن المشي، فَشَبَّه الصَّوم في باب النكاح بالتَّعب في باب المشي.

(١) في «الفاوق» (٢/٤٠٧): الحجارة المكسورة، فجعلها جمعاً، وهو كذلك في «القاموس المحيط».

(٢) هذا من شرح الأزهرى، كما في الهروي.

(٣) لكن الخصاء يكون بتزع الأنثيين لا برضهما «غريب الحديث» لابن سلام (١/٢٤٨) و(٢/١٨٧).

(٤) لأن الموجوء لا ينكح ويجامع «غريب الحديث» للقاسم (١/٢٤٨).

(س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ مُوجُوعَيْنِ». أَي خَصِيَّتَيْنِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْوِيهِ: «مُوجَائِنِ». بِوَزْنِ مُكْرَمَيْنِ، وَهُوَ خَطَأٌ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْوِيهِ: «مُوجِحَيْنِ». بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى التَّخْفِيفِ^(١)، وَيَكُونُ مِنْ وَجِيئِهِ وَجِيًّا فَهُوَ مُوجِيٌّ.

(هـ) وفيه: «فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فَلْيَجَاهُزَنَّ». أَي فَلْيَذُقْهُنَّ. وَبِهِ سُمِّيَتِ الْوَجِيئَةُ، وَهُوَ تَمْرٌ يُبَلِّغُ بِلَبَنٍ أَوْ سَمْنٍ ثُمَّ يُدَقُّ حَتَّى يَلْتَمِسَ^(٢).

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّهُ عَادَ سَعْدًا فَوَصَفَ لَهُ الْوَجِيئَةَ».

(س) وفي حديث أَبِي رَاشِدٍ: «كَنْتُ فِي مَنَائِحِ أَهْلِي فَتَرَا مِنْهَا بَعِيرٌ، فَوَجَّاهُ بِحَدِيدَةٍ». يُقَالُ: وَجَّاهُ بِالسَّكِّينِ وَغَيْرِهَا وَجَّأً، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهَا.

* ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

[وَجِبَ] (س) فِيهِ: «غُسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُخْتَلِمٍ». قَالَ الْخَطَّابِيُّ: مَعْنَاهُ وَجُوبُ الْإِخْتِيَارِ وَالِاسْتِخْبَابِ، دُونَ وَجُوبِ الْفَرَضِ وَالْكَرَامِ. وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالْوَاجِبِ تَأْكِيدًا، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِمَالِكِهِ: حَقُّكَ عَلَيَّ وَاجِبٌ. وَكَانَ الْحَسَنُ يَرَاهُ لَازِمًا. وَحُكِيَ ذَلِكَ عَنْ مَالِكٍ يُقَالُ: وَجِبَ الشَّيْءُ يَجِبُ وَجُوبًا، إِذَا ثَبَتَ وَلَزِمَ.

وَالْوَاجِبُ وَالْفَرَضُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ سَوَاءٌ، وَهُوَ كُلُّ مَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ، وَفَرَقَ بَيْنَهُمَا أَبُو حَنِيفَةَ، فَالْفَرَضُ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنَ الْوَاجِبِ.

(هـ) وفيه: «مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَقَدْ أَوْجَبَ». يُقَالُ: أَوْجَبَ الرَّجُلُ، إِذَا فَعَلَ فِعْلًا وَجَبَتْ لَهُ بِهِ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ^(٣).

(هـ) ومنه الحديث: «أَنْ قَوْمًا أَتَوْهُ فَقَالُوا: إِنَّ صَاحِبًا لَنَا أَوْجَبَ».

(١) وَهُوَ خَطَأٌ كَمَا ذَكَرَ الْخَطَّابِيُّ فِي «إِصْلَاحِ غَلَطِ الْمُحَدِّثِينَ» ص (٤١).

(٢) عِبَارَةٌ «الْفَاتِقُ» (٨٥/٣): هُوَ التَّمْرُ يَدُقُّ حَتَّى يَخْرُجَ نَوَاهُ، ثُمَّ يَبْلُغُ بِلَبَنٍ أَوْ بِسَمْنٍ حَتَّى يَتَدَنَّ، وَيَلْزَمُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَأَصْلُ الْوَجِّ الدَّقُّ وَالضَّرْبُ.

(٣) «الْفَاتِقُ» (٥٦/٣).

أَي رَكِبَ خَطِيئَةً اسْتَوْجَبَ بِهَا النَّارَ^(١).

* والحديث الآخر: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ». أَي عَمِلَ عَمَلًا أَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ.

* وحديث معاذ: «أَوْجَبَ ذُو الثَّلَاثَةِ وَالْاِثْنَيْنِ». أَي مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ أَوْ اِثْنَيْنِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ^(٢).

* ومنه حديث طلحة: «كَلِمَةٌ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُوجِبَةٌ، لَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا أَعْلَمُ مَا هِيَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». أَي كَلِمَةٌ أَوْجَبَتْ لِقَائِهَا الْجَنَّةَ، وَجَمَعُهَا: مُوجِبَاتٌ.

(هـ) ومنه الحديث: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ»^(٣).

* وحديث التَّخَعِّي: «كَانُوا يَرَوْنَ الْمَشْيَ إِلَى الْمَسْجِدِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ ذَاتِ الْمَطَرِ وَالرَّيْحِ أَنَّهَا مُوجِبَةٌ»^(٤).

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَبَايَعَانِ شَاةً، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى كَذَا وَقَالَ الْآخَرُ: وَاللَّهِ لَا أَنْقُصُ مِنْ كَذَا»^(٥) فقال: قَدْ أَوْجَبَ أَحَدُهُمَا. أَي حَنْتَ، وَأَوْجَبَ الْإِثْمَ وَالْكَفَّارَةَ عَلَى نَفْسِهِ.

* ومنه حديث عمر: «أَنَّهُ أَوْجَبَ نَجِيًّا». أَي أَهْدَاهُ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ بِهِ. وَالنَّجِيبُ: مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ عَادَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ ثَابِتٍ فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ، فَصَاحَ النِّسَاءَ وَبَكَينَ،

(١) وكذا عند ابن سلام في «غريب الحديث» (٣٢٢/١)، و«الفاثق» (٤٣/٤) للزمخشري.

(٢) «الفاثق» (٤٣/٤).

(٣) وكذا في «غريب الحديث» لابن سلام (٣٢٢/١)، و«الفاثق» (٤٣/٤) للزمخشري.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلام (٣٢٢/١)، و«الفاثق» (٤٣/٤) وقال: أَي خِصْلَةٌ مُوجِبَةٌ.

(٥) ساقط من أ، والنسخة (٥١٧).

فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسَكِّنُهُنَّ، فَقَالَ: دَعُهُنَّ، فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكَيْنَ بَاكِئَةً، قَالُوا: مَا الْوُجُوبُ؟ قَالَ: إِذَا مَاتَ^(١).

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «إِذَا وَجَبَ وَنَضَبَ عُمُرُهُ»^(٢). وأصل الوجوب: السقوط والوقوع.

(س) ومنه حديث الضَّحِيَّة: «فَلَمَّا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا». أي سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّ الْمُسْتَحَبَّ أَنْ تُنَحَرَ الْإِبِلُ قِيَامًا مُعَقَّلَةً.

(س) ومنه حديث علي: «سَمِعْتُ لَهَا وَجْبَةً قَلْبِهِ». أي خَفَقَانَهُ. يُقَالُ: وَجَبَ الْقَلْبُ يَجِبُ وَجِيبًا، إِذَا خَفَقَ.

* وفي حديث أبي عُبَيْدَةَ وَمَعَاذُ: «إِنَّا نَحْذَرُكَ يَوْمًا تَجِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ».

(س) وفي حديث سعيد: «لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجْبَةَ الشَّمْسِ». أي سُقُوطَهَا مَعَ الْمَغِيبِ^(٣). وَالْوَجْبَةُ: السَّقْطَةُ مَعَ الْهَدَّةِ.

(س) ومنه حديث صِلَةَ^(٤): «إِذَا بَوَّجِبَةً». وَهِيَ صَوْتُ السَّقُوطِ^(٥).

* وفيه: «كُنْتُ أَكَلُ الْوَجْبَةَ وَأَنْجُو الْوَقْعَةَ». الْوَجْبَةُ: الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً^(٦).

(س) ومنه حديث الحسن في كَفَّارَةِ الْيَمِينِ: «يُطْعَمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ وَجْبَةً وَاحِدَةً»^(٧).

(١) «الفاثق» (٤٣/٤)، وبه فسر الحديث الذي بعده.

(٢) وكذا شرحه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٥١/١) يعني مات، ثم ذكر الأصل كما حكاه المصنف، ومثل هذا في «الفاثق» (٤٤/٤) أيضاً.

(٣) عبارة «الفاثق» (١٨٦/٢): الوجبة الغروب، يعني صوته، فحذف المضاف.

(٤) ابن أشيم.

(٥) «الفاثق» (٢١٦/١) لكن وقع عنده: «فسمعت وجبة».

(٦) ونحو هذا قال الكسائي والأصمعي، كما نقل ذلك عنهما أبو عبيد في «غريب الحديث» (٤٣٢/٢) عند شرح قول الحسن الآتي.

(٧) «غريب الحديث» لابن سلام (٤٣٢/٢)، و«الفاثق» (٤٦/٤) للزمخشري.

(س) ومنه حديث خالد بن معدان: «مَنْ أَجَابَ وَجِبَةً خِتانَ غَيْرَ لَهُ».

(س) وفيه: «إِذَا كَانَ الْبَيْعُ عَنْ خِيَارٍ فَقَدْ وَجَبَ». أي تَمَّ وَنَفَذَ. يقال: وَجِبَ الْبَيْعُ يَجِبُ وَجُوبًا، وَأَوْجَبَهُ إِجْبَابًا. أي لَزِمَ وَالزَمَهُ. يعني إِذَا قَالَ بَعْدَ الْعَقْدِ: اخْتَرْتُ رَدَّ الْبَيْعِ أَوْ إِنْفَاذَهُ، فَاخْتَارَ الْإِنْفَاذَ لَزِمَ وَإِنْ لَمْ يَفْتَرِقَا.

* وفي حديث عبد الله بن غالب: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ تَوَاجَبَ الْفَتَيَانُ فَيَضَعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ شَيْئًا وَيَذْهَبُ أَحَدُهُمَا إِلَى الْكَلَاءِ وَيَجِيءُ وَهُوَ سَاجِدٌ». تَوَاجَبُوا: أَي تَرَاهَنُوا، فَكَانَ بَعْضُهُمْ أَوْجَبَ عَلَى بَعْضٍ شَيْئًا.

وَالْكَلَاءُ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ: مَرْبُطُ الشُّفْنِ بِالْبَصْرَةِ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنْهَا.

[وَجَح] * فيه: «صَيْدٌ وَجَحٌ وَعِضَاهُ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ». وَجَحٌ: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ.

وقيل: هُوَ اسْمُ جَامِعٍ لِحَصُونِهَا. وقيل: اسْمُ وَاحِدٍ مِنْهَا، يَخْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ الْحِمَى لَهُ، وَيَخْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَرَمَهُ فِي وَفْتٍ مَغْلُومٍ ثُمَّ نُسِخَ. وقد تكرر ذكره في الحديث.

[وَجَح] (هـ) في حديث عمر: «أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلَا يُصَلِّينَ وَهُوَ مُوَجَّحٌ»^(١). وفي رواية^(٢): «فَلَا يُصَلِّ مُوَجَّحًا، قِيلَ: وَمَا الْمُوَجَّحُ؟ قَالَ: الْمُرْهُقُ مِنْ خَلَاءٍ أَوْ بَوْلٍ». يُقَالُ: وَجَحَ يَوْجَحُ وَجَحًا، إِذَا التَّجَأَ. وَقَدْ أَوْجَحَهُ بَوْلُهُ فَهُوَ مُوَجَّحٌ، إِذَا كَظَّهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ. وَالْمُوَجَّحُ: الَّذِي يُنْسِكُ الشَّيْءَ وَيَمْنَعُهُ. وَثُبْتُ مُوَجَّحٌ: غَلِظَ كَثِيفٌ. وَالْمُوَجَّحُ: الَّذِي يُخْفِي الشَّيْءَ، مِنْ الْوَجَاحِ^(٣)، وَهُوَ السُّتْرُ، فَشَبَّهَ بِهِ مَا يَجِدُهُ الْمُخْتَفِنُ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ.

قال الزمخشري^(٤): «المحفوظ في المَلَجَأِ تقديم»^(٥) الحاء على الجيم، فإن

(١) كذا في «الفاوق».

(٢) وهي رواية الهروي، وفيه: «مُوجَّحًا».

(٣) انظر «الفاوق» (٤/٤٥)، وهذا النقل الذي عزاه المصنف إلى الزمخشري ليس بألفاظه في الفاوق، وهو بهذه الألفاظ في اللسان عزوا إلى الأزهري.

(٤) مثلث الواو، كما في الصحاح.

(٥) في الأصل: «بتقديم» والمثبت من: أ، واللسان.

صَحَّت الرواية فَلَعَلَّهُمَا لُغْتَانِ^(١) .

وَيُرَوَّى الْحَدِيثُ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا، عَلَى الْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلِ .

[وجد] * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: «الوَاجِدُ». هُوَ الْغَنِيُّ الَّذِي لَا يَفْتَقِرُ. وَقَدْ وَجَدَ يَجِدُ جَدَةً: أَيِ اسْتَغْنَى غِنًى لَا فَقْرَ بَعْدَهُ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَيْتَ الْوَاجِدَ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ». أَيِ الْقَادِرِ عَلَى قَضَاءِ دَيْنِهِ^(٢) .

* وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ: «إِنِّي سَأَلْتُكَ فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ». أَيِ لَا تَغْضَبْ مِنْ سُؤَالِي. يُقَالُ: وَجَدَ^(٣) عَلَيْهِ يَجِدُ وَجْدًا وَمَوْجِدَةً^(٤) .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَمْ يَجِدِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطَرِّ». وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ، اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا.

* وَفِي حَدِيثِ اللَّقْطَةِ: «أَيُّهَا النَّاشِدُ، غَيْرُكَ الْوَاجِدُ». يُقَالُ: وَجَدَ ضَالَّتَهُ يَجِدُهَا وَجِدَانًا^(٥)، إِذَا رَأَاهَا وَلِقِيَهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ وَغَيْبَةِ بَنِ حُصَيْنٍ: «وَاللَّهِ مَا بَطْنُهَا بِوَالِدٍ، وَلَا زَوْجُهَا بِوَاجِدٍ». أَيِ أَنَّهُ لَا يُحِبُّهَا. يُقَالُ: وَجَدْتُ بِفُلَانَةٍ وَجْدًا، إِذَا أُحِبَّيْتُهَا حُبًّا شَدِيدًا^(٦) .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِيعْهُ». أَيِ أَحَبَّهُ وَاعْتَبَطَ بِهِ.

[وجر] (هـ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ: «فَوَجَرْتَهُ بِالسَّيْفِ وَجْرًا». أَيِ

(١) ثُمَّ ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَوْجَحُ أَيِ أَوْضَحُ .

(٢) وَمِثْلُ هَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٠١/١)، وَقَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٢/٣): هُوَ مِنَ الْوَجْدِ وَالْجَدَةِ.

(٣) بِالْفَتْحِ، وَالْكَسْرِ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٤) فِي الْقَامُوسِ: «يَجِدُ وَيَجِدُ وَجْدًا، وَجِدَةً، وَمَوْجِدَةً» وَزَادَ فِي الصَّحَاحِ: «وَجِدَانًا».

(٥) فِي الْقَامُوسِ: «يَجِدُ وَيَجِدُ وَجْدًا، وَجِدَةً، وَمَوْجِدَةً» وَزَادَ فِي الصَّحَاحِ: «وَجِدَانًا».

(٦) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٨٢/٢) لِابْنِ قَتِيْبَةَ. «الْفَائِقِ» (٤٦/٤) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

طَعَنَتْهُ. وَالْمَعْرُوفُ فِي الطَّعْنِ: أَوْجَزْتُهُ الرُّمْحَ^(١)، وَلَعَلَّهُ لُغَةٌ فِيهِ^(٢).

* وفي حديث عليٍّ: «وَأَنْجَحَرَ أَنْجَحَارَ»^(٣) الضَّبَّةُ فِي جُحْرِهَا، وَالضَّبْعُ فِي وَجَارِهَا. هُوَ جُحْرُهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ.

(س) ومنه حديث الحسن: «لَوْ كُنْتُ فِي وَجَارِ الضَّبِّ». ذَكَرَهُ لِلْمُبَالَغَةِ، لِأَنَّهُ إِذَا حَفَرَ أَمْعَنَ.

(س) ومنه حديث الْحَبَّاجِ: «جِئْتُكَ فِي مِثْلِ وَجَارِ الضَّبْعِ». قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هُوَ خَطًّا، وَإِنَّمَا هُوَ: «فِي مِثْلِ جَارِ الضَّبْعِ». يُقَالُ: غَيْثٌ جَارٌ الضَّبْعِ: أَيُّ يَدْخُلُ عَلَيْهَا فِي وَجَارِهَا حَتَّى يُخْرِجَهَا مِنْهُ، وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ أَنَّهُ جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: «وَجِئْتُكَ فِي مَاءٍ يَجْرُ الضَّبْعُ، وَيَسْتَخْرِجُهَا مِنْ وَجَارِهَا».

[وجز] (هـ) فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: «قَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِذَا قُلْتَ فَأَوْجِزْ». أَيِ اسْرِعْ وَاقْتَصِرْ. وَكَلَامٌ وَجِيزٌ: أَيِ خَفِيفٌ مُقْتَصِدٌ. وَأَوْجَزْتُهُ إِيجَازًا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[وجس] فِيهِ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِي جَانِبِهَا وَجْسًا، فَقِيلَ: هَذَا بِلَالٌ». الْوَجْسُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ، وَتَوَجَّسَ بِالشَّيْءِ: أَحَسَّ بِهِ فَتَسَمَّعَ لَهُ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْوَجْسِ». هُوَ أَنْ يُجَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ وَالْأُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهُمَا^(٤).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ الْوَجْسَ»^(٥).

[وجع] * فِيهِ: «لَا تَحِلَّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ». هُوَ أَنْ يَتَحَمَّلَ دِيَّةً فَيَسْعَى

(١) زَادَ ابْنُ قَتِيْبَةَ هُنَا: وَلَمْ أَسْمَعْ بِوَجْرَتِهِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٢/٢).

(٢) وَقَدْ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٣٤/٣): يُقَالُ وَجَرْتَهُ الدَّوَاءَ وَأَوْجَرْتَهُ: إِذَا صَبَبْتَهُ فِي وَسْطِ حَلْقِهِ، فَاسْتَعِيرَ لِلطَّعْنِ فِي الصَّدْرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْغَصَّةِ وَالْخَوْفِ: فِي الصَّدْرِ وَجَرٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَأَنْجَحَرَ أَنْجَحَارًا» بِتَقْدِيمِ الْحَاءِ. وَالتَّصْحِيحُ مِنْ: أ، وَاللِّسَانُ.

(٤) «الْفَائِقُ» (٤٤/٤).

(٥) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ سَلَامٍ (٤٣٧/٢).

فِيهَا حَتَّى يُؤَدِّيَهَا إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ، فَإِنْ لَمْ يُؤَدِّهَا قَتِلَ الْمُتَحَمِّلُ عَنْهُ^(١)، فَيُوجَعُهُ قَتْلُهُ^(٢).

(س) وفيه: «مُرِّي بَيْنِكَ يَقْلَمُوا أَظْفَارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا الضُّرُوعَ». أَي لَثَلًا يُوجِعُوهَا إِذَا حَلَبُوهَا بِأَظْفَارِهِمْ.

[وجف]^(٣) * فيه: «لَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ». الْإِيْجَافُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ^(٤). وَقَدْ أُوْجِفَ ذَابْتُهُ يُوجِفُهَا إِيْجَافًا، إِذَا حَكَّهَا.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَيْسَ الْبِرُّ بِالْإِيْجَافِ».

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «وَأُوْجِفَ الذِّكْرُ بِلسَانِهِ». أَي حَرَّكَهُ مُسْرِعًا.

* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ: «أَهْوَنُ سَيْرِهَا»^(٥) فِيهِ الْوَجِيفُ. هُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ. وَقَدْ وَجَفَ الْبَعِيرُ يَجِفُ وَجْفًا وَوَجِيفًا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[وجل] * فيه: «وَعَظَنَّا مَوْعِظَةً وَجِلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ». الْوَجَلُ: الْفَزَعُ. وَقَدْ وَجَلَ يُوْجَلُ وَيَجَلُ، فَهُوَ وَجِلٌّ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[وجم] (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: «أَنَّهُ لَقِيَ طَلْحَةَ فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ وَاجِمًا». أَي مُهْتَمًّا. وَالْوَاْجِمُ: الَّذِي أَسْكَنَهُ اللَّهُ وَعَلَنَهُ الْكَأَبَةُ. وَقَدْ وَجَمَ يَجِمُ وَجُومًا^(٦). وَقِيلَ: الْوُجُومُ: الْحُزْنُ.

(١) وَهُوَ أَخُوهُ أَوْ حَمِيمُهُ.

(٢) «الْفَائِقُ» (٤٣١/١) وَالزِّيَادَةُ مِنْ عِنْدِهِ.

(٣) وَفِي الْحَدِيثِ: «أَجِيفُوا الْأَبْوَابَ» قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: «إِجَافَةُ الْبَابِ: رَذَاهُ». «الْفَائِقُ» (٣٩٥/١) وَانْظُرِ «الذَّيْلَ عَلَى النَّهَايَةِ» مَادَّةُ «وَجَفَ».

(٤) وَمِنْ هَذَا حَدِيثِ الْأَسْوَدِ مَعَ عُمَرَ: «وَنَحْنُ نُوْجِفُ حَوْلَهُ» «الْفَائِقُ» (٦٧/٤).

(٥) فِي أ: «سِيرَهُمَا».

(٦) هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بِحُرُوفِهِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٦/٢)، وَمِثْلُهُ عِنْدَ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٤٥/٤).

[وجن] (هـ) في حديث سَطِیح^(١) :

تَرْفَعُنِي وَجْنًا وَتَهْوِي بِي وَجَنَ

الْوَجْنُ وَالْوَجَنُ وَالْوَجِينُ: الأرض الغليظة الصُّلْبَة. وَيُرَوَّى: «وَجْنًا». بِالضَّمِّ، جَمْعُ وَجِينٍ^(٢).

وفي قصيد كعب بن زهير:

وَجْنَاءُ^(٣) فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا

* وفيها أيضاً:

غَلْبَاءُ وَجْنَاءُ عُلُكُومٌ مُذَكَّرَةٌ

الْوَجْنَاءُ: الغليظة الصُّلْبَة. وقيل: العظيمة الْوَجْتَيْنِ.

(س) ومنه حديث سَوَادِ بْنِ مُطَرِّفٍ: «وَادِ الدَّغْلِبِ الْوَجْنَاءُ».

(س) وفي حديث الأحنف: «أَنَّهُ كَانَ نَاتِيءَ الْوَجْنَةِ». هِيَ أَعْلَى الْخَدِّ.

[وجه]^(٤) (هـ س) فِيهِ: «أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا كَوُجُوهَ الْبَقَرِ». أَي يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا، لِأَنَّ وَجُوهَ الْبَقَرِ تَشَابَهَ كَثِيرًا. أَرَادَ أَنَّهَا فِتْنٌ مُشْتَبِهَةٌ، لَا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى لَهَا.

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ^(٥): «وَعِنْدِي أَنَّ الْمُرَادَ تَأْتِي نَوَاطِیحُ^(٦) لِلنَّاسِ، وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا: نَوَاطِیحُ الدَّهْرِ لِنَوَائِبِهِ».

(١) فِي قِصَّةِ وَلَادَتِهِ ﷺ، لَمَّا جَاءَ عَبْدُ الْمَسِيحِ لِسَطِیحٍ وَأَنشَدَهُ أَيْبَاتًا.

(٢) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٤١/٢): سَكَنَ الْيَاءُ فِي النِّصْبِ ضَرُورَةً، وَيَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ حَالًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ فَاعِلًا.

(٣) فِي شَرْحِ دِيَوَانِهِ ص (١٣): «قَنَوءٌ» وَسَبَقَ فِي (قنَا).

(٤) فِي الْحَدِيثِ: «حِجَابُ النُّورِ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سَبَاحَاتِ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ...» قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢٩٤/٣) وَجْهِهِ: ذَاتُهُ وَنَفْسُهُ. قُلْتُ: تَرَكَ التَّأْوِيلَ هُوَ الصَّحِيحُ.

(٥) فِي «الْفَائِقِ» (٤٤/٤)، بَعْدَمَا ذَكَرَ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ.

(٦) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ، وَأ: «نَوَاطِیحُ» بِالضَّمِّ. وَضَبَطْتُهُ بِالْفَتْحِ مِنَ اللِّسَانِ، وَ«الْفَائِقُ» وَفِيهِ: «لِلنَّاسِ».

* وفيه: «كانت وجوه يئوت أصحابه شريعة في المسجد». وجه البيت: الحد الذي يكون فيه بابه: أي كانت أبواب بيوتهم في المسجد، ولذلك قيل لحد البيت الذي فيه الباب: وجه الكعبة.

(س) وفيه: «لَتَسَوْنَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ». أراد وجوه القلوب، كحديثه الآخر: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلَفَ قُلُوبُكُمْ». أي هواها وإرادتها.

* وفيه: «وَجَّهْتُ لِي أَرْضٌ». أي أريت وجهها، وأمرت باستقبالها.

* ومنه الحديث: «أَيْنَ تَوَجَّهَ؟». أي تُصَلِّي وتُوجَّه وجهك.

* والحديث الآخر: «وَجَّهَ هَاهُنَا». أي تَوَجَّه. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث أبي الدرداء: «أَلَا تَقَعُ»^(١) حتى ترى للقرآن وجوها. أي ترى له معاني يَحْتَمِلُهَا، فتهاب الإقدام عليه.

(هـ) وفي حديث أهل البيت: «لَا يُحِبُّنَا الْأَخَذُ بِالمُوجَّه». هو صاحب الحديثين من خلف ومن قدام^(٢).

(هـ) وفي حديث أم سلمة: «قالت لعائشة حين خَرَجَتْ إِلَى البصرة: «قَدْ وَجَّهْتُ سِدَاقَتَهُ». أي أخذت وجهها هتكت سترك فيه.

وقيل^(٣): معناه: أزلت سِدَاقَتَهُ، وهي الحِجَاب من الموضع الذي أُمِرَتْ أَنْ تَلْزِمِيهِ وَجَعَلَتْهَا أَمَامَكَ. والوجه: مُسْتَقْبَل كُلِّ شَيْءٍ.

* وفي حديث صلاة الخوف: «وطائفةٌ وَجْهَ العَدُوِّ». أي مُقَابِلَهُمْ وَحِذَاءَهُمْ. وتُكْسَرُ الواو وتُضَمُّ.

(١) في الأصل: «لَا تَقَعُ». وفي اللسان: «لَا تَقَعُ» وما أثبت من: أ، والنسخة ٥١٧ وفيه: «لَا تَقَعُ» بالتشديد. قلت: والمثبت موافق كما عند أحمد في كتاب الزهد.

(٢) «الفاق» (٤٦/٤).

(٣) القائل هو القتيبي، كما ذكر الهروي.

وفي رواية: «ثَجَّاهُ الْعَدُوَّ». والتاء بدلٌ مِنَ الواوِ، مثلها في ثَقَاةٍ وَثُخْمَةٍ. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عائشة: «وكان لِعَلِيٍّ وَجْهٌ مِنَ النَّاسِ حَيَاةَ فَاطِمَةَ». أي جاءه وعِزٌّ، فَقَدَهُمَا بَعْدَهَا.

باب الواو مع الحاء

[وحد] * في أسماء الله تعالى: «الواحد». هو الْفَرْدُ الذي لم يَزَلْ وُحْدَهُ؛ ولم يكن معه آخَرُ. قال الأزهري: الْفَرْقُ بين الواحدِ والأحدِ أَنَّ الْأَحَدَ بُنِيَ لِنَفْيِ ما يُذَكَّرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ، تقول: ما جاءني أَحَدٌ، والواحدُ: اسمٌ بُنِيَ لِمُفْتَسِحِ الْعَدَدِ، تقول: جاءني واحدٌ مِنَ النَّاسِ، ولا تقول: جاءني أَحَدٌ، فالواحدُ مُنْفَرِدٌ بِالذَّاتِ، في عدمِ الْمِثْلِ وَالنَّظِيرِ، والأحدُ مُنْفَرِدٌ بِالْمَعْنَى.

وقيل: الواحد: هو الذي لا يَتَجَزَّأُ، ولا يُثَنَّى، ولا يَقْبَلُ الانْقِسَامَ، ولا نَظِيرَ له ولا مِثْلَ. ولا يَجْمَعُ هَذَيْنِ الوُصْفَيْنِ إِلَّا اللهُ تعالى.

(س) وفيه: «إِنَّ اللهَ تعالى لم يَرْضَ بِالوَحْدَانِيَّةِ لِأَحَدٍ غَيْرِهِ، شِراؤُ أَمْتِي الْوَحدَانِيَّ الْمُعْجَبِ بِدِينِهِ الْمُرائِي بِعَمَلِهِ». يُريدُ بِالوَحدَانِيَّ الْمُفَارِقَ لِلْجَمَاعَةِ، الْمُنفَرِدَ بِنَفْسِهِ، وهو منسوب إلى الْوَحدة: الانْفِرَادِ، بزيادة الألف والنون، للمبالغة.

* وفي حديث ابنِ الحَنْظَلِيَّةِ: «وكان رجلاً مُتَوَحِّداً». أي مُنْفَرِداً، لا يُخالِطُ النَّاسَ ولا يُجَالِسُهُمْ.

(س) ومنه حديث عائشة، تَصَفُّ عُمَرُ: «اللهُ أُمٌّ حَفَلَتْ عَلَيْهِ وَكَدَّرَتْ، لَقَدْ أَوْحَدَتْ بِهِ». أي وَلَدَتْهُ وَحِيداً فَرِيداً، لا نَظِيرَ لَهُ^(١).

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٧٩/٢)، و«الفاثق» (١١٦/٢) للزمخشري.

* وفي حديث العيد: «فصلينا وُحْدَانًا». أي مُتَفَرِّدين، جَمْع واحد، كَرَائِبٍ وَرُكْبَانٍ.

(س) وفي حديث حذيفة: «أَوْ لَتَصَلَّنْ وَحْدَانًا».

* وفي حديث عمر: «مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيجٍ وَحْدِهِ؟».

(س) ومنه حديث عائشة تصف عمر: «كَانَ نَسِيجَ وَحْدِهِ». يُقَالُ: جَلَسَ وَحْدَهُ، وَرَأَيْتُهُ وَحْدَهُ: أَي مُتَفَرِّدًا، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى الْحَالِ أَوْ الْمَصْدَرِ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى الظَّرْفِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: أَوْحَدْتُهُ بِرُؤْيِي لِيَحَادَا: أَي لَمْ أَرْ غَيْرَهُ، وَهُوَ أَبَدًا مَنْصُوبٌ وَلَا يُضَافُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: نَسِيجٌ وَحْدِهِ، وَهُوَ مَذْخٌ، وَجَحِيشٌ وَحْدِهِ، وَغَيْيِرٌ وَحْدِهِ، وَهَمَّا ذَمٌّ. وَرُبَّمَا قَالُوا: رُجَيْلٌ وَحْدِهِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: نَسِيجٌ أَفْرَادٍ.

[وحر] * فيه: «الصَّوْمُ يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ». هُوَ بِالتَّحْرِيكِ: غِشُّهُ وَوَسَاوِسُهُ^(١) وَقِيلَ: الْحِقْدُ وَالْغَيْظُ^(٢). وَقِيلَ: الْعَدَاوَةُ. وَقِيلَ: أَشَدُّ الْغَضَبِ.

(هـ) وفي حديث المَلَاعِنَةِ: «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرٌ قَصِيرًا مِثْلَ الْوَحْرَةِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا». هِيَ بِالتَّحْرِيكِ: دُوَيْبَةٌ كَالْعِظَاءِ تَلْزَقُ بِالْأَرْضِ^(٣).

[وَحش] (هـ) فيه: «كَانَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ قِتَالٌ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ نَادَى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ» الْآيَاتِ، فَوَحَّشُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ، وَاعْتَنَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا». أَي رَمَوْهَا^(٤).

(١) ولفظ الكسائي والأصمعي: «غشه ويلابله» قال أبو عبيد: وأصل هذا دويبة يقال لها الوحرة وجمعها وحر، شبهت العداوة والغل بذلك. كذا في «غريب الحديث» (٣٩٨/١) لابن سلام وفي الكلام سقط، وهو أن الوحرة لا تطأ شيئاً إلا سمتته، وانظر القاموس المحيط مادة «وحر».

(٢) وعبرة «الفائق» (٤٧/٤): هو الغل يقال: وَحَرَ صدره ووغر، وأصله من الوحرة، ونظيره تسميتهم الحقد بالضبط.

(٣) «الفائق» (٤٧/٤).

(٤) «الفائق» (٤٧/٤).

(هـ) ومنه حديث علي: «أنه لقي الخوارج فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِم واشتَلُّوا السُّيُوف»^(١).

* ومنه الحديث: «كان لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَوَحَّشَ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِي، فَوَحَّشَ النَّاسُ بِخَوَاتِيمِهِمْ».

* والحديث الآخر^(٢): «أنه أتاه سائلٌ فأعطاه تَمْرَةً فَوَحَّشَ بِهَا»^(٣).

(هـ) وفيه^(٤): «لقد بَتْنَا وَخَشِين»^(٥) ما لَنَا طَعَامٌ. يقال: رَجُلٌ وَخَشٌ، بالسكون، مِنْ قَوْمٍ أَوْحَاشٍ، إِذَا كَانَ جَائِعًا لَا طَعَامَ لَهُ^(٦)، وقد أَوْحَشَ، إِذَا جَاعَ، وَتَوَحَّشَ لِلدَّوَاءِ، إِذَا اخْتَمَى^(٧) لَهُ.

وجاء في رواية التِّرْمِذِيِّ: «لقد بَتْنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَخَشِي». كأنه أراد جَمَاعَةً وَخَشِي^(٨).

(هـ) وفيه: «لا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ؛ وَلَوْ أَنَّ تُؤَنِّسَ الْوَحْشَانَ». الْوَحْشَانُ: الْمُغْتَمُّ وَقَوْمٌ وَحَاشَى، وَهُوَ فَعْلَانٌ، مِنَ الْوَحْشَةِ: ضِدُّ الْأَنْسِ. وَالْوَحْشَةُ: الْخَلُوةُ وَالْهَمُّ. وَأَوْحَشَ الْمَكَانَ، إِذَا صَارَ وَحْشًا. وَكَذَلِكَ تَوَحَّشَ. وَقَدْ أَوْحَشْتُ الرَّجُلَ فَاسْتَوْحَشَ.

(س) وفي حديث عبد الله: «أنه كان يَمْشِي مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ وَخَشًا». أَي وَخْدَهُ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ.

* ومنه حديث فاطمة بنت قيس: «أَنَّهَا كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَخَشٍ، فَخِيفَ عَلَى

(١) «الفاائق» (٤٧/٤).

(٢) الَّذِي يَرْوِيهِ أَنَسُ.

(٣) أَي رَمَاهَا. «الفاائق» (٤٧/٤).

(٤) يَعْنِي حَدِيثَ سَلْمَةَ لَمَّا ظَاهَرَ مِنْ أَمْرَاتِهِ.

(٥) فِي اللِّسَانِ: «وَخَشِين».

(٦) «الفاائق» (٤٨/٤).

(٧) فِي اللِّسَانِ: وَتَوَحَّشَ فُلَانٌ لِلدَّوَاءِ، إِذَا أَخْلَى مَعِدَّتَهُ.

(٨) فِي اللِّسَانِ: «جَمَاعَةٌ وَخَشِي».

نَاحِيَتَهَا». أَي خَلَاءَ لَا سَاكِنَ بِهِ.

* ومنه حديث المدينة: «فَيَجِدَانِهَا»^(١) وَخُشَاءً. كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمَ.

(س) ومنه حديث ابن المسيّب: «وُسِّئِلَ عَنِ الْمَرَاةِ وَهِيَ فِي وَخْشٍ مِنَ الْأَرْضِ».

(س) وفي حديث النَّجَاشِيِّ: «فَنَفَخَ فِي إِخْلِيلِ عُمَارَةَ فَاسْتَوْحَشَ». أَي شَجَرَ حَتَّى جُنَّ، فَصَارَ يَغْدُو مَعَ الْوَخْشِ فِي الْبَرِّيَّةِ حَتَّى مَاتَ.

وفي رواية: «فَطَارَ مَعَ الْوَخْشِ».

[وحف] (س) في حديث ابن أنيس: «تَنَاهَى وَحْفُهَا». يُقَالُ: شَعَرٌ وَحَفٌ وَوَحَفٌ: أَي كَثِيرٌ حَسَنٌ. وَقَدْ وَحَفَ شَعْرُهُ، بِالضَّمِّ.

[وحل] (س) في حديث سُراقَةَ: «فَوَحَلَ بِي فَرَسِي وَإِنِّي لَفِي جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ». أَي أَوْقَعَنِي فِي الْوَحْلِ، يُرِيدُ كَأَنَّهُ يَسِيرُ بِي فِي طِينٍ، وَأَنَا فِي صُلْبٍ مِنَ الْأَرْضِ.

* ومنه حديث أُسْرِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ: «فَوَحَلَ بِهِ فَرَسُهُ فِي جَدَدٍ مِنَ الْأَرْضِ». قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «الْوَحْلُ بِالْتَحْرِيكِ»^(٢): الطِّينُ الرَّقِيقُ. وَالْمَوْحَلُ، بِالْفَتْحِ: الْمَصْدَرُ، وَبِالْكَسْرِ: الْمَكَانُ. وَالْوَحْلُ بِالتَّسْكِينِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ. وَوَحَلَ، بِالْكَسْرِ: وَقَعَ فِي الْوَحْلِ. وَأَوْحَلَهُ غَيْرُهُ. إِذَا أَوْقَعَهُ فِيهِ. وَالْجَدَدُ: مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ.

[وحم] (هـ) في حديث المولّد: «فَجَعَلَتْ أَمْنَةً أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ تَوْحَمٌ». أَي تَشْتَهِي

(١) فِي الْأَصْلِ، وَأَ، وَاللَّسَانُ، «فَيَجِدَانَهَا» وَالتَّصْوِيبُ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (بَابُ مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ، مِنْ كِتَابِ الْحَجِّ)، وَصَحِيحِ مُسْلِمَ (بَابُ فِي الْمَدِينَةِ حِينَ يَتْرَكُهَا أَهْلُهَا، مِنْ كِتَابِ الْحَجِّ) قَالَ النَّوَوِيُّ (١٦١/٩): «قِيلَ: مَعْنَاهُ يَجِدَانَهَا خَلَاءً، أَي خَالِيَةً لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: الْوَحْشُ مِنَ الْأَرْضِ: هُوَ الْخَلَاءُ. وَالصَّحِيحُ أَنَّ مَعْنَاهُ يَجِدَانَهَا ذَاتَ وَحْشٍ، كَمَا فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ» وَانْظُرْ زِيَادَةَ شَرْحِ فِي النَّوَوِيِّ.

(٢) وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَالْوَحْلُ بِتَسْكِينِ الْحَاءِ لُغَةٌ فِي الْوَحْلِ، «الْفَاتِقُ» (٢٥٤/١) شَارِحاً قَوْلَ الرَّجُلِ الطَّائِفِي لَعَمْرُكَ يَصْنَفُ النَّخْلَ: «الرَّاسَخَاتُ فِي الْوَحْلِ».

اشْتِهَاءَ الْحَامِلِ. يُقَالُ: وَحِمَتُ تَوْحَمٌ^(١) وَحَمًا فَهِيَ وَحْمَى^(٢) بَيِّنَةُ الْوِحَامِ^(٣).

[وَحَوْح]^(٤) * فِي شَعْرِ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ:

حَتَّى يُجَالِدَكُمْ عَنْهُ وَحَاوِحَةٌ شَيْبٌ صَنَادِيدُ لَا تَدْعَرُهُمُ الْأَسْلُ

هِيَ جَمْعٌ وَخَوْحٌ، أَوْ وَخَوَّاحٌ، وَهُوَ السَّيِّدُ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الَّذِي يَغْبُرُ الصُّرَاطَ حَبْوًا: «رَهْمُ أَصْحَابِ وَخَوْحٍ». أَيُ أَصْحَابُ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا سَيِّدًا. وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ: «هَلَكُ أَصْحَابُ الْعُقْدَةِ». يَعْنِي الْأَمْرَاءَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَخَوْحَةِ، وَهُوَ صَوْتُ فِيهِ بُخَوْحَةٌ، كَأَنَّهُ يَعْنِي أَصْحَابَ الْجِدَالِ وَالْخِصَامِ وَالشَّغَبِ فِي الْأَسْوَاقِ وَغَيْرِهَا.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «لَقَدْ شَفَى وَحَاوِحَ صَدْرِي حَشَكُمُ إِثَامَهُمُ بِالنُّصَالِ».

[وَحَا] (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: «الْوَحَا الْوَحَا»^(٥). أَيُ الشَّرْعَةُ الشَّرْعَةُ^(٦)، وَيُمَدُّ وَيُقْصَرُ يُقَالُ: تَوَحَّيْتُ تَوْحِيًّا، إِذَا أَسْرَعْتَ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِغْرَاءِ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ، فَإِنْ كَانَ شَرًّا فَانْتِهِ، وَإِنْ كَانَتْ خَيْرًا فَتَوَخَّحْ». أَيُ أَسْرِعْ إِلَيْهِ. وَالْهَاءُ لِلتَّكْتِ^(٧).

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ الْأَعُورِ: «قَالَ عَلَقَمَةُ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي سَتَيْنِ، فَقَالَ الْحَارِثُ: الْقُرْآنُ هَيِّنٌ، الْوَحْيُ أَشَدُّ مِنْهُ». أَرَادَ بِالْقُرْآنِ الْقِرَاءَةَ، وَبِالْوَحْيِ

(١) فِي الْأَصْلِ، وَأُ «وَحِمَتُ تَوْحَمٌ» وَأَثْبُتُ ضَبْطُ اللَّسَانِ. قَالَ فِي الْقَامُوسِ: «وَقَدْ وَحِمَتُ كَوَرِثَتْ وَوَجَلَّتْ».

(٢) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٠٩/٣): وَفِي أَمْثَالِهِمْ: وَحْمَى وَلَا حَبْلٌ.

(٣) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٣٨/١).

(٤) فِي كَلَامِ مَعَاوِيَةَ «لَقَدْ مَنَعَنِي الْقِدْرَةُ مِنْ ذَوِي الْحَنَاتِ» أَوْرَدَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٤٨/٤) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَقَالَ: جَمْعُ حَنَةٍ، وَهِيَ الْإِحْنَةُ - وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْأَلْفِ -.

(٥) فِي «الْفَائِقِ» (٢٩٩/٢) بِالْهَمْزِ فَقَطْ.

(٦) قَالَ فِي «الْفَائِقِ»: مِنْ وَحَى يَحِي وَحَاءً: إِذَا أَسْرَعَ وَعَجَلَ.

(٧) أَوْ هِيَ ضَمِيرُ الْأَمْرِ، وَجِهَانٌ، كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٤٨/٤).

الكِتَابَةَ^(١) والخط. يقال: وَحَيْثُ الْكِتَابَ وَحَيًّا فَأَنَا وَاحٍ.

قال أبو موسى: كذا ذكره عبد الغافر: وإنما المَفْهُوم من كلام الحارث عند الأصحاب شيءٌ يَقُولُهُ الشَّيْعَةُ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ فَخَصَّ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقد تكرر ذكر: «الْوَحْيِ». في الحديث. وَيَقَعُ عَلَى الْكِتَابَةِ، وَالْإِشَارَةِ، وَالرَّسَالَةِ، وَالْإِنْهَامِ، وَالْكَلَامِ الْخَفِيِّ. يُقَالُ: وَحَيْثُ إِلَيْهِ الْكَلَامَ وَأَوْحَيْتُ.

باب الواو مع الخاء

[وخذ] (س) في حديث وَفَاةُ أَبِي ذَرٍّ: «رَأَى قَوْمًا تَخِدُّ بِهِمْ رَوَاحِلَهُمْ». الْوَخْدُ: ضَرْبٌ مِنَ سَيْرِ الْإِبِلِ سَرِيعٌ. يُقَالُ: وَخَدٌ يَخِدُ وَخْدًا.

* وفي حديث خبیر ذكر: «وَوَحْدَةً». هو بفتح الواو وسكون الخاء: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى خَيْبَرِ الْحَصِينَةِ، بِهَا نَخْلٌ.

[وخرز] (هـ) فيه: «فَإِنَّهُ وَخَزُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ». الْوَخْزُ: طَعْنٌ لَيْسَ بِنَافِذٍ.

* ومنه حديث عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ، وَذَكَرَ الطَّاعُونَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هُوَ وَخَزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ»^(٢). وفي رواية «رَجَزٌ».

(هـ) وفي حديث سليمان بن الْمُغِيرَةِ: «قُلْتُ لِلْحَسَنِ: أَرَأَيْتَ الثَّمَرِ وَالْبُسْرَ أُيْجَمَعُ

بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: الْبُسْرُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَخْزُ». أَيِ الْقَلِيلِ مِنَ الْإِرْطَابِ.

(١) «الفائق» (٣/١٨٥) وانظر ما قدمته في مادة «قرأ» في أولها.

(٢) قال في «الفائق» (٢/٤٦): الْوَخْزُ وَالْوَخْضُ وَالْوُخْطُ أَخَوَاتٌ وَهِيَ الطَّعْنُ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِي الطَّاعُونَ رَمَاحَ الْجِنِّ.

شَبَّهَ فِي قَلْتِهِ بِالْوَحْزِ فِي جَنْبِ الطَّعْنِ .

[وخش] (هـ) في حديث ابن عباس: «وَلَإِنَّ قَرْنَ الْكَبْشِ مُعَلَّقٌ فِي الْكَعْبَةِ قَدْ وَخَشَ». وفي رواية: «إِنْ رَأَيْتَهُ مُعَلَّقًا بِقَرْنَيْهِ فِي الْكَعْبَةِ وَخَشَ». أي يَبْسُ وتَضَاءَل. يقال: وَخَشَ الشَّيْءَ، بِالضَّمِّ وَخُوشَةً: أَيْ صَارَ رَدِيئًا. وَالْوَخْشُ مِنَ النَّاسِ: الرَّذُلُ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُوْنْتُ، وَالوَاحِدُ وَالْجَمْعُ^(١) .

[وخط] * في حديث معاذ: «كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَلَمَّا دُفِنَ الْمَيِّتُ قَالَ: مَا أَنْتُمْ بِبَارِئِينَ حِينَ^(٢) حَتَّى يَسْمَعَ وَخَطَّ نِعَالَكُمْ». أَيْ خَفَقَهَا^(٣) وَصَوَّتَهَا عَلَى الْأَرْضِ .
(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ: «فَلَمَّا سَمِعَ وَخَطَّ نِعَالَنَا» .

[وخف] (هـ) في حديث سلمان: «لَمَّا اخْتُضِرَ دَعَا بِمِسْكِ ثُمَّ قَالَ لِامْرَأَتِهِ^(٤): أَوْخِفِيهِ فِي تَوْرِ وَأَنْضِجِيهِ حَوْلَ فِرَاشِي». أَيْ اضْرِبِيهِ بِالْمَاءِ^(٥) . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَطْمِيِّ الْمَضْرُوبِ بِالْمَاءِ: وَخِيفَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِيِّ: «يُؤَخَّفُ لِلْمَيِّتِ سِدْرٌ فَيُغْسَلُ بِهِ» . وَيُقَالُ لِلْإِنَاءِ الَّذِي يُؤَخَّفُ فِيهِ: مِيخَفٌ^(٦) .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّهُ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: اكْشِفْ لِي عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَقْبَلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ، فَكَشَفَ لَهُ عَنْ سُرَّتِهِ كَأَنَّهُا مِيخَفٌ لَجِينٍ» . أَيْ مُدْهَنُ فِضَّةٍ: وَأَصْلُهُ: مُؤَخَفٌ . فَقَلِبْتَ الْوَاوِ يَاءً لِكِسْرَةِ الْمِيمِ .

[وخم] * في حديث أم زرع: «لَا مَخَافَةَ وَلَا وَخَامَةَ» . أَيْ لَا ثَقْلَ فِيهَا . يُقَالُ: وَخَمَ الطَّعَامُ، إِذَا ثَقُلَ فَلَمْ يُسْتَمَرَّ، فَهُوَ وَخِيمٌ . وَقَدْ تَكُونُ الْوَخَامَةُ فِي الْمَعَانِي .

(١) «الفاائق» (٤٩/٤ - ٥٠) .

(٢) في أ: «بنازحين» .

(٣) زاد في «الفاائق» (٤٩/٤): وَهُوَ مِنْ وَخَطَ فِي السَّيْرِ يَخْطُ: إِذَا أَسْرَعَ .

(٤) واسمها بَقِيرَةٌ، أَوْ نَقِيرَةٌ، كَمَا فِي «الفاائق» .

(٥) زاد في «الفاائق» (٤٩/٤): وَيُقَالُ لِلْإِنَاءِ الَّذِي يَضْرِبُ فِيهِ: مِيخَفٌ .

(٦) قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ كَمَا مَضَى .

يُقال: هذا الأمرُ وَخِيمٌ العاقبة: أي ثَقِيلٌ رَدِيءٌ.

* ومنه حديث العُرَيْيْنِ: «وَأَسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ». أي اسْتَقْلَوْهَا، وَلَمْ يُوَافِقْ هَوَاؤُهَا أَبْدَانَهُمْ.

(س) والحديث الآخر: «فَأَسْتَوْخَمْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ».

[وخا] (هـ) فيه: «قال لهما: اذْهَبَا فَتَوَخَّيَا وَاسْتَهِمَا». أي اقْصِدَا الْحَقَّ فِيمَا تَصْنَعَانِهِ مِنَ الْقِسْمَةِ، وَلِيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا مَا تُخْرِجُهُ الْقُرْعَةُ مِنَ الْقِسْمَةِ. يُقال: تَوَخَّيْتُ الشَّيْءَ اتَوَخَّاهُ تَوَخَّيًّا، إِذَا قَصَدْتَ إِلَيْهِ وَتَعَمَّدْتَ فِعْلَهُ، وَتَحَرَّيْتُ فِيهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ^(١).

باب الواو مع الدال

[ودج] (س) في حديث الشُّهَدَاءِ: «أَوْدَأَجْهُمْ تَشَخَّبُ دَمًا». هِيَ مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ مِنَ الْعُرُوقِ الَّتِي يَقْطَعُهَا الذَّابِحُ، وَاحِدُهَا: وَدَجٌّ، بِالتَّحْرِيكِ: وَقِيلَ الْوَدَجَانُ: عِرْقَانِ غَلِيظَانِ عَنِ جَانِبِي ثُغْرَةِ النَّخْرِ.

(س) ومنه الحديث: «كَلَّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ».

* والحديث الآخر: «فَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ».

[ودد] * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: «الْوَدُودُ». هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِنَ الْوَدِّ: الْمَحَبَّةِ يُقال: وَدِدْتُ الرَّجُلَ أَوْدُهُ وَدَّآ، إِذَا أَحْبَبْتَهُ. فَاللَّهُ تَعَالَى مَوْدُودٌ: أَي مَحْبُوبٌ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ، أَوْ هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ: أَي أَنَّهُ يَحِبُّ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ، بِمَعْنَى أَنَّهُ يَرْضَى عَنْهُمْ.

(١) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «تَوَخَّ مَا تَوَخَّى صَاحِبَاكَ فَإِنَّهُمَا ثَكَمَا الْأَمْرُ ثَكَمَا» (غَرِيبُ الْحَدِيثِ) لِابْنِ قَتِيْبَةَ (١/٣٣٩).

* وفي حديث ابن عمر: «إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وَدًّا لَعُمَرَ». أي صديقاً، هو على حذف المضاف، تقديره: كان ذا وَدٍّ لَعُمَرَ: أي صديقاً، وإن كانت الواو مكسورة فلا يُحتاج إلى حذف، فإن الودَّ، بالكسر: الصديق.

* وفي حديث الحسن: «فإن وافق قولَ عَمَلٍ فَأَخِيهِ وَأُودِدَهُ». أي أخيه وصاحبه، فأظهر الإدغام للأمر، على لغة أهل الحجاز.

* وفيه: «عليكم بتعلّم العربية فإنها تدلُّ على المروءة وتزيد في المودة». يُريد مَوَدَّةَ المُشَاكَلَةِ^(١).

[ودس] (هـ) في حديث خزيمة، وذكر السُّنَّة، فقال: «وَأُيُسِّتِ الْوَدِيسُ». هو ما أُخْرِجَتِ الْأَرْضُ مِنَ النَّبَاتِ. يقال: ما أَحْسَنَ وَدْسُهَا.

قال الجوهري: الْوَدْسُ: أَوَّلُ نَبَاتِ الْأَرْضِ.

[ودع]^(٢) (هـ) فيه: «لَيْسَتْهُمْ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لِيُخْتَمَنَ عَلَى قُلُوبِهِمْ». أي عن تركهم إياها^(٣) وَالتَّخَلُّفَ عَنْهَا. يقال: وَدَعَ الشَّيْءَ يَدَعُهُ وَدْعاً، إِذَا تَرَكَهُ. وَالتُّحَاةُ يَقُولُونَ: إِنَّ الْعَرَبَ أَمَاتُوا مَاضِي يَدْعُ، وَمَصْدَرُهُ، وَاسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِتَرْكِ. وَالنَّبِيُّ ﷺ أَفْصَحَ. وَإِنَّمَا يُحْمَلُ قَوْلُهُمْ عَلَى قِلَّةِ اسْتِعْمَالِهِ، فَهُوَ شَاذٌ فِي الْاسْتِعْمَالِ، صَحِيحٌ فِي الْقِيَاسِ. وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ، حَتَّى قُرِئَ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى». بِالتَّخْفِيفِ.

(س هـ) ومنه الحديث: «إِذَا لَمْ يُنْكِرِ النَّاسُ الْمُنْكَرَ فَقَدْ تُودِّعَ مِنْهُمْ». أي أَسْلِمُوا إِلَى مَا اسْتَحَقُّوه مِنَ النِّكَيرِ عَلَيْهِمْ، وَتَرَكُوا^(٤) وَمَا اسْتَحَبُّوه مِنَ الْمَعَاصِي،

(١) «الفاثق» (٥١/٤).

(٢) في كلام عمر: «هَلِيتِ الْوَادِعِيَّ أَثُمَّ» هو المنذر بن أبي حمضة، منسوب إلى وداعة بطن من همدان. «الفاثق» (٤١٧/٢).

(٣) «الفاثق» (٥١/٤) وقال: هو مصدر يدع.

(٤) في الهروي: «كَأَنَّهُمْ تَرَكُوا وَمَا اسْتَحَقُّوه».

حتى يَكْثُرُوا^(١) منها فَيَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ^(٢) .

وهو من المَجَازِ، لأنَّ الْمُعْتَنِيَّ بِإِصْلَاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إِذَا يَشُ مِنْ صِلَاحِهِ تَرَكَهَ وَاسْتَرَاحَ مِنْ مُعَانَاةِ النَّصَبِ مَعَهُ .

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَوَدَّعْتُ الشَّيْءَ، إِذَا صُنَّتْهُ فِي مِدْعٍ، يَعْنِي قَدْ صَارُوا بِحَيْثُ يُتَحَفَّظُ مِنْهُمْ وَيُنْصَوْنَ، كَمَا يُتَوَقَّى شِرَارُ النَّاسِ^(٣) .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلِيٍّ: «إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ السُّمِّيَّاهُ فَقَدْ تُودَّعُ مِنْهَا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً، وَابْتَدِعُوهَا^(٤) سَالِمَةً». أَيْ اتْرَكُوهَا وَزَفَّهُوا عَنْهَا إِذَا لَمْ تَحْتَاجُوا إِلَى رُكُوبِهَا، وَهُوَ افْتَعَلَ، مِنْ وَدَّعَ بِالضَّمِّ وَدَاعَةً وَدَعَةً: أَيْ سَكَنَ وَتَرَفَّهَ، وَابْتَدَعَ فَهُوَ مُتَدَعٌ: أَيْ صَاحِبُ دَعَةٍ، أَوْ مِنْ وَدَّعَ، إِذَا تَرَكَ . يُقَالُ: ابْتَدَعَ وَابْتَدَعَ، عَلَى الْقَلْبِ وَالْإِذْغَامِ وَالْإِظْهَارِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «صَلَّى^(٥) مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مُتَمَزَّقٌ^(٦) فَلَمَّا انْصَرَفَ دَعَا لَهُ بِثَوْبٍ، فَقَالَ: تَوَدَّعُهُ بِخَلْقِكَ هَذَا». أَيْ صُنَّهْ بِهِ، يَرِيدُ الْبَسَ هَذَا الَّذِي دَفَعْتُ إِلَيْكَ فِي أَوْقَاتِ الْإِحْتِفَالِ وَالتَّرْتُّبِ^(٧) . وَالتَّوْدِيعُ: أَنْ تَجْعَلَ ثَوْباً وَقَايَةً ثَوْبٍ آخَرَ، وَأَنْ تَجْعَلَهُ أَيْضاً فِي صُؤَانٍ^(٨) يَصُونُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْخَرَصِ: «إِذَا خَرَصْتُمْ فَخَذُوا وَدَعُوا الثُّلْثَ، فَإِنْ لَمْ تَدَعُوا الثُّلْثَ فَدَعُوا الرَّبْعَ» .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّهُ يُتْرَكُ لَهُمْ مِنْ عَرَضِ الْمَالِ، تَوْسِيعَةً

(١) فِي الْهَرَوِيِّ: «حَتَّى يَصِيرُوا فِيهَا» .

(٢) بَعْدَ هَذَا فِي الْهَرَوِيِّ زِيَادَةٌ: «فَيُعَاقَبُوا» .

(٣) قَالَهُ جَمِيعُهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٥٠/٤) .

(٤) فِي الْأَصْلِ: «وَابْتَدِعُوهَا» بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ .

(٥) فِي الْهَرَوِيِّ «سَعَى» .

(٦) فِي الْهَرَوِيِّ: «فَتَمَزَّقَ» .

(٧) «الْفَائِقِ» (٥١/٤) .

(٨) الصُّؤَانُ، مَثَلُ الصَّادِ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

عليهم؛ لأنه إن أخذ الحق منهم مُستَوْفَى أضرَّ بهم، فإنه يكون منه السَّاقِطَةُ والهِالِكَةُ وما يأكله الطَّيْرُ والنَّاسُ. وكان عمر يأمر الخُرَّاصَ^(١) بذلك. وقال بعضُ العلماء: لا يُترك لهم شيءٌ شائع في جُمْلَةِ النَّخْلِ، بل يُفَرَّدُ لهم نَخْلَاتٌ معدودة قد عُلِمَ مقدارُ ثَمَرِها بالخُرَّاصِ.

وقيل: معناه أنهم إذا لم يَرْضَوْا بِخُرَّاصِكُمْ فدَعُوا لهم الثُّلُثَ أو الرُّبْعَ، لِيَصْرَفُوا فيه وَيَضْمَنُوا حَقَّهُ، وَيَتْرَكُوا الْبَاقِي إلى أَنْ يَجِفَّ وَيُؤْخَذَ حَقُّهُ، لا أنه يُترك لهم بلا عِوَضٍ ولا إخراج.

(هـ) ومنه الحديث: «دَعِ دَاعِيَ اللَّبَنِ». أي اترك منه في الضَّرْع شيئاً يَسْتَنْزِل اللَّبَنُ، ولا تَسْتَقْصِ حَلَبَهُ.

(هـ) وفي حديث طَهْفَةَ: «لَكُمْ يَا بَنِي نَهْدٍ وَدَائِعُ الشَّرْكِ». أي العهود والمَوَاقِيقُ. يقال: تَوَادَعَ الْفَرِيقَانِ، إذا أُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ عَهْداً أَلَّا يَغْزَوْهُ. واسم ذلك العهد: الْوَدِيعُ^(٢). يقال: أُعْطِيَتْهُ وَدِيعاً: أي عَهْداً^(٣).

وقيل: يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهَا مَا كَانُوا اسْتُدْعَوْهُ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ الَّذِي لَمْ يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ. أَرَادَ إِحْلَالَهَا لَهُمْ؛ لِأَنَّهَا مَالُ كَافِرٍ قُدِرَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ عَهْدٍ وَلَا شَرْطٍ. ويدل عليه قوله في الحديث: «مَا لَمْ يَكُنْ عَهْدٌ وَلَا مَوْعِدٌ».

(س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ وَادَعَ بَنِي فُلَانٍ». أي صَالَحَهُمْ وَسَلَّمَهُمْ عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ وَالْأَذَى. وحقيقة المُوَادَعَةِ: الْمُتَارَكَةُ، أي يَدْعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَا هُوَ فِيهِ^(٤).

* ومنه الحديث: «وَكَانَ كَعْبُ الْقُرَظِيِّ مُوَادِعاً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(٥).

* وفي حديث الطعام: «غَيْرَ مَكْفُورٍ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنَا». أي غير مَتْرُوكِ الطَّاعَةِ. وقيل: هُوَ مِنَ الْوَدَاعِ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ.

(١) ضبط في أ بفتح الخاء المعجمة.

(٢) بعد ذلك في الهروي: «قال ذلك أبو محمد القتيبي».

(٣) «الفاق» (٢/٢٨٠).

(٤) قاله الزمخشري شارحاً الحديث الآتي.

(٥) «الفاق» (٤/٥٠).

(هـ) وفي شعر العباس يمدح النَّبِيَّ ﷺ:

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ

المُسْتَوْدَعُ: المكان الذي تُجعل فيه الودِعة. يقال: استودعته وديعة، إذا استخفظته إيَّاه، وأراد به الموضع الذي كان به آدمٌ وحواءٌ من الجنة^(١). وقيل: أراد به الرَّحِمُ^(٢).

(هـ) وفيه: «من تَعَلَّقَ وَدَعَةً لا وَدَعَ الله له». الودع، بالفتح والشُّكُون: جَمْعُ وَدَعَةٍ، وهو شيءٌ أبيضٌ يُجَلَبُ من البَحْرِ يُعَلَّقُ في حُلُوق الصَّبَّيَّانِ وَغَيْرِهِمْ. وإنَّما نَهَى عنها لأنهم كانوا يُعَلِّقُونَهَا مَخَافَةَ الْعَيْنِ.

وقوله: «لا وَدَعَ الله له»: أي لا جَعَلَهُ في دَعَةٍ وَسُكُونٍ.

وقيل: هو لَفْظٌ مَبْنِيٌّ من الودعة: أي لا خَفَّفَ اللهُ عنه ما يَخَافُهُ.

[ودف] (س) فيه: «في الْوُدَافِ الْغُسْلُ». الْوُدَافُ: الذي يَقْطُرُ من الذَّكَرِ فَوْقَ الْمَذْيِ، وَقَدْ وَدَفَ الشَّحْمُ وَغَيْرُهُ، إِذَا سَالَ وَقَطَرَ.

(هـ) ومنه الحديث: «في الْأَدَافِ الدِّيَّةُ». يعني الذَّكَرَ. سَمَّاهُ بما يَقْطُرُ مِنْهُ مَجَازاً، وَقَلَّبَ الْوَائِ هَمْزَةً. وقد تقدَّم.

[ودق] (هـ) في حديث ابن عباس: «فَتَمَثَّلَ لَهُ^(٣) جَبْرِيلُ عَلَى فَرَسٍ وَدِيقٍ». هي التي تَشْتَبِهُ الْفَحْلَ. وقد وَدَقْتُ وَأَوْدَقْتُ وَاسْتَوْدَقْتُ، فَهِيَ وَدُوقٌ وَوَدِيقٌ^(٤).

(س) وفي حديث علي:

فَإِنْ هَلَكْتُ فَزَهْنُ ذِمَّتِي لَهُمْ بَذَاتٍ وَذَقَيْنِ لَا يَغْفُو لَهَا أَثَرُ

(١) «الفاائق» (١٢٣/٣).

(٢) وقد ذكر ابن قتيبة الوجهين في «غريب الحديث» (١٢٨/١) ثم أسند عن أبي عبيدة أنه فسر قوله تعالى: «فمستقر ومستودع» المستودع الرحم.

(٣) أي لفرعون.

(٤) نحوه في «الفاائق» (١٣٢/٣).

أَي حَرْبٍ شَدِيدَةٍ. وَهُوَ مِنَ الْوَذْقِ وَالْوِدَاقِ: الْحِرْصُ عَلَى طَلَبِ الْفَخْلِ؛ لِأَنَّ
الْحَرْبَ تُوصَفُ بِاللَّقَاحِ.

وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْوَذْقِ: الْمَطَرُ، يُقَالُ لِلْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ: ذَاتُ وَذْقَيْنِ، تَشْبِيهَا
بَسَحَابِ ذَاتِ مَطَرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ^(١): «فِي يَوْمِ ذِي وَدِيقَةٍ». أَي حَرٍّ شَدِيدٍ، أَشَدَّ مَا يَكُونُ
مِنَ الْحَرِّ بِالظَّهَائِرِ^(٢).

[وَدَكْ] * فِي حَدِيثِ الْأَصْحَاحِيِّ: «وَيَحْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ». هُوَ دَسَمُ اللَّحْمِ وَذُهُنُهُ
الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[وَدَنَ] (هـ) فِي حَدِيثِ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ: «وَعَلَيْهِ قِطْعَةٌ نَمِرَةٌ قَدْ وَصَلَهَا بِإِهَابٍ
قَدْ وَدَنَهُ». أَي بَلَّهَ^(٣) بِمَاءٍ لِيَخْضَعَ وَيَلِينُ. يُقَالُ: وَدَنْتُ الْقِدَّ وَالْجِلْدَ أَدْنَاهُ، إِذَا بَلَلْتَهُ،
وَدْنًا وَوَدَانًا، فَهُوَ مَوْدُونٌ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ظَبْيَانَ: «إِنَّ وَجْأَ كَانَتْ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ^(٤)، غَرَسُوا وَدَانَهُ». أَرَادَ
بِالْوَدَانِ مَوَاضِعَ النَّدَى وَالْمَاءِ الَّتِي تَصْلُحُ لِلْغِرَاسِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ذِي الثُّدَيَّةِ: «أَنَّهُ كَانَ مَوْدُونًا الْيَدِ».

وَفِي رَوَايَةٍ: «مُودَنَ الْيَدِ». أَي نَاقِصَ الْيَدِ صَغِيرَهَا^(٥). يُقَالُ: وَدَنْتُ الشَّيْءَ
وَأُودَنْتُهُ، إِذَا نَقَصْتَهُ وَصَغَّرْتَهُ^(٦).

(١) لَمَّا بَلَغَهُ قَوْلُ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

(٢) نَحْوُ هَذَا قَوْلُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي «الْفَاقِقِ» (٦٢/٢).

(٣) وَرَطَبُهُ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ نَدَى، كَمَا فِي «الْفَاقِقِ» (٢٧/٤).

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ: «لِبْنِي فَلَان».

(٥) يَعْنِي قَصِيرَهَا، كَمَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ، وَأُورِدَ الْوُجْهَيْنِ مِنَ الرِّوَايَةِ، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ»
(١٣٥/٢).

(٦) «الْفَاقِقِ» (١٦٤/١) وَانْظُرْ بَقِيَّةَ رَوَايَاتِ هَذَا الْخَبَرِ فِي «ثَدَن».

* وفيه ذكر: «وَدَّان». في غير موضع، وهو بفتح الواو وتشديد الدال: قَرِيَّة جامِعة قَرِيْباً من الجُحْفَة.

[ودا] (س) في حديث القَسَّامة: «فَوَدَاه من إِبِل الصَّدَقَة». أي أُعْطِيَ دِيَّتَه. يقال: وَدَيْتُ الْقَتِيلَ أَدِيَه دِيَّةً، إِذَا أُعْطِيَتْ دِيَّتَه، وَاتَّذِيَّتَه: أَي أَخَذْتُ دِيَّتَه، وَالْهَاءُ فِيهَا عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ. وَجَمَعُهَا: دِيَات.

(س) ومنه الحديث: «إِنْ أَحْبَبُوا قَادُوا، وَإِنْ أَحْبَبُوا وَادُوا». أَي إِنْ شَاءُوا اقْتَصَبُوا، وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَّةَ. وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الدِّيَّةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

* وفي حديث ما يَنْقُضُ الْوَضُوءَ ذَكَرُ: «الْوَدَى». هُوَ بَسْكَونُ الدَّالِ، وَبَكْسَرُهَا وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ^(١): الْبَلَلُ اللَّزِجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذِّكْرِ بَعْدَ الْبَوْلِ. يُقَالُ: وَدَى وَلَا يُقَالُ: أُوْدَى^(٢). وَقِيلَ: التَّشْدِيدُ أَصَحُّ وَأَفْصَحُ مِنَ السُّكُونِ.

(س) وفي حديث طَهْفَة: «مَاتَ الْوَدِيَّ»^(٣). أَي يَبَسَ مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ وَالْقَحْطِ. الْوَدِيَّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ: صِغَارُ النَّخْلِ، الْوَاحِدَةُ: وَدِيَّةً^(٤).

(س هـ) ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ: «لَمْ يَشْغَلْنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَرْسُ الْوَدِيَّ»^(٥). وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

* وفي حديث ابن عوف:

وَأُوْدَى سَمْعُهُ إِلَّا نَدَايَا

أُوْدَى: أَي هَلَكَ. وَيُرِيدُ بِهِ صَمَمَهُ وَذَهَابَ سَمْعِهِ.

(١) وهذا الضبط الثاني بالكسر والتشديد اعتبره الخطابي من غلط المحدثين «إصلاح غلط المحدثين» ص (٢٤) ثم ذكر أن السكون مع التخفيف هو اختيار أبي عبيد وأكثر أهل اللغة.

(٢) في الأصل: «... وَدِيَّ، وَلَا يُقَالُ: وَذِيَّ» والمثبت من أ، واللسان.

(٣) قال في «الفاثق» (٢/٢٧٩): «الودي: الغسيل».

(٤) «غريب الحديث» (٢/٢٨٤) لابن سلام، ذكرها شرحاً لحديث أبي هريرة الآتي.

(٥) «غريب الحديث» (٢/٢٨٤) لابن سلام، و«الفاثق» (٤/٥١) للزمخشري.

باب الواو مع الذال

[وذأ] (هـ) فيه: «أَنَّ رجلاً قام فنال من عثمان فَوَذَاهُ عبدُ الله بنُ سلام فائِذاً». أي زَجَرَهُ فازْدَجَرَ^(١). وهو في الأصل: العَيْبُ والحقارة.

[وذح] * في حديث عليّ: رضي الله عنه: «أما والله لَيْسَلَطُنَّ عليكم غُلَامٌ ثَقِيفٌ الذِّيَالُ المِيَالُ، إِيهِ أبا وَذَحَةَ». الوَذَحَةُ بالتحريك: الخُنْفَسَاءُ، من الوَذَح: وهو ما يَتَعَلَّقُ بِأَلْيَةِ الشَّاةِ مِنَ الْبَعْرِ فَيَجِفُّ، الواحدة: وَذَحَةٌ، يقال: وَذَحَتِ^(٢) الشَّاةُ تَوَذَحُ وتَيْذَحُ وَذَحًا. وبعضهم يقوله بالخاء.

(س) ومنه حديث الحجاج: «أنه رأى خُنْفَسَاءَةً فقال: قَاتَلَ الله أقواماً يَزْعُمُونَ أن هذه من خَلْقِ الله تعالى، فقيل: ممّ هي؟ قال: مِنْ وَذَحِ إبليس»^(٣).

[وذر] (هـ) فيه^(٤): «فَأْتَيْنَا بِثَرِيدَةٍ كَثِيرَةٍ الْوَذَرِ». أي كثيرة قطع اللحم^(٥). والوَذَرَةُ بالسُّكُونِ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ^(٦). والوَذَرُ بالسُّكُونِ أيضاً: جَمْعُهَا.

(هـ) ومنه حديث عثمان: «رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ لآخر: يا ابنَ شامَّةِ الْوَذَرِ». هذا الْقَوْلُ مِنْ سَبَابِ الْعَرَبِ وَذَمِّهِمْ. ويُريدون به يا ابنَ شامَّةِ الْمَذَاكِيرِ، يَعْنُونَ الزِّنَا^(٧)،

(١) في الهروي، واللسان: «فانزجر» وكذا عند ابن سلام في «غريب الحديث» (١٢٤/٢)، ونحو هذا في «الفائق» (٥٢/٤).

(٢) ضبط في الأصل بفتح الذال المعجمة. والتصحيح من أ، واللسان. وهو من باب فَرَح، كما في القاموس.

(٣) «الفائق» (٥٣/٤) وشرح الوزح بما ذكر المصنف في الذي قبله.

(٤) يعني حديث عكراش بن ذؤيب.

(٥) قاله أبو محمد ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٦٦/١).

(٦) نحوه في «الفائق» (٤١١/٢).

(٧) «الفائق» (٥١/٤).

كانها كانت تَشَمُّ كَمَرًا مُخْتَلِفَةً. والذَّكَرُ: قِطْعَةٌ مِنْ بَدَنِ صَاحِبِهِ^(١).

وقيل: أراد بها القُلْفَ، جمع قَلْفَةٍ الذَّكَرُ، لأنها تُقَطَّعُ.

* وفيه: «شَرُّ النِّسَاءِ الْوَذَرَةُ الْمَذِرَةُ». هي التي لَا تَسْتَحِي عِنْدَ الْجَمَاعِ.

* وفي حديث أم زَرْع: «إِنِّي أَخَافُ إِلَّا أَذْرَهُ». أي^(٢) أَخَافُ إِلَّا أَثْرَكَ صِفَتَهُ، وَلَا أَقْطَعُهَا مِنْ طُولِهَا.

وقيل^(٣): معناه أَخَافُ إِلَّا أَقْدِرَ عَلَى تَرْكِهِ وَفِرَاقِهِ؛ لِأَنَّ أَوْلَادِي مِنْهُ، وَلِلْأَسْبَابِ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

وَحُكْمُ «يَذَرُ». فِي التَّصْرِيفِ حُكْمُ «يَدْعُ». وَأَصْلُهُ: وَذَرَهُ يَذَرُهُ، كَوَسِعَهُ يَسْغُهُ. وَقَدْ أُمِيتَ مَاضِيهِ وَمَصْدَرُهُ، فَلَا يُقَالُ: وَذَرَهُ، وَلَا وَذَرًا، وَلَا وَاذِرًا وَلَكِنْ تَرَكَهُ تَرَكًا، وَهُوَ تَارِكٌ.

[وَذَفَ] (هـ) فِيهِ^(٤): «أَنَّهُ نَزَلَ بِأَمِّ مَعْبُدٍ وَذَفَانَ^(٥) مَخْرَجَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ». أَيِ عِنْدَ مَخْرَجِهِ^(٦)، وَهُوَ كَمَا تَقُولُ: حَدَّثَانِ مَخْرَجِهِ، وَسُرْعَانِهِ. وَالتَّوَذُّفُ: مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ وَالتَّبَخُّثُ فِي الْمَشْيِ وَقِيلَ: الْإِسْرَاعُ^(٧).

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ: «خَرَجَ يَتَوَذَّفُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَسْمَاءَ». (٨)

[وَذَلَ] (هـ) فِي حَدِيثِ عَمْرٍو: «قَالَ لِمَعَاوِيَةَ: مَا زِلْتُ أُرْمُ أَمْرَكَ بِوَذَائِلِهِ». هِيَ

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (١٢٣/٢).

(٢) هذا شرح ابن السكيت، كما ذكر الهروي.

(٣) القائل هو أحمد بن عبيد كما جاء في الهروي.

(٤) يعني حديث أم معبد في الهجرة.

(٥) فِي أ: «وَذَفَانَ» بفتح الذال المعجمة.

(٦) وهذه عبارة الزمخشري، وزاد: وهو من تَوَذَّفَ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا «الفائق» (٩٦/١).

(٧) وهذا قول أبي عبيدة معمر، وأما أبو عمرو الشيباني فقال: هو التبخر، حكاه عنهما أبو عبيد القاسم

في «غريب الحديث» (٤٥٠/٢) شارحاً لأثر الحجاج الآتي.

(٨) «غريب الحديث» (٤٥٠/٢) لابن سلام وانظر ما قبله، و«الفائق» (٥٣/٤) للزمخشري فإنه ذكر

الوجهين أيضاً الماضيين.

جَمْعٌ وَذِيْلَةٌ، وَهِيَ السَّبِيكَةُ مِنَ الْفِضَّةِ^(١).

يُرِيدُ أَنَّهُ زَيَّنَّهُ وَحَسَّنَهُ^(٢).

قال الزمخشري^(٣): «أَرَادَ بِالْوَذَائِلِ جَمْعَ وَذِيْلَةٍ، وَهِيَ الْمِرَاةُ، بُلْغَةٌ هُذَيْلٌ، مَثَلٌ بِهَا آرَاءُهُ الَّتِي^(٤) كَانَ يَرَاهَا لِمَعَاوِيَةَ، وَأَنْهَا أَشْبَاهُ الْمَرَايَا، يَرَى فِيهَا وُجُوهَ صَلَاحِ أَمْرِهِ، وَاسْتِقَامَةِ مُلْكِهِ: أَيِ مَا زَلَتْ أَرْمُ أَمْرُكَ بِالْآرَاءِ الصَّائِبَةِ، وَالتَّدَابِيرِ الَّتِي يُسْتَصْلَحُ الْمُلْكُ بِمِثْلِهَا».

[وَذِم] (هـ) فِيهِ: «أَرَيْتُ الشَّيْطَانَ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى وَذَمَّتِهِ». الْوَذَمَةُ بِالتَّحْرِيكِ: سَيْرٌ يُقَدَّرُ^(٥) طَوْلًا، وَجَمْعُهُ: وَذَامٌ، وَيُعْمَلُ مِنْهُ قِلَادَةٌ تُوَضَّعُ فِي أَعْنَاقِ الْكِلَابِ لِتُرْبَطَ بِهَا، فَسَبَّهَ الشَّيْطَانَ بِالْكَلْبِ، وَأَرَادَ تَمَكُّنَهُ مِنْهُ، كَمَا يَتِمَكَّنُ الْقَابِضُ عَلَى قِلَادَةِ الْكَلْبِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «وُسِّئِلَ عَنْ كُلِّ الصَّيْدِ فَقَالَ: إِذَا وَذَّمْتَهُ وَأَرْسَلْتَهُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ»^(٦). أَيِ إِذَا شَدَّدْتَ فِي عُنُقِهِ سَيْرًا يُعْرَفُ بِهِ أَنَّهُ مُعَلَّمٌ مُؤَدَّبٌ^(٧).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «فَرَبَطْتُ كُمَيْهَ بِوَذَمَةٍ». أَيِ سَيْرٍ^(٨).

(١) «غريب الحديث» (١١٧/٢) لابن قتيبة.

(٢) «الفائق» (٤٤١/٢).

(٣) بعدما حكى ما مضى.

(٤) فِي «الفائق» «الَّتِي كَانَتْ لِمَعَاوِيَةَ أَشْبَاهَ الْمَرَايِي».

(٥) عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةَ: تُقَدَّرُ.

(٦) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ بِعَدَمِا حَكَى مَعْنَى الْوَذَمَةِ: أَرَادَ بِتَوْذِيْمِهِ أَنْ لَا يَطْلُبَ الصَّيْدَ بِغَيْرِ إِرْسَالٍ وَلَا تَسْمِيَةٍ، وَإِذَا كَانَ مُطْلَقًا فَقُلْ ذَلِكَ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٧٢/٢).

(٧) «الفائق» (٥٢/٤).

(٨) مِنْ سِيُورِ الدَّلُوِّ، وَيَكُونُ لَغِيرِهَا، وَجَمْعُهَا وَذَمٌّ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ آذَانِ الدَّلُوِّ وَالْعِرَاقِيِّ... «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لابْنِ قَتِيْبَةَ (٢٧٠/١)، أَمَّا الزَّمَخْشَرِيُّ فَاقْتَصَرَ فِي «الفائق» (٢٠٥/١) عَلَى مَا أَوْرَدَ الْمُصَنِّفُ، وَانْظُرْ كَلَامَهُ الْآتِي.

* وحديث عائشة، تصِف أباهَا: «وَأُوذِمَ السَّقَاءُ»^(١). أي شَدَّه بِالْوِذْمَةِ^(٢).
 * وفي رواية أُخْرَى: «وَأُوذِمَ الْعَطْلَةُ»^(٣). تريد الدَّلُو الَّتِي كَانَتْ مُعْطَلَّةً عَنِ
 الْإِسْتِقَاءِ، لِعَدَمِ غُرَاهَا وَانْقِطَاعِ سُيُورِهَا.

(هـ) وفي حديث عليٍّ: «لَنْ وَلِيْتُ بَنِي أُمَيَّةٍ لَأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ الْوِذَامِ
 التَّرْبَةِ». وفي رواية: «التَّرَابِ الْوِذْمَةُ»^(٤). أَرَادَ بِالْوِذَامِ الْحُزَرَ مِنَ الْكَرَشِ، أَوِ الْكَبْدِ
 السَّاقِطَةِ فِي التَّرَابِ. فَالْقَصَابُ يَبَالِغُ فِي نَفْضِهَا^(٥). وقد تقدم في حرف التاء
 مبسوطاً.

باب الواو مع الراء

[ورب] (هـ) فيه: «وَأَنْ بَايَعْتَهُمْ وَارْبُوكَ». أي خَادَعُوكَ، مِنَ الْوَرَبِ، وَهُوَ
 الْفَسَادُ. وَقَدْ وَرَبَ يَوْرِبُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِرْبِ، وَهُوَ الدَّهَاءُ، وَقَلَبَ الْهَمْزَةَ
 وَأَوَّأَ.

[ورث] * في أسماء الله تعالى: «الْوَارِثُ». هُوَ الَّذِي يَرِثُ الْخَلَائِقَ، وَيَبْقَى بَعْدَ
 فَنَائِهِمْ.

(هـ س) ومنه الحديث: «اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي». أي أَبْقِهِمَا صَحِيحَيْنِ سَلِيمَيْنِ إِلَى أَنْ أَمُوتَ^(٦).

(١) قال في «الفاثق» (١٦٤/٢) أي جعل له أوداماً أو شده بها، والوذم كل سير قددته طولاً.

(٢) «غريب الحديث» (١٦٦/٢) لابن قتيبة.

(٣) ضبط في الأصل بفتح الطاء المهملة. وهو كفرجة، كما في القاموس. وسبق في (عطل).

(٤) وهكذا هي عند الهروي وأبي عبيد ابن سلام، وقد أورد بعدها عن الأصمعي قال: سألتني شعبة عن
 هذا الحرف فقلت: ليس هو هكذا، إنما هو «الوذام التربة» والوذام واحدها وذمة وهي الحزة من
 الكرش أو الكبد... «غريب الحديث» لابن سلام (١٣١/٢).

(٥) وقال الزمخشري: الوذمة: أي المنقطعة الأودام، وهي المعاليق، من قولهم: وذمت الدلو فهي
 وذمة، إذا انقطعت وذامها وهي سيور العراقي «الفاثق» (١٥٠/١) وانظر «ترب».

(٦) هذا قول ابن شميل، كما في الهروي.

وقيل: أراد بقاءَهُما وَقُوَّتَهُما عند الكِبَرِ وأنحلال القُوَى النَّفسانيَّةِ، فيكون السَّمْعُ والبَصَرُ وارِثي سائرِ القُوَى، والْباقِيَتَيْنِ بَعْدَها.

وقيل: أراد بالسَّمْعِ وَعَى ما يَسْمَعُ والعَمَلُ به، وبالبَصَرِ الاعتبارَ بما يَرى.

وفي رواية: «واجعَلْهُ الوارِثَ مِنِّي». فَردَّ الهاءُ إلى الإِمْتاعِ، فلذلك وحَدَّه.

* وفيه: «أنه أمر أن يُورَثَ»^(١) دُورَ المُهاجرينِ النِّساءِ. تَخْصِيصُ النِّساءِ بِتَوْرِيثِ الدُّورِ يُشَبِّهُ أن يكون على مَعْنَى القِسْمَةِ بين الوَرَثَةِ، وَخَصَّهِنَّ بِها؛ لِأَنَّهُنَّ بِالمَدِينَةِ غَرَائِبُ لا عَشِيرَةَ لَهُنَّ، فاخْتارَ لَهُنَّ المَنازلَ لِلشُّكْنَى.

وَيَجوزُ أن تكون الدُّورُ في أَيْدِيهِنَّ على سَبِيلِ الرِّقْقِ بِهِنَّ لا لِلتَّمْلِكِ، كما كانت حُجْرُ النَّبِيِّ ﷺ في أَيْدِي نِسائِهِ بَعْدَهُ.

[ورد^(٢)] (هـ) فيه: «اتَّقُوا الْبِرَّازَ فِي الْمَوَارِدِ». أي المَجَارِي والبُطُوقَ إلى المَآءِ^(٤)، واحِدُها: مُورِدٌ، وهو مَفْعِلٌ مِنَ الوُرُودِ. يقال: وَرَدْتُ المَآءَ أَرِدُهُ وَرُوداً، إذا حَضَرَتْهُ لَتَشْرَبَ. والورْدُ: المَآءُ الَّذِي تَرْدُ عَلَيْهِ.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «أنه أخذ بِلِسَانِهِ وقال: هَذَا الَّذِي أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ». ارَادَ الْمَوَارِدَ الْمُهْلِكَةَ، واحِدَتُها: مَوْرِدَةٌ. قاله الهروي.

* وفيه: «كان الحسن وابن سيرين يقرآن القرآن من أوله إلى آخره ويكرهان الأوراد». الأورادُ: جَمْعُ وَرْدٍ، وهو بالكسر: الجُزْءُ. يُقال: قرأت وِرْدِي. وكانوا قد جَعَلُوا الْقُرْآنَ أَجْزَاءً، كُلُّ جُزْءٍ مِنْها فِيهِ سُورَةٌ مُخْتَلِفَةٌ على غَيْرِ التَّأْلِيفِ حَتَّى يُعَدَّلُوا بَيْنَ

(١) في اللسان: «تُورَث».

(٢) في شعر حميد بن ثور الهلالي:

ونجد الماء الذي توردا

قال الزمخشري في «الفائق» (٢٠٤/٣): توردا: تلون، لأنه يسيل من الذفرى أسود ثم يصفر، شبهه بتلون الذهب.

(٣) أورد صاحب «الفائق» (٥٤/٤) في هذا الموضع قول علي لشرح - لما أخطأ في الحكم -:

أوردها سعد وسعد مشتمل يا سعد لا تروى بهذاك الإبل

وقال المعنى كان ينبغي لشرح أن يستقصي في النظر والاستكشاف عن الخبر...

(٤) «الفائق» (٣١٨/٣).

الأجزاء ويُسَوِّها. وكانوا يُسَمُّونها الأوراد^(١).

* وفي حديث المغيرة: «مُتَّفَخَ الْوَرِيد». هو العِرْق الذي في صَفْحَةِ الْعُنُقِ يَنْتَفَخُ عند الغَضَبِ، وهُمَا وَرِيدَانِ، يَصِفُهَا بِسُوءِ الْخُلُقِ وَكَثْرَةِ الْغَضَبِ.

[ورس] (س) فيه: «وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ وَرْسِيَّةٌ». الْوَرْسُ: نَبْتُ أَصْفَرٍ يُضْبَغُ بِهِ. وَقَدْ أُوْرِسَ الْمَكَانُ فَهُوَ وَارِسٌ. وَالْقِيَاسُ: مُورِسٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ. وَالْوَرْسِيَّةُ: الْمَصْبُوغَةُ بِهِ.

(س) وفي حديث الحسين: «أَنَّهُ اسْتَسْقَى فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ قَدَحٌ وَرْسِيٌّ مُفَضَّضٌ». هُوَ الْمَعْمُولُ مِنَ الْخَشَبِ النَّضَارِ الْأَصْفَرِ، فَشَبَّهَ بِهِ؛ لِصَفَرَتِهِ.

[ورض] (هـ) فيه: «لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُورِّضْ مِنَ اللَّيْلِ». أَي لَمْ يَنْوِ. يُقَالُ: وَرَّضْتُ الصَّوْمَ وَأَرْضَيْتُهُ، إِذَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ. وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[ورط] (هـ) في حديث الزكاة: «لَا خِلَاطَ وَلَا وَرَاطَ». الْوِرَاطُ^(٢): أَنْ تُجْعَلَ الْغَنَمُ فِي وَهْدَةٍ^(٣) مِنَ الْأَرْضِ لِتَخْفَى عَلَى الْمُصَدِّقِ. مَأْخُودٌ مِنَ الْوَرْطَةِ، وَهِيَ الْهُوَّةُ الْعَمِيقَةُ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلنَّاسِ إِذَا وَقَعُوا فِي بَلِيَّةٍ يَغْشَى الْمَخْرَجُ مِنْهَا.

وقيل^(٤): الْوِرَاطُ: أَنْ يُغَيَّبَ إِبِلُهُ أَوْ غَنَمُهُ فِي إِبِلٍ غَيْرِهِ وَغَنَمِهِ^(٥).

وقيل^(٦): هُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمَ لِلْمُصَدِّقِ: عِنْدَ فُلَانٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ. فَهُوَ الْوِرَاطُ وَالْإِيرَاطُ. يُقَالُ: وَرَطَ وَأَوْرَطَ^(٧).

(١) «الفاثق» (٥٦/٤).

(٢) هذا قول أبي بكر الأنباري، كما ذكر الهروي.

(٣) في الهروي: «هُوَّة».

(٤) القائل هو شمر، كما ذكر الهروي.

(٥) وهذا معنى ما قال أبو عبيد القاسم: الوراط الخديعة والغش «غريب الحديث» (١٣٢/١). وقد مضى الكلام على هذا في «خلاط».

(٦) القائل هو أبو سعيد الضير، كما ذكر الهروي أيضاً.

(٧) وقد ذكر الزمخشري في «الفاثق» (١٦/١) الأوجه الثلاثة هذه.

* وفي حديث ابن عمر: «إِنَّ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ مِنْهَا سَفْكُ الدِّمِّ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حِلِّهِ».

[ورع] (س) فيه: «مِلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعَ». الْوَرَعُ فِي الْأَصْلِ: الْكَفُّ عَنِ الْمَحْرَمِ وَالتَّخَرُّجُ مِنْهُ. يُقَالُ: وَرَعَ الرَّجُلُ يَرَعُ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، وَرَعًا وَرَعَةً، فَهُوَ وَرِعٌ، وَتَوَرَّعَ مِنْ كَذَا، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْكَفِّ عَنِ الْمُبَاحِ وَالْحِلَالِ. وَيَنْقَسِمُ إِلَى...^(١)

(هـ) ومنه حديثه عمر: «وَرَعَ اللَّصُّ وَلَا تُرَاعِهِ». أَيِ إِذَا رَأَيْتَهُ فِي مَنْزِلِكَ فَاكْفُفْهُ وَادْفَعْهُ بِمَا اسْتَطَعْتَ. وَلَا تُرَاعِهِ: أَيِ لَا تَنْتَظِرْ فِيهِ شَيْئًا وَلَا تَنْتَظِرْ مَا يَكُونُ مِنْهُ^(٢). وَكُلَّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ فَقَدْ وَرَعْتَهُ^(٣).

(هـ) ومنه حديثه الآخر: «أَنَّهُ قَالَ لِلنَّائِبِ: وَرَّعْ عَنِّي فِي الدَّرْهَمِ وَالذَّرْهَمَيْنِ». أَيِ كُفَّ عَنِّي الْخُصُومَ، بَأَنْ تَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَتَتُوبَ عَنِّي فِي ذَلِكَ^(٤).

* وحديثه الآخر: «وَإِذَا أَشْفَى وَرِعٌ». أَيِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى مَعْصِيَةٍ كَفَّ.

(س) وفي حديث الحسن: «ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ، فَرَأَى مِنْهُمْ رِعَةً سَيِّئَةً، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ». يُرِيدُ بِالرِّعَةِ هَاهُنَا الْاِخْتِسَامَ وَالْكَفَّ عَنْ سُوءِ الْأَدَبِ، أَيِ لَمْ يُحْسِنُوا ذَلِكَ. يُقَالُ: وَرَعَ يَرَعُ رِعَةً، مِثْلَ وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً^(٥).

(س) ومنه حديث الدعاء: «وَأَعِزَّنِي مِنْ سُوءِ الرِّعَةِ». أَيِ سُوءِ الْكَفِّ عَمَّا لَا يَنْبَغِي.

(١) بياض بالأصل وأ. وجاء بهامش الأصل: «هكذا بياض في جميع النسخ» والحديث وإن كان في كتاب أبي موسى، كما رمز إليه المصنف، إلا أنني لم أجدها الشرح في كتاب أبي موسى المستقى «المغيث في غريب القرآن والحديث» المحفوظ بجامعة الدول العربية برقم (٥٠٠ حديث).

(٢) قاله في «الفائق» (٥٣/٤) باختصار.

(٣) هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٨٠/٢) ثم قال: وقد فسر الفقهاء قوله «ورع» يقول برّه من السرقة ولا تنهمه، يذهب به إلى الورع، وليس هذا من الورع في شيء، إنما هذا رخصة من عمر في الإقدام عليه، ثم ذكر عن ابن عمر وابن سيرين مثل معنى قول عمر.

(٤) «الفائق» (٥٣/٤) للزمخشري، وكان قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٦٦/١) وزاد: ومنه الورع في الدين وهو الكف عن المعاصي.

(٥) «الفائق» (٥٦/٥).

(س) ومنه حديث ابن عوف: «وَبَنَيْهِ يَرْحُونَ». أي يَكْفُونَ^(١).
(هـ) وحديث قيس بن عاصم: «فَلَا يُورَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْتَطِمُهُ». أي يَكْفُ وَيُمْنَعُ.

(هـ) وفيه: «كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ يُوَارِعَانِهِ». يَعْنِي عَلِيًّا: أي يَسْتَشِيرَانِهِ. وَالْمُوَارَعَةُ: الْمُنَاطَقَةُ^(٢) وَالْمُكَالَمَةُ.

[ورق]^(٣) (هـ) في حديث الملاعنة: «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُورَقٌ جَعْدًا». الْأُورَقُ: الْأَسْمَرُ^(٤). وَالْوُرْقَةُ: الشُّمْرَةُ. يُقَالُ: جَمَلٌ أُورَقُ، وَنَاقَةٌ وَرَقَاءُ^(٥).

* ومنه حديث ابن الأَكُوْع: «خَرَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءُ».
* وحديث قُسٍّ: «عَلَى جَمَلٍ أُورَقٍ».

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ قَالَ لِعِمَّارٍ: أَنْتَ طَيِّبُ الْوَرَقِ». أَرَادَ بِالْوَرَقِ نَسْلَهُ، تَشْبِيهَاً بِوَرَقِ الشَّجَرِ، لَخُرُوجِهَا مِنْهَا. وَوَرَقُ الْقَوْمِ: أَخْدَانُهُمْ^(٦).

(س) وفي حديث عَرْفَجَةَ: «لَمَّا قُطِعَ أَنْفُهُ (يَوْمَ الْكَلَابِ)^(٧) اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ فَأَتْنَنَ، فَأَتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ». الْوَرَقُ بِكَسْرِ الرَّاءِ: الْفِصَّةُ^(٨). وَقَدْ تُسَكَّنُ. وَحَكَّى

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٩٥/١)، وزاد الزمخشري: يُقَالُ: وَرَعْتَهُ فَوَرَعْتُ يَرِغُ كَوَثَقْتُ يَثِقُ، وَرَعَاءُ وَرَعَةً. «الفائق» (٥٦/١).

(٢) «الفائق» (٥٥/٤).

(٣) في حديث ابن مسعود وقد ذكر الفتن قال: الزم بيتك، قيل: وإن دخل علي بيتي؟ قال فكن مثل الحمار الأورق الثقال... قال في «الفائق» (٥٥/٤): هو الذي في لورنه ورقة وهي بياض إلى سواد، ومنه: الأورق للرماد، والورقاء للحمامة، وهو أطيب الإبل لحماً، إلا أنه غير محمود عند العرب في عمله وسيره لضعفه.

(٤) وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٣٢٢/٢) الأورق: الآدم.

(٥) لكن لما ذكر أبو عبيد القاسم حديث ابن مسعود «فكن مثل الجمل الأورق» أورد عن الأصمعي قوله: هو الذي في لونه بياض إلى سواد «غريب الحديث» (٢٠٧/٢).

(٦) هذا قول ابن السكيت، كما في الهروي.

(٧) ساقط من أ، واللسان. وفي اللسان: «فأتنن عليه».

(٨) «الفائق» (٢٧٥/٣).

الْقُتَيْبِيُّ ^(١) عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ إِنَّمَا اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ، بَفَتْحِ الرَّاءِ، أَرَادَ الرِّقَّ ^(٢) الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ، لِأَنَّ الْفِضَّةَ لَا تُثْنَنُ ^(٣). قَالَ: وَكَنتَ أَحْسَبُ أَنَّ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الْفِضَّةَ لَا تُثْنَنُ صَحِيحًا، حَتَّى أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْخِزِرَةِ أَنَّ الذَّهَبَ لَا يُثْلِيهِ الثَّرَى، وَلَا يُصْدِئُهُ النَّدَى، وَلَا تَنْقُصُهُ الْأَرْضُ، وَلَا تَأْكُلُهُ النَّارُ. فَأَمَّا الْفِضَّةُ فَإِنَّهَا تَبْلَى، وَتَصْدَأُ، وَيَعْلُوها السَّوَادُ، وَتُثْنَنُ.

(هـ) وفيه: «ضِرْس» ^(٤) الْكَافِرُ فِي النَّارِ مِثْلُ وَرِقَانَ. هُوَ بَوَزْنِ قَطْرَانٍ: جَبَلٌ ^(٥) أَسْوَدُ بَيْنَ الْعَرَجِ وَالرُّوَيْثَةِ، عَلَى يَمِينِ الْمَارِّ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ.

(س) ومنه الحديث: «رَجُلَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يَنْزِلَانِ جَبَلًا مِنْ جِبَالِ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ وَرِقَانٌ، فَيُخْشَرُ النَّاسُ وَلَا يَعْلَمَانِ» ^(٦).

[ورك] (هـ) فيه: «كَرِهَ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ مُتَوَرِّكًا». هُوَ أَنْ يَزْفَعَ وَرِكَيْهِ إِذَا سَجَدَ حَتَّى يُفْحِشَ فِي ذَلِكَ ^(٧).

وقيل: هُوَ أَنْ يُلْصِقَ أَلْيَيْهِ بَعْقِيَّتِهِ فِي السَّجُودِ ^(٨).

وقال الأزهرى: التَّوَرُّكُ فِي الصَّلَاةِ ضَرْبَانِ: سُنَّةٌ وَمَكْرُوهٌ، أَمَّا السُّنَّةُ فَأَنْ يُنَحِّيَ رِجْلَيْهِ فِي التَّشَهُّدِ الْأَخِيرِ، وَيُلْصِقَ مَقْعَدَهُ ^(٩) بِالْأَرْضِ، وَهُوَ مِنْ وَضْعِ الْوَرَكِ عَلَيْهَا.

(١) أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» قَالَ: قَالَ لِي يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو ذَاكَرْتُ الْأَصْمَعِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: إِنَّمَا اتَّخَذَ... - فَذَكَرْ نَحْوَهُ - مَعَ زِيَادَاتِ تَرْكُهَا الْمُصَنَّفُ (٧٧/١).

(٢) بِالْفَتْحِ، وَيَكْسَرُ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٣) وَقَدْ حَكَى الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢٧٥/٢) قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ: وَيُرَدُّ أَنَّهُ رَوَى فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ فِضَّةٍ.

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ: «سِنٌّ».

(٥) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٦٠/٢) لِابْنِ قُتَيْبَةَ، وَ«الْفَائِقِ» (٧٥/٤) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

(٦) «الْفَائِقِ» (٧٥/٤).

(٧) وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٦٧/١).

(٨) حَكَاهُ الْقَاسِمُ (٢٦٧/١) أَيْضًا وَلَمْ يَنْسِبْهُ لِمُسَمًّى.

(٩) فِي الْهَرَوِيِّ «وَيُلْزِقُ مَقْعَدَهُ».

والوَرَك: ما فوق الفخذ، وهي مُؤَنَّة.

وأما المَكْرُوه فأن يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى وَرَكَيْهِ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ قَائِمٌ. وَقَدْ نُهِِيَ عَنْهُ.

(هـ) ومنه حديث مجاهد: «كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ، فِي الصَّلَاةِ». أَي يَضَعُ وَرَكَهَ عَلَى رِجْلِهِ. وَالْمُسْتَحِيلَةُ: غَيْرُ الْمُسْتَوِيَّةِ^(١).

* ومنه حديث النَّخَعِيِّ: «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّوَرُّكَ فِي الصَّلَاةِ»^(٢).

(هـ) ومنه الحديث: «لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ». فَسُرَّ بِأَنَّهُ الَّذِي يَسْجُدُ وَلَا يَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، وَيُعَلِّي وَرَكَهَ، لَكِنَّهُ يُفَرِّجُ رُكْبَتَيْهِ، فَكَانَ يَعْتَمِدُ عَلَى وَرَكَهَ.

(س) وفيه: «جَاءَتْ فَاطِمَةُ مُتَوَرِّكَةً الْحَسَنَ». أَي حَامِلَتُهُ عَلَى وَرَكَيْهَا.

(هـ س) وفيه: «أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ، فَقَالَ: ثُمَّ يَضْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رِجْلِ كَوْرِكَ عَلَى ضِلْعٍ». أَي يَضْطَلِحُونَ عَلَى أَمْرِ وَاهٍ لَا نِظَامَ لَهُ وَلَا اسْتِقَامَةَ؛ لِأَنَّ الْوَرِكَ لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى الضِّلْعِ وَلَا يَتَرَكَّبُ عَلَيْهِ؛ لِاخْتِلَافِ مَا بَيْنَهُمَا وَبُعْدِهِ^(٣).

* وفيه: «حَتَّى إِنَّ رَأْسَ نَاقَتِهِ لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رِجْلِهِ». الْمَوْرِكَ: الْمَوْرُكَةُ: الْمَرْفَقَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ قَادِمَةِ الرَّحْلِ، يَضَعُ الرَّكَّابُ رِجْلَهُ عَلَيْهَا لِيَسْتَرِيحَ مِنْ وَضْعِ رِجْلِهِ فِي الرِّكَابِ. أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ بَالَغَ فِي جَذْبِ رَأْسِهَا إِلَيْهِ، لِيَكْفُفَهَا عَنِ السَّيْرِ.

(هـ) وفي حديث عمر: «أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ يُجْعَلَ فِي وَرَاكِ صَلِيبٌ». الْوَرَاكِ: ثَوْبٌ يُنْسَجُ وَخْدُهُ، يُزَيَّنُ بِهِ الرَّحْلُ^(٤).

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (٤١٩/٢)، و«الفاوق» (٥٥/٤) للزمخشري.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (٤١٩/٢)، و«الفاوق» (٥٥/٤) للزمخشري.

(٣) قال الزمخشري معناه في «الفاوق» (٣٠٥/١).

(٤) وعبرة «الفاوق» (٥٤/٤): هو ثوب مزين يغطي الموركة، وهي رفادة قدام الرحل يضع الركاب رجله عليها إذا أعبا.

وقيل: هي الثُّمْرَقَةُ الَّتِي تُلبَسُ مُقَدَّم الرِّجْلِ، ثُمَّ تُثْنَى تَحْتَهُ.

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيِّ، في الرَّجُلِ يُسْتَحْلَفُ: «إِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَوَرَّكَ إِلَى شَيْءٍ جَزَى عَنْهُ». التَّوْرِيكَ فِي الْيَمِينِ: نِيَّةُ يَنْوِيهَا الْحَالِفُ، غَيْرَ مَا يَنْوِيهِ مُسْتَحْلَفُهُ^(١)، مِنْ وَرَّكَتُ فِي الْوَادِي، إِذَا عَدَلَتْ فِيهِ وَذَهَبَتْ^(٢).

[ورم] (س) فيه: «أَنَّهُ قَامَ حَتَّى وَرِمَتْ قَدَمَاهُ». أَيِ انْتَفَخَتْ مِنْ طُولِ قِيَامِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ. يُقَالُ: وَرِمَ يَرِمُ، وَالْقِيَاسُ: يَوْرُمُ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ: «وَلَيْتُ أُمُورَكُمْ خَيْرَكُمْ، فَكُلُّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ دُونِهِ». أَيِ امْتِلَاءُ وَانْتَفَاحُ مِنْ ذَلِكَ غَضَبًا^(٣). وَخَصَّ الْأَنْفَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ مُوضِعُ الْأَنْفَةِ وَالْكِبَرِ، كَمَا يُقَالُ: شَمَخَ بِأَنْفِهِ.

* وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَا يُهَاجُ إِذَا مَا أَنْفُهُ وَرِمَا

[ورم] (س) فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ: «قَالَ لَهُ الْحُتَاتُ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَصَبِيلٌ، وَإِنَّ أَمَّكَ لَوَرْهَاءُ». الْوَرَهُ بِالتَّحْرِيكِ: الْخَرَقُ فِي كُلِّ عَمَلٍ^(٤). وَقِيلَ: الْحُمُقُ. وَرَجُلٌ أَوْرَةٌ، إِذَا كَانَ أَحْمَقَ أَهْوَجَ^(٥). وَقَدْ وَرَهُ يَوْرُهُ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَعْفَرِ الصَّادِقِ: «قَالَ لِرَجُلٍ: نَعَمْ يَا أَوْرَةَ».

(١) «غريب الحديث» (٢٧٩/٢) لابن قتيبة.

(٢) «الفائق» (٥٦/٤).

(٣) كناية عن إفراط الغيظ، لأنه يردف الاغتيال الشديد أن يرم أنف المغتاض، ويتنفخ منحراه «الفائق» (١٠٠/١).

(٤) زاد في «الفائق» (٥٥/٤): «وقد تورّه فلان، ومن ذلك قيل للمتساقطة حمقاً، وللريح التي فيها عجرفة وخرق: ورهاء، كقولهم: هوجاء».

(٥) وهذا الثاني هو اختيار ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٢٠/٢) حيث لم يورد غيره، وهو على كل حال لا يبعد عن الأول.

[ورا] ^(١) (هـ) فيه: «كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَىٰ بغيره». أي سَتَرَهُ وَكَنَى عنه ^(٢)، وَوَهَّم أَنَّهُ يُرِيدُ غَيْرَهُ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَرَاءِ: أَيِ أَلْقَى الْبَيَانَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ.

* وفيه: «لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مَرْمَى». أي لَيْسَ بَعْدَ اللَّهِ لِطَالِبٍ مَطْلَبٌ، فَإِلَيْهِ انْتَهَتْ الْعُقُولُ وَوَقِفَتْ، فَلَيْسَ وَرَاءَ مَعْرِفَتِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ غَايَةٌ تُقْصَدُ. وَالْمَرْمَى: الْغَرَضُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ سَهْمُ الرَّامِي. قَالَ النَّابِغَةُ ^(٣):

وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرَّةِ مَذْهَبٌ

ومنه حديث الشفاعة: «يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: إِنِّي كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ». هَكَذَا يُرَوَّى مُبْنًى عَلَى الْفَتْحِ: أَيِ مِنْ خَلْفِ حِجَابٍ.

* ومنه حديث مَعْقِلٍ: «أَنَّهُ حَدَّثَ ابْنَ زِيَادٍ بِحَدِيثٍ، فَقَالَ: أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ؟». أَيِ مِمَّنْ جَاءَ خَلْفَهُ وَبَعْدَهُ.

* وفي حديث الشَّعْبِيِّ: «أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ رَأَىٰ مَعَهُ صَبِيًّا: هَذَا ابْنُكَ؟ قَالَ: ابْنُ ابْنِي قَالَ: هُوَ ابْنُكَ مِنَ الْوَرَاءِ». يُقَالُ لَوَلَدِ الْوَلَدِ: الْوَرَاءِ.

(هـ) وفيه: «لَأَنْ يَمْتَلَىٰ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيحًا حَتَّىٰ يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلَىٰ شِعْرًا». هُوَ ^(٤) مِنَ الْوَرَى: الدَّاءُ؛ يُقَالُ: وَرَى يُوْرِي ^(٥) فَهُوَ مُوْرِيٌّ، إِذَا أَصَابَ جَوْفَهُ الدَّاءُ.

(١) فِي الْحَدِيثِ: «إِنْ تَعْلَمُ أَنَّ فِيهِ التَّوْرَةَ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَىٰ مُوسَىٰ فَاقْرَأْهَا» - وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ التَّوْرَةِ فِي الْحَدِيثِ - قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢/٢٣٦): أَصْلُهُ مِنَ وَرَى، فَوَعَلَهُ مِنْ وَرَى عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، فَابْدَلَتْ الْوَاوُ تَاءً وَقَلْبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا، وَهَذَا كِتْمَانُ الْقُرْآنِ نُورًا فَتَاوَاهَا لِلتَّائِيثِ بِدَلِيلِ انْقِلَابِهَا فِي الْوَقْفِ هَاءً، وَتَائِيثُهَا نَحْوُ تَائِيثِ الصَّحِيفَةِ وَالْمَجْلَةِ. - قُلْتُ: وَانْظُرِ الْخِلَافَ فِي هَذَا فِي اللِّسَانِ -.

(٢) «الْفَائِقِ» (٤/٥٣) وَعِبَارَةُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ كَمَا نَقَلَهَا أَبُو عبيد القاسم: إِذَا سَتَرَهُ وَأَظْهَرَ غَيْرَهُ. ثُمَّ قَالَ أَبُو عبيد: وَلَا أَرَاهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ وَرَاءِ الْإِنْسَانِ... «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١/١٢٢).

(٣) الدُّبْيَانِيُّ. وَصَلَرُ الْبَيْتِ:

حَلَقْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً

(٤) هَذَا قَوْلُ أَبِي عبيد، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «وَرَى يُوْرِي» وَابْتِثُّ ضَبَطُ أ، وَاللِّسَانُ، وَالْهَرَوِيُّ.

قال الأزهري: الْوَزْي، مثال الرَّمْي: داء يُدْخِلُ الْجَوْفَ^(١). يقال: رَجُلٌ مَوْزِيٌّ، غير مهموز^(٢).

وقال الفراء: هُوَ الْوَزَى، بفتح الراء.

وقال ثعلب: هو بالشُّكُون: الْمَصْدَرُ، وبالفَتْح: الاسم.

وقال الجوهري: «وَرَى الْقَيْحُ جَوْفَهُ يَرِيهِ وَرِيًّا: أَكَلَهُ».

وقال قوم: معناه: حتى يُصِيبَ رِثَّتَهُ. وأنكره غيرُهم؛ لأنَّ الرِّثَّةَ مهموزة، وإذا بَنِيَتْ منه فِعْلاً قُلْتُ: رَأَاهُ يَزَاهُ فهو مَرْتِيٌّ.

وقال الأزهري: إِنَّ الرِّثَّةَ أَصْلُهَا مِنْ وَرَى، وهي محذوفة منه. يقال: وَرَيْتُ الرَّجُلَ فهو مَوْزِيٌّ، إذا أَصَبَتْ رِثَّتَهُ. والمشهور في الرِّثَّةِ الْهَمْزُ.

(س) وفي حديث تزويج خديجة: «نَفَخْتُ فَأُورِيتُ». يقال: وَرَى^(٣) الزَّيْدُ يَرِي، إذا خَرَجَتْ نَارُهُ، وأُورَاهُ غيره، إذا اسْتَخْرَجَ نَارَهُ. والزَّيْدُ: الْوَارِي الذي تَظْهَرُ نَارُهُ سريعة.

قال الحربي: كان ينبغي أن يقول: قَدَحْتُ فَأُورِيتُ.

(١) زاد في «الفاوق» (٢٣٨/٣) لأنه داء داخل متوارٍ - ثم نقل عن الشعبي أن المراد الشعر الذي هجي به النبي ﷺ، وذكر القول الآخر الذي وجهه أبو عبيد كما سيأتي.

(٢) حكاه أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وقال: وقال أبو عبيدة في الوري مثله، إلا أنه قال: هو أن يأكل القَيْحُ جَوْفَهُ. ثم قال أبو عبيد: «ويمتلئ شعراً» قيل يعني من الشعر الذي هجي به النبي ﷺ.

قال أبو عبيد: والذي عندي في هذا الحديث غير هذا القول، لأن الذي هجي به النبي ﷺ لو كان شطر بيت لكان كفراً، فكأنه إذا حمل وجه الحديث على امتلاء القلب منه أنه قد رخص في القليل منه. ولكن وجهه عندي أن يمتلئ قلبه من الشعر فيشغله عن القرآن وعن ذكر الله فيكون الغالب من أي الشعر كان. فإذا كان القرآن والعلم الغالبين عليه فليس جوف هذا عندنا ممتلئاً من الشعر. «غريب الحديث» (٣٢/١).

(٣) ضبط في الأصل: «وَرِيٌّ» وأثبتته بالفتح من أ. وهو من باب وعد. وفي لغة: وَرِي يَرِي. بكسرهما. قاله في المصباح.

(هـ) ومنه حديث علي: «حتى أوزى قَبَساً لِقَاسٍ». أي أظهر نوراً من الحق^(١) لِطَالِبِ الْهُدَى.

(س) وفي حديث فتح أصبهان: «تَبَعْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَيُورُوا». هُوَ مِنْ وَرَيْثِ النَّارِ تَوْرِيَةً، إِذَا اسْتَخْرِجَتْهَا. وَاسْتَوْرَيْتُ فُلَاناً رَأياً: سَأَلْتُهُ أَنْ يَسْتَخْرِجَ لِي رَأياً. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّوْرِيَةِ عَنِ الشَّيْءِ، وَهُوَ الْكِنَايَةُ عَنْهُ.

(هـ) وفي حديث عمر: «أَنَّ امْرَأَةً شَكَتَ إِلَيْهِ كُدُوحاً فِي ذِرَاعَيْهَا مِنْ اخْتِرَاشِ الضَّبَابِ، فَقَالَ: لَوْ أَخَذْتَ الضَّبَّ فَوَرَيْتَهُ، ثُمَّ دَعَوْتَ بِمِكَتَفَةٍ^(٢) فَأَمَلْتِهِ كَانَ أَشْبَعَ». وَرَيْتُهُ: أَي^(٣) رَوَّغْتِهِ فِي الدَّهْنِ وَالذَّسَمِ، مِنْ قَوْلِكَ: لَحْمٌ وَارٍ: أَيِ سَمِينٍ^(٤).

(هـ) ومنه حديث الصَّدَقَةِ: «وَفِي الشَّرِيِّ الْوَرِيِّ»^(٥) مُسِنَّةٌ. فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ.

باب الواو مع الزاي

[وزر] * فيه: «لَا تَزُرْ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى». الْوِزْرُ: الْحِمْلُ وَالثَّقْلُ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الذَّنْبِ وَالْإِثْمِ. يُقَالُ: وَزَرَ يَزُرُّ فَهُوَ وَازِرٌ، إِذَا حَمَلَ مَا يُثْقَلُ ظَهْرُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُثْقَلَةِ وَمِنَ الذُّنُوبِ. وَجَمَعُهُ: أَوْزَارٌ.

* ومنه الحديث: «قَدْ وَصَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا». أَيِ انْقَضَى أَمْرُهَا وَخَفَّتْ أَثْقَالُهَا فَلَمْ يَبْقَ قِتَالٌ.

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣٧٥).

(٢) في الأصل، وأ: «بمكتفة» بالنون. وأثبتته بالتاء من الهروي، واللسان، ومما سبق في مادة (ثمل) وجاء في «الفائق»: مكثفة.

(٣) هذا شرح شُيْمَرٍ، كما ذكر الهروي والزمخشري.

(٤) «الفائق» (٤/٥٤).

(٥) أي السمين كما في «الفائق» (٣/٢٧).

* ومنه الحديث: «ارْجَعَنَّ مَازُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ»^(١). أي آثِمَاتٍ. وقياسه: مُؤْزُورَاتٍ.

يقال: وُزِرَ فهو مَوْزُورٌ. وإنما قال: مَازُورَاتٍ لِلإِذْوَاجِ بِمَأْجُورَاتٍ. وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً.

(هـ) وفي حديث السَّقِيفَةِ: «نَحْنُ الْأُمَرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ». جَمَعَ وَزِيرٌ، وَهُوَ الَّذِي يُؤَازِرُهُ، فَيَحْمِلُ عَنْهُ مَا حُمِّلَهُ مِنَ الْأَثْقَالِ. وَالَّذِي يَلْتَجِيءُ الْأَمِيرُ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ فَهُوَ مُلْجَأٌ لَهُ وَمَقَرَعٌ.

[وزع]^(٢) (هـ) فيه: «مَنْ يَزْعُ السُّلْطَانُ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَزْعُ الْقُرْآنُ». أَي مَنْ يَكْفُ عَنْ ارْتِكَابِ الْعِظَائِمِ مَخَافَةَ السُّلْطَانِ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَكْفُهُ مَخَافَةُ الْقُرْآنِ وَاللَّهُ تَعَالَى. يُقَالُ: وَزَعَهُ يَزْعُهُ وَزَعًا فَهُوَ وَازِعٌ، إِذَا كَفَّهُ وَمَنَعَهُ.

(س) ومنه الحديث: «إِنَّ إِبْلِيسَ رَأَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ بَدَأَ يَزْعُ الْمَلَائِكَةَ». أَي يُرَتِّبُهُمْ وَيُسَوِّيهِمْ وَيَصِفُّهُمْ لِلْحَرْبِ، فَكَانَهُ يَكْفُهُمْ عَنِ التَّفَرُّقِ وَالْإِنْتِشَارِ.

(س) ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ: «إِنَّ الْمُغِيرَةَ رَجُلٌ وَازِعٌ». يَرِيدُ أَنَّهُ صَالِحٌ لِلتَّقْدُمِ عَلَى الْجَيْشِ، وَتَدْبِيرِ أَمْرِهِمْ، وَتَرْتِيبِهِمْ فِي قِتَالِهِمْ^(٣).

(هـ) ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ: «أَنَّهُ شَكِيَ إِلَيْهِ بَعْضُ عُمَّالِهِ لِيَقْتَصَّ مِنْهُ، فَقَالَ: أَقِيدُ مِنْ وَزَعَةِ اللَّهِ؟». الْوَزَعَةُ: جَمْعُ وَازِعٍ^(٤)، وَهُوَ الَّذِي يَكْفُ النَّاسَ وَيَحْبِسُ أَوَّلَهُمْ

(١) فِي الْأَصْلِ، وَأ: «مَأْجُورَاتٍ غَيْرَ مَازُورَاتٍ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَصْبَاحِ، وَاللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ. وَالحديث أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي (بَابِ مَا جَاءَ فِي اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَائِزِ، مِنْ كِتَابِ الْجَنَائِزِ) (٥٠٣/١). وَجَاءَ فِي الْأَصْلِ وَأ: «أَيِ غَيْرِ آثِمَاتٍ» وَأَسْقَطْتُ «غَيْرِ» لِيُوَافِقَ الشَّرْحَ الْمُتَنَ.

(٢) فِي حَدِيثِ أَبِي إِمَامَةَ يَرْفَعُهُ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، لَأَكَلْتُمْ غَيْرَ وَزَعَاءٍ...» أَيِ غَيْرِ مَكْفُوفِينَ وَلَا مَمْنُوعِينَ عَنْ رِزْقِ تَرْيَدُونَهُ.

(٣) وَبِدْرَةٍ مِنْ شَدِّ مِنْهُمْ، يَرِيدُ أَبُو بَكْرٍ مِنْ هَذَا: أَنَّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَقْتَصْ مِنْهُ إِذَا أَذَبَ. قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٤٧/٢) وَانْظُرْ تَمَامَ الْقِصَّةِ عِنْدَهُ. وَمِثْلُ قَوْلِهِ مَا جَاءَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٦٨/٢).

(٤) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٣٤/٣) وَهُمْ الْوَلَاةُ الْمَانِعُونَ مِنْ مُحَارِمِ اللَّهِ.

على آخرهم. أراد: أُقيدُ من الذين يكفون الناس عن الإقدام على الشر؟^(١)
وفي رواية: «أنَّ عمر قال لأبي بكر: أقصَّ هذا مِن هذا بأنفه، فقال: أنا لا أقصُّ
من وَرَعَةِ الله. فأمسك».

(هـ) ومنه حديث الحسن لما وَلِيَ القضاء قال: لا بُدَّ للنَّاس من وَرَعَةٍ. أي من
يَكْفُ بَعْضَهُمْ عن بَعْض. يَغْنِي السُّلْطَانُ وَأَصْحَابُهُ^(٢).

(س) وفي حديث قيس بن عاصم: «لا يُورَعُ رَجُلٌ عن جَمَلٍ يَخْطِمُهُ». أي لا
يَكْفُ ولا يُنْمَعُ^(٣).

هكذا ذكره أبو موسى في الواوِ مع الزاى. وذكره الهروي في الواوِ مع الراء. وقد
تقدم.

(هـ) وفي حديث جابر: «أَرَدْتُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْ وَجْهِ أَبِي لَمَّا قُتِلَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ
إِلَيَّ فَلَا يَزَعْنِي». أي لا يَزْجُرْنِي ولا يَنْهَانِي.

* وفيه: «أَنَّهُ حَلَقَ شَبْرَهُ فِي الْحَجِّ وَوَرَعَهُ بَيْنَ النَّاسِ». أي فَرَّقَهُ وَقَسَّمَهُ بَيْنَهُمْ.
وقد وَرَعَتْهُ أَوْزَعُهُ تَوَزِيعاً.

* وفي حديث الضَّحَايَا: «إِلَى غُنَيْمَةٍ فَتَوَرَّعُوهَا». أي اقْتَسَمُوهَا بَيْنَهُمْ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أَنَّهُ خَرَجَ لَيْلَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَالنَّاسُ أَوْزَاعٌ». أي
مُتَفَرِّقُونَ. أراد أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَنَفَّلُونَ فِيهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ مُتَفَرِّقِينَ^(٤).

* ومنه شعر حسان^(٥):

بِضَرْبِ كَايِزَاعِ الْمَخَاضِ مُشَاشُهُ

(١) فحواه في كلام أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٤/٢) لكن ثمة فارق فإن أبا عبيد حصر
الوازع بمن يكف عن الشر لا مطلق كاف.

(٢) نحوه في «الفائق» (٥٨/٤).

(٣) «الفائق» (١٤٥/١) وزاد: أراد أنه يطرق الفحول كل من أراد من غير مضايقة في ذلك.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٧٧/١)، و«الفائق» (٥٨/٤) للزمخشري.

(٥) ضبط في الأصل: «مُشَاشُهُ» بالفتح.

جَعَلَ الْإِيزَاعَ مَوْضِعَ التَّوْزِيعِ، وَهُوَ التَّفْرِيقُ. وَأَرَادَ بِالْمُشَاشِ هَاهُنَا الْبَوَّلُ.
وقيل: هو بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ كَانَ مُوزِعًا بِالسَّوَاكِ». أَيُ مُوَلِّعًا بِهِ^(١). وَقَدْ أُوْزِعَ بِالشَّيْءِ يُوزَعُ، إِذَا اغْتَادَهُ، وَأَكْثَرَ مِنْهُ، وَأُلْهِمَ.

* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ». أَيُ أَلْهِمْنِي وَأَوْزِعْنِي

بِهِ.

[وَزَع] (س) وفيه: «أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْعِ». جَمَعَ وَزْعَةً، بِالتَّحْرِيكِ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: سَأَمُ أَبْرَصَ^(٢). وَجَمَعُهَا: أَوْزَاعٌ وَوُزْغَانٌ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: «لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ كَانَتِ الْأَوْزَاعُ تَنْفُخُ».

* وَحَدِيثُ أُمِّ شَرِيكِ: «أَنَّهُ اسْتَأْمَرَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي قَتْلِ الْوُزْغَانِ فَأَمَرَهَا بِذَلِكَ».

(هـ) وفيه: «أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ أَبَا مَرْوَانَ حَاكَى^(٣) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَلْفِهِ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ فَقَالَ: كَذَا فَلْتَكُنْ، فَأَصَابَهُ مَكَانُهُ وَزْعٌ لَمْ يُفَارِقْهُ». أَيُ رِغْشَةً، وَهِيَ سَاكِنَةُ الزَّايِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: «أَنَّهُ قَالَ لَمَّا رَأَاهُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزْعًا». فَزَجَفَ مَكَانَهُ وَارْتَعَشَ^(٤).

[وَزَن]^(٥) (هـ) فِيهِ: «نَهَى عَنْ يَبِّعِ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ تُوزَنَ». وَفِي رِوَايَةٍ: «حَتَّى

(١) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٥٧/٤) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ».

(٢) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ: «أَبْرَصُ» بِالضَّمِّ. وَصَحَّحْتُهُ بِالْفَتْحِ مِنْ أ، وَاللِّسَانِ، وَالْقَامُوسِ.

(٣) يَبِّنُ هَذِهِ الْمَحَاكَاةَ الزَّمْخَشَرِي فِي رِوَايَتِهِ فَعْنَدَهُ: فَجَعَلَ يَغْمِزُ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَيَشِيرُ بِإِصْبَعِهِ.

(٤) «الْفَائِقِ» (٥٧/٤ - ٥٨) وَزَادَ: هُوَ مِنْ وَزَعِ الْجَنِينِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ تَوْزِيعًا إِذَا تَحَرَّكَ...

(٥) أَوْرَدَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ: «ذَاتُ عِرْقٍ وَزَانُ قَرْنٍ» وَقَالَ: حَدَّثُوهُ وَزَانَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مُحَاذِيَّتَهَا فِيمَا بَيْنَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا وَبَيْنَ مَكَّةَ سِوَاءَ، فَمِنْ أَحْرَمٍ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ أَحْرَمٍ مِنْ قَرْنٍ... «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٩٩/٢).

يُوزَنُ». أي تُحْزَرُ^(١) وتُخْرَصُ^(٢). سماه وزناً؛ لأن الخارِصَ يَحْزِرُها ويُقَدِّرُها، فيكون كالوزن لها.

ووجه التَّهْيِ أمران^(٣) : أحدهما: تَخْصِينُ الأموال، وذلك أنها في الغالب لا تَأْمَنُ العاهة إلاَّ بَعْدَ الإدراك، وذلك أوانُ الخَرْصِ.

والثاني: أنه إذا باعها قبل ظُهُور الصَّلَاحِ بِشَرَطِ القَطْعِ، وقَبْلَ الخَرْصِ سَقَطَ حقوقُ الفقراء منها، لأن الله أَوْجَبَ إخراجها وقتَ الحَصَادِ.

* ومنه حديث ابن عباس: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع النَّخْلِ حتى يُوَكَّلَ منه، وحتى يُوزَنَ». قال أبو البَخْتَرِيِّ: «قلتُ: ما يُوزَنُ؟ فقال رجل عنده: حتى يُخْرَصَ»^(٤).

[وزا] * في حديث صلاة الخوف: «فَوَازَيْنَا العَدُوَّ وصَافَقْنَاهُمْ». المُوَازاة: المُقَابَلَةُ والمُوَاجَهَةُ. والأصل فيه الهمزة. يقال: آزَيْتُهُ، إذا حاذَيْتُهُ.

قال الجوهري: «ولا تَقُلْ: وَازَيْتُهُ». وغيره أجازَه على تخفيف الهمزة وقلبها وهذا إنما يَصِحُّ إذا انْفَتَحَتْ وانضم ما قَبْلُها نحو: جُؤُنَ وسؤال، فيصح في المُوَازاةِ، ولا يَصِحُّ في وَازَيْنَا، إلا أن يكون قَبْلُها ضَمَّةٌ من كَلِمَةٍ أخرى، كقراءة أبي عمرو: «الشُّفْهَاءُ وَلَا إِنْهُمْ».

باب الواو مع السين

[وسد] (س) فيه: «قال لَعْدِي بن حاتم: إِنْ وَسَادَكَ إِذْنٌ»^(٥) لَعَرِيضٌ.

(١) في الأصل: «تحرز» بتقديم الراء. وصححته من أ.

(٢) «الفائق» (٥٧/٤).

(٣) ذكر الزمخشري هذين الوجهين عقب حديث ابن عباس الآتي.

(٤) «الفائق» (٥٧/٤).

(٥) في أ: «إذا».

الوساد والوسادة: المِخْدَةُ. والجمع: وسائد، وقد وسدته الشيء فتوسده، إذا جعلته تحت رأسه، فكنى بالوساد عن النوم، لأنه مظته.

أراد إن نومك إذن^(١) كثير. وكنى^(٢) بذلك عن عرض قفاه وعظم رأسه. وذلك دليل العبادة. وتشهد له الرواية الأخرى: «إنك لعريض القفا». وقيل: أراد أن من توسد الخيطين المكني بهما عن الليل والنهار لعريض الوساد^(٣).

(هـ) ومنه الحديث: «أنه ذكر عنده شريح الحضرمي، فقال: ذلك رجل لا يتوسد القرآن»^(٤). يحتمل أن يكون مدحاً وذكماً، فالمدح معناه أنه لا ينام الليل عن القرآن ولم يتهجّد به، فيكون القرآن متوسداً معه، بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها. والذم معناه: لا يحفظ من القرآن شيئاً ولا يديم قراءته، فإذا نام لم يتوسد معه القرآن. وأراد بالتوسد النوم^(٥).

* ومن الأول الحديث: «لا توسدوا القرآن وانثلوه حق تلاوته»^(٦).

(هـ) والحديث الآخر: «من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوسداً للقرآن»^(٧).

* ومن الثاني حديث أبي الدرداء: «قال له رجل: إني أريد أن أطلب العلم وأخشى أن أضيعه، فقال: لأن تتوسد العلم خير لك من أن تتوسد الجهل»^(٨).

(س) وفيه: «إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة». أي أسند وجعل في غير أهله. يعني إذا سوّد وشرّف غير المستحق للسيادة والشرّف.

(١) في أ: «إذا».

(٢) وهذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفاثق» (٤/٦٠).

(٣) في أ: «الوسادة».

(٤) هذا قول ابن الأعرابي، كما في الهروي.

(٥) نحوه في «الفاثق» (٤/٥٩).

(٦) «الفاثق» (٤/٥٩).

(٧) «الفاثق» (٤/٥٩).

(٨) «الفاثق» (٤/٥٩).

وقيل: هو من الوسادة^(١): أي إذا وُضِعَتْ وسادةُ المُلْكِ والأمر والنَّهْيِ لغير مُسْتَحِقِّهَا، وتكون إلى بمعنى اللام.

[وسط] (س) فيه: «الجالِسُ وَسْطَ^(٢) الحَلَقَةِ مَلْعُونٌ». الوَسْطُ بالسكون. يقال فيما كان مُتَفَرِّقَ الأجزاء غيرَ مُتَّصِلٍ، كالنَّاسِ والدوابِّ وغير ذلك، فإذا كان مُتَّصِلَ الأجزاء كالذَّارِ والرَّاسِ فهو بالفتح.

وقيل: كُلُّ ما يَصْلُحُ فيه بَيْنَ فهو بالسكون، وما لا يَصْلُحُ فيه بَيْنَ فهو بالفتح.

وقيل: كُلُّ منهما يَقَعُ مَوْقِعَ الآخَرِ، وكأنَّه الأشبه.

وإنما لَعَنَ الجالِسَ وَسْطَ الحَلَقَةِ؛ لأنه لا بُدَّ وأن يَسْتَدْبِرَ بَعْضَ المُحِيطِينَ به فَيُؤْذِيهِمْ فَيَلْعَنُونَهُ وَيَكْذُمُونَهُ.

* وفيه: «خَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُهَا». كُلُّ خَصْلَةٍ مَحْمُودَةٍ فَلَهَا طَرَفَانِ مَذْمُومَانِ، فَإِنَّ السَّخَاءَ وَسْطُ بَيْنِ البُخْلِ والتَّبَذِيرِ، والشَّجَاعَةَ وَسْطُ بَيْنِ الجُبْنِ والتَّهَوُّرِ، والإنسانَ مَأْمُورٌ أَنْ يَتَجَنَّبَ كُلَّ وَصْفٍ مَذْمُومٍ، وَتَجَنَّبُهُ بالتَّعَرِّيِ منه والبُعْدُ عَنْهُ، فَكُلَّمَا ازْدَادَ مِنْهُ بُعْدًا ازْدَادَ مِنْهُ تَعَرِّيًّا. وَأَبْعَدُ الجِهَاتِ والمَقَادِيرِ والمعَانِي مِنْ كُلِّ طَرَفَيْنِ وَسَطُهُمَا، وَهُوَ غَايَةُ البُعْدِ عَنْهُمَا، فَإِذَا كَانَ فِي الوَسْطِ فَقَدْ بَعُدَ عَنِ الأَطْرَافِ المَذْمُومَةِ بِقَدَرِ الإِمْكَانِ.

(س) وفيه: «الْوَلَدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ». أي خَيْرُهَا. يقال: هو من أَوْسَطِ قَوْمِهِ: أي خَيْرِهِمْ.

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ»^(٣). أي مِنْ أَشْرَفِهِمْ وَأَحْسَبِهِمْ. وَقَدْ وَسْطَ وَسَاطَةً فَهُوَ وَسِيطٌ.

(س) ومنه حديث رُقَيْقَةَ: «انْظُرُوا رَجُلًا وَسِيطًا». أي حَسِيبًا فِي قَوْمِهِ^(٤). ومنه

(١) في اللسان: «السيادة».

(٢) في أ: «في وسط».

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٥٧).

(٤) عبارة «الفائق» (٣/١٦٠): الوسيط أفضل القوم.

سُمِّيَتِ الصَّلَاةُ الْوُسْطَى؛ لأنها أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَعْظَمُهَا أَجْرًا، ولذلك خُصَّتْ بِالمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا.

وقيل: لأنها وَسْطُ بَيْنَ صَلَاتَيْ اللَّيْلِ وَصَلَاتَيْ النَّهَارِ، ولذلك وَقَعَ الْخِلَافُ فِيهَا، فَقِيلَ: الْعَصْرُ، وَقِيلَ: الصُّبْحُ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ.

[وسع] * في أسماء الله تعالى: «الواسع». هُوَ الَّذِي وَسَّعَ غِنَاهُ كُلَّ فَقِيرٍ، وَرَحِمْتُهُ كُلَّ شَيْءٍ. يُقَالُ: وَسَّعَهُ الشَّيْءُ يَسَّعُهُ سَعَةً^(١) فَهُوَ وَاسِعٌ. وَوَسَّعَ بِالضَّمِّ وَسَاعَةً فَهُوَ وَسِيعٌ. وَالْوِسْعُ^(٢) وَالسَّعَةُ: الْجِدَّةُ وَالطَّافَةُ.

(س) ومنه الحديث: «إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعَوْهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ». أَي لَا تَسْعَ أَمْوَالُكُمْ لِعَطَائِهِمْ فَوَسَّعُوا أَخْلَاقَكُمْ لِصُحْبَتِهِمْ.

(هـ) ومنه حديث جابر: «فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَجْزَ جَمَلِي وَكَانَ فِيهِ قِطَافٌ، فَانْطَلَقَ أَوْسَعَ جَمَلٍ رَكِبْتُهُ قَطُ». أَي أَعْجَلَ جَمَلٍ سَيْرًا. يُقَالُ: جَمَلٌ وَسَاعٌ، بِالْفَتْحِ: أَي وَاسِعُ الْخَطْوِ، سَرِيعُ السَّيْرِ.

(س) ومنه حديث هِشَامَ يَصِفُ نَاقَةً^(٣): «إِنَّهَا لَمِيسَاعٌ». أَي وَاسِعَةُ الْخَطْوِ^(٤)، وَهُوَ مِفْعَالٌ، بِالْكَسْرِ مِنْهُ.

[وسق] (هـ) فيه: «لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ». الْوَسْقُ، بِالْفَتْحِ: سِتُّونَ صَاعًا، وَهُوَ ثَلَاثُمِائَةٌ وَعِشْرُونَ رِطْلًا عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَأَرْبَعُمِائَةٌ وَثَمَانُونَ رِطْلًا عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي مِقْدَارِ الصَّاعِ وَالْمُدِّ.

وَالْأَصْلُ فِي الْوَسْقِ: الْحِمْلُ، وَكُلُّ شَيْءٍ وَسَقْتَهُ فَقَدْ حَمَلْتَهُ. وَالْوَسْقُ أَيْضًا: ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ.

(١) كَدَعَةٍ، وَزِنَةٍ. قَالَ فِي الْقَامُوسِ.

(٢) مِثْلَةُ الْوَاوِ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٣) بَلْ يَصِفُهَا لَهُ مِنْ أَهْدَاهَا إِلَيْهِ.

(٤) «الْفَائِقُ» (٤/ ١١١ - ١١٢).

(هـ) ومنه حديث أُخِذَ: «اسْتَوْسِقُوا كَمَا يَسْتَوْسِقُ جُرْبُ الْغَنَمِ». أي اسْتَجْمِعُوا وانْضَمُّوا^(١).

(هـ) والحديث الآخر^(٢): «أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَجُوزُ الْمُسْلِمِينَ وَيَقُولُ: اسْتَوْسِقُوا».

* وحديث النَّجَاشِيِّ: «وَاسْتَوْسَقَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْحَبْشَةِ». أي اجْتَمَعُوا عَلَى طَاعَتِهِ، وَاسْتَقَرَّ الْمُلْكُ فِيهِ.

[وسل] * في حديث الأذان: «اللَّهُمَّ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ». هي في الأصل: مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ وَيُقَرَّبُ بِهِ، وَجَمْعُهَا: وَسَائِلٌ. يُقَالُ: وَسَلْتُ إِلَيْهِ وَسِيلَةً، وَتَوَسَّلْتُ. والمُرَادُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ الْقُرْبُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

وقيل: هي الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وقيل: هي مَنَزَلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْجَنَّةِ كَمَا^(٣) جَاءَ فِي الْحَدِيثِ.

[وسم] (س) فِي صِفَتِهِ ﷺ: «وَسِيمٌ قَسِيمٌ». الْوَسَامَةُ: الْحُسْنُ الْوَضِيعُ^(٤) الثَّابِتُ. وَقَدْ وَسُمَ يَوْسُفٌ وَسَامَةً فَهُوَ وَسِيمٌ.

(س) ومنه حديث عمر: «قَالَ لِحَفْصَةَ: لَا يَغْرُوكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْسَمَ مِنْكَ». أي أَحْسَنَ، يَعْنِي عَائِشَةَ. وَالضَّرَّةُ تُسَمَّى جَارَةً^(٥).

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: «أَنْهُمَا كَانَا يَخْضِبَانِ بِالْوَسْمَةِ». هِيَ بِكَسْرِ السِّينِ، وَقَدْ تُسَكَّنُ: نَبْتُ. وَقِيلَ: شَجَرٌ بِالْيَمَنِ يُخْضَبُ بِوَرَقِهِ الشَّعْرُ، أَسْوَدُ.

(س) وَفِيهِ: «أَنَّهُ لَبِثَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَّبِعُ الْحَاجَّ بِالْمَوَاسِمِ». هِيَ جَمْعُ مَوْسِمٍ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْحَاجُّ كُلِّ سَنَةٍ، كَأَنَّهُ وَسِمَ بِذَلِكَ الْوَسْمِ، وَهُوَ مَفْعِلٌ مِنْهُ،

(١) «الفاثق» (١/٣٣٣).

(٢) كَذَا قَالَ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي قَبْلَهُ، بَلِ الَّذِي قَبْلَهُ هُوَ تَمَامُهُ، وَانْظُرِ «الفاثق» (١/٣٣٢ - ٣٣٣).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «كَذَا» وَاثْبَتُ مَا فِي أ، وَاللِّسَانُ.

(٤) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيبَةَ (١/١٩٥) ذَكَرَهُ فِي وَصْفِ أُمِّ مَعْبِدَ لَهُ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ.

(٥) وَذَكَرَ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ حَدِيثَ «تَنَكَّحَ الْمَرْأَةُ لِمِسْمَهَا» أَي لَجَمَالِهَا «غَرِيبُ الْحَدِيثِ»

(١/٢٥٨)، وَمِثْلُ هَذَا جَاءَ عِنْدَ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَاتِقِ» (٤/٥٨).

اسْمٌ لِلزَّمانِ، لَأَنَّهُ مَعْلَمٌ لَهُمْ. يقال: وَسَمَهُ يَسْمُهُ سِمَةً وَوَسَمَاءً، إِذَا أَثَّرَ فِيهِ بَكْيٌ.

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ كَانَ يَسْمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ». أَي يُعَلِّمُ عَلَيْهَا بِالْكَيْ.

* ومنه الحديث: «وَفِي يَدِهِ الْمِيسَمُ». هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُكْوَى بِهَا. وَأَصْلُهُ: مُوسِمٌ، فَقَلِبْتَ الْوَاوَ يَاءً، لِكُسْرَةِ الْمِيمِ.

(س) وفيه: «عَلَى كُلِّ مِيسَمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ». هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّ عَلَى كُلِّ عَضْوٍ مَوْسُومٍ بَصْنَعِ اللَّهِ صَدَقَةٌ. هَكَذَا فَسَّرَ.

(هـ) وفيه^(١): «بِئْسَ لَعَمْرُ اللَّهِ عَمَلُ الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ، وَالشَّابِّ الْمُتَلَوِّمِ». الْمُتَوَسِّمُ: الْمُتَحَلِّي بِسِمَةِ الشَّبَابِ^(٢).

[وَسَن]^(٣) * فيه: «وَتَوْقُظُ الْوَسْنَانِ». أَيِ النَّائِمِ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَغْرِقٍ فِي نَوْمِهِ. وَالْوَسَنُ: أَوَّلُ النَّوْمِ. وَقَدْ وَسَنَ يَوْسَنُ سِنَةً، فَهُوَ وَسِنٌ، وَوَسْنَانٌ. وَالْهَاءُ فِي السَّنَةِ عَوَظٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ.

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ قَلِيلٌ حَتَّى يَقْضِيَ الثَّغْلَبُ وَسُنَّتَهُ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ». أَيِ يَقْضِي نَوْمَتَهُ. يَرِيدُ خُلُوءَ الْمَسْجِدِ مِنَ النَّاسِ بِحَيْثُ يَنَامُ فِيهِ الْوَحْشُ.

(س) ومنه حديث عمر^(٤): «أَنَّ رَجُلًا تَوَسَّنَ جَارِيَةً فَجَلَدَهُ وَهَمَّ بِجَلْدِهَا، فَشَهِدُوا أَنَّهَا مُكْرَهَةٌ». أَيِ تَعَشَّاهَا وَهِيَ وَسْنَى قَهْرًا: أَيِ نَائِمَةً^(٥).

[وَسُوسَ] * فيه: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَاسَةِ». هِيَ حَدِيثُ النَّفْسِ

(١) يعني حديثه مع الجنى الذي كان يفسد الطعام ويقطع الأرحام، وقد أتاها في صورة شيخ.

(٢) في الأصل، وأ، واللسان، و«الفائق» (٥٩/٤): «الشيوخ» وما أثبت من الهروي. وفيه: «بِئْسَ لَعَمْرُ اللَّهِ الشَّيْخُ الْمُتَوَسِّمُ». وزاد الزمخشري في «الفائق» قال: ويجوز أن يكون المتوسم: المتفرس. يقال: توسمت في الخير، إذا تفرسته فيه، ورأيت فيه وسمة، أي أثره وعلامته.

(٣) في حديث ولادته ﷺ أن عبد المسيح أنشد: رسول قُتِلَ العجم يسري للوسن قال في «الفائق» (٤١/٢): للوسن: أي لأجل استعبار الرويا.

(٤) في قصة طويلة أسندها الزمخشري في «الفائق» على أنه ليس من طريقته ذكر الأسانيد في كتابه.

(٥) «الفائق» (٦١/٤).

والأفكارُ. وَرَجُلٌ مُؤَسَّسٌ، إِذَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْوَسْوَسةُ. وَقَدْ وَسَّسَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ
وَسْوَسةً وَوَسْوَاساً، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ: الْاسْمُ، وَالْوَسْوَاسُ أَيْضاً: اسْمٌ لِلشَّيْطَانِ،
وَوَسْوَاسٌ، إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَمْ يُعْنِهِ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثْمَانَ: «لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَسَّسَ نَاسٌ، وَكُنْتُ فِيْهِمْ
وَسْوَاسٌ». يُرِيدُ أَنَّهُ اخْتَلَطَ كَلَامُهُ وَدْهَشَ بِمَوْتِهِ.

باب الواو مع الشين

[وشب] (هـ) فِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ: «قَالَ لَهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ: وَإِنِّي لَأَرَى
أَوْشَاباً مِنَ النَّاسِ لَخَلِيقٌ أَنْ يَقْرَؤُوا وَيَدْعُوكَ». الْأَشْوَابُ، وَالْأَوْبَاشُ، وَالْأَوْشَابُ:
الْأَخْلَاطُ^(١) مِنَ النَّاسِ وَالرَّعَاعُ^(٢).

[وشج] (هـ) فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ: «وَأَفْنَتُ أَصُولَ الْوَشِيجِ». هُوَ مَا انْتَفَ مِنْ
الشَّجَرِ. أَرَادَ أَنَّ السَّنَةَ أَفْنَتُ أَصُولَهَا إِذْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ ثَرَى.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «وَتَمَكَّنْتُ مِنْ شَوَيْدَاءِ قُلُوبِهِمْ وَشَيْجَةً خَيْفَتِهِ»^(٣). الْوَشِيجَةُ:
عِرْقُ الشَّجَرَةِ، وَلَيْفٌ يُقْتَلُ ثُمَّ يُشَدُّ بِهِ مَا يُحْمَلُ. وَالْوَشِيجُ: جَمْعُ وَشِيجَةٍ. وَوَشَجَتِ
الْعُرُوقُ وَالْأَغْصَانُ، إِذَا اشْتَبَكَتْ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «وَوَشَجَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَزْوَاجِهَا». أَيِ خَلَطَ وَأَلَفَ. يُقَالُ: وَشَجَ
اللَّهُ بَيْنَهُمْ تَوْشِيحاً.

[وشح] (س) فِيهِ: «أَنَّهُ كَانَ يَتَوَشَّحُ بِثَوْبِهِ». أَيِ يَتَعَشَّى بِهِ. وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنْ
الْوِشَاحِ وَهُوَ شَيْءٌ يُنْسَجُ عَرِيضاً مِنْ أَدِيمٍ، وَرُبَّمَا رُصِّعَ بِالْجَوْهَرِ وَالْخَزْرِ، وَتَشْدُهُ

(١) «الفاوق» (٣٤٨/١).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الرَّعَاعُ» بِالْكَسْرِ. وَهُوَ خَطَأٌ شَائِعٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ، وَاللِّسَانُ: «خَيْفَتِهِ» وَأَثْبَتُ مَا فِي أ، وَالنَّسَخَةُ (٥١٧). وَشَرَحَ نَهْجُ الْبَلَاغَةِ (٤٢٤/٦).

المرأة بين عاتقَيْها وكَشْحَيْها. ويقال فيه: وشاح وإشاح.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «كان رسول الله ﷺ يَتَوَشَّحُنِي وَيَنَالُ مِنْ رَأْسِي». أي يُعَانِقُنِي وَيُقَبِّلُنِي^(١).

(س) وفي حديث آخر: «لَا عَدِمْتَ^(٢) رَجُلًا وَشَحَكَ هَذَا الْوِشَاحَ». أي ضَرَبَكَ هذه الضربة في موضع الْوِشَاح.

(س) ومنه حديث المرأة السَّوداء:

وَيَوْمُ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِبِ رَبَّنَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّانِي^(٣)
كَانَ لِقَوْمٍ وَشَاحٌ فَقَدُوهُ، فَأَتَهُمُوهَا بِهِ، وَكَانَتِ الْحِدَاةُ أَخَذَتْهُ فَأَلْقَتْهُ إِلَيْهِمْ^(٤).

وفيه: «كَانَتِ لِلنَّبِيِّ ﷺ دِرْعٌ تُسَمَّى ذَاتَ الْوِشَاحِ».

[وشر] (هـ) فيه: «أَنَّهُ لَعَنَ الْوَاشِرَةَ وَالْمُوتِسِرَةَ». الواشرة: المرأة^(٥) التي تُحَدِّدُ أَسْنَانَهَا^(٦) وَتُرْقِّقُ أَطْرَافَهَا، تَفْعَلُهُ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ تَتَشَبَّهُ بِالشَّوَابِ^(٧) وَالْمُوتِسِرَةُ: التي تَأْمُرُ مَنْ يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ، وَكَأَنَّهُ مِنْ وَشَرْتُ الْخَشْبَةَ بِالْمِيشَارِ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ، لَغَةٌ فِي أَشْرَتْ.

[وشظ] (هـ) في حديث الشَّعْبِيِّ: «كَانَتِ الْأَوَائِلُ تَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَالْوَشَائِظَ». هُمُ السَّفَلَةُ، وَاحِدُهُمْ: وَشِيطٌ^(٨).

(١) «الفائق» (٤٢/٢).

(٢) ضبط في الأصل: «عَدِمْتُ» بالضم. وضبطته بالفتح من اللسان.

(٣) في الأصل: «وَيَوْمُ» بالفتح. وضبطته بالضم من اللسان. وفيه: ألا إنه من بلدة.

(٤) «الفائق» (٦٣/٤) وزاد: وهو ضرب من الحلبي، وجمعة وشح، وتوشح بالثوب واتشح به. قلت: وقد مضى في مادة «فلهم» أنه سخاب.

(٥) هذا شرح أبي عبيد، كما في الهروي.

(٦) «الفائق» (٢٦/٤).

(٧) «غريب الحديث» للقاسم (١٠٤/١).

(٨) «الفائق» (٦٢/٤).

قال الجوهري: «الْوَشِيظُ: لَفِيفٌ من الناس، ليس أصلهم واحدا». وَبَنُو^(١) فلان وَشِيظَةٌ في قَوْمِهِمْ: أي حَشَوُ فِيهِمْ.

[وشع] (هـ) فيه^(٢): «والمسجدُ يومئذٍ وَشِيْعٌ بِسَعْفٍ وَخَشَبٍ». الوشيع: شَرِيحَةٌ فِي السَّعْفِ تُلْقَى عَلَى خَشَبِ السَّقْفِ. والجمعُ: وَشَائِعٌ^(٣).
وقيل: هو عَرِيشٌ يُبْنَى الْعَسْكَرُ يُشْرِفُ مِنْهُ عَلَى عَسْكَرِهِ.

وقيل: هو عَرِيشٌ يُبْنَى لِرَئِيسِ الْعَسْكَرِ يُشْرِفُ مِنْهُ عَلَى عَسْكَرِهِ.

(هـ) ومنه الحديث: «كَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْوَشِيْعِ يَوْمَ بَدْرٍ». أي فِي الْعَرِيْشِ.

[وشق]^(٤) (هـ) فيه: «أَتَيْتِ بَوْشِيْقَةً يَابِسَةً مِنْ لَحْمٍ صَبَدٍ، فَقَالَ: إِنِّي حَرَامٌ». الْوَشِيْقَةُ: أَنْ يُوْخَذَ اللَّحْمُ فَيُغْلَى قَلِيلاً وَلَا يُنْضَجَ، وَيُخْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ^(٥). وقيل: هِيَ الْقَدِيدُ. وَقَدْ وَشَقْتُ اللَّحْمَ وَأَشَقَّتُهُ^(٦).

* ومنه حديث عائشة: «أَهْدَيْتُ لِي وَشِيْقَةً قَدِيدٍ ظَبِيٍّ فَرَدَّهَا^(٧)». وَتُجْمَعُ عَلَى وَشِيْقٍ، وَوَشَائِقٍ.

* ومنه حديث أبي سعيد: «كَانَا نَتَزَوَّدُ مِنْ وَشِيْقِ الْحَجِّ».

(١) هذا قول الكسائي، كما في الصحاح.

(٢) يعني حديث الغلظة الأنصار لما دخلوا المسجد.

(٣) وعبارة «الفائق» (٦٢/٤): الوشيع: السقف يعلى خشبه بسعف وثمان، كما يفعل بالعريش. والخص يسد خصاصة بذلك. وأصل الوشع: النسيج غير المتلاحم، ومنه قيل الوشع بيت العنكبوت...

(٤) في حديث قارب عند البزار وأحمد والطبراني في حديث فضل المحلقين: «كَأَنَّهُ يُوْشَغُ بِيَدِهِ». أي يَقْلِلُ فَضْلَ الْمُقْصَرِّينَ.

(٥) ذكر ابن قتيبة هذا التفسير، عند شرح قول حذيفة الآتي.

(٦) وقد ذكر أبو عبيد القاسم الوجيهن، وظاهر كلامه اختيار الأول «غريب الحديث» (٣٩٢/١)، وأما الزمخشري في «الفائق» (٦١/٤) فإنه ذكرهما، ولم يرجح واحداً، وزاد: وأيهما كان فهو من التوشيق، وهو التقطيع والتفريق... ومنه الوشق: الرعي المتفرق.

(٧) «الفائق» (٦١/٤)، قلت: ووقع هنا عند أبي يعلى (٤٦١٦ - ٤٦١٧) وغيره، قال سفيان: الوشيقة لحم يطبخ ثم يبيس، وعند أحمد: (٤٠/٦ - ٢٤٥): هو ما طُبِخَ وَقُدِّدَ.

* وحديث جَيْشِ الْخَبَطِ: «وَتَرَوُذْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَشَاتِقٍ».

(هـ) وفي حديث حذيفة: «أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَخْطَأُوا بِأَبِيهِ، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ بِسِوْفِهِمْ وَهُوَ يَقُولُ: أَبِي أَبِي، فَلَمْ يَفْهَمُوهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ، وَقَدْ تَوَاشَقُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ». أَيِ قَطَعُوهُ وَشَاتِقٌ، كَمَا يَقْطَعُ اللَّحْمَ^(١) إِذَا قُدِّدَ.

[وَشِكْ] * قد تكرر في الحديث: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا». أَيِ يَقْرُبُ وَيَكُونُ وَيُسْرِعُ. يُقَالُ: أَوْشَكَ يُوشِكُ إِشْكَاءً، فَهُوَ مُوشِكٌ، وَقَدْ وَشِكَ وَشَكَا وَوَشَاكَ.

(س) ومنه حديث عائشة: «تُوشِكُ مِنْهُ الْفَيْتَةُ»^(٢). أَيِ تُسْرِعُ الرَّجُوعَ مِنْهُ^(٣).
والوشيك: السَّريُّ والقريب.

[وَشَلْ] * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «رِمَالٌ دَمَتْ، وَعُيُونٌ وَشَلَةٌ». الْوَشَلُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ^(٤). وَقَدْ وَشَلَ يَشَلُ وَشَلَانًا.

(هـ) ومنه حديث الْحَجَّاجِ: «قَالَ لِحِفَّارٍ حَفَرَ لَهُ بَيْتًا: أَحَسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ؟»^(٥).
أَيِ أَنْبَطَتْ مَاءً كَثِيرًا أَمْ قَلِيلًا؟^(٦).

[وَشَمْ] (هـ) فِيهِ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ». وَيُرْوَى: «الْمُوتَشِمَةُ».
الْوَشْمُ: أَنْ يُغْرَزَ الْجِلْدُ بِإِبْرَةٍ، ثُمَّ يُخْشَى بِكُحْلِ أَوْ نِيلٍ^(٧)، فَيَرَقُّ أَثَرُهُ أَوْ يَخْضَرُّ.

(١) «غريب الحديث» (٤٨/٢)، لابن قتيبة، وانظر أول الجذر. وكذا في «الفاق» (٦٢/٤) للزمخشري.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْفَيْتَةُ»، وَفِي اللِّسَانِ: «يُوشِكُ مِنْهُ الْفَيْتَةُ»، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (فِي).

(٣) «غريب الحديث» (١٦٢/٢) لابن قتيبة.

(٤) الَّذِي يَقْطُرُ، كَمَا عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةَ.

(٥) فِي «الْفَائِقِ» (٢٢٤/٢) أَيِ وَجَدَهَا وَشَلًا وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: «قَلِيلًا أَمْ كَثِيرًا». وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ. وَغَرِيبُ ابْنِ قَتِيْبَةَ (٢/٣٣٠).

(٧) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٢٧/٤).

وقد وَشَمَت تَشِمْ وَشَمًا فهي واشمة. والمُسْتَوْشمة والمُوتَشمة: التي يُفعل بها ذلك^(١).

(س) وفي حديث أبي بكر: «لما استخلف عمرَ أشرف من كَنيفٍ، وأسماء بنتُ عُمَيْسٍ مَوْشُومَةٌ اليَدِ مُمَسِكَتُهُ». أي مَنقُوشَةُ اليَدِ بِالْحِئَاءِ^(٢).

* وفي حديث عليٍّ: «والله ما كَتَمْتُ وَشْمَةً». أي كَلِمَةً. حكاها الجوهري عن ابن السَّكَيْتِ: «ما عَصَيْتُهُ وَشْمَةً». أي كلمة.

[وشوش] * في حديث سجود السَّهْوِ: «فَلَمَّا انْفَلَتَ تَوْشُوشَ الْقَوْمِ». التَّوَشُّوشُ: كَلَامٌ مُخْتَلِطٌ خَفِيٌّ لَا يَكَاذُ يُفْهَمُ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ. وَيُرِيدُ بِهِ الْكَلَامَ الْخَفِيَّ. وَالتَّوَشُّوشُ: الْحَرَكَةُ الْخَفِيَّةُ، وَكَلَامٌ فِي اخْتِلَاطٍ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[وشا] (س) في حديث عَفِيفٍ: «خَرَجْنَا نَشِي بِسَعْدٍ إِلَى عُمَرَ». يُقَالُ: وَشَى بِهِ يَشِي وَشَايَةً، إِذَا نَمَّ عَلَيْهِ وَسَعَى بِهِ، فَهُوَ وَاشٍ، وَجَمْعُهُ: وَشَاءٌ، وَأَصْلُهُ: اسْتِخْرَاجُ الْحَدِيثِ بِاللُّطْفِ وَالشُّوَالِ.

* ومنه حديث الإفك: «كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ». أي يَسْتَخْرِجُ الْحَدِيثَ بِالْبَحْثِ عَنْهُ.

(هـ) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ: «أَنَّهُ كَانَ يَسْتَوْشِي الْحَدِيثَ^(٣)».

(١) بل المستوشمة التي تطلب أن يفعل بها ذلك، كما هو مفهوم اللغة وسياق الحديث، والعجب أن أبا عبيد سبق ابن الأثير لهذا المعنى، ومع ما كان قدَّم في الواصلة والمستوصلة. «غريب الحديث» (١٠٤/١).

(٢) ولم يفرق أبو عبيد القاسم بين هذا الوشم والذي قبله، ثم قال أبو عبيد: ولا أرى هذا الفعل كان منها إلا في الجاهلية ثم بقي فلم يذهب «غريب الحديث» (١٠٤/١)، لكن قال صاحب «المغيث» ما معناه أن الوشم بالحناء يمحي ولا يدوم فلا يكره لهن، وليس هذا من الوشم المنهي عنه ص (٦٠٦).

(٣) في الهروي: «أي يستخرجه بالبحث والمساءلة، كما يستوشي الرجلُ جَزْيَ الفرس، وهو ضرب جَنْبِيهِ بِعَقِيَّتِهِ وتحريكه ليجري. يقال: أوشى فرسه، واستوشاه» وقد أخذه الهروي عن أبي عبيد القاسم، فإنه عنده كذلك (٤٤٨/٢)، وهو كذلك في «الفاق» (٦٢/٤).

(س) وحديث عُمَرُ والمرأة العَجُوزُ: «أَجَاءَنِي النَّائِدُ»^(١) إلى اسْتِشَاءِ الْأَبَاعِدِ. أي
الْجَآتَنِي الدَّوَاهِي إِلَى مَسْأَلَةِ الْأَبَاعِدِ، وَاسْتِخْرَاجِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ^(٢).
(هـ) وفيه: «فَدَقَّ عُنُقَهُ إِلَى عَجَبٍ ذَنْبَهُ فَاتَّشَى»^(٣) مُخْدَوِدِبًا. يُقَالُ: اتَّشَى^(٤)
الْعَظْمُ، إِذَا بَرَأَ مِنْ كَسْرِ كَانَ بِهِ. يَغْنِي أَنَّهُ بَرَأَ مَعَ اخْتِدَادٍ حَصَلَ فِيهِ.

باب الواو مع الصاد

[وصب] * في حديث عائشة: «أَنَا وَصَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ». أي مَرَضْتُهُ فِي
وَصَبِهِ. وَالْوَصَبُ: دَوَامُ الْوَجَعِ وَلُزُومُهُ، كَمَرَضْتُهُ مِنَ الْمَرَضِ: أَي دَبَّرْتُهُ فِي مَرَضِهِ.
وَقَدْ يُطْلَقُ الْوَصَبُ عَلَى التَّعَبِ، وَالْفُتُورِ فِي الْبَدَنِ.

(هـ) ومنه حديث فَارِغَةَ، أُخْتِ أُمَيَّةَ^(٥): «قَالَتْ لَهُ: هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا، إِلَّا
تَوْصِييَا»^(٦). أي فُتُورًا.

[وصد] في حديث أصحاب الغَارِ: «فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَأَوْصَدَهُ». أي
سَدَّهُ. يُقَالُ: أَوْصَدْتَ الْبَابَ وَأَصَدْتَهُ، إِذَا أَغْلَقْتَهُ. وَيُرْوَى بِالطَّاءِ.

[وصر] (هـ) في حديث شُرَيْحٍ: «إِنْ هَذَا اشْتَرَى مِنِّي أَرْضًا وَقَبَضَ وَضَرَهَا، فَلَا

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَجَاءَنِي النَّائِدُ» وَالصَّوَابُ مِنْ أ. وَقَدْ حَزَّرْتُهُ فِي مَادَّةِ (نَاد).

(٢) قَالَ نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٤٣٥/٢) وَزَادَ: وَالْإِسْتِشَاءُ: الْإِحْتِلَابُ وَالْإِسْتِخْرَاجُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ، وَأُ: «فَاتِشَى... إَيْتَشَى» بِالْيَاءِ. وَأَثْبَتَهُ بِالْهَمْزِ مِنَ الْهَرَوِيِّ، وَاللَّسَانِ، وَالْقَامُوسِ.

(٤) يَرَوِي «تَوْصِييَا» بِالْمِيمِ، وَسَبَّحِي. قَالَ الْهَرَوِيُّ: «وَالْتَوْصِيْبُ وَالتَّوَصِيْمُ وَاحِدٌ، كَمَا يُقَالُ: دَابَّ،
وَدَامَ، وَلَا زَبَ وَلَا زِمَ» وَذَكَرَ ذَلِكَ، أَيْضًا الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٤١/٤) وَزَادَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
تَفْعِيلًا مِنَ الْوَصَبِ - وَهُوَ الْمَرَضُ -.

(٥) يَعْنِي: ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ.

(٦) يَرَوِي «تَوْصِييَا» بِالْمِيمِ، وَسَبَّحِي. قَالَ الْهَرَوِيُّ: «وَالْتَوْصِيْبُ وَالتَّوَصِيْمُ وَاحِدٌ، كَمَا يُقَالُ: دَابَّ،
وَدَامَ، وَلَا زَبَ وَلَا زِمَ» وَذَكَرَ ذَلِكَ، أَيْضًا الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٤١/٤) وَزَادَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
تَفْعِيلًا مِنَ الْوَصَبِ - وَهُوَ الْمَرَضُ -.

هُوَ يَرُدُّ إِلَى الْوَصْرِ، وَلَا هُوَ يُعْطِينِي الثَّمَنَ^(١)». الْوَصْرُ، بِالْكَسْرِ: كِتَابُ الشَّرَاءِ^(٢). وَالْأَصْلُ فِيهِ: الْإِصْرُ^(٣)، وَهُوَ الْعَهْدُ، فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ وَاوًا، وَسُمِّيَ كِتَابُ الشَّرَاءِ بِهِ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الْعُهُودِ. وَقَدْ رُوي بِالْهَمْزَةِ عَلَى الْأَصْلِ.

[وصع] (هـ) فيه: «إِنَّ الْعَرْشَ عَلَى مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ، وَإِنَّهُ لَيَتَوَاضَعُ لِلَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوَصْعِ». يُرْوَى بفتح الصادِ وسكونها، وَهُوَ طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ^(٤)، وَالْجَمْعُ: وَضْعَانُ^(٥).

[وصف] (هـ) فيه: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُوَاصِفَةِ». هُوَ أَنْ يَبِيعَ مَا لَيْسَ عَنْده ثُمَّ يَبْتَاعَهُ، فَيُدْفَعُ إِلَى الْمُشْتَرِي. قِيلَ لَهُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ بَاعَ بِالْصَّفَةِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا حِيَازَةٍ مِلْكٍ^(٦).

(هـ) وفي حديث عمر: «إِنْ لَا يَشِفُّ فَإِنَّهُ يَصِفُّ». يُرِيدُ الثُّوبَ الرَّقِيقَ، إِنْ لَمْ يَبْنِ مِنْهُ الْجَسَدُ، فَإِنَّهُ لِرِقَّتِهِ يَصِفُّ الْبَدَنَ، فَيُظْهِرُ مِنْهُ حُجْمَ الْأَعْضَاءِ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْصَّفَةِ.

(هـ) وفيه: «وَمَوْتُ يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ». الْوَصِيفُ: الْعَبْدُ وَالْأَمَةُ: وَصِيفَةٌ، وَجَمْعُهُمَا: وَصَفَاءُ وَوَصَائِفُ. يُرِيدُ^(٧) يَكْثُرُ الْمَوْتُ حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُ قَبْرِ يُشْتَرَى بِعَبْدٍ، مِنْ كَثْرَةِ الْمَوْتَى. وَقَبْرُ الْمَيِّتِ: بَيْتُهُ.

(١) تمام الأثر: «فَلَمْ يَجِبْهُمَا شَيْءٌ حَتَّى قَامَا مِنْ عِنْدِهِ».

(٢) وهو الصك، كما عند الزمخشري في «الفائق» (٦٤/٤)، وزاد: الوصر والإصر والأوصر، والوصرة: الصك، ... وقد قالوا: إنما سكت، لأنها أرض خراج وقد اختلف في جواز بيعها فتوقف.

(٣) «غريب الحديث» (١٩٨/٢) لابن قتيبة.

(٤) وقيل هو الصغير من أولاد العصافير، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢١٣/١)، وقال في موضع آخر (٦٤/٢): طائر مثل العصفور أو أصغر منه. وهذا الثاني قاله الزمخشري في «الفائق» (٣٢٥/٢) وزاد: وقيل: هو الصغير من النُّعْرَانِ.

(٥) ضبط في الأصل «وضعان» بالضم، وصوابه بالكسر، كغزلان، كما ذكر صاحب القاموس.

(٦) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٦٤/٤) وليس هو هكذا عندي، وإنما هو بعض المذكور، وهو أن يبيع ما ليس عنده - من دون القيد الباقي - ويؤيده الحديث «لا تبع ما ليس عندك».

(٧) هذا قول شمر، كما ذكر الهروي.

* ومنه حديث أم أيمن: «أَنَّهَا كَانَتْ وَصِيفَةً لِعَبْدِ الْمُطَّلَبِ». أي أمة. [وصل] * فيه: «من أراد أن يَطُولَ عُمرُهُ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». قد تكرر في الحديث ذكر صلة الرَّحِمِ. وهي كناية عن الإحسان إلى الأقربين، من ذَوِي النَّسَبِ والأَصْهارِ، والتَّعَطُّفِ عليهم، والرَّفْقِ بهم، والرَّعَايَةِ لِأَحْوَالِهِمْ. وكذلك إنْ بَعُدُوا أو أَسَاءُوا. وَقَطَعَ الرَّحِمَ ضِدَّ ذَلِكَ كُلَّهُ. يُقَالُ: وَصَلَ رَحِمَهُ يَصِلُهَا وَضَلًا وَصِلَةً، والهَاءُ فِيهَا عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ، فَكَانَهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ قَدْ وَصَلَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مِنْ عِلَاقَةِ الْقَرَابَةِ وَالصُّهْرِ.

* وفيه ذكر: «الْوَصِيلَةُ». هي الشاة إذا وَلَدَتْ سِتَّةً أَبْطُنَ، أُثْنَيْتَيْنِ أُثْنَيْنِ، وولَدَتْ فِي السَّابِعَةِ ذَكَرًا وَأُنْثَى، قَالُوا: وَصَلَتْ أَخَاهَا، فَأَحْلَوْا لَبَنَهَا لِلرِّجَالِ، وَحَرَّمُوهُ عَلَى النِّسَاءِ.

وقيل: إن كان السابع ذَكَرًا ذُبِحَ وَأَكَلَ مِنْهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ. وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى تَرَكَتْ فِي الْعَنَمِ، وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا وَأُنْثَى قَالُوا: وَصَلَتْ أَخَاهَا، وَلَمْ تُذْبَحْ، وَكَانَ لَبَنُهَا حَرَامًا عَلَى النِّسَاءِ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «إِذَا كُنْتَ فِي الْوَصِيلَةِ فَأَعْطِ رَاحِلَتَكَ حَظَّهَا». هي الْعِمَارَةُ وَالْخِصْبُ^(١).

وقيل^(٢): الْأَرْضُ ذَاتُ الْكَلَاءِ، تَتَّصِلُ بِأُخْرَى مِثْلِهَا.

(هـ) وفي حديث عمرو: «قَالَ لِمَعَاوِيَةَ: «مَا زِلْتُ أَرْؤُ أَمْرَكَ بِوَدَائِلِهِ، وَأَصِلُهُ بِوَصَائِلِهِ». هِيَ ثِيَابٌ حُمْرٌ مُخَطَّطَةٌ يَمَانِيَّةٌ^(٣).

وقيل^(٤): أَرَادَ بِالْوَصَائِلِ مَا يُوصَلُ بِهِ الشَّيْءُ^(٥)، يَقُولُ: مَا زِلْتُ أَذْبَرُ أَمْرَكَ بِمَا

(١) لفظ ابن قتيبة وزاد: وإنما قيل لها وصيلة لاتصالها واتصال الناس فيها «غريب الحديث» (٢٨/٢).

(٢) قاله الزمخشري في «الفتاوى» (٦٤/٤).

(٣) ضبط في الأصل وأ: «يمانيّة» بالتشديد. وصححته بالتخفيف من الهروي.

(٤) ورجّح هذا الزمخشري على الذي قبله. «الفتاوى» (٤٤١/٢).

(٥) وعبارة ابن قتيبة: الوصائل ثياب يمانية... يريد أنه وصله بهذه الثياب، وهذا مثل ضربه لإحكامه إياه وتحسينه له، ويجوز أن يكون أراد بالوصائل الصلوات. «غريب الحديث» (١١٧/٢).

يجب أن يُوصَلَ به من الأمور التي لا غِنَى^(١) به عنها، أو أراد أنه زَيَّن أمره وحَسَّنَه، كأنه ألبسه الوصائل.

(هـ) ومنه الحديث: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ كَسَا الكعبة كُسوةً كاملةً تُبْع، كَسَاهَا الْأَنْطَاع، ثُمَّ كَسَاهَا الْوَصَائِلُ». أي حَبَرَ الْيَمَن^(٢).

(هـ س) وفيه: «أَنَّهُ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ». الْوَاصِلَةُ: الَّتِي تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرِ زُورٍ^(٣)، وَالْمُسْتَوْصِلَةُ: الَّتِي تَأْمُرُ مَنْ يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ^(٤).

وَرُوي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَيْسَتْ الْوَاصِلَةُ بِالَّتِي تَعْنُونَ، وَلَا بِأَسْ أَنْ تَغْرَى الْمَرْأَةَ عَنِ الشَّعْرِ، فَتَصِلَ قَرْنًا مِنْ قُرُونِهَا بِصُوفٍ أَسْوَدَ، وَإِنَّمَا الْوَاصِلَةُ: الَّتِي تَكُونُ بَغِيًّا فِي شَبِيبَتِهَا، فَإِذَا أَسْنَتْ وَصَلَتْهَا بِالْقِيَادَةِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَمَّا ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ: مَا سَمِعْتُ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ». هُوَ الْأُ يُفْطِرُ يَوْمَيْنِ أَوْ أَيَّامًا.

(س) وفيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُوَاصِلَةِ فِي الصَّلَاةِ»، وَقَالَ: إِنَّ أَمْرًا وَاصِلًا فِي الصَّلَاةِ خَرَجَ مِنْهَا صِفْرًا. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ: مَا كُنَّا نَذَرِي مَا الْمُوَاصِلَةُ فِي الصَّلَاةِ، حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ، فَمَضَى إِلَيْهِ أَبِي فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ، وَكَانَ فِيهَا سَأَلُهُ عَنِ الْمُوَاصِلَةِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: هِيَ فِي مَوَاضِعَ، مِنْهَا: أَنْ يَقُولَ الْإِمَامُ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾. فَيَقُولُ مَنْ خَلَفَهُ «آمِينَ». مَعًا: أَي يَقُولُهَا بَعْدَ أَنْ يَسْكُتَ الْإِمَامُ.

ومنها: أَنْ يَصَلَ الْقِرَاءَةَ بِالتَّكْبِيرِ.

ومنها: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَيَصِلُهَا بِالتَّسْلِيمَةِ الثَّانِيَةِ، الْأُولَى فَرَضٌ وَالثَّانِيَةُ سُنَّةٌ، فَلَا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا.

(١) فِي الْأَصْلِ: «غِنَى» بِالتَّنْوِينِ. وَأَثْبَتَهُ بِالتَّخْفِيفِ مِنْ أ، وَاللَّسَانُ.

(٢) فِي «الْفَاتِقِ» (٦٥/٤) هِيَ الْحَبْرَةُ مِنْ عَصَبِ الْيَمَنِ، الْوَاحِدَةُ وَصِيلَةٌ، وَيُقَالُ لِثِيَابِ الْغَزْلِ: الْوَصَائِلُ.

(٣) «الْفَاتِقِ» (٢٧/٤).

(٤) وَالْأَصَحُّ أَنْ يَقُولَ: «تَطْلُبُ» بِدَلِّ «تَأْمُرُ» وَانْظُرْ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» لِلْقَاسِمِ (١٠٣/١ - ١٠٤).

ومنها: إذا كَبَّرَ الإمام فلا يَكْبَرُ معه حتى يَسْبِقَهُ ولو بواوٍ.

(هـ) وفي حديث جابر: «أنه اشترى مِنِّي بَعِيرًا وأعطاني وَصَلًا من ذَهَبٍ». أي صَلََّةٌ وَهَبَةٌ، كأنه ما يَتَّصِلُ به أو يَتَوَصَّلُ في مَعَاشِهِ وَوَصَلَهُ، إذا أعطاه مَالًا. وَالصَّلَةُ: الجائزة والعَطِيَّة.

(هـ) وفي حديث عُتْبَةَ والمِقْدَام: «أنهما كانا أَسْلَمًا فَتَوَصَّلَا بالمُشْرِكِينَ حتى خَرَجَا إلى عُيَيْدَةَ بن الحَارِثِ». أي أَرَيَاهُم أَنَّهُمَا مَعَهُمْ، حتى خَرَجَا إلى المسلمين، وَتَوَصَّلَا: بمعنى تَوَسَّلَا وَتَقَرَّبَا.

(هـ) وفي حديث الثُّعْمَان بن مُقَرَّن: «أنه لما حَمَلَ على العَدُوِّ ما وَصَلْنَا كَتَفَيْهِ حتى ضَرَبَ في القَوْمِ». أي لم نَتَّصِلْ به ولم نَقْرُبْ منه حتى حَمَلَ عليهم، من الشُّرْعَةِ.

(هـ) وفي الحديث: «رَأَيْتُ سَبَبًا وَاصِلًا من السماء إلى الأرض». أي مَوْصُولًا، فاعِلٌ بمعنى مفعول، كَمَا ذَاقَ. كذا شَرَحَ. ولو جُعِلَ على بابه لم يَتَّعِدْ.

(هـ) وفي حديث عليٍّ: «صَلُّوا السُّيُوفَ بِالْخُطَا، والرِّمَاحَ بِالنَّبْلِ». أي إذا قَصُرَتِ السُّيُوفُ عن الضَّرْبِ فَتَقَدَّمُوا تَلَحُّقُوا. وإذا لم تَلَحُّقْهُمُ الرِّمَاحُ فَارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ^(١).

ومن أَحْسَنَ وَأَبْلَغَ ما قِيلَ في هذا المعنى قول زُهَيْر^(٢):

يَطْعَنُهُمْ ما ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا طَعَنُوا ضَارَبَهُمْ فَإِذَا ما ضَارَبُوا اغْتَنَّقَا

(هـ) وفي صِفَتِهِ ﷺ: «أنه كان فَعَمَ الْأَوْصَالِ». أي مُمْتَلَىءُ الْأَغْضَاءِ، الْوَاحِدُ: وَصْلٌ^(٣).

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣٦٤ - ٣٦٥)، والزمخشري في «الفائق» (٢/١٢٧).

(٢) ديوانه ص (٥٤)، والرواية فيه:

يَطْعَنُهُمْ ما ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا طَعَنُوا ضَارَبَ حَتَّى إِذَا ما ضَارَبُوا اغْتَنَّقَا

(٣) في الأصل: «وَصَلَ» بفتح. وفي أ: «وَصَلَ» بفتحين. وكل ذلك خطأ. إنما هو بالكسر والضم، كما في القاموس، بالعبارة، واللسان، بالقلم.

* وفيه: «كَانَ اسْمُ نَبَلِهِ ﷺ الْمُوتَصِلَةُ». سُمِّيَتْ بِهَا تَفَاوُلًا بِوُصُولِهَا إِلَى الْعَدُوِّ. وَالْمُوتَصِلَةُ، لَفْظٌ قُرَيْشِي، فَإِنَّهَا لَا تُدْغِمُ هَذِهِ الْوَاوَ وَأَشْبَاهَهَا فِي الثَّاءِ، فَتَقُولُ: مُوتَصِلٌ، وَمُوتَفِقٌ، وَمُوتَعِدٌ، وَنَحْوُ ذَلِكَ. وَغَيْرُهُمْ يُدْغِمُ فَيَقُولُ: مُتَّصِلٌ، وَمُتَّفِقٌ، وَمُتَّعِدٌ.

(هـ) وفيه: «مَنْ انْصَلَّ فَأَعِضُّوه». أَيِ مَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ^(١)، وَهِيَ قَوْلُهُمْ: يَا لِفُلَانٍ. فَأَعِضُّوه: أَيِ قُولُوا لَهُ: اغْضُضْ أَيْرَ أَيْبِكَ. يُقَالُ: وَصَلْ إِلَيْهِ وَانْصَلْ، إِذَا انْتَمَى.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي: «أَنَّهُ أَعْضَّ إِنْسَانًا انْصَلَّ»^(٢).

[وَصَم] (هـ) فِيهِ: «وَإِنْ نَامَ حَتَّى يُضْبِحَ أَصْبَحَ ثَقِيلًا مُوَصِّمًا». الْوَصَمُ: الْفَتْرَةُ وَالْكَسَلُ^(٣) وَالتَّوَانِي^(٤).

(هـ) وَمِنْهُ كِتَابُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: «لَا تَوْصِيمَ فِي الدِّينِ». أَيِ لَا تَفْتَرُوا فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَلَا تُحَابُوا فِيهَا^(٥).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ فَارِعةَ، أُخْتِ أُمَيَّةَ: «قَالَتْ لَهُ: هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا، إِلَّا تَوْصِيمًا فِي جَسَدِي». وَيُرْوَى بِالْبَاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

باب الواو مع الضاد

[وضاً] * قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ: «الْوُضُوءِ وَالْوُضُوءِ». فَالْوُضُوءُ، بِالْفَتْحِ:

(١) «غريب الحديث» (٣٨/٢) لابن قتيبة، و«الفاق» (٦٣/٤) للزمخشري.

(٢) «غريب الحديث» (٣٨/٢) لابن قتيبة، و«الفاق» (٦٣/٤) للزمخشري.

(٣) «الفاق» (٦٣/٤).

(٤) كَذَا فِي «غريب الحديث» لِأَبِي عِيَدٍ الْقَاسِمِ (١٨٤/١).

(٥) وَزَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاقِ» (١٨/١) وَأَصْلُهُ مِنْ وَصَمَ الْقَنَاةَ هُوَ صَدْعُهَا.

الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ، كَالْفَطُورِ وَالسَّحُورِ، لِمَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ وَيُسَحَّرُ بِهِ، وَالْوُضُوءُ، بِالضَّمِّ: التَّوَضُّوءُ، وَالْفِعْلُ نَفْسُهُ. يُقَالُ: تَوَضَّأْتُ اتَّوَضَّاءً تَوَضُّؤًا وَوُضُوءًا، وَقَدْ أَتَبْتُ سَبِيلَهِ الْوُضُوءَ وَالطَّهُّورَ وَالْوُقُودَ، بِالْفَتْحِ فِي الْمَصَادِرِ، فَهِيَ تَقَعُ عَلَى الْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ^(١).

وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْوَضَاءَةِ، وَهِيَ الْحُسْنُ. وَوُضُوءُ الصَّلَاةِ مَعْرُوفٌ. وَقَدْ يُرَادُّ بِهِ غَسْلُ بَعْضِ الْأَغْضَاءِ.

(هـ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: «تَوَضَّأُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ». أَرَادَ بِهِ غَسْلَ الْأَيْدِي وَالْأَفْوَاهِ مِنَ الزُّهُومَةِ.

وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ وُضُوءَ الصَّلَاةِ. وَذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ.

(هـ) وَمِنَهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: «الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَنْفِي الْفَقْرَ، وَبَعْدَهُ يَنْفِي اللَّيْمَ»^(٢).

(هـ) وَمِنَهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ: «مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ».

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ وَضِئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا». الْوَضَاءَةُ: الْحُسْنُ وَالْبَهْجَةُ. يُقَالُ: وَضَّأَتْ فَهِيَ وَضِئَةٌ.

* وَمِنَهُ حَدِيثُ عُمَرَ لِخَفْصَةَ: «لَا يَغْرُوكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَأَ مِنْكَ». أَيِ أَحْسَنَ.

[وَضَح] * فِيهِ: «أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الشُّجُودِ حَتَّى يَبِينَ وَضَحُ إِبْطَيْهِ». أَيِ الْبَيَاضِ الَّذِي تَحْتَهُمَا. وَذَلِكَ لِلْمُبَالَغَةِ فِي رَفْعِهِمَا وَتَجَافِيهِمَا عَنِ الْجَنَبَيْنِ. وَالْوَضَحُ: الْبَيَاضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(هـ) وَمِنَهُ حَدِيثُ عُمَرَ^(٣): «صُومُوا مِنَ الْوَضَحِ إِلَى الْوَضَحِ».

(١) وَالْمِضَاءَةُ: مَطَهْرَةٌ كَبِيرَةٌ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ، وَانْظُرْ «الْفَائِقُ» (١٥٣/٢ - ١٥٤). وَ(٤٤١/٣).

(٢) بَعْدَهُ فِي الْهَرَوِيِّ: «وَأَرَادَ التَّوَضُّؤَ الَّذِي هُوَ غَسْلُ الْيَدِ». وَكَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ قَتِيبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٩/١).

(٣) وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَالْبَزَارُ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ، بِهَذَا اللَّفْظِ.

أي من الضَّوء إلى الضَّوء.

وقيل^(١): من الهلال إلى الهلال، وهو الوجه؛ لأنَّ سياق الحديث يدلُّ عليه. وتَمَامُهُ: «فإنَّ حَفِيَّ عليكم فأتَمُّوا العِدَّةَ ثلاثين يوماً».

(هـ س) ومنه الحديث: «أَمَرَ بِصِيَامِ الْأَوْضَاحِ». يُرِيدُ أَيَّامَ اللَّيَالِي الْأَوْضَاحِ: أي البِيَضِ. جَمْعُ وَاضِحَةٍ، وهي ثالثَ عَشَرَ، ورابعَ عَشَرَ، وخامسَ عَشَرَ، والأَصْلُ: وَوَاضِحٌ، فَقَلَبَتِ الْوَاوُ الْأُولَى هَمْزَةً^(٢).

(هـ س) ومنه الحديث: «غَيَّرُوا الْوَضَحَ». أي الشَّيْبَ، يعني اخْضَبُوهُ^(٣).

(س) ومنه الحديث: «جاء رجلٌ بِكَفِّهِ وَضَحٌ». أي بَرَصٌ^(٤).

(هـ) وفي حديث الشَّجَاجِ ذَكَرَ: «الْمُوضِحَةُ». في أحاديث كثيرة. وهي التي تُبَدِّي وَضَحَ الْعَظْمِ: أي بِيَاضَهُ^(٥). والجمع: الْمَوَاضِحُ. والتي فُرِضَ فِيهَا خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ هي ما كان منها في الرَّأْسِ وَالْوَجْهَ. فأما الْمُوضِحَةُ في غيرهما ففيها الْحُكُومَةُ.

(هـ) وفيه: «أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْضَاحٍ^(٦) لَهَا». هي^(٧) نَوْعٌ مِنَ الْحُلِيِّ يُعْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ^(٨)، سُمِّيَتْ بِهَا؛ لِبَيَاضِهَا، وَاحِدُهَا: وَضَحٌ^(٩).

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ كَانَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ بِعَظْمٍ وَضَاحٍ». هي لُغْبَةٌ لِصَبِيَّانِ الْأَعْرَابِ^(١٠). وقد تقدَّم في حرف العين. وَوَضَّاحٌ: فَعَّالٌ، مِنَ الْوَضُوحِ: الظُّهُورِ.

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١١١/٤) وزاد: وهو في الأصل: البياض.

(٢) «الفائق» (٦٦/٤).

(٣) «الفائق» (٦٦/٤).

(٤) «الفائق» (٦٦/٤).

(٥) وعبرة «الفائق» (٦٦/٤): التي توضح عن العظم - والمعنى واحد - ثم ذكر الزمخشري في حكمها

فتاوى عن عمر بن الخطاب، وآخر عن ابن عبد العزيز، وثالثاً عن الشعبي.

(٦) أي على أن يسرق أوضاعاً لها، فعلى بمعنى لأجل.

(٧) هذا شرح أبي عبيد، كما في الهروي.

(٨) ونحو هذا ذكر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٤٦٦/١).

(٩) نحوه في «الفائق» (٦٦/٤).

(١٠) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٣٩/١).

(س) وفيه^(١): «حتى ما أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ». أي ما طَلَعُوا بِضَاحِكَةٍ^(٢)، ولا أَبْدَوْهَا، وهي إحدى ضَوَاحِكِ الْأَسْنَانِ^(٣) التي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ. يقال: من أَيْزَ أَوْضَحْتَ؟ أي طَلَعْتَ^(٤).

[وَضَرَ] (هـ) فيه: «أَنَّهُ رَأَى بَعْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَضَرًا مِنْ صُفْرَةٍ، فَقَالَ: مَهَيْمٌ». أي لَطَخًا مِنْ خَلْقٍ^(٥)، أَوْ طِيبٍ لَهُ لَوْنٌ^(٦)، وَذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْعَرُوسِ إِذَا دَخَلَ عَلَى زَوْجَتِهِ. وَالْوَضَرُ: الْأَثَرُ مِنْ غَيْرِ الطَّيْبِ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَسْتَجْعِبُ بِاللُّقْمَةِ وَضَرَ الصَّخْفَةِ». أي دَسَمَهَا وَأَثَرَ الطَّعَامَ فِيهَا.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ هَانِيَةَ: «فَسَكَبْتُ لَهُ فِي صَخْفَةٍ إِنِّي لَأَرَى فِيهَا وَضَرَ الْعَجِينِ».

[وَضَعَ]^(٧) (هـ) فِي حَدِيثِ الْحِجِّ: «وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ». يُقَالُ: وَضَعَ الْبَعِيرَ يَضْعُ وَضْعًا، وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ إِضْبَاعًا، إِذَا حَمَلَهُ عَلَى سُرْعَةِ السَّيْرِ^(٨).

* وَمِنْهُ^(٩) حَدِيثُ عُمَرَ^(١٠): «إِنَّكَ وَاللَّهِ سَقَعْتَ الْحَاجِبَ، وَأَوْضَعْتَ بِالرَّائِبِ».

(١) أي حديثه ﷺ لما ذكر زلزلة الساعة.

(٢) قاله الزمخشري في «الفاق» (٤٥/١)، وذكر هذا المعنى عن الزجاج.

(٣) هكذا في الأصل، وأ. وفي النسخة (٥١٧)، واللسان: «الإنسان».

(٤) أورد في الجامع (٢٩٣/١) قوله: «الواضحة» في حديث «ترككم على الواضحة» ثم قال: البينة، وهي صفة لمحدوف، تقديره: على الملة الواضحة الظاهرة.

(٥) أو زعفران.

(٦) وردع، كما في «الفاق» (٦٥/٤).

(٧) في حديث أبي ذر أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة فقال: خير موضوع. قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٢٩) يروى على وجهين: أحدهما أن يكون موضوع نعتاً لما قبله يريد أنها خير حاضر. والوجه الثاني أن يكون الخير مضافاً إلى الموضوع يريد أنها أفضل ما وضع من الطاعات وشرع من العبادات.

(٨) قال أبو عبيد القاسم: والإيضاع سير مثل الخبب وهو من سير الإبل «غريب الحديث» (٤٦٠/١).

(٩) ومنه ما في قصة حنين: يا ليتني فيها جذع أحب فيها وأضع «الفاق» (١٣٩/١).

(١٠) أي قول الأشج لعمر بن الخطاب، كما مضى في «سقم».

أَي حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يُوَضِّعَ مَرْكُوبَهُ^(١).

* ومنه حديث حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ: «شَرُّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الرَّاكِبُ الْمَوْضِعِ». أَي الْمُسْرِعُ فِيهَا^(٢). وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ^(٣).

(هـ) وفيه: «مَنْ رَفَعَ السِّلَاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمَهُ هَدْرٌ». وفي رواية: «مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ». أَي مَنْ قَاتَلَ بِهِ، يَغْنِي فِي الْفِتْنَةِ. يُقَالُ: وَضَعَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ يَضَعُهُ وَضْعاً، إِذَا أَلْقَاهُ، فَكَأَنَّهُ أَلْقَاهُ فِي الضَّرِيَّةِ.

* ومنه قول سُدَيْقٍ لِلشَّفَّاحِ:

فَضَعَ السَّيْفَ وَازْفَعَ السَّوْطَ حَتَّى لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُويًا.

أَي ضَمَّ السَّيْفَ فِي الْمَضْرُوبِ بِهِ، وَازْفَعَ السَّوْطَ لِتَضَرِّبَ بِهِ.

* ومنه حديث فاطمة بنت قيس: «لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْقَهُ». أَي أَنَّهُ ضَرَّابٌ لِلنِّسَاءِ.

وقيل: هو كناية عن كثرة أسفاره؛ لأنَّ الْمُسَافِرَ يَحْمِلُ عَصَاهُ فِي سَفَرِهِ.

* وفيه: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ». أَي تَفْرُشُهَا لِتَكُونَ تَحْتَ أَقْدَامِهِ إِذَا مَشَى. وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ مُسْتَوْفَى فِي حَرْفِ الْجِيمِ.

(س) وفيه: «إِنَّ اللَّهَ وَاضِعُ يَدِهِ لُمَسْءِ اللَّيْلِ لِيَتُوبَ بِالنَّهَارِ، وَلُمَسْءِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ». أَرَادَ بِالْوَضْعِ هَاهُنَا الْبَسْطَ. وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «إِنَّ اللَّهَ بَاسِطٌ

(١) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٨٨/٢) وَضَعَ الْبَعِيرَ وَضْعاً وَوَضْعاً: أَسْرَعَ فِي سِيرِهِ، وَأَوْضَعَهُ رَاكِبَهُ، ... يَرِيدُ أَنَّكَ بَهْرْتَهُ بِالْمَقَاوِلَةِ حَتَّى وَلِيَ عَنْكَ وَنَفَرَ مَسْرِعاً - وَانْظُرْ مَا مَضَى فِي «سَقْعِ».

(٢) «الْفَائِقِ» (٣٠٨/٢).

(٣) مِنْ ذَلِكَ مَا أوردَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٨٩/١) عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ: أَفْضَنَّا مَعَ عَمْرِو عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، وَنَحْنُ نَوْضِعُ حَوْلَهُ. قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: مِنَ الْإِيضَاعِ وَهُوَ سِيرُ حَيْثُ دُونَ الْجَهْدِ، وَالْإِيْجَافُ مِثْلُهُ، يَرِيدُ أَنَّهُ أَوْضَعَ فِي الْإِفَاضَةِ. ثُمَّ قَالَ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ - أَوَّلُ أَحَادِيثِ الْجَذْرِ - قُلْتُ: وَمِنْ ذَلِكَ مَا أوردَهُ صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (١٥١/٣) مِنْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ ثُمَّ قَالَ: الْوَضْعُ: سِيرٌ سَهْلٌ حَيْثُ دُونَ الدَّفْعِ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ ذَلِكَ (٦٧/٣) فَذَكَرَ حَدِيثَ الْأَسْوَدِ مَعَ عَمْرِو، وَقَالَ الْوَضْعُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ الْحَثِيثِ.

يَدَهُ لِمَسِءِ اللَّيْلِ». وَهُوَ مَجَازٌ فِي الْبَسْطِ وَالْيَدِ، كَوَضْعِ أَجْنَحَةِ الْمَلَائِكَةِ.

وقيل^(١): «أراد بالوضع الإمهال، وترك المعالجة بالعقوبة. يقال: وَضَعَ يَدَهُ عَنْ فُلَانٍ، إِذَا كَفَّ عَنْهُ. وَتَكُونُ اللَّامُ بِمَعْنَى عَنْ: أَي يَضَعُهَا عَنْهُ، أَوْ لَأَمُ أَجْلِ: أَي يَكْفُهَا لِأَجْلِهِ. وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَتَقَاضَى الْمُذْنِبِينَ بِالتَّوْبَةِ لِيَقْبَلَهَا مِنْهُمْ.

(س) ومنه حديث عمر: «أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَةِ ضَبٍّ، وَقَالَ: إِنْ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَرِّمْهُ». وَضَعُ الْيَدِ: كِنَايَةٌ عَنِ الْأَخْذِ فِي أَكْلِهِ^(٢).

(س) وفيه: «يُنْزِلُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَضَعُ الْجِزْيَةَ». أَي يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ، فَلَا يَبْقَى ذِمِّيٌّ تَجْرِي عَلَيْهِ الْجِزْيَةُ. وقيل: أراد أَنَّهُ لَا يَبْقَى فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ؛ لِاسْتِغْنَاءِ النَّاسِ بِكَثْرَةِ الْأَمْوَالِ، فَتَوْضَعُ الْجِزْيَةُ وَتَسْقُطُ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا شَرَعَتْ لِتَزِيدَ فِي مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ وَتُقَوِّيَهُ لِهِمْ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مُحْتَاجٌ لَمْ تُؤْخَذْ^(٣).

* ومنه الحديث: «وَيَضَعُ الْعَلَمَ». أَي يَهْدِيهِ وَيُلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ.

* والحديث الآخر: «إِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ». أَي أَسْقَطْتَهَا.

(هـ) وفيه^(٤): «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ». أَي حَطَّ عَنْهُ مِنْ أَصْلِ الدَّيْنِ شَيْئاً^(٥).

* ومنه الحديث: «وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ». أَي يَسْتَحِطُّهُ مِنْ دَيْنِهِ.

* وفي حديث سعد: «إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَضْعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ». أَرَادَ أَنَّ نَجْوَاهُمْ كَانَ

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/١٩٤).

(٢) قاله ابن قتيبة، كما في «كشاف». والزمخشري في «الفائق» (٤/٦٧).

(٣) قال صاحب اللسان: «هَذَا فِيهِ نَظَرٌ، فَإِنَّ الْفَرَاضَ لَا تُعْلَلُ، وَيُطْرَدُ عَلَى مَا قَالَهُ الزَّكَاةُ أَيْضاً، وَفِي هَذَا جُرْأَةٌ عَلَى وَضْعِ الْفَرَاضِ وَالتَّعْبُدَاتِ».

(٤) وفي خطبة الحجاج: «مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٤/١٣١): أَي مَتَى أَكْشَفْتُكُمْ تَعْرِفُونِي حَقَّ مَعْرِفَتِي، مِنْ قَوْلِهِمْ: فَلَانَ أَلْقَى الْقِنَاعَ: إِذَا كَشَفَ بِالْعِدَاوَةِ، وَيُرْوَى أَنَّهُ دَخَلَ وَقَدْ غَطَى وَجْهَهُ بِعِمَامَتِهِ أَوْ أَكْثَرَ وَجْهَهُ كَالْمُنْتَكِرِ.

(٥) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ: «أَي حَطَّ لَهُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ شَيْئاً».

يَخْرُجَ بَعْرًا؛ لِيُتَسَّهَ مِنْ أِكْلِهِمْ وَرَقَ السَّمْرِ، وَعَدَمَ الْغِذَاءِ الْمَأْلُوفِ.

(هـ) وفي حديث طَهْفَةَ: «لَكُمْ يَا بَنِي نَهْدٍ وَدَائِعُ الشَّرْكِ، وَوَضَائِعُ الْمَلِكِ». الوضائع: جمع وَضِيعَةٍ وهي الوظيفة التي تكون على الْمَلِكِ، وهي ما يُلْزَمُ النَّاسَ فِي أَمْوَالِهِمْ؛ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالزَّكَاةِ^(١): أَي لَكُمْ الْوُظَائِفُ الَّتِي تُلْزَمُ الْمُسْلِمِينَ، لَا تَتَجَاوَزُهَا مَعَكُمْ، وَلَا تَزِيدُ عَلَيْكُمْ فِيهَا شَيْئًا.

وقيل: معناه ما كان مُلُوكُ الْجَاهِلِيَّةِ يُوظِّفُونَ عَلَى رِعِيَّتِهِمْ، وَيَسْتَأْثِرُونَ بِهِ فِي الْحُرُوبِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَغْنَمِ: أَي لَا نَأْخُذُ مِنْكُمْ مَا كَانَ مُلُوكُكُمْ وَظَّفَوْهُ عَلَيْكُمْ، بَلْ هُوَ لَكُمْ.

(هـ) وفيه: «إِنَّهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّ اسْمَهُ وَصُورَتَهُ فِي الْوَضَائِعِ». هِيَ كُتُبٌ تُكْتَبُ فِيهَا الْحِكْمَةُ. قَالَه الْأَصْمَعِيُّ.

* وفي حديث شُرَيْحٍ: «الْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ، وَالرُّنْحُ عَلَى مَا اضْطَلَحَا عَلَيْهِ». الْوَضِيعَةُ: الْخَسَارَةُ^(٢). وَقَدْ وُضِعَ فِي الْبَيْعِ يُوضَعُ وَضِيعَةً. يَعْنِي أَنَّ الْخَسَارَةَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ.

(س) وفيه: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ خُزَاعَةَ يُقَالُ لَهُ: هَيْتُ كَانَ فِيهِ تَوْضِيعٌ». أَي تَخْنِيتُ^(٣).

[وَضَم] (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «إِنَّمَا النِّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍّ، إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ». الْوَضَمُّ: الْخَشَبَةُ أَوْ الْبَارِيَّةُ الَّتِي يُوضَعُ عَلَيْهَا اللَّحْمُ^(٤)، تَقِيهِ مِنَ الْأَرْضِ.

(١) وعِبَارَةُ «الْفَائِقُ» (٢٨١/٢): مَا وَضَعَ عَلَيْهِمْ فِي مَلِكِهِمْ مِنَ الزَّكَاةِ.

(٢) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عِنْدَ أَحْمَدَ وَالْبَزَارِ «إِمَّا حَرْقٌ وَإِمَّا سَرَقٌ وَإِمَّا وَضِيعَةٌ».

(٣) فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ مَعَ عَلِيٍّ وَجَدَالَهُمْ لَهُ: «لَا تَوَاضَعُوا كِتَابَ اللَّهِ». أَي لَا تَتَنَاضَرُوا وَتَتَجَادَلُوا بِكِتَابِ اللَّهِ. وَالْقَائِلُ هُوَ ابْنُ الْكَوَّاءِ، وَالْمَقُولُ عَنْهُ هُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَالحديث عند أحمد (٦٥٦) وأبي يعلى (٤٧٤).

(٤) لَفْظُ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بِحُرُوفِهِ، وَقَدْ نَسَبَهُ لِلْأَصْمَعِيِّ وَزَادَ: يَقُولُ هُنَّ مِنَ الضَّعْفِ مِثْلَ ذَلِكَ لِلْحَمِّ الَّذِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَنْ يَذُبَّ عَنْهُ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: الْوَضَمُّ كُلُّ مَا وَقِيَتْ بِهِ اللَّحْمُ = مِنَ الْأَرْضِ، يُقَالُ: وَضَمْتُ اللَّحْمَ أَضْمُهُ وَضَمًّا... وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَضَمْتُ اللَّحْمَ وَأَوْضَمْتُ لَهُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٨٥/٢).

وقال الزمخشري^(١): «الْوَضَمُ كُلُّ»^(٢) ما وَقِيَتْ به اللحم من الأرض». أراد أَنَّهُنَّ فِي الضَّعْفِ^(٣) مِثْلُ ذَلِكَ اللحم الذي لَا يَمْتَنِعُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَنْ يُذَبَّ عَنْهُ وَيُدْفَعُ^(٤).

قال الأزهري: إِنَّمَا خَصَّ اللحمَ عَلَى الوَضَمِ وَشَبَّهَ بِهِ النِّسَاءَ؛ لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ إِذَا نُحِرَ بَعِيرٌ لِمَجَاعَةٍ يَتَقَسَّمُونَ لَحْمَهُ أَنْ يَقْلَعُوا شَجَرًا^(٥) وَيُوضَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَيُعْضَى اللحمُ وَيُوضَعُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُلْقَى لَحْمُهُ عَنْ عُرَاقِهِ، وَيَقْطَعُ عَلَى الوَضَمِ، هَبْرًا لِلْقِسْمِ، وَتُؤَجَّجُ النَّارُ، فَإِذَا سَقَطَ جَمْرُهَا اسْتَوَى مَنْ حَضَرَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ^(٦)، عَلَى ذَلِكَ الْجَمْرِ، لَا يُمْنَعُ مِنْهُ أَحَدٌ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْمَقَاسِمُ حَوْلَ كُلِّ وَاحِدٍ قِسْمَهُ عَنِ الوَضَمِ إِلَى بَيْتِهِ، وَلَمْ يَغْرِضْ لَهُ أَحَدٌ. فَشَبَّهَ عُمَرَ النِّسَاءَ وَقَلَّةَ امْتِنَاعِهِنَّ عَلَى طُلَابِهِنَّ مِنَ الرِّجَالِ بِاللَّحْمِ مَا دَامَ عَلَى الوَضَمِ.

[وضن] * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «إِنَّكَ لَقَلِقُ الْوَضِينِ». الْوَضِينُ: بَطَانُ مَنْسُوجٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ عَلَى الْبَعِيرِ كَالْحِزَامِ لِلسَّرَجِ. أَرَادَ أَنَّهُ سَرِيعُ الْحَرَكَةِ. يَصِفُهُ بِالْخِفَّةِ وَقَلَّةِ الثَّبَاتِ، كَالْحِزَامِ إِذَا كَانَ رِخْوًا.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ:

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضِينًا

أَرَادَ أَنَّهَا قَدْ هَزِلَتْ وَدَقَّتْ لِلسَّيْرِ عَلَيْهَا.

هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ^(٧) عَنْ ابْنِ عُمَرَ. وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي

(١) فِي «الْفَائِقِ» (٢٦١/٣).

(٢) لَيْسَ فِي «الْفَائِقِ».

(٣) هَكَذَا بِالضَّمِّ فِي الْأَصْلِ، وَفِي أ بِالْفَتْحِ. قَالَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ: «الضَّغْفُ، بِفَتْحِ الضَّادِ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ. وَيُضْمُّهَا فِي لُغَةِ قَرِيشٍ.

(٤) وَقَدْ أَخَذَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ كَمَا مَضَى.

(٥) فِي الْهَرَوِيِّ: «شَجَرًا كَثِيرًا».

(٦) فِي الْهَرَوِيِّ: «شَوَايَةً بَعْدَ شَوَايَةٍ».

(٧) فِي «الْفَائِقِ» (٦٨/٤) وَقَالَ: الْوَضِينُ: بَطَانُ مَوْضُونٍ أَيْ مَنْسُوجٍ، وَإِنَّمَا قُلِقَ لَضَمِّهَا.

«المُعْجَم». عن سَالِمٍ عن أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ:
إِلَيْكَ تَعْدُو قَلَقًا وَضِيقًا

باب الواو مع الطاء

[وطأ] (هـ) فيه: «زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ خَوَلَةً بِنْتُ حَكِيمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وَهُوَ مُخْتَضِعٌ أَحَدَ ابْنَيْ أَبْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّكُمْ لَتَبْخُلُونَ وَتُجَبِّنُونَ وَتُجْهَلُونَ^(١)، وَإِنَّكُمْ لِمَنْ رِيحَانِ اللَّهِ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطْئِهَا^(٢) اللَّهُ بِوَجٍّ». أَي تَحْمِلُونَ عَلَى الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَالْجَهْلِ. يَعْنِي الْأَوْلَادَ، فَإِنَّ الْأَبَّ يَبْخُلُ بِإِنْفَاقِ مَالِهِ لِيُخَلِّفَهُ لَهُمْ، وَيَجُبِّنُ عَنِ الْقِتَالِ لِيَعِيشَ لَهُمْ فَيُرِيِّيَهُمْ، وَيَجْهَلُ لِأَجْلِهِمْ فَيُلَاعِبُهُمْ.

وَرِيحَانِ اللَّهِ: رِزْقُهُ وَعَطَاؤُهُ.

وَوَجٌّ: مِنَ الطَّائِفِ.

وَالْوَطْءُ فِي الْأَصْلِ: الدَّوْسُ بِالْقَدَمِ، فَسُمِّيَ بِهِ الْغَزْوُ وَالْقِتَالُ؛ لِأَنَّ مَنْ يَطَأُ عَلَى الشَّيْءِ يَرْجُلُهُ فَقَدْ اسْتَقْصَى فِي هَلَاكِهِ وَإِهَانَتِهِ. وَالْمَعْنَى أَنَّ آخِرَ أَخْذَةٍ وَوَقْعَةٍ أَوْفَعَهَا اللَّهُ بِالْكَفَّارِ كَانَتْ بِوَجٍّ^(٣)، وَكَانَتْ غَزْوَةُ الطَّائِفِ^(٤) آخِرَ غَزَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغْزُ بَعْدَهَا إِلَّا غَزْوَةَ تَبُوكَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا قِتَالٌ^(٥).

(١) وقد أوردنا فيما مضى خلاف الرواية في هذا الحديث، وكلام ابن قتيبة عليه، كما في «بخل».

(٢) رواية الهروي: «آخر وطأة لله بوج».

(٣) قال ابن قتيبة هذا المعنى، ثم نقل القول الآتي في تسمية آخر الغزوات عن سفيان بن عيينة، وأنه ذهب لهذا التفسير «غريب الحديث» (١/١٥٧).

(٤) والطائف هي وج.

(٥) قال ابن قتيبة: وفي معنى الحديث وجه آخر - ثم أسند عن كعب قال: إن وجًا مقدس، منه عرج الرب إلى السماء يوم قضى خلق الأرض «غريب الحديث» (١/١٥٧). قلت: يريد حمل =

وَوَجْهَ تَعَلَّقَ هَذَا الْقَوْلُ بِمَا قَبْلَهُ مِنْ ذِكْرِ الْأَوْلَادِ أَنَّهُ إِمَارَةٌ إِلَى تَقْلِيلِ مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِذَلِكَ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ: «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ»^(١). أَيِ خُذْهُمْ أَخْذًا شَدِيدًا.

* وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَوَطِئْتُنَا وَطَأً عَلَى حَنْقٍ وَطَاءَ الْمُقَيَّدِ نَابِتَ^(٢) الْهَزَمِ

وَكَانَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ يَرْوِيهِ: «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَدَّتَكَ عَلَى مُضَرٍّ». وَالْوَطْدُ: الْإِثْبَاتُ وَالْعَمَزُ فِي الْأَرْضِ.

(هـ) وَفِيهِ: «أَنَّهُ قَالَ لِلْخُرَاصِ: اخْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ وَالْوَاطِنَةِ. الْوَاطِنَةُ: الْمَارَّةُ وَالسَّابِلَةُ، سُمُّوا بِذَلِكَ لَوْطَنِهِمُ الطَّرِيقَ. يَقُولُ: اسْتَظْهَرُوا لَهُمْ فِي الْخَرْصِ، لِمَا يَتَوَبَّعُهُمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الضُّفْيَانِ.

وَقِيلَ: الْوَاطِنَةُ سُقَاطَةُ الثَّمَرِ تَقَعُ فَتَوَطَأُ بِالْأَقْدَامِ، فَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ^(٣).

وَقِيلَ^(٤): هِيَ مِنَ الْوَطَايَا، جَمْعُ وَطِيئَةٍ، وَهِيَ تَجْرِي الْعَرِيَّةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَهَا وَطَأَهَا لِأَهْلِهِ: أَيِ ذَلَّلَهَا وَمَهَّدَهَا، فَهِيَ لَا تَدْخُلُ فِي الْخَرْصِ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقَدَرِ: «وَأَثَارِ»^(٥) مُوْطُوءَةٌ. أَيِ مَسْلُوكٍ عَلَيْهَا بِمَا سَبَقَ بِهِ الْقَدَرُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

= الْحَدِيثُ عَلَى ظَاهِرِهِ. وَيُؤَيِّدُ هَذَا حَدِيثُ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ (٢٠٣٢) - بِسَنَدٍ فِيهِ فَقَالَ - رَفَعَهُ: «أَنْ صَبَدَ وَجَّ وَعُضَاهُ حَرَمٌ مُحَرَّمٌ لِلَّهِ».

(١) أَيِ أَشَدُّ وَقَعْتِكَ، كَمَا قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ حَامِلًا هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى مَعْنَى الَّذِي سَبَقَهُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٥٧/١) ثُمَّ أَوْرَدَ الْبَيْتَ الْآتِي.

(٢) عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةَ: يَابَسَ.

(٣) قَالَهُ جَمِيعُهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٠/٤).

(٤) الْقَائِلُ هُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْفَرِيرِ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٥) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ: «وَأَثَارُ» بِالرَّفْعِ، وَأَثْبَتَهُ بِالْجَرِّ مِنْ أ، وَاللِّسَانِ.

(هـ) ومنه الحديث: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ أَحَسِّنُكُمْ أَخْلَاقًا، الْمُوْطَّأُونَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ». هذا مثل، وحقيقته من التَّوْطِئَةِ، وهي التَّمْهِيدُ والتَّذْلِيلُ. وَفِرَاشٌ وَطِيءٌ: لا يُؤْذِي جَنْبَ النَّائِمِ. وَالْأَكْنَافُ: الْجَوَانِبُ. أَرَادَ الَّذِينَ جَوَانِبُهُمْ وَطِئَتْهُ، يَتِمَكَّنُ فِيهَا مَنْ يُصَاحِبُهُمْ وَلَا يَتَأَذَى^(١).

(هـ) وفيه: «أَنْ رَعَاءَ الْإِبِلِ وَرَعَاءَ الْغَنَمِ تَفَاخَرُوا عِنْدَهُ، فَأَوْطَأَهُمْ رَعَاءَ الْإِبِلِ غَلَبَةً». أَيِ غَلَبَتْهُمْ وَقَهَرُوهُمْ بِالْحُجَّةِ. وَأَضْلَهُ أَنْ مَنْ صَارَعَتْهُ أَوْ قَاتَلَتْهُ فَصَرَغَتْهُ أَوْ أَثْبَتَتْهُ فَقَدْ وَطِئَتْهُ وَأَوْطَأَتْهُ غَيْرَكَ. والمعنى^(٢) أَنَّهُ جَعَلَهُمْ يُوطَّأُونَ قَهْرًا وَغَلَبَةً.

* وفي حديث عليٍّ، لَمَّا خَرَجَ مُهَاجِرًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ: «فَجَعَلْتُ أَلْبِغُ مَاخِذَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُطَا ذِكْرَهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرْجِ». أَرَادَ: إِنِّي كُنْتُ أُغْطِي خَبْرَهُ مِنْ أَوَّلِ خُرُوجِي إِلَى أَنْ بَلَغْتُ الْعَرْجَ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. فَكُنْتُ عَنِ التَّغْطِيَةِ وَالْإِيهَامِ بِالْوُطْءِ، الَّذِي هُوَ أَبْلَغُ فِي الْإِخْفَاءِ وَالسُّتْرِ.

(س) وفي حديث النساء: «وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَلَّا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ». أَيِ لَا يَأْذَنُ لِأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ الْأَجَانِبِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ، فَيَتَحَدَّثَ إِلَيْهِنَّ. وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ، لَا يَعُدُّونَهُ رِيَّةً، وَلَا يَرَوْنَ بِهِ بَأْسًا، فَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ نُهُوا عَنْ ذَلِكَ.

(هـ) وفي حديث عَمَّارٍ: «أَنْ رَجُلًا وَشَى بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَبٌ فَاجْعَلْهُ مُوْطَأَ الْعَقَبِ». أَيِ كَثِيرِ الْأَتْبَاعِ. دَعَا عَلَيْهِ بِأَنْ يَكُونَ سُلْطَانًا أَوْ مُقَدِّمًا أَوْ ذَا مَالٍ، فَيَتَّبِعُهُ النَّاسُ وَيَمْشُونَ وَرَاءَهُ^(٣).

(هـ) وفيه: «إِنْ جَبْرِيلُ صَلَّى بِي الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، وَأُطِطَّ الْعِشَاءُ». هُوَ اقْتَتَلَ، مِنْ وَطَّأَتْهُ. يُقَالُ: وَطَّأَتِ الشَّيْءَ فَأُطِطَّ: أَيِ هَيَّأَتْهُ فَتَهَيَّأَ. أَرَادَ أَنَّ الظَّلَامَ كَمُلَ وَوُاطَأَ بَعْضُهُ بَعْضًا: أَيِ وَافَقَ.

(١) حكى الزمخشري في «الفاق» (٦٨/٤) نحوه عن المبرِّد.

(٢) قال هذا المعنى الزمخشري في «الفاق» (٦٩/٤).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٥/٢)، ونحوه قول الزمخشري في «الفاق» (٧٠/٤).

وفي الفائق^(١): «حين غاب الشَّفَقُ وأَطَى العِشاءَ». قال: وهو من قَوْلِ بَنِي قَيْسٍ: «لَمْ يَأْتِ^(٢) الْجَدَّادُ. ومعناه: لَمْ يَأْتِ^(٣) حِينُهُ. وقد ائْتَى يَأْتِي، كاتَّلى^(٤) يَأْتَلِي». بمعنى المُوَافَقَةِ والمُسَاعَفَةِ^(٥).

قال: «وفيه وَجْهٌ آخر: أنه^(٦) افْتَعَلَ من الأَطِيط؛ لَأَنَّ العَتَمَةَ وَقْتُ حَلْبِ الإِبِلِ، وهي حَيْثُ تَنْطُ، أي تَحِنُّ إلى أَوْلَادِهَا، فَجَعَلَ الفِعْلَ لِلْعِشاءِ وهو لها ائْسَاعًا^(٧)».

* وفي حديث ليلة القَدَر: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَتْ فِي الْعِشْرِ الْآخِرَةِ». هكذا رُوي بِتَرَكِ الْهَمْزِ، وَهُوَ مِنَ الْمُوَاطَاةِ: المُوَافَقَةِ. وَحَقِيقَتُهُ كَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا وَطِئَ مَا وَطِئَهُ الْآخَرُ.

(س) وفي حديث عبد الله: «لَا تَتَوَضَّأُ^(٨) مِنْ مَوْطَأٍ». أي مَا يُوطَأُ مِنَ الْأَذَى فِي الطَّرِيقِ. أَرَادَ لَا نَعِيدُ^(٩) الْوُضُوءَ مِنْهُ، لَا أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَغْسِلُونَهُ.

(هـ) وفيه: «فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا ثَلَاثَ أَكْلٍ مِنْ وَطِئَةٍ». الْوَطِئَةُ: الْغِرَارَةُ يَكُونُ فِيهَا الْكَعْكُ وَالْقَدِيدُ وَغَيْرُهُ^(١٠).

* وفي حديث عبد الله بن بُسْرٍ: «أَتَيْنَاهُ بِوَطِئَةٍ». هي طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ كَالْحَيْنِسِ. وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، وَقِيلَ: هُوَ تَصْحِيفٌ.

(١) (٦٩/٤).

(٢) قبل هذا في «الفائق» «لَمْ يَأْتِ الشَّعْرُ بَعْدُ، أي لَمْ يَطْمُنْ وَلَمْ يَبْلُغْ نِهَاهُ وَلَمْ يَسْتَقِمَّ».

(٣) الذي في «الفائق»: «لَمْ يَحِنَّ».

(٤) في الأصل وأ: «ائْتَى... ائْتَى» بالياء. وأثبتته بالهمز من «الفائق»، واللسان.

(٥) وذكر الزمخشري هنا كلاماً غير قليل وبيتاً لكثير عزة.

(٦) في «الفائق»: «وهو أن الأصل: ائْتَطَّ، افْتَعَلَ».

(٧) زاد: نحو قولهم: صيد عليه يومان، وولداً له ستون عاماً، وصدن قنوين.

(٨) في الأصل، وأ: «لَا تَتَوَضَّأُ» بَاءً، وأثبتته بالنون من اللسان.

(٩) في الأصل: «يعيد» بياء. وأثبتته بالنون من أ، واللسان.

(١٠) قاله الزمخشري في «الفائق» (٥٠/١) وزاد: سميت بذلك لأنها لا تفارق المسافرين، فكانها تواطئه وتقاعده.

[وطب] * في حديث عبد الله بن بُسر: «نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي فَقَرَرْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا، وَجَاءَهُ بِوُطْبَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا». رَوَى الْحُمَيْدِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ: «فَقَرَرْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَرُطْبَةً فَأَكَلَ مِنْهَا». وَقَالَ: هَكَذَا جَاءَ فِيمَا رَأَيْنَاهُ مِنْ نُسْخِ كِتَابِ^(١) مُسْلِمٍ «رُطْبَةً» بِالرَّاءِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ مِنَ الرَّوَايَةِ. وَإِنَّمَا هُوَ الْوَاوُ.

وَذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودٍ الدَّمَشَقِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا بِالْوَاوِ. وَفِي آخِرِهِ: قَالَ النَّضَرُ^(٢): الْوُطْبَةُ: الْحَيْسُ، يُجْمَعُ بَيْنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ. وَنَقَلَهُ عَنْ شُعْبَةَ عَلَى الصَّحَةِ بِالْوَاوِ.

قُلْتُ: وَالَّذِي قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ: «وُطْبَةٌ». بِالْوَاوِ. وَلَعَلَّ نُسْخَ الْحُمَيْدِيِّ قَدْ كَانَتْ بِالرَّاءِ^(٣) كَمَا ذَكَرَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(س) وَفِيهِ: «أَنَّهُ أَتَى بِوُطْبٍ فِيهِ لَبَنٌ». الْوُطْبُ: الزَّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ وَاللَبَنُ^(٤) وَهُوَ جِلْدُ الْجَذَعِ فَمَا فَوْقَهُ، وَجَمْعُهُ. أَوْطَابٌ وَوِطَابٌ^(٥).

* وَمِنْهُ^(٦) حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ: «خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ تُمَخَضُّ لِيَخْرُجَ زُبْدُهَا»^(٧).

[وطح] * فِي حَدِيثِ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ذَكَرَ: «الْوَطِيحُ». هُوَ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الطَّاءِ وَبِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ: حَضْنٌ مِنْ حُصُونٍ خَيْبَرَ.

[وطد]^(٨) (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «أَتَاهُ زَيْادُ بْنُ عَدِيٍّ

(١) انظر رواية مسلم في صحيحه (باب استحباب وضع النوى خارج التمر، من كتاب الأشربة).

(٢) هو النضر بن شميل، كما في النووي (٢٢٥/١٣).

(٣) قال الإمام النووي: «وهذا الذي ادعاه [أي الحميدي] على نسخ مسلم هو فيما رآه هو، وإلا فأكثرها بالواو... ونقل القاضي عياض عن رواية بعضهم في مسلم: وَطْبَةٌ. بفتح الواو وكسر الطاء، وبعدها همزة... والوطئة بالهمز عند أهل اللغة: طعام يتخذ من التمر كالحيس».

(٤) «غريب الحديث» لابن سلام (٣٧٥/١).

(٥) زاد في القاموس: «أَوْطَبُ» قَالَ: وَجَمَعَ الْجَمْعُ: أَوْاطَبُ.

(٦) كذلك حديث أبي سعيد يرفعه: «إِذَا كُنْتُمْ بِقَفَرٍ فَرَأَيْتُمْ الْوُطْبَ...».

(٧) «غريب الحديث» لابن سلام (٣٧٥/١).

(٨) قال ابن قتيبة: كَانَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ يَرْوِي: «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْدَتَكَ عَلَى مَضْرٍ» وَغَيْرِهِ يَقُولُ =

فَوَطَّدَهُ^(١) إِلَى الْأَرْضِ. أَي غَمَزَهُ فِيهَا وَأَثْبَتَهُ عَلَيْهَا وَمَنَعَهُ مِنَ الْحَرَكَةِ^(٢). يُقَالُ:
وَوَطَّدْتُ الْأَرْضَ أَطْطُهَا، إِذَا دُسَّتْهَا لَتَتَصَلَّبَ^(٣).

(هـ) ومنه حديث البراء بن مالك: «قال يوم اليمامة لخالد بن الوليد: طِئْنِي
إِلَيْكَ». أَي ضَمَّنِي إِلَيْكَ^(٤) وَاغْمِزْنِي^(٥).

* وفي حديث أصحاب الغار: «فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَأَوَطَّدَهُ». أَي سَدَّهُ
بِالْهَدْمِ. هَكَذَا رَوَى. وَإِنَّمَا يُقَالُ: وَطَّدَهُ. وَلَعَلَّهُ لُغَةٌ^(٦).

[وطس] (س) في حديث حُثَيْنٍ: «الآن حَمِيَ الْوَطِيسُ». الْوَطِيسُ: شِبْهُ الثَّوَرِ.
وَقِيلَ: هُوَ الضَّرَابُ فِي الْحَرْبِ^(٧).

وَقِيلَ: هُوَ الْوُطْءُ الَّذِي يَطْسُ النَّاسَ، أَي يَدُقُّهُمْ.

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ: هُوَ حِجَارَةٌ مُدَوَّرَةٌ إِذَا حَمِيَتْ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ يَطْوُهَا. وَلَمْ يُسْمَعْ
هَذَا الْكَلَامُ مِنْ أَحَدٍ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ. وَهُوَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ. عَبَّرَ بِهِ عَنْ اشْتِبَاكِ
الْحَرْبِ وَقِيَامِهَا عَلَى سَاقٍ.

[وطف]^(٨) (هـ) في حديث أُمِّ مَعْبُدٍ: «وَفِي أَشْفَارِهِ وَطْفٌ»^(٩). أَي فِي شَعْرِ

= «وُطَاتِكَ» يَرِيدُ ضَمَّةَ عَذَابِكَ لَهُمْ - «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٣١/٢).

(١) فِي الْهَرَوِيِّ: «فَوَطَّدَهُ» بِالتَّشْدِيدِ.

(٢) حَكَى مَعْنَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ. «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٩٤/٢)، ثُمَّ قَالَ:
وِبَعْضُهُمْ يَقُولُ أَطْرَهُ فَإِنَّ الْأَطَرَ الْعُطْفُ، وَالْأَوَّلُ أَجُودُ.

(٣) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٧٠/٤): وَالْمِطْدَةُ مَا يُوَطَّدُ بِهِ مِنْ خَشَبَةٍ أَوْ غَيْرِهَا.

(٤) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٣١/٢) لِابْنِ قَتِيْبَةٍ.

(٥) «الْفَائِقِ» (٧٠/٤).

(٦) قَالَ الْهَرَوِيُّ: «وَكَانَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ يَرَوِي: اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْدَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ» هـ وَانْظُرْ (وُطًا).
قُلْتُ: وَقَدْ قَدِمْتُ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ قَتِيْبَةٍ قَبْلَ قَلِيلٍ.

(٧) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيْبَةٍ (١٣١/١).

(٨) فِي قِصَّةِ حُثَيْنٍ: «أَقُودُ وَطْفَاءَ الزَّمْعِ» كَأَنَّهَا شَاةٌ صَدَغَ

قَالَ الزَّمْعُ شَرِي فِي «الْفَائِقِ» (١٣٩/١): مِنَ الْوُطْفِ وَهُوَ كَثْرَةُ الشَّعْرِ.

(٩) وَمِنْهُ حَدِيثُ رَقِيقَةَ فِي الْمَبْعَثِ: «جَسَامًا أَوْطَفَ الْأَهْدَابُ» أَي طَوَّلَهَا. «الْفَائِقِ» (١٦٠/٣).

أُجْفَانَهُ طُولٌ^(١) . وَقَدْ وَطَفَ يُوْطِفُ فَهُوَ أُوْطِفٌ .

[وطن] * فيه: «أنه نهى عن نَقْرَةِ الْغُرَابِ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ فِي الْمَكَانِ بِالْمَسْجِدِ، كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ». قيل: مَعْنَاهُ أَنْ يَأْلَفَ الرَّجُلُ مَكَانًا مَعْلُومًا مِنَ الْمَسْجِدِ مَخْصُوصًا بِهِ يُصَلِّي فِيهِ، كَالْبَعِيرِ لَا يَأْوِي مِنْ عَطَنِ إِلَّا إِلَى مَبْرَكٍ دَمَتْ قَدْ أُوْطِنَتْ وَاتَّخَذَهُ مَنَاحًا.

وقيل: مَعْنَاهُ أَنْ يَبْرُكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ السُّجُودَ مِثْلَ بُرُوكِ الْبَعِيرِ. يُقَالُ: أُوْطِنْتُ الْأَرْضَ وَوَطَّئْتُهَا، وَاسْتَوَطَّيْتُهَا: أَيِ اتَّخَذْتُهَا وَطَنًا وَمَحَلًّا.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه نهى عن إِيْطَانِ الْمَسَاجِدِ». أَيِ اتَّخَاذِهَا وَطَنًا.

* ومنه الحديث في صِفَتِهِ ﷺ: «كَانَ لَا يُوطِنُ الْأَمَاكِنَ». أَيِ لَا يَتَّخِذُ لِنَفْسِهِ مَجْلِسًا يُعْرِفُ بِهِ.

وَالْمُوْطِنُ: مَفْعِلٌ مِنْهُ. وَيُسَمَّى بِهِ الْمَشْهُدُ مِنْ مَشَاهِدِ الْحَرْبِ وَجَمْعُهُ: مَوَاطِنٌ.

ومنه قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾.

[وطوط] (س) في حديث عائشة: «لَمَّا أُخْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ كَانَتْ الْوُطُوطُ تُطْفِئُهُ بِأَجْنَحَتَيْهَا». الْوُطُوطُ: الْخُطَافُ. وقيل: الْخُفَّاشُ^(٢).

(س) ومنه حديث عطاء: «سُئِلَ عَنِ الْوُطُوطِ يُصَيِّهُ الْمُحْرِمُ فَقَالَ: دِرْهَمٌ».

وفي رواية: «ثُلَاثَا دِرْهَمٍ»^(٣).

(١) قاله ابن قتيبة وزاد: ويقال رجل أوطف وامرأة وطفاء «غريب الحديث» (١/١٩٦)، ونحوه في «الفاق» (١/٩٨).

(٢) والقولان ذكرهما الزمخشري في «الفاق» (٤/٧١)، شارحاً حديث عطاء الآتي.

(٣) وهذه الثانية رواية أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٤٤٤) ونقل عن الأصمعي أني الوطوط هو الخفاش، قال: ويقال بأنه الخطاف وهذا أشبه القولين عندي بالصواب - وأورد الحديث لماضي عن عائشة وأن الخطاف هي المرادة. قلت: والأمر على ما قال، والخطاف طير سريع الطيران جداً، جناحه على هيئة الهلال في اليوم الثاني، لا يشبهها شيء من أجنحة الطيور. رأيتهما عندنا في بلاد الشام والحجاز هذا والقولان في «الفاق» ما مضى في الذي قبله.

باب الواو مع الظاء

[وُظِب] * في حديث أنس: «كُنْ أُمَّهَاتِي يُوَاطِبُنِي عَلَى خِدْمَتِهِ». أَي يَحْمِلُنِي وَيَبْعَثُنِي عَلَى مُلَازِمَةِ خِدْمَتِهِ وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَيْهَا.

وَرُوي بِالطَّاءِ الْمُثْمَلَةِ وَالْهَمْزِ، مِنَ الْمُوَاطَاةِ عَلَى الشَّيْءِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ: «الْمُوَاطَبَةِ» فِي الْحَدِيثِ.

[وُظِفَ] (س) فِي حَدِيثِ حَدِّ الزَّنا: «فَتَرَاعَ لَهُ بِوُظِيفٍ بَعِيرٍ فَرَمَاهُ بِهِ فَقَتَلَهُ». وَظِيفُ الْبَعِيرِ: خُفُّهُ، وَهُوَ لَهُ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ.

باب الواو مع العين

[وَعِبَ] (هـ) فِيهِ: «إِنَّ النِّعْمَةَ الْوَاحِدَةَ لَتَسْتَوْعِبُ»^(١) جَمِيعَ عَمَلِ الْعَبْدِ. أَي تَأْتِي عَلَيْهِ. وَالْإِيْعَابُ وَالِاسْتِيعَابُ: الْاسْتِئْصَالُ وَالِاسْتِغْصَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ^(٢).

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فِي الْأَنْفِ إِذَا اسْتَوْعِبَ جَذْعُهُ الدِّيَّةُ». وَيُرْوَى: «أَوْعِبَ كُلُّهُ». أَي قُطِعَ جَمِيعُهُ^(٣).

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ: «نَوْمَةٌ بَعْدَ الْجَمَاعِ أَوْعِبَ لِلْمَاءِ». أَي أُخْرِجَ كُلُّ مَا بَقِيَ فِي الذِّكْرِ وَتَسْتَقْصِيهِ^(٤).

(١) فِي الْهَرَوِيِّ: «تَسْتَوْعِبُ».

(٢) «الْفَائِقُ» (٤٧/٤).

(٣) يَعْنِي اسْتَوْصَلَ، وَانْظُرْ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» لابن سَلَامٍ (٤٧٥/١)، وَ«غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (١٧/٢) لابن قَتِيبة، فَقَدْ أوردَهُ مِنْ كَلَامِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَقَالَ: اسْتَوْعِبَ أَي اسْتَقْصَى، وَمِثْلُ مَا عِنْدَ ابْنِ قَتِيبة جَاءَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٢/٢) وَ(٤٧/٤).

(٤) وَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ فِي «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (٤٧٥/١)، وَنَحْوَهُ كَلَامُ ابْنِ قَتِيبة (٤٧/٢) وَفِيهِ =

(هـ) وفي حديث عائشة: «كان المسلمون يُوعِبون في النَّفِير مع رسول الله ﷺ». أي يَخْرُجُونَ بِأَجْمَعِهِمْ فِي الْغَزْوِ^(١).

* ومنه الحديث: «أَوْعَبَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ».

(هـ) والحديث الآخر: «أَوْعَبَ الْأَنْصَارُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى صِفِّينَ». أي لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ عَنْهُ^(٢).

[وَعَثَ] (هـ) فيه: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَغْثِ السَّفَرِ». أي شِدَّتِهِ وَمَشَقَّتِهِ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَعْثِ، وَهُوَ الرِّمْلُ^(٣)، وَالْمَشْيُ فِيهِ يَشْتَدُّ عَلَى صَاحِبِهِ وَيَشُقُّ. يُقَالُ: رَمَلْتُ أَوْعَثَ، وَرَمَلَةٌ وَغْثَاءُ^(٤).

* ومنه الحديث: «مَثَلُ الرِّزْقِ كَمَثَلِ حَائِطٍ لَهُ بَابٌ، فَمَا حَوْلَ الْبَابِ شَهْوَةٌ، وَمَا حَوْلَ الْحَائِطِ وَغْثٌ وَوَعْرٌ».

* ومنه حديث أم زَرْع: «عَلَى رَأْسِ قُورٍ وَغْثٌ».

[وَيُوعِدَانِ] * فيه: «دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَضْرِبَانِ وَيُوعِدَانِ». وَعِيدٌ فَخْلُ الْإِبِلِ: هَدِيرُهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَصُولَ. وَقَدْ أُوْعِدَ يُوعِدُ إِيعَادًا.

وقد تكرر ذكرُ: «الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ». فَالْوَعْدُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. يُقَالُ: وَعَدْتُهُ خَيْرًا وَوَعَدْتُهُ شَرًّا، فَإِذَا أَشَقَطُوا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ قَالُوا فِي الْخَيْرِ: الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ، وَفِي الشَّرِّ الْإِيعَادُ وَالْوَعِيدُ. وَقَدْ أُوْعِدَهُ يُوعِدُهُ.

= بعض طول، ثم قال: ومثل هذا قول حماد: «لا يقطع» الجنباء إلا نوم أو بول» ومثل ما عند المصنف أيضاً جاء في «الفاثق» (٧٢/٤).

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٥٩/٢)، والزمخشري في «الفاثق» (٧٢/٤).

(٢) «الفاثق» (٧٢/٤).

(٣) زاد في «الفاثق» (٧١/٤)، وهو الذي يشتد فيه السير للينه، ورسوخ الأقدام فيه، ثم قيل للشدة والمشقة وعناء على التمثيل.

(٤) حكى هذا أبو عبيد القاسم وزاد: فصار مثلاً في كل شيء يشق على فاعله «غريب الحديث» (١٣٤/١)، ثم رجع فقال في آخر كتابه (٤٦٠/٢) الوغثاء: الأرض ذات الوعث، وأوعث القوم إذا صاروا في الوعث.

[وعر] (هـ) في حديث أم زرع: «لَحْمَ جَمَلٍ غَثٍّ، عَلَى جَبَلٍ وَغَرٍّ». أي غليظ حَزَنٍ، يَضَعُ الصُّعُودُ إِلَيْهِ^(١). وقد وَغَرَ بالضم وَغُورَةً. شَبَّهَتْهُ بِلَحْمٍ هَزِيلٍ لَا يُتَتَمَعُ بِهِ، وَهُوَ مَعَ هَذَا صَغْبُ الْوُصُولِ وَالْمَنَالِ.

[وعظ] (س) فيه: «وَعَلَى رَأْسِ الصَّرَاطِ وَاعِظُ اللَّهُ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ». يعني حُجَجَهُ الَّتِي تَنْهَاهُ عَنِ الدُّخُولِ فِيمَا مَنَعَهُ اللَّهُ مِنْهُ وَحَرَّمَهُ عَلَيْهِ، وَالْبَصَائِرَ الَّتِي جَعَلَهَا فِيهِ.

(هـ) وفيه: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرِّبَا بِالْبَيْعِ، وَالْقَتْلُ بِالْمَوْعِظَةِ». هُوَ أَنْ يُقْتَلَ الْبَرِيُّ لِئَنِّي عِظَ بِهِ الْمُرِيبَ، كَمَا قَالَ الْحَجَّاجُ فِي خُطْبَتِهِ: «وَأَقْتُلُ الْبَرِيءَ بِالسَّقِيمِ».

[وعق] (هـ) في حديث عمر، وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ: «وَعَقَةٌ لِقَسٍّ». الْوَعَقَةُ، بِالسُّكُونِ: الَّذِي يَضْجَرُ وَيَتَبَرَّمُ^(٢). يَقَالُ: رَجُلٌ وَعَقَةٌ وَوَعَقَةٌ أَيْضًا، وَوَعَقٌ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا.

[وعك] (س) قد تكرر فيه ذِكْرُ: «الْوَعَكُ». وَهُوَ الْحُمَّى^(٣). وَقِيلَ: أَلْمُهَا. وَقَدْ وَعَكَهُ الْمَرَضُ وَغَكَأَ. وَوَعِكَ فَهُوَ مَوْعُوكٌ.

[وعل] (هـ) في حديث أبي هريرة: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَغْلُوَ التَّحَوُّثُ وَتَهْلِكَ الْوُحُولُ». أَرَادَ بِالْوُحُولِ الْأَشْرَافَ وَالرُّؤُوسَ^(٤). شَبَّهَهُم بِالْوُعُولِ، وَهُمْ ثِيُوسُ الْجَبَلِ، وَاحِدُهَا: وَعِلٌّ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ. وَضَرَبَ الْمَثَلَ بِهَا لِأَنَّهَا تَأْوِي شَعَفَ الْجِبَالِ. وَقَدْ زُويَ مَرْفُوعًا مِثْلَهُ.

(١) وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لِلْأَحْنَفِ: «وَيُوشِكُ أَنْ تَخْتَارَ وَغَرًا سَبِيلَهَا» وَانْظُرْ آيَاتَهَا فِي «الْفَائِقِ» (٢/١٦٢).

(٢) عِبَارَةٌ «الْفَائِقِ» (٣/٢٧٧): «إِذَا كَانَ فِيهِ حَرَصٌ وَوُقُوعٌ فِي الْأَمْرِ بِجَهْلٍ وَضَيْقُ نَفْسٍ، وَسُوءُ خَلْقٍ، وَيَخْفَفُ فَيَقَالُ وَعَقَةٌ، وَهُوَ مِنَ الْعَجَلَةِ وَالتَّسَرُّعِ...».

(٣) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيْبَةَ (١/٣٨٨) وَ«الْفَائِقِ» (٤/١٠٦) لِلزَّمْخَشَرِيِّ.

(٤) وَهَذَا «التَّفْسِيرُ فِي نَفْسِ الْخَبَرِ» كَمَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ سَلَامٍ (١/٤٣٤).

(س) ومنه الحديث: «في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً﴾ قيل: ثمانية أوعال». أي ملائكة على صورة الأوعال.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «في الوعلِ شاةٌ». يعني إذا قتله المُحَرَّم.

[وعوع] * في حديث عليّ: «أنتم تنفرون عنه نفور المغزى من وعوعة الأسد». أي صوته. ووعواع الناس: ضججتهم.

[وعا] (هـ) فيه: «الاستحياء من الله حقّ الحياء: ألاّ تنسوا المقابرَ والبلى، والجوف»^(١) وما وعى». أي ما جَمَعَ من الطعام والشراب، حتى يكونا من حلّهما^(٢).

* ومنه حديث الإبراء: «ذكر في كل سماء أنبياء قد سمّاهم، فأوعيت منهم إدريس في الثانية». هكذا روي. فإن صحَّ فيكون معناه: أدخلته في وعاء قلبي. يقال: أوعيت الشيء في الوعاء، إذا أدخلته فيه.

ولو روي: «وعيت» بمعنى حفظت، لكان أبين وأظهر. يقال: وعيت الحديث أعيه وعياً فأنا واع، إذا حفظته وفهمته. وفلان أوعى من فلان: أي أحفظ وأفهم.

(هـ) ومنه الحديث: «نَصَرَ الله امرأً سمعَ مقالتي فوعاها، فَرُبَّ مُبْلَغٍ»^(٣) أوعى من سامع».

(هـ) ومنه حديث أبي أمامة: «لا يُعَذَّبُ الله قلباً وعى القرآن». أي عقّله إيماناً به وعملاً. فأما من حفظ ألفاظه وضيّع حدوده فإنه غيرُ واعٍ له. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه: «فاستوعى له حقه». أي استوفاه كله، مأخوذ من الوعاء.

(١) في الهروي: «ولا تنسوا الجوف».

(٢) قال الهروي: «وأراد بالجوف البطنَ والفرج، وهما الأجوفان. ويقال: بل أراد القلب والدماغ؛ لأنهما مجعما العقل» اهـ. وانظر (جوف).

(٣) ضبط في الأصل: «مبلغ» بالكسر. وهو خطأ. انظر مثلاً سنن ابن ماجه (باب من بلغ علماً. من المقدمة) (٨٥/١).

* ومنه حديث أبي هريرة: «حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَاءَيْنِ مِنَ الْعِلْمِ». أراد الكِنَايَةَ عَنِ مَحَلِّ الْعِلْمِ وَجَمْعِهِ، فَاسْتَعَارَ لَهُ الْوَعَاءَ.

* ومنه الحديث: «لَا تُوعِي قِيَّوَعَى عَلَيْكَ». أي لَا تَجْمَعِي وَتَشْخِي بِالنَّفَقَةِ، فَيُشَخَّ عَلَيْكَ، وَتُجَازَى بِتَضْيِيقِ رِزْقِكَ.

(س) وفي مقتل كعب بن الأشرف أو أبي رافع^(١): «حَتَّى سَمِعْنَا الْوَاعِيَةَ». هُوَ الصُّرَاخُ عَلَى الْمَيِّتِ وَنَعْيِهِ. وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ.

وقيل: الْوَعَى كَالْوَعَى: الْجَلَبَةُ وَالصَّوْتُ الشَّدِيدُ.

باب الواو مع الغين

[وغب] (هـ) في حديث الأحنف: «إِيَّاكُمْ وَحَمِيَّةَ الْأَوْغَابِ». هُمُ اللَّثَامُ وَالْأَوْغَادُ^(٢). وَالْوَاَحِدُ: وَغُبٌ وَوَعْدٌ^(٣). وَيُرْوَى بِالْقَافِ.

[وغر] * فيه: «الْهَدْيَةُ تُذْهِبُ وَغَرَ الصَّدْرَ». هُوَ بِالتَّحْرِيكِ^(٤): الْغِلُّ وَالْحَرَارَةُ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَغْرَةِ: شِدَّةِ الْحَرِّ.

* ومنه حديث مازن:

مَا فِي الْقُلُوبِ عَلَيْكُمْ فَأَعْلَمُوا وَغَرُّ

(س) ومنه حديث الْمُغِيرَةِ: «وَاعِرَةٌ»^(٥) الضَّمِيرُ. وقيل: الْوَغَرُ: تَجَرُّعُ الْغَيْظِ وَالْحَقْدُ.

(١) أو عبد الله بن رواحة، كما في حديث عبد الله بن عمرو - انظر «مجمع الزوائد» (١٥/٣).

(٢) وأراذل الناس «غريب الحديث» (٢١٦/٢) لابن قتيبة.

(٣) نحوه في «الفائق» (١٦٧/٢).

(٤) وبالسكون أيضاً، كما في القاموس.

(٥) قال في «الفائق» (١٣٥/٢): من الوغر، وهو الحقْد.

(س) ومنه حديث الإفك: «فَاتَيْنَا الْجَيْشَ مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ». أي في وقتِ الهاجِرة، وَقْتُ تَوَسُّطِ الشَّمْسِ السَّمَاءَ^(١). يُقال: وَغَرَّتِ الهاجِرة وَغَرًّا، وَأَوْغَرَ الرَّجُلُ: دَخَلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كما يُقال: أَظْهَرَ، إِذَا دَخَلَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ.

وَيُرْوَى: «مُغَوِّرِينَ». وقد تقدم.

[وغل] (هـ) فيه: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ». الإيغال: السَّيْرُ الشَّدِيدُ^(٢). يُقال: أَوْغَلَ الْقَوْمُ وَتَوَغَّلُوا، إِذَا أَمْعَنُوا فِي سَيْرِهِمْ. والوُغُول: الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ. وَقَدْ وَغَلَ يَعْلُ وَغُولًا. يُرِيدُ سِرَّ فِيهِ بِرِفْقٍ، وَابْلَغَ الْغَايَةَ الْقُصْوَى مِنْهُ بِالرَّفْقِ، لِأَعْلَى سَبِيلِ التَّهَاتُفِ وَالخُرْقِ، وَلَا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُكَلِّفْهَا مَالًا تُطِيقُ فَتَعْجَزَ وَتَتْرَكَ الدِّينَ وَالْعَمَلَ^(٣).

* وفي حديث عليٍّ: «الْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالْوَاغِلِ الْمُدْفَعِ». الواغِلُ: الذي يَهْجُمُ عَلَى الشُّرَابِ لِيَشْرَبَ مَعَهُمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ، فَلَا يَزَالُ مُدْفَعًا بَيْنَهُمْ.

* ومنه حديث المقداد: «فَلَمَّا أَنْ وَغَلْتُ فِي بَطْنِي». أي دَخَلْتُ.

(هـ) ومنه حديث عكرمة: «مَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَيْسَتْ وَغْلٌ». أي فَلَيْغَسِلْ مَغَابِنَهُ وَمَعَاطِفَ جَسَدِهِ^(٤). وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْوُغُولِ: الدُّخُولِ^(٥).

(١) وعبارة «الفاثق» (٧٣/٤): أي داخلين في الوغرة، وهي فورة القيظ وشدته، ومنها وغر صدره، والوغير، هو اللحم المشوي على الرمضاء، ومغورين من التغوير، وهو النزول للقاتلة، شديد الطباق لهذا الموضع لولا الرواية. على أن تحريف النقلة غير مأمون، لترحل كثير منهم في علم العربية، والإتقان في ضبط العلم مربوط بالفروسية فيه. انتهى، قلت: إلا أن التشكيك في رواية الثقات، مع أن العربية وافقت ما روه، غير مقبول، وهو محض مجازفة، ومثل هذا لو ساء لانعدمت الثقة بأكثر المروي.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وغيره «غريب الحديث» (٢٢٤/١)، ثم أورد عدة أحاديث في معنى هذا الحديث فليَنظُرْها من شاء.

(٣) نحوه في «الفاثق» (٧٢/٤) وذكر بعض الأحاديث التي ذكرها ابن سلام.

(٤) ليزول صنانها ومنتها، لأن القوم كانوا يعملون الأعمال الشاقة فتعرق منهم مغابنهم ويستنجون بالأحجار.

(٥) «الفاثق» (٧٣/٤) والزيادة من عنده.

[وغم] (س) فيه: «كُلُوا الْوَغْمَ وَاطْرَحُوا الْفَغْمَ». الْوَغْمُ: مَا تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ. وَقِيلَ: مَا أَخْرَجَهُ الْخِلَالُ. وَالْفَغْمُ: مَا أَخْرَجْتَهُ بِطَرْفِ لِسَانِكَ مِنْ أَسْنَانِكَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْفَاءِ.

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «وَلِنْ بَنِي تَمِيمٍ لَمْ يُسَبِّحُوا بِوَغْمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ». الْوَغْمُ: التَّرَّةُ، وَجَمْعُهَا: أَوْغَامٌ. وَوَغِمَ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ: أَيَّ حَقِدَ. وَتَوَغَّمَ، إِذَا اغْتَاظَ.

باب الواو مع الفاء

[وفد] * قد تكرر ذِكْرُ: «الْوَفْدِ». فِي الْحَدِيثِ وَهُمْ الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ وَيَرِدُونَ الْبِلَادَ، وَاحِدُهُمْ: وَافِدٌ. وَكَذَلِكَ الَّذِينَ يَقْصِدُونَ الْأَمْراءَ لَزِيَارَةٍ وَاسْتِزْفَادٍ وَانْتِجَاعٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ. تَقُولُ: وَفَدَ يَقْدُ فَهُوَ وَافِدٌ. وَأَوْفَدْتُهُ فَوَفَدَ، وَأَوْفَدَ عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ مُوفِدٌ، إِذَا أَشْرَفَ.

(س) فَمِنْ أَحَادِيثِ الْوَفْدِ قَوْلُهُ: «وَفَدَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ».

(س) وَحَدِيثِ الشَّهِيدِ: «فَإِذَا قُتِلَ فَهُوَ وَافِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْهَدُ لَهُمْ».

* وَقَوْلُهُ: «أَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتَ أَجِيزُهُمْ».

(س) وَفِي شِعْرِ حُمَيْدٍ:

تَرَى الْعُلَيْنِيَّ عَلَيْهَا مُوفِدًا^(١)

أَيَّ مُشْرِفًا^(٢).

[وفر]^(٣) * فِي حَدِيثِ أَبِي رَمْثَةَ: «انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ

(١) فِي دِيْوَانِهِ ص (٧٧): «مُؤَكَّدًا» وَفِي حَوَاشِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى رَوَايَتِنَا. وَانْظُرْ (وَكْد) فِيمَا يَأْتِي.

(٢) «الْفَائِقُ» (٢٠٤/٣).

(٣) فِي صَفْتِهِ ﷺ: «لَا يَجَاوِزُ شِعْرَهُ شَحْمَهُ أَذْنَهُ إِذَا هُوَ وَفَرُهُ» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٢٨/٢): وَفَرُهُ أَيَّ =

ذُو وَفْرَةٍ، فِيهَا رَذْغٌ مِنْ حِثَاءَ». الْوَفْرَةُ: شَعْرُ الرَّأْسِ إِذَا وَصَلَ إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ.

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «وَلَا ادَّخَرْتُ مِنْ غَنَائِمِهَا وَفْرًا». الْوَفْرُ: الْمَالُ الْكَثِيرُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

* وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَقْرُهُ الْمَنَعُ». أَيِ لَا يُكْثِرُهُ، مِنَ الْوَافِرِ: الْكَثِيرِ. ^(١) يُقَالُ: وَفَرَهُ يَقْرُهُ، كَوَعَدَهُ يَعِدُّهُ.

[وَفْرَ] * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «كُونُوا مِنْهَا عَلَى أَوْفَازٍ». الْوَفْرُ وَالْوَفْرُ: الْعَجَلَةُ وَالْجَمْعُ: أَوْفَازٌ. يُقَالُ: نَحْنُ عَلَى أَوْفَازٍ: أَيِ عَلَى سَفَرٍ قَدْ أَشْخَصْنَا.

[وَفَضَ] (هـ) فِيهِ: «أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تُوَضَعَ فِي الْأَوْفَاضِ». هُمْ ^(٢) الْفِرَقُ وَالْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ. مِنْ وَفَضَتِ الْإِبِلَ، إِذَا تَفَرَّقَتْ.

وَقِيلَ ^(٣): هُمُ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفْضَةٌ، وَهِيَ مِثْلُ الْكِتَابَةِ الصَّغِيرَةِ، يُتْلَقُ فِيهَا طَعَامُهُ.

وَقِيلَ: هُمُ الْفُقَرَاءُ الضِّعَافُ، الَّذِي لَا دِفَاعَ بِهِمْ، وَاحِدُهُمْ: وَفَضٌ ^(٤).

وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الصُّفَّةِ ^(٥).

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ^(٦): «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَالِي كُلُّهُ

= أَعْفَاهُ عَنِ الْفِرَقِ، يَعْنِي أَنَّ شَعْرَهُ إِذَا تَرَكَ فِرْقَهُ لَمْ يَجَاوِزْ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، وَإِذَا فِرْقُهُ تَجَاوَزَهَا. قُلْتُ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «وَفَرُوا اللَّحَى» أَيِ أَعْفَوْهَا مِنَ الْقَصِّ.

(١) فِي أ: «الْمَالُ الْكَثِيرُ».

(٢) هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٣) الْقَائِلُ هُوَ الْفُرَّاءُ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٤) هَكَذَا بِالتَّسْكِينِ فِي الْأَصْلِ. وَفِي أ «وَفَضَ» بِفَتْحَتَيْنِ. وَأَهْمَلُ الضَّبْطَ فِي اللِّسَانِ.

(٥) وَقَدْ نَقَلَ أَبُو عُبَيْدٍ بْنُ سَلَامٍ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَالثَّانِي عَنْ الْفُرَّاءِ، وَأَنَّهُمْ أَهْلُ الصُّفَّةِ عَنْ شَرِيكَ رَاوِي الْحَدِيثِ، ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا كُلُّهُ عِنْدَنَا وَاحِدٌ لِأَنَّ أَهْلَ الصُّفَّةِ إِنَّمَا كَانُوا أَخْلَاطًا مِنَ النَّاسِ مِنْ قِبَائِلَ شَتَّى، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفْضَةٌ كَمَا قَالَ الْفُرَّاءُ، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ»

(١/٨٢-٨١) قُلْتُ: وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ جَمِيعُهَا ذَكَرَهَا الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٧٣-٧٤) إِلَّا أَنَّهُمْ أَهْلُ الصُّفَّةِ، وَذَكَرَ مَكَانَهُمُ: الَّذِينَ يَسِيحُونَ فِي الْأَرْضِ.

(٦) الَّذِي رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

صَدَقَ، فَأَقْرَأَ أَبَوَاهُ حَتَّى جَلَسَا مَعَ الْأَوْفَاضِ. أَيِ افْتَقَرَا حَتَّى جَلَسَا مَعَ الْفُقَرَاءِ.

(هـ) وفي كتاب وائل بن حُجْرٍ: «وَمَنْ زَنَى مِنْ بَكْرٍ فَاصْقَعُوهُ وَاسْتَوْفِضُوهُ عَامًا». أَيِ اضْرِبُوهُ وَأَطْرُدُوهُ وَأَنْفُوهُ، مِنْ وَفَضَتِ الْإِبِلَ، إِذَا تَفَرَّقَتْ^(١).

[وفق]^(٢) * في حديث طلحة والصَّيْدِ: «أَنَّهُ وَفَّقَ مِنْ أَكْلِهِ». أَيِ دَعَا لَهُ بِالتَّوْفِيقِ، وَاسْتَنْصَبَ فِعْلَهُ.

[وفه] (هـ) في كتابه لأهل نَجْرَانَ: «لَا يُحْرِكُ رَاهِبٌ عَنْ رَهْبَانِيَّتِهِ، وَلَا وَافٍ عَنْ وَفَهِتِهِ»^(٣). الْوَافِ^(٤): الْقَيِّمُ عَلَى الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ صَلِيبُ النَّصَارَى^(٥)، بُلْغَةُ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ.

وَيُزَوَّى: «وَاهِفٌ». وَسِجِيءٌ. وَبَعْضُهُمْ وَيَزْوِيهِ بِالْقَافِ. وَالصَّوَابُ الْفَاءُ.

[وفا] (هـ) فيه: «إِنَّكُمْ وَفَيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا». أَيِ تَمَّتِ الْعِدَّةُ بِكُمْ سَبْعِينَ. يُقَالُ: وَفَى الشَّيْءُ، وَوَفَّى، إِذَا تَمَّ وَكَمُلَ.

(هـ) ومنه الحديث: «فَمَرَزْتُ بِقَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ، كُلَّمَا قُرِضَتْ وَفَتْ». أَيِ تَمَّتْ وَطَالَتْ^(٦).

* ومنه الحديث: «أَوْفَى اللَّهُ ذِمَّتَكَ». أَيِ أَتَمَّهَا وَوَفَتْ ذِمَّتُكَ: أَيِ تَمَّتْ. وَاسْتَوْفَيْتُ حَقِّي: أَخَذْتُهُ تَامًا.

(هـ) ومنه الحديث: «أَلَسْتُ تُتَجِّهًا وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا»^(٧).

(س) وفي حديث زيد بن أرقم: «وَفَتْ أُذُنُكَ وَصَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ». كَأَنَّهُ جَعَلَ أُذُنَهُ

(١) والاستيفاض: التغريب كما في «الفائق» (١٨/١).

(٢) في كلام علي: «البيت المعمور في السماء تيفاق الكعبة» أورده في «الفائق» (٣٣٦/٢) وقال: أي حيا لها وحذاءها، قلت: وموضع الحديث هنا، ولم أجده فيه ولا في «تق» تمشيًا مع ظاهر اللفظ.

(٣) في الهروي: «وفهيت» بفتح الفاء.

(٤) هذا شرح الليث، كما في الهروي.

(٥) «الفائق» (٨٤/٤) وزاد: وعن قطرب: الوافه الحَكَم.

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٦٧/١)، و«الفائق» (٧٤/٤) للزمخشري.

(٧) أي تامة الأعين والأذان، «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٦٧/١).

فِي السَّمَاعِ كَالضَّامِنَةِ بِتَصْدِيقِ مَا حَكَتْ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي تَحْقِيقِ ذَلِكَ الْخَبَرِ صَارَتْ الْأُذُنُ كَأَنَّهَا وَافِيَةٌ بِضَمَانِهَا، خَارِجَةٌ مِنَ التُّهْمَةِ فِيمَا أَذْنُهُ إِلَى اللِّسَانِ.

وَفِي رَوَايَةٍ: «أَوْفَى اللَّهُ بِأُذُنِهِ». أَيُ أَظْهَرَ صِدْقَهُ فِي إِخْبَارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أُذُنُهُ. يُقَالُ: وَفَى بِالشَّيْءِ وَأَوْفَى وَوَفَّى بِمَعْنَى.

* وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: «أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ». أَيُ أَشْرَفَ وَأَطْلَعَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

بَابُ الْوَاوِ مَعَ الْقَافِ

[وَقَبْ] (هـ) فِيهِ: «لَمَّا رَأَى الشَّمْسَ قَدْ وَقَبَتْ قَالَ: هَذَا حِينُ حِلِّهَا». وَقَبَتْ: أَيُ غَابَتْ. وَحِينُ حِلِّهَا: أَيُ الْوَقْتُ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ أَدَاؤُهَا، يَعْنِي صَلَاةَ الْمَغْرِبِ^(١). وَالْوُقُوبُ: الدُّخُولُ فِي كُلِّ شَيْءٍ^(٢).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: «تَعُوْذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الْغَاسِقِ إِذَا وَقَبَ^(٣)». أَيُ اللَّيْلُ إِذَا دَخَلَ وَأَقْبَلَ بِظِلَامِهِ^(٤).

* وَفِي حَدِيثِ جَيْشِ الْخَبَطِ: «فَاغْتَرَفْنَا مِنْ وَقَبِ عَيْنِهِ بِالْقِلَالِ الدُّهْنِ». الْوَقْبُ: هُوَ الثُّقْرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الْعَيْنُ.

(١) «الفاثق» (٧٥/٤) وزاد: يقال: وقبت عيناه إذا غارتا.

(٢) وكذا في «غريب الحديث» (٣١٣/١) لأبي عبيد القاسم.

(٣) قال في «الفاثق» (٦٧/٣): وقوبه: دخوله في الكسوف: أراد: تعوذني بالله منه عند كسوفه.

(٤) «غريب الحديث» (٣١٣/١) لأبي عبيد القاسم بن سلام. وزاد: ويجوز أن يكون وصفه بذلك لأنه يغيب، كما قال في الشمس.

* وفي حديث الأحنف: «إِيَّاكُمْ وَحَمِيَّةُ الْأَوْقَابِ». هُمْ الْحَمَقَى. واحِدُهُمْ: وَقَبٌ^(١).

[وقت] * فيه: «أَنَّهُ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ». قد تكرر ذكر: «التَّوَقُّيتِ وَالْمِيقَاتِ». في الحديث. والتَّوَقُّيتُ والتَّأْقِيتُ: أَنْ يُجْعَلَ لِلشَّيْءِ وَقْتُ يَخْتَصُّ بِهِ، وَهُوَ بَيَانُ مِقْدَارِ الْمُدَّةِ. يقال: وَقَّتَ الشَّيْءُ يُوَقِّتُهُ. وَوَقَّتَهُ يَقْتُهُ، إِذَا بَيَّنَّ حَدَّهُ ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَاطْلَقَ عَلَى الْمَكَانِ، فَقِيلَ لِلْمَوْضِعِ: مِيقَاتٌ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنْهُ. وَأَصْلُهُ: مِوَقَاتٌ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً، لِكَسْرَةِ الْمِيمِ.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «لَمْ يَقِّتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ حَدًّا». أَي لَمْ يُقَدِّرْ وَلَمْ يَحْدِّهِ بِعَدَدٍ مَخْصُوصٍ^(٢).

ومنه قوله تعالى: ﴿كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾، أَي مُوَقَّتًا مُقَدَّرًا، وَقَدْ يَكُونُ وَقَّتَ بِمَعْنَى أَوْجَبَ: أَي أَوْجَبَ عَلَيْهِمُ الْإِحْرَامَ فِي الْحَجِّ وَالصَّلَاةِ عِنْدَ دُخُولِ وَقْتِهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[وقد] (هـ) في حديث عمر: «إِنِّي لِأَعْلَمَ مَتَى تَهْلِكُ الْعَرَبُ، إِذَا سَاسَهَا مَنْ لَمْ يُدْرِكِ الْجَاهِلِيَّةَ فَيَأْخُذَ بِأَخْلَاقِهَا، وَلَمْ يُدْرِكْهُ^(٣) الْإِسْلَامُ فَيَقْذِهِ الْوَرَعُ». أَي يُسَكِّنُهُ، وَيَمْنَعُهُ مِنْ اتِّهَاكِ مَا لَا يَحِلُّ^(٤) وَلَا يَجْمَلُ. يُقَالُ: وَقَذَهُ الْحِلْمُ، إِذَا سَكَّنَهُ. وَالْوَقْدُ فِي الْأَصْلِ: الضَّرْبُ الْمُتَخِيزُ وَالْكَسْرُ.

(هـ) ومنه حديث عائشة^(٥): «فَوَقَدَ^(٦) النِّفَاقَ». وَفِي رَوَايَةٍ: «الشَّيْطَانُ»^(٧). أَي كَسَرَهُ وَدَمَغَهُ.

(١) سبق بالغين المعجمة.

(٢) نحوه في «الفاثق» (٧٥/٤).

(٣) في الهروي: «ومن لم يدرك الإسلام».

(٤) زاد في «الفاثق» (٧٦/٤): قال أبو سعيد الضرير: الوقْدُ الضَّرْبُ عَلَى فَاسِ الْقَفَا، فَتَصِيرُ هَذَّتَهُ إِلَى الدِّمَاغِ، فَيَذْهَبُ الْعَقْلُ.

(٥) تصف أباهما رضي الله عنهما.

(٦) في الهروي: «ووقد».

(٧) أي أوهنه وأضعفه، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٦٤/٢).

(هـ) وفي حديثها أيضاً^(١): «وكان وقيذ الجوانح»^(٢). أي مَحْزُون القلب^(٣)، كأنَّ الحُزْنَ قد كَسَرَهُ وَضَعَفَهُ، والجوانح تُجِنُّ القلبَ وتَحْوِيهِ، فأضافَت الوُقُودَ إليها.

[وقر] (س) فيه: «لَمْ يَفْضُلْكُمْ أَبُو بَكْرٍ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا صَلَاةٍ، وَلَكِنَّهُ بِشَيْءٍ وَقَرَّ فِي الْقَلْبِ». وفي رواية: «لِسَرٍّ وَقَرَّ فِي صَدْرِهِ». أي سَكَنَ فِيهِ وَثَبَتْ، مِنَ الْوَقَارِ: الْحِلْمِ وَالرَّزَانَةِ. وَقَدْ وَقَرَّ يَقِرُّ وَقَارًا.

* ومنه^(٤) الحديث: «يُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ»^(٥).

(س) وفيه: «التَّعَلَّمَ فِي الصَّغَرِ كَالْوُقُورَةِ فِي الْحَجَرِ». الْوُقُورَةُ: الثَّقَرَةُ فِي الصَّخْرَةِ. أَرَادَ أَنَّهُ يَثْبُتُ فِي الْقَلْبِ ثَبَاتَ هَذِهِ الثَّقَرَةِ فِي الْحَجَرِ.

* وفي حديث عُمرَ والمجوس: «فَالْقَوَا وَقَرَّ بَغْلٌ أَوْ بَغْلَيْنِ مِنَ الْوَرِقِ». الْوَقْرُ بِكَسْرِ الْوَاوِ: الْحِمْلُ. وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي حِمْلِ الْبَغْلِ وَالْحِمَارِ. يَرِيدُ حِمْلَ بَغْلٍ أَوْ بَغْلَيْنِ أَحِلَّةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، كَانُوا يَأْكُلُونَ بِهَا الطَّعَامَ، فَأَعْطَوْهَا لِيَمْكُنُوا مِنْ عَادَتِهِمْ فِي الزَّمْزَمَةِ.

(س) ومنه الحديث: «لَعَلَّهُ أَوْقَرَ رَاحِلَتَهُ ذَهَبًا». أَيِ حَمَلَهَا وَقَرَا.

* وفي حديث عليٍّ: «تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوُقُورَةِ». هِيَ الْمَرَّةُ، مِنَ الْوَقْرِ، بِفَتْحِ الْوَاوِ: ثِقَلِ السَّمْعِ. وَقَدْ وَقَرَّتْ أُذُنُهُ تَوَقَّرَ وَقَرًّا، بِالسَّكُونِ.

(س هـ) وفي حديث طهفة: «وَوَقِيرٌ»^(٦) كَثِيرُ الرَّسَلِ»^(٧).

(١) تصف أباهما رضي الله عنهما، كما ذكر الهروي، والزمخشري «الفائق» (١١٤/٢).

(٢) قال في «الفائق» (١١٤/٢) أي وقد خوف الله قلبه.

(٣) «غريب الحديث» (١٧٦/٢) لابن قتيبة، وزاد: وإنما قالت وقيذ الجوانح لأن القلب يليها.

(٤) كذلك في حديث الحسن: «ولكن - الإيمان - ما قر في القلب» قال في «الفائق» (٣٩٢/٣): أي أثر.

(٥) أي الكرامة والتوقير كما في «الفائق» (١٢٩/٤).

(٦) وقد جاء ذكر الوقير أيضاً في حديث عمر مع المرأة العجوز «بعد الدفء والوقير»، كما في «الفائق» (٤٣٤/٢)، وذكر أن الوقير: الغنم الكثير.

(٧) ضبط في الأصل، والهروي: «الرَّسَل»، بكسر فسكون. وصححته بفتحيتين من أ، ... =

الوقير: الغنم^(١). وقيل: أصحابها وقيل: القطيع من الضأن خاصة. وقيل: الغنم والكلاب والرعاء جميعاً: أي أنها كثيرة الإرسال في المرعى.

[وقش] (هـ) فيه: «دَخَلَتِ الْجَنَّةَ فَسَمِعَتْ وَقْشاً خَلْفِي فَإِذَا بِلَالٌ». الوقشة والوقش: الحركة^(٢). ذكره الأزهري في حرف السين والشين، فيكونان لغتين.

[وقص] (هـ) فيه^(٣): «أَنَّهُ رَكِبَ فَرَساً فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بِهِ». أي يَنْزُو وَيَثْبُ، وَيُقَارِبُ الْخَطْوَ^(٤).

* ومنه حديث أم حرام: «رَكِبْتُ دَابَّةً فَوَقَّصْتُ بِهَا فَسَقَطَتْ عَنْهَا فَمَاتَ».

(هـ) وفي حديث المُحَرَّم: «فَوَقَّصْتُ بِهِ نَاقَتَهُ فَمَاتَ». الوقص: كسر العُنُق^(٥). وَقَّصْتُ عُنُقَهُ أَقْصَاهَا وَقْصاً. وَوَقَّصْتُ بِهِ رَاحِلَتَهُ، كَقَوْلِكَ: خُذِ الْخِطَامَ، وَخُذْ بِالْخِطَامِ. وَلَا يُقَالُ: وَقَّصْتُ الْعُنُقُ نَفْسُهَا، وَلَكِنْ يُقَالُ: وَقَّصَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَوْقُوصٌ.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «قَضَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالذِّبَةِ أَثْلَاثاً». الْوَاقِصَةُ: بِمَعْنَى الْمُوقُوصَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ فِي الْقَافِ^(٦).

(هـ) وفي حديث مُعَاذٍ: «أَنَّهُ أَتَى بِوَقَّصٍ فِي الصَّدَقَةِ فَقَالَ: لَمْ يَأْمُرْنِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ». الْوَقَّصُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ^(٧)، كَالزِّيَادَةِ عَلَى الْخُمْسِ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى التَّشْعِ، وَعَلَى الْعَشْرِ إِلَى أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَالْجَمْعُ: أَوْقَاصٌ.

= و«اللسان»، ومما سبق في مادة (رسل).

(١) عبارة «الفائق» (٢٨٠/٢) الغنم الكثير، قال أبو عبيدة: لَا يُقَالُ لِلْقَطِيعِ وَقِيرٌ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ.

(٢) «الفائق» (٧٤/٤).

(٣) يعني حديث صلواته ﷺ على أبي الدرداء.

(٤) وعبرة «الفائق» (٧٥/٤): التوقص: سير بين العنق والخبب.

(٥) قاله أبو عبيد بن سلام في «غريب الحديث» (٦٥/١)، والزمخشري في «الفائق» (٧٤/٤).

(٦) والمراد التي كسرت عنقها، كما في «غريب الحديث» لابن سلام (٦٥/١)، وقد قدم المصنف تبعاً

لأبي عبيد وغيره معنى هذا الحديث بتمامه في «قرص».

(٧) «الفائق» (٧٦/٤).

وقيل: هو ما وَجَبَتِ الْغَنَمُ فِيهِ مِنْ فَرَائِضِ^(١) الْإِبِلِ، مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعِشْرِينَ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْأَوْقَاصَ فِي الْبَقَرِ خَاصَّةً، وَالْأَشْنَاقَ فِي الْإِبِلِ^(٢).

(هـ) وفي حديث جابر: «وَكُنْتُ عَلَى بُرْدَةٍ، فَخَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا كَيْلًا تَسْقُطُ». أَيِ انْحَنَيْتُ وَتَقَاصَرْتُ لِأَمْسِكِهَا بِعُنْقِي. وَالْأَوْقَاصُ. الَّذِي قَصُرَتْ عَنْقُهُ خِلْقَةً^(٣).

[وقط] (هـ) فِيهِ: «كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَقَطَّ فِي رَأْسِهِ». أَيِ أَنَّهُ أَذْرَكَ الثَّمَلَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ. يُقَالُ: ضَرَبَهُ فَوْقَ طَعْنِهِ: أَيِ انْقَلَبَ^(٤).

وَيُرْوَى بِالظَّاءِ بِمَعْنَاهُ، كَأَنَّ الظَّاءَ فِيهِ قَدْ عَاقَبَتِ الذَّالَ، مِنْ وَقَدْتُ الرَّجُلَ أَقْدَهُ، إِذَا انْخَنَّتْ بِالضَّرْبِ^(٥).

[وقظ] * فِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ وَأُمِّهِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ: «قَالَتْ لَهُ هِنْدُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: فَوَقَّظْتَنِي». قَالَ أَبُو مُوسَى: هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ، وَأُظِنُّ الصَّوَابَ: «فَوَقَّذْتَنِي». بِالذَّالِ: أَيِ كَسَرْتَنِي وَهَدَّيْتَنِي.

[وقع] (هـ) فِيهِ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ؛ فَإِنَّهَا تَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشُّبْعَانِ». قِيلَ: أَرَادَ أَنَّ شِقَّ التَّمْرِ لَا يَبْيُنُّ لَهُ كَبِيرُ مَوْقِعٍ مِنَ الْجَائِعِ إِذَا تَنَاوَلَهُ، كَمَا لَا يَبْيُنُّ عَلَى شَبَعِ الشُّبْعَانِ إِذَا أَكَلَهُ، فَلَا تَعْجِزُوا أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِهِ.

وقيل: لِأَن يَسْأَلَ هَذَا شِقَّ تَمْرَةٍ، وَذَا شِقَّ تَمْرَةٍ، وَثَالِثًا وَرَابِعًا، فَيَجْتَمِعُ لَهُ مَا يَسُدُّ بِهِ جَوْعَتَهُ.

* وَفِيهِ: «قَدِمَتْ عَلَيْهِ حَلِيمَةٌ فَشَكَتْ إِلَيْهِ جَدَبَ الْبِلَادِ، فَكَلَّمَ لَهَا خَدِيجَةً فَأَعْطَتْهَا

(١) فِي الْهَرَوِيِّ: «مِنْ فَرَائِضِ الصَّدَقَةِ فِي الْإِبِلِ».
(٢) وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ كَمَا أَوْرَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٢٤٤) وَقَالَ: وَلَا أَرَى أَبَا عَمْرٍو حَفِظَ هَذَا، وَلَوْ كَانَ الْمَعْنَى هَكَذَا مَا قَالَ مُعَاذَ مَا قَالَ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فِي الْخَمْسِ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَيْنِ...».

(٣) «الْفَائِقُ» (٦/٢).

(٤) وَمِنْهُ قِيلَ الْوَقِيطُ الَّذِي طَارَ نَوْمُهُ فَأَمْسَى مُتَكَسِّرًا ثَقِيلًا.

(٥) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٤/٧٦٧٥) وَمَا زِدْتَ مِنْ عِنْدِهِ.

أَرْبَعِينَ شَاةً وَبَعِيرًا مُوقَّعًا لِلظَّعِينَةِ». الْمُوقَّعُ: الذي بَطَّهَرَهُ آثَارُ الدَّبَرِ، لِكَثْرَةِ مَا حُمِلَ عَلَيْهِ وَرُكِبَ^(١)، فَهُوَ ذُلُولٌ مُجَرَّبٌ. وَالظَّعِينَةُ: الْهُودَجُ هَا هُنَا.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيجٍ وَخَدِهِ؟ قَالُوا: مَا نَعْلَمُهُ غَيْرَكَ، فَقَالَ: مَا هِيَ إِلَّا إِبِلٌ مُوقَّعٌ ظُهُورُهَا»^(٢). أَيُ أَنَا مِثْلُ الْإِبِلِ الْمُوقَّعَةِ فِي (الْعَيْبِ بِدَبَرِ ظُهُورِهَا)^(٣).

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي: «قَالَ لِرَجُلٍ: لَوْ^(٤) اشْتَرَيْتَ دَابَّةً تَقِيكَ الْوَقْعَ». هُوَ بِالتَّحْرِيكِ: أَنْ تُصِيبَ الْحِجَارَةُ الْقَدَمَ فَتُوهِنَهَا^(٥). يُقَالُ: وَقَعْتُ أَوْقَعُ وَقَعًا. * وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «ابْنُ أَخِي وَقَعٌ». أَيُ مَرِيضٌ مَشْتَكٍ. وَأَصْلُ الْوَقْعِ: الْحِجَارَةُ الْمَحْدَدَةُ.

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «فَوَقَعَ بِي أَبِي». أَيُ لَامَنِي وَعَنَنْتَنِي. يُقَالُ: وَقَعْتُ بِفُلَانٍ، إِذَا لُمْتَهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ، إِذَا عِبْتُهُ وَذَمَّمْتَهُ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَارِقٍ: «ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدٍ». أَيُ يَذُمُّهُ وَيَعْتَابُهُ. وَهِيَ الْوَقِيعَةُ. وَالرَّجُلُ وَقَّاعٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

* وَفِيهِ: «كُنْتُ أَكُلُ الْوَجْبَةَ وَأَنْجُو الْوَقْعَةَ». الْوَقْعَةُ: الْمَرَّةُ مِنَ الْوُقُوعِ: السَّقُوطِ. وَأَنْجُو: مِنَ النَّجْوِ: الْحَدَثِ. أَيُ أَكُلُ مَرَّةً وَأُحْدِثُ مَرَّةً فِي كُلِّ يَوْمٍ.

(١) «الْفَائِقُ» (٧٥/٤) لِلزَّمْخَشَرِيِّ، وَقَدْ قَالَهُ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٨٥/١) شَارِحًا قَوْلَ عُمَرَ الْآتِي وَزَادَ: أَرَادَ عُمَرُ أَنَا مِثْلُ تِلْكَ الْإِبِلِ فِي الصَّبْرِ، ثُمَّ أَوْرَدَ بَعْدَهُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي قَدُومِ حَلِيمَةٍ، وَذَكَرَ جَمِيعَ مَا أَوْرَدَ الْمُصَنِّفُ (٢٨٦/١).

(٢) انْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(٣) تَكْمَلَةٌ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ، وَفِي الْهَرَوِيِّ: «الْمُوقَّعُ: الَّذِي تَكَثَّرَ آثَارُ الدَّبَرِ بِظَهْرِهِ. أَرَادَ: أَنَا مِثْلُ تِلْكَ الْإِبِلِ فِي الْعَيْبِ»، وَقَدْ أَخَذَهُ عَنْ ابْنِ قَتِيْبَةٍ كَمَا أَوْرَدْنَا كَلَامَهُ قَبْلَ قَلِيلٍ لَكِنْ قَالَ «الصَّبْرُ» بَدَلِ «الْعَيْبِ». هَذَا وَفِي «الْفَائِقِ» (٤٢٦/٣)، مِثْلُ مَا عِنْدَ الْهَرَوِيِّ.

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ، وَالْهَرَوِيُّ.

(٥) زَادَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ: أَوْ حَافِرُ الدَّابَّةِ فَتَغْمِزُ - ثُمَّ ذَكَرَ الْبَاقِي - «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٨/٢)، وَعِبَارَةٌ «الْفَائِقُ» (٧٧/٤): وَقَعْتَ الْقَدَمَ تَوْقَعُ وَقَعًا: إِذَا مَشَتْ فِي الْوَقْعِ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الْمَحْدَدَةُ، مِنْ وَقَعِ السَّكِينِ إِذَا حَدَدَهُ.

(هـ) وفي حديث أم سلمة: «قالت لعائشة: «اجعلي حصنك بينك، ووقاعة السّتر قَبْرَكَ». الوقاعة، بالكسر: مَوْضِعٌ وَثُوقٌ طَرَفِ السّتر على الأرض إذا أُرْسِلَ، وهي مَوْقَعُهُ وَمَوْقَعَتُهُ.

ويزوَى بفتح الواو: أي ساحة السّتر^(١).

* وفي حديث ابن عباس: «نزل مع آدم عليه السلام المِيقعةُ والسُّندانُ والكلْبَانُ». هي المِطْرَقَةُ. وقد تقدمت في الميم.

[وقف] (هـ) فيه: «المؤمن وَقَافٌ مُتَانٌ». الوقاف: الذي لا يَسْتَعِجِلُ في الأمور. وهو فَعَالٌ، من الوُقُوف.

(س) ومنه حديث الزبير: «أَقْبَلْتُ معه فَوَقَفَ حَتَّى انْتَفَعَ النَّاسُ». أي حتى وَقَفُوا. يقال: وَقَفْتُهُ فَوَقَفَ وانْتَفَعَ. وأصله: اوتَقَفَ على وزن افْتَعَلَ، من الوقوف، فُقِلْتُ الواو ياءً، للكسرة^(٢) قبلها، ثم قُلِبَتْ الياء تاءً وأدْغِمَتْ في^(٣) التاء بعدها، مثل وَصَفْتُهُ فَأَنْصَفَ، وَوَعَدْتُهُ فَأَتَّعَدَ.

(هـ) وفي كتابه لأهل نَجْرَانَ: «وَأَلَّا يُغَيَّرَ وَاقِفٌ مِنْ وُقَيْفَاءَ». الواقف: خَادِمُ الْبَيْعَةِ؛ لَأَنَّهُ وَقَفَ نَفْسَهُ عَلَى خِدْمَتِهَا. والوُقَيْفَى، بالكسر والتشديد والقصر: الْخِدْمَةُ، وَهِيَ مَصْدَرٌ كَالْخَصِيصَى وَالْخِلْفَى^(٤).

وقد تكرر ذِكرُ: «الْوُقُوفِ» في الحديث. يقال: وَقَفْتُ الشَّيْءَ أَقْفَهُ وَقَفًّا، وَلَا يُقَالُ فِيهِ: أَوْقَفْتُ، إِلَّا عَلَى لُغَةٍ رَدِيئَةٍ.

[وقل] (هـ) في حديث أم زَرْع: «لَيْسَ بِلَيْدٍ فَيَتَوَقَّلُ». التَّوَقَّلَ: الْإِشْرَاعُ فِي الصُّعُودِ. يُقَالُ: وَقَلَ فِي الْجَبَلِ وَتَوَقَّلَ، إِذَا صَعِدَ فِيهِ مُسْرِعًا.

(هـ) ومنه حديث ظُيَّانَ: «فَتَوَقَّلْتُ بَنَاءَ الْقِلَاصِ».

(١) «الفاق» (٢/١٧١).

(٢) عبارة اللسان: «لسكونها وكسر ما قبلها».

(٣) تكملة وضعها ليلتم السياق. والذي في اللسان: «وأدْغِمَتْ في تاء الافتعال».

(٤) «الفاق» (١/١٨٠).

* وحديث عمر: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ كُنْتُ أَتَوَقَّلُ كَمَا تَتَوَقَّلُ الْأَزْوَیَّةُ». أي أضعَد فيه كما تَضَعَدُ أَنْثَى الْوُغُولِ^(١).

[وقم] * فيه ذِكرُ: «حَرَّةٌ وَاقِمٌ». هي بكسر القاف: أَطْمٌ من آطام المدينة. وإليه تُنسَبُ الحَرَّةُ.

[وقه] (س) في كتاب نَجْرَان: «وَأَلَّا يُمْنَعَ وَاقِفُهُ عَنْ وَفَهِیْهِ». هكذا يُرَوَى بالقاف، وإنما هو الفاء. وقد تقدم.

[وقا] (هـ) فيه: «فَوَقَى أَحَدَكُمْ وَجْهَهُ^(٢) النَّارَ». وَقَيْتُ الشَّيْءَ أَقْبَهُ، إِذَا صُنَّتْهُ وَسَتَرْتَهُ عَنِ الْأَذَى. وهذا اللفظ خَبَرٌ أَرِيدَ بِهِ الْأَمْرُ: أَي لِيَقِ أَحَدَكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ، بِالطَّاعَةِ وَالصَّدَقَةِ.

* وفي حديث معاذ: «وَتَوَقَّى كَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ». أَي تَجَنَّبَهَا، لَا تَأْخُذْهَا فِي الصَّدَقَةِ؛ لِأَنَّهَا تَكْرُمُ عَلَى أَصْحَابِهَا وَتَعِزُّ، فَخِذِ الْوَسْطَ، لَا الْعَالِيَّ وَلَا النَّازِلَ. وَتَوَقَّى^(٣) وَاتَّقَى بِمَعْنَى. وَأَصْلُ اتَّقَى: أَوْتَقَى، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا، ثُمَّ أُبْدِلَتْ تَاءً وَأُدْغِمَتْ.

ومنه الحديث: «تَبَقَّهْ وَتَوَقَّهْ». أَي اسْتَبَقِ نَفْسَكَ وَلَا تُعَرِّضْهَا لِلتَّلَفِ، وَتَحَرَّزْ مِنَ الْآفَاتِ وَاتَّقِهَا.

وقد تكرر ذكر: «الِاتَّقَاءِ» فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) ومنه حديث علي: «كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَاسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ». أَي جَعَلْنَاهُ وَقَايَةً لَنَا مِنَ الْعَدُوِّ^(٤).

(هـ) ومنه الحديث: «مَنْ عَصَى اللَّهَ لَمْ تَقَهُ مِنَ اللَّهِ وَاقِيَةً».

(١) «الفائق» (٧٦/٤).

(٢) في الهروي: «من النار».

(٣) في الأصل، وأ: «وتوقى».

(٤) «الفائق» (٣١٩/١).

(س) وفيه: «أنه لم يُصدق امرأة من نسائه أكثر من ثِنْتَيْ عَشْرَةِ أُوقِيَّةٍ وَنَشْ». الأُوقِيَّةُ، بضم الهمزة وتشديد الياء: اسم لأربعين دِرْهَمًا. ووزنه: أَفْعُولَةٌ^(١)، والألف زائدة.

وفي بعض الروايات: «وُقِيَّةٌ»^(٢). بغير ألف، وهي لغة عامِّيَّة. والجمع: الأَوَاقِيُّ، مُشَدَّدًا. وقد يُخَفَّف. وقد تكررت في الحديث، مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً.

باب الواو مع الكاف

[وكأ] (س) في حديث الاستسقاء: «قال جابر: رأيت النبي ﷺ يُوَاقِي»^(٣). أي يَتَحَامَلُ على يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهُمَا وَمَدَّهُمَا فِي الدَّعَاءِ. ومنه التَّوَكُّؤُ على الْعَصَا، وهو التَّحَامُلُ عليها.

هكذا قال الخطابي في: «معالم الشُّنن». والذي جاء في الشُّنن على اختلاف نُسْخِهَا ورواياتها بالباء الموحدة. والصحيح ما ذكره الخطابي.

وقد تكرر في الحديث ذِكرُ: «الائْتِكَاءِ والمُتَكِيءِ». وقد تقدَّم في حرف التَّاء، حَمَلًا على لَفْظِهِ.

[وكب] (س) فيه: «أنه كان يَسِيرُ فِي الْإِفَاضَةِ سَيْرَ الْمَوْكِبِ». الْمَوْكِبُ: جَمَاعَةُ رُكَّابٍ يَسِيرُونَ بِرَفْقٍ، وَهُمْ أَيْضًا الْقَوْمُ الرُّكُوبُ لِلزَّيْنَةِ وَالتَّنَزُّهِ. أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُسْرِعُ السَّيْرَ فِيهَا.

وقيل: الْمَوْكِبُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ.

(١) زاد الزمخشري في «الفاوق» (٧٤/٤) في شرح الأوقية: من وقيت، لأن المال مخزون مصون، أو لأنه بقي البؤس والضر.

(٢) في الأصل: «وُقِيَّة» بفتح الواو، وصححته بالضم من أ، والقاموس.

(٣) في الأصل: «يَتَوَاكأ» وفي النسخة (٥١٧): «يتواكى» وما أثبت من: أ، واللسان. ومعالم الشُّنن (٢٥٤/١)، وفيه: «يواكي» بغير همز.

[وكت] (هـ) فيه: «لَا يَخْلِفُ أَحَدٌ وَلَوْ عَلَى مِثْلِ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ إِلَّا كَانَتْ وَكْنَةً فِي^(١) قَلْبِهِ». الْوَكْنَةُ: الْأَثَرُ^(٢) فِي الشَّيْءِ كَالنُّقْطَةِ مِنْ غَيْرِ لَوْنِهِ. وَالْجَمْعُ: وَكْتٌ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبُشْرِ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ نُقْطَةٌ مِنَ الْإِرْطَابِ: قَدْ وَكَّتَ^(٣).

(هـ) ومنه حديث حذيفة: «فَيَظْلُ أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْوَكْتِ»^(٤).

[وكد] * في حديث علي: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفِرُّهُ الْمَنْعُ، وَلَا يَكِدُهُ الْإِغْطَاءُ». أَي لَا يَزِيدُهُ الْمَنْعُ وَلَا يَنْقُصُهُ الْإِغْطَاءُ. وَقَدْ وَكَدَ يَكِدُهُ.

(س) وفي شعر حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

تَرَى الْعُلَيْنِيَّ عَلَيْهَا مُوَكَّدًا

أَي مُوَثَّقًا^(٥) شَدِيدَ الْأَسْرِ. يُقَالُ: أُوَكَّدْتُ الشَّيْءَ، وَوَكَّدْتُهُ، وَأَكَّدْتُهُ، إِكَادًا وَتَوَكِيدًا وَتَأْكِيدًا، إِذَا شَدَّدْتَهُ.

ويزوَّى: «مُوفَدًا». وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(هـ) وفي حديث الحسن، وذكر طَالِبِ الْعِلْمِ: «قَدْ أُوَكَّدَتَاهُ يَدَاهُ، وَأَعْمَدَتَاهُ

رِجْلَاهُ»^(٦). أُوَكَّدَتَاهُ: أَي أَعْمَلَتَاهُ^(٧). يُقَالُ: وَكَدَ فُلَانٌ أَمْرًا يَكِدُهُ وَكْدًا، إِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ: «عَلَى»، وَمَا أُثْبِتُ مِنْ: أ، وَاللِّسَانُ، وَالْهَرَوِيُّ.

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ: «الْأَثَرُ الْيَسِيرُ».

(٣) وَكَذَا فَسَّرَ «الْوَكْتُ» الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١/٢٠٠-٢٠١) شَارِحًا لِحَدِيثِ حَذِيفَةَ الْآتِي. ثُمَّ (٧٨/٤) شَارِحًا لِهَذَا الْحَدِيثِ.

(٤) وَعِبَارَةُ ابْنِ سَلَامٍ فِي شَرْحِهِ: الْوَكْتُ أَثَرُ الشَّيْءِ الْيَسِيرُ مِنْهُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/٢٢٩)، وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(٥) «الْفَائِقِ» (٣/٢٠٤).

(٦) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٤١٣): وَكَدَهُ وَأُوَكَّدَ وَوَكَّدَهُ بِمَعْنَى إِذَا قَوَاهُ، قَالَ أَبُو عِيْدٍ: عَمَدَتِ الشَّيْءَ: إِذَا أَقْمَعْتَهُ، وَأَعْمَدْتَهُ: إِذَا جَعَلْتَهُ تَحْتَهُ عِمْدًا، يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يَنْفَكُ مَصْلِيًّا مُعْتَمِدًا عَلَى يَدَيْهِ فِي السَّجُودِ، وَعَلَى رِجْلَيْهِ فِي الْقِيَامِ، فَوَصَفَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بِذَلِكَ لِيُؤْذَنَ بِطَوِيلِ أَعْمَالِهِ لَهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أُوَكَّدَتَاهُ، مِنَ الْوَكْدِ، وَهُوَ الْعَمَلُ وَالْجُهْدُ، وَأَعْمَدَتَاهُ مِنَ الْعَمِيدِ وَهُوَ الْمَرِيضُ، وَيَرِيدُ أَنْ دَوَامَ كَوْنِهِ سَاجِدًا وَقَائِمًا قَدْ جَهَدَهُ وَشَقَّهُ.

(٧) فِي الْهَرَوِيِّ: «أَعْلَمَتَاهُ» بِتَقْدِيمِ اللَّامِ. وَفِي اللَّسَانِ: «حَمَلَتَاهُ».

قَصَدَهُ وَطَلَبَهُ. تَقُول: مَا زَالَ ذَلِكَ وَكُدِي^(١): أَي دَابِي وَقَصْدِي.
[وكرر] (س) فِيهِ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُوَكَرَةِ». هِيَ الْمُخَابَرَةُ. وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ، مِنْ
الْمُكَرَةِ، وَهِيَ الْحُفْرَةُ، وَالْوَكِيرَةُ: الطَّعَامُ عَلَى الْبِنَاءِ. وَالتَّوْكَيرُ: الْإِطْعَامُ.

[وكرر] (هـ) فِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَوَكَزَ الْفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ». أَي
نَحَسَهُ. وَالْوَكَزُ: الضَّرْبُ بِجُمُعِ الْكَفِّ^(٢).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمِعْرَاجِ: «إِذْ جَاءَ جَبْرِيلُ فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفَيَّ».

[وكس] (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ». الْوَكْسُ: النَّقْصُ
وَالشَّطَطُ: الْجَوْرُ.

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ فَلَهُ أَوْكَسُهُمَا أَوْ الرَّبَا». قَالَ
الْخَطَّابِيُّ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ بِظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ وَصَحَّحَ الْبَيْعَ بِأَوْكَسِ الثَّمَنِ، إِلَّا مَا
يُخْكَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، وَذَلِكَ لَمَّا يَتَضَمَّنُهُ مِنَ الْغَرَرِ وَالْجَهَالَةِ. قَالَ: فَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ
صَحِيحًا فَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ حُكُومَةً فِي شَيْءٍ بَعِيْنُهُ، كَأَنَّهُ أَشْلَفَهُ دِينَارًا فِي قَفِيزِ بُرٍّ
إِلَى أَجَلٍ، فَلَمَّا حَلَّ طَالَبَهُ، فَجَعَلَهُ قَفِيزَيْنِ إِلَى أَمَدٍ آخَرَ، فَهَذَا بَيْعٌ ثَانٍ دَخَلَ عَلَى الْبَيْعِ
الْأَوَّلِ، فَيُرَدُّانِ إِلَى أَوْكَسِهِمَا، أَيِ انْقِصَابِهِمَا، وَهُوَ الْأَوَّلُ. فَإِنْ تَبَايَعَا الْبَيْعَ الثَّانِي قَبْلَ
أَنْ يَتَقَابِضَا كَانَا مُرَبِّيْنِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: «أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنِّي
لَمْ أَخْسُكَ وَلَمْ أَكْسُكَ». أَيِ لَمْ أَنْقُصْكَ حَقَّكَ، وَلَمْ أَنْقُصْ عَهْدَكَ^(٣).

[وكرر] (س) فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: «فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾:
أَيِ مُوَاطَأَةً. يُقَالُ: وَكَظَ عَلَى أَمْرِهِ وَوَاطَأَ، إِذَا وَاطَبَ عَلَيْهِ.

(١) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ: «وَكُدِي» بفتح الواو. وَأَبْنَةُ بِالضَّمِّ مِنَ الْهَرَوِيِّ، قَالَ فِي اللِّسَانِ: «وَيُقَالُ: مَا زَالَ
ذَلِكَ وَكُدِي، بِضَمِّ الْوَاوِ، أَيِ فَعَلِي وَدَابِي وَقَصْدِي، فَكَانَ الْوَكْدُ اسْمًا، وَالْوَكْدُ الْمَصْدَرُ».

(٢) زَادَ الْهَرَوِيُّ: «وَيُقَالُ: ضَرَبَهُ بِالْعَصَا».

(٣) نَحَوَهُ فِي «الْفَائِقِ» (٧٩/٤) وَقَالَ: مِنْ وَكَسَ يَكْسُ وَكَسًا.

[وَكَعَ] (هـ) في حديث الْمَبْعَثِ: «قَلْبٌ وَكَيْعٌ وَاعٍ». أي مَتِينٌ مُحْكَمٌ^(١).
ومنه قولهم: «سِقَاءٌ وَكَيْعٌ». إذا كَانَ مُحْكَمَ الْخَزْرِ.

[وَكَفَ] (هـ) فيه: «مَنْ مَنَحَ مِثْحَةً وَكُوفًا». أي غَزِيرَةً^(٢) اللَّبَنِ^(٣).

وقيل^(٤): التي لَا يَنْقَطِعُ لِبْثُهَا سَنَتَهَا جَمِيعَهَا، وَهُوَ مِنْ وَكَفَ الْبَيْتُ وَالْدَّمْعُ، إِذَا تَقَاطَرَ.

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَاسْتَوَكَّفَ ثَلَاثًا». أي اسْتَقَطَرَ الْمَاءَ وَصَبَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٥)، وَبَالَغَ حَتَّى وَكَفَ مِنْهُمَا الْمَاءَ.

(هـ) وفيه: «خِيَارُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ أَصْحَابُ الْوَكْفِ»، قِيلَ: وَمَنْ أَصْحَابُ الْوَكْفِ؟
قَالَ: قَوْمٌ تُكْفَأُ مَرَائِبُهُمْ عَلَيْهِمْ فِي الْبَحْرِ. الْوَكْفُ فِي الْبَيْتِ: مِثْلُ الْجَنَاحِ يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَنِيفُ. وَالْمَعْنَى أَنَّ مَرَائِبَهُمْ انْقَلَبَتْ بِهِمْ فَصَارَتْ فَوْقَهُمْ مِثْلَ أَوْكَافِ الْبُيُوتِ^(٦).
وَأَصْلُ^(٧) الْوَكْفِ فِي اللُّغَةِ: الْمَيْلُ وَالْجَوْرُ.

(هـ) وفيه: «لَيُخْرِجَنَّ نَاسٌ مِنْ قُبُورِهِمْ عَلَى صُورَةِ الْقِرَدَةِ، بِمَا دَاهَنُوا أَهْلَ الْمَعَاصِي، ثُمَّ وَكَّفُوا عَنْ عِلْمِهِمْ وَهُمْ يَسْتَطِيعُونَ». أي^(٨) قَصَّروا وَنَقَّصُوا. يُقَالُ: مَا عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ وَكَفَّ: أَيِ نَقَصَّ.

(هـ) ومنه حديث عمر^(٩): «الْبَخِيلُ فِي غَيْرِ وَكَفٍ». وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: «الْوَكْفُ:

(١) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (١١٨/٤): سِقَاءٌ وَكَيْعٌ أَيِ أَخْكَمَ خَزْرَهُ.

(٢) هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَمَا بَعْدَهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

(٣) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِلْقَاسِمِ أَبِي عُبَيْدٍ (١٧٧/١)، وَ«الْفَائِقُ» (٣٨٩/٣) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

(٤) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢٠٤/٣).

(٥) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيبَةَ (١٣٣/١)، وَ«الْفَائِقُ» (٧٨/٤) لِلزَّمَخْشَرِيِّ وَزَادَ: فَغَسَلَهُمَا قَبْلَ ادْخَالِهِمَا فِي الْإِنَاءِ.

(٦) «الْفَائِقُ» (٧٧/٤ - ٧٨).

(٧) هَذَا قَوْلُ شَمِيرٍ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

(٨) وَهَذَا شَرْحُ الزَّجَّاجِ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَيْضًا.

(٩) وَهُوَ يَصِفُ مَنْ يَصْلُحُ لِلْخِلَافَةِ.

الْوُقُوعُ فِي الْمَأْثَمِ وَالْعَيْبِ. وَقَدْ وَكِفَ يَوْكُفُ وَكَفَا^(١)، وَهُوَ مِنْ وَكَفَ الْمَطَرُ، إِذَا وَقَعَ. وَتَوَكَّفَ^(٢) الْخَبَرَ إِذَا انْتَظَرَ وَكَفَّهُ: أَيِ وَقُوعِهِ^(٣).

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَيْرٍ: «أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ». أَيِ يَتَوَقَّعُونَهَا^(٤)، فَإِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ سَأَلُوهُ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ، وَمَا فَعَلَ فُلَانٌ^(٥)؟

[وَكَلَّ]^(٦) * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: «الْوَكِيلُ». هُوَ الْقَيِّمُ الْكَفِيلُ بِأَرْزَاقِ الْعِبَادِ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَسْتَقِلُّ بِأَمْرِ الْمَوْكُولِ إِلَيْهِ.

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ: «التَّوَكَّلْ». فِي الْحَدِيثِ. يُقَالُ: تَوَكَّلْ بِالْأَمْرِ، إِذَا ضَمِنَ الْقِيَامَ بِهِ. وَوَكَّلْتُ أَمْرِي إِلَى فُلَانٍ: أَيِ أَلْجَأْتُهُ إِلَيْهِ وَاعْتَمَدْتُ فِيهِ عَلَيْهِ. وَوَكَّلَ فُلَانٌ فُلَانًا، إِذَا اسْتَكْفَاهُ أَمْرَهُ ثِقَةً بِكَفَاتِيهِ، أَوْ عَجَزاً عَنِ الْقِيَامِ بِأَمْرِ نَفْسِهِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ: «لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ فَأَهْلِكَ».

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «وَوَكَّلَهَا إِلَى اللَّهِ». أَيِ صَرَفَ أَمْرَهَا إِلَيْهِ.

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: «مَنْ تَوَكَّلَ بِمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ». وَقِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى تَكْفُلٍ.

(هـ) وَحَدِيثُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَابْنِ^(٧) رُبَيْعَةَ: «أَتْيَاهُ يَسْأَلَانِهِ السَّعَايَةَ^(٨) فَتَوَاكَلَا الْكَلَامَ».

(١) وَأَوْكَفْتُهُ أَنَا: إِذَا أَوْقَعْتُهُ فِيهِ.

(٢) الَّذِي فِي «الْفَائِقِ» وَمِنْهُ تَوَكَّفَ الْخَبَرَ، وَهُوَ تَوَقَّعَهُ.

(٣) «الْفَائِقِ» (٢٧٧/٣).

(٤) قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٧٩/٢).

(٥) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٧٩/٤): تَوَكَّفَ الْخَبَرَ وَتَوَقَّعَهُ وَتَسْقَطُهُ: إِذَا انْتَظَرَ وَكَفَّهُ: أَيِ سَقُوطِهِ وَوُقُوعِهِ، مِنْ وَكَفَ الْمَطَرُ: إِذَا وَقَعَ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ مَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ: اسْتَقَطَرَ الْخَبَرَ وَاسْتَوَدَقَهُ.

(٦) فِي حَدِيثٍ صَفَّاهُ ﷺ: «غَيْرُ غَرَضٍ وَلَا وَكَلٍ» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٦٣/٣): الْوَكَلُ: الضَّعِيفُ الثَّقِيلُ الْحَرَكَاتِ، لِأَنَّهُ يَكُلُّ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِهِ.

(٧) هُوَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، كَمَا فِي «الْفَائِقِ».

(٨) فِي أ، وَاللَّسَانُ: «السَّعَايَةُ» وَمَا أُثْبِتُ مِنَ الْأَصْلِ، وَالْفَائِقُ وَغَرِيبُ ابْنِ قَتِيبَةَ، وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ تَرْكِ اسْتِعْمَالِ آلِ النَّبِيِّ عَلَى الصَّدَقَةِ، مِنْ كِتَابِ الزَّكَاةِ).

أَيِ اثَّكَلٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِيهِ^(١). يُقَالُ: اسْتَعْنْتُ الْقَوْمَ فَتَوَاكَلُوا: أَيِ وَكَلَنِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ يَعْمَرٍ: «فَطَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ».

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ لَقْمَانَ: «وَإِذَا كَانَ الشَّأْنُ اثَّكَلًا». أَيِ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ لَا يَنْهَضُ فِيهِ، وَيَكِلُهُ إِلَى غَيْرِهِ^(٢). وَأَصْلُهُ: اوتَكَلَّ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً، ثُمَّ تَاءٌ وَأُدْغِمَتْ.

(س) وَفِيهِ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُوَاكَلَةِ». قِيلَ: هُوَ مِنَ الْاِثَّكَالِ فِي الْأُمُورِ، وَأَنْ يَتَّكِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ. يُقَالُ: رَجُلٌ وُكِّلَتْهُ، إِذَا كَثُرَ مِنْهُ الْاِثَّكَالُ عَلَى غَيْرِهِ، فَنَهَى عَنْهُ؛ لَمَّا فِيهِ مِنَ التَّنَافُرِ وَالتَّقَاطُعِ، وَأَنْ يَكِلَ صَاحِبَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَا يُعِينَهُ فِيمَا يَنْبُوهُ.

وقيل: إنما هو مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْأَكْلِ، وَالْوَاوُ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الهمزة. وقد تقدم في حَرْفِهَا.

* وَفِيهِ: «كَانَ إِذَا مَشَى عُرِفَ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ وَلَا وَكَلٍ». الْوَكَلُ وَالْوَكَلُ: الْبَلِيدُ وَالْجَبَانُ. وَقِيلَ: الْعَاجِزُ الَّذِي يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ.

* وَمِنْهُ مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ: «قَالَ سِنَانٌ^(٣) قَاتِلُهُ لِلْحِجَابِ: وَلَيْتُ^(٤) رَأْسَهُ أَمْرًا غَيْرَ وَكَلٍ». وَفِي رِوَايَةٍ: «وَوَكَلْتُهُ^(٥) إِلَى غَيْرِ وَكَلٍ^(٦)». يَعْنِي نَفْسَهُ.

(١) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٢١/١)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٧٨/٤).

(٢) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٢١/١)، وَنَحْوُ هَذَا قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٧٦/١).

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ: «سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ»، وَهُوَ غُلَطٌ، بَلْ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ، كَمَا مَضَى فِي «وَسْرٍ» وَسَيَاتِي فِي «هَبْرٍ».

(٤) ضَبَطْتُهُ بِضَمِّ التَّاءِ مِنْ أ، وَالْهَرَوِيُّ وَقَدْ أَهْمَلَ فِي الْأَصْلِ ضَبْطَ التَّاءِ فِي «وَلَيْتَ»، وَجَاءَ بِحَوَاشِي اللِّسَانِ: «قَوْلُهُ: وَلَيْتَ رَأْسَهُ، ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالنِّهَايَةِ بِفَتْحِ التَّاءِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ بَضَمَهَا».

(٥) ضَبَطْتُهُ بِضَمِّ التَّاءِ مِنْ أ وَالْهَرَوِيُّ، وَضَبَطْتُ «وَوَكَلْتُهُ» بِالْفَتْحِ فِي الْأَصْلِ.

(٦) وَالَّذِي فِي «الْفَائِقِ» (٤٢٤/١): «وَوَكَلْتُهُ إِلَى أَمْرٍ غَيْرِ وَكَلٍ» وَقَالَ: الْوَكَلُ: الْجَبَانُ الَّذِي يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ.

[وكن] (س) فيه: «أَفَرُّوا الطَّيْرَ عَلَى وَكُنَاتِهَا». الْوُكُنَاتُ، بضم الكاف وفتحها وسكونها: جمع وَكْنَة، بالسكون، وهي عُشُّ الطائر وَوَكْرُهُ.

وقيل: الْوُكُنُ: ما كان في عُشٍّ، والوَكْرُ: ما كان في غَيْرِ عُشٍّ.

وقيل: الْوُكُنَاتُ: مَوَاقِعُ الطَّيْرِ حَيْثُمَا وَقَعَتْ^(١).

[وكا] (س) في حديث اللَّقْطَةِ: «اعْرِفْ وِكَاءَها وَعِفَافَها». الْوِكَاءُ: الْخَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ^(٢) الصُّرَّةُ وَالْكَيْسُ، وغيرهما^(٣).

(س) ومنه الحديث: «الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهْ». جَعَلَ الْيَقْظَةُ لِلَاثِ كَالْوِكَاءِ لِلْقِرْبَةِ^(٤)، كما أَنَّ الْوِكَاءَ يَمْنَعُ ما فِي الْقِرْبَةِ أَنْ يَخْرُجَ، كذلك الْيَقْظَةُ تَمْنَعُ الْإِثْمَ أَنْ تُحْدِثَ إِلَّا بِاخْتِيَارٍ. وَالسَّهْ: حَلْقَةُ الدُّبُرِ. وَكَنَى بِالْعَيْنِ عَنِ الْيَقْظَةِ، لِأَنَّ النَّائِمَ لَا عَيْنَ لَهُ تُبْصِرُ^(٥).

(س) وفيه: «أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ». أَيِ شَدُّوا رُؤُوسَهَا بِالْوِكَاءِ^(٦)، لِئَلَّا يَدْخُلَهَا حَيَوَانٌ، أَوْ يَسْقُطَ فِيهَا شَيْءٌ. يُقَالُ: أَوْكَيْتُ السَّقَاءَ أَوْكِيَهُ إِيكَاءً فَهُوَ مُوَكَّى.

(س) ومنه الحديث: «نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُرَفَّتِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمُوكَى». أَيِ السَّقَاءِ الْمَشْدُودِ الرَّأْسِ؛ لِأَنَّ السَّقَاءَ الْمُوكَى قَلَمًا يَغْفُلُ عَنْهُ صَاحِبُهُ لِئَلَّا يَشْتَدَّ فِيهِ الشَّرَابُ فَيَنْشَقَّ، فَهُوَ يَتَعَهَّدُهُ كَثِيرًا^(٧).

(س) ومنه حديث أسماء: «قَالَ لَهَا: أَعْطِي وَلَا تُوكِي فَيُوكِي عَلَيْكَ». أَيِ لَا

(١) وقال أبو زياد الكلابي وغيره أَنَّ الصَّوَابَ فِي الْحَدِيثِ هُوَ هَذَا، وَرَوَايَةُ «مَكْنَاتِهَا» لَا تَعْرِفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، كَمَا حَكَى ذَلِكَ عَنْهُمْ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٨٠/١) - وَانْظُرْ «مَكْن».

(٢) «الْفَائِقُ» (٦/٣) وَ(٧٧/٤).

(٣) فَالْوِكَاءُ هُنَا هُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يَرْبُطُ بِهِ الْقِفَاصَ، كَمَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣١٧/١) لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ.

(٤) «الْفَائِقُ» (٧٧/٤).

(٥) وَنَحْوُ هَذَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ (٤١٤/١).

(٦) وَنَحْوُ هَذَا الْمَعْنَى فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِلْقَاسِمِ (١٤٥/١)، وَ«الْمَغِيثُ» لِأَبِي مُوسَى الْمَدِينِيِّ ص (٦١٣)، وَ«الْفَائِقُ» (٣٩٥/١) لِلزَّمَخْشَرِيِّ زَادَ: وَهُوَ خَيْطٌ يَشَدُّ بِهِ السَّقَاءَ.

(٧) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ مَعْنَاهُ فِي «الْفَائِقُ» (٤٠٧/١).

تَذْخِرُ وَتَشْدِي مَا عِنْدَكَ وَتَمْنَعِي مَا فِي يَدَيْكَ فَتَنْقُطِعَ مَادَّةُ الرِّزْقِ عَنْكَ .
(هـ) وفي حديث الزُّبَيْرِ: «أَنَّهُ كَانَ يُوكِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَعْيًا». أَي لَا يَتَكَلَّمُ،
كَأَنَّهُ أَوْكَى فَاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ^(١) .

قال الأزهري^(٢): الإيكاء في كلام العرب يكون بمعنى السَّعْيِ الشَّدِيدِ^(٣) .
وَاسْتَدَلَّ عَلَيْهِ بِحَدِيثِ الزُّبَيْرِ . ثُمَّ قَالَ: وَإِنَّمَا قِيلَ لِلَّذِي يَشْتَدُّ عَدُوَّهُ: مُوكٍ؛ لِأَنَّهُ^(٤) قَدْ
مَلَأَ مَا بَيْنَ خَوَى رِجْلَيْهِ، وَأَوْكَى عَلَيْهِ^(٥) .

باب الواو مع اللام

[ولت] (س) في حديث الشُّوَرَى: «وَتَوَلَّوْا أَعْمَالَكُمْ». أَي تَنْقُصُوهَا . يُقَالُ:
لَا تَ يَلَيْتُ، وَآلَتَ يَالِتُ. وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَوَّلَتْ يُوَلْتُ، أَوْ مِنْ آَلَتْ يُوَلْتُ، إِنْ
كَانَ مَهْمُوزًا.

قال القُتَيْبِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذِهِ اللَّغَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ .

[ولت] (هـ) في حديث عمر: «أَنَّهُ قَالَ لِلجَائِلِيقِ: لَوْلَا وَلْتُكَ عَقْدٌ لَكَ لَا مَرْتُ
بَضْرِبِ عُنُقِكَ». الْوَلْتُ: الْعَهْدُ غَيْرُ الْمُحْكَمِ وَالْمُؤَكَّدِ . وَمِنْهُ وَلْتُ السَّحَابِ، وَهُوَ
النَّدَى الْيَسِيرُ، هَكَذَا فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ .
وَقَالَ غَيْرُهُ: الْوَلْتُ: الْعَهْدُ الْمُحْكَمُ .

(١) هذا قول أبي عبيد القاسم واختياره، وكان ذكر قبل ذلك وجهاً آخر فقال: ذهب بعض الناس إلى
أنه كان يستريح في طوفه بينهما، «غريب الحديث» (١٦٤/٢).

(٢) الذي في الهروي: «قال الأزهري: وفيه وجه آخر هو أصح، وذلك أن الإيكاء... إلخ.

(٣) والقولان ذكرهما صاحب «الفاقي» (٧٨/٤) وعبارته في القول الثاني: أي يسرع ولا يمشي على
هيئته، كأنه يملأ ما بينهما سعيًا، لأن السقاء لا يوكى إلا بعد الملء، فعبّر عن الملء بالإيكاء.

(٤) في الهروي: «كأنه ملأ ما بين...» .

(٥) وهذا القول أورده أبو عبيد القاسم أيضاً بمعناه، وقال: لعله محفوظ (١٦٤/٢).

وقيل: الولث: الشيء اليسير من العهد.
(هـ) ومنه حديث ابن سيرين: «أنه كان يكره شراء سبئي زابل»^(١) قال: إن عثمان ولث لهم ولثاً. أي أعطاهم شيئاً من العهد^(٢).

[ولج] (هـ) في حديث أم زرع: «لا يُولج الكف ليَعْلَم البت». أي لا يُدْخِل يده في ثوبها ليَعْلَم منها ما يسئها إذا اطلع عليه، تصفه بالكرم وحسن الصُحبة.

وقيل: إنها تَدُمُّه بأنه لا يَتَفَقَّد أحوال البيت وأهله.

والوُلُوج: الدُخُول. وقد وَلَجَ يَلِجُ، وأولَجَ غَيْرَهُ.

* ومنه الحديث: «عَرِضَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ ثَوَلَجُونَهُ». بفتح اللام: أي تُدْخِلُونَهُ^(٣) وتَصِيرُون إلىهِ مِنْ جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «إِيَّاكَ وَالْمُنَاخَ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَإِنَّهُ مَنَزِلٌ لِلْوَلِجَةِ». يعني السَّبَاعَ وَالْحَيَّاتِ. سُمِّيَتْ وَالْجَةَ لِاسْتِتَارِهَا بِالنَّهَارِ فِي الْأَوَّلَاجِ، وَهُوَ مَا وَلَجَتْ فِيهِ مِنْ شَعْبٍ أَوْ كَهْفٍ، وَغَيْرَهُمَا^(٤).

(س) ومنه حديث ابن عمر: «أَنَّ أَنَسًا^(٥) كَانَ يَتَوَلَّجُ عَلَى النِّسَاءِ وَهُنَّ مُكَشَّفَاتُ الرُّؤُوسِ». أي يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ وَهُوَ صَغِيرٌ فَلَا يَخْتَجِبْنَ مِنْهُ.

* وفي حديث علي: «أَقَرَّ بِالْبَيْعَةِ وَادَّعَى الْوَلِجَةَ». وَلِجَةُ الرَّجُلِ: بَطَانَتُهُ وَدُخْلَاؤُهُ وَخَاصَّتُهُ.

(١) زابل: كورة واسعة قائمة برأسها جنوبي بلخ وطخارستان «ياقوت» وأثبتها بالضم، كما نص عليه ياقوت، وقد ضبطت في الأصل، وأ، واللسان بالفتح، وقد نص صاحب القاموس على أنها كهأجر.

(٢) «غريب الحديث» (٢٧٥/٢) لابن قتيبة وزاد أن الأصمعي قال: ولث لي ولثاً من عهد: إذا أعطاني عهداً غير محكم، وأما في «الفاق» (٨٢/٤) فزاد على المصنف: ومنه: ولث السحاب وهو اليسير.

(٣) ضبط في الأصل: «تَدْخُلُونَهُ» وأثبت ضبط أ، واللسان.

(٤) من لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٨/٢)، ونحوه لفظ الزمخشري في «الفاق» (٦٤/٤).

(٥) في الأصل «إِنْسَاناً» والتصحيح من أ، واللسان.

[ولد] ^(١) (س) فيه: «وَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةُ الْوَلِيدِ ^(٢)». يعني الطُّفْلُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. أَي كَلَاءَةٌ وَحِفْظًا، كَمَا يُكَلِّأُ الطِّفْلَ.

وقيل: أراد بالوليد موسى عليه السلام؛ لقوله تعالى ﴿أَلَمْ نَرْبِّكْ فِينَا وَلِيدًا﴾. أي كَمَا وَقَّيْتَ مُوسَى شَرًّا فَرَّعُونَ وَهُوَ فِي حِجْرِهِ فَقَنِي شَرًّا قَوْمِي وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ.

(س) ومنه الحديث: «الْوَلِيدُ فِي الْجَنَّةِ». أي الذي مَاتَ وَهُوَ طِفْلٌ أَوْ سَقَطَ.

* ومنه الحديث: «لَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا». يعني فِي الْغَزْوِ، وَالْجَمْعُ: وَلْدَانٌ، وَالْأُنْثَى وَلِيدَةٌ. وَالْجَمْعُ: الْوَلَائِدُ. وَقَدْ تُطْلَقُ الْوَلِيدَةُ عَلَى الْجَارِيَةِ وَالْأَمَةِ، وَإِنْ كَانَتْ كَبِيرَةً.

(س) ومنه الحديث: «تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِوَلِيدَةٍ». يعني جَارِيَةً.

(س) وفي حديث الاستعاذة: «وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ». يعني إبليسَ وَالشَّيَاطِينَ. هَكَذَا فَسَّرَ.

* وفيه: «فَاعْطَى شَاةً وَالِدًا». أَي عُرِفَ مِنْهَا كَثْرَةُ النَّتَاجِ.

وحكى الجوهري عن ابن السَّكَيْتِ: شَاةٌ وَالِدٌ: أَي حَامِلٌ.

(س) وفي حديث لَقِيطٍ: «مَا وَلَدَتْ يَا رَاعِي؟». يُقَالُ: وَلَدْتُ الشَّاةَ تَوَلِيدًا، إِذَا حَضَرَتْ وَلَادَتَهَا فَعَالَجَتَهَا حَتَّى يَبِينَ الْوَلَدُ مِنْهَا. وَالْمَوْلَدَةُ: الْقَابِلَةُ. وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ: «مَا وَلَدَتْ». يَعْنُونَ الشَّاةَ ^(٣). وَالْمَحْفُوظُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، عَلَى الْخِطَابِ لِلرَّاعِي.

* ومنه حديث الأقرع والأبرص: «فَأَنْتَجَ هَذَانِ وَوُلِدَ هَذَا».

(١) فِي حَدِيثِ رَقِيقَةَ: «وَكَانَتْ لِدَّةَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ» وَفِيهِ كَذَلِكَ: «وَفِيهِمُ الطَّيِّبُ الطَّاهِرُ لِدَاتِهِ» انْظُرْ «لِدَا».

(٢) فِي «الْفَائِقِ» (٨٢/٤): «فِي الْحَدِيثِ وَكَانَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ احْفَظْنِي حِفْظَ الْوَلِيدِ» ثُمَّ قَالَ: هُوَ الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ لِأَنَّهُ لَا يَبْصُرُ الْمَعَاطِبَ وَهُوَ يَتَعَرَّضُ لَهَا وَيَحْفَظُهَا اللَّهُ، أَوْ لِأَنَّ الْقَلَمَ مَرْفُوعٌ عَنْهُ فَهُوَ مُحْفُوظٌ مِنَ الْأَثَمِ.

(٣) قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَالرَّوَايَةُ بِالتَّخْفِيفِ غُلَطٌ «إِصْلَاحُ غُلَطِ الْمُحَدِّثِينَ» ص (٢٥). ثُمَّ ذَكَرَ مَعْنَى مَا أوردَ الْمُصَنِّفَ.

(هـ) ومنه حديث مُسَاعِف: «حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَتْ: أَنَا وَلَدْتُ عَامَّةَ أَهْلِ دَارِنَا» أَي كُنْتُ لَهُمْ قَابِلَةً^(١).

* وفي الإنجيل: «قال لعيسى: أَنَا وَلَدْتُكَ» أَي رَيْيْتُكَ، فَخَفَّفَهُ النَّصَارَى وَجَعَلُوهُ لَهُ وَلَدًا، سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ غُلُوًّا كَبِيرًا.

(هـ) وفي حديث شُرَيْح: «أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى جَارِيَةً وَشَرَطُوهَا^(٢) أَنَّهَا مُوَلَّدَةٌ، فَوَجَدَهَا تَلِيدَةً». الْمُوَلَّدَةُ: الَّتِي وُلِدَتْ بَيْنَ الْعَرَبِ وَنَشَأَتْ مَعَ أَوْلَادِهِمْ، وَتَأَدَّبَتْ بِأَدَابِهِمْ^(٣).

وقال الجوهري: «رَجُلٌ مُوَلَّدٌ: إِذَا كَانَ عَرَبِيًّا غَيْرَ مَخْضٍ».

والتَّلِيدَةُ^(٤): الَّتِي^(٥) وُلِدَتْ بِبِلَادِ الْعَجَمِ، وَحُمِلَتْ فَنَشَأَتْ بِبِلَادِ الْعَرَبِ.

[وُلِعَ] (س) فِيهِ: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَتُلُوعًا». يُقَالُ: وَلِعْتُ بِالشَّيْءِ أَوْلَعُ وَلَعًا. وَوُلُوعًا، بِفَتْحِ الْوَاوِ، الْمَصْدَرُ وَالْإِسْمُ جَمِيعًا. وَأَوْلَعْتُهُ بِالشَّيْءِ، وَأَوْلَعَ بِهِ فَهُوَ مُوَلَّعٌ، بِفَتْحِ اللَّامِ: أَيِ مُغْرَى بِهِ.

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ كَانَ مُوَلَّعًا بِالشَّوَاكِ».

(س) وَالحديث الآخر: «أَوْلَعْتُ قُرَيْشًا بِعَمَّارٍ». أَيِ صَيَّرْتُهُمْ يُوَلَّعُونَ بِهِ.

[وُلِعَ] (س) فِيهِ: «إِذَا وَلَّغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ». أَيِ شَرِبَ مِنْهُ بِلسَانِهِ. يُقَالُ: وَلَّغَ يَلْغُ وَيَلْغُ وَلْغًا^(٦) وَوُلُوعًا. وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْوُلُوعُ فِي السِّبَاعِ.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ لِيَدِي قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ،

(١) «غريب الحديث» (٣٥٨/٢) لابن قتيبة، ونحوه في «الفاوق» (٨٢/٤) للزمخشري.

(٢) في الهروي: «وشرط».

(٣) «الفاوق» (٨١/٤).

(٤) وكذا شرح الزمخشري وغيره التليده، كما مضى.

(٥) هذا شرح القتيبي، كما ذكر الهروي.

(٦) من باب نفع، كما في المصباح، وزاد: «وولغ يلغ، من بابني وعد، ووِث لغة، ويولغ، مثل وجل يوجل، لغة أيضاً».

فَاعْطَاهُمْ مِيلَغَةَ الْكَلْبِ». هي الإناء: الذي يَلْغُ فيه الكلب، يعني أعطاهم قيمة كل ما ذَهَبَ لهم، حتى قيمة المِيلَغَةِ^(١).

[ولق] (هـ) في حديث عليّ: «قال لرجل: كَذَبْتَ والله وَوَلَقْتَ». الْوَلَقُ وَالْأَلَقُ: الاستمرار في الكذب. يقال: وَلَقَّ يَلِقُّ وَالْوَلَقُ يَأْلَقُ، إذا أسرع في مَرَّه^(٢).
وقيل: الْوَلَقُ: الْكُذِبُ^(٣)، وأَعَادَهُ تأكيداً لاختلاف اللفظ.

[ولم] * قد تكرر فيه ذكر: «الوليمة». وهي الطَّعام الذي يُصْنَعُ عند العُرْسِ وقد أَوْلَمْتُ أَوْلَمُ.

* ومنه الحديث: «ما أَوْلَمَ على أحدٍ من نسائه ما أَوْلَمَ على زَيْنَب».

(هـ) والحديث الآخر^(٤): «أَوْلَمَ ولو بشاة»^(٥).

[ولول] * في حديث فاطمة رضي الله عنها: «فَسَمِعَ تَوَلُّولَهَا تُنَادِي: يَا حَسَنَانِ، يَا حُسَيْنَانِ». الْوَلُولَةُ: صَوْتُ مُتَابِعٍ بِالْوَلِيلِ والاستغاثة. وقيل: هي حكاية صَوْتِ النَّائِحَةِ.

(س) ومنه حديث أسماء: «جاءت أُمُّ جَمِيلٍ، في يَدِهَا فَهْرٌ وَلَهَا وَلُولَةٌ».

* وحديث أبي ذر: «فَانْطَلَقْنَا تَوَلُّولَانِ».

(هـ س) وفي حديث وقعة الجمل:

أَنَا ابْنُ عَتَّابٍ وَسَيْفِي وَلَوْلُ^(٦) وَالْمَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ

(١) التي لا قدر لها ولا ثمن، لأن الكلب إنما يلعغ في قطعة من صحيفة أو جفنة قد انكسرت. زيادة من «غريب الحديث» (٣٧٣/١) لابن قتيبة، وفي «الفاائق» (٨١/٤) ومثل ما عند المصنف.

(٢) زاد في «الفاائق» (٨٠/٤): وناقة ألقى وولقى: أي سريعة.

(٣) وهو الذي اقتصر عليه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٤٧/١).

(٤) الذي قاله رحمه الله لعبد الرحمن بن عوف.

(٥) قال في «الفاائق» (٦٦/٤): الوليمة من الولم، وهو خيط يربط به، لأنها تعقد عند المواصل.

(٦) في الهروي

أنا ابن عتَّابٍ وسيفي الْوَلُولُ

برفع الولول. وانظر حواشي اللسان. والرجز لعبد الرحمن بن عتَّاب بن أسيد. كما في اللسان، و«الفاائق».

هو اسم سيف كان لأبيه، سُمِّيَ به؛ لأنه كان يَقْتُلُ به الرجال، فتَوَلَّوْا نِسَاؤَهُمْ عليهم^(١).

[وله] (هـ) فيه: «لا ثَوْلُهُ وَالِدَةٌ عَنْ وَلَدِهَا». أي^(٢) لا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا فِي الْبَيْعِ. وَكُلُّ أَنْثَى فَارَقَتْ وَلَدَهَا فَهِيَ وَالِدَةٌ^(٣). وَقَدْ وَلِهَتْ^(٤) تَوْلَهُ، وَوَلِهَتْ تَلَهُ، وَلِهَاءٌ وَوَلِهَانًا، فَهِيَ وَالِهَةٌ وَوَالِدَةٌ. وَالْوَلَةُ: ذَهَابُ الْعَقْلِ، وَالتَّحْيِيرُ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ نُقَادَةَ الْأَسَدِيِّ: «غَيْرَ إِلَّا ثَوْلَةَ ذَاتِ^(٥) وَلَدٍ عَنْ وَلَدِهَا»^(٦).

* وَحَدِيثُ الْفَرَعَةِ: «تُكْفِيءُ إِنْءَاكَ وَثَوْلُهُ نَاقَتَكَ». أَيِ تَجْعَلُهَا وَالِهَةً بِذُبْحِكَ وَلَدَهَا. وَقَدْ أَوْلِهْتُهَا وَوَلِهْتُهَا تَوْلِيهَا.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّوْلِيهِ وَالتَّيْرِيحِ»^(٧).

[ولاً] * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: «الْوَلِيِّ». هُوَ النَّاصِرُ. وَقِيلَ: الْمُتَوَلَّى لِأُمُورِ الْعَالَمِ وَالْخَلَائِقِ الْقَائِمُ بِهَا.

* وَمِنْ أَسْمَائِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الْوَالِي». وَهُوَ مَالِكُ الْأَشْيَاءِ جَمِيعِهَا، الْمُتَصَرِّفُ فِيهَا. وَكَأَنَّ الْوِلَايَةَ تُشْعِرُ بِالتَّنْذِيرِ وَالْقُدْرَةِ وَالْفِعْلِ، وَمَا لَمْ يَجْتَمِعْ ذَلِكَ فِيهَا لَمْ يَنْطَلِقْ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَالِي.

(هـ) وَفِيهِ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَيْتِهِ». يَعْنِي وَلَاءَ الْعِتَقِ، وَهُوَ إِذَا مَاتَ

(١) «الفائق» (٤/٨١).

(٢) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.

(٣) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٤٠٧)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٤/٧٩).

(٤) قال في المصباح: «مَنْ بَابُ تَعَبٍ، وَفِي لُغَةٍ قَلِيلَةٍ: وَلَهُ يَلَهُ، مِنْ بَابِ وَعَدَ».

(٥) فِي «الْفَائِقِ» (٣/٦٩): «غَيْرَ إِلَّا ثَوْلَةَ ذَاتِ...».

(٦) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٧٠) أَيِ تَدْعُهَا وَالِهًا أَيِ تَاكَلًا بِفَصْلِهَا عَنْ وَلَدِهَا.

(٧) «الفائق» (٤/٧٩).

الْمُعْتَقُ وَرِثَةُ مُعْتِقِهِ، أَوْ وَرِثَةُ مُعْتِقِهِ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَبِيعُهُ وَتَهَبُهُ فَتُهَبِي عَنْهُ، لِأَنَّ الْوَلَاءَ كَالنَّسَبِ، فَلَا يَزُول بِالْإِزَالَةِ.

* ومنه الحديث: «الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ». أَيِ الْأَعْلَى فَلَا أَعْلَى مِنْ وَرِثَةِ الْمُعْتَقِ.

(س) ومنه الحديث: «مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ». أَيِ اتَّخَذَهُمْ أَوْلِيَاءَ لَهُ. ظَاهِرُهُ. يُوْهِمُ أَنَّهُ شَرْطٌ، وَلَيْسَ شَرْطًا، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ إِذَا أَذِنُوا أَنْ يُوَالِيَ غَيْرَهُمْ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى التَّوَكُّيدِ لِتَحْرِيمِهِ، وَالتَّنْبِيهِ عَلَى بَطْلَانِهِ، وَالْإِزْشَادِ إِلَى السَّبَبِ فِيهِ، لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ أَوْلِيَاءَهُ فِي مَوَالَاةِ غَيْرِهِمْ مَنَعُوهُ فَيَمْتَنَعُ. وَالْمَعْنَى: إِنَّ سَوَّلْتُ لَهُ نَفْسَهُ ذَلِكَ فَلَيْسَتْ أَدْنَاهُمْ، فَإِنَّهُمْ يَمْنَعُونَهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

* ومنه حديث الزكاة: «مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ». الظَّاهِرُ مِنَ الْمَذَاهِبِ وَالْمَشْهُورُ أَنَّ مَوَالِيَ بَنِي هَاشِمٍ وَالْمُطَّلَبِ لَا يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ اخْتِذَاكَ الزَّكَاةَ؛ لِإِتِفَاقِ النَّسَبِ الَّذِي بِهِ حَرُمَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَالْمُطَّلَبِ.

وَفِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ عَلَى وَجْهِ أَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَى الْمَوَالِي اخْتِذَاكَ، لِهَذَا الْحَدِيثِ.

وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَدِيثِ وَنَفْيِ التَّحْرِيمِ أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ هَذَا الْقَوْلَ تَنْزِيهًا لَهُمْ، وَبَعْدًا عَلَى التَّشْبِيهِ بِسَادَتِهِمْ وَالِاسْتِثْنَاءِ بِسُتْنِهِمْ فِي اجْتِنَابِ مَالِ الصَّدَقَةِ الَّتِي هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ.

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ: «الْمَوْلَى». فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ، فَهُوَ الرَّبُّ، وَالْمَالِكُ، وَالسَّيِّدُ، وَالْمُنْعَمُ، وَالْمُعْتَقُ، وَالنَّاصِرُ، وَالْمُحِبُّ، وَالتَّابِعُ، وَالْجَارُّ، وَابْنُ الْعَمِّ، وَالْحَلِيفُ^(١)، وَالْعَقِيدُ، وَالصُّهْرُ، وَالْعَبْدُ، وَالْمُعْتَقُ، وَالْمُنْعَمُ عَلَيْهِ. وَأَكْثَرُهَا قَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ، فَيُضَافُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا يَقْتَضِيهِ الْحَدِيثُ الْوَارِدُ فِيهِ. وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ امْرَأً أَوْ قَامَ بِهِ فَهُوَ مَوْلَاهُ وَوَلِيِّهِ. وَقَدْ تَخْتَلَفَ مَصَادِرُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ. فَالْوَلَايَةُ بِالْفَتْحِ، فِي النَّسَبِ وَالنُّصْرَةِ وَالْمُعْتَقِ. وَالْوَلَايَةُ بِالْكَسْرِ فِي الْإِمَارَةِ.

(١) وَمِمَّا جَاءَ بِمَعْنَى الْحَلِيفِ، مَا ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢/٢٦٤) مِنْ قَوْلِ الْأَوْسِ لِسَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ: «أَحْسَنُ فِي مَوَالِيكَ وَحَلَفَائِكَ» قَالَ: الْمَوَالِي الْحُلَفَاءُ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ - لِبَنِي قُرَيْظَةَ - وَبَيْنَهُ حَلْفٌ. كَذَا قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ. وَقَدْ يَرُدُّ عَلَيْهِ بِقَاعِدَةِ مَنْعِ عَطْفِ الشَّيْءِ عَلَى نَفْسِهِ، فَيَجَابُ بِأَنَّهُ عَطْفٌ تَفْسِيرٌ وَتَبْيِينٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

والوَلَاءُ، الْمُتَعَقُّ وَالْمُؤَالَاةُ مِنَ وَالَى الْقَوْمَ.
(هـ س) ومنه الحديث: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ». يُحْمَلُ (١) عَلَى أَكْثَرِ الْأَسْمَاءِ الْمَذْكُورَةِ.

قال الشَّافِعِيُّ رضي الله عنه: يَغْنِي بِذَلِكَ وَلَاءُ الْإِسْلَامِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾.

* وقول عمر لعَلِيٍّ: «أَصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ». أَيِ وَلِيِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ.

وقيل: سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ أُسَامَةَ قَالَ لِعَلِيٍّ: لَسْتُ مَوْلَايَ، إِنَّمَا مَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فقال ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ».

(هـ) ومنه الحديث: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا فَنَكَاحُهَا بَاطِلٌ» (٢). وَفِي رِوَايَةٍ: «وَلِيَّهَا». أَيِ مُتَوَلَّى أَمْرَهَا.

* ومنه الحديث: «مُزَيِّنَةٌ وَجُهَيْنَةٌ وَأُسْلَمٌ وَغِفَارٌ مَوَالِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ» (٣).

* والحديث الآخر: «أَسْأَلُكَ غِنَايَ وَغِنَى مَوْلَايَ» (٤).

* والحديث الآخر: «مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ رَجُلٌ فَهُوَ مَوْلَاهُ». أَيِ يَرِثُهُ كَمَا يَرِثُ مَنْ أَعْتَقَهُ.

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ مُشْرِكٍ يُسْلِمُ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَخِيَاهِ وَمِمَاتِهِ». أَيِ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ. ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْعَمَلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَاشْتَرَطَ آخَرُونَ أَنْ يَضِيفَ إِلَى الْإِسْلَامِ عَلَى يَدِهِ الْمُعَاقَدَةَ وَالْمُؤَالَاةَ.

(١) فِي الْهَرَوِيِّ: «قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أَيِ مِنْ أَحِبَّتِي وَتَوَلَّانِي فَلْيَتَوَلَّ». وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَلِيُّ: النَّابِعُ الْمُحِبُّ.

(٢) «الْفَائِقُ» (٨١/٤) وَشَرَحَ الْحَدِيثَ بِمَا سَيَأْتِي بَعْدَ حَدِيثِ.

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ: «قَالَ يُونُسُ: أَيِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ».

(٤) وَكَذَا شَرَحَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ وَقَالَ: وَالْمَوْلَى عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ هُوَ ابْنُ الْعَمِّ خَاصَّةً، وَلَيْسَ هُوَ هَكَذَا وَلَكِنَّهُ الْوَلِيُّ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٤٤١/١)، وَقَالَ صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٨٠/٤): هُوَ كُلُّ وَلِيٍّ كَالْأَبِ وَالْأَخِ وَابْنِ الْأَخِ وَالْعَمِّ وَابْنِ الْعَمِّ، وَالْعَصْبَةِ كُلِّهَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ «أَيُّمَا امْرَأَةٍ...».

وذهب أكثر الفقهاء إلى خلاف ذلك، وجعلوا هذا الحديث بمعنى البر والصلة ورعي الدمام. ومنهم من ضعف الحديث.
(هـ) ومنه الحديث: «أَلْحَقُوا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ، فَمَا أَبَقَتِ السَّهَامُ فَلِأُولَى رَجُلٍ ذَكَرٍ». أي أَدْنَى وَأَقْرَبَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْمَوْرُوثِ.

* ومنه حديث أنس: «قام عبد الله بن خُذَافَة فقال: مَنْ أَبِي؟ فقال رسول الله ﷺ: أبوك خُذَافَة، وسَكَتَ رسول الله ﷺ ثم قال: أُولَى لَكُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ». أي قَرَبَ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَلْهَفُ، يَقُولُهَا الرَّجُلُ إِذَا أَفْلَتَ مِنْ عَظِيمَةٍ. وقيل: هي كلمة تهذد ووَعِيد. قال الأصمعي: معناه: قَارَبَهُ مَا يُهْلِكُهُ.

(س) ومنه حديث ابن الحنفية: «كَانَ إِذَا مَاتَ بَعْضُ وَلَدِهِ قَالَ: أُولَى لِي، كَذْتُ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ». شَبَّهَ كَادَ بِعَسَى، فَأَدْخَلَ فِي خَبَرِهَا أَنْ^(١).

* وفي حديث عمر: «لَا يُعْطَى مِنَ الْمَغَانِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُقَسَّمْ، إِلَّا لِرَاعٍ أَوْ دَلِيلٍ غَيْرِ مُوْلِيهِ، قُلْتُ: مَا مُوْلِيهِ؟ قَالَ: مُحَابِيهِ». أي غَيْرَ مُعْطِيهِ شَيْئاً لَا يَسْتَحِقُّهُ، وَكُلُّ مَنْ أُعْطِيَهِ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ فَقَدْ أَوْلَيْتَهُ^(٢).

* وفي حديث عمار: «قَالَ لَهُ عُمَرُ فِي شَأْنِ التَّيْمَمِ: كَلَّا، وَاللَّهِ لَنُؤَلِّيَنَّكَ مَا تَوَلَّيْتَ». أي نَكِلُ إِلَيْكَ مَا قُلْتَ، وَنَرْدُكَ إِلَيْكَ مَا وَلَّيْتَهُ نَفْسَكَ، وَرَضِيتَ لَهَا بِهِ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْإِبِلِ، فَقَالَ: أَغْنَانُ الشَّيَاطِينِ، لَا تُقْبَلُ إِلَّا مُوْلِيَّةٌ، وَلَا تُدْبَرُ إِلَّا مُوْلِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي نَفْعُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشْأَمِ». أي إِنْ مِنْ شَأْنِهَا إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَى صَاحِبِهَا أَنْ يَتَعَقَّبَ إِقْبَالَهَا الْإِدْبَارُ، وَإِذَا أَذْبَرَتْ أَنْ يَكُونَ إِدْبَارُهَا ذَهَاباً وَفَنَاءً مُسْتَأْصِلاً^(٣).

(١) قاله في «الفائق» (٨١/٤) بعدما ذكر أن أولى كلمة تلهف ووعيد.

(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٩١/١) وزاد: وفي هذا الحديث «قلت: ما موليه؟ قال: محابيه، قال ابن قتيبة: والتفسيران شيء واحد. ومثل هذا التفسير، بل هو بحروفه في «الفائق» (٦٥/٢).

(٣) قال أبو عبيد القاسم: وذلك لكثرة آفاتهما وسرعة فئائهما، وهذا عندي كالمثل الذي يقال فيها: «إنها إذا أقبلت أدبرت، وإذا أدبرت أدبرت»، «غريب الحديث» (٤٤٩/١).

وقد وَلَّى الشيءَ وتَوَلَّى، إذا ذَهَبَ هَارِباً ومُذْبِراً، وتَوَلَّى عنه، إذا أَعْرَضَ.
(هـ) وفيه: «أنه نَهَى أن يَجْلِسَ الرَّجُلُ على الْوَلَايَا». هي الْبَرَاذِعُ^(١). سُمِّيَتْ
بذلك لأنها تَلِي ظَهَرَ الدَّابَّةِ^(٢). قيل: نَهَى عنها، لأنها إذا بُسِطَتْ وافتُرِشَتْ تَعَلَّقَ بها
الشُّوكُ والتُّرَابُ وغير ذلك مما يَصُرُّ الدُّوَابَّ، ولأنَّ الْجَالِسَ عليها رُبَّمَا أَصَابَهُ من
وَسَخِهَا وَنَتْنِهَا وَدَمَ عَقْرَهَا^(٣).

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير: «أنه باتَ بِقَفَرٍ، فلما قام لِزِحْلٍ وَجَدَ رَجُلًا طَوْلُهُ
شِبْرَانٍ، عَظِيمُ اللَّحْيَةِ على الْوَلِيَّةِ، فَنَفَضَهَا فَوَقَعَ»^(٤).

(س) وفي حديث مُطَرِّفِ الْبَاهِلِيِّ: «تَسْقِيهِ الْأَوَّلِيَّةُ». هي جَمْعُ وَلِيٍّ، وهو المَطَرُ
الذي يَجِيءُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ، سُمِّيَ به، لأنه يَلِيهِ: أي يَقْرُبُ منه وَيَجِيءُ بَعْدَهُ.

باب الواو مع الميم

[ومد] (س) في حديث عُثْبَةَ بن غَزْوَانَ: «أنه لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ في يَوْمٍ وَمَدَّةٍ
وَعِكَائِكِ». الْوَمَدَةُ: نَدَى من الْبَحْرِ يَقَعُ على النَّاسِ في شِدَّةِ الْحَرِّ وَشُكُونِ الرِّيحِ.
وَيَوْمٌ وَمَدٌّ وَلَيْلَةٌ وَمَدَّةٌ.

[ومض] (هـ) فيه: «هَلَّا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ». أي هَلَّا أَشَرْتَ إِلَيَّ إِشَارَةً
خَفِيَّةً. يقال: أَوْمَضَ الْبَرْقُ، وَوَمَضَ إِيْمَاضاً وَوَمَضاً وَوَمِيضاً، إِذَا لَمَعَ لَمْعاً خَفِيّاً وَلَمْ
يَعْتَرِضْ.

(س) ومنه الحديث: «أنه سَأَلَ عن الْبَرْقِ فقال: أَخْفَوُا أَمْ وَمِيضاً؟»^(٥).

(١) بفتح الباء، تجعل تحت المجلس، وقيل هي المجلس نفسه.

(٢) «الفائق» (٨٠/٤) وقال: الواحدة: وليّة.

(٣) ونحوه في «غريب الحديث» لابن سلام (٤٢٣/١).

(٤) الولية: البرذعة «غريب الحديث» (١٥٦/٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (٨٠/٤) للزمخشري.

(٥) وكذا قال أبو عبيد ابن سلام في «غريب الحديث» (٤٢٤/١)، وعبارة الزمخشري في..... =

[ومق] (س) فيه: «أنه اطلع من واد قَوْم على كذبة، فقال: لولا سخاء فيك ومقك الله عليه لشرذت بك». أي أحبك الله عليه. يقال: ومق يمق، بالكسر فيهما مقّة، فهو وامق وموقوف.

باب الواو مع النون

- [ونا]^(١) * في حديث عائشة تصف أباهما: «سبق إذ ونيتهم». أي قصرتم وفترتم. يقال: ونى بني ونياً، وونى يونى^(٢) ونياً، إذا فتر وقصر.
- * ومنه: «النسيم الواني». وهو الضعيف الهبوب.
- * ومنه حديث علي: «لا تنقطع أسباب الشفقة منهم فيؤوا في جدّهم». أي يفتروا^(٣) في عزهم واجتهادهم.
- وحذف نون الجمع، لجواب النفي بالفاء.

باب الواو مع الهاء

- [وهب] * في أسماء الله تعالى: «الوهاب». الهبة: العطية الخالية عن الأغراض والأغراض، فإذا كثرت سمي صاحبها وهاباً، وهو من أئنيّة المبالغة.

= «الفائق» (٢١٢/٣): الوميض: لمعه ثم سكونه.

(١) أورد صاحب «الفائق» (٨٢/٤) في باب الواو مع النون حديث العوام بن حوشب: «حدثني شيخ كان مرابطاً قال: خرجت ليلة محروسي إلى الميناء» وقال: هو مرفأ السفن وهو مفعال من الوني وهو الفتور، لأن الريح تنى فيه... وقد يقصر فيقال: ميناء، ووزنه مفعّل.

(٢) «غريب الحديث» (١٧٦/٢) لابن قتيبة.

(٣) في الأصل، وأ، واللسان: «يفترون» بإثبات النون. قال صاحب مغنى اللبيب (٧١/١): وما بعد أي التفسيرية عطف بيان على ما قبلها أو بدل.

(هـ) وفيه: «لقد هَمَمْتُ أَلَّا أَتَهَبَ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ». أي لا أقبل هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ^(١)؛ لأنهم أصحاب مُدُنٍ وَقُرَى، وَهُمْ أَعْرَفَ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَلأن فِي أَخْلَاقِ الْبَادِيَةِ جَفَاءً وَذَهَاباً عَنِ الْمُرُوءَةِ، وَطَلَباً لِلزِّيَادَةِ^(٢).

وَأَصْلُهُ: أَوْ تَهَبُ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ تَاءً وَأَدْغَمَتْ فِي تَاءِ الْإِفْتِعَالِ، مِثْلُ اثْرَنَ وَائْتَعَدَ. مِنَ الْوِزْنِ وَالْوَعْدِ يُقَالُ: وَهَبْتُ لَهُ شَيْئاً وَهَباً، وَوَهَباً، وَهَبَةً، وَالاسْمُ: الْمَوْهَبُ وَالْمَوْهَبَةُ، بِالْكَسْرِ. وَالاسْتِيْهَابُ: سَوَالُ الْهَبَةِ. وَتَوَاهَبَ الْقَوْمُ، إِذَا وَهَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ:

وَلَا التَّوَاهُبُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ضَعَةٌ

يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَهْبُونَ مُكْرَهِينَ.

[وهز] (هـ) فِي حَدِيثِ مُجَمِّعٍ: «شَهِدْنَا الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا عَنْهَا إِذَا النَّاسُ يَهْزُونَ الْأَبَاعِرَ». أَيِ يَحْثُونَهَا وَيَدْفَعُونَهَا^(٣). وَالْوَهْزُ: شِدَّةُ الدَّفْعِ وَالْوَطْءِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ قَيْسٍ الْأَشْجَعِيَّ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ مِنْ فَتَحِ فَارِسَ بِسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَرًا. قَالَ: فَانْطَلَقْنَا بِالسَّفَطَيْنِ نَهْزُهُمَا حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ». أَيِ نَدَفَعُهُمَا وَنُسْرِعُ بِهِمَا. وَفِي رِوَايَةٍ: «نَهْزُ بِهِمَا»^(٤): أَيِ نَدَفَعُ بِهِمَا الْبَعِيرَ تَحْتَهُمَا وَيُرَوَّى بِتَشْدِيدِ الزَّايِ، مِنَ الْهَزِّ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: «حُمَادِيَّاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ وَقِصْرُ الْوَهَازَةِ». أَيِ قِصْرُ الْخُطَا. وَالْوَهَازَةُ: الْخَطُوءُ. وَقَدْ تَوَهَّزَ يَتَوَهَّزُ، إِذَا وَطِئَ وَطْئاً ثَقِيلاً^(٥).

(١) كَذَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ (١/١٨٨).

(٢) مَعْنَاهُ فِي «الْفَائِقِ» (٨٣/٤).

(٣) «الْفَائِقِ» (٨٣/٤).

(٤) وَهِيَ الَّتِي فِي «الْفَائِقِ» (٨٤/٤) وَقَالَ: أَيِ نَسْرَعُ بِهِمَا وَنَدْفَعُ.

(٥) حَكَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ أَعْرَابِيٍّ لَمْ يَسَمَّ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/١٨٥).

وقيل^(١): الوَهَازَةُ: مِشْيَةُ الْخَفِرَاتِ^(٢).

[وهص] (هـ) فيه: «إِنَّ آدَمَ حَيْثُ أُهْبِطَ مِنَ الْجَنَّةِ وَهَصَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ». أي رَمَاهُ رَمْيًّا شَدِيدًا، كَأَنَّهُ غَمَزَهُ إِلَى الْأَرْضِ. وَالْوَهْصُ أَيْضًا: شِدَّةُ الْوَطْءِ، وَكَسْرُ الشَّيْءِ الرَّخْوُ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللَّهُ^(٣) إِلَى الْأَرْضِ». (٤)

[وهط] (هـ) في حديث ذي الْمِشْعَارِ: «عَلَى أَنْ لَهُمْ وَهَاطُهَا وَعَزَاظُهَا»^(٥). الْوِهَاطُ: الْمَوَاضِعُ الْمُطْمَئِنَّةُ، وَاحِدُهَا: وَهْطٌ. وَبِهِ سُمِّيَ الْوَهْطُ، وَهُوَ مَالٌ كَانَ لَعَمْرُؤُا بَنِ الْعَاصِ بِالطَّائِفِ^(٦).

وقيل: الْوَهْطُ: قَرْيَةٌ بِالطَّائِفِ كَانَ الْكَرْمُ الْمَذْكُورُ بِهَا.

[وهف] (هـ) في كتاب أَهْلِ نَجْرَانَ: «لَا يُمْنَعُ وَاهِفٌ عَنْ وَهْفِيَّتِهِ». وَيُرْوَى «وَهَافِيَّتِهِ». الْوَاهِفُ فِي الْأَصْلِ: قِيَمُ الْبَيْعَةِ^(٧). وَيُرْوَى: «الْوَافِيَةُ وَالْوَاقِيَةُ». وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(هـ) وفي حديث عائشة^(٨): «قَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهَفَ الدِّينَ^(٩)». أَي الْقِيَامَ بِهِ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَمْرَهُ بِالصَّلَاةِ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ^(١٠).

(١) قاله ابن الأعرابي.

(٢) «الفائق» (١٧٠/٢).

(٣) قال الزمخشري في «الفائق» (٣٠٢/١): أي كسره ودقه.

(٤) قال أبو عبيد القاسم: يعني كسره ودقه فهو يهصه وهصاً «غريب الحديث» (٩٠/٢).

(٥) في الأصل: «عزازها» بالكسر، وصححته بالفتح من أ، والهروي، وانظر (عزز) فيما سبق.

(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٤١/١)، و(١٢٢/٢)، والزمخشري في «الفائق» (٤٣٥/٣).

(٧) أو قِيَمُ بَيْتِ النَّصَارَى الَّذِي فِيهِ صَلِبُهُمْ كَمَا فِي «الفائق» (٨٤/٤).

(٨) تصف أباهما رضي الله عنهما، كما ذكر الهروي وابن قتيبة.

(٩) عند ابن قتيبة: وهف الأمانة، وفي أخرى: الإمامة، وكذا في «الفائق».

(١٠) ذكره ابن قتيبة وزاد: ولست أعرف اشتقاق هذا الحرف «غريب الحديث» (١٦٣/٢)، إلا أن

الزمخشري في «الفائق» (١٦٣/٢) ذكر أنه ربما أخذ من وجهين: الأول: من الواهف وهو قِيَمُ

البيعة... وذلك لأن الْقِيَمَ بِالشَّيْءِ دَانَ مِنْهُ، لِأَزْمَ لَهُ، لَا يَرْخَصُ لِنَفْسِهِ فِي التَّجَافِي عَنْهُ، وَالثَّانِي:

من وهف النبت، إذا أورق واهتز، لأنه حيثئذٍ يظهر صلاحه، فشبه به ما يظهر من صلاح الشَّيْءِ

بِقِيَمِهِ وَالْمَعْنَى بِشَأْنِهِ.

وفي رواية: «قَلَدَهُ وَهَفَ الْأَمَانَةَ». قيل: وَهَفُ الْأَمَانَةِ: ثِقَلُهَا.
(هـ) وفي حديث قتادة: «كُلَّمَا وَهَفَ لَهُمْ^(١) شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا أَخَذُوهُ». أي كُلَّمَا عَرَضَ لَهُمْ وَارْتَفَعَ^(٢).

[وهق] * في حديث عليّ: «وَأَغْلَقْتَ الْمَرْءَ أَوْهَاقَ الْمَنِيَّةِ». الأَوْهَاقُ: جَمْعُ وَهَقٍ - بِالتَّحْرِيكِ - وَقَدْ يُسَكَّنُ، وَهُوَ حَبْلٌ كَالطُّوْلِ تُشَدُّ بِهِ الْإِبِلُ وَالْخَيْلُ، لِئَلَّا تَبْدَأَ^(٣).

(هـ) وفي حديث جابر: «فَانْطَلَقَ الْجَمَلُ يُوَاهِقُ نَاقَتَهُ مُوَاهِقَةً». أي يُبَارِيهَا فِي السَّيْرِ وَيُمَاشِيهَا^(٤). وَمُوَاهِقَةُ الْإِبِلِ: مَدُّ أَعْنَاقِهَا فِي السَّيْرِ.

[وهل] * فيه: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ». وَهَلَ إِلَى الشَّيْءِ، بِالْفَتْحِ، يَهْلُ، بِالْكَسْرِ، وَهَلًا، بِالسُّكُونِ، إِذَا ذَهَبَ وَهَمُّهُ إِلَيْهِ.

* ومنه حديث عائشة: «وَهَلَ^(٥) ابْنُ عُمَرَ^(٦)». أي ذَهَبَ وَهَمُّهُ إِلَى ذَلِكَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى سَهَاً وَغَلِطَ^(٧). يُقَالُ مِنْهُ: وَهَلَ فِي الشَّيْءِ، وَعَنِ الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ، يَوْهَلُ وَهَلًا، بِالتَّحْرِيكِ.

(١) رواية الهروي: «له... أخذه».

(٢) «غريب الحديث» (٢/٢٦٥) لابن قتيبة، و«الفاق» (٤/٨٥) للزمخشري.

(٣) قال الزمخشري نحو هذا، شارحاً الحديث الآتي.

(٤) زاد في «الفاق» (٣/٢٠٨): اشتقاقها من الوَهَقِ، وهو الحبل المغار يرمي به في أنشوطه فيؤخذ به الدابة والإنسان، ومنه: وهقه عن كذا أي حسبه لأن كل واحد من المتباريين يريد غلبة صاحبه وحسبه عن أن يسبقه.

(٥) من باب وَعَدَ، كما ذكر صاحب المصباح.

(٦) قال الخطابي: أي غلط، يقال: وَهَلَ الرَّجُلُ يَهْلُ وَهَلًا إِذَا غَلَطَ، وَيُقَالُ: ذَهَبَ وَهْلِي إِلَى كَذَا أَيْ وَهَمِي، فَأَمَّا وَهَلَ بِكَسْرِ الْهَاءِ فَمَعْنَاهُ فَرَعَ «إصلاح غلط المحدثين» ص (٥٦-٥٧).

(٧) والمعنيان متقاربان، ولذلك لم يعتبرهما ابن قتيبة قولين فقال: تريد: غلط والوهل أن يذهب وهمك إلى الشيء وليس كذلك... «غريب الحديث» (٢/١٧٢)، وقال الزمخشري في «الفاق»

(٤/٨٥) معنى الحديث: سهاً وغلط، يقال: وَهَلَ يَهْلُ، مِثْلَ وَهَمَ يَهْمُ، إِذَا ذَهَبَ وَهَمُهُ إِلَى الشَّيْءِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ.

* ومنه قول ابن عمر: «وَهْلَ أَنْس». أي غَلَطَ.

(هـ) ومنه الحديث: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَنْتَ مَلَكٌ فَتَوَهَّلَكَ فِي قَبْرِكَ؟». يقال: تَوَهَّلْتُ فَلَانًا. إِذَا عَرَضْتَهُ لِأَنْ يَهْلَ: أَي يَغْلُطَ. يَغْنِي فِي جَوَابِ الْمَلَكِينَ.

(هـ) وفي حديث قَضَاءِ الصَّلَاةِ وَالنَّوْمِ عَنْهَا^(١): «فَقُمْنَا وَهْلِينَ». أَي فَرَعِينَ. الْوَهْلُ بِالتَّحْرِيكِ: الْفَرْعُ، وَقَدْ وَهَلَ يَوْهَلُ فَهُوَ وَهْلٌ^(٢).

(هـ) وفيه: «فَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ». أَي أَوَّلَ شَيْءٍ. وَالْوَهْلَةُ: الْمَرَّةُ مِنَ الْفَرْعِ: أَي لَقِيْتُهُ أَوَّلَ فَرْعَةٍ فَرَعْتُهَا بِلِقَاءِ^(٣) إِنْسَانٍ.

[وهم] (هـ) فيه: «أَنَّهُ صَلَّى فَأَوْهَمَ فِي صَلَاتِهِ». أَي أَسْقَطَ مِنْهَا شَيْئًا. يُقَالُ: أَوْهَمْتُ الشَّيْءَ، إِذَا تَرَكْتَهُ، وَأَوْهَمْتُ فِي الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ، إِذَا أَسْقَطْتَ مِنْهُ شَيْئًا. وَوَهَمَ إِلَى الشَّيْءِ، بِالْفَتْحِ، يَهْمُ وَهْمًا، إِذَا ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ^(٤). وَوَهْمَ يَوْهَمُ وَهْمًا، بِالتَّحْرِيكِ، إِذَا غَلِطَ^(٥).

(هـ) ومن الأول حديث ابن عباس: «أَنَّهُ وَهَمَ فِي تَرْوِيجِ مَيْمُونَةَ». أَي ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ.

(هـ) ومن الثاني الحديث: «أَنَّهُ سَجَدَ لِلْوَهَمِ وَهُوَ جَالِسٌ». أَي لِلْغَلَطِ.

(هـ) وفيه: «قِيلَ لَهُ: «كَأَنَّكَ وَهَمْتَ؟ قَالَ: وَكَيْفَ لَا إِيَّاهُمْ؟». هَذَا عَلَى لُغَةِ بَعْضِهِمْ، الْأَصْلُ: أَوْهَمُ، بِالْفَتْحِ وَالْوَاوِ، فَكَسَرَ الهمزة؛ لِأَن قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَكْسِرُونَ

(١) الذي يرويهِ أَبُو قَتَادَةَ.

(٢) «الْفَائِقُ» (١٥٤/٢).

(٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَاللَّسَانُ، وَفِي أ: «تَلَقَّاءُ» وَفِي الْهَرَوِيِّ: «لِلْمَقَاءِ».

(٤) وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَوْرَدَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَثَلَ عَنْ رَجُلٍ مَاتَ وَأَوْصَى بِبَدْنِهِ أَنْتَجِزَ عَنْهُ بَقْرَةٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَمِمَّنْ صَاحِبُكُمْ؟ قِيلَ: مِنْ بَنِي رِيَّاحٍ، فَقَالَ: وَمَتَى اقْتَنَتَ بَنُو رِيَّاحِ الْبَقَرَ إِلَى الْإِبِلِ وَهُمْ صَاحِبُكُمْ، قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: أَي ذَهَبَ وَهْمُهُ... «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٧٣/٢).

(٥) هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ بِحُرُوفِهِ، نَقَلَهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٦٠/١)، وَمِثْلُهُ قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي «إِصْلَاحِ غَلَطِ الْمُحَدِّثِينَ» ص (٥٦)، وَاقْتَصَرَ فِي «الْفَائِقِ» (٨٣/٤)، عَلَى ذِكْرِ الْوَجْهِينِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ.

مُسْتَقْبَلِ فَعِلَ، فيقولون: اعْلَمْ، ونِعْلَمْ، وتَعْلَمْ. فلَمَّا كَسَرَ هَمْزَةً: «أَوْهَمْ». انْقَلَبَتْ
الواوُ ياء.

[وهن] * في حديث الطَّوَّاف: «قَدْ وَهَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ». أي أضعفتهم. وقَدْ
وَهَنَ الْإِنْسَانُ يَهْنُ، وَوَهْنُهُ غَيْرُهُ وَهْنًا، وَأَوْهَنَهُ، وَوَهَّنَهُ.

* وفي حديث علي: «وَلَا وَاهِنًا فِي عِزِّهِ». أي ضَعِيفًا فِي رَأْيٍ. وَيُزَوَّى بِالْيَاءِ.
(هـ) وفي حديث عمران بن حُصَيْن: «أَنَّ فُلَانًا دَخَلَ عَلَيْهِ وَفِي عَضِدِهِ حَلَقَةٌ مِنْ
صُفْرٍ». وفي رِوَايَةٍ: «وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ صُفْرٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مِنَ الْوَاهِنَةِ.
قَالَ: أَمَّا إِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا». الْوَاهِنَةُ: عِرْقٌ يَأْخُذُ فِي الْمَنْكِبِ وَفِي الْيَدِ كُلِّهَا
فَيُرَقَّى مِنْهَا.

وقيل: هُوَ مَرَضٌ يَأْخُذُ فِي الْعَضُدِ، وَرُبَّمَا عُلِقَ عَلَيْهَا جَنْسٌ مِنَ الْخَرَزِ، يُقَالُ
لَهَا^(١): خَرَزُ الْوَاهِنَةِ. وَهِيَ تَأْخُذُ الرِّجَالَ دُونَ النِّسَاءِ.

وإنَّمَا نَهَاها عَنْهَا لِأَنَّهُ إِنَّمَا اتَّخَذَهَا عَلَى أَنَّهَا تَعْصِمُهُ مِنَ الْأَلَمِ، فَكَانَ عِنْدَهُ فِي مَعْنَى
الْتِمَائِمِ الْمَنْهِي عَنْهَا.

[وها] (هـ) فيه: «الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ». أي مُذْنِبٌ تَائِبٌ. شَبَّهَهُ بِمَنْ يَهِي ثَوْبُهُ
فَيَرْقَعُهُ^(٢). وَقَدْ وَهَى الثَّوْبُ يَهِي وَهْيًا، إِذَا بَلَى وَتَخَرَّقَ. وَالْمَرَادُ بِالْوَاهِي ذُو الْوَهْيِ.
وَيُزَوَّى: «الْمُؤْمِنُ مُوهِ رَاقِعٌ». كَأَنَّهُ يُوْهِى دِينَهُ بِمَعْصِيَتِهِ، وَيَرْقَعُهُ بِتَوْبَتِهِ.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ يُضْلِحُ خُصًّا لَهُ قَدْ وَهَى». أي
خَرِبَ أَوْكَادًا.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «وَلَا وَاهِيًا^(٣) فِي عِزِّهِ». وَيُزَوَّى: «وَلَا وَهَى فِي عِزِّهِ»^(٤).
أي ضَعِيفٌ، أَوْ ضَعْفٌ.

(١) فِي الْهَرَوِيِّ: «لَهُ».

(٢) «الْفَائِقُ» (٨٥/٤).

(٣) سَبَقَ بِالنُّونِ.

(٤) وَهَذِهِ رِوَايَةُ ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٧٥/١) وَقَالَ: أَيُّ وَلَا ضَعْفٌ فِي رَأْيٍ.

باب الواو مع الياء

[ويب] * في إسلام كعب بن زهير:

أَلَا أُبْلِغَا عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً
على أيّ شيءٍ وَيَبْ غَيْرِكَ دَلْكََا^(١)

وَيَبْ: بمعنى وَيَلْ. يقال: وَيَبْكَ، وَيَبْ زَيْدٌ. كما تقول: وَيَلْكَ، وهو منصوب على المصدر. فَإِنْ جِئْتَ بِاللَامِ رَفَعْتَ فَقُلْتَ: وَيَبْ لَزَيْدٍ، وَنَصَبْتَ مُنُونًا فَقُلْتَ: وَيَا لَزَيْدٍ.

[ويح] (هـ) فيه: «قال لِعَمَّارٍ: وَيَحْ ابنُ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ». وَيَحْ: كَلِمَةُ تَرْحُمُ^(٢) وَتَوَجَّعُ، تَقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ لَا يَسْتَحِقُّهَا. وقد يقال بمعنى المدح والتعجب، وهي منصوبة على المصدر. وقد تُرْفَعُ، وتُضَافُ ولا تُضَافُ. يقال: وَيَحْ زَيْدٌ، وَيُوحَا لَهُ، وَيُوحُ لَهُ.

(س) ومنه حديث عليّ: «وَيَحْ ابنُ أُمِّ^(٣) عَبَّاسٍ». كَأَنَّهُ أُعْجِبَ بِقَوْلِهِ. وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

[ويس] * فيه: «قال لِعَمَّارٍ: وَيَسَ ابنُ سُمَيَّةَ». وفي رواية: «يَا وَيَسَ ابنِ سُمَيَّةَ». وَيَسَ: كَلِمَةٌ تَقَالُ لِمَنْ يُرْحَمُ وَيُرْفَقُ بِهِ^(٤)، مِثْلُ وَيَحْ، وَحُكْمُهَا حُكْمُهَا.

* ومنه حديث عائشة: «أَنهَا تَبِعْتَهُ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ حُجْرَتِهَا لَيْلًا، فَوَجَدَ لَهَا نَفْسًا

(١) الذي في شرح ديوان كعب (٣، ٤):

أَلَا أُبْلِغَا عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً
وخالفت أسباب الهدى وتبعته

(٢) «الفائق» (٨٥/٤).

(٣) هكذا في الأصل، وأ، ونسخة من النهاية برقم (٥٢٠)، وفي نسخة أخرى برقم (٥١٧): «ابن أم سلمة». قلت: والمثبت هو الصواب.

(٤) «الفائق» (٨٥/٤).

عالياً، فقال: وَيُسْهَأُ مَا لَقِيَتْ اللَّيْلَةُ؟».

[ويل] (س) في حديث أبي هريرة: «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اغْتَرَزَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي. يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ». الْوَيْلُ: الْحُزْنُ وَالْهَلَاكُ وَالْمَشَقَّةُ مِنَ الْعَذَابِ. وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ دَعَا بِالْوَيْلِ. وَمَعْنَى النَّدَاءِ فِيهِ: يَا حُزْنِي وَيَا هَلَاكِي وَيَا عَذَابِي اخْضُرْ فَهَذَا وَقْتُكَ وَأَوَانُكَ، فَكَأَنَّهُ نَادَى الْوَيْلَ أَنْ يَخْضُرَ، لِمَا عَرَضَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ الْفَظِيعِ، وَهُوَ النَّدَمُ عَلَى تَرْكِ السَّجْدَةِ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَأَضَافَ الْوَيْلَ إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ، حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى وَعَدَلَ عَنْ حِكَايَةِ قَوْلِ إِبْلِيسَ «يَا وَيْلِي». كَرَاهَةً أَنْ يُضَيَّفَ الْوَيْلُ إِلَى نَفْسِهِ.

وقد يَرُدُّ الْوَيْلُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ.

* ومنه الحديث في قوله لأبي بصير: «وَيْلُكُمْ مِسْعَرُ حَرْبٍ». تَعَجُّباً مِنْ شَجَاعَتِهِ وَجَرَّاتِهِ وَإِقْدَامِهِ^(١).

(س) ومنه حديث علي: «وَيْلُكُمْ كَيْلًا بغير ثَمَنِ لو أن له وعاءً». أَي يَكِيلُ الْعُلُومَ الْجَمَّةَ بِلا عَوْضٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُصَادِفُ وَاعِيًا^(٢).

وقيل^(٣): وَئِي: كَلِمَةٌ مُفْرَدَةٌ، وَلَأَمَّهُ مُفْرَدَةٌ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَفْجِعُ وَتَعَجُّبُ. وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ مِنْ أَمَّهُ تَخْفِيفًا، وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى الْلامِ^(٤). وَيُنْصَبُ مَا بَعْدَهَا عَلَى التَّمْيِيزِ.

(١) «الفاثق» (٢٨٥/١).

(٢) «الفاثق» (٨٦/٤).

(٣) قائل هذا هو الزمخشري عند شرح حديث ابن بصير الماضي، والزيادة التي ستأتي في الحاشية من عنده، ونحو هذا أيضاً ذكر (٨٦/٤) شارحاً هذا الحديث لعلّي بعينه.

(٤) وربما كسرت اتباعاً للميم، أو لأنها حركتها الأصلية.

حرف الهاء

باب الهاء مع الهمزة

[ها] (هـ) في حديث الربا: «لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ»^(١). هُوَ أَنْ يَقُولَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَيْعَيْنِ: هَاءَ^(٢) فَيُعْطِيهِ مَا فِي يَدِهِ، كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ: «إِلَّا يَدًا بِيَدٍ». يَعْنِي مُقَابَضَةً فِي الْمَجْلَسِ.

وقيل: معناه: هَاكَ وَهَاتِ: أَيِ خُذْ وَأَعْطِ.

قال الخطابي: أصحاب الحديث يَرْوُونَهُ: «هَآوَهَا». سَاكِنَةً الْأَلْفِ. والصواب مَدُّهَا وَفَتْحُهَا، لِأَنَّ أَصْلَهَا هَاكَ: أَيِ خُذْ، فَحُذِفَتِ الْكَافُ وَعُوضَتْ مِنْهَا الْمَدَّةُ وَالْهَمْزَةُ. يقال للوَاحِدِ: هَاءَ، وللثَّانِيَيْنِ: هَاؤُمَا، وللجَمِيعِ: هَاؤُمُ^(٣).

وغيَّرَ الخطابي يُجِيزُ فِيهَا الشُّكُونُ عَلَى حَذْفِ الْعِوَضِ، وَتَنْزَلُ مَثَرَةً: «هَآ». الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ. وَفِيهَا لُغَاتُ أُخْرَى.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، لِأَبِي مُوسَى: «هَآ، وَإِلَّا جَعَلْتُكَ عِظَةً». أَيِ هَاتِ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى قَوْلِكَ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «هَآ، إِنَّ هَا هُنَا عِلْمًا، وَأَوْمًا بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ، لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً». هَا مَقْصُورَةٌ: كَلِمَةٌ تَنْبِيهُ لِلْمَخَاطَبِ، يُنَبِّهُ بِهَا عَلَى مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنْ

(١) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٨٧/٤): هَاءٌ: صَوْتُ بِمَعْنَى خُذْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى «هَآؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيهِ» وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ «أَفَاطِمُ هَآئِي السِّيفُ غَيْرُ ذَمِيمٍ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «هَآ» وَمَا أُثْبِتَ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ.

(٣) انْظُرْ «إِصْلَاحَ غَلَطِ الْمُحَدِّثِينَ» ص (٤٥).

الكلام^(١). وقد يُقسَم بها. فيقال: لا هَا الله ما فَعَلْتُ: أي لا والله، أُبَدِّلَت الهاء من الواو.

* ومنه حديث أبي قتادة يومَ حُنَيْنٍ: «قال أبو بكر: لَا هَا الله إِذَا، لَا يَغْمِذُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ الله، يَقَاتِلُ عَنْ الله وَرَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ». هكذا جاء الحديث: «لَا هَا الله إِذَا». والصواب: «لَا هَا الله ذَا». بحذف الهمزة، ومعناه: لا والله لا يكونُ ذَا، أَوْلَا والله الأَمْرُ ذَا، فَحُذِفَ تَخْفِيفًا. ولك في أَلِف: «هََا». مَذْهَبَان: أَحَدُهُمَا تُثْبِتُ أَلِفَهَا؛ لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مُدْغَمٌ، مِثْلُ ذَابَّةً، وَالثَّانِي أَنْ تَحْذِفَهَا لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

باب الهاء مع الباء

[هَب] ^(٢) (هـ) فيه: «أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ رِفَاعَةَ: لَا، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ، قَالَتْ: فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي هَبَّةٌ». أَي مَرَّةً وَاحِدَةً ^(٣)، مِنْ هَبَابِ الْفَحْلِ، وَهُوَ سِفَادُهُ.

وقيل ^(٤): أَرَادَتْ بِالْهَبَّةِ الْوَقْعَةَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: اخْذَرْ هَبَّةَ السَّيْفِ: أَي وَقَعْتَهُ.

(س) وفي بعض الحديث: «هَبَّ التَّيْسُ». أَي هَاجَ لِلسَّفَادِ. يُقَالُ: هَبَّ يَهْبُ ^(٥) هَبِيئًا وَهَبَابًا.

* وفي حديث ابن عمر: «فَإِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ». أَي قَامَتِ الْإِبِلُ لِلسَّيْرِ.....

(١) «الفائق» (٨٧/٤).

(٢) في كلام خالد بن الوليد:

ضربت بالمرسب رأس البطريق بصارم ذي هبة فتيق.

قال في «الفائق» (٥٦/٢): هبة السيف: هزته ومضاؤه.

(٣) «الفائق» (٤٣٠/٢).

(٤) قاله في «الفائق».

(٥) بالكسر والضم، كما في القاموس.

يقال: هَبَّ النَّائِمُ هَبًّا وَهُبُّوْا أَي (١) اسْتَيْقَظَ.

(هـ) وفيه: «لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَهْبُتُونَ إِلَيْهَا كَمَا يَهْبُتُونَ إِلَى الْمَكْتُوبَةِ». يَعْنِي رَكَعَتِي الْمَغْرِبِ (٢): أَي يَنْهَضُونَ إِلَيْهَا. وَالْهَبَابُ: النَّشَاطُ.

[هبت] (هـ) فِي حَدِيثٍ قَتَلَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ وَابْنَهُ: «فَهَبْتُوهُمَا حَتَّى فَرَّغُوا مِنْهُمَا». أَي ضَرَبُوهُمَا بِالسَّيْفِ (٣).

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «لَمَّا مَاتَ عَثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ عَلَى فِرَاشِهِ قَالَ: هَبَّكَ الْمَوْتُ عِنْدِي مَنْزِلَةً حَيْثُ لَمْ يَمُتْ شَهِيدًا». أَي حَطَّ مِنْ قَدْرِهِ فِي قَلْبِي (٤). وَهَبَطَ وَهَبَّتْ أَخْوَانُ (٥).

(س) وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ (٦): «نَوْمُهُ سُبَاتٌ، وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ». هُوَ مِنَ الْهَبْتِ: اسْتَيْقَظَ وَالْإِسْتِرْخَاءِ. يُقَالُ: فِي فُلَانٍ هَبَّةٌ (٧): أَي ضَعْفٌ (٨).

[هبع] (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: «ذُلُّنِي عَلَى مَوْضِعٍ بَثْرٍ يُقَطَّعُ» (٩) بِهِ هَذِهِ الْفَلَاةُ، فَقَالَ: هَوْبَجَةٌ تُنْبِتُ الْأَرْضَ. الْهَوْبَجَةُ: بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مُطْمَرٌّ (١٠).

[هبد] (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ وَأُمِّهِ: «فَزَوَّدْتُنَا مِنَ الْهَيْدِ». الْهَيْدُ: الْحَنْظَلُ (١١) يُكْسَرُ وَيُسْتَخْرَجُ حَبُّهُ وَيُنْقَعُ؛ لِتَذَهَبَ مَرَارَتُهُ، وَيُتَّخَذَ مِنْهُ طَبِيخٌ يُؤْكَلُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ.

(١) ساقط من أ، والنسخة (٥١٧).

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ: «الْفَجْر».

(٣) زَادَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: حَيْثُ أَدْرَكُوا: «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٩٦/١)، وَاقْتَصَرَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٦٧/٣) عَلَى مَا قَالَ الْمَصْنِفُ.

(٤) وَبِمَعْنَاهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ كَمَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٦٢/٢).

(٥) «الْفَائِقُ» (٨٨/٤).

(٦) قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ مَسْعُودٍ يَصِفُ حَالَهُ:

(٧) ضَبَطَ فِي أ: «هَبَّتْ» بِالضَّمِّ.

(٨) نَحْوُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (١٧٥/١).

(٩) فِي الْهَرَوِيِّ: «تُقَطَّعُ».

(١٠) «الْفَائِقُ» (٨٩/٤).

(١١) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ (٣٢/٢)، وَعِبَارَةُ «الْفَائِقِ» (١١٠/٤): حَبُّ الْحَنْظَلَةِ.

[هبر] * في حديث عليّ: «انظروا شِزْراً واضربوا هَبْراً». الهَبْرُ: الضَرْب والْقَطْعُ. وقد هَبَرْتُ له من اللَّحْمِ هَبْرةً: أي قَطَعْتُ له قِطْعَةً.

* ومنه ^(١) حديث عمر: «أنه هَبَر المُنَافِقَ حتى بَرَدَ».

(هـ) وحديث الشُّرَاة: «فَهَبَرْنَاهُمْ بِالشُّيُوفِ».

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «في قوله تعالى: ﴿كَعَصَفٍ مَّاكُولٍ﴾. قال: هو الهَبْزُ». قيل: هو دُقَاقُ الزَّرْعِ، بالْبَيْطِيَّةِ.

وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْهَبْرِ: الْقَطْعُ ^(٢).

[هبط] (هـ) فيه: «اللهم غَبْطاً لَا هَبْطاً». أي نَسَأْلُكَ الْغِبْطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الدُّلِّ وَالْأَنْحِطَاطِ وَالتُّزُولِ ^(٣). يقال: هَبَطَ هُبُوطاً، وَأَهْبَطَ غَيْرَهُ ^(٤).

(هـ) ومنه شعر العباس:

ثُمَّ هَبَطْتَ الْبِلَادَ لَا بَشَرًا أَنْ
تَ وَلَا مُضْغَةً وَلَا عَلَقًا

أي لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الدُّنْيَا كُنْتُ فِي صُلْبِهِ، غَيْرَ بَالِغٍ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

(س) وفي حديث ابن عباس في الْعَصَفِ الْمَأْكُولِ. قال: «هو الْهَبُوطُ». هكذا جاء في رواية بالطاء. قال سفيان: هو الدُّرُّ الصَّغِيرُ.

وقال الخطَّابِيُّ: أَرَاهُ وَهْمًا، وَإِنَّمَا هُوَ بِالرَّاءِ. وقد تقدم.

* وفي حديث الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو: «وَأَنَا أَتَهَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيَّةِ». أي أَتَحَدَّرُ. هكذا جاء في الرواية. وهو بِمَعْنَى أَنْهَبَ وَأَهْبَطَ.

(١) كذلك في كلام يزيد بن سنان - قُبِحَ اللَّهُ وَجْهَهُ -: «هَبَرْتَهُ بِالسَّيْفِ هَبْرًا» قال الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٤٢٤/١): الْهَبَرُ الْقَطْعُ الْوَاعِلُ فِي اللَّحْمِ، وَانْظُرْ «دَسَر».

(٢) وَعِبَارَةٌ «الْفَائِقِ» (٩٠/٤): هُوَ عَصَافَةُ الزَّرْعِ الَّتِي يُوْكَلُّ، يَعْنِي حَطَامُ التِّينِ، وَمَا تَفَتَّتْ مِنْ وَرَقِ الزَّرْعِ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْهَبْرِ وَهُوَ الْقَطْعُ، وَمِنْهُ هَبْرَةُ الرَّأْسِ، وَهِيَ قِطْعُ صِغَارٍ فِي الشَّعْرِ كَالنَّخَالَةِ.

(٣) نَحْوُهُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِلْقَاسِمِ (٤٦١/٢) وَزَادَ: وَهُوَ مِثْلُ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ.

(٤) فِي أ: «وَهَبَطَ غَيْرَهُ» قَالَ فِي الْقَامُوسِ: «وَهَبَطَهُ، كَتَصَرَّهُ: أَنْزَلَهُ، كَأَهْبَطَهُ».

[هبل] * فيه: «مَنْ اهْتَبَلَ جَوْعَةً مُؤْمِنٍ كَانَ لَهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ». أَي تَحَيَّيْنَهَا وَاغْتَنَمَهَا، مِنَ الْهَبَالَةِ^(١): الْغَنِيمَةُ.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «واِهْتَبَلُوا هَبْلَهَا».

(هـ) وحديث أبي ذر^(٢): «فَاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ»^(٣).

(هـ) وفي حديث الإفك: «وَالنِّسَاءُ يَوْمِيذٍ لَمْ يُهَبِّلُنَّ اللَّحْمَ». أَي لَمْ يَكْثُرْ عَلَيْهِنَ^(٤) يُقَالُ: هَبَّلَهُ اللَّحْمُ، إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا^(٥). وَيُقَالُ لِلْمُهَيِّجِ الْمُرْبَلِّ: مُهَبِّلٌ، كَانَ بِهِ وَرَمًا مِنْ سِمَنِهِ.

(س) وفي حديث عمر، حِينَ فَضَّلَ الْوَادِعِيُّ شَهْمَانَ الْخَيْلِ عَلَى الْمَقَارِيفِ، فَأَعْجَبَهُ فَقَالَ: «هَبِلَتِ الْوَادِعِيُّ أُمُّهُ، لَقَدْ أَذْكَرْتُ بِهِ». يُقَالُ: هَبِلَتْ أُمُّهُ تَهَبَّلُهُ هَبَلًا، بِالتَّحْرِيكِ: أَي تَكَلَّمَتْ. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ. ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْمَدْحِ وَالْإِعْجَابِ. يَعْنِي مَا أَعْلَمَهُ وَمَا أَصَوَّبَ رَأْيَهُ! كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «وَيَلُمُّهُ مِسْعَرُ حَرْبٍ». وَقَوْلُ الشَّاعِرِ^(٦):

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيَا وَمَاذَا يُرَى فِي اللَّيْلِ حِينَ يُؤُوبُ

وقوله: «أَذْكَرْتُ بِهِ»: أَي وَلَدَتْهُ ذَكَرًا مِنَ الرِّجَالِ شَهْمًا.

* ومنه حديث الآخر: «لَأُمِّكَ هَبْلٌ». أَي تُكَلُّ^(٧).

(١) هكذا ضبط بالضم في الأصل، واللسان، وضبط في أ: «الهبالة» بالفتح.

(٢) في تعيين ليلة القدر.

(٣) وكذا فسره أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٨٢/٢)، والزمخشري في «الفائق» (٨٩/٤).

(٤) زاد في «الفائق» (٩٠/٤): «وَلَمْ يَقْلَهُنَّ».

(٥) «غريب الحديث» لابن سلام (٣٦٤/٢).

(٦) هو كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه، الصحاح واللسان (هوى) وفيهما: «وَمَاذَا يُؤْدِي اللَّيْلُ».

(٧) في الأصل، واللسان: «تُكَلُّ... التَّكَلُّ» وضبطه بالضم من أ، وهو بوزن قُفْل، كما في المصباح، وذكر صاحب القاموس أنه بالضم، قال: وَيُحَرِّكُ.

(س) وحديث الشَّعْبِيِّ: «فَقِيلَ لِي^(١) : لَأَمَّا الْهَبْلُ^(٢) .

* ومنه حديث أم حارثة بن شراقة: «وَيَحْكُ، أَوْ هَبِلَتْ؟». هو بفتح الهاء وكسر الباء. وقد استعاره ها هنا لَفَقْدَ الْمَيِّزِ وَالْعَقْلِ مما أصابها من التَّكَلُّ^(٣) بولدها، كأنه قال: أَفَقَدْتَ عَقْلَكَ بِفَقْدِ ابْنِكَ، حَتَّى جَعَلْتَ الْجِنَانَ جَنَّةً وَاحِدَةً؟

* ومنه حديث علي: «هَبِلَتْهُمْ الْهَبُولُ». أي تَكَلَّتْهُمْ التَّكُولُ، وهي - بفتح الهاء - من النساء التي لا يَبْقَى لها وَلَدٌ.

* وفي حديث أبي سفيان: «قال يوم أُحُد: أَغْلُ هُبْلُ». هُبْل بضم الهاء: اسم صَنَمَ لَهُمْ معروف كانوا يَعْبُدُونَهُ^(٤).

(هـ) وفيه: «الْخَيْرُ وَالشَّرُّ خُطَا^(٥)» لابن آدَمَ وهو في الْمَهْبِلِ. هو بكسر الباء: موضعُ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ. وقيل: أَقْصَاهُ^(٦).

* وفي حديث الدَّجَالِ: «فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُم بِالْمَهْبِلِ». هو الْهَوَّةُ الدَّاهِبَةُ فِي الْأَرْضِ.

[هبلع] (س) فِي شِعْرِ خُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ:

جَحْمُ نَارٍ هَبْلَعُ^(٧)

(١) القائل: هو الرجل المغمى عليه في القصة التي حكاها الشعبي.

(٢) أي التَّكَلُّ «غريب الحديث» (٢٩٦/٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢٠٥/٣) للزمخشري، وزاد: والهبول: التي لا يبقى لها ولد، ورجل مهبل: يقال له كثيراً هَبِلْتُ.

(٣) في الأصل، واللسان: «تَكَلَّ... التَّكَلُّ» وضبطته بالضم من أ، وهو بوزن قُفْل، كما في المصباح، وذكر صاحب القاموس أنه بالضم، قال: وَيُحَرِّكُ.

(٤) «الفائق» (٨٩/٤).

(٥) في الهروي: «حَطَّ».

(٦) وقال صاحب «الفائق» (٩٠/٤): هو الرحم، وعن أبي زياد الأعرابي، وهو الموضع الذي يقطر فيه الذكر بمنّيه.

(٧) البيت بتمامه، كما في السيرة النبوية، لابن هشام (١٨٥/٣):

وَمَا بِي حِذَازِ الْمَوْتِ إِنِّي لَمَيِّتٌ وَلَكِنْ حِذَازِي جَحْمُ نَارٍ مُلْفَعٌ

وفي الأصل، وأ، واللسان: «حجم»، بتقديم المهملة على المعجمة، وأثبتته بتقديم... =

الهِبْلَعُ: الأَكُولُ. وقيل: إن الهاء زائدة، فيكون من البَلْعِ.

[هَبْنَق] (س) فيه: «مَرَّ بِامْرَأَةٍ سَوْدَاءَ تُرْقِصُ صَبِيًّا لَهَا وَتَقُولُ^(١)»:

يَمْشِي الطَّاءُ وَيَجْلِسُ الْهَبْنَقَةُ

هي أَنْ يُقْعِي وَيَضُمُّ فَخِذَيْهِ وَيَفْتَحَ رِجْلَيْهِ^(٢). وَالْهَبْنَقُ وَالْهَبْنَقُ: الْقَصِيرُ الْمُلَزَزُ الْخَلْقُ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ قَانَ: «تَمْشِي الدَّفَقَى وَتَقْعُدُ الْهَبْنَقَةَ»^(٣).

[هَبَب] (س) فيه: «إِنْ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ: هَبَبٌ، يَسْكُنُهُ الْجَبَّارُونَ». الْهَبَبُ: السَّرِيعُ: وَهَبَبُ السَّرَابِ، إِذَا تَرَفَّرَقَ.

[هَبَا] (س) فِي حَدِيثِ الصَّوْمِ: «وَلِنْ حَالِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ هَبْوَةٌ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ». أَيُ دُونَ الْهَلَالِ. وَالْهَبْوَةُ: الْغَبْرَةُ، وَيُقَالُ لِدُقَاقِ الثَّرَابِ إِذَا اِزْتَفَعَ: هَبَا يَهْبُو هَبْوًا^(٤).

* وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: «ثُمَّ اتَّبَعَهُ مِنَ النَّاسِ رَعَا^(٥) هَبَاءً». الْهَبَاءُ فِي الْأَصْلِ: مَا اِزْتَفَعَ مِنْ تَحْتِ سَنَابِكِ الْخَيْلِ، وَالشَّيْءُ الْمُتَبَتُّ الَّذِي تَرَاهُ فِي ضَوْءِ الشَّمْسِ، فَشَبَّهَ بِهِ أَتْبَاعَهُ^(٦).

(هـ) وَفِي حَدِيثِ شَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو: «أَقْبَلَ يَتَهَيَّيْ كَأَنَّهُ جَمَلٌ آدَمٌ». التَّهَيَّيْ: مَشْيٌ

= الْمَعْجَمَةُ عَلَى الْمَهْمَلَةِ مِنَ السَّيْرَةِ، وَالْجَحْمِ: اضْطِرَامُّ النَّارِ.
وَفِي اللِّسَانِ: «هَبْلَعُ» قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ: الْهَبْلَعُ، كَعَمَلَسٍ وَقِرْطَاسٍ وَدِزَعَمِ الْأَكُولِ الْعَظِيمِ اللَّقْمِ.

(١) انظر مادة (ذال) فيما سبق.

(٢) قاله في «الفائق» (٣/٢) وزاد: جعلته ذنباً متفتلة فيه المضاء والجرأة، ثم وصفت حال قعوده ومشيه في إيتان الطفولة والغرارة، ولم تقصد الدم.

(٣) «الفائق» (٣/٢).

(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢٠٠/١)، والزمخشري في «الفائق» (٨٨/٤).

(٥) ضبط في الأصل: «رِعا» بالكسر، وهو خطأ شائع.

(٦) نحو هذا في «الفائق» (٤٨/٢).

المُخْتَالِ الْمُعْجَبِ، مِنْ هَبَا يَهْبُو هَبْوًا، إِذَا مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا^(١). وَجَاءَ يَتَهَيَّ، إِذَا^(٢) جَاءَ فَارِغًا يَنْقُضُ يَدَيْهِ.

* وفيه: «أَنَّهُ حَضَرَ ثَرِيدَةً فَهَبَّاهَا». أَيِ سَوَّى مَوْضِعَ الْأَصَابِعِ مِنْهَا. كَذَا زُوي وَشَرَحَ.

باب الهاء مع التاء

[هتت] (هـ) فِي حَدِيثِ إِرَاقَةِ الْخَمْرِ: «فَهَتْهَا فِي الْبَطْحَاءِ». أَيِ صَبَّهَا عَلَى الْأَرْضِ^(٣) حَتَّى سَمِعَ لَهَا هَتِيتٌ: أَيِ صَوْتٌ.

(هـ) وفيه: «أَقْلَعُوا عَنِ الْمَعَاصِي قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكُمْ اللَّهُ فَيَدْعَكُمْ هَتَابَتًا». الْهَتْ: الْكُسْرُ. وَهَتْ وَرَقَ الشَّجَرِ، إِذَا أَخَذَهُ. وَالْبَتْ: الْقَطْعُ. أَيِ قَبْلَ أَنْ يَدْعَكُمْ هَلَكِي مَطْرُوحِينَ مَقْطُوعِينَ^(٤).

(هـ) فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: «وَاللَّهُ مَا كَانُوا بِالْهَتَاتَيْنِ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ الْكَلَامَ لِيُعْقَلَ^(٥) عَنْهُمْ^(٦)». الْهَتَاتُ: الْمِهْذَارُ. وَهَتْ الْحَدِيثَ يَهْتُ هَتًا، إِذَا سَرَدَهُ وَتَابَعَهُ^(٧).

(١) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٨٨/٤): كَأَنَّهُ يَثِيرُ الْهَبْوَةَ بِجَرِّهِ قَدَمَهُ، وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ الْبَصَرِ الَّذِي لَا يَدْرِي أَيْنَ يَطُّ مَتَهَبٌ.

(٢) هَذَا شَرْحُ الْأَصْمَعِيِّ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٣) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٥٥/٣): الْهَتْ الصَّبُّ فِي تَتَابُعٍ.

(٤) «الْفَائِقِ» (٩٢/٤).

(٥) فِي الْهَرَوِيِّ: «فِيْعَقْلٌ».

(٦) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ مِهَتْ مِهَاتٍ وَهَتَاتٍ: إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْكَلَامِ، «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (٢٦٧/٢).

(٧) «الْفَائِقِ» (٩٢/٤).

(س) ومنه الحديث^(١) : «كان عمرو بن شعيب وفلان يهْتَانِ الكلام».

[هتر] (هـ) فيه : «سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ»^(٢) ، قالوا : وما الْمُفْرَدُونَ^(٣) ؟ قال : الذين أُهْتَرُوا في ذكر الله عَزَّ وَجَلَّ . وفي رواية : «المُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ الله» . يَعْنِي الَّذِينَ أُولِعُوا بِهِ . يُقَالُ : أُهْتِرَ فُلَانٌ بِكَذَا ، وَاسْتَهْتَرَ ، فَهُوَ مُهْتَرٌ بِهِ ، وَمُسْتَهْتَرٌ : أَي مَوْلَعٌ بِهِ لَا يَتَحَدَّثُ بغيره ، وَلَا يَفْعَلُ غَيْرَهُ^(٤) .

وقيل : أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «أُهْتَرُوا فِي ذِكْرِ الله» . كَبَرُوا فِي طَاعَتِهِ وَهَلَكْتَ أَقْرَانُهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أُهْتِرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُهْتَرٌ ، إِذَا سَقَطَ فِي كَلَامِهِ مِنَ الْكِبَرِ^(٥) .

(س) ومنه الحديث : «المُسْتَبْكَيْنِ شَيْطَانَانِ ، يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَادِبَانِ» . أَي يَتَقَاوَلَانِ وَيَتَقَابَحَانِ فِي الْقَوْلِ^(٦) . مِنَ الْهْتَرِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ وَالسَّقَطُ مِنَ الْكَلَامِ^(٧) .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر : «أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْتَهْتَرِينَ» . أَي الْمُتَبَطِّلِينَ فِي الْقَوْلِ وَالْمُسْقِطِينَ فِي الْكَلَامِ .

(١) بل هذا قول الأصمعي ، كما ذكره ابن قتيبة عقب قول الحسن الماضي . فليس هو من شرط هذا الكتاب ، ثم إن ابن قتيبة قال عن الأصمعي : شارحاً له الهت : الصبّ بعضه في أثر بعض .

(٢) في الأصل واللسان : «المُفْرَدُونَ» بالكسر والتخفيف . وفي الهروي : «المُفْرَدُونَ» بالفتح والتخفيف ، وضبطته بالكسر مع التشديد من أ ، ومما سبق في مادة (فرد) وهي رواية مسلم (باب الحث على ذكر الله تعالى ، من كتاب الذكر والدعاء والاستغفار) .

(٣) في الأصل واللسان : «المُفْرَدُونَ» بالكسر والتخفيف . وفي الهروي : «المُفْرَدُونَ» بالفتح والتخفيف ، وضبطته بالكسر مع التشديد من أ ، ومما سبق في مادة (فرد) وهي رواية مسلم (باب الحث على ذكر الله تعالى ، من كتاب الذكر والدعاء والاستغفار) .

(٤) زاد في «الفاثق» (٩٩/٣) : أَي الَّذِينَ أُولِعُوا بِالذِّكْرِ وَخَاضُوا فِيهِ خَوْضَ الْمُسْتَهْتَرِينَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْ أَهْتَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَفَ ، أَي الَّذِينَ هَرَمُوا وَخَرَفُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ ، أَي لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دِيْدَنَهُمْ وَهُمْ حَتَّى بَلَغُوا حَدَّ الشَّيْخُوخَةِ وَالْخَرَفِ .

(٥) واختار هذا الثاني ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٠٣/١) فذكر نحوه من هذا ، أما التفسير الأول فجعله لرواية : «المستهترون بذكر الله» .

(٦) وعبرة «الفاثق» (٩٢/٤) : أَي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَتَسَقَطُ صَاحِبُهُ وَيَتَنَقَّصُهُ ، مِنَ الْهْتَرِ وَهُوَ الْبَاطِلُ مِنَ الْقَوْلِ .

(٧) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٠٣/١) .

وقيل: الَّذِينَ لَا يُبَالُونَ مَا قِيلَ لَهُمْ وَمَا شَتَمُوا بِهِ^(١).

وقيل: أَرَادَ الْمُسْتَهْتَرِينَ^(٢) بِالْدُّنْيَا.

[هتف] (س) في حديث حُنين: «قال: اهْتَفَ بِالْأَنْصَارِ». أي نادىهم واذعهم. وقد هتَفَ يَهْتَفُ هَتْفًا. وهتَفَ به هِتَافًا، إذا صاح به ودعاه.

* ومنه حديث بدر: «فَجَعَلَ يَهْتَفُ بِرَبِّهِ». أي يَدْعُوهُ وَيُنَادِيهِ.

[هتك] * في حديث عائشة: «فَهَتَكَ الْعَرَضَ»^(٣) حتى وَقَعَ بِالْأَرْضِ. الهَتَكَ: خَرَقَ السُّتْرَ عَمَّا وَرَاءَهُ. وقد هَتَكَه فَاهَتَكَ، والاسم: الهَتَكَةُ. والهَتِيكَةُ: الْفَضِيحَةُ.

(هـ) وفي حديث نَوْفِ الْبِكَالِيِّ: «كُنْتُ أَبِيْتُ عَلَى بَابِ دَارِ عَلِيٍّ، فَلَمَّا مَضَتْ هَتَكَةُ مِنَ اللَّيْلِ قُلْتُ كَذًا». الهَتَكَةُ: طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ. يُقَالُ: سِرْنَا هَتَكَةً مِنَ اللَّيْلِ^(٤)، كَأَنَّهُ جَعَلَ اللَّيْلَ حِجَابًا، فَكَلَّمَا مَضَى مِنْهُ سَاعَةٌ فَقَدْ هَتَكَ بِهَا طَائِفَةٌ مِنْهُ.

[هتم] (س) فيه: «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِهَتْمَاءَ». هي التي انكسرت ثناباها مِنْ أَصْلِهَا وَانْقَلَعَتْ^(٥).

(س) ومنه الحديث: «أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ أَهْتَمَ الثَّنَايَا». انْقَطَعَتْ ثَنَايَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا جَذَبَ بِهَا الزَّرْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِبَتَا فِي خَدِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٦).

(١) من الهتر، وهو مزق العرض، كما في «الفاق» (٩١/٤) وقد ذكر هذا القول مع الذي بعده.

(٢) أي المولعين بالدنيا، من استهتر فلان إذا ذهب عقله بالشيء وانصرفت همهته إليه، حتى أكثر القول فيه وأولع به.

(٣) في اللسان: «العرض» وانظر الخلاف فيه في مادة (عرض) فيما سبق.

(٤) «الفاق» (٩١/٤).

(٥) وعبرة الأصمعي: هي المكسورة الأسنان «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢٩٨/٢).

(٦) «الفاق» (٩١/٤) وقال: الهتم: انكسار الثنايا من أصلها.

باب الهاء مع الجيم

[هجد] (١) * في حديث يَحْيَى بن زَكَرِيَّا عليهما السَّلَام: «فَنَظَرَ إِلَى مُتَهَجِّدِي عُبَادِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ». أَيِ الْمُصَلِّينَ بِاللَّيْلِ. يُقَالُ: تَهَجَّدْتُ، إِذَا سَهَرْتَ، وَإِذَا نِمْتَ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ (٢). وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

[هجر] (س) فيه: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ».

(س) وفي حديث آخر: «لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ». الْهِجْرَةُ فِي الْأَصْلِ: الْأَسْمُ مِنَ الْهَجْرِ، ضِدُّ الْوَصْلِ. وَقَدْ هَجَرَهُ هَجْرًا وَهَجْرَانًا، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، وَتَرَكَ الْأَوَّلَى لِلثَّانِيَةِ. يُقَالُ مِنْهُ هَاجَرَ مُهَاجِرَةً (٣).

وَالْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ: إِخْدَاهُمَا الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْجَنَّةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَيَدْعُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، لَا يَزْجِعُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ، وَيَنْقَطِعُ بِنَفْسِهِ إِلَى مُهَاجِرِهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا، فَمِنْ ثَمَّ قَالَ: «لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ». يَزْنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ. وَقَالَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مَنَائِنَا بِهَا». فَلَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ صَارَتْ دَارَ إِسْلَامٍ كَالْمَدِينَةِ، وَانْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ.

وَالْهِجْرَةُ الثَّانِيَةِ: مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْأَغْرَابِ وَغَزَا مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ يَفْعَلْ كَمَا فَعَلَ أَصْحَابُ الْهِجْرَةِ الْأُولَى، فَهُوَ مُهَاجِرٌ، وَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي فَضْلِ مَنْ هَاجَرَ تِلْكَ

(١) فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ، قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٩٣/٤): التَّهَجُّدُ: تَرَكَ الْهَجْرَ لِلصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ.

(٢) لَكِنْ عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةَ بَعْدَ شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى مَا أوردَ الْمُصَنِّفُ: «تَهَجَّدْتُ إِذَا سَهَرْتُ، وَهَجَّدْتُ إِذَا نِمْتُ» فَفَرَّقَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (١/١٨٠).

(٣) قَالَ فِي الْجَامِعِ (١/٢٤١): أَصْلُ الْمُهَاجِرَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ: أَنْ يَتَقَلَّ الْإِنْسَانُ مِنَ الْبَادِيَةِ إِلَى الْمَدَنِ وَالْقُرَى.

الهجرة، وهو المراد بقوله: «لا تَنْقَطع الهجرة حتى تَنْقَطع التوبة».

فهذا وجه الجمع بين الحديثين. وإذا أُطلق في الحديث ذِكْرُ الهِجْرَتَيْنِ فإنما يُرادُ بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة.

* ومنه الحديث: «سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ، فَيُخَارِ أَهْلُ الْأَرْضِ الْأَرْضَ الْأَرْضَ الْمُهَاجِرَ إِبْرَاهِيمَ». الْمُهَاجِرُ، بفتح الجيم: موضع المهاجرة، ويُريدُ به الشام؛ لأنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام لَمَّا خَرَجَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ مَضَى إِلَى الشَّامِ وَأَقَامَ بِهِ.

(هـ) وفي حديث عمر: «هَاجِرُوا وَلَا تَهْجَرُوا». أَي اخْلُصُوا الْهَجْرَةَ لِلَّهِ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْمُهَاجِرِينَ عَلَى غَيْرِ صَحَّةٍ مِنْكُمْ^(١). يقال: تَهْجَرُ وَتَمْهَجِرُ، إِذَا تَشَبَّهَ بِالْمُهَاجِرِينَ^(٢).

وقد تكرر ذكر هذه الكلمة في الحديث، اسماً وفِعْلاً، ومُفْرَداً وَجَمْعاً^(٣).

وفيه: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ». يريد به الهجر ضدّ الوصل. يَعْنِي فِيمَا يَكُونُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ عَتَبٍ وَمَوْجِدَةٍ، أَوْ تَقْصِيرٍ يَقَعُ فِي حُقُوقِ الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ، دُونَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فِي جَانِبِ الدِّينِ، فَإِنَّ هِجْرَةَ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ دَائِمَةٌ عَلَى مَرِّ الْأَوْقَاتِ، مَا لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُمْ التَّوْبَةُ وَالرُّجُوعُ إِلَى الْحَقِّ، فَإِنَّهُ ﷺ لَمَّا خَافَ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ التَّفَاقُ حِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ بِهَاجِرَانِهِمْ خَمْسِينَ يَوْماً. وَقَدْ هَجَرَ نِسَاءَهُ شَهْراً، وَهَجَرَتْ عَائِشَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ مُدَّةً وَهَجَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ وَمَاتُوا مُتَهَاجِرِينَ. وَلَعَلَّ أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ مَنَسُوخٌ بِالْآخَرِ.

(هـ) ومنه الحديث^(٤): «مَنْ النَّاسِ مَنْ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا مُهَاجِراً». يريد هَجْرَانَ الْقَلْبِ وَتَرْكَ الْإِخْلَاصِ فِي الذِّكْرِ. فَكَأَنَّ قَلْبَهُ مُهَاجِراً لِلسَّانَةِ غَيْرُ مُوَاضِلٍ لَهُ^(٥).

(١) «الفاقي» (٣/٢٩٨).

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/٦٠).

(٣) وفي الحديث أنه ﷺ لقي في مهاجرة الزبير بن العوام... قال صاحب «الفاقي» (٤/٩٢): المهاجر يكون مصدراً وزماناً ومكاناً.

(٤) عن ابن مسعود.

(٥) معناه في «الفاقي» (٢/٢٥٢).

* ومنه حديث أبي الدرداء: «ولا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ إِلَّا هَجْرًا»^(١). يريدُ التَّركَ لَهُ والإِعْرَاضَ، عنه^(٢). يقال: هَجَرْتُ الشَّيْءَ هَجْرًا^(٣) إذا تَرَكْتَهُ وأَغْفَلْتَهُ.

ورواه ابنُ قُتَيْبَةَ في كتابه: «ولا يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ إِلَّا هُجْرًا». بالضم. وقال: هو الخَنَا والقَبِيحُ من القول^(٤).

قال الخطَّابِيُّ: هذا غَلَطٌ في الرواية والمعنى، فإن الصحيح من الرواية: «ولا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ». ومن رَوَاهُ: «الْقَوْلَ». فإنما أراد به القرآن، فتَوَهَّم أنه أراد به قَوْلَ الناس. والقرآنُ لَيْسَ من الخَنَا والقَبِيحِ من القول.

(هـ) وفيه: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزُورُوهَا ولا تَقُولُوا هُجْرًا». أي فُحْشًا^(٥). يقال: أَهَجَرَ في مَنطِقِهِ يُهَجِّرُ إِهْجَارًا، إذا أَفْحَشَ^(٦). وكذلك إذا أَكْثَرَ الكلامَ فيما لا يَنْبَغِي. والاسم: الهُجْرُ، بالضم. وَهَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا^(٧)، بالفتح، إذا خَلَطَ في كلامه، وإذا هَذَى.

(هـ) ومنه الحديث: «إِذَا طُفْتُمُ بِالْبَيْتِ فلا تَلْغُوا ولا تَهْجِرُوا». يُرَوَى بالضم والفتح، من الفُحْشِ والتخليط.

(١) في أ، واللسان: «هُجْرًا» بالضم.

(٢) قاله الزمخشري في «الفاق» (٤٠٩/١) مع ما قال ابن قتيبة بعد، ثم قال: يعني أنهم وضعوا الهجر مع موضع السماع، فسماعهم له تركه - قلت: فكأنه يرد على الخطابي - ثم قال: ويجوز أن يكون بمعنى الهذيان، من قولك: هجر في منطق، أي هذى، يعني لا يستنصتون له، ولا يعظمونه، كأنهم يستمعون هجراً من الكلام.

(٣) في اللسان: «هُجْرًا» بالضم أيضاً.

(٤) وعبارته المثبتة في «غريب الحديث» (٥٧/٢): «الهُجْرُ الخَنَا في القول والفحش»، يقال: أهجر في منطق إذا جاء بالخنا والقبيح من القول.

(٥) فالهجر الأفحاش في المنطق والخنا نحوه، كما قال أبو عبيد عن الكسائي والأصمعي وغيرهما، ثم ذكر بعض ما أورد المصنف «غريب الحديث» (٢٤٢/١).

(٦) «الفاق» (٩٢/٤).

(٧) ضبط في الأصل: «هَجْرًا» بفتحين. وليس في المعاجم.

(س) ومنه حديث مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ: «قالوا: ما شأنه؟ أَهَجَرَ؟». أي اختلفت كلامه بسبب المرض، على سبيل الاستفهام^(١). أي هل تَغَيَّرَ كلامه واختلف لأجل ما به من المرض؟ وهذا أَحْسَنُ ما يقال فيه، ولا يُجعل إخباراً، فيكون إمّا من الفُحْش أو الهَذْيَان. والقائل كَانَ عُمَرُ، ولا يُظَنُّ به ذلك.

(هـ) وفيه: «لو يَعْلَمُ النَّاسُ ما في التَّهْجِيرِ لاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ». التَّهْجِير: التَّبْكِيرُ إلى كُلِّ شَيْءٍ والمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ. يقال: هَجَرَ يُهَجِّرُ تَهْجِيراً، فهو مُهَجَّرٌ، وهي لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ، أَرَادَ المِبَادَرَةَ إلى أَوَّلِ وقت الصلاة.

(هـ) وفي حديث الجمعة: «فَالْمُهَجَّرُ إِلَيْهَا كَالْمُهْدِي بَدَنَةً». أي المُبَكَّرُ إِلَيْهَا. وقد تكررت في الحديث.

* وفيه: «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ حِينَ تَذَخُّصُ الشَّمْسِ». أَرَادَ صَلَاةَ الْهَجِيرِ، يَعْنِي الظُّهْرَ، فَحَذَفَ المِضَافَ. وَالْهَجِيرُ وَالْهَاجِرَةُ: اشْتِدَادُ الْحَرِّ نِصْفَ النَّهَارِ. وَالتَّهْجِيرُ، وَالتَّهْجَرُ، وَالْإِهْجَارُ: السَّيْرُ فِي الْهَاجِرَةِ^(٢). وَقَدْ هَجَرَ النَّهَارُ، وَهَجَرَ الرَّكَبُ، فَهُوَ مُهَجَّرٌ.

* ومنه حديث زيد بن عمرو: «وَهَلْ مُهَجَّرٌ كَمَنْ قَالَ؟». أي هل مَنْ سَارَ فِي الْهَاجِرَةِ كَمَنْ أَقَامَ فِي الْقَائِلَةِ^(٣)؟ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ، عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرُّفِهِ.

* وفي حديث معاوية: «مَاءٌ نَمِيرٌ وَلَبَنٌ هَجِيرٌ». أي فَائِقٌ فَاضِلٌ. يُقَالُ: هَذَا أَهْجَرُ مِنْ هَذَا: أَي أَفْضَلُ مِنْهُ. وَيُقَالُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

(هـ) وفي حديث عمر: «مَا لَهُ هِجْيرَى غَيْرَهَا». الْهِجْيرُ وَالْهِجْيرَى: الدَّأْبُ وَالْعَادَةُ وَالذَّيْدُنُ^(٤).

(١) نحوه في «الفائق» (٩٣/٤).

(٢) ومن ذلك حديث علي: «وَهَوْلَاءُ يَهْجِرُونَ إِلَيَّ إِنْ طَرَدْتَهُمْ...» «الفائق» (٣١٩/١).

(٣) «الفائق» (٢٩٥/٣).

(٤) ونحو هذا فسره أبو عبيد القاسم، كما في «غريب الحديث» (٦٤/٢)، والزمخشري في «الفائق»

(٩٤/٣) وقال أيضاً: والأصل في الهجيري: الهجر لهذيان المبرسم، ودأبه وشأنه... ويجوز أن يكون اسماً للفعله التي يلزمها الرجل ويهجر إليها ما سواها.

(س) وفي حديثه أيضاً: «عَجِبْتُ لَتَاجِرِ هَجَرَ وَرَاكِبِ الْبَحْرِ». هَجَرَ: اسْمٌ بَلَدٍ معروف بالبحرَيْنِ، وهو مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ، وَإِنَّمَا خَصَّهَا لِكَثْرَةِ وِبَائِهَا. أَي إِنَّ تَاجِرَهَا وَرَاكِبَ الْبَحْرِ سِوَاءٍ فِي الْخَطَرِ^(١).

فَأَمَّا هَجَرَ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْقِلَالُ الْهَجَرِيَّةُ فَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْمَدِينَةِ.

[هجرس] (هـ) فيه: «أَنَّ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ مَدَّ رِجْلَيْهِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ فُلَانٌ^(٢): يَا عَيْنَ الْهَجْرَسِ، أَتَمُدُّ رِجْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ؟». الْهَجْرَسُ: وَلَدُ الثَّعْلَبِ.^(٣) وَالْهَجْرَسُ أَيْضاً: الْقِرْدُ^(٤).

[هجس] (س) فيه: «وَمَا يَهْجِسُ^(٥) فِي الضَّمَاثِرِ». أَي مَا يَخْطُرُ بِهَا وَيَدُورُ فِيهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْأَفْكَارِ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قُبَاثَ: «وَمَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ هَجَسَ فِي نَفْسِي».

(هـ) وفي حديث عمر: «فَدَعَا بِلَخْمٍ عَيْيَطٍ وَخُبَيْرٍ مُتَهَجِّسٍ». أَي فَطِيرٍ^(٦) لَمْ يَخْتَمِرْ عَجِيئُهُ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالشَّيْنِ، وَهُوَ غَلَطٌ.

[هجع] (س) في حديث الشُّوَرَى: «طَرَقَنِي بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ». الْهَجْعُ وَالْهَجْعَةُ وَالْهَجِيعُ: طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ^(٧). وَالْهُجُوعُ: النَّوْمُ لَيْلًا.

[هجل] (هـ) فيه: «دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَذَرَعُونَ الْمَسْجِدَ بِقَصَبَةٍ، فَأَخَذَ الْقَصَبَةَ فَهَجَلَ بِهَا».

(١) ونحو هذا عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٠٨/١)، والزمخشري في «الفاق» (٩٤/٤) وقال ابن قتيبة: لا أعلم للحديث وجهاً غير هذا، وكل موضع كثر نخله اشتد وبأوه، وقد وري في الحديث: «الحمى في أصول النخل».

(٢) هو أَسَيْدٌ، كما صرَّح به الهروي، والزمخشري في «الفاق» (١٩٤/٣).

(٣) عند بني تميم.

(٤) كما قال أبو زيد، وحكى القولين الزمخشري في «الفاق» (٩٣/٤).

(٥) هكذا بالكسر في الأصل، وأ، والقاموس، ضبط القلم، ونص صاحب المصباح على أنه من باب قتل.

(٦) زاد في «الفاق» (٩٤/٤): من الهجيسة وهي الغريضة من اللبن.

(٧) «الفاق» (٩٤/٤).

أَي رَمَى بِهَا^(١). قال الأزهري: لا أَعْرِفُ هَجَلَ بِمَعْنَى رَمَى، وَلَعَلَّهُ نَجَلَ بِهَا^(٢).
[هجم] (هـ) فيه: «إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ لَهُ الْعَيْنُ». أَي غَارَتْ^(٣) وَدَخَلَتْ
فِي مَوْضِعِهَا. وَمِنْهُ الْهُجُومُ عَلَى الْقَوْمِ: الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ^(٤).

* وفي حديث إسلام أبي ذر: «فَضَمْنَا صِرْمَتَهُ إِلَى صِرْمَتِنَا فَكَانَتْ لَنَا هَجْمَةً».
الْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ: قَرِيبٌ مِنَ الْمَائَةِ.

[هجن] (هـ) فِي صِفَةِ الدَّجَالِ: «أَزْهَرُ هِجَانٌ». الْهِجَانُ: الْأَبْيَضُ^(٥). وَيَقَعُ
عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثُثِ، بِلَفْظٍ وَاحِدٍ^(٦).

(هـ) وفي حديث الهجرة: «مَرَّا بَعْدِي يَزْعَى غَتْمًا، فَاسْتَسْقَاهُ مِنَ اللَّبَنِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ
مَا لِي شَاءَ تُخْلَبُ غَيْرَ عَنَاقٍ حَمَلَتْ أَوَّلَ الشَّتَاءِ فَمَا بِهَا لَبَنٌ وَقَدْ اهْتَجَنْتُ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: ائْتِنَا بِهَا». اهْتَجَنْتُ: أَي تَبَيَّنَ حَمْلُهَا. وَالْهَاجِنُ: الَّتِي حَمَلَتْ قَبْلَ وَقْتِ
حَمْلِهَا^(٧).

وقال الجوهري: «اهْتَجَنْتِ الْجَارِيَةُ، إِذَا وُطِئَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ». وَكَذَلِكَ الصَّغِيرَةُ
مِنَ الْبَهَائِمِ. وَقَدْ هَجَنْتُ هِيَ تَهْجِنُ^(٨) هُجُونًا. وَاهْتَجَنَهَا الْفَحْلُ، إِذَا ضَرَبَهَا
فَأَلْفَحَهَا.

* وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ

حَرَفُ أَخُوها أَبُوها مِنْ مَهْجَنَةٍ

(١) قال في «الفائق» (٦٢/٤): هَجَلَ وَنَجَلَ وَزَجَلَ أَخَوَاتُ بِمَعْنَى رَمَى.

(٢) زيادة من أ، والهروي.

(٣) «الفائق» (٩٢/٤).

(٤) حكاه أبو عبيد عن أبي عبيدة وأبي عمرو (٢٤/١).

(٥) «الفائق» (١٢٩/١) و(١٣٨/٢).

(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٩٤/١)، ثم نقل هذا المعنى مختصراً عن أبي زيد، وقال وفي
حديث زائدة عن سماك: «هَاجَنَ أَقْمَرٌ» وَالْأَقْمَرُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ.

(٧) لَفْظُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي «الفائق» (٩٣/٤) وَزَادَ: وَقَالَ يَعْقُوبُ: اهْتَجَنَ الْفَحْلُ بَنَتَ اللَّبُونِ إِذَا ضَرَبَهَا
فَأَلْفَحَهَا قَبْلَ أَنْ تَسْتَحِقَّ، وَقَدْ هَجَنْتُ تَهْجِنُ هُجُونًا فَهِيَ هَاجِنٌ.

(٨) بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، كَمَا فِي «الْقَامُوسِ».

أَي حُمِلَ عَلَيْهَا فِي صِغَرِهَا.

وقيل: أراد بالمُهَجَّنَةِ أنها من إِبِلٍ كِرَامٍ. يقال: امرأةٌ هِجَانٌ، وناقَةٌ هِجَانٌ: كَرِيمَةٌ.
(س) ومنه حديث عليّ:

هَذَا جَنَائِي وَهَجَانُهُ فِيهِ

أَي خَالِصُهُ^(١) وَخِيَارُهُ. هكذا جاء في رواية^(٢). وَالْهَجِينُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ، فَإِذَا كَانَ الْأَبُ عَتِيقًا وَالْأُمُّ لَيْسَتْ كَذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ هَجِينًا. وَالْإِقْرَافُ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ.

[هجا] (هـ) فيه: «اللهم إِنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ هَجَانِي وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ بِشَاعِرٍ، فَاهْبُجْهُ، اللَّهُمَّ وَالْعَنَّهُ عَدَدَ مَا هَجَانِي، أَوْ مَكَانَ مَا هَجَانِي». أَي جَاوَزَهُ عَلَى الْهَجَاءِ^(٣) جَزَاءَ الْهَجَاءِ. وَهَذَا كَقَوْلِهِ: «مَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ». أَي يُجَاوِزِيهِ عَلَى مُرَائَاتِهِ^(٤).

باب الهاء مع الدال

[هدأ] (س) فيه: «إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَذِهِ الرَّجُلِ». الْهَذَاءُ وَالْهُدُوءُ: الشُّكُونُ عَنِ الْحَرَكَاتِ. أَي بَعْدَ مَا يَسْكُنُ النَّاسُ عَنِ الْمَشْيِ وَالْإِخْتِلَافِ فِي الطَّرِيقِ.

* ومنه حديث سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ: «جَاءَنِي بَعْدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ». أَي بَعْدَ طَائِفَةٍ ذَهَبَتْ

منه.

(١) «الفاائق» (٣/٢٨٤) للزمخشري وزاد ابن قتيبة: الهجان من كل شيء هو الخالص «غريب الحديث» (١/٣٤٧).

(٢) انظر مادة (جنى) فيما سبق.

(٣) «الفاائق» (٤/٩٣).

(٤) قاله ابن قتيبة بحروفه في «غريب الحديث» (١/٨٢) وزاد: ومثله قوله تعالى: «نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ».

(س) وفي حديث أم سليم: «قالت لأبي طلحة عن ابنها: هو أهدأ مما كان». أي أسكن، كنت بذلك عن الموت، تطيباً لقلب أبيه.

[هدب] ^(١) (س) في صفته عليه السلام: «كان أهدب الأشفار». وفي رواية: «هدب الأشفار». أي طويل شعر الأُفْجَانِ ^(٢).

(س) ومنه حديث زياد: «طويل العُنُقِ أهدب» ^(٣).

(س) وفي حديث وفد مذحج: «إِنَّ لَنَا هُدَّابَهَا». الهُدَّاب: وَرَقُ الْأَرْطَى. وكُلُّ مَا لَمْ يَنْبَسِطْ وَرَقُهُ، كَالطَّرْفَاءِ، وَالسَّرَوِ، وَاحْدَتُهَا: هُدَّابَةٌ ^(٤).

(س) ومنه الحديث: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى هُدَّابِهَا». هُدْبُ الثَّوبِ، وَهُدْبَتُهُ، وَهُدَّابُهُ: طَرَفُ الثَّوبِ مِمَّا يَلِي طُرَّتَهُ.

(هـ) ومنه حديث امرأة رفاعه: «إِنَّ مَا ^(٥) مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوبِ». أَرَادَتْ مَتَاعَهُ، وَأَنَّهُ رِخْوٌ مِثْلُ طَرَفِ الثَّوبِ، لَا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئاً ^(٦).

(س) ومنه حديث المغيرة: «لَهُ أُذُنٌ هُدْبَاءُ». أَي مُتَدَلِّيةٌ مُسْتَرَحِيَّةٌ ^(٧).

* وفيه: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ هُدْبَةً ^(٨) مِنْ خَطَايَاهُ». أَي قِطْعَةً مِنْهَا وَطَائِفَةً.

(١) في حديث نعيم الداري في وصف الجتاسة: «دابة أهدب القبال» قال في «الفاق» (١٢٩/٢): أهدب: أي كثير الشعر.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (٣٨٩/١)، وكذا لابن قتيبة (١٩٦/١).

(٣) «الفاق» (١٢٠/٤).

(٤) زاد في «الفاق» (٣٨٧/٢): أراد الشجر الذي هذا ورقه.

(٥) في الأصل: «إنما» وما أثبت من أ، واللسان.

(٦) ذكر في «الفاق» (٤٣٠/٢) معناه.

(٧) «الفاق» (١٣٥/٢).

(٨) في أ: «هِنْبَةٌ» بالكسر.

قال الزمخشري^(١): «هي مثل الهدفة، وهي القطعة، وهَدَبَ الشيء، إذا قَطَعَهُ، وهَدَبَ الثمرة، إذا اجْتَنَاهَا^(٢)». يَهْدِيهَا هَدْبًا.

(هـ) ومنه حديث خباب: «وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرْتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا». أي يَجْنِيهَا^(٣).

[هدج] * في حديث علي: «إِلَى أَنْ ابْتَهَجَ بِهَا الصَّغِيرُ وَهَدَجَ إِلَيْهَا الْكَبِيرُ». الْهَدَجَانِ بِالْتَحْرِيكِ: مِشْيَةُ الشَّيْخِ. وَقَدْ هَدَجَ يَهْدَجُ، إِذَا مَشَى مَشْيًا فِي ارْتِعَاشٍ.

(س) ومنه الحديث: «إِذَا شَيْخٌ يَهْدَجُ».

[هدد] (هـ) فيه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدِّ وَالْهَدَّةِ الْهَدُّ: الْهَذْمُ، وَالْهَدَّةُ: الْخَسْفُ^(٤)».

* ومنه حديث الاستسقاء: «ثُمَّ هَدَّتْ وَدَرَّتْ». الْهَدَّةُ: صَوْتُ^(٥) مَا يَقَعُ مِنَ السَّحَابِ^(٦). وَيُرْوَى «هَدَاتُ»: أَي سَكَتَتْ.

(س) وفيه: «إِنْ أَبَا لَهَبٍ قَالَ: لَهْدٌ مَا سَحَرَكُمُ صَاحِبُكُمْ». لَهْدٌ: كَلِمَةٌ يُتَعَجَّبُ بِهَا^(٧). يُقَالُ^(٨): لَهْدٌ الرَّجُلُ: أَي مَا أَجْلَدَهُ! وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَهْدٌ الرَّجُلُ: أَي لِنَعْمِ الرَّجُلِ، وَذَلِكَ إِذَا أَثْنِيَ عَلَيْهِ بِجَلْدٍ وَشِدَّةٍ، وَاللَّامُ لِلتَّأْكِيدِ.

وفيه لغتان: مِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى الْمَصْدَرِ، فَلَا يُؤْنَثُ وَلَا يُنْثِي وَلَا يَجْمَعُهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْنَثُ وَيُنْثِي وَيَجْمَعُ، فيقول: هَذَاكَ، وَهَذُوكَ، وَهَذَنُكَ.

(١) في «الفاق» (٩٦/٤).

(٢) في «الفاق» «قطفها».

(٣) «الفاق» (٩٦/٤) للزمخشري، وكذا في «غريب الحديث» (١٣/٢) لابن قتيبة، وقد ذكر بعد ذلك نحو ما قدّم المصنف من تصريف فعل هذب.

(٤) «الفاق» (٩٦/٤).

(٥) ومن هذا حديث عبد الله بن عمرو في قصة حفر الخندق ففيه: «فسمعت هدة» أي صوتاً قوياً.

(٦) في «الفاق» (٢١٨/٣): قال أبو زيد: الهدة: بتشديد الدال: صوت ما يقع من السماء، والهدأة مهموز، صوت الجبلى، وروي هدأت على تشبيه الرعد بصرخة الجبلى.

(٧) أي لنعم ما سحركم.

(٨) كما ذكر الأصمعي، وحكاه عنه صاحب «الفاق» (٩٦-٩٧) مع معنى الحديث.

[هذر] (س) فيه: «أن رجلاً عضَّ يَدَ آخَرَ، فَنَدَرَ سِنُّهُ فَأَهْدَرَهُ». أي أَبْطَلَهُ. يقال: ذَهَبَ دَمُهُ هَذَرًا وَهَذَرًا، إذا لم يُدْرِكْ بشاره.

(س) ومنه الحديث: «مَنْ أَطْلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ»^(١) بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ هَدَرَتْ عَيْنُهُ. أي إِنْ فَقَّأُوهَا ذَهَبَتْ بَاطِلَةً لَا قِصَاصَ فِيهَا وَلَا دِيَّةَ. يقال: هَدَرَ دَمُهُ يَهْدِرُ^(٢) هَذَرًا: أي بَطَلَ. وَأَهْدَرَهُ السُّلْطَانُ.

* وفيه: «هَدَرَتْ فَأُطْنِبَتْ»^(٣). الهَدِيرُ: تَزْدِيدُ صَوْتِ الْبَعِيرِ فِي حَنْجَرَتِهِ.

* وفي حديث مُسْنِلِمَةَ ذَكَرُ: «الْهَذَارُ». هو بفتح الهاء وتشديد الدال: نَاحِيَةٌ بِالْإِمَامَةِ كَانَ بِهَا مَوْلَدُ مُسْنِلِمَةَ.

[هدف] (هـ) فيه: «كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ». الْهَدَفُ: كُلُّ بِنَاءٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ^(٤).

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «قَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ. لَقَدْ أَهْدَفْتُ لِي يَوْمَ بَدْرٍ فَضِفْتُ عَنْكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَكِنَّكَ لَوْ أَهْدَفْتَ لِي لَمْ أَضِفْ عَنْكَ». يقال: أَهْدَفَ لَهُ الشَّيْءُ وَاسْتَهْدَفَ، إِذَا دَنَا مِنْهُ وَانْتَصَبَ لَهُ مُسْتَقْبَلًا^(٥). وَضِفْتُ عَنْكَ: أَيِ عَدَلْتُ وَمِلْتُ^(٦).

* ومنه حديث الزبير: «قَالَ لَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: لَقَدْ كُنْتُ أَهْدَفْتُ لِي يَوْمَ بَدْرٍ، وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُكَ لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ». وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَمْرُو يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ^(٧).

[هدل] (س) في حديث ابن عباس: «أَعْطَاهُمْ صَدَقَتَكَ وَإِنْ أَتَاكَ

(١) زيادة من أ، وهي في مسند أحمد (٢/٣٨٥، ٤١٤، ٥٢٧) من حديث أبي هريرة.

(٢) بالكسر والضم، والمصدر: هَذَرًا، وَهَذَرًا، كما في القاموس.

(٣) في أ: «فَأُطْنِبَتْ» بياء مثناة تحتية.

(٤) «الفائق» (٤/٩٥).

(٥) «الفائق» (٤/٩٧).

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٥٨).

(٧) «الفائق» (٤/٩٧).

أَهْدَلُ^(١) الشَّفَتَيْنِ. الأَهْدَالُ: المُسْتَرْخِي الشَّفَّةُ الشُّفْلَى الغَلِيظُهَا. أَي وَإِنْ كَانَ الْآخِذُ
أَسْوَدَ حَبَشِيًّا أَوْ زَنْجِيًّا.

والضمير في: «أَعْطِهِمْ». لِلْوَلَاةِ وَأُولِي الْأَمْرِ^(٢).

* ومنه حديث زياد: «أَهْدَبُ أَهْدَلُ»^(٣).

* وفي حديث قُسٍّ: «وَرَوْضَةٌ قَدْ تَهْدَلُ أَغْصَانُهَا». أَي تَدَلَّتْ وَاسْتَرْخَتْ، لِثِقَلِهَا
بِالثَّمَرَةِ.

(س) وحديث الأحنف: «مِنْ ثِمَارٍ مُتَهَدِّلَةٍ»^(٤).

[هـ] (هـ) في حديث بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ: «بَلِ الدَّمِ الدَّمُ وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ». يُرْوَى بِسَكُونِ
الدَّالِ وَفَتْحِهَا، فَالْهَدَمُ بِالتَّحْرِيكِ: الْقَبْرُ، يَعْنِي إِنِّي أَقْبَرُ حَيْثُ تُقْبَرُونَ. وَقِيلَ: هُوَ
الْمَنْزِلُ: أَي مَنَزِلُكُمْ مَنْزِلِي^(٥)، كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ: «الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ». أَي لَا أَفَارِقُكُمْ.

وَالْهَدَمُ بِالسَّكُونِ وَبِالْفَتْحِ أَيْضًا: هُوَ إِهْدَارُ دَمِ الْقَتِيلِ يُقَالُ: دِمَاؤُهُمْ بَيْنَهُمْ هَدَمٌ: أَي
مُهْدَرَةٌ. وَالْمَعْنَى إِنْ طُلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طُلِبَ دَمِي، وَإِنْ أَهْدِرَ دَمُكُمْ فَقَدْ أَهْدَرَ دَمِي،
لِاسْتِحْكَامِ الْأَلْفَةِ بَيْنَنَا، وَهُوَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ لِلْعَرَبِ، يَقُولُونَ: دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي
هَدَمُكَ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْمُعَاهَدَةِ وَالنُّصْرَةِ^(٦).

* وفي حديث الشُّهَدَاءِ: «وَصَاحِبُ الْهَدَمِ شَهِيدٌ». الْهَدَمُ بِالتَّحْرِيكِ: الْبِنَاءُ
الْمَهْدُومُ، فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَبِالسُّكُونِ: الْفِعْلُ نَفْسُهُ.

(١) في أ: «أَهْدَلُ» بِالنَّصْبِ.

(٢) «الْفَائِقُ» (٩٧/٤).

(٣) أَي مَتَوَلِي الشَّفَةِ، كَمَا فِي «الْفَائِقُ» (١٢٠/٤).

(٤) أَي مُسْتَرْخِيَةٌ مُتَعَطِّفَةٌ، كَمَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢١٧/٢) لِابْنِ قَتِيبَةَ، وَنَحْوَهُ فِي «الْفَائِقِ»
(٢٦٨/١).

(٥) وَهَذَا تَفْسِيرُ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرٍ، وَلَفْظُهُ: «حَرَمْتِي مَعَ حَرَمَتِكَ وَبَيْنِي مَعَ بَيْتِكَ» نَقَلَ عَنْ ابْنِ قَتِيبَةَ فِي
«غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٩٢/١) ثُمَّ ذَكَرَ الْوَجْهَ الثَّانِي بِمَعْنَاهُ.

(٦) وَقَدْ ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢٥٢/١) هَذِهِ الْأَوَجُهَ جَمِيعَهَا.

(هـ) ومنه الحديث: «مَنْ هَدَمَ بُيُوتَ رَبِّهِ فَهُوَ مُلْعُونٌ». أي مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الْمُحَرَّمَةَ، لِأَنَّهَا بُيُوتُ اللَّهِ وَتَرْكِيبُهُ.

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَهْدَمَيْنِ». هُوَ أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْهِ بِنَاءٌ، أَوْ يَقَعَ فِي بئرٍ أَوْ أُهْوِيَةٍ. وَالْأَهْدَمُ: أَفْعَلٌ، مِنَ الْهَدَمِ، وَهُوَ مَا تَهْدَمُ مِنْ نَوَاحِي الْبئرِ فَتَقْطَعُ فِيهَا.

(س) وفي حديث عمر: «وَقَفْتُ عَلَيْهِ عَجُوزٌ عَشَمَةٌ بِأَهْدَامٍ». الْأَهْدَامُ: الْأَخْلَاقُ مِنَ الثِّيَابِ، وَاحِدُهَا: هِدْمٌ بِالْكَسْرِ^(١): وَهَدَمْتُ الثَّوبَ، إِذَا رَفَعْتَهُ.

* ومنه حديث عليٍّ: «لَيْسَنَا أَهْدَامَ الْبِلَى».

(س) وفيه: «مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَدَمَهُ^(٢) وَسَدَمَهُ». أَيِ بُغْيَتِهِ وَشَهْوَتِهِ. هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ. وَالْمَحْفُوظُ: «هَمَّهُ وَسَدَمَهُ».

[هَدَنَ] (هـ) فِي حَدِيثِ الْفِتْنَةِ: «هُدْنَةُ عَلَى دَخْنٍ». الْهُدْنَةُ: الشُّكُونُ^(٣). وَالْهُدْنَةُ: الصُّلْحُ^(٤) وَالْمُؤَادَعَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَّارِ^(٥)، وَبَيْنَ كُلِّ مُتَحَارِبَيْنِ. يُقَالُ: هَدَنْتُ الرَّجُلَ وَأَهْدَنْتُهُ، إِذَا سَكَنْتَهُ، وَهَدَنْ هُوَ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وَهَادَنَهُ مُهَادَنَةً: صَالِحَةً، وَالْإِسْمُ مِنْهُمَا: الْهُدْنَةُ.

(س) ومنه حديث عليٍّ: «عُمَيَّانَا فِي غَيْبِ الْهُدْنَةِ»^(٦). أَيِ لَا يَعْرِفُونَ مَا فِي الْفِتْنَةِ

(١) «الْفَائِقُ» (٢/٤٣٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ «هَدَمَهُ» بِالسُّكُونِ، وَضَبَطْتَهُ بِالتَّحْرِيكِ مِنْ أَوَّلِ الْإِسْمِ.

(٣) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ قَوْلَهُ «هُدْنَةُ عَلَى دَخْنٍ» تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ: «لَا تَرْجِعْ قُلُوبَ قَوْمٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ» وَالْهُدْنَةُ السُّكُونُ بَعْدَ الْهَيْجِ، وَمَذْهَبُ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَلَى هَذَا «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١/٣٥١).

(٤) وَالْمَعْنَى ذَكَرَهُمَا ابْنُ قَتِيْبَةَ عِنْدَ شَرْحِ قَوْلِ عَلِيٍّ الْآتِي فَاَنْظُرْهُ.

(٥) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٤/٩٥): يُقَالُ: هَدَنَ يَهْدِنُ هَدُونًا وَمَهْدَنَةً.

(٦) قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢/١٧): الْهُدْنَةُ السُّكُونُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ مَغْتَرٌّ بِمَا أَصَابَ مِنْ تَسْلِيمِ الْجَهْلَةِ لَهُ، وَتَمَشَّى أَمْرُهُ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ، وَذَهَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَضَنَّنَ لِمَا هُوَ مَذْخَرٌ لَهُ إِذَا زَالَتْ هَذِهِ الْحَالُ وَقَرَّتْ الْأُمُورُ قَرَارُهَا، وَدَفَعَ إِلَى قَوْمٍ أَوْلَى بِصَبْرَةٍ فِي الدِّينِ مِنَ الْإِفْتِضَاحِ الشَّائِنِ، وَبَدَوْا الْعَوَارِ، فَسَمِيَ الْحَالَةُ الْمَسْخُوطَةُ فِتْنَةً، وَالْمَرْضِيَّةُ هَدْنَةً.

من الشرِّ، ولا ما في السكون من الخير^(١).

(هـ) ومنه حديث سلمان: «مَلْغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ». مَغْنَاهُ إِذَا سَهَرَ أَوَّلُ اللَّيْلِ وَلَغَا فِي الْحَدِيثِ لَمْ يَسْتَقِظْ فِي آخِرِهِ لِلتَّهَجُّدِ وَالصَّلَاةِ، أَيِ نَوْمُهُ آخِرَ اللَّيْلِ بِسَبَبِ سَهَرِهِ فِي أَوَّلِهِ. وَالْمَلْغَاةُ وَالْمَهْدَنَةُ: مَفْعَلَةٌ، مِنَ اللَّغْوِ وَالْهُدُونِ: الشُّكُونُ: أَيِ مَظَنَّةٍ لُهُمَا.

(س) وفي حديث عثمان: «جَبَانًا هِدَانًا». الْهِدَانُ: الْأَخْمَقُ الثَّقِيلُ.

[هده] (س) فيه: «إِذَا كَانَ بِالْهَدَةِ بَيْنَ عُشْفَانَ وَمَكَّةَ»^(٢). الْهَدَةُ بِالتَّخْفِيفِ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ: هَدَوِيَّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ يُشَدُّ الدَّالَ. فَأَمَّا الْهَدَاةُ الَّتِي جَاءَتْ فِي ذِكْرِ قَتْلِ عَاصِمٍ، فَقِيلَ: إِنَّهَا غَيْرُ هَذِهِ. وَقِيلَ: هِيَ هِيَ.

[هدهد] (هـ) فيه: «جَاءَ شَيْطَانٌ إِلَى بِلَالٍ فَجَعَلَ يُهْدِهْدُهُ»^(٣) كَمَا يُهْدِهْدُ الصَّبِيَّ. الْهَدْهْدَةُ: تَخْرِيكُ الْأُمِّ وَلَدَهَا لِيَتَأَمَّ^(٤).

[هدا]^(٥) (٦) * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: «الْهَادِي». هُوَ الَّذِي بَصَّرَ عِبَادَةَ وَعَرَفَهُمْ طَرِيقَ مَعْرِفَتِهِ حَتَّى أَقْرَأُوا بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَهَدَى كُلَّ مَخْلُوقٍ إِلَى مَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ فِي بَقَائِهِ وَدَوَامِ وجودِهِ.

* وَفِيهِ: «الْهَدْيُ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ التَّوْبَةِ». الْهَدْيُ: السَّيْرَةُ وَالْهَيْئَةُ وَالطَّرِيقَةُ.

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ مِنْ شَمَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْ جُمْلَةِ خِصَالِهِمْ، وَأَنَّهَا

(١) قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٦١/١) وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(٢) فِي يَاقُوتَ: بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ.

(٣) يُرِيدُ ﷺ أَنَّ الشَّيْطَانَ هَدَهْدَ بِلَالًا لِأَنَّهُ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ وَلَمْ يَقُمْ لَهَا، أَفَادَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

(٤) «الْفَائِقُ» (٩٦/٤).

(٥) فِي كَلَامِ سَلْمَانَ لَمَّا سُئِلَ: مَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذِمَّتِنَا؟ قَالَ: «مَنْ عَمَّاكَ إِلَى هَذَاكَ» قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ فِي

«غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٥٠/٢): يُرِيدُ إِذَا ضَلَلْتَ طَرِيقًا أَخَذْتَ الرَّجُلَ مِنْهُمْ بِالْمَجِيءِ مَعَكَ حَتَّى يَقْفِكَ

عَلَى الطَّرِيقِ.

(٦) جَاءَ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ: «بَاغٌ وَهَادٌ» وَانْظُرْ «بَاغٌ».

جُزء مَعْلُوم من أَجْزاء أَفعالهم. وليس المَعْنَى أَنَّ الثَّبُوءَ تَتَجَرَّأُ، ولا أَنَّ مَنْ جَمَعَ هَذِهِ الخِلَالَ كان فيه جُزء من الثَّبُوءِ، فَإِنَّ الثَّبُوءَ غَيْرُ مُكْتَسَبَةٍ ولا مُجْتَلَبَةٍ بالأَسْبابِ، وإنَّما هي كِرامَةٌ من الله تعالى.

ويجوز أن يكون أرادَ بالثَّبُوءِ ما جاء به الثَّبُوءُ ودَعَتْ إليه، وتَخْصِيصُ هذا العَدَدِ مِمَّا يَسْتَأْثِرُ النَّبِيُّ بِمَعْرِفَتِهِ.

* ومنه الحديث: «واهِدُوا هَذِي عَمَّارًا». أي سِيرُوا بِسِيرَتِهِ^(١) وَتَهَيَّأُوا بِهَيْئَتِهِ. يقال: هَدَى هَذِي فُلَانٍ، إِذَا سَارَ بِسِيرَتِهِ.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «إِنْ أَحْسَنَ الْهَدْيُ هَدْيِي مُحَمَّدًا».

(هـ) والحديث الآخر: «كُنَّا نَنْظُرُ إِلَى هَدْيِهِ وَدَلَّهِ». وقد تكرر في الحديث^(٢).

(س) وفيه: «أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ: سَلِ اللَّهَ الْهَدْيَ». وفي رواية: «قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي، وَاذْكُرْ بِالْهَدْيِ هِدَايَتِكَ الطَّرِيقَ، وَالسَّدَادَ تَسْدِيدِكَ السَّهْمَ». الْهَدْيُ: الرَّشَادُ وَالذَّلَالَةُ، وَيُؤْنَتُ وَيُذَكَّرُ. يُقَالُ: هَدَاهُ اللَّهُ لِلدِّينِ هَدًى. وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَإِلَى الطَّرِيقِ هَدَايَةً: أَي عَرَفْتُهُ. وَالْمَعْنَى إِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ الْهَدْيَ فَأَخْطَرَ بِقَلْبِكَ هَدَايَةَ الطَّرِيقِ، وَسَلَّ اللَّهُ الْاسْتِقَامَةَ فِيهِ، كَمَا تَتَحَرَّاهُ فِي سُلُوكِ الطَّرِيقِ؛ لِأَنَّ سَالِكَ الْفَلَاةِ يَلْزَمُ الْجَادَةَ وَلَا يُفَارِقُهَا، خَوْفًا مِنَ الضَّلَالِ. وَكَذَلِكَ الرَّامِي إِذَا رَمَى شَيْئًا سَدَّدَ السَّهْمَ نَحْوَهُ لِيُصِيبَهُ، فَأَخْطَرَ ذَلِكَ بِقَلْبِكَ لِيَكُونَ مَا تَنْوِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ عَلَى شَاكِلَةٍ مَا تَسْتَغْمِلُهُ فِي الرَّمْيِ^(٣).

* ومنه الحديث: «سُنَّةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ». الْمَهْدِيّ: الَّذِي قَدْ هَدَاهُ اللَّهُ إِلَى الْحَقِّ. وَقَدْ اسْتَغْمِلَ فِي الْأَسْمَاءِ حَتَّى صَارَ كَالْأَسْمَاءِ الْغَالِبَةِ. وَبِهِ سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَجِيءُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ. وَيُرِيدُ بِالْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ أَبَا بَكْرَ وَعُمَرَ وَعِثْمَانَ وَعَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ عَامًّا فِي كُلِّ مَنْ سَارَ سِيرَتَهُمْ.

(١) «الفائق» (١٩٩/٤) والهدي السيرة السوية.

(٢) كما جاء في وصف عمر أنهم كانوا يرحلون إليه فينظرون إلى سمته ودلّه وهديه، قال في «الفائق»

(١٩٩/٢) الهدي: السيرة السوية، ومنه «اهدوا هدي عمار».

(٣) وعبرة «الفائق» (٩٦/٤): يريد ليكن ما نسأل الله من الهدي والسداد في الاستقامة والاعتدال بمنزلة الطريق الناهج الذي لا يضلّ سالكه، والسهم السديد الماضي نحو الغرض لا يعدل.

(س) وفيه: «من هَدَى زُقَاقاً كان له مِثْل عِثْقِ رَقَبَةٍ». هُوَ مِنْ هِدَايَةِ الطَّرِيقِ: أي من عَرَفَ ضالاً أو ضَريراً طَرِيقَهُ.

وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَإِمَّا لِلْمُبَالَغَةِ، مِنْ الْهِدَايَةِ، أَوْ مِنَ الْهِدْيَةِ: أي من تَصَدَّقَ بِزُقَاقٍ مِنَ النَّخْلِ: وهو السُّكَّةُ وَالصَّفُّ مِنْ أَشْجَارِهِ.

(هـ) وفي حديث طَهْفَةَ: «هَلَكَ الْهَدِيُّ وَمَاتَ الْوَدِيُّ». الْهَدِيُّ: بِالتَّشْدِيدِ كَالْهَدْيِ بِالتَّخْفِيفِ^(١)، وهو ما يُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مِنَ النَّعْمِ لِتُنْحَرَ، فَأُطْلَقَ عَلَى جَمِيعِ الْإِبِلِ وَإِنْ لَمْ تُكُنْ هَذِيًّا، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ يَبْعُضُهُ. يُقَالُ: كَمْ هَدْيِي بَنِي فُلَانٍ؟ أَيْ كَمْ إِبِلُهُمْ. أَرَادَ هَلَكَتْ الْإِبِلِ وَبَسَتْ النَّخِيلُ.

وقد تكرر ذكر: «الْهَدْيِ وَالْهَدِيِّ». فِي الْحَدِيثِ. فَأَهْلُ الْحِجَازِ وَبَنُو أَسَدٍ يُخَفِّفُونَ، وَتَيْمٌ وَسُفْلَى قَيْسٍ يُثْقِلُونَ. وَقَدْ قَرِئَ بِهِمَا^(٢). وَوَاحِدُ الْهَدْيِ وَالْهَدِيِّ: هَدِيَّةٌ وَهَدِيَّةٌ. وَجَمْعُ الْمَخَفِّفِ: أَهْدَاءٌ.

* وفي حديث الجمعة: «فَكَانَمَا أَهْدَى دَجَاجَةً، وَكَانَمَا أَهْدَى بَيْضَةً». الدَّجَاجَةُ وَالْبَيْضَةُ لَيْسَتَا مِنَ الْهَدْيِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ، وَفِي الْغَنَمِ خِلَافٌ، فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى حُكْمِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْكَلَامِ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: «أَهْدَى بَدَنَةً وَأَهْدَى بَقَرَةً وَشَاةً». أَتْبَعَهُ بِالدَّجَاجَةِ وَالْبَيْضَةِ، كَمَا تَقُولُ: أَكَلْتُ طَعَاماً وَشَرَبْتُ، وَالْأَكْلُ يَخْتَصُّ بِالطَّعَامِ دُونَ الشَّرَابِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُؤْمَحًا^(٣)

وَالْتَقَلَّدَ بِالسَّيْفِ دُونَ الرُّمَحِ.

(س) وفيه: «طَلَعَتْ هَوَادِي الْخَيْلِ». يَعْنِي أَوَائِلَهَا^(٤). وَالْهَادِي وَالْهَادِيَّةُ: الْعُنُقُ؛

(١) «الفاثق» (٢٧٩/٢) وزاد: أراد الإبل فسمّاها هدياً لأنها تكون منها، أو أراد هلك منها لأن ما أعدّ يكون هدياً واختير لذلك.

(٢) ذكر الزمخشري مما قرئ مقلداً: «والهدي معكوفاً» «الفاثق» (٢٧٩/٢).

(٣) صدره كما في الصحاح (قلد):

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا.

(٤) وانظر الآتي من كلام أبي عبيد.

لأنَّهَا تَتَقَدَّمُ عَلَى الْبَدَنِ، وَلأنَّهَا تَهْدِي الْجَسَدَ.

(هـ) ومنه الحديث: «قال لِضِبَاعَةَ: ابْعَثِي بِهَا فَإِنَّهَا هَادِيَةُ الشَّاةِ». يَغْنِي رَقَبَتَهَا^(١).

(هـ) وفيه: «إنه خرج في مَرَضِهِ الذي مات فيه يُهَادِي بين رَجُلَيْنِ». أي يَمْشِي بَيْنَهُمَا مُعْتَمِداً عَلَيْهِمَا، مِنْ ضَعْفِهِ وَتَمَائِلِهِ، مِنْ تَهَادَّتِ الْمَرَأَةُ فِي مَشْيِهَا^(٢)، إِذَا تَمَائِلَتْ، وَكُلُّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَحَدٍ فَهُوَ يُهَادِيهِ^(٣). وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث محمد بن كعب: «بَلَّغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَلِيطٍ^(٤) قال لعبد الرحمن بن زيد بن حارثة - وقد أَّخَّرَ صَلَاةَ الطُّهْرِ - أَكَانُوا يُصَلُّونَ^(٥) هذه الصَّلَاةَ السَّاعَةَ؟ قال: لا والله، فما هَدَى مِمَّا رَجَعَ». أي فما بَيَّنَّ، وما جاء بِحِجَّةٍ مِمَّا أَجَابَ، إِنَّمَا قَالَ: لا والله، وَسَكَتَ. وَالْمَرْجُوعُ الْجَوَابُ، فَلَمْ يَجِءْ بِجَوَابٍ فِيهِ بَيَانٌ وَحُجَّةٌ لِمَا فَعَلَ مِنْ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ.

وَهَدَى بِمَعْنَى بَيَّنَّ، لُغَةً أَهْلُ الْغَوَرِ، يَقُولُونَ: هَدَيْتُ لَكَ بِمَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ. وَيُقَالُ: بَلَّغْتَهُمْ نَزَلْتُ «أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ»^(٦).

باب الهاء مع اللال

[هذب] (هـ) في سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ: «إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ الطَّلَبَ فَهَذِّبُوا». أي أَسْرِعُوا السَّيْرَ^(٧). يُقَالُ: هَذَّبَ وَهَذَّبَ وَأَهْذَبَ، إِذَا أَسْرَعَ.

(١) وعبارة الأصمعي وغيره: الهادي من كل شيء أوله وما تقدم منه، ولهذا قيل أقبلت هوادي الخيل: إذا بدت أعناقها: «غريب الحديث» للقاسم (١٥٣/١). ونحو هذا في «الفاق» (٩٥/٤).

(٢) زاد في «الفاق» (٩٥/٤): وهو تفاعل من الهدي وهو السكون.

(٣) قاله أبو عبيد القاسم، وعزاه للأصمعي وغيره، كما في «غريب الحديث» (٣٠٧/١).

(٤) في الأصل: «سَلِيط» بضم ففتح، وضبطته بفتح فكسر من أ، واللسان، وانظر المشتبه (٣٦٧).

(٥) في «الفاق» أنه سأله عن الصلاة مع عثمان وعمر.

(٦) لفظ الزمخشري في «الفاق» (٩٨/٤).

(٧) «الفاق» (٢٣٣/٣).

* ومنه حديث أبي ذر: «فَجَعَلَ يُهَذِّبُ الرُّكُوعَ». أي يُسْرِعُ فِيهِ وَيُتَابِعُهُ^(١).

[هـذ] (هـ) في حديث ابن مسعود: «قال له رجل: قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ، فقال: أَهَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ؟». أَرَادَ أَتَهَذُّ الْقُرْآنَ هَذَا فَتُسْرِعُ فِيهِ كَمَا تُسْرِعُ فِي قِرَاءَةِ الشَّعْرِ؟. وَالْهَذُّ: سُرْعَةُ الْقَطْعِ^(٢). وَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ.

[هذر] (هـ س) في حديث أم مَعْبُدٍ: «لَا نَزْرٌ وَلَا هَذْرٌ»^(٣). أَي لَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ^(٤). وَالْهَذْرُ: بِالتَّحْرِيكِ: الْهَذْيَانُ، وَقَدْ هَذَرَ يَهْذِرُ وَيَهْذِرُ هَذْرًا بِالسُّكُونِ، فَهُوَ هَذِرٌ، وَهَذَازٌ وَمِهْذَارٌ: أَي كَثِيرُ الْكَلَامِ. وَالْأَسْمُ الْهَذْرُ، بِالتَّحْرِيكِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: «مَلْغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْذَرَةٌ لِآخِرِهِ». هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. وَهُوَ مِنَ الْهَذْرِ: السُّكُونِ. وَالرِّوَايَةُ بِالثُّنُونِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ^(٥).

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكِسْرِ الْيَابِسَةِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا، وَقَدْ أَصْبَحَتْ تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا». أَي تَتَوَسَّعُونَ فِيهَا. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: يُرِيدُ تَبْذِيرَ الْمَالِ وَتَفْرِيقَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ^(٦).

وَرُوي: «تَهْذُونَ الدُّنْيَا». وَهُوَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ. يَعْنِي تَقْتَطِعُونَهَا إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَجْمَعُونَهَا، أَوْ تُسْرِعُونَ إِنْفَاقَهَا^(٧).

* وَفِيهِ: «لَا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْذَرَةً». هِيَ الْكَثِيرَةُ الْهَذْرِ مِنَ الْكَلَامِ^(٨). وَالْيَاءُ^(٩) زَائِدَةٌ.

(١) «الفاثق» (٤٠/٣).

(٢) «الفاثق» (٩٨/٤).

(٣) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ: «هَذْرٌ» بِالسُّكُونِ، وَأُثْبِتَهُ بِالتَّحْرِيكِ مِنْ أ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (نَزْر).

(٤) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيْبَةَ (١٩٦/١).

(٥) انْظُرْ (هَذْن).

(٦) عِبَارَةٌ «الْفَاتِقُ» (٩٨/٤): تَفْرِقُونَهَا وَتَبْذِرُونَهَا فِي كَثْرَةِ وَسْعَةٍ، مِنْ قَوْلِهِمْ: هَذَرَ فُلَانٌ فِي مَنْطِقَةٍ

يَهْذِرُ...

(٧) «الْفَاتِقُ» (٩٨/٤) لَكِنْ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ الْأَشْبَهُ بِالصَّوَابِ، فَهَذَا مِنْ اخْتِيَارِ الْمُصَنِّفِ وَالْخَطَّابِيِّ.

(٨) «الْفَاتِقُ» (٢٧٢/٢).

(٩) فِي الْأَصْلِ، وَأ، وَاللِّسَانِ: «وَالْمِيمُ» وَلَا مِيمَ هُنَا. وَالزَّائِدُ هُوَ الْيَاءُ، كَمَا أَشَارَ مُصَحِّحُ الْأَصْلِ.

[هذرم] (هـ) في حديث ابن عباس: «لأن أقرأ القرآن في ثلاثٍ أحبُّ إليَّ من أن أقرأه في ليلةٍ كما تقرأ^(١) هذرمة».

وفي رواية: «قيلَ له: أقرأ القرآن في ثلاثٍ، فقال: لأن أقرأ البقرة في ليلةٍ فأدبرها أحبُّ إليَّ من أن أقرأ كما تقول هذرمة». الهذرمة: السرعة في الكلام^(٢) والمشي. ويقال للتخليط: هذرمة.

* وأخرج الهروي حديث أبي هريرة: «وقد أصبَحْتُم تُهذِرُمُون الدنيا». وقال: أي تتوسعون فيها. ومنه هذرمة الكلام، وهو الإكثار والتوسع فيه.

[هزم] (س) فيه: «كُلْ ممَّا يَلِيكَ، وإِيَّاكَ والهَزم». كذا رواه بعضهم بالذال المعجمة، وهو سرعة الأكل. والهَيَزام: الأكل. قال أبو موسى: أَظُنُّ الصَّحِيحَ بالذال المَهْمَلَة، يُريدُ به الأكل من جَوَانِبِ القِصَّةِ دُونَ وَسَطِهَا، وهو من الهَزم: ما تَهْذَمُ من نَوَاحِي البُشر.

باب الهاء مع الراء

[هرب] (هـ) فيه: «قالَ لَهُ رَجُلٌ: مَالِي وَلِيعَالِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ غَيْرَهَا». أي مَالِي صَادِرٌ عَنِ الْمَاءِ وَلَا وَارِدٌ سِوَاهَا^(٣)، يَعْنِي نَاقَتَهُ^(٤).

[هرت] (هـ) فيه: «أَنَّهُ أَكَلَ كَثَفًا مُهَرَّتَةً». أَرَادَ قَدْ تَقَطَّعَتْ مِنْ نُضْجِهَا. وقيل:

(١) في الأصل: «يُقرأ» وأثبت ما في أ، والنسخة (٥١٧)، وفي اللسان: «تقول».

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (٢٩٤/٢)، و«الفاثق» (٩٩/٤) للزمخشري.

(٣) «الفاثق» (٩٩/٤).

(٤) قال أبو عبيد القاسم: إنما هذا مثل، يقول: ليس لي شيء، وأصل الهارب الذي قد هرب في الأرض «غريب الحديث» (٤٦٦/١) وانظر مادة «قرب».

إنما هو : «مُهَرَّدَةٌ». بالدال^(١) . وَلَحْمٌ مُهَرَّدٌ، إِذَا نَضِجَ حَتَّى تَهْرَأَ^(٢) .

(س) وفي حديث رجاء بن حيوة: «لَا تُحَدِّثُنَا عَنْ مُتَهَارَاتٍ». أي مُتَشَدِّقٍ مِكْتَارٍ، مِنْ هَرَّتِ الشَّدَقِ، وَهُوَ سَعْتُهُ^(٣)، وَرَجُلٌ أَهْرَتْ.

[هـ] (هـ) فيه: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ هَرْجٌ». أي قِتَالٌ وَاخْتِلَاطٌ. وَقَدْ هَرَجَ النَّاسُ يَهْرَجُونَ^(٤) هَرْجًا، إِذَا اخْتَلَطُوا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ. وَأَصْلُ الْهَرْجِ: الْكَثْرَةُ فِي الشَّيْءِ وَالْإِتْسَاعُ.

(هـ) ومنه حديث عُمَرَ^(٥): «فَذَلِكَ حِينَ اسْتَهْرَجَ لَهُ الرَّأْيُ». أي قَوِيَ وَاتَّسَعَ. يُقَالُ: هَرَجَ الْفَرَسُ يَهْرَجُ، إِذَا كَثُرَ جَرْيُهُ^(٦).

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «لَا كُونَنَّ فِيهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الرَّدَاحِ، يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْحِمْلُ الثَّقِيلُ فَيَهْرَجُ فَيَبْرُكُ وَلَا يَنْبَعُثُ حَتَّى يُنْحَرَ». أي يَتَحَيَّرُ وَيَسْدُرُ. يُقَالُ: هَرَجَ الْبَعِيرُ يَهْرَجُ هَرْجًا^(٧)، إِذَا سَدِرَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَثِقَلَ الْحِمْلُ.

(س) وفي حديث صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: «إِنَّمَا هُمْ هَرْجًا مَرْجًا». الْهَرْجُ: كَثْرَةُ النِّكَاحِ. يُقَالُ: بَاتَ يَهْرَجُهَا لَيْلَتُهُ جَمْعَاءَ.

(س) ومنه حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ: «يَتَهَارَجُونَ تَهَارُجَ الْبَهَائِمِ». أي يَتَسَافَدُونَ. هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى وَشَرَحَهُ^(٨). وَأَخْرَجَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَقَالَ: أَيِ يَتَسَاوَرُونَ^(٩).

(١) وفي «الفاثق» (٩٩/٤): هَرَّتِ اللَّحْمُ وَهَرَدَ وَهَرَاهُ بِمَعْنَى.

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَالنَّسْخَةُ (٥١٧): «تَهْرَأَى» وَمَا أُثْبِتُ مِنْ أ، وَالْقَامُوسُ (هـ ر).

(٣) «الفاثق» (١٠٣/٤).

(٤) «الفاثق» (١٠٣/٤).

(٥) لَمَّا كَلَّمَهُ عَلِيٌّ فِي قَتْلِ سَبْعَةٍ قَتَلُوا وَاحِدًا.

(٦) نَحْوُهُ فِي «الفاثق» (١٠١/٤).

(٧) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٨٥/٢) لَا بِنِ قَتِيَّةَ.

(٨) وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَذَكَرَ هَذَا الشَّرْحَ لِلْأَصْمَعِيِّ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٠٥/٢).

(٩) الَّذِي فِي «الفاثق» (١٠١/٤): «أَيِ يَتَسَافَدُونَ» وَفِي الدِّرِ النَّشِيرِ: «يَتَسَاوَرُونَ».

[هرد] (هـ) في حديث عيسى عليه السلام: «أنه ينزل بين مهرودتين». أي في شقتين، أو حلتين. وقيل: الثوب المهرود: الذي يُصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجىء لونه مثل لون زهرة الحوذانة.

قال القتيبي: هو خطأ من النقلة. وأراه: «مهرودتين»: أي صفراوين^(١). يقال: هَرَيْتُ العِمَامَةَ إِذَا لَبَسْتُهَا صَفْرَاءَ. وَكَأَنَّ فَعَلْتُ مِنْهُ: هَرَوْتُ^(٢)، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا بِالْدَالِ فَهُوَ مِنَ الْهَرْدِ: الشَّقُّ^(٣)، وَخُطِيءَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي اسْتِدْرَاكِهِ وَاشْتِقَاقِهِ^(٤).

قال ابن الأنباري: القول عندنا في الحديث: «بين مهرودتين». يُرْوَى^(٥) بالبدال والذال: أي بين مُمَصَّرَتَيْنِ، على ما جاء في الحديث، ولم نسمعه إلا فيه. وكذلك أشياء كثيرة لم تُسمع إلا في الحديث. والمُصَصَّرَةُ من الثياب: التي فيها صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ. وقيل: المهرود: الثوب الذي يُصبغ بالعروق، والعروق يُقال لها: الهَرْدُ.

(س) وفيه: «ذاب جبريل عليه السلام حتى صار مثل الهردة». جاء تفسيره في الحديث: «أنها العَدَسَةُ».

[هرذل] (س) فيه: «فَأَقْبَلَتْ تُهْرَذِلُ». أي تَسْتَرْخِي فِي مَشْيِهَا.

[هرر] * فيه: «أنه نهى عن أكل الهرِّ وثمنه». الهرُّ والهرّة: السَّوْرُ. وإنما نهى عنه لأنه كالوَحْشِيِّ الذي لَا يَصْحُحُ تَسْلِيمُهُ، فَإِنَّهُ يَنْتَابُ الدُّورَ وَلَا يُقِيمُ فِي مَكَانٍ

(١) الذي عنده في «غريب الحديث» (١/١٤٥): ملاءتين صفراوين.

(٢) وذكرها هنا شعراً وكلاماً تأييداً لقوله.

(٣) زاد هنا: كأنه قال بين شقتين، والشقة نصف الملاءة في العرض... إلى آخر ما قال «غريب الحديث» (١/١٤٦).

(٤) عن ابن الأثير في قوله هذا الزمخشري، فإنه قال في «الفائق» (٤/١٠٠): مهرودتين: أي حلتين مصبوغتين بالهرد، وهو صبغ شبه العروق، قال الأسدي: الهرد: صبغ أصفر يقال إنه الكرم، وجاء في الحديث، يعني في ممسقتين، ونحوه ما روي أنه ينزل بين ممصرتين، وقال أبو عدنان: أخبرني العالم من أعراب باهلة أن الثوب يصبغ بالورس، ثم بالزعفران فيجىء لونه مثل لون زهرة الحوذالة فذلك الثوب المهرود، وروي بالبدال والذال والمعنى واحد، وقد رأى ابن قتيبة أن المراد... فذكره - ثم قال: والصواب ألا يعرج على رأيه.

(٥) في أ: «ويروى».

واحد، وإن حُسِرَ أو رُبِطَ لم يُنْتَفَع به، ولثلاً يَتَنَازَع الناسُ فيه إذا انتَقَلَ عنهم.
وقيل: إنما نُهي عن الوَحْشِيّ منه دون الإنْسِيّ.

* وفيه: «أنه ذَكَرَ قَارِئُ الْقُرْآنِ وصَاحِبَ الصَّدَقَةِ، فقال رجل: يا رسول الله أَرَأَيْتَكَ^(١) التَّجْدَةَ التي تَكُونُ في الرَّجُلِ، فقال: لَيْسَتْ لَهُمَا بِعَدَلٍ، إِنَّ الْكَلْبَ يَهْرُ من وراء أَهْلِهِ». معناه أن الشَّجَاعَةَ غَرِيزَةً في الإنسان، فهو يَلْقَى الحُرُوبَ وَيُقَاتِلُ طَبْعاً وَحِمِيَّةً لَاحِسَةً^(٢)، فَضَرَبَ الْكَلْبَ مَثَلاً، إِذْ كَانَ مِنْ طَبِيعِهِ أَنْ يَهْرُ دُونَ أَهْلِهِ وَيَذُبُّ عَنْهُمْ. يُرِيدُ أَنَّ الْجَهَادَ وَالشَّجَاعَةَ لَيْسَا بِمِثْلِ الْقِرَاءَةِ وَالصَّدَقَةِ. يَقَالُ: هَرَّ الْكَلْبُ يَهْرُ هَرِيرًا، فهو هَارٌّ وَهَرَارٌ، إِذَا نَبَحَ وَكَشَرَ عَنْ أَنْيَابِهِ. وَقِيلَ: هو صَوْتُهُ دُونَ نَبَاحِهِ.

(س) ومنه حديث شُرَيْح: «لَا أُعْقِلُ الْكَلْبَ الْهَرَّارَ». أي إذا قَتَلَ الرَّجُلُ كَلْبَ آخَرٍ لَا أُوجِبُ عَلَيْهِ شَيْئاً إِذَا كَانَ نَبَّاحاً؛ لِأَنَّهُ يُؤْذِي بِنَبَاحِهِ.

(س) ومنه حديث أَبِي الْأَسْوَدِ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي تُهَارُ زَوْجَهَا». أي تَهْرُ فِي وَجْهِهِ^(٣) كَمَا يَهْرُ الْكَلْبُ.

* ومنه حديث خُزَيْمَةَ: «وَعَادَ لَهَا الْمَطِيُّ هَارًّا». أي يَهْرُ بَعْضُهَا فِي وَجْهِ بَعْضٍ مِنَ الْجَهْدِ. وَقَدْ يُطْلَقُ الْهَرِيرُ عَلَى صَوْتِ غَيْرِ الْكَلْبِ.

* ومنه الحديث: «إِنِّي سَمِعْتُ هَرِيرًا كَهَرِيرِ الرَّحَا». أي صَوْتَ دَوْرَانِهَا.

[هرس] (هـ) فيه: «أَنَّهُ عَطِشَ يَوْمَ أَحَدٍ، فَجَاءَهُ عَلِيٌّ بِمَاءٍ مِنَ الْمِهْرَاسِ، فَعَاَفَهُ وَغَسَلَ بِهِ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ». الْمِهْرَاسُ: صَخْرَةٌ مَنقُورَةٌ^(٤) تَسَعُ كَثِيرًا مِنَ الْمَاءِ، وَقَدْ يُعْمَلُ مِنْهَا حِيَاضٌ لِلْمَاءِ.

(١) في الأصل: «أَرَأَيْتَكَ» بالضم، وهو خطأ، انظر مادة (رأى).

(٢) «الفائق» (٣٩٩/٢).

(٣) «الفائق» (١٠٩/٢).

(٤) زاد في «الفائق» (٢٣/٢) مستطيلة، يتوضأ منه، شبيه بالهاوون الذي يهرس فيه، والهرس: الدق الشديد.

وقيل: المِهْرَاسُ في هذا الحديث: اسم ماءٍ بأُحْدٍ. قال^(١).

وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ

(هـ) ومن الأول: «أَنَّهُ مَرَّ بِمِهْرَاسٍ يَتَجَاذَوْنَهُ»^(٢). أي يَحْمِلُونَهُ وَيَرْفَعُونَهُ^(٣).

* وحديث أنس: «فَقَمْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ لَنَا فَضَرَبْتُهُ بِأَسْفَلِهِ حَتَّى تَكَشَّرَتْ».

(هـ) وحديث أبي هريرة^(٤): «إِذَا جِئْنَا مِهْرَاسَكُمْ»^(٥) هَذَا كَيْفَ نَصْنَعُ؟^(٦).

(س) وفي حديث عمرو بن العاص: «كَأَنَّ فِي جَوْفِي شَوْكَةَ الْهَرَّاسِ». هُوَ شَجَرٌ أَوْ بَقْلٌ ذُو شَوْكٍ، وَهُوَ مِنْ أَخْرَارِ الْبَقُولِ.

[هرش] * فيه: «يَتَهَارِشُونَ تَهَارُشَ الْكِلَابِ». أي يَتَقَاتَلُونَ وَيَتَوَاتَبُونَ. وَالتَّهْرِيشُ بَيْنَ النَّاسِ كَالْتَّخْرِيشِ.

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «فَإِذَا هُمْ يَتَهَارِشُونَ». هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ. وَفَسَّرَهُ بِالتَّقَاتُلِ. وَهُوَ فِي: «مُسْنَدِ أَحْمَدَ». بِالْوَاوِ بَدَلَ الرَّاءِ وَالتَّهَارُشُ: الْإِخْتِلَاطُ.

(س) وفيه ذكر: «ثَنِيَّةُ هَرَشَى». هِيَ ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.....

(١) هُوَ شَبَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ يَذْكُرُ حِمَزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، وَكَانَ دُفِنَ بِالْمِهْرَاسِ. وَصَدَرَ الْبَيْتُ:

وَإِذْ كُنَّا مَضْرُوعَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدِ

الْكَامِلِ، لِلْمَبْرَدِ، ص (١١٧٨).

وَنَسَبَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٦٩٧/٤) هَذَا الشَّعْرَ لَشَدِيفِ بْنِ مَيْمُونٍ. وَالرَّوَايَةُ عَنْهُ:

وَإِذْ كُنَّا مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَأُ: «يَتَحَاذَوْنَهُ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَصَحَّحَتْهُ بِالْمَعْجَمَةِ مِنَ الْهَرَوِيِّ، وَاللَّسَانِ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (جَذَا)، وَمِنْ «الْفَاتِقِ» (٢٣/٢).

(٣) «الْفَاتِقِ» (٢٣/٢).

(٤) لَمَّا قَالَ لَهُ قَيْنُ الْأَشْجَعِيِّ.

(٥) فِي الْهَرَوِيِّ، وَاللَّسَانِ: «إِلَى مِهْرَاسِكُمْ» وَفِي «غَرِيبِ ابْنِ سَلَامٍ» (٢٧٤/٢)، مَا أَثْبَتْنَا.

(٦) وَعِبَارَةٌ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ فِي شَرْحِهِ: حَجَرٌ مَنْقُورٌ مُسْتَطِيلٌ عَظِيمٌ كَالْحَوْضِ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ النَّاسُ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى تَحْرِيكِهِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٧٤/٢) وَقَدْ عَزَا الْقَوْلَ هَذَا لِلْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ، وَمِثْلُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاتِقِ» (١٠٢/٤) وَلَمْ يَعِزْ الْقَوْلَ لِأَحَدٍ.

وقيل: هَرَشَى: جَبَلٌ قُرْبَ الْجُحْفَةِ.

[هرف] (هـ) فيه: «أَنَّ رُقُقَةً جَاءَتْ وَهُمْ يَهْرَفُونَ بِصَاحِبِ لَهُمْ». أي يَمْدَحُونَهُ وَيُطَنِّبُونَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ^(١).

* ومنه المثل: «لَا تَهْرَفْ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ». أي لَا تَمْدَحْ قَبْلَ التَّجَرُّبَةِ.

[هراق] (س) في حديث أم سلمة: «أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ الدَّمَ». كذا جاء على ما لم يُسَمَّ فَاعِلُهُ. والدَّمُ مَنْصُوبٌ. أي تُهْرَاقُ هِيَ الدَّمُ. وهو مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، وَلَهُ نَظَائِرٌ، أَوْ يَكُونُ قَدْ أُجْرِيَ تَهْرَاقُ مُجْرَى: نَفَسَتِ الْمَرْأَةُ غُلَامًا، وَنَتَجَ الْفَرَسُ مُهْرًا.

وَيَجُوزُ رَفْعُ الدَّمِ عَلَى تَقْدِيرٍ: تُهْرَاقُ دِمَاؤُهَا، وَتَكُونُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ بَدَلًا مِنْ الْإِضَافَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ يَغْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النَّكَاحِ﴾. أي عَقْدَةُ نِكَاحِهِ أَوْ نِكَاحِهَا.

والهاء في هَرَاقٍ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ أَرَاقَ^(٢) يُقَالُ: أَرَاقَ الْمَاءَ يُرِيقُهُ، وَهَرَاقُهُ يُهَرِّيقُهُ، يَفْتَحُ الْهَاءَ، هَرَاقَةً. وَيُقَالُ فِيهِ: أَهْرَقْتُ الْمَاءَ أَهْرَقُهُ إِهْرَاقًا، فَيُجْمَعُ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[هراقل] (س) في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر: «لَمَّا أُرِيدَ عَلَى بَيْعَةِ يَزِيدَ بْنِ معاوية فِي حَيَاةِ أَبِيهِ، قَالَ: جِئْتُ بِهَا هِرْقَلِيَّةً وَقُوَيْتَةً». أَرَادَ أَنَّ الْبَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ سُنَّةَ مُلُوكِ الرُّومِ وَالْعَجَمِ. وَهِرْقَلُ: اسْمُ مَلِكِ الرُّومِ^(٣). وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[هرم]^(٤) (س) فيه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْرَمَيْنِ، الْبِنَاءِ وَالْبَيْتِ». هَكَذَا

(١) وحكاها أبو عبيد القاسم وزاد: «ويقال في المثل: لَا تَهْرَفْ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ» «غريب الحديث» (٣٨٤/١)، وكذا جاء في «الفاثق» (٩٩/٤) لكن لفظ المثل عنده: «لَا تَهْرَفْ بِمَا لَا تَعْرِفَ».

(٢) وقال صاحب «الفاثق» (١٦١/٢) يُقَالُ: هَرَاقَ بِقَلْبِ الْهَمْزَةِ هَاءً، وَأَهْرَاقَ بِزِيَادَتِهَا، كَمَا زِيدَ السِّينُ فِي اسْتَطَاعَ فَهِيَ فِي مَضَارِعِ الْأَوَّلِ مُحَرَّكَةٌ، وَفِي مَضَارِعِ الثَّانِي سَاكِنَةٌ، وَانْظُرْ كَذَلِكَ «الفاثق» (١١/٣).

(٣) زاد في «الفاثق» (١٠٢/٤): «هُوَ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّنَانِيرَ وَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ الْبَيْعَةَ».

(٤) في الجامع (٢٣٣/١) (الهرمة): الْمَسِنَّةُ، الْكَبِيرَةُ السِّنُّ مِنْ كُلِّ حَيَوَانَ. وَقَدْ اسْتَدْرَكْنَاهَا عَلَيْهِ.. =

رَوِيَ بِالرَّاءِ، وَالْمَشْهُورُ بِالذَّالِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) وفيه: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ ذَاةً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا الْهَرَمَ». الْهَرَمُ: الْكِبَرُ. وَقَدْ هَرِمَ يَهْرِمُ فَهُوَ هَرِمٌ. جَعَلَ الْهَرَمَ ذَاةً تَشْبِيهَا بِهِ، لِأَنَّ الْمَوْتَ يَتَعَقَّبُهُ كَالْأَدْوَاءِ.

(س) ومنه الحديث: «تَرَكَ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً». أَي مَظَنَّةٌ لِلْهَرَمِ^(١). قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ، وَلَسْتُ أَذْرِي أَرْسُولَ اللَّهِ ﷺ ابْتَدَأَهَا أَمْ كَانَتْ تُقَالُ قَبْلَهُ؟

[هرول] * فيه: «مَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً». الْهَرْوَلَةُ: بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ شُرْعَةٍ لِجَابَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَبُولِ تَوْبَةِ الْعَبْدِ، وَلُطْفِهِ وَرَحْمَتِهِ.

[هرا] (س) فِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ: «أَنَّهُ ﷺ قَالَ: ذَاكَ الْهَرَاءُ شَيْطَانٌ وَكُلٌّ بِالْثَّقُوسِ». قِيلَ: لَمْ يُسَمَّعِ الْهَرَاءُ أَنَّهُ شَيْطَانٌ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ. وَالْهَرَاءُ فِي اللُّغَةِ: السَّمْحُ الْجَوَادُ، وَالْهَذْيَانُ.

(س) وفيه: «أَنَّهُ قَالَ لِحَنِيفَةَ النَّعَمَ، وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ يَتِيمٌ يَغْرِضُهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ قَدْ قَارَبَ الْإِخْتِلَامَ، وَرَأَاهُ نَائِمًا فَقَالَ: لَعَطُمْتُ هَذِهِ هِرَاوَةً يَتِيمًا». أَي شَخْصُهُ وَجُثَّتُهُ. شَبَّهَهُ بِالْهِرَاوَةِ، وَهِيَ الْعَصَا^(٢)، كَانَهُ حِينَ رَأَاهُ عَظِيمَ الْجُثَّةِ اسْتَبْعَدَ أَنْ يُقَالَ لَهُ يَتِيمٌ، لِأَنَّ الْيَتِيمَ فِي الصَّغَرِ.

* ومنه حديث سَطِيعَ: «وُخْرِجَ صَاحِبُ الْهِرَاوَةِ». أَرَادَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، لِأَنَّهُ كَانَ يُمَسِّكُ الْقَضِيبَ بِيَدِهِ كَثِيرًا. وَكَانَ يَمْشِي بِالْعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَتَغَرَّرَ لَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا.

= فِي «الذَّيْلِ عَلَى النَّهَايَةِ» ص (٥٣٧).

(١) «الْفَائِقُ» (٤/١٠٠) وَزَادَ: وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ: تَرَكَ كَالْعِشَاءِ يَذْهَبُ بِلَحْمِ الْكَاذَةِ.

(٢) «الْفَائِقُ» (٤/٩٩-١٠٠).

باب الهاء مع الزاي

[هزج] فيه: «أَذْبَرَ الشَّيْطَانَ وَلَهُ هَزَجٌ وَكَزَجٌ». وفي رواية «وَزَجٌ»^(١) الهَزَجُ: الرَّثَّةُ، وَالْوَزَجُ دُونُهُ، وَالْهَزَجُ أَيْضاً: صَوْتُ الرَّغْدِ وَالذَّبَّانِ، وَضَرْبٌ مِنَ الْأَغَانِي، وَبَحْرٌ مِنْ بُحُورِ الشُّعْرِ.

[هزر] (س) في حديث وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ: «إِذَا شَرِبَ قَامَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ سَاقَهُ». الْهَزْرُ: الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخَشَبِ وَغَيْرِهِ.

(س) وفيه^(٢): «أَنَّهُ قَضَى فِي سَبِيلِ مَهْزُورٍ أَنْ يُخْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ الْكَعْيَيْنِ». مَهْزُورٌ: وَادِي بَنِي قُرَيْظَةَ بِالْحِجَازِ، فَأَمَّا بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ فَمَوْضِعٌ سُوقِ الْمَدِينَةِ، تَصَدَّقَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ^(٣).

[هزز] (هـ) فيه: «اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ». الْهَزُّ فِي الْأَصْلِ: الْحَرَكَةُ. وَاهْتَزَّ، إِذَا تَحَرَّكَ. فَاسْتَعْمَلَهُ فِي مَعْنَى الْإِزْتِياجِ. أَيِ اِزْتِاجٍ بِصُعُودِهِ^(٤) حِينَ صُعِدَ بِهِ، وَاسْتَبَشَرَ، لِكِرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ. وَكُلُّ مَنْ خَفَّ لِأَمْرٍ وَازْتِاجَ لَهُ فَقَدْ اهْتَزَّ لَهُ.

وقيل: أَرَادَ فَرِحَ أَهْلُ الْعَرْشِ بِمَوْتِهِ.

وقيل: أَرَادَ بِالْعَرْشِ سَرِيرَهُ الَّذِي حُمِلَ عَلَيْهِ إِلَى الْقَبْرِ.

* ومنه حديث عمر: «فَانْطَلَقْنَا بِالسَّقَطَيْنِ»^(٥) نَهْرٌ بِهِمَا. أَيِ نُسْرِعِ السَّيْرَ بِهِمَا. وَيُرْوَى «نَهْرٌ»، مِنَ الْوَهْزِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَزَجٌ» بِالتَّنْوِينِ. وَأَثْبَتَهُ مُخَفِّفًا مِنْ أ، وَاللِّسَانِ.

(٢) مِنْ حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ.

(٣) «الْفَائِقُ» (١٠٣/٤).

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ: «بِرُوحِهِ».

(٥) فِي اللِّسَانِ: «بِالسَّقَطَيْنِ».

(س هـ) وفيه^(١): «إني سمعت هَزِيزاً كَهَزِيزِ الرِّيحِ». أي صَوْتُ دَوْرَانِهَا^(٢).

[هزج] * فيه: «حتى مَضَى هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ». أي طَائِفَةٌ مِنْهُ، نَحْوُ ثُلُثِهِ أَوْ رُبُعِهِ.

* وفي حديث علي: «إِيَّاكُمْ وَتَهْزِيعَ الْأَخْلَاقِ وَتَصَرْفَهَا». هَزَعْتُ الشَّيْءَ تَهْزِيعاً: كَسَرْتُهُ وَفَرَّقْتُهُ.

[هزل]^(٣) (س) فيه: «كَانَ تَحْتَ الْهَيْزَلَةِ». قيل: هي الرَّايَةُ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِهَا، كَأَنَّهَا تَهْزِلُ مَعَهَا. وَالْهَزْلُ وَاللَّعِبُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ^(٤).

* وفي حديث عُمر وأهل خَيْبَرَ: «إِنَّمَا كَانَتْ هُزَيْلَةٌ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ». تَصْغِيرُ هَزَلَةٍ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْهَزْلِ، ضِدُّ الْجِدِّ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

* وفي حديث مازن: «فَأَذْهَبْنَا الْأَمْوَالَ، وَأَهْزَلْنَا الذَّرَارِيَّ وَالْعِيَالَ». أي أَضْعَفْنَا. وَهِيَ لُغَةٌ فِي هَزَلٍ، وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ. يُقَالُ: هُزِلَتِ الدَّابَّةُ هُزَالاً، وَهَزَلْتُهَا أَنَا هُزَالاً، وَأَهْزَلْتُ الْقَوْمَ، إِذَا أَصَابَتْ مَوَاشِيَهُمْ سَنَةٌ فَهْزِلَتْ. وَالْهُزَالُ: ضِدُّ السَّمَنِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[هزم] (هـ) فيه: «إِذَا عَرَّسْتُمْ فَاجْتَبِئُوا هَزَمَ الْأَرْضِ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ». هُوَ مَا تَهْزَمُ مِنْهَا: أَيِ تَشَقُّقٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ هَزْمَةٍ، وَهُوَ الْمُتَطَامِنُ مِنَ الْأَرْضِ^(٥).

(١) يعني حديث عوف بن مالك لما فقد النبي ﷺ في بعض الأسفار.

(٢) «الفاائق» (٢/٢٠٠).

(٣) في كلام أنس: «إِنَّ الضَّبَّ لَيَمُوتُ هُزْلاً فِي جَحْرِهُ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ» قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: يَرِيدُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَمْسِكُ الْمَاءَ فَلَا تَمُطِرُ السَّمَاءُ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ حَتَّى يَنَالَ ذَلِكَ أَحْنَاشُ الْأَرْضِ وَالْهَوَامِّ، وَإِنَّمَا خَصَّ الضَّبَّ لِأَنَّهُ أَصْبَرَ عَلَى الْمَاءِ وَالْجُوعِ... «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/١٢٩) ثُمَّ قَالَ: وَدَوِيَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «إِنَّ الْحَبَارِيَّ لَيَمُوتُ هُزْلاً بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ...» وَخَصَّ الْحَبَارِيَّ لِأَنَّهُ أَبْعَدُ الطُّيُورِ نَجَّةً.

(٤) ملخص من كلام الزمخشري في «الفاائق» (٤/١٠٤).

(٥) «الفاائق» (٤/١٠٣).

(هـ) ومنه الحديث: «أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ فِي هَزْمِ بَنِي بِيَّاضَةَ»^(١). هو مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ.

(هـ) وفيه: «إِنْ زَمَزَمَ هَزْمَةُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٢). أَي ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ فَتَبَعَ الْمَاءُ. وَالْهَزْمَةُ: الثَّقَرَةُ فِي الصَّدْرِ، وَفِي الثَّقَاخَةِ إِذَا غَمَزَتْهَا بِيَدِكَ. وَهَزَمْتُ الْبَثْرَ، إِذَا حَفَرْتَهَا.

(س) وفي حديث الْمُغِيرَةِ: «مَخْزُونُ الْهَزْمَةِ»^(٣). يَغْنِي الْوَهْدَةُ^(٤) الَّتِي فِي أَعْلَى الصَّدْرِ وَتَحْتَ الْعُنُقِ. أَي إِنَّ الْمَوْضِعَ مِنْهُ حَزَنٌ حَشِينٌ، أَوْ يُرِيدُ بِهِ ثِقَلُ الصَّدْرِ، مِنْ الْحُزْنِ وَالْكَآبَةِ^(٥).

(س) وفي حديث ابن عمر^(٦): «فِي قَدْرِ هَزْمَةٍ». مِنْ الْهَزِيمِ، وَهُوَ صَوْتُ الرَّغْدِ. يُرِيدُ صَوْتُ غَلِيَانِهَا^(٧).

باب الهاء مع الشين

[هشش] * فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «لَا يُخْبِطُ وَلَا يُغْضَدُ حِمَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ هُشُّوا هَشًّا». أَي انْثَرَوْهُ نَثْرًا بَلِينٍ وَرَفِيقٍ.

* فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «لَقَدْ رَاهَنَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ لَهُ يَقَالُ لَهَا سَبْحَةُ».

(١) «الْفَائِقُ» (١٠٣/٤).

(٢) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٠٣/٤): مِنْ هَزَمَ الْأَرْضَ هَزْمَةً: إِذَا شَقَّ شَقَّةً.

(٣) وَرَوَى «اللَّهْزَمَةُ».

(٤) أَوْ الْوَقْبَةُ.

(٥) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٣٥/٢) نَحْوَهُ.

(٦) كَذَا هُنَا فِي الْأَصُولِ وَاللِّسَانِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ: ابْنُ عَمِيرٍ، وَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ، كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٢٠٤/٢)، وَقَدْ مِ الْمَصْنَفِ أَطْرَافًا مِنَ الْحَدِيثِ فِي «سَمٍ» وَ«شَبِمٍ» وَ«رَذِمٍ» وَ«خَذِمٍ» وَ«ضَمِنٍ» وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(٧) نَحْوَهُ فِي «الْفَائِقِ» (٢٠٤/٢).

فجاءت سابقةً فَلَهَشَّ لذلك وأعجبه. أي فلقد هَشَّ، واللام جوابُ القسم المَحْدُوف، أو للتأكيد. يقال: هَشَّ لهذا الأمرِ يَهَشُّ^(١) هَشَاشَةً، إذا فَرِحَ به واستَبَشَّر^(٢)، وازتأَحَ له وخَفَّ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «هَشِشْتُ يوماً فَقَبَلْتُ وأنا صَائِمٌ»^(٣).

[هشم]^(٤) * في حديث أخذ: «جُرَحَ وجه رسول الله ﷺ وَهْشَمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ». الهَشْمُ: الكَسْر. والهَشِيمُ من النَّبَاتِ: الْيَابِسُ^(٥) الْمُتَكَسِّرُ. والْبَيْضَةُ: الْخُوْذَةُ.

باب الهاء مع الصاد

[هصر] (س) فيه: «كان إذا رَكَعَ هَصَرَ ظَهْرَهُ». أي ثَنَاهُ إِلَى الْأَرْضِ. وَأَصْلُ الْهَصْرِ: أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ الْعُودِ فَتَنْثِيهِ إِلَيْكَ وَتَغْطِفُهُ.

(س) ومنه الحديث: «أنه كان مع أبي طالب فَتَزَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَتَهَصَّرَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ». أي تَهَدَّلَتْ عَلَيْهِ.

(هـ) وفيه: «لَمَّا بَنَى مَسْجِدَ قُبَاءَ رَفَعَ حَجَرًا ثَقِيلًا فَهَصَرَهُ إِلَى بَطْنِهِ». أي أَضَافَهُ وَأَمَالَهُ^(٦).

(١) من بَاتَيْنَ تَعِبَ وَضُرِبَ، كما ذكر صاحب المصباح.

(٢) في الأصل: «واستَبَشَّرَ» وما أثبت من أ، والنسخة (٥١٧).

(٣) «الفائق» (١٠٤/٤) وشرح الحديث بنحو ما أورد المصنف في الذي قبله.

(٤) في سؤال دغفل لأبي بكر: «فمنكم هاشم الذي هشم الشريد»؟ قال في «الفائق» (٤٢٥/٣) هو عمرو بن عبد مناف، لَقِبَ بذلك لأن قومه أصابتهُم مَجَاعَةٌ فَبَعَثَ عِيْرًا إِلَى الشَّامِ وَحَمَلَهَا كَعْمَاً، وَنَحَرَ جُزُوراً وَطَبَخَهَا، وَأَطْعَمَ النَّاسَ الشَّرِيدَ.

(٥) من ذلك قول علي رضي الله عنه: «يلدرو الرواية ذرو الريح الهشيم...» قال في «الفائق» (١٧/٢): الهشيم: الثبت اليابس، أي يسرد الرواية بسرعة كلرو الريح.

(٦) قاله الزمخشري في «الفائق» (١٠٥/٤) وزاد: قال الليث: الهصر: أن تأخذ برأس شيء ثم تكسره إليك من غير بينونة.

(س) وفي حديث ابن أنيس: «كَأَنَّهُ الرَّبَّاءُ الْهَـصُورُ». أي الأسد الشديد الذي يَفْتَرِسُ وَيَكْسِرُ. وَيُجَمَعُ على: هَوَاصِرَ.

* ومنه حديث عمرو بن مُرَّة:

وَدَارَتْ رَحَاها بِاللُّيُوثِ الْهَوَاصِرِ

(هـ) وفي حديث سَطِيح^(١):

فَرَبَّمَا رَبَّمَا^(٢) أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ تَهَابُ صَوْلُهُمُ الْأَسَدُ الْمَهَاصِيرُ
جَمَعَ مَهْصَارٍ^(٣)، وهو مِفْعَالٌ منه.

[هَضَب] (هـ) فيه^(٤): «أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَامُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَالنَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ، فَقَالَ عُمَرُ: أَهْضِبُوا لِكَيْ يَتَّبِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ». أي تَكَلَّمُوا وَاْمْضُوا. يقال: هَضَبَ فِي الْحَدِيثِ وَاهْضَبَ، إِذَا انْدَفَعَ فِيهِ^(٥)، كَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ، فَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَقِظَ بِكَلَامِهِمْ^(٦).

(هـ) وفي حديث لَقِيْطٍ: «فَأَرْسَلَ السَّمَاءَ بِهَضْبٍ». أي مَطَرٍ^(٧)، وَيُجَمَعُ على أَهْضَابٍ، ثُمَّ أَهَاضِيبٍ، كَقَوْلٍ وَأَقْوَالٍ وَأَقَاوِيلٍ^(٨).

* ومنه حديث عليّ: «تَمَرِيهِ الْجَنُوبُ دِرَزَرٌ أَهَاضِيِيهِ».

(١) يعني حديث ولادته ﷺ، لما بعث كسرى برسوله عبد المسيح لسطيح، فقال عبد المسيح أبيتاً فيها.

(٢) ساقط من الأصل، وأ، والنسخة (٥١٧)، واللسان، وقد ترك مكانه بياض، وقال مصحّحه: إنه هكذا بالأصل. وقد استكملته من اللسان مادة (سطح)، ومن «الفائق» (٣٩/٢).

(٣) زاد في «الفائق» (٤٢/٢): والهصر والهصم أخوان: وهما أن تميل الشيء إلى نفسك وتكسره، وقيل للأسد: الهصير والهصيم - أو الهيصر والهيصم -.

(٤) من حديث عبد الله بن مسعود.

(٥) وهضبت السماء: إذا وقع مطرها وقعا شديداً.

(٦) «الفائق» (٤٤٨/١) والزيادة من عنده.

(٧) «الفائق» (١٠٦/٤).

(٨) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٢٩/١).

* وفي حديث قُسٍّ: «مَاذَا لَنَا بِهَضْبَةٍ». الهَضْبَةُ: الرَّابِيَةُ، وَجَمْعُهَا: هِضْبٌ^(١) وَهَضْبَاتٌ، وَهَضَابٌ.

(س) ومنه حديث ذي الْمِشْعَارِ: «وَأَهْلُ جِنَابِ الْهَضْبِ». وَالْجِنَابُ بِالْكَسْرِ: اسْمُ مَوْضِعٍ^(٢).

(س) وفي وَصْفِ بَنِي تَمِيمٍ: «هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ». قِيلَ: أَرَادَ بِالْهَضْبَةِ الْمَطَرَةَ الْكَثِيرَةَ الْقَطَرِ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الرَّابِيَةَ.

[هضم] (هـ) فِيهِ: «أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ سَعْدًا مُتَجَرِّدًا وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَمِيرَكُمْ هَذَا لَأَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ». أَيِ مُنْضَمُّهُمَا. الْهَضْمُ بِالتَّحْرِيكِ: انْضِمَامُ الْجَنَيْنِ^(٣) وَرَجُلٌ أَهْضَمٌ وَامْرَأَةٌ هَضْمَاءُ. وَأَصْلُ الْهَضْمِ: الْكَسْرُ. وَهَضْمُ الطَّعَامِ: خِفَّتُهُ. وَالْهَضْمُ: التَّوَاضُّعُ.

* ومنه حديث الحسن، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ يَهْضِمُ نَفْسَهُ». أَيِ يَضَعُ مِنْ قَدْرِهِ تَوَاضِعًا.

(س) وَفِيهِ^(٤): «الْعَدُوُّ بِأَهْضَامِ الْغِيْطَانِ». هِيَ جَمْعُ هِضْمٍ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ. وَقِيلَ: هِيَ أَسْفَلُ مِنَ الْأُودِيَةِ، مِنَ الْهَضْمِ: الْكَسْرُ، لِأَنَّهَا مَكَاسِرٌ^(٥).

ومنه حديث عليٍّ: «صَرَخَى بِأَثْنَاءِ هَذَا النَّهْرِ، وَأَهْضَامِ هَذَا الْغَائِطِ».

(١) فِي الْأَصْلِ: «هَضْبٌ» وَفِي أ: «هَضْبٌ» وَأَثْبَتَهُ بِكَسْرِ فَتْحٍ مِنَ الْقَامُوسِ، قَالَ فِي اللِّسَانِ: وَالْجَمْعُ: هِضْبٌ، وَهَضْبٌ، وَهَضَابٌ.

(٢) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لَابْنِ قَتِيْبَةَ (١/٢٤١)، وَ«الْفَائِقُ» (٣/٤٣٤) لِلزَّمْخَشَرِيِّ.

(٣) تَرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَفِيزِ الْخَصْرِ، وَهَذَا مِمَّا يَمْدَحُ بِهِ، وَالْكَشْحُ الْخَصْرُ، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١/٣٨٧)، وَمَعْنَى هَذَا جَاءَ فِي «الْفَائِقِ» (٤/١٠٦) لِلزَّمْخَشَرِيِّ.

(٤) يَعْنِي كِتَابَ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ لِلْحِجَّاجِ.

(٥) نَحْوُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (٣/١٨٧).

باب الهاء مع الطاء

[هطع] * في حديث علي: «سِرَاعاً إلى أمرِهِ مُهْطِعِينَ إلى مَعَادِهِ». الإِهْطَاعُ: الإسراعُ في العدو. وأهْطَعَ، إذا مَدَّ عُنُقَهُ وَصَوَّبَ رَأْسَهُ.

[هطل] (هـ) فيه: «اللهم ارزقني عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ». أي بَكَاءَتَيْنِ ذَرَّافَتَيْنِ لِلدُّمُوعِ^(١). وقد هَطَلَ المَطَرُ يَهْطِلُ، إذا تَتَابَعَ.

(س) وفي حديث الأحنف: «إِنَّ الهَيَّاطِلَةَ لَمَّا نَزَلَتْ بِهِ بَعَلَ بِهِمْ». هُمْ قَوْمٌ مِنَ الْهِنْدِ^(٢). والياء زائدة، كَأَنَّهُ جَمْعُ هَيْطَلٍ. والهاء لتأكيد الجَمْعِ.

[هطم] (س) في حديث أبي هريرة في شراب أهل الجنة: «إِذَا شَرِبُوا مِنْهُ هَظُمَ طَعَامُهُمْ». الهَظْمُ: سُرْعَةُ الهَضْمِ^(٣). وَأَصْلُهُ الحَظْمُ، وَهُوَ الكَسْرُ، فَقُلِبَتِ الحاءُ هاءً.

باب الهاء مع الفاء

[هفت] (هـ) فيه: «يَتَهَافَتُونَ فِي النَّارِ». أي يَتَسَاقُطُونَ، مِنَ الْهَفْتِ: وَهُوَ السُّقُوطُ قِطْعَةً قِطْعَةً. وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ التَّهَافُتُ فِي الشَّرِّ.

* ومنه حديث كعب بن عُجرة: «وَالْقَمْلُ يَتَهَافُتُ عَلَى وَجْهِهِ». أي يَتَسَاقُطُ. وقد تكرر في الحديث.

(١) قال في «الفاثق» (١٠٧/٤): هطلت السماء وهتلت وهنتت بمعنى.

(٢) «الفاثق» (١٠٧/٤).

(٣) وفي «الفاثق» (١٠٧/٤): هضم وحطم وهطم: أخوات.

[هفف] (هـ) في حديث عليّ، في تفسير السَّكِينَةِ^(١): «هي رِيحٌ هَفَّافَةٌ». أي سَرِيعَةُ الْمُرُورِ فِي هُبُوبِهَا.

وقال الجوهري: الرِّيحُ الهَفَّافَةُ: السَّاكِنَةُ الطَّيِّبَةُ. والهَفِيفُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، وَالْخِفَّةُ وَقَدْ هَفَّ يَهْفُ.

(هـ) ومنه حديث الحسن، وَذَكَرَ الْحَجَّاجُ: «هَلْ كَانَ إِلَّا حِمَارًا هَفَّافًا؟» أي طَيَّاشًا^(٢) خَفِيفًا.

(س) وفي حديث كعب: «كَانَتِ الْأَرْضُ هِفًّا عَلَى الْمَاءِ». أي فَلِقَةً لَا تَسْتَقِرُّ، قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ هِفٌّ: أي خَفِيفٌ.

(س) وفي حديث أبي ذَرٍّ: «وَاللَّهِ مَا فِي بَيْتِكَ هِفَّةٌ وَلَا سَفَّةٌ». الهِفَّةُ: السَّحَابُ لَا مَاءَ فِيهِ وَالسَّفَّةُ: مَا يُنْسَجُ مِنَ الْخُوصِ كَالزَّبِيلِ: أي لَا مَشْرُوبَ فِي بَيْتِكَ وَلَا مَأْكُولَ. وقال الجوهري: الهِفَّةُ، بِالْكَسْرِ: سَحَابٌ^(٣) رَقِيقٌ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ.

(هـ) وفيه: «كَانَ بَعْضُ الْعِبَادِ يُفْطِرُ عَلَى هِفَّةٍ يَشُوبُهَا». هو بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ. وقيل: هو الدُّعْمُوصُ^(٤). وهي دَوْبِيَّةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ.

[هفك] (س) فيه: «قُلْ لَأَمْتِكَ فَلْتَهْفَكْهُ فِي الْقُبُورِ». أي لِيَتْلَقَ فِيهَا. وَقَدْ هَفَكَهُ، إِذَا أَلْقَاهُ. وَالتَّهْفُكُ: الاضْطِرَابُ وَالاسْتِرْخَاءُ فِي الْمَشْيِ.

[هفا] (هـ س) في حديث عثمان: «أَنَّهُ وَلَّى أَبَا غَاضِرَةَ الْهَوَافِيَّ». أي الْإِبِلَ الضَّوَالَ، وَاحِدَتُهَا: هَافِيَةٌ، مِنْ هَفَا الشَّيْءُ يَهْفُو، إِذَا ذَهَبَ^(٥).....

(١) التي في قوله تعالى: «وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ» كما ذكر الهروي.

(٢) زاد في «الفاق» (١٠٧/٤): من الريح الهفافة وهي السريعة المَرَّة.

(٣) في الصَّحاح: «السحاب الرقيق».

(٤) في الهروي: «قال المبرد: الهِفَّةُ: كبار الدَّعَامِصِ»، ومثل هذا عند الزمخشري في «الفاق» (١٠٧/٤) وعزاه للمبرد أيضاً.

(٥) «الفاق» (١٠٧/٤) للزمخشري وقد نقل هذا عن الأسدي.

وَهَفَا الطَّائِرُ، إِذَا طَارَ. وَالرَّيْحُ، إِذَا هَبَّتْ.

* ومنه حديث عليّ: «إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْحِ وَمَهَافِي الرِّيحِ». جَمْعُ مَهْفَى، وَهُوَ مَوْضِعُ هُبُوبِهَا فِي الْبَرَارِيِّ.

(س) وفي حديث معاوية: «تَهْفُو مِنْهُ الرِّيحُ بِجَانِبِ كَأَنَّهُ جَنَاحُ نَسْرٍ». يَعْنِي بَيَّسًا تَهْبُّ مِنْ جَانِبِهِ رِيحٌ، وَهُوَ فِي صِغَرِهِ كَجَنَاحِ نَسْرٍ.

باب الهاء مع القاف

[هقع] (س) في حديث ابن عباس: «طَلَّقَ أَلْفًا يَكْفِيكَ مِنْهَا هَقْعَةُ الْجَوَازِ». الْهَقْعَةُ: مَثَرَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي بُرْجِ الْجَوَازِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَنْجُمٍ كَالْأَنَافِيِّ: أَيِ يَكْفِيكَ مِنَ التَّطْلِيقِ ثَلَاثُ تَطْلِيقَاتٍ.

باب الهاء مع الكاف

[هكر] * في حديث عمر وَالْعَجُوزِ: «أَقْبَلْتُ مِنْ هَكَرَانَ وَكَوَكَبَ». هُمَا جَبَلَانِ^(١) مَعْرُوفَانِ بِلَادِ الْعَرَبِ.

[هكم] * في حديث أسامة: «فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ جَعَلَ يَتَهَكَّمُ بِي». أَيِ يَسْتَهْزِيءُ بِي وَيَسْتَخِفُّ^(٢).

(ه) ومنه حديث عبد الله بن أبي حذرد: «وَهُوَ يَمْشِي الْقَهْقَرَى وَيَقُولُ: هَلُمَّ إِلَى الْجَنَّةِ، يَتَهَكَّمُ بِنَا»^(٣).

(١) «الفائق» (٢/٤٣٥).

(٢) «الفائق» (١/١٨٨).

(٣) «الفائق» (٤/١٠٨).

(هـ) وقول شَكَيْتَ لَهْشَامَ: «يَا أَخُوهُ، لَقَدْ أَصْبَحْتَ تَتَهَكَّمُ بِنَا»^(١).
* ومنه الحديث: «وَلَا مُتَهَكِّمٌ».

باب الهاء مع اللام

[هلب] (هـ) فيه: «لَأَنْ يَمْتَلِيَّ مَا بَيْنَ عَانَتِي وَهَلْبَتِي». الهَلْبَةُ: مَا فَوْقَ الْعَانَةِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الشَّرَّةِ.

(هـ) وفي حديث عمر: «رَحِمَ اللَّهُ الْهَلُوبَ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْهَلُوبَ». الْهَلُوبُ: الْمَرْأَةُ^(٢) الَّتِي تَقْرُبُ مِنْ زَوْجِهَا وَتُحِبُّهُ، وَتَتَبَاعَدُ مِنْ غَيْرِهِ. وَالْهَلُوبُ أَيْضًا: الَّتِي لَهَا خِذْنٌ تُحِبُّهُ وَتُطِيعُهُ وَتَقْصِي زَوْجَهَا. وَهُوَ مِنْ هَلَبْتُهُ بِلِسَانِي، إِذَا نَلْتُ مِنْهُ نَيْلًا شَدِيدًا، لِأَنَّهَا تَنَالُ إِمَّا مِنْ زَوْجِهَا وَإِمَّا مِنْ خِذْنِهَا^(٣) فَتَرَحَّمُ عَلَى الْأُولَى وَلَعَنَ الثَّانِيَةَ^(٤).

(هـ) وفي حديث خالد: «مَا مِنْ عَمَلِي شَيْءٍ أَرْجَى عِنْدِي بَعْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ لَيْلَةٍ بِهَا وَأَنَا مُتَرَسُّسٌ بِتُرْسِي وَالسَّمَاءُ تَهْلِينِي». أَيِ ثُمَطِرْنِي. يَقَالُ: هَلَبْتَ السَّمَاءَ، إِذَا مَطَرَتْ^(٥) بِجَوْدٍ^(٦).

(س) وفيه: «إِنَّ صَاحِبَ رَايَةِ الدَّجَالِ فِي عَجَبٍ ذَنْبُهُ مِثْلُ أَلْيَةِ الْبَرْقِ، وَفِيهَا هَلَبَاتٌ كَهَلَبَاتِ الْفَرَسِ». أَيِ شَعْرَاتٍ، أَوْ خُصَلَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ، وَاحِدَتُهَا: هَلْبَةٌ. وَالْهَلْبُ: الشَّعْرُ. وَقِيلَ: هُوَ مَا غُلِظَ مِنَ شَعْرِ الذَّنَبِ وَغَيْرِهِ^(٧).

(١) «الفاق» (١٠٨/٤).

(٢) هذا شرح ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي.

(٣) أَوْ مِنْ هَلَبٍ يَهْلُبُ: إِذَا تَابَعَ، يُقَالُ هَلَبْتُ الرِّيحَ: إِذَا تَابَعْتُ الْهَبُوبَ، وَهَلَبَ الْفَرَسُ: إِذَا تَابَعَ الْجَرِي، لِأَنَّهَا تَتَابَعُ أَمْرَيْنِ مُحِبَّةً وَنَفَارًا.

(٤) قَالَ فِي «الْفَاقِ» (١١٠/٤)، وَالزِّيَادَةُ مِنْ عِنْدِهِ.

(٥) فِي الْهَرَوِيِّ: «أَمَطَرَتْ».

(٦) «الفاق» (١١١/٤).

(٧) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٦٤/٢) لِابْنِ قَتِيبَةَ، ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: الدَّابَةُ الْهَلْبَاءُ هِيَ الَّتِي =

* ومنه حديث معاوية: «أَفْلَتَ»^(١) وَأَنْحَصَّ الذَّنْبُ، فقال: كَلَّا، إِنَّهُ لِبَهْلِهِ. وِفَرَسُ أَهْلَبَ، وَدَابَّةٌ هَلْبَاءُ.

* ومنه حديث تَمِيم الدَّارِي: «فَلَقِيَهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ». ذَكَرَ الصِّفَّةُ؛ لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى.

(س) ومنه حديث ابن عمرو^(٢): «الدَّابَّةُ الْهَلْبَاءُ الَّتِي كَلَّمْتَ تَمِيمًا الدَّارِيَّ هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ». يَغْنِي بِهَا الْجَسَّاسَةُ.

* ومنه حديث المغيرة: «وَرَقَبَةُ هَلْبَاءُ». أَي كَثِيرَةُ الشَّعْرِ^(٣).

(س) وفي حديث أنس: «لَا تَهْلُبُوا أَذْنَابَ الْخَيْلِ». أَي لَا تَسْتَاصِلُوهَا بِالْجَزِّ وَالْقَطْعِ. يُقَالُ: هَلَبْتُ الْفَرَسَ، إِذَا نَتَفَتَ هُلْبُهُ، فَهُوَ مَهْلُوبٌ.

[هلس] (س) في حديث عليّ في الصَّدَقَةِ: «وَلَا يَنْهَلِسُ». الْهَلَّاسُ: السَّلَّ، وَقَدْ هَلَسَهُ الْمَرَضُ يَهْلِسُهُ^(٤) هَلْسًا. وَرَجُلٌ مَهْلُوسٌ الْعَقْلُ: أَي مَسْلُوبُهُ.

* ومنه حديثه أيضاً: «نَوَازِعُ تَقَرُّغِ الْعَظَمِ وَتَهْلِسُ اللَّحْمِ».

[هلع] (هـ) فيه: «مِنْ شَرِّ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ شُحٌّ هَالِعٌ وَجُبْنٌ خَالِعٌ». الْهَلْعُ: أَشَدُّ الْجَزَعِ وَالضُّجْعِ^(٥). وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ^(٦).

(س) وفي حديث هشام: «إِنَّهَا لَمِشْيَاعٌ هِلَوَاعٌ». هِيَ الَّتِي فِيهَا خِفَّةٌ وَحِدَّةٌ^(٧).

= كَلَّمْتَ تَمِيمًا الدَّارِيَّ، هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ.

(١) هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ، وَأَ، وَاللِّسَانُ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (١٤/٢)، وَسَبَقَ فِي مَادَّةِ (حَصَصَ): «أَفْلَتَ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «ابْنُ عَمْرٍو: وَالدَّابَّةُ» وَمَا أَثْبَتَ مِنْ أَ، وَاللِّسَانُ،.

(٣) «الْفَاتِقُ» (١٣٥/٢).

(٤) فِي الْأَصْلِ، وَأَ: «يَهْلِسُهُ» بِالضَّمِّ، وَأَثْبَتَهُ بِالْكَسْرِ مِنَ الْقَامُوسِ.

(٥) «الْفَاتِقُ» (١٠٨/٤).

(٦) وَعِبَارَةُ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ: الْهَالِعُ الْمَحْزُونُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَزَعِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرٌ: وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْهَلَاعُ

وَهُوَ أَسَدُ الْجَزَعِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٤٥٢/١).

(٧) قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» رَقْمُ (٣٢٢/٢)، وَهُوَ قَوْلٌ =

[هلك] (هـ) فيه: «إذا قال الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ». يُرَوَّى بِفَتْحِ الكافِ وَضَمِّهَا، فَمَنْ فَتَحَهَا كَانَتْ فِعْلاً مَاضِياً، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْغَالِينَ الَّذِينَ يُؤَيِّسُونَ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ يَقُولُونَ: هَلَكَ النَّاسُ: أَيِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ بِشُوءِ أَعْمَالِهِمْ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَهُوَ الَّذِي أَوْجَبَهُ لَهُمْ لَا اللَّهُ تَعَالَى، أَوْ هُوَ الَّذِي لَمَّا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ وَآيَسَهُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى تَرْكِ الطَّاعَةِ وَالْإِنْهَامِكِ فِي الْمَعَاصِي، فَهُوَ الَّذِي أَوْقَعَهُمْ فِي الْهَلَاكِ.

وَأَمَّا الضَّمُّ^(١) فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ: أَيِ أَكْثَرُهُمْ هَلَاكاً. وَهُوَ الرَّجُلُ يُوَلِّعُ بَعِيْبَ النَّاسِ وَيَذْهَبُ بِنَفْسِهِ عُجْباً، وَيَرَى لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلاً.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ، وَذَكَرَ صِفَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: «وَلَكِنَّ الْهَلْكَ»^(٢) كُلُّ الْهَلْكِ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ». وَفِي رَوَايَةٍ: «فَإِمَّا هَلَكْتُ هَلْكَ»^(٣) فَإِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ. الْهَلْكَ: الْهَلَاكِ. وَمَعْنَى الرِّوَايَةِ الْأُولَى: الْهَلَاكِ كُلُّ الْهَلَاكِ لِلدَّجَّالِ؛ لِأَنَّهُ وَإِنْ ادَّعَى الرُّبُوبِيَّةَ وَلَبَّسَ عَلَى النَّاسِ بِمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِزَالَةِ الْعَوَرِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنِ النِّقَاصِ وَالْعُيُوبِ^(٤).

وَأَمَّا الثَّانِيَّةُ: فَهَلْكَ - بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ - جَمْعُ هَالِكٍ: أَيِ فَإِنْ هَلَكَ بِهِ نَاسٌ جَاهِلُونَ وَضَلُّوا، فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ. تَقُولُ الْعَرَبُ: أَفْعَلْتُ كَذَا إِذَا هَلَكْتُ هَلْكَ، وَهَلْكَ، بِالتَّخْفِيفِ، مُتَوْنًا وَغَيْرَ مُتَوْنٍ، وَمَجْرَاهُ مَجْرَى قَوْلِهِمْ: أَفْعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى مَا خَيَّلْتُ^(٥): أَيِ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

= الزمخشري في «الفاثق» (١١١/٤).

(١) وهذه رواية الزمخشري في «الفاثق» (١٠٨/٤)، وقد فسر الحديث بما ذكر المصنف.

(٢) في الأصل، واللسان: «ولكن الهلك» وأثبتته بالنصب من أ، والهروي، و«الفاثق» (١٣٧/٢).

(٣) في الهروي: «فإمّا هلك كل الهلك» وفي اللسان: «فإمّا هلك الهلك» ويوافق ما عندنا «الفاثق» (١٣٨/٢).

(٤) قاله ابن قتيبة وزاد هنا: «فالهلك كل الهلك أنه أعور، والناس يعلمون أن الله عز وجل ليس بأعور، فبذلك يهلك ويبطل ما يدعيه» (٩٥-٩٤/١) ثم ذكر ابن قتيبة نحو الباقي من كلام المصنف.

(٥) في الأصل، وأ: «تخيّل» وما أثبت من اللسان و«الفاثق»، قال في الأساس: «وافعل ذلك على ما خيّل: أي على ما أرتك نفسك وشبهت وأوهمت».

وَهَلْكَ: صِفَةُ مُفْرَدَةٍ بِمَعْنَى هَالِكَةٍ، كَنَاقَةِ سُرْحٍ، وَامْرَأَةٍ عُطْلٍ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: فَكَيْفَمَا كَانَ الْأَمْرُ فَإِنَّ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ^(١).

(هـ) وفيه: «مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتُهُ». قِيلَ: هُوَ حَضٌّ عَلَى تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْتَلِطَ بِالْمَالِ بَعْدَ وَجوبِهَا فِيهِ فَتَذْهَبَ بِهِ.

وقيل: أَرَادَ تَحْذِيرَ الْعُمَّالِ عَنْ اخْتِرَالِ شَيْءٍ مِنْهَا وَخَلْطِهِمْ إِيَّاهُ بِهَا.

وقيل: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الزَّكَاةَ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنْهَا.

(س) وفي حديث عمر: «أَتَاهُ سَائِلٌ فَقَالَ لَهُ: هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ». أَيِ هَلَكْتُ عِيَالِي^(٢).

* وفي حديث التَّوْبَةِ: «وَتَرَكْتُهَا بِمَهْلَكَةٍ». أَيِ مَوْضِعِ الْهَلَاكِ، أَوْ الْهَلَاكِ نَفْسَهُ، وَجَمْعُهَا: مَهَالِكٌ، وَتُفْتَحُ لَامُهَا وَتُكْسَرُ، وَهَمَّا أَيْضًا: الْمَفَازَةُ.

(هـ) ومنه حديث أُمِّ زَرْعٍ: «وَهُوَ أَمَامَ الْقَوْمِ فِي الْمَهَالِكِ». أَيِ فِي الْحُرُوبِ، فَإِنَّهُ لِيُثَبِّتَهُ بِشَجَاعَتِهِ يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَخَلَّفُ.

وقيل: أَرَادَتْ أَنَّهُ لِعِلْمِهِ بِالطَّرِيقِ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يَهْدِيهِمْ وَهُمْ عَلَى أَثَرِهِ.

(هـ) وفي حديث مازن: «إِنِّي مُوَلِّعٌ بِالْخَمْرِ وَالْهَلُوكِ مِنَ النِّسَاءِ». هِيَ الْفَاجِرَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَهَالِكُ: أَيِ تَتَمَايَلُ وَتَسْتَلِي عِنْدَ جَمَاعِهَا. وَقِيلَ: هِيَ الْمُتَسَاقِطَةُ عَلَى الرِّجَالِ.

(س) ومنه الحديث: «فَتَهَالَكْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ^(٣)». أَيِ سَقَطْتُ عَلَيْهِ وَرَمَيْتُ بِنَفْسِي فَوْقَهُ.

(١) مثل هذا في «الفاقي» (١٣٨/٢) وزاد: ولو روي «فإما هلكت هلك» على قول العرب: افعل ذلك إما هلكت هلك، لكننا وجهاً قوياً.

(٢) «الفاقي» (١١٠/٤).

(٣) زيادة من أ، واللسان.

[هَلَل] ^(١) (هـ) قد تكرر في أحاديث الحج ذِكْرُ: «الإِهْلَال». وهو رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْيَةِ ^(٢). يقال: أَهَلَّ الْمُحْرِمُ بِالْحَجِّ يَهْلُ إِهْلَالًا، إِذَا لَبَّى وَرَفَعَ صَوْتَهُ. وَالْمَهْلُ، بَضْمُ الْمِيمِ: مَوْضِعُ الْإِهْلَالِ، وَهُوَ الْمِيقَاتُ الَّذِي يُحْرِمُونَ مِنْهُ، وَيَقَعُ عَلَى الزَّمَانِ وَالْمَصْدَرِ.

* ومنه: «إِهْلَالُ الْهَلَالِ وَاسْتِهْلَالُهُ». إِذَا رُفِعَ الصَّوْتُ بِالتَّكْبِيرِ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ ^(٣).
وَاسْتِهْلَالُ الصَّبِيِّ: تَصَوُّيْتُهُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ ^(٤). وَأَهْلُ الْهَلَالِ، إِذَا طَلَعَ، وَأَهْلُ
وَاسْتِهْلَالٍ، إِذَا أَبْصَرَ، وَأَهْلَلْتُهُ، إِذَا أَبْصَرْتَهُ.

(س) ومنه حديث عمر: «أَنْ نَاسًا قَالُوا لَهُ: إِنَّا بَيْنَ الْجِبَالِ لَا نَهْلُ الْهَلَالِ إِذَا أَهَلَّهُ النَّاسُ». أَي لَا نُبْصِرُهُ إِذَا أَبْصَرَهُ النَّاسُ، لِأَجْلِ الْجِبَالِ ^(٥).

(هـ) وفيه: «الصَّبِيُّ إِذَا وُلِدَ لَمْ يَرِثْ وَلَمْ يُورَثْ حَتَّى يَسْتِهْلَ صَارِخًا» ^(٦).

* ومنه حديث الجَنِينِ: «كَيْفَ نَدِي مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهْلَ». وَقَدْ تَكَرَّرَ فِيهِمَا الْأَحَادِيثُ.

* وفي حديث فاطمة: «فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَبْشَرَ وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ». أَي اسْتَنَارَ وَظَهَرَتْ عَلَيْهِ
أَمَارَاتُ السُّرُورِ.

(هـ) وفي حديث النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ: «فَنَيْفَ عَلَى الْمَائَةِ، وَكَأَنَّ فَاهُ الْبَرْدُ الْمَنْهَلُ».

(١) فِي حَدِيثِ سَفِينَةَ عِنْدَ الْبَزَارِ (١٥٦٧) فِي قِصَّةِ الَّذِي رَأَى رُؤْيَا: «فَاسْتَهْلَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ...» أَي رَأَاهَا وَعَبَّرَهَا، فَكَانَهُ رَأَى الرُّؤْيَا أَهَلَّتْ وَقَدْ حَانَ وَقْتُ حَصُولِهَا.

(٢) نَقَلَ هَذَا أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١/١٧٢). وَهُوَ قَوْلُ صَاحِبِ «الْفَائِقِ» (١٠٩/٤).

(٣) «الْفَائِقِ» (١٠٩/٤).

(٤) «الْفَائِقِ» (١/٣٩٣) وَ(١٠٩/٤) وَذَكَرَ حَدِيثَ «الصَّبِيِّ إِذَا وَلِدَ لَمْ يَرِثْ...».

(٥) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (١١٠/٤).

(٦) قَالَ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ: وَإِنَّمَا يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ يَسْتَدِلُّ عَلَى حَيَاتِهِ بِاسْتِهْلَالِهِ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ سَقَطَ حَيًّا، فَإِذَا لَمْ يَصِحَّ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ صَوْتٌ، وَكَانَتْ عَلَامَةً أُخْرَى يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى حَيَاتِهِ مِنْ حَرَكَةِ يَدٍ أَوْ رَجْلٍ فَهُوَ مِثْلُ الْاسْتِهْلَالِ (١/١٧٣).

كُلُّ شَيْءٍ أَنْصَبَ فَقَدْ أَنْهَلَ^(١). يُقَالُ: أَنْهَلَ الْمَطَرُ يَنْهَلُ أَنْهَالًا، إِذَا اشْتَدَّ أَنْصَابُهُ^(٢).

* ومنه حديث الاستسقاء: «فَأَلَفَ اللَّهُ السَّحَابَ وَهَلَّتْنَا». هكذا جاء في رواية لمسلم. يُقَالُ: هَلَّ السَّحَابُ، إِذَا مَطَر بِشِدَّةٍ.

* وفي قصيدة كعب:

لَا يَقَعُ الطَّغْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ وَمَا لَهُمْ^(٣) عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ
أَي نُكُوصٌ وَتَأْخُرُ. يُقَالُ: هَلَّلَ عَنِ الْأَمْرِ، إِذَا وَلَّى عَنْهُ وَنَكَصَ.

[هلم] * قد تكرر في الحديث ذكر: «هَلُمَّ»^(٤). وَمَعْنَاهُ تَعَالَى^(٥). وَفِيهِ لُغَتَانِ:
فَأَهْلُ الْحِجَازِ يُطْلِقُونَهُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ، وَالْأَثْنَيْنِ وَالْمُؤَنَّثِ^(٦) بِلَفْظِ وَاحِدٍ مَبْنِيٍّ
عَلَى الْفَتْحِ: وَبَنُو تَمِيمٍ^(٧) تُشْنَى وَتَجْمَعُ وَتُؤَنَّثُ، فَتَقُولُ: هَلُمَّ وَهَلْمِي وَهَلْمَا
وَهَلْمُوا^(٨).

[هلا] * في حديث ابن مسعود: «إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلَا بِعُمَرَ». أَي
فَأَقْبِلْ بِهِ وَأَسْرِعْ. وَهِيَ كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَحَيَّ بِمَعْنَى أَقْبِلْ، وَهَلَا بِمَعْنَى
أَسْرِعْ، وَقِيلَ: بِمَعْنَى اسْكُنْ عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقَضِيَ فَضَائِلُهُ. وَفِيهَا لُغَاتٌ.

(هـ) وفي حديث جابر: «هَلَّا بِكَرًّا ثَلَاثِيهَا وَثَلَاثِيكَ». هَلَّا بِالتَّشْدِيدِ، حَزَفَ مَعْنَاهُ
الْحَثُّ وَالتَّخْضِيسُ.

(١) وفي «الفاق» (٣٨٢/٢): «المنهل»: المنصب، أراد الذي سقط لوقته فهو في بياضه ورونته.

(٢) زاد الهروي، قال: «وسمعت الأزهري يقول: انهل السماء بالمطر هَلًّا، قال: ويقال للمطر: هَلْلٌ وَأَهْلُولٌ».

(٣) في شرح ديوانه ص(٢٥): «ما إن لهم».

(٤) ذكر الهروي فيه حديثاً، وهو: «لَيْلَادَنَّ عَنْ حَوْضِي رِجَالٌ فَأَنَادِيهِمْ: أَلَا هَلُمَّ» قال: أَي تَعَالَوْا.

(٥) زاد في الجامع (٢٥٦/١) وهات.

(٦) زاد في الجامع (٢٥٦/١) والمذكر.

(٧) يلحقونها علامة ما اقترنت به، الجامع (٢٥٦/١).

(٨) نحوه في «الفاق» (١٠٩/٤).

باب الهاء مع الميم

[همج] (هـ) في حديث عليّ: «وسائر الناس همج رعاء». الهمج: رذالة الناس. والهمج: ذباب^(١) صغير يسقط على وجوه الغنم والحُمير. وقيل: هو البعوض، فشبه به رعاء الناس^(٢). يقال: هم همج هامج، على التأكيد.

* ومنه حديثه أيضاً: «سُبْحان مَنْ أذْمَجَ قَوَائِمَ الذَّرَّةِ وَالْهَمْجَةِ». هي واحدة الهمج.

[همد] * في حديث عليّ: «أخرج به من هوامد الأرض النِّبَاتِ». أرض هامة: لا نبات بها ونبات هامد: يابس. وهمدت النار، إذا خمدت^(٣)، والثوب، إذا بلي.

(هـ) ومنه حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ: «حَتَّى كَادَ يَهْمُدُ مِنَ الْجُوعِ». أي يهلك^(٤).

[همز] (هـ) في حديث الاستعاذة من الشَّيْطَانِ: «أَمَّا هَمْزُهُ فَالْمُوتَةُ». الهمز: النَّخْسُ وَالْغَمْزُ، وَكُلُّ شَيْءٍ دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمَزْتَهُ^(٥). والموتة: الجُنُونُ^(٦). والهمز أيضاً: الغيبة والوقيعة في الناس، وذكر عيوبهم. وقد همز يهمز^(٧) فهو هماز، وهمزة للمبالغة. وقد تكرر في الحديث.

[همس] * فيه: «فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ».....

(١) هذا شرح ابن السكيت، كما ذكر الهروي، وقبله: «الهمج: جمع همجة، وهو...».

(٢) ونحو هذا ذكر ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٥٤/١)، ومثله قول الزمخشري في «الفاثق» (٢٩/٢) وزاد: الهمج جمع همجة.

(٣) من بابي نصر وسمع، كما في القاموس.

(٤) من همد الثوب إذا بلي، كما في «الفاثق» (٢٠/٢) و(٣٨٠/٢).

(٥) وكذا في «غريب الحديث» لابن سلام أبي عبيد (٤١٢/١).

(٦) هذا شرح أبي عبيدة، كما ذكر الهروي، وهو قول الزمخشري في «الفاثق» (١١٢/٤).

(٧) بالضم، والكسر، كما في القاموس.

الْهَمْسُ: الْكَلَامُ الْخَفِيُّ لَا يَكَادُ يُفْهَمُ.

* ومنه الحديث: «كَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ هَمَسَ».

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَهَمْسِهِ». هُوَ مَا يُوسَّوِسُهُ فِي الصُّدُورِ.

(س) وفي حديث ابن عباس:

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسًا^(١)

هُوَ صَوْتُ نَقْلِ أَخْفَافِ الْإِبِلِ^(٢).

(س) وفي رَجَزِ مُسَيْلِمَةَ: «وَالذُّبُّ الْهَامِسُ، وَاللَّيْلُ الدَّامِسُ». الْهَامِسُ: الشَّدِيدُ.

[هَمْط] (هـ) فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: «سُئِلَ عَنْ عُمَالٍ يَنْهَضُونَ إِلَى الْقُرَى فَيَهْمِطُونَ النَّاسَ، فَقَالَ: لَهُمُ الْمَهْنَةُ، وَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ»^(٣). أَيِ يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْقَهْرِ وَالْغَلْبَةِ. يُقَالُ: هَمَطَ مَالَهُ وَطَعَامَهُ وَعِزُّضَهُ، وَاهْتَمَطَ^(٤)، إِذَا أَخَذَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ.

* ومنه حديثه الآخر: «كَانَ الْعُمَالُ يَهْمِطُونَ، ثُمَّ يَدْعُونَ فَيُجَابُونَ». يُرِيدُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ طَعَامِهِمْ وَإِنْ كَانُوا ظَلَمَةً^(٥)، إِذَا لَمْ يَتَّعِينَ الْحَرَامَ^(٦).

(س) وفي حديث خالد بن عبد الله: «لَا غَرَوْ إِلَّا أَكَلَةُ يَهْمَطَةٍ». اسْتَعْمَلَ الْهَمْطَ فِي الْأَخْذِ بِخَرْقٍ^(٧) وَعَجَلَةً وَنَهَبَ.

(١) انظر مادة (رفث).

(٢) «الفائق» (١١٤/٤).

(٣) أورد ابن قتيبة نحو هذا عن ابن مسعود وقال: رخص في أكل طعام هؤلاء، وأكثر الناس على التنزه مما فيه شبهة «غريب الحديث» (٢٨٣/٢).

(٤) «الفائق» (١١٤/٤) وأشار لحديث ابن مسعود.

(٥) «الفائق» (١١٤/٤) بنحوه.

(٦) «غريب الحديث» (٢٨٣/٢) لابن قتيبة.

(٧) في الأصل: «بِخَرْقٍ» بفتحين. وأثبتته بضم فسكون من أ، واللسان، وكلا الضبطين صحيح، كما في القاموس.

[همك] (س هـ) في حديث خالد بن الوليد: «إِنَّ النَّاسَ انْهَمَكُوا فِي الْخَمْرِ». الانْهَمَاكُ: التَّمَادِي فِي الشَّيْءِ وَاللَّجَاجُ فِيهِ.

[همل] ^(١) * ^(٢) في حديث الحَوْضِ: «فَلَا يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ». الْهَمَلُ: ضَوَالُّ الْإِبِلِ، وَاحِدُهَا: هَامِلٌ، أَيْ إِنْ النَّاجِي مِنْهُمْ قَلِيلٌ فِي قِلَّةِ النَّعَمِ الضَّالَّةِ.

* ومنه حديث طَهْفَةَ: «وَلَنَا نَعَمٌ هَمَلٌ». أَيْ مُهْمَلَةٌ لَأَرْعَاءِ لَهَا، وَلَا فِيهَا مَنْ يُصْلِحُهَا وَيَهْدِيهَا ^(٣)، فَهِيَ كَالضَّالَّةِ.

(هـ) ومنه حديث سُراقَةَ: «أَتَيْتُهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَمَلِ ^(٤)».

(هـ س) ومنه حديث قَطَنَ بْنِ حَارِثَةَ: «عَلَيْهِمْ فِي الْهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ فِي كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةً». هِيَ الَّتِي أَهْمِلْتُ، تَرْعَى بِأَنْفُسِهَا وَلَا تُسْتَعْمَلُ ^(٥)، فَعَوْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ.

[همم] (هـ) فِيهِ: «أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ حَارِثُ ^(٦) وَهَمَامٌ». هُوَ فَعَّالٌ، مِنْ هَمَّ بِالْأَمْرِ يَهْمُ، إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ. وَلِنَّمَا كَانَ أَصْدَقَهَا لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يَهْمُ بِأَمْرٍ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا ^(٧).

(هـ) وَفِي حَدِيثِ سَطِيطِ:

شَمَّرَ فَإِنَّكَ مَاضِي الْهَمِّ شَمِيرٌ

(١) فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ: «وَلَا تَهْمَلِ الضَّالَّةَ» قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ كَالرَّاعِي الْحَسَنِ الرَّعِيَةِ إِذَا ضَلَّتْ ضَالَّةٌ مِنْ غَنَمِهِ لَمْ يَدْعُهَا تَذْهَبُ، وَلَكِنَّهُ يَطْلُبُهَا حَتَّى يَرُدَّهَا. . . «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١/٣٩٨).

(٢) جَاءَ فِي شِعْرِ الرَّجُلِ الَّذِي اشْتَكَى وَلَدَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «طَرَقَتْ بِهَا دُونِي فَعَيْنِي تَهْمِلُ» أَيْ تَنْهَمِرُ بِالْذَّمِّ. وَالحديث عند الطبراني في الصغير والأوسط.

(٣) «الْفَائِقُ» (٢/٢٨٠) وَزَادَ: وَمِنْهُ الْمَثَلُ: «اخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بِالْهَمَلِ» أَيْ الْخَيْرُ بِالشَّرِّ: وَالصَّحِيحُ بِالْإِسْقَامِ.

(٤) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٤/١١٣): هِيَ ضَوَالُّ الْإِبِلِ، الْوَاحِدُ هَامِلٌ، كَطَالِبٍ وَطَلَبٍ.

(٥) «الْفَائِقُ» (٣/٢٧).

(٦) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ: «أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَهَمَامٌ» لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ يَهْمُ بِأَمْرِ رَشِيدٍ أَمْ غَوِيٍّ، وَانْظُرْ (حَرْثٌ) فِيمَا سَبَقَ.

(٧) «الْفَائِقُ» (١/٢٧٢).

أي إذا عَزَمْتَ على أمرٍ أَمْضِيَّتِهِ.

(س) وفي حديث قُسٍّ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ الْهُمَامُ». أي العَظِيمُ الْهِمَّةُ.

(س) وفيه: «أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ هِمٍّ». الْهِمُّ بِالْكَسْرِ: الْكَبِيرُ الْفَانِي.

* ومنه حديث عمر: «كَانَ يَأْمُرُ جُنُوشَهُ أَلَّا يَقْتُلُوا هِمًّا وَلَا امْرَأَةً»^(١).

* ومنه شعر حُمَيْدٍ:

فَحَمَلَ الْهِمَّ كِنَازًا جَلْعَدًا^(٢)

* وفيه: «كَانَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَيَقُولُ: أُعِيدُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ سَامَّةٍ وَهَامَّةٍ». الْهَامَّةُ: كُلُّ ذَاتِ سَمٍّ يَقْتُلُ. وَالْجَمْعُ: الْهَوَامُّ. فَأَمَّا مَا يَسْمُ وَلَا يَقْتُلُ فَهُوَ السَّامَّةُ، كَالْعَقْرَبِ وَالزُّنْبُورِ. وَقَدْ يَقَعُ الْهَوَامُّ عَلَى مَا يَدْبُ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَإِنْ لَمْ يَقْتُلْ كَالْحَشَرَاتِ^(٣).

(هـ) ومنه حديث كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «أَتُوذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟». أَرَادَ الْقَمَلَ^(٤).

* وفي حديث أولادِ الْمُشْرِكِينَ: «هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ». وفي رواية: «هُمْ مِنْهُمْ». أي حُكْمُهُمْ حُكْمُ آبَائِهِمْ وَأَهْلِهِمْ.

[هَيْمَنَ] * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: «الْمُهَيْمِنُ». هُوَ الرَّقِيبُ. وَقِيلَ: الشَّاهِدُ. وَقِيلَ: الْمُؤْتَمَنُ. وَقِيلَ: الْقَائِمُ بِأُمُورِ الْخَلْقِ. وَقِيلَ: أَصْلُهُ: مُؤْمِنٌ، فَأَبْدَلَتْ الْهَاءُ مِنَ الْهَمْزَةِ، وَهُوَ مُفْعِلٌ مِنَ الْأَمَانَةِ.

(١) «الفاثق» (١١٣/٤) لِلزَّمْخَشَرِيِّ، وَشَرَحَهُ بِمَا مَضَى وَقَالَ: سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَدَنَهُ هُمَّ أَيَّ أَذِيبَ وَأَضْنَى.

(٢) فِي دِيوَانَ حَمِيدٍ ص (٧٧):

فَحَمَلَ الْهِمَّ كِلَازًا جَلْعَدًا

وَانْظُرْ «جَلْعَدًا» وَ«كِلَازًا».

(٣) عِبَارَةُ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ: الْهَامَّةُ الْوَاحِدُ مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ، وَهِيَ دَوَابُّهَا الْمُؤْذِيَةُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٤٣٦/١).

(٤) زَادَ فِي «الْفَاتِقِ» (١١٢/٤): لِأَنَّهَا تَهَمُّ هَمِيمًا، أَيِ تَدَبُّ دَبِيبًا.

* وفي شعر العباس :

حتى اُخْتَوَى بِبَيْتِكَ الْمُهَيِّمُ مِنْ
خِنْذَفَ عَلَيَّاءَ تَخْتَهَا النُّطْقُ
أي بَيْتِكَ الشَّاهِدُ بِشَرَفِكَ

وقيل : أراد بالْبَيْتِ نَفْسَهُ ، لَأَنَّ الْبَيْتَ إِذَا حَلَّ فَقَدْ حَلَّ بِهِ صَاحِبُهُ .

وقيل : أراد بِبَيْتِهِ شَرَفَهُ . وَالْمُهَيِّمُ مَنْ نَعَتَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : حَتَّى اُخْتَوَى شَرَفُكَ الشَّاهِدُ بِفَضْلِكَ عَلَيَّاءَ الشَّرَفِ ، مِنْ نَسَبِ ذَوِي خِنْذَفَ الَّتِي تَخْتَهَا النُّطْقُ .

(س) وفي حديث عِكْرِمَةَ : «كَانَ عَلِيٌّ أَعْلَمَ بِالْمُهَيِّمَاتِ» . أي الْقَضَايَا^(١) ، مِنْ الْهَيْمَنَةِ ، وَهِيَ الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ ، جَعَلَ الْفِعْلَ لَهَا ، وَهُوَ لِأَرْبَابِهَا الْقَوَامِينَ بِالْأُمُورِ^(٢) .

(هـ) وفي حديث عمر : «خَطَبَ فَقَالَ : إِنِّي مُتَكَلِّمٌ بِكَلِمَاتٍ فَهَيِّمُوا عَلَيْهِنَّ» . أي اَشْهَدُوا . وَقِيلَ : أَرَادَ أَمَّنُوا ، فَقَلَبَ^(٣) الْهَمْزَةَ هَاءً ، وَإِخْدَى الْمِيَمِينَ يَاءً ، كَقَوْلِهِمْ : إِيْمًا ، فِي إِمَامًا^(٤) .

(هـ) وفي حديث وَهَيْب^(٥) : «إِذَا وَقَعَ الْعَبْدُ فِي أُلْهَائِيَةِ الرَّبِّ وَمُهَيِّمِيَةِ الصُّدِّيقِينَ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَأْخُذُ بِقَلْبِهِ» . الْمُهَيِّمِيَّةُ : مَشْثُوبٌ إِلَى الْمُهَيِّمِ ، يَرِيدُ أَمَانَةَ الصُّدِّيقِينَ ، يَعْنِي إِذَا حَصَلَ الْعَبْدُ فِي هَذِهِ الدَّرَجَةِ لَمْ يُعْجِبْهُ أَحَدٌ ، وَلَمْ يُحِبَّ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى^(٦) .

(١) في «الفاائق» : بِالْقَضَاءِ .

(٢) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (١١٣/٤) وَزَادَ : وَقِيلَ هِيَ الْمُهَيِّمَاتُ - وَسَنَاتِي فِي بَابِ الْهَاءِ مَعَ الْيَاءِ - .

(٣) عِبَارَةُ الْهَرَوِيِّ : «فَقَلَبَ إِخْدَى الْمِيَمِينَ يَاءً فَصَارَ : أَيْمَنُوا ، ثُمَّ قَلَبَ الْهَمْزَةَ هَاءً ، وَفِي اللِّسَانِ : «قَلَبَ إِخْدَى حَرْفِي التَّشْدِيدِ فِي «أَمَّنُوا يَاءً ، فَصَارَ : أَيْمَنُوا ، ثُمَّ قَلَبَ الْهَمْزَةَ هَاءً ، وَإِخْدَى الْمِيَمِينَ يَاءً ، فَقَالَ : هَيِّمُوا» .

(٤) ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ الْوَجْهَيْنِ فِي «الْفَائِقِ» (١١٣/٤) وَاسْتَدْلَلَ لِلْوَجْهِ الْأَوَّلِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى «وَمُهَيِّمِنَا عَلَيْهِ» ، وَزَادَ ثَالِثًا فَقَالَ : وَقِيلَ : أَيُّ رَاعَوْهُمْ وَحَافَظُوا عَلَيْهِمْ ، مِنْ هَيْمَنَ الطَّائِرُ إِذَا رَفَرَفَ عَلَى فِرَاحِهِ .

(٥) ابْنُ الْوَرْدِ .

(٦) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٤٧/٢) .

(س) وفي حديث الثُّعْمَان يوم نَهَاوُنْد: «تَعَاهَدُوا هَمَائِنَكُمْ فِي أَخْقِيكُمْ، وَأَشْسَاعَكُمْ فِي نِعَالِكُمْ». الهَمَائِنُ: جمع هَمِيَانٍ^(١)، وهي المِنَظْفَةُ والتَّكَّةُ^(٢)، والأخْقِي: جَمْعُ حَقْوٍ، وهو مَوْضِعُ شَدِّ الإِزَارِ.

(س) ومنه حديث يوسف عليه السلام: «حَلَّ الهَمِيَانِ». أي تَكَّة السَّرَاوِيل^(٣).

[همهم] (س) في حديث ظَبْيَان: «خَرَجَ فِي^(٤) الظُّلْمَةِ فَسَمِعَ هَمْمَةً». أي كَلَامًا خَفِيًّا لَا يُفْهَمُ. وَأَصْلُ الهَمْمَةِ: صَوْتُ البَقْرِ.

[هما] (س) فيه: «قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّا نَصِيبُ هَوَامِي الإِبِلِ، فَقَالَ: ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ». الهَوَامِي: الْمُهْمَلَّةُ الَّتِي لَا رَاعِيَ لَهَا وَلَا حَافِظَ، وَقَدْ هَمَّتْ تَهْمِي فَهِيَ هَامِيَّةٌ^(٥)، إِذَا ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا. وَكُلُّ ذَاهِبٍ وَجَارٍ مِنْ حَيَوَانٍ أَوْ مَاءٍ فَهُوَ هَامٍ. * وَمِنْهُ: «هَمَى الْمَطَرُ»^(٦). وَلَعَلَّهُ مَقْلُوبٌ هَامٌ يَهِيمُ.

باب الهاء مع النون

[هنا] * فِي حَدِيثِ سَجُودِ السَّهْوِ: «فَهَنَّاهُ وَمَنَّاهُ». أَي ذَكَرَهُ الْمَهَانِيَّ وَالْأَمَانِيَّ. وَالْمُرَادُ بِهِ مَا يَغْرُضُ لِلإِنْسَانِ فِي صَلَاتِهِ مِنْ أَحَادِيثِ النَّفْسِ وَتَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ. يُقَالُ: هَنَانِي الطَّعَامُ يَهْنُونِي، وَيَهْنُونِي، وَيَهْنَانِي. وَهَنَاتُ الطَّعَامِ: أَي تَهَنَّاتٌ بِهِ. وَكُلُّ أَمْرٍ يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ فَهُوَ هَنِيءٌ. وَكَذَلِكَ الْمَهْنَاءُ وَالْمُهْنَاءُ: وَالْجَمْعُ: الْمَهَانِيَّةُ. هَذَا هُوَ

(١) وهو على حد عبارة الزمخشري في «الفاقي» (٣٨٤/١) الذي تجعل فيه الدراهم ويشد على الحقو فعلان من همى، لأنه إذا أفرغ همى بما فيه، وسميت به المِنَظْفَةُ، لأنها تشد مشدّه والمراد هنا المناطق.

(٢) «غريب الحديث» (١٤٩/٢) لابن قتيبة.

(٣) «غريب الحديث» (١٤٩/٢) لابن قتيبة.

(٤) في أ: «إلى».

(٥) وعبارة «الفاقي» (١١٢/٤): هي التي هَمَّتْ عَلَى وَجْهِهَا لِرْعِي أَوْ لَغِيرَةٍ، هَمَّتْ تَهْمِي هَمِيًّا.

(٦) «الفاقي» (١١٢/٤)، وليس بحديث ولا أثر.

الأصل بالهمز. وقد يُخَفَّف. وهو في هذا الحديث أشبه، لأجل مَنَاء.

* وفي حديث ابن مسعود، في إجابة صاحب الرِّبَا إذا دعا إنساناً وأكل طعامه: «قال: لك المَهْنَةُ وعليه الوزرُ». أي يكون أكلُك له هَيناً، لا تُؤاخِذُ به، ووزرُه على مَنْ كَسَبَهُ^(١)

* ومنه حديث النَّخَعِيِّ في طعام العُمَّال الظَّلَمَة: «لَهُمُ المَهْنَةُ وعليهم الوزرُ»^(٢).

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «لأنَّ أزاحِمَ جَمَلاً قد هُنِيَءٌ بِالْقِطْرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ^(٣) أَنْ أَزاحِمَ امْرَأَةً عَطِرَةً». هَنَأْتُ البعيرَ أَهْنُوهُ، إذا طَلَيْتَهُ بِالْهِنَاءِ، وهو الْقِطْرَانُ^(٤).

* ومنه حديث ابن عباس، في مالِ الْيَتِيمِ: «إِنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرَبًاها». أي تعالجُ جَرَبَ إِبِلِهِ بِالْقِطْرَانِ.

(س) وفيه: «أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيَّهَانِ؛ لَا أَرَى لَكَ هَانِئًا». قال الخطَّابِيُّ: المشهور في الرواية: «ماهِناً». وهو الْخَادِمُ^(٥)، فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ اسْمَ فاعِلٍ، مِنْ هَنَأْتُ الرَّجُلَ أَهْنُوهُ هَنَاءً، إِذَا أُعْطِيَته. وَالْهِنْءُ بِالْكَسْرِ: الْعَطَاءُ. وَالتَّهْنِئَةُ: خِلَافُ التَّعْزِيَةِ. وَقَدْ هَنَأْتُهُ بِالْوِلَايَةِ.

[هَنْبَث] (هـ) فيه: «أَنَّ فَاطِمَةَ قَالَتْ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ:

(١) انظر ما مضى في مادة «هبط».

(٢) انظر ما مضى في مادة «هبط».

(٣) في الهروي: «أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالِ كَذَا».

(٤) والذي أورده أبو عبيد القاسم عن الكسائي: «هنيء طلي» وهذا أصح لأنه لو كان هو الطلاء بالقطران لما كان لذكر القطران من حاجة، وانظر «غريب الحديث» (٢/٢٠٦). هذا، والمثبت عند المصنف قد قاله صاحب «الفاق» (٤/١١٦).

(٥) وقد أورد الزمخشري الروایتين في «الفاق» (٢/٤٠٥) وقال: الماهن والهانئ: الخادم، وأصل الهنيء الإصلاح والكفاية، ومنه الهناء لأنه يصلح الجربى ويشفيها...

قد كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَةٌ لو كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ يَكْثُرِ الْخَطْبُ^(١)

إِنَّا فَقَدْ نَاكَ فَقَدْ الْأَرْضِ وَإِلَيْهَا فَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدُهُمْ وَلَا تَغِبْ

الهَنْبَةُ^(٢) : واحدة الهَنَابِثِ ، وهي الأمور الشَّدَاثُ الْمُخْتَلَفَةُ . والهَنْبَةُ : الاختِلَاطُ في القول . والتُّونُ زائدة .

[هَنْبِر] (س) في حديث كعب ، في صفة الجنة : «فِيهَا هَنَابِيرُ مِنْكَ يَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهَا رِيحًا تُسَمَّى الْمُشِيرَةُ» . هي الرِّمَالُ الْمُشْرِفَةُ ، وَاحِدُهَا : هُنْبُورٌ ، أَوْ هُنْبُورَةٌ^(٣) . وقيل : هي الْأَنْبَابُ ، جَمْعُ أَنْبَارٍ ، فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ هَاءً^(٤) ، وهي بِمَعْنَاهَا^(٥) .

[هَنْبَط] (س) في حديث حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ : «إِذْ نَزَلَ الْهُنْبَاطُ^(٦)» . قيل : هو صَاحِبُ الْجَيْشِ بِالرُّومِيَّةِ .

[هَنْع] (هـ) في حديث عمر : «قَالَ لِرَجُلٍ شَكَا إِلَيْهِ خَالِدًا ، فَقَالَ : هَلْ يَعْلَمُ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ خَالِدٍ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، رَجُلٌ طَوِيلٌ فِيهِ هَنْعٌ» . أي انْحِنَاءٌ^(٧) قَلِيلٌ . وقيل : هو تَطَاؤُنُ الْعُنُقِ^(٨) .

[هَنْن] ^(٩) (هـ) في حديث أَبِي الْأَخْوَصِ الْجُشَمِيِّ : «فَتَجَدَّعَ هَذِهِ وَتَقُولُ : صَرَبِي ، وَتَهْنُ هَذِهِ وَتَقُولُ بَحِيرَةٌ» . الْهَنْ وَالْهَنْ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ : كُنَايَةٌ عَنْ

(١) في اللسان ، و«الفائق» (٦٦/١) و(١١٦/٤) : «لَمْ تَكْثُرِ الْخَطْبُ» ، إِلَّا أَنَّهُ فِي «الفائق» فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ مِنْ كَلَامِ مُعَاوِيَةَ ، وَفِي الثَّانِي مِنْ كَلَامِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَقَدْ نَبَّهَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ عَلَى أَنَّهُ يَرَوْنَ عَنْ الْاِثْنَيْنِ مَعًا ، وَلِذَلِكَ رَجَعَ فَأَعَادَ الْبَيْتَيْنِ عَنْهَا (١١٦/٤) فِي آخِرِ كِتَابِهِ .

(٢) إثارة الفتنة ، وهي من النَبْثِ وَالْهَاءِ زَائِدَةٌ ، وَيُقَالُ لِلْأُمُورِ الشَّدَادِ هَنَابِثٌ ، يَرِيدُ مُعَاوِيَةُ مَا وَقَعَ النَّاسُ فِيهِ مِنَ الْفِتَنِ بَعْدَ عُمَرَ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الفائق» (٦٦/١) .

(٣) وهي مما قلب والأصل نهابير ، واحداها نهبور ، ويجوز أن يكون هبابير - أو - أنابير . . .
(٤) «الفائق» (١١٦/٤) .

(٥) كما يقال : هَرَقْتُ وَأَرَقْتُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيْبَةَ (١٩٦/٢) ، وَالزِّيَادَتَانِ مِنْ عِنْدِهِ .

(٦) هَكَذَا ضُبُّهُ فِي الْأَصْلِ ، وَضُبُّهُ فِي أ بِالْكَسْرِ ، وَفِي اللِّسَانِ بِالْفَتْحِ ، وَذَكَرَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ فِي (هَبَطَ) : «الْهَبَّاطُ» بَيَاءٌ تَحْتِيَّةٌ ، وَصَوَّبَهُ الشَّارِحُ بِالنُّونِ .

(٧) هَذَا قَوْلُ شَمِرٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

(٨) «الفائق» (١١٦/٤) .

(٩) لَمْ يَذَكَرِ الْمُصَنِّفُ جَذَرَ «هَنْمٍ» وَفِيهِ كَلَامٌ يَأْتِي فِي الْهَاءِ مَعَ الْبَاءِ فِي «هَيْنَمٍ» .

الشيء لا تَذْكُرْهُ بِاسْمِهِ، تقول: أَنَانِي هُنَّ وَهَنَةٌ، مُخَفَّفًا وَمُشَدَّدًا، وَهَنَتُهُ أَهْنُهُ هَنًا، إِذَا أَصَبَتْ مِنْهُ هَنًا^(١). يريد أنك تشقُّ أذنها أو تصيبُ شيئاً من أعضائها.

قال الهروي: عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَى الْأَزْهَرِيِّ فَأَنْكَرَهُ. وقال: إِنَّمَا هُوَ: «وَتَهْنُ هَذِهِ»: أَي تَضَعُهُ. يقال: وَهَنَتْ أَهْنُهُ وَهْنًا فَهُوَ مَوْهُونٌ.

* ومنه الحديث: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَنِي». يعني الْفَرْجَ.

(س) ومنه الحديث: «مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بِهَنْ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُؤَا». أي قُولُوا لَهُ: عَضُّ أَيْرِ أَيْكَ.

* ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ: «هَنْ مِثْلُ الْخَشَبَةِ غَيْرَ أَنِّي لَا أَكْنِي». يَعْنِي أَنَّهُ أَفْصَحَ بِاسْمِهِ؛ فَيَكُونُ قَدْ قَالَ: أَيْرُ مِثْلُ الْخَشَبَةِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَحْكِيَ كَنَى عَنْهُ.

* وفي حديث ابْنِ مَسْعُودٍ، وَذَكَرَ لَيْلَةَ الْجَنِّ فَقَالَ: «ثُمَّ إِنْ هَنِينًا أَتَوْا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بَيَضُ طَوَالٍ». هَكَذَا جَاءَ فِي: «مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ». فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ حَدِيثِهِ مَضْبُوطًا مُقَيَّدًا، وَلَمْ أَجِدْهُ مَشْرُوحًا فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الْغَرِيبِ، إِلَّا أَنَّ أَبَا مُوسَى ذَكَرَ^(٢) فِي غَرِيبِهِ عَقِيبَ أَحَادِيثِ الْهَنْ وَالْهَنَاءِ^(٣):

(س) وفي حديث الْجِنِّ: «فَإِذَا هُوَ بِهَنِينَ كَأَنَّهُمُ الرُّطُّ». ثُمَّ قَالَ: جَمَعَهُ جَمْعُ السَّلَامَةِ، مِثْلُ كُرَّةٍ وَكُرَيْنٍ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ الْكِنَايَةَ عَنْ أَشْخَاصِهِمْ.

[هنا] * فِيهِ: «سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَمْشِي إِلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ لِيُفَرِّقَ جَمَاعَتَهُمْ فَاقْتُلُوهُ». أَي شُرُورٌ وَفَسَادٌ. يُقَالُ: فِي فَلَانٍ هَنَاتٌ. أَي خِصَالٌ شَرٌّ، وَلَا يُقَالُ فِي الْخَيْرِ، وَوَاحِدُهَا: هَنْتٌ، وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى هَنَوَاتٍ. وَقِيلَ: وَاحِدُهَا: هَنْةٌ، تَأْنِيثُ هَنْ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ اسْمٍ جُنْسٍ.

* ومنه حديث سَطِيعٍ: «ثُمَّ تَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ»^(٤). أَي شِدَائِدُ أُمُورٍ عِظَامٌ.

(١) وعِبَارَةٌ صَاحِبِ «الْفَائِقِ» (٢٩٥/٢): تَهْنُ هَذِهِ أَي تَصِيبُ شَيْئًا مِنْهَا الْأَذْنَ، وَهُوَ مِنَ الْهَنَانِ

بِمَعْنَى الْهَنْ.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ، «ذَكَرَهُ» وَمَا أَثْبَتَ مِنْ أ، وَالنَّسَخَةُ (٥١٧).

(٣) وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ (هنا).

(٤) وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا فِي الْأَحَادِيثِ.

* وفي حديث عمر: «أَنه دَخَلَ على النَّبِيِّ ﷺ وفي الْبَيْتِ هَنَاتٌ مِنْ قَرَطٍ». أي قَطَعَ مُتَفَرِّقَةً.

* وفي حديث ابن الأَکوع: «قال له: أَلَا تُسَمِعُنَا مِنْ هَنَاتِكَ». أي مِنْ كَلِمَاتِكَ، أو مِنْ أَرَاجِيْزِكَ^(١). وفي رواية: «مِنْ هُنَيَاتِكَ». على التَّصْغِيرِ. وفي أُخْرَى: «مِنْ هُنَيْهَاتِكَ». على قَلْبِ الْيَاءِ هَاءً.

(س) وفيه: «أَنه أَقام هُنَيَّْةً». أي قَلِيلاً مِنَ الزَّمانِ، وهو تَصْغِيرُ هَنَةٍ. ويقال. هُنَيْهَةٌ، أَيْضاً.

* ومنه الحديث: «وَذَكَرَ هَنَةً مِنْ جِيرَانِهِ». أي حَاجَةً، وَيُعَبَّرُ بِهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(س) وفي حديث الإِفْكَ: «قُلْتُ لَهَا: يا هَتَّاءُ». إِي يا هَذِهِ، وَتُفْتَحُ التَّوْنُ، وَتُسَكَّنُ: وَتُضَمُّ الْهَاءُ الْآخِرَةُ وَتُسَكَّنُ. وفي التَّثْنِيَةِ: هَتَّانِ، وفي الْجَمْعِ: هَتَّاتٌ وَهَنَاتٌ، وفي الْمَذْكَرِ: هَنْ وَهَنَانٍ وَهَنُونَ. وَلَكِ أَنْ تُلْحِقَ الْهَاءَ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ، فَتَقُولَ: يا هَنَةً، وَأَنْ تُشَبِّعَ الْحَرَكَةَ فَتَصِيرَ أَلِفاً فَتَقُولَ: يا هَناءُ، وَلَكِ ضَمُّ الْهَاءِ، فَتَقُولَ: يا هَناءُ أَقْبَلَ.

قال الجوهري: «هَذِهِ اللَّفْظَةُ تَخْتَصُّ بِالنِّدَاءِ».

وقيل: معنى يا هَتَّاءُ: يا بَلْهَاءَ، كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى قِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِمَكَائِدِ النَّاسِ وَشُرُورِهِمْ.

* ومن الْمَذْكَرِ حديث الصُّبَّيِّ بْنِ مَعْبُدٍ: «فَقُلْتُ: يا هَناءُ إِنِّي حَرِيصٌ عَلَى الْجِهَادِ».

(١) زاد في «الفائق» (٤/١١٥): وهو كناية عن كل اسم جنس.

باب الهاء مع الواو

[هوا] (هـ) فيه: «إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ وَكَانَ قَلْبُهُ وَهْوُهُ إِلَى اللَّهِ انصَرَفَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». الْهَوُّ بِوَزْنِ الضُّوئِ: الْهَمَّةُ. وَفُلَانٌ يَهْوُ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَعَالِي: أَيِ يَرْفَعُهَا^(١) وَيَهْمُ بِهَا.

[هوت] (هـ) فيه: «لَمَّا نَزَلَ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾. بَاتَ يُفَخِّدُ عَشِيرَتَهُ، فَقَالَ الْمَشْرِكُونَ: لَقَدْ بَاتَ يَهْوُثُ»^(٢). أَيِ يُنَادِي عَشِيرَتَهُ. يُقَالُ: هَوَّتْ بِهِمْ وَهَيْتَ، إِذَا نَادَاهُمْ^(٣). وَالْأَصْلُ فِيهِ حِكَايَةُ الصَّوْتِ.

وقيل: هو أَنْ يَقُولَ: يَا يَا. وَهُوَ نِدَاءُ الرَّاعِي لِصَاحِبِهِ مِنْ بَعِيدٍ. وَيَهْيَهُتُ بِالْإِبِلِ، إِذَا قُلْتُ لَهَا: يَا يَا.

(س) وفي حديث عثمان: «وَدِدْتُ أَنْ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعَدُوِّ هَوْتُهُ لَا يُدْرِكُ قَعْرُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». الْهَوْتَةُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: الْهَوَّةُ مِنَ الْأَرْضِ، وَهِيَ الْوَهْدَةُ الْعَمِيقَةُ. أَرَادَ بِذَلِكَ حِرْصًا عَلَى سَلَامَةِ الْمُسْلِمِينَ^(٤)، وَحَذَرًا مِنَ الْقِتَالِ. وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ عُمَرَ: وَدِدْتُ أَنْ مَا وَرَاءَ الدَّرْبِ جَمْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَنَارٌ تُوقَدُ، يَأْكُلُونَ مَا وَرَاءَهُ وَنَاكُلُ مَا دُونَهُ^(٥).

[هوج] (س)^(٦) في حديث عثمان: «هَذَا الْأَهْوُجُ الْبَجْبَاجُ». الْأَهْوُجُ: الْمُتَسَرِّعُ

(١) «الفاق» (١١٧/٤).

(٢) قال في «الفاق» (٦٤/٢): يُقَالُ: هَيْتَ هَيْتَ، وَهَوْتَ هَوْتَ أَيِ أَسْرَعَ، وَهَيْتَ وَهَوْتَ إِذَا صَوَّتَ بِذَلِكَ.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٥١/١).

(٤) «الفاق» (١١٩/٤).

(٥) زاد ابن قتيبة: «لَا يَأْتُونَنَا وَلَا نَأْتِيهِمْ»، وَكَانَ نَقْلُ قَبْلِ مَا حَكَى هَذَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلَهُ أَنَّهَا مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْهَوْتَةِ، «غريب الحديث» (٣٢٧/١).

(٦) في حديث أبي موسى الأشعري: «قَالُوا: هُوَ بَجَةٌ تَنْبِتُ الْأَرْضَ» قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٨٧/٢): الْهُوَ بَجَةٌ الْمَوْضِعِ الْمَطْمُنِّ مِنَ الْأَرْضِ.

إلى الأمور كما يَتَّقُ. وقيل: الأَحْمَقُ القَلِيلُ الهِدَايَةِ.

* ومنه حديث عمر: «أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ شَاءَ لَتَجِدَنَّ الْأَشْعَثَ أَهْوَجَ جَرِيئًا».

(س) وفي حديث مَكْحُول: «مَا فَعَلْتَ فِي تِلْكَ الْهَاجَةِ؟». يُرِيدُ الْحَاجَةَ، لِأَنَّ مَكْحُولًا كَانَ فِي لِسَانِهِ لُكْنَةً^(١)، وَكَانَ مِنْ سَبْيِ كَابِلٍ، أَوْ هُوَ عَلَى قَلْبِ الْحَاءِ هَاءٌ.

[هود] (هـ) فيه: «لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ هَوَادَةٌ». أَي لَا يَسْكُنْ عِنْدَ وَجُوبِ حَدِّ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يُحَاطِي فِيهِ أَحَدًا. وَالْهَوَادَةُ: السُّكُونُ وَالرُّخْصَةُ وَالْمُحَابَاةُ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أُتِيَ بِشَارِبٍ، فَقَالَ: لَأُبْعَثَنَّكَ إِلَى رَجُلٍ^(٢) لَا تَأْخُذْهُ فِيكَ هَوَادَةٌ»^(٣).

(هـ) وفي حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِذَا مُتُّ فَخَرَجْتُمْ بِي فَأَسْرِعُوا الْمَشْيَ وَلَا تُهَوِّدُوا كَمَا تُهَوِّدُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى». هُوَ الْمَشْيُ الرَّوِيدُ الْمُتَّانِي، مِثْلُ الدَّبِيبِ وَنَحْوِهِ، مِنَ الْهَوَادَةِ^(٤).

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «إِذَا كُنْتَ فِي الْجَدْبِ فَأَسْرِعِ السَّيْرَ وَلَا تُهَوِّدْ»^(٥). أَي لَا تَقْتَرُ^(٦).

[هور] (هـ) فيه: «مَنْ أَطَاعَ رَبَّهُ فَلَا هَوَاةَ عَلَيْهِ». أَي لَا هَلَكَ. يُقَالُ: اهْتَوَرَ الرَّجُلُ، إِذَا هَلَكَ^(٧).

(هـ) ومنه الحديث: «مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَتَقَيَ الْهَوَرَاتِ». يَعْنِي الْمَهَالِكَ، وَاحِدَتُهَا: هَوْرَةٌ^(٨).

(١) فِي «الْفَائِقِ» (١٢١/٤): كَانَ أَعْجَمِي الْأَصْلُ مِنْ سَبْيِ كَابِلٍ...

(٢) هُوَ مَطْبِعُ بَنِ الْأَسْوَدِ الْعَبْدِيِّ، كَمَا مَضَى فِي «قِصَصِ».

(٣) أَي لَيْنٍ، كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (١١٩/٤).

(٤) «الْفَائِقِ» (١٢٠/٤)، قَالَ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٣٢/٢)، وَنَحْوَهُ عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةٍ كَمَا سَيَأْتِي.

(٥) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٦٤/٤): التَّهْوِيدُ: الْمَشْيُ الرَّوِيدُ، مِنَ الْهَوَادَةِ.

(٦) زَادَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ: «التَّهْوِيدُ السُّكُونُ»، وَمِنْهُ يُقَالُ: بَيْنِي وَبَيْنَهُ هَوَادَةٌ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٨/٢) ثُمَّ قَالَ: وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرَانَ - الْمَاضِي - أَي: لَا تَمْشُوا مَشْيًا رَوِيدًا.

(٧) «الْفَائِقِ» (١٢١/٤).

(٨) «الْفَائِقِ» (١٢١/٤).

(س) وفي حديث أنس: «أَنَّهُ خَطَبَ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ: مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ لَا هَوَاةَ عَلَيْهِ. فَلَمْ يَذُرُوا مَا قَالَ، فَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ: أَيُّ لَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِ».

(هـ) وفيه: «حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ». أَي ذَهَبَ أَكْثَرُهُ، كَمَا يَتَهَوَّرُ الْبِنَاءُ إِذَا تَهَدَّمَ ^(١).

* ومنه حديث ابن الصَّبَّغَاءِ: «فَتَهَوَّرَ الْقَلْبُ بِمَنْ عَلَيْهِ». يُقَالُ: هَارَ الْبِنَاءُ يَهْوَرُ، وَتَهَوَّرَ، إِذَا سَقَطَ.

(هـ) ومنه حديث خُزَيْمَةَ: «تَرَكْتُ الْمُخَّ رَارًا وَالْمَطِيَّ هَارًا». الْهَارُ: السَّاقِطُ الضَّعِيفُ. يُقَالُ: هُوَ هَارٍ، وَهَارٌ، وَهَائِرٌ، فَأَمَّا هَائِرٌ فَهُوَ الْأَصْلُ، مِنْ هَارَ يَهْوَرُ. وَأَمَّا هَارٌ بِالرَّفْعِ فَعَلَى حَذْفِ الْهَمْزَةِ. وَأَمَّا هَارٍ بِالْجَرِّ، فَعَلَى نَقْلِ الْهَمْزَةِ إِلَى مَا ^(٢) بَعْدَ الرَّاءِ، كَمَا قَالُوا فِي شَائِكِ السَّلَاحِ: شَاكِي السَّلَاحِ، ثُمَّ عَمِلَ بِهِ مَا عَمِلَ بِالْمَنْقُوصِ، نَحْوَ قَاضٍ وَدَاعٍ.

وَيُرْوَى: «هَارًا». بِالتَّشْدِيدِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ^(٣).

[هوش] (هـ س) فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: «إِذَا بَشَّرَ كَثِيرٌ يَتَهَاوَشُونَ». الْهَوَشُ: الْإِخْتِلَاطُ ^(٤): أَي يَدْخُلُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ^(٥).

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِيَّاكُمْ وَهَوَشَاتٍ ^(٦) الْأَسْوَاقِ» ^(٧). وَيُرْوَى بِالْيَاءِ. أَي فِتْنَتَهَا وَهَيْجَهَا ^(٨).

(١) حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بْنُ سَلَامٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي «الْغَرِيبِ» (٥٨/١)، وَنَحْوَهُ فِي «الْفَائِقِ» (١٣٦/١) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

(٢) تَكْمَلَةٌ يَلْتَمِسُ بِهَا الْكَلَامَ.

(٣) وَسَيَجِيءُ: «هَامًا».

(٤) «الْفَائِقُ» (٢٤٣/٣).

(٥) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٣٦/١) وَزَادَ: وَلَا يَسْتَقِرُّونَ.

(٦) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ: يَرَوَى فِي الْحَدِيثِ: «لَيْسَ فِي الْهَيْشَاتِ قُودٌ» يَعْنِي الْفِتْنَةَ وَالْإِخْتِلَاطَ، وَرَوَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِالْوَاوِ - «لَيْسَ فِي الْهَوَشَاتِ قُودٌ» - وَانْظُرْ «هَيْشٌ» -.

(٧) عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةٍ «إِيَّاكُمْ وَهَوَشَاتِ اللَّيْلِ».

(٨) وَإِخْتِلَاطُهَا كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرٌ، فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ»

(٢١٠/٢) وَهُوَ قَوْلُ الْكَسَائِيِّ كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (١١٩/٤) لِلزَّمَخْشَرِيِّ ثُمَّ نَقَلَ عَنِ الْأَسَدِيِّ: هَاشُ يَهِيْشُ إِذَا عَاتَ فِيهِمْ وَأَفْسَدَ.

(هـ) ومنه حديث قيس بن عاصم: «كُنْتُ أَهَآوِشُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ». أَي أَخَالَطُهُمْ عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَاد^(١).

(هـ) وفيه: «مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ مَهَآوِشِ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَابٍ». هُوَ كُلُّ^(٢) مَالٍ أَصِيبَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ^(٣) وَلَا يُدْرَى مَا وَجْهُهُ^(٤). وَالْمَهَآوِشُ بِالضَّمِّ: مَا جُمِعَ مِنْ مَالٍ حَرَامٍ وَحَلَالٍ؛ كَأَنَّهُ جَمْعُ مَهَآوِشٍ^(٥)، مِنْ الْمَهَآوِشِ: الْجَمْعُ وَالخَلْطُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

وَيُرْوَى: «نَهَآوِشُ». بِالثُّنُونِ^(٦). وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَيُرْوَى بِالتَّاءِ وَكَسَرَ الْوَآءِ، جَمْعُ تَهَآوِشٍ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ^(٧).

[هوع] (س) فيه: «كَانَ إِذَا تَسَوَّكَ قَالَ: أُغْ أُغْ، كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ». أَي يَتَقَيَّأُ. وَالْمَهَآوِغُ: الْقَيْءُ.

(س) ومنه حديث عَلْقَمَةَ: «الصَّائِمُ إِذَا تَهَوَّعَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ». أَي إِذَا اسْتَقَاءَ^(٨).

[هوك] (هـ) فيه: «أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ فِي كَلَامٍ: أُمْتَهَوِّكُونَ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوِّكُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ لَقَدْ جِئْتُ بِهَا^(٩) بَيِّضَاءَ نَقِيَّةً».

التَّهَوُّكُ كَالْتَّهَوُّرِ، وَهُوَ الْوُقُوعُ فِي الْأَمْرِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ. وَالْمُتَهَوِّكُ^(١٠): الَّذِي يَقَعُ فِي

(١) «الفائق» (٣٢/٤).

(٢) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.

(٣) كالسرقة والخيانة، كذا في «غريب الحديث» لابن سلام (٢/٢١٠)، ونحوه في «الفائق» (٤/١١٨) وزاد: مِنَ التَّهَوِّشِ وَهُوَ التَّخْلِيطُ.

(٤) وقال ابن قتيبة: المَهَآوِشُ الْفِتْنُ وَالِاخْتِلَاطُ «غريب الحديث» (٢/١١٥)، وقال في موضع آخر (٢/١٥٤): كُلُّ شَيْءٍ هَوِشْتُهُ فَقَدْ خَلَطْتُهُ.

(٥) «الفائق» (٤/١١٨).

(٦) قال أبو عبيد القاسم: وَلَا أَعْرِفُ هَذَا، وَالْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا بِالْمِيمِ «غريب الحديث» (٢/٢١٠).

(٧) وقد ذكره ابن قتيبة بالتاء المشناة من فوق وقال: وَالْوَاوُ مَضْمُومَةٌ مُصَلَّرَةٌ تَهَآوِشُ الْقَوْمَ إِذَا اخْتَلَطُوا فِي الْفِتْنِ وَاضْطَرَبُوا، وَأَكْثَرُهُمْ يَرَوِيهِ مَهَآوِشٌ - بِالْمِيمِ - «غريب الحديث» (١/١٣٦).

(٨) «الفائق» (٤/١٢٠).

(٩) الضمير للحنيفية كما في «الفائق» (٤/١١٧).

(١٠) هذا قول الأصمعي كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٤/١١٧) مع ما قبله ثم قال: وَقِيلَ: التَّهَوُّكُ وَالتَّهَوُّكُ: الْاضْطِرَابُ فِي الْقَوْلِ، وَأَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ.

كُلُّ أَمْرٍ . وَقِيلَ ^(١) : هُوَ التَّحْيِيزُ .

* وفي حديث آخر ^(٢) : «أَنَّ عُمَرَ آتَاهُ بِصَحِيفَةٍ أَخَذَهَا مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَغَضِبَ وَقَالَ : أُمَّتَهُوْكَونَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ؟» .

[هول] ^(٣) (س) في حديث أبي سفيان : «إِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يُتَاكَرَ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا كَانَتْ مَعَهُ الْأَهْوَالُ» . هِيَ جَمْعُ هَوَلٍ ، وَهُوَ الْخَوْفُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ هَالَهُ يَهُوْلُهُ ، فَهُوَ هَائِلٌ وَمَهُولٌ ^(٤) .

(س) ومنه حديث أبي ذر : «لَا أَهْوَلُكَ» . أَي لَا أُخِيفُكَ فَلَا تَخَفْ مِنِّي ^(٥) .

(س) ومنه حديث الوَحْي : «فَهَلْتُ» . أَي خِفْتُ وَرَعَبْتُ ، كَقُلْتُ مِنَ الْقَوْلِ ^(٦) .

(س هـ) وفي حديث الْمَبْنُوت : «رَأَى جِبْرِيلَ يَنْتَبِرُ ^(٧) مِنْ جَنَاحِهِ الدُّرُّ وَالتَّهَاقِيلُ» . أَي الْأَشْيَاءُ الْمُخْتَلِفَةُ الْأَلْوَانِ ^(٨) . وَمِنْهُ يُقَالُ لِمَا يَخْرُجُ فِي الرِّيَاضِ مِنَ الْأَوَانِ الزَّهْرُ : التَّهَاقِيلُ ، وَكَذَلِكَ لَمَّا يُعَلَّقُ عَلَى الْهَوَاجِ مِنَ الْأَوَانِ الْعِهْنُ وَالزَّيْنَةُ ^(٩) . وَكَأَنَّ وَاحِدَهَا تَهْوَالٌ . وَأَصْلُهَا مِمَّا يَهُوْلُ الْإِنْسَانُ وَيُخَيِّرُهُ .

-
- (١) وهو الصواب، وقد جاء هذا التفسير في نفس الخبر، ولذلك اختاره أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٨٠/١) ولم يورد سواه .
- (٢) كذا قال وهو الحديث الماضي نفسه .
- (٣) في حديث أبي سعيد الخدري في سؤال القبر وعذابه : «ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هيل» أي خاف وفزع .
- (٤) «الفاثق» (٢٤/٤) وانظر ما مضى في «نكر» .
- (٥) عبارة «الفاثق» (٣٩/٣) : أَي لَا أَهْمَنَّكَ ، وَلَا أَشْغَلَنَّ قَلْبَكَ ، اسْتَعِيرَ مِنَ الْهَوْلِ وَهُوَ الْمَخَافَةُ مِنَ الْأَمْرِ لَا يَدْرِي مَا يَهْجُمُ عَلَيْهِ مِنْهُ ، لِأَنَّ الْمَهُولَ لَا بَدَّ أَنْ يَهْتَمَّ وَيَشْتَغَلَ قَلْبًا .
- (٦) نحوه في «الفاثق» (١١٧/٤) ووقع في نسخته تصحيف .
- (٧) في الأصل، وأ : «يتنثر» بالشين المعجمة، وأثبتته بالثاء المثناة من اللسان، ومن تصحيح بحواشي الهروي، ويؤيده ما في مسند أحمد (٤١٢/١، ٤٦٠) من حديث عبد الله بن مسعود .
- (٨) عبارة «الفاثق» (١١٧/٤) : هِيَ الزَّيْنُ وَالْأَلْوَانُ الْمُخْتَلِفَةُ ، وَقَدْ هَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ بَحْلِيهَا وَزَيْتَهَا : إِذَا رَاعَتْ النَّازِلَ إِلَيْهَا .
- (٩) قاله ابن قتيبة، لكن قيد الألوان في المواضع الثلاثة بالأحمر والأصفر والأخضر «غريب الحديث» (١٤١/١) .

[هوم] (هـ) فيه: «اجْتَبُوا هَوْمَ الْأَرْضِ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِ»^(١). كذا جاء في رواية. والمشهور بالزأى. وقد تقدم. وقال الخطابي: لَسْتُ أَذْرِي مَا هَوْمُ الْأَرْضِ. وقال غَيْرُهُ^(٢): هَوْمُ الْأَرْضِ: بَطْنُ مِنْهَا، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.

(هـ) وفي حديث رُقَيْقَةَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمَةٌ أَوْ مُهَوَّمَةٌ»^(٣). التَّهْوِيمُ: أَوَّلُ النَّوْمِ، وَهُوَ دُونَ النَّوْمِ الشَّدِيدِ^(٤).

(هـ) وفيه: «لَا عَدُوَّ وَلَا هَامَةَ». الْهَامَةُ: الرَّأْسُ، وَاسْمُ طَائِرٍ. وَهُوَ الْمُرَادُّ فِي الْحَدِيثِ. وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَشَاءَمُونَ بِهَا. وَهِيَ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ. وَقِيلَ: هِيَ الْبُومَةُ. وَقِيلَ: كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ رُوحَ الْقَتِيلِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ بِثَأْرِهِ تَصِيرُ هَامَةً، فَتَقُولُ: اسْقُونِي، فَإِذَا أُدْرِكُ بِثَأْرِهِ طَارَتْ.

وقيل: كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ عِظَامَ الْمَيِّتِ، وَقِيلَ رُوحَهُ، تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ^(٥)، وَيُسَمُّونَهُ الصَّدَى^(٦)، فَتَفَاهِ الْإِسْلَامُ وَنَهَايُ عَنْهُ^(٧).

وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْهَاءِ وَالْوَاوِ. وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْهَاءِ وَالْيَاءِ.

(س) وفي حديث أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالنِّسَابِيُّ: «أَمِنْ هَامِيهَا أَمْ مِنْ لَهَا زِمِيهَا؟». أَيِ مِنْ أَشْرَافِهَا أَنْتَ أَمْ مِنْ أَوْسَاطِهَا؟ فَسَبَّهَ الْأَشْرَافَ بِالْهَامِ، وَهِيَ جَمْعُ هَامَةٍ: الرَّأْسِ.

* وفي حديث صَفْوَانَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ إِذْ نَادَاهُ أَغْرَابِي بِصَوْتِ جَهْوَريٍّ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَجَابَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِنَحْوِ مِنْ صَوْتِهِ: هَاؤُمُ». هَاؤُمُ: بِمَعْنَى تَعَالِ،

(١) وقد تكرر ذكر الْهَوَامِ فِي الْحَدِيثِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ أَيْضًا: «أَخِيفُوا الْهَوَامَ» قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٠٦/٣): هِيَ الْعِقَارِبُ وَالْحَيَاتُ أَيِ اقْتَلَوْهَا.

(٢) هُوَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٠٤/٤) وَلَفْظُهُ: «الْهَوْمُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ: بَطْنَانِ الْأَرْضِ».

(٣) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٦٠/٣): هَوَمُوا وَتَهَوَّمُوا: إِذَا هَزَّوْا هَامَهُمْ مِنَ النَّعَاسِ.

(٤) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ «فَهَوِّمْتَ تَهْوِيمَةً».

(٥) هَذَا الْقَوْلُ الْأَخِيرُ فِي «الْفَائِقِ» (٣٩٩/٢).

(٦) حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرٍ، وَقَالَ: وَالْجَمْعُ أَصْدَاءُ (٢٧/٢٦/١).

(٧) وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الْهَامَةُ مُشَدَّدَةُ الْمِيمِ، وَاحِدَةُ الْهَوَامِ وَهِيَ دَوَابُّ الْأَرْضِ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ وَقَالَ: وَلَا أَرَى أَبَا زَيْدٍ حَفِظَ هَذَا، وَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى.

وبمعنى خُذ. ويقال لِلْجَمَاعَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَّةً﴾، وَإِنَّمَا رَفَعَ صَوْتَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ مِنْ طَرِيقِ الشَّفَقَةِ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَا يَحْبِطُ عَمَلُهُ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ فَعَذَرَهُ لِجَهْلِهِ، وَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ حَتَّى كَانَ مِثْلَ صَوْتِهِ أَوْ فَوْقَهُ، لِفَرْطِ رَافَتِهِ بِهِ^(١).

[هون] (هـ س) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ: «يَمْشِي هُونًا». الْهُونُ: الرَّفَقُ^(٢) وَاللَّيْنُ وَالتَّيَبُّثُ. وَفِي رَوَايَةٍ: «كَانَ يَمْشِي الْهُونِيَّ». تَصْغِيرُ الْهُونَى، تَأْنِيثُ الْأَهْوَنَ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ.

(هـ) وَمِنْهُ^(٣) الْحَدِيثُ: «أَحْبَبُ حَبِيبِكَ هُونًا مَّا». أَيُ حُبًّا مُقْتَصِدًا لَا إِفْرَاطَ فِيهِ. وَإِضَافَةٌ: «مَا» إِلَيْهِ تَقْيِيدُ التَّقْلِيلِ. يَعْني لَا تُسْرِفْ فِي الْحُبِّ وَالبَغْضِ، فَعَسَى أَنْ يَصِيرَ الْحَبِيبُ بَغِيضًا، وَالبَغِيضُ حَبِيبًا، فَلَا تَكُونُ قَدْ أُسْرِفْتَ فِي الْحُبِّ فَتَنْدَمَ، وَلَا فِي الْبَغْضِ فَتَسْتَحْيَ.

[هوه] (س) فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: «كُنْتُ الْهُوَاهَةَ الْهُمَزَةَ». الْهُوَاهَةُ: الْأَخْمَقُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «رَجُلٌ هُوَهُةٌ بِالضَّمِّ: أَيُ جَبَانٌ».

(س) وَفِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ: «هَاهَ هَاهَ». هَذِهِ كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي الْإِبْعَادِ، وَفِي حِكَايَةِ الضَّحِكِ. وَقَدْ تُقَالُ لِلتَّوَجُّعِ، فَتَكُونُ الْهَاءُ الْأُولَى مُبْدَلَةً مِنْ هَمْزَةِ آهَ، وَهُوَ الْأَلَيْقُ بِمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ. يُقَالُ: تَأَوَّهَ وَتَهَوَّاهُ، آهَةً وَهَاهَةً.

[هوا] * فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ: «كَأَنَّمَا يَهْوِي مِنْ صَبَبٍ». أَيُ يَنْحَطُّ، وَذَلِكَ مِشْيَةُ الْقَوِيِّ مِنَ الرُّجَالِ. يُقَالُ: هَوَى يَهْوِي هَوِيًّا، بِالْفَتْحِ، إِذَا هَبَطَ. وَهَوَى يَهْوِي هَوِيًّا، بِالضَّمِّ، إِذَا صَعِدَ، وَقِيلَ بِالْعَكْسِ. وَهَوَى يَهْوِي هَوِيًّا أَيْضًا، إِذَا أُسْرِعَ فِي السَّيْرِ.

(١) ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ هُنَا لَفْظَةَ فَاتِ الْمَصْنُفِ ذَكَرَهَا، وَفَاتِنَا فِي الذَّيْلِ، فَقَدْ رَوَى بِسَنَدِ رِجَالِهِ ثِقَاتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ: إِنَّا نَصِيبُ هَوَامِي الْإِبِلِ، فَقَالَ: «ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ»، ثُمَّ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْهَوَامِيُّ: الْمَهْمَلَةُ الَّتِي لَا رَاعِي لَهَا وَلَا حَافِظَ...، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ، (٢٥-٢٤/١).

(٢) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيْبَةَ (٢١٣/١)، وَ«الْفَاتِقُ» (٢٣٠/٢) وَزَادَ: أَيُ غَيْرُ مُخْتَالٍ.

(٣) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ.

(هـ) ومنه حديث البُرّاق: «ثم انطلق يَهْوِي». أي يُسْرِعُ^(١).

(س) وفيه: «كُنْتُ أَسْمَعُهُ الْهَوَىَّ مِنَ اللَّيْلِ». الْهَوَىُّ بِالْفَتْح: الْحَيْنُ الطَّوِيلُ مِنَ الزَّمَانِ^(٢). وقيل: هو مُخْتَصَرٌ بِاللَّيْلِ.

(س هـ) وفيه: «إِذَا عَرَّسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هَوَىَّ^(٣) الْأَرْضِ». هكذا جاء في رواية، وهي جَمْعُ هَوَاً، وهي الْحُفْرَةُ^(٤) وَالْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ. ويقال لها الْمَهْوَاةُ أَيْضاً.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «وَوَصَفْتُ أَبَاهَا قَالَتْ: وَامْتَحَاحٌ مِنَ الْمَهْوَاةِ». أَرَادَتْ الْبُئْرَ^(٥) الْعَمِيقَةَ. أي أَنَّهُ تَحَمَّلَ مَا لَمْ يَتَحَمَّلْهُ غَيْرُهُ.

(س) وفيه: «فَاهْوَى بِيدِهِ إِلَيْهِ». أي مَدَّهَا نَحْوَهُ وَأَمَالَهَا إِلَيْهِ. يقال: أَهْوَى يَدَهُ وَبَيْدَهُ إِلَى الشَّيْءِ لِيَأْخُذَهُ. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث بَيْعِ الْخِيَارِ: «يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَيْعِ مَا هَوَىَّ». أي مَا أَحَبَّ. يقال مِنْهُ: هَوَى بِالْكَسْرِ، يَهْوَى هَوَاً.

* وفي حديث عاتكة:

فَهْنٌ هَوَاءٌ وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ

أي خَالِيَةٌ بَعِيدَةُ الْعُقُولِ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً﴾.

(١) وفي «الفاثق» (١١٧/٤): أي يصعد بي، يقال: هوى في الجبل هَوياً - بالضم -.

(٢) وعبرة «الفاثق» (١١٩/٤): الهَوَىُّ: طائفة من الليل، يقال: مضى هَوًى من الليل وهزيع، كأنه سَمِيَ بالمصدر، لأن الليل يهوي كل ساعة، ألا ترى إلى قولهم: انهاض الليل وتقوّض، وانتصابه على الظرف.

(٣) في أ: «هَوَى».

(٤) زاد في «الفاثق» (١٠٣/٤): تشرف عليها أسناد غلاظ.

(٥) وقال ابن قتبية: المهوأة البئر، ... وما بين أسفل البئر وأعلاها، ومنه قيل هوى يهوي ... «غريب الحديث» (١٦٧/٢)، واقتصر الزمخشري في «الفاثق» (١٦٤/٢) على أن المهوأة البئر.

باب الهاء مع الباء

[هيا]^(١) (س) فيه: «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ». هُمُ الَّذِينَ لَا يُعْرِفُونَ بِالْشَّرِّ، فَيَرِلُّ أَحَدُهُم الزَّلَّةَ.

والهَيْئَةُ: صُورَةُ الشَّيْءِ وَشَكْلُهُ وَحَالَتُهُ. وَيُرِيدُ بِهِ ذَوِي الْهَيْئَاتِ الْحَسَنَةِ الَّذِينَ يَلْزَمُونَ هَيْئَةً وَاحِدَةً وَسَمْتًا وَاحِدًا، وَلَا تَخْتَلِفُ حَالَاتُهُمْ بِالتَّنَقُّلِ مِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ.

[هيب] (هـ) في حديث عُبيد بن عُمير^(٢): «الْإِيمَانُ هَيْبٌ». أَيُ يُهَابُ أَهْلُهُ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. فَالنَّاسُ يَهَابُونَ أَهْلَ الْإِيمَانِ، لِأَنَّهُمْ يَهَابُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَيَخَافُونَهُ.

وقيل: هو فَعُولٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ: أَيُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهَابُ الذُّنُوبَ فَيَسْقِيهَا^(٣). يقال: هَابَ الشَّيْءُ يَهَابُهُ، إِذَا خَافَهُ وَإِذَا وَقَّرَهُ وَعَظَّمَهُ^(٤).

* وفي حديث الدعاء: «وَقَوَّيْتَنِي عَلَى مَا أَهَبْتَ بِي إِلَيْهِ مِنْ طَاعَتِكَ». يقال: أَهَبْتُ بِالرَّجُلِ، إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ.

(هـ) ومنه حديث ابن الزُّبَيْرِ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ: «وَأَهَابَ النَّاسَ إِلَى بَطْحِهِ». أَيُ دَعَاهُمْ إِلَى تَسْوِيَّتِهِ^(٥).

(١) في حديث عمر أنه قال للحادي في جوف الليل: هَيَّيْ الْآنَ، أَيُ تَنَبَّهْ أَنَّ الْفَجْرَ قَدْ طَلَعَ وَحَانَ أَوَانُ الذِّكْرِ، وَتَرَكَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْحَدَاءِ، وَانْظُرْ سِيَاقَ الْحَدِيثِ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ (١٦٦٨).

(٢) في «الفاثق» عن ابن عباس.

(٣) والقولان في «الفاثق» (١٢٤/٤).

(٤) قال أبو عبيد القاسم بعد ذكر الوجه الأول: وليس بشيء، ولو كان كذلك لقليل مهيب، ومع هذا أنه معنى ضعيف ليس فيه علة، إن لم يكن في الحديث إلا أن المؤمن يهابه الناس فما في هذا من علم يستفاد، وإنما تأويله: المؤمن هيب يهاب الذنوب... ثم ذكر من القرآن والآثار ما يؤيد هذا الاختيار - «غريب الحديث» (٣٧٨/٢).

(٥) زاد في «الفاثق» (٧٥/٢): وحقيقة أهاب بها: أي صيَّرها ذات هيبة وفزع - يعني للإيل إذا صَوَّتَ بها لتقف - لأنها تهابه فتقف.

[هيج^(١)][^(٢)] * في حديث الاعتكاف: «هَاجَتِ السَّمَاءُ فَمُطِرْنَا». أَي تَغَيَّمَتْ وَكَثُرَتْ رِيحُهَا. وَهَاجَ الشَّيْءُ يَهِيْجُ هَيْجًا، وَاهْتَاَجَ: أَي ثَارَ. وَهَاجَهُ غَيْرُهُ. * ومنه حديث المَلَاعِنَةِ: «رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَلَمْ يَهْجِهِ». أَي لَمْ يُزْعِجْهُ وَلَمْ يُنْفِرْهُ.

* وفيه: «تَضَرَّعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى، حَتَّى تَهِيْجَ». أَي تَتَبَيَّنَ وَتَصْفُرَ. يُقَالُ: هَاجَ الثَّبْتُ هَيْجًا، إِذَا يَبَسَ^(٣) وَاصْفُرَ. وَاهَاجَتِ الرِّيْحُ.

* ومنه الحديث: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَ بِغُصْنٍ فَقُطِعَ أَوْ كَانَ مَقْطُوعًا قَدْ هَاجَ وَرَقُهُ».

(هـ) وحديث علي: «لَا يَهِيْجُ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ»^(٤). أَرَادَ مَنْ عَمِلَ لِلَّهِ عَمَلًا لَمْ يَفْسُدْ عَمَلُهُ وَلَمْ يَبْطُلْ، كَمَا يَهِيْجُ الزَّرْعُ فِيْهِلِكَ.

* وفي حديث الدِّيَاتِ: «وَإِذَا هَاجَتِ الْإِبِلُ رَخِصَتْ وَنَقِصَتْ فِيمَتُهَا». هَاجَ الْفَحْلُ، إِذَا طَلَبَ الضَّرَابَ، وَذَلِكَ مِمَّا يُهْزِلُهُ فَيَقِلُّ ثَمَنُهُ.

(س) وفيه: «لَا يَنْكُلُ فِي الْهَيْجَاءِ». أَي لَا يَتَأَخَّرُ فِي الْحُرُوبِ. وَالْهَيْجَاءُ تُمَدُّ وَتُقْصَرُ.

* ومنه قصيد كعب:

مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِلُ

[هيد] (هـ) فيه: «كُلُّوا وَاشْرَبُوا وَلَا يَهِيْدَنَّكُمْ الطَّالِعُ الْمُضْعِدُ». أَي لَا تَنْزَعِجُوا

(١) في الحديث: نفى ﷺ مختلين يسمى أحدهما هيتاً، والآخر... قال في «الفاثق» (١٢٢/٤): قال ابن الأعرابي: إنما هو هنب بالنون والباء الموحدة - فصحفه أصحاب الحديث، وقال الأزهرى: رواه الشافعي وغيره: هيت، وأظنه الصواب.

(٢) في حديث مجاهد لما ذكر داود عليه السلام ويكأه على خطيئته قال: فنحب نحوه هاج ما ثم من البقل، قال في «الفاثق» (١٢٤/٤): أي يبس.

(٣) قاله ابن قتيبة عند شرح قول عليّ الآتي «غريب الحديث» (٣٦١/١).

(٤) «غريب الحديث» (٣٦١/١) لابن قتيبة.

لِلْفَجْرِ الْمُسْتَطِيلِ فَتَمْتَنَعُوا بِهِ عَنِ الشُّحُورِ^(١)، فَإِنَّهُ الصُّبْحُ الْكَاذِبُ. وَأَصْلُ الْهَيْدِ: الْحَرَكَةُ، وَقَدْ هَدَتْ الشَّيْءَ أَهَيْدُهُ هَيْدًا، إِذَا حَرَّكَتَهُ وَأَزْعَجَتْهُ^(٢).

(هـ) ومنه حديث الحسن: «مَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ لِلَّهِ عَمَلًا إِلَّا سَارَ فِي قَلْبِهِ سَوْرَتَانِ، فَإِذَا كَانَتِ الْأُولَى لِلَّهِ فَلَا تَهْيِدُنَهُ الْآخِرَةُ». أَي لَا تُحَرِّكُهُ وَلَا تُزِيلُنَّهُ عَنْهَا^(٣). والمعنى: إِذَا أَرَادَ فِعْلًا وَصَحَّتْ نِيَّتُهُ فِيهِ فَوَسَّوَسَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّكَ تُرِيدُ بِهَذَا الرِّبَاءَ، فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ عَنْ فِعْلِهِ^(٤).

(هـ) ومنه الحديث: «قِيلَ لَهُ فِي مَسْجِدِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ، فَقَالَ: بَلْ عَرْشُ كَعْرَاشِ مُوسَى». أَي^(٥) أَصْلَحُهُ^(٦). وقيل^(٧): هُوَ الْإِصْلَاحُ بَعْدَ الْهَدْمِ^(٨).

(هـ) ومنه الحديث: «يَا نَارُ لَا تَهْيِدِيهِ». أَي^(٩) لَا تُزْعِجِيهِ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا هِدْتُهُ»^(١٠).

(س) وفي حديث زَيْنَب: «مَا لِي لَا أَزَالُ أَسْمَعُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ: هَيْدٌ هَيْدٌ قِيلَ: هَذِهِ

عِيرٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ». هَيْدٌ بِالْكَسْرِ: زَجْرٌ لِلإِبِلِ، وَضَرْبٌ مِنَ الْحُدَاءِ. وَيُقَالُ فِيهِ: هَيْدٌ هَيْدٌ، وَهَادٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ، وَأ، وَاللِّسَانُ: «الشُّحُورُ» بِالْفَتْحِ، وَانْظُرْ مَادَّةَ (سَحَر) فِيْمَا سَبَقَ.

(٢) أَصْلُ الْهَيْدِ، قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٩/١).

(٣) وَلَا تَصْرِفْتُهُ، قَالَهُ أَبُو عِيْبِدِ الْقَاسِمِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤٣٤/٢)، وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٢٤/٤) ثُمَّ ذَكَرَ الْمَعْنَى الَّذِي أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ.

(٤) وَفِي هَذَا الْمَعْنَى أَحَادِيثُ وَأَثَارٌ ذَكَرَ مِنْهَا شَيْئاً أَبُو عِيْبِدِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أَشْرْنَا إِلَيْهِ.

(٥) هَذَا شَرْحُ ابْنِ قَتِيْبَةٍ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ.

(٦) وَنَقَلَ أَبُو عِيْبِدِ الْقَاسِمِ هَذَا التَّفْسِيرَ عَنْ ابْنِ عِيْنِيَّةٍ ثُمَّ قَالَ: وَتَأْوِيلُهُ كَمَا قَالَ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْإِصْلَاحُ بَعْدَ الْهَدْمِ، وَكُلُّ شَيْءٍ حَرَّكَتُهُ فَقَدْ هَدَتْهُ تَهْيِدُهُ هَيْدًا، فَكَانَ الْمَعْنَى أَنْ يَهْدِمَ ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ بِنَاوِهِ وَيُصْلِحُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤٥٧/١).

(٧) الْقَاتِلُ هُوَ أَبُو عِيْبِدِ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ.

(٨) وَالْقَوْلَانِ فِي «الْفَائِقِ» (١٢٢/٤).

(٩) وَهَذَا شَرْحُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَيْضًا.

(١٠) قَالَ أَبُو عِيْبِدِ الْقَاسِمِ: أَيُّ مَا حَرَّكَتُهُ، «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣١٧/٢)، وَمِثْلُ هَذَا الشَّرْحِ أَوْرَدَ الْمُصَنِّفُ فِي «الْهَدْمِ»، وَكَذَلِكَ فَسَّرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٧/٣).

[هيدر] (س) فيه: «لا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْدَرَةً». أي عَجُوزاً أَذْبَرَتْ شَهْوَتَهَا وَحَرَارَتَهَا. وقيل: هو بالذال المعجمة، من الهذر، وهو الكلام الكثير، والياء زائدة.

[هيس] (هـ) في حديث أبي الأسود: «لا تُعَرِّفُوا عَلَيْكُمْ فُلَاناً فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ مَا عَلِمْتُمْهُ، وَعَرِّفُوا عَلَيْكُمْ فُلَاناً فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ». الأَهْيَسُ: الَّذِي يَهُوسُ: أَي يَدُورُ. يعني أنه يَدُورُ فِي طَلَبِ مَا يَأْكُلُهُ، فَإِذَا حَصَلَهُ جَلَسَ فَلَمْ يَبْرَحْ^(١). والأصل فيه الواو، وإِنَّمَا قَالَ بِالْيَاءِ لِإِزْوَاجِ أَلْيَسٍ.

[هيش] (هـ) فيه: «لَيْسَ فِي الْهَيْشَاتِ قَوْدٌ». يريدُ الْقَتِيلَ يُقْتَلُ فِي الْفِتْنَةِ لَا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُ. ويقال بالواو أيضاً^(٢).

(هـ) وكذلك حديث ابن مسعود: «إِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ»^(٣).

[هيض] (هـ) في حديث عائشة: «لَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَوْ نَزَلَ بِالْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ مَا نَزَلَ بِي لَهَاضِهَا». أَي كَسَرَهَا: وَالْهَيْضُ: الْكَسْرُ بَعْدَ الْجَبْرِ^(٤). وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْكَسْرِ^(٥). وَقَدْ هَاضَهُ الْأُمُرُ يَهْيُضُهُ.

* ومنه حديث أبي بكر والنسابة:

يَهْيُضُهُ حِيناً وَحِيناً يَصْدَعُهُ

أَي يَكْسِرُهُ مَرَّةً وَيَشُقُّهُ أُخْرَى.

(١) قاله ابن قتيبة، وذكر الشرح عن الأصمعي، «غريب الحديث» (٢/٢٤٥)، ونحو هذا وقع في «الفاثق» (١٢٤/٤) للزمخشري.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/١٥٤)، وانظر «هوش».

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/١٥٤)، وانظر «هوش».

(٤) «الفاثق» (١/١٠٠).

(٥) قاله الأصمعي فيما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/١١).

(هـ) وحديثه الآخر: «قِيلَ لَهُ^(١): خَفِّضْ^(٢) عَلَيْكَ فَإِنَّ هَذَا يَهْيُضُكَ»^(٣).

(هـ) ومنه حديث عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٤): «اللَّهُمَّ قَدْ هَاضَنِي فَهَضِّهُ».

[هيج]^(٥) (هـ) فيه: «خَيْرَ النَّاسِ رَجُلٌ مُنْسِكٌ يَعْنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا». الْهَيْعَةُ: الصَّوْتُ الَّذِي تَفْزَعُ مِنْهُ وَتَخَافُهُ مِنْ عَدُوٍّ^(٦). وَقَدْ هَاجَ يَهْيِجُ هَيْجًا^(٧) إِذَا جَبَنَ^(٨).

(هـ) ومنه الحديث: «كُنْتُ^(٩) عِنْدَ عُمَرَ فَسَمِعَ الْهَائِعَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ: انْصَرَفَ النَّاسُ مِنَ الْوُثْرِ. يَغْنِي الصَّبِيَّاحَ وَالضَّجَّةَ»^(١٠).

[هيق] (هـ) فِي حَدِيثِ أَحَدٍ: «انْخَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فِي كَيْبَةٍ كَأَنَّهُ هَيْقٌ يَقْدُمُهُمْ». الْهَيْقُ: ذَكَرُ النَّعَامِ^(١١). يُرِيدُ سُرْعَةَ ذَهَابِهِ.

[هيل] (هـ) فِيهِ: «أَنْ قَوْمًا شَكَوْا إِلَيْهِ سُرْعَةَ فَنَاءِ طَعَامِهِمْ، فَقَالَ: أَتَكِيلُونَ أَمْ تَهِيلُونَ؟ قَالُوا: نَهِيلُ، قَالَ: فَكِيلُوا وَلَا تَهِيلُوا». كُلُّ شَيْءٍ أُرْسِلَتْهُ إِزْسَالًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ

(١) والقاتل هو عبد الرحمن بن عوف.

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ: «خَفَّفَ عَلَيْكَ فَإِنَّ هَذَا مِمَّا يَهْيُضُكَ»، وَالصَّوَابُ مَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ، كَمَا أوردته فيما مضى من حرف الخاء المعجمة مع الفاء.

(٣) وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَنْكَشِكُ إِلَى مَرَضِكَ «الْفَاتِقُ» (١٠٠/١).

(٤) وَهُوَ يَدْعُو عَلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ، لَمَّا كَسَرَ سِجْنَهُ وَأَفْلَتَ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٥) فِي كَلَامِ مَعَاوِيَةَ لِسُلَيْمَةَ بْنِ الْخَطَلِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ بِمُهْيَعَةٍ.. قَالَ فِي «الْفَاتِقِ»

(٤/١٢٣): هِيَ الْجَحْفَةُ مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ، مَفْعَلَةٌ مِنَ التَّهْيِيعِ وَهُوَ الْإِنْبَسَاطُ، وَمِنْهُ طَرِيقُ مَهْيِيعٍ: أَيِ

وَاسِعٍ. قُلْتُ: وَقَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ اللَّفْظَةَ فِي بَابِ الْمِيمِ مَعَ الْهَاءِ، وَالصَّوَابُ أَنَّ الْمَوْضِعَ هُنَا،

وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، كَمَا فَعَلَ صَاحِبُ «الْفَاتِقِ».

(٦) نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرٍ، (١٦/١) وَزَادَ: وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْجَنْعِ.

(٧) زَادَ الْهَرَوِيُّ: «وَهَيْعَانًا».

(٨) وَضَعَفَ، كَمَا نَقَلَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (١٦/١)، وَنَحْوُ هَذَا جَاءَ فِي «الْفَاتِقِ» (٤/١٢١).

(٩) الْقَاتِلُ: هُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ.

(١٠) وَعِبَارَةٌ «الْفَاتِقِ» (٣/٥٦): الصَّوْتُ الشَّدِيدُ، وَالْهَيْعَةُ مِثْلُهَا، مِنْ هَاجَ يَهْيِجُ إِذَا انْبَسَطَ لِأَنَّ الصَّوْتِ

أَشَدُّ وَأَرْفَعُهُ أَشْبَعُهُ وَأَذْهَبُهُ.

(١١) وَهُوَ الظَّلِيمُ كَمَا فِي «الْفَاتِقِ» (٤/١٢٢).

تُرَابٍ أَوْ رَمْلٍ فَقَدْ هَلَّتْهُ هَيْلًا^(١). يقال: هَلَّتْ الْمَاءُ وَأَهْلَتْهُ، إِذَا صَبَبْتَهُ وَأَرْسَلْتَهُ. (هـ) ومنه حديثُ الْعَلَاءِ^(٢): «أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ: هَيْلُوا عَلَيَّ هَذَا الْكَثِيبَ وَلَا تَخْفِرُوا لِي»^(٣).

(هـ) ومنه حديثُ الْخَنْدَقِ: «فَعَادَتْ كَثِيبًا أَهِيلًا». أي رَمْلًا سَائِلًا^(٤).

[هيم] (هـ) في حديث الاستسقاء: «اغْبَرْتُ أَرْضُنَا وَهَامَتْ دَوَابُّنَا». أي عَطِشَتْ. وَقَدْ هَامَتْ نَهِيمُ هَيْمَانًا، بِالتَّحْرِيكِ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «أَنَّ رَجُلًا بَاعَهُ إِبِلًا هَيْمًا». أي مَرَاضًا، جَمَعَ أَهِيمَ، وَهُوَ الَّذِي أَصَابَهُ الْهَيْامُ، وَهُوَ ذَاكَ يُكْسِبُهَا الْعَطَشُ فَتَمُصُّ الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تَرَوِي.

* ومنه حديث ابن عباس: «فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾. قَالَ: هَيْامُ الْأَرْضِ». الْهَيْامُ بِالْفَتْحِ: تُرَابٌ يُخَالِطُهُ رَمْلٌ يُشْفِ الْمَاءَ نَشْفًا.

وَفِي تَقْدِيرِهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْهَيْمَ جَمْعُ هَيْامٍ، جُمِعَ عَلَى فُعْلٍ ثُمَّ خُفِّفَ وَكُسِرَتِ الْهَاءُ لِأَجْلِ الْيَاءِ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْمَعْنَى، وَأَنَّ الْمُرَادَ الرَّمَالَ الْهَيْمُ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَرَوِي. يُقَالُ: رَمْلٌ أَهِيمٌ^(٥).

* ومنه حديثُ الْخَنْدَقِ: «فَعَادَتْ كَثِيبًا أَهِيمًا». هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَعْرُوفُ: «أَهِيلًا». وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) ومنه الحديث: «فَدُفِنَ فِي هَيْامٍ مِنَ الْأَرْضِ».

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بِحُرُوفِهِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/١٥٣)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٢٢/٤).

(٢) يَعْنِي: ابْنَ الْحَضَرَمِيِّ.

(٣) «الْفَائِقِ» (١٢٢/٤).

(٤) زَادَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: وَالْأَهِيلُ وَالْمَنْهَالُ وَاحِدٌ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/١٣٤)، وَاقْتَصَرَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٤٨/٣) عَلَى قَوْلِهِ: «الْأَهِيلُ: الْمَنْهَالُ».

(٥) جَمِيعُهُ لَفْظُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (١٢٣/٤).

* وفي حديث خزيمة: «وَتَرَكْتُ الْمَطِيَّ هَامًا»^(١). هي جَمْعُ هَامَةٍ، وهي التي كانوا يَزْعُمُونَ أَنَّ عِظَامَ المَيِّتِ تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ مِنْ قَبْرِهِ. أو هو جَمْعُ هَائِمٍ، وهو الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ، يُرِيدُ أَنَّ الإِبِلَ مِنْ قِلَّةِ الْمَرْعَى مَاتَتْ مِنَ الْجَدْبِ، أَوْ ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا.

(هـ) وفي حديث عكرمة: «كَانَ عَلِيٌّ أَعْلَمَ بِالمُهِيمَاتِ». كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. يُرِيدُ دَقَائِقَ الْمَسَائِلِ الَّتِي تُهَيِّمُ الْإِنْسَانَ وَتُحِيرُهُ^(٢). يُقَالُ: هَامَ فِي الْأَمْرِ يَهِيْمُ، إِذَا تَحَيَّرَ فِيهِ. وَيُرْوَى: «المُهِيمَنَاتِ». وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[هين] (هـ) فيه: «المُسْلِمُونَ هَيْنُونَ لَيْثُونَ». هُمَا تَخْفِيفُ الْهَيْنِ وَاللَّيْنِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ تَمْدَحُ بِالْهَيْنِ اللَّيْنِ، مُخَفَّفَيْنِ، وَتَذُمُّ بِهِمَا مُثْقَلَيْنِ. وَهَيْنٌ: فَعِلٌ، مِنَ الْهَوْنِ، وَهُوَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَالشَّهْوَةُ، فَعَيْنُهُ وَآؤٌ. وَشَيْءٌ هَيْنٌ وَهَيْنٌ: أَيَّ سَهْلٍ. * وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «النِّسَاءُ ثَلَاثٌ، فَهَيْئَةٌ لَيِّنَةٌ عَفِيفَةٌ»^(٣).

(س) وفيه: «أَنَّهُ سَارَ عَلَى هَيْئَتِهِ». أَيَّ عَلَى عَادَتِهِ فِي الشُّكُونِ وَالرَّفَقِ. يُقَالُ: امشِ عَلَى هَيْئَتِكَ: أَيَّ عَلَى رِسْلِكَ.

* وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «لَيْسَ بِالْجَافِي وَلَا الْمُهِينِ». يُرْوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا، فَالْفَتْحُ مِنَ الْمَهَانَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْمِيمِ. وَالضَّمُّ مِنَ الْإِهَانَةِ: الِاسْتِخْفَافِ بِالشَّيْءِ وَالِاسْتِخْقَارِ. وَالْأَسْمُ: الْهَوَانُ. وَهَذَا بَابُهُ.

[هينم] (هـ) فِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عُمَرَ: «مَا هَذِهِ الْهَيْئَةُ؟». هِيَ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ لَا يُفْهَمُ^(٤). وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ^(٥).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو: «هَيْنَمَ فِي الْمَقَامِ». أَيَّ قَرَأَ فِيهِ قِرَاءَةً خَفِيَّةً.

(١) سَبَقَتْ «هَارًا».

(٢) «الْفَائِقُ» (١١٣/٤).

(٣) خَفَّفَ كَمَا فِي «الْفَائِقُ» (١٢٢/٤).

(٤) وَهِيَ أَخْفَى مِنَ الدَّنْدَةِ عَلَى مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٥٨/١).

(٥) فَالْمَوْضِعُ فِيمَا مَضَى مِنَ الْهَاءِ مَعَ النَّونِ، وَقَدْ أَوْرَدَهَا الزَّمَخْشَرِيُّ فِيهِ عَلَى الصَّوَابِ وَقَالَ: الْهَيْئَةُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ، وَالْهَيْئَانُ وَالْهَيْئُومُ وَالْهَيْئُومُ مِثْلُهَا، «الْفَائِقُ» (١١٥/١ - ١١٦).

[هيه] (س) في حديث أمية وأبي سفيان: «قال: يا صَخْرُ هِيَه، قُلْتُ: هِيَهَاءُ. هِيَه بَمَعْنَى إِيَه، فَأُبْدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ هَاءٌ. وَإِيَه: اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ، وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ. نَقُولُ لِلرَّجُلِ: إِيَه، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، إِذَا اسْتَرْذَتْهُ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَعْهُودِ بَيْنَكُمَا، فَإِنْ نَوَّنتَ: اسْتَرْذَتْهُ مِنْ حَدِيثٍ مَا غَيْرِ مَعْهُودٍ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ لِلتَّنْكِيرِ، إِذَا سَكَّنْتَهُ وَكَفَفْتَهُ قُلْتُ: إِيَهَاءُ، بِالنُّصْبِ»^(١). فَالْمَعْنَى أَنَّ أُمِّيَةَ قَالَ لَهُ: زِدْنِي مِنْ حَدِيثِكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ: كُفَّ عَنْ ذَلِكَ.

* وقد تكرر في الحديث ذكر: «هِيَهَاتَ». وَهِيَ كَلِمَةٌ تَبْعِيدٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ. وَنَاسٌ يَكْسِرُونَهَا. وَقَدْ تُبْدَلُ الْهَاءُ هَمْزَةً، فَيَقَالُ: أَيَهَاتَ، وَمَنْ فَتَحَ وَقَفَّ بِالنَّاءِ، وَمَنْ كَسَرَ وَقَفَّ بِالْهَاءِ.

(١) وهذا معنى ما قاله الزمخشري في حديث ابن الزبير لما قال له أهل الشام: «يا ابن ذات النطاقين» أراد: زيدوا في نداي بذلك، فإن ذلكم مما يزيدني فخراً ويكسبني ذكراً جميلاً - علي رواية: إِيَه - وأما بالتنوين فإنه أراد زجرهم عما بنوا عليه نداءهم من إرادة الإزراء به جهلاً وسفهاً، فكانه قال: كفوا عن جهلكم كفاً، «الفاق» (٣/٤٤٤-٤٤٥).

حرف الياء

باب الياء مع الهمزة

[يأجج] فيه ذكر: «بَطْنُ يَأْجِجٍ». هُوَ مَهْمُوزٌ بِكسْرِ الْجِيمِ الْأُولَى: مَكَانٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْثَالٍ مِنْ مَكَّةَ. وَكَانَ مِنْ مَنَازِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

[يأس] (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: «لَا يَأْسُ مِنْ طُولٍ». أَيُّ أَنَّهُ لَا يُؤَيِّسُ مِنْ طُولِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ إِلَى الطُّولِ أَقْرَبَ مِنْهُ إِلَى الْقِصَرِ^(١).

وَالْيَأْسُ: ضِدُّ الرِّجَاءِ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ اسْمُ نَكْرَةٍ مَفْتُوحَةٌ بِلَا النَّافِيَةِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ: «لَا يَأْسُ مِنْ طُولٍ». وَقَالَ: مَعْنَاهُ: لَا مَيُّوْسٌ مِنْ أَجْلِ طُولِهِ: أَيُّ لَا يَيَّاسُ مُطَاوِلُهُ مِنْهُ لِإِفْرَاطِ طُولِهِ، فَيَأْسُ بِمَعْنَى مَيُّوْسٍ، كَمَا ذَاقَ، بِمَعْنَى مَذْفُوقٍ.

[يأفخ] * فِي حَدِيثِ الْعَقِيْقَةِ: «وَتَوْضَعُ عَلَى يَأْفُوخِ الصَّبِيِّ». هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ مِنْ وَسْطِ رَأْسِ الطِّفْلِ، وَيُجْمَعُ عَلَى يَأْفِيخٍ. وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «وَأَنْتُمْ لَهَا مِيمُ الْعَرَبِ، وَيَأْفِيخُ الشَّرَفِ». اسْتِعَارَ لِلشَّرَفِ رُؤُوسًا وَجَعَلَهُمْ وَسَطَهَا وَأَغْلَاهَا.

[يأل] * فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: «أُعْزِلِمَةُ حَيَارَى تَفَاقَدُوا مَا يَأَلْ لَهُمْ أَنْ يَقْقَهُوا». يُقَالُ: يَأَلْ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا يَوَلًّا، وَيَأَلْ لَهُ إِيَالَةً: أَيُّ أَنَّ لَهُ وَانْبَغَى. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: نَوَلُّكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، وَنَوَلُّكَ أَنْ تَفْعَلَ: أَيُّ انْبَغَى لَكَ.

(١) لَكِنْ قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٩٦/١) قَوْلَهَا «لَا يَأْسُ مِنْ طُولٍ» هَكَذَا الرِّوَايَةُ، وَأَحْسَبُهُ: «لَا بَائِنَ مِنْ طُولٍ» يَعْنِي لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ الْبَائِنَ.

باب الياء مع التاء

[يتم] * قد تكرر في الحديث ذكر: «اليثم، والييم، والييمة، والأيتام، واليئامى». وما تصرف منه. اليثم في الناس: فَقَدْ الصَّبِيُّ أباهُ قَبْلَ الْبُلُوغِ، وفي الدَّوَابِّ: فَقَدْ الأمُّ. وأصلُ اليثم بالضمِّ والفتح: الانْفِرَادُ^(١). وقيل: الغفلة. وقد يَئِمُّ الصَّبِيُّ، بالكسر، يَئِمُّ فهو يَئِثٌ، والأنثى يَئِثَةٌ، وجَمَعُها: أَيَّامٌ، وَيَئَامَى. وقد يُجْمَعُ اليَئِثُ على يَئَامَى، كَأَسِيرٍ وَأَسَارَى. وإذا بَلَغَا زَالَ عَنْهُمَا اسْمُ اليثم حَقِيقَةً. وقد يُطْلَقَ عَلَيْهِمَا مَجَازاً بَعْدَ الْبُلُوغِ، كما كَانُوا يُسَمُّونَ النَّبِيَّ ﷺ وهو كَبِيرٌ: يَئِثٌ أَبِي طَالِبٍ، لَأَنَّهُ رَبَّاهُ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ.

(س) ومنه الحديث: «تُسْتَأْمَرُ الْيَئِثَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا». أَرَادَ بِالْيَئِثَةِ الْبِكْرَ الْبَالِغَةَ الَّتِي مَاتَ أَبُوْهَا قَبْلَ بُلُوغِهَا، فَلَزِمَهَا اسْمُ اليثم فَدُعِيتَ بِهِ وَهِيَ بِالْغَةِ، مَجَازاً. وقيل: المرأة لا يزول عنها اسمُ اليثم ما لم تَتَزَوَّجْ، فإذا تَزَوَّجَتْ ذَهَبَ عَنْهَا.

* ومنه حديث الشَّعْبِيِّ: «أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ يَئِثَةٌ فَضَحِكَ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: النَّسَاءُ كُلُّهُنَّ يَئَامَى». أي ضَعَائِفُ^(٢).

(هـ) وفي حديث عمر: «قَالَتْ لَهُ بِنْتُ خُفَافٍ الْغِفَارِيَّةُ: إِنِّي امْرَأَةٌ مُؤِثَّةٌ^(٣) تُوْفِّي زَوْجِي وَتَرْكُهُمْ». يقال: أَيْثَمَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُوْثَمٌ وَمُؤِثَمَةٌ، إِذَا كَانَ أَوْلَاذُهَا أَيَّاماً^(٤).

[يتن] (س) فيه: «إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَابَةِ فَلْيُنْقِ الْمَيْثِينَ، وَلْيُمِرَّ عَلَى

(١) وهكذا قال الزمخشري في «الفاق» (١٢٥/٤) في معنى الأصل، وذكر له شاهداً من كلام ابن الأعرابي.

(٢) زاد في «الفاق» (١٢٥/٤): وقالوا: يلزم المرأة اسم اليثم ما لم تتزوج، فإذا تزوجت ذهب اسم اليثم عنها.

(٣) كذا بالتسهيل من غير همز، وقد وقع في حديث أم سلمة مهموزاً قالت للنبي ﷺ لما خطبها: «إني امرأة مؤثمة...» أي ذات أيتام، «الفاق» (٢٨٦/٢).

(٤) «الفاق» (١٢٥/٤).

الْبَرَّاجِمُ». قيل: هي بَوَاطِنُ الْأَفْخَاذِ. والْبَرَّاجِمُ: عَكْسُ^(١) الْأَصَابِعِ.

قال الخطَّابِيُّ: لَسْتُ أَعْرِفُ هَذَا التَّأْوِيلَ. وقد يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ بِتَقْدِيمِ التَّاءِ عَلَى الْيَاءِ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الذُّبُرِ. يُرِيدُ بِهِ غَسْلَ الْفَرْجَيْنِ.

وقال عبد الغافِرُ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُتَنِينِ، بَثُونٌ قَبْلَ التَّاءِ، لِأَنَّهُمَا مَوْضِعُ التَّنَنِ. وَالْمِيمُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ زَائِدَةٌ.

(س) وفي حديث عمر: «مَا وَلَدَتْنِي أُمِّي يَتْنًا». الْيَتْنُ: الْوَلَدُ الَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَاهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ رَأْسِهِ. وقد أُيِّنَتِ الْأُمُّ، إِذَا جَاءَتْ بِهِ يَتْنًا.

باب الياء مع التاء

[يثرب] * فيه ذكرُ: «يَثْرِبَ». وهي اسمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ، قَدِيمَةٌ، فَغَيَّرَهَا وَسَمَّاهَا: طَيْبَةً، وَطَابَةً، كَرَاهِيَةً لِلتَّثْرِيبِ، وَهُوَ اللَّؤْمُ وَالتَّعْيِيرُ. وقيل: هو اسم أرضِهَا. وقيل: سُمِّيَتْ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ.

باب الياء مع الدال

[يد]^(٢) ^(٣) (هـ) فيه: «عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ». الْفُسْطَاطُ: الْمِصْرُ الْجَامِعُ. وَيَدُ اللَّهِ: كِنَايَةٌ عَنِ الْحِفْظِ وَالذَّفَاعِ عَنْ أَهْلِ الْمِصْرِ،

(١) فِي الْأَصْلِ: «عُكْنُ» وَأَثْبَتُ مَا فِي أ، وَالنَّسْخَةُ (٥١٧)، وَاللَّسَانُ، وَانْظُرْ (بِرْجَم) فِيمَا سَبَقَ.

(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ الَّذِي قَتَلَهُ عَلِيٌّ بِالنَّهْرَوَانِ وَيَدْعَى ذَا الثَّدْيَةِ قَالَ: وَيَعْضُهُمْ يَقُولُ: «ذُو الْيَدِيَّةِ» - تَصْغِيرُ يَدٍ - قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ: وَلَا أَرَى الْأَصْلَ كَانَ إِلَّا هَذَا، وَلَكِنْ الْأَحَادِيثُ تَتَابَعَتْ بِالتَّاءِ، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٣٦/٢)، قُلْتُ: وَمَا اسْتَظْهَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ لَيْسَ بِصَوَابٍ، لَمَّا ثَبَتَ فِي الرِّوَايَاتِ مِنْ سَوَالِ عَلِيٍّ عَنِ الثَّدْيَةِ، وَثُبُوتُ رَوَيْتِهَا فِيهِ.

(٣) فِي كَلَامِ عُلُقْمَةَ لِلْأَسُودِ: يَا أَبَا عَمْرٍو، قَالَ: لِيَيْكَ، قَالَ: لَيْتِي يَدِيكَ... أَوْرَدَهُ سَيْبُوتَةُ وَقَالَ: أَيُّ أَطْيَعِكَ، وَأَتَصَرَّفُ بِإِرَادَتِكَ، وَأَكُونُ كَالشَّيْءِ الَّذِي تَصَرَّفُهُ بِيَدِيكَ كَيْفَ شِئْتَ... ذَكَرَهُ فِي كَلَامِ لَرْدٍ قَوْلُ ابْنِ حَبِيبٍ أَنَّ لِيَيْكَ اسْمَ مَفْرَدٍ «الْفَائِقُ» (٢٩٦/٣) وَانْظُرْ «مَادَّةُ» «لَبَّ» مِنَ النِّهَايَةِ.

كَأَنَّهُمْ خُصُّوا بِوَاقِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَحُسْنِ دِفَاعِهِ.

* ومنه الحديث الآخر: «يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ». أي أَنَّ الْجَمَاعَةَ الْمُتَّفِقَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي كَتَبِ اللَّهِ، وَوَقَايَتِهِ^(١)، فَوَقَهُمْ، وَهُمْ بَعِيدٌ مِنَ الْأَذَى وَالْخَوْفِ، فَأَقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ.

وأصل اليد: يَدَيَّ، فَحُذِفَتْ لَامُهَا.

(هـ) وفيه: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». الْعُلْيَا: الْمُعْطِيَّةُ. وَقِيلَ: الْمُتَعَفِّفَةُ وَالسُّفْلَى: السَّائِلَةُ. وَقِيلَ: الْمَانِعَةُ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ ﷺ قَالَ فِي مُنَاجَاتِهِ رَبَّهُ: وَهَذِهِ يَدِي لَكَ». أي اسْتَسَلَمْتُ إِلَيْكَ وَانْقَذْتُ لَكَ، كَمَا يُقَالُ^(٢) فِي خِلَافِهِ: نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ^(٣).

(هـ) ومنه حديث عثمان: «هَذِهِ يَدِي لِعِمَّارٍ». أي أَنَا مُسْتَسَلِمٌ^(٤) لَهُ مُتَقَادٌ، فَلْيَخْتِكُمْ عَلَيَّ.

(هـ) وفيه: «الْمُسْلِمُونَ تَكَافَأُوا دِمَاؤَهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ». أي هُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ، لَا يَسْعُهُمُ التَّخَاذُلُ، بَلْ يُعَاوَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ وَالْمِلَلِ^(٥)، كَأَنَّهُ جَعَلَ أَيْدِيَهُمْ يَدًا وَاحِدَةً، وَفَعَلَهُمْ فِعْلاً وَاحِداً^(٦).

* وفي حديث يأجوج ومأجوج: «قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَاداً لِي، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ». أي لَا قُدْرَةَ وَلَا طَاقَةَ. يُقَالُ: مَا لِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدٌ وَلَا يَدَانِ، لِأَنَّ الْمُبَاشَرَةَ وَالذَّفَاعَ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْيَدِ، فَكَأَنَّ يَدَيْهِ مَعْدُومَتَانِ، لِعَجْزِهِ عَنْ دَفْعِهِ.

* ومنه حديث سلمان: «وَأَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ». إِنْ أُرِيدَ بِالْيَدِ يَدُ الْمُعْطِي،

(١) فِي أ: «وَوَاقِيَتِهِ».

(٢) نَحْوُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (١٢٦/٤).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «تَقُولُ» وَأَثَبْتُ مَا فِي أ، وَالنَّسْخَةُ (٥١٧)، وَاللِّسَانُ.

(٤) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيْبَةَ (٣٢٨/١).

(٥) «الْفَائِقِ» (٢٦٥/٣).

(٦) وَنَحْوُ هَذَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عِيْدٍ الْقَاسِمِ (٢٦٤/١).

فالمعنى: عَنْ يَدِ مُوَائِبَةٍ مُطِيعَةٍ غَيْرِ مُمْتَنِعَةٍ؛ لِأَنَّ مَنْ أَبَى وَامْتَنَعَ لَمْ يُعْطِ يَدَهُ. وَإِنْ أُرِيدَ بِهَا يَدُ الْآخِذِ، فالمعنى: عَنْ يَدِ قَاهِرَةٍ مُسْتَوْلِيَةٍ، أَوْ عَنْ إِنْعَامٍ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّ قَبُولَ الْجَزِيَّةِ مِنْهُمْ وَتَرْكَ أَرْوَاحِهِمْ لَهُمْ نِعْمَةٌ عَلَيْهِمْ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ قَالَ لِنِسَائِهِ: أَسْرَعُكُنَّ لِحَوْقَاءِ بِي أَطْوَلُكُنَّ يَدًا». كُنِيَ بِطَوْلِ الْيَدِ عَنِ الْعَطَاءِ وَالصَّدَقَةِ. يُقَالُ: فُلَانٌ طَوِيلُ الْيَدِ، وَطَوِيلُ الْبَاعِ، إِذَا كَانَ سَمَحًا جَوَادًا، وَكَانَتْ زَيْنَبُ^(١) تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، وَهِيَ مَاتَتْ قَبْلَهُنَّ.

(س) ومنه حديث قَبِيصَةَ: «مَا رَأَيْتُ أُعْطِيَ لِلْجَزِيلِ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَةٍ». أَيْ عَنْ إِنْعَامٍ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ^(٢).

(هـ) وفي حديث عليٍّ: «مَرَّ قَوْمٌ مِنَ الشَّرَاءِ بِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: بِكُمْ الْيَدَانِ». أَيْ حَاقَ بِكُمْ مَا تَدْعُونَ بِهِ وَتَبْسُطُونَ بِهِ أَيْدِيَكُمْ^(٣)؛ تَقُولُ الْعَرَبُ: كَانَتْ بِهِ الْيَدَانِ: أَيْ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ مَا يَقُولُهُ لِي.

* ومنه حديثه الآخر: «لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُ الْأَشْتَرِ قَالَ: لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ». هَذِهِ كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالسُّوءِ، مَعْنَاهُ: كَبَّهَ اللَّهُ لَوَجْهِهِ: أَيْ خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى يَدَيْهِ وفيه.

* وفيه: «اجْعَلِ الْفُسَّاقَ يَدًا يَدًا، وَرِجُلًا رِجُلًا، فَإِنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا وَسَّوَسَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ بِالشَّرِّ». أَيْ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ^(٤).

* ومنه قولهم: «تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا^(٥)»، وَأَيْدِي سَبَا^(٦). أَيْ تَفَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ.

(١) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ: «فَكَانَتْ سَوْدَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ».

(٢) «الْفَاتِقُ» (١٢٦-١٢٧/٤) وَزَادَ: وَكَانَ يُقَالُ لَهُ طَلْحَةُ الْخَيْرِ، وَطَلْحَةُ الْفِتَاظِ، وَطَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ، وَكَانَتْ غَلَّتْهُ كُلُّ يَوْمٍ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَافٍ.

(٣) فِي «الْفَاتِقِ» (١٢٦/٤) مَعْنَاهُ.

(٤) «الْفَاتِقُ» (١٢٧/٤) وَزَادَ: وَذَلِكَ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْقِبَائِلِ حَرْبٌ وَشَرٌّ.

(٥) يَنْوَنُ وَلَا يُنَوِّنُ، انْظُرِ اللِّسَانَ.

(٦) يَنْوَنُ وَلَا يُنَوِّنُ، انْظُرِ اللِّسَانَ.

(هـ س) وفي حديث الهجرة: «فَأَخَذَ بِهِم يَدَ الْبَحْرِ». أي طريق السَّاحِل^(١).^(٢)
 [يدع] * فيه ذِكْرُ: «يَدِيع». هُوَ يَفْتَحُ الْيَاءَ الْأَوَّلَى وَكسَرَ الدَّالَ: نَاحِيَةً بَيْنَ فَذَكْ
 وَخَيْبَرٍ، بِهَا مِائَةٌ وَعِشْرُونَ، لِبَنِي فَزَارَةَ وَغَيْرِهِمْ.

باب الياء مع الراء

[يرر] (هـ) فيه: «ذِكْرُ لَهُ الشُّبْرُومُ فَقَالَ: إِنَّهُ حَارٌّ يَارَّ». هُوَ بِالتَّشْدِيدِ: إِتْبَاعُ
 لِلْحَارِّ. يُقَالُ: حَارٌّ يَارَّ، وَحَرَّانُ يَرَّانُ^(٣).

[يربوع] * في حديث صيد الْمُخْرَمِ: «وَفِي الْيَرْبُوعِ جَفْرَةٌ». الْيَرْبُوعُ: هَذَا
 الْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ. وَقِيلَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْفَأْرِ. وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ.

[يرع] (هـ) في حديث خُزَيْمَةَ: «وَعَادَ لَهَا الْيَرَاغُ مُجْرَثِمًا». الْيَرَاغُ: الضَّعَافُ مِنَ
 الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا. وَالْأَصْلُ فِي الْيَرَاغِ: الْقَصَبُ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الْجَبَانُ وَالضَّعِيفُ، وَاحِدُهُ:
 يَرَاعَةٌ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتَ يَرَاغٍ». أَيِ قَصَبَةٍ
 كَانَ يُزْمَرُ بِهَا.

[يرمق] * في حديث خالد بن صفوان: «الدَّزْهَمُ يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ، وَيَكْسُو

(١) «الفائق» (١/٣٦١).

(٢) ذكر أبو عبيد القاسم عند شرح حديث «لِيَ الْوَاجِدُ يَحُلُّ عَرْضَهُ وَعَقْوِيَّتَهُ» حديثاً آخر هو «لِصَاحِبِ

الْحَقِّ الْيَدِ وَاللِّسَانِ» ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَفْشِّرُ الْيَدَ بِاللِّزُومِ وَاللِّسَانَ بِالتَّقَاضِي
 (٣٠١/١).

(٣) وعطشان نظشان، وجائع نائع، وحسن بسن، ومثله كثير في الكلام، وإنما سُمِّيَ إِتْبَاعاً لِأَنَّ الْكَلِمَةَ
 الثَّانِيَةَ تَابِعَةٌ لِلْأَوَّلَى عَلَى وَجْهِ التَّوَكِيدِ لَهَا، وَلَيْسَ يَتَكَلَّمُ بِهَا مُنْفَرِدَةً «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ سَلَامٍ
 (٣٦٠/١)، واقتصر صاحب «الفائق» (١/٢١٩) على ما أورد المصنف.

الْيَرْمَقُ». هكذا جاء في رواية، وفُسِّرَ الْيَرْمَقُ أَنَّهُ الْقَبَاءُ، بِالْفَارِسِيَّةِ، والمعروف في القَبَاءِ أَنَّهُ الْيَلْمَقُ، بِاللَّامِ، وَأَنَّهُ مُعَرَّبٌ، وَأَمَّا الْيَرْمَقُ فَهُوَ الدَّرْهَمُ، بِالتُّرْكِيَّةِ. وَرُوِيَ بالنون. وقد تقدّم.

[يرمك] * فيه ذِكر: «الْيَرْمُوكُ». وهو مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ، فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[يرنأ] * فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْيَرْنَاءِ^(١)، فَقَالَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ؟ فَقَالَتْ: مِنْ خَنْسَاءَ». قَالَ الْقُتَيْبِيُّ^(٢): الْيَرْنَاءُ: الْحِنَاءُ، وَلَا أَعْرِفُ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي الْأَيْنَةِ مَثَلًا^(٣).

باب الباء مع السين

[يسر]^(٤) * فيه: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ يُسْرٌ». ضِدُّ الْعُسْرِ. أَرَادَ أَنَّهُ سَهْلٌ سَمَحٌ قَلِيلُ التَّشْدِيدِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: «يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا».

(هـ) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: «مَنْ أَطَاعَ الْإِمَامَ وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ». أَيِ سَاهَلَهُ^(٥).

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ^(٦): «كَيْفَ تَرَكْتَ الْبِلَادَ؟ فَقَالَ: تَيْسَّرْتُ».....

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْيَرْنَاءُ» بِفَتْحِ الْبَاءِ. وَأُثْبِتَ بِالضَّمِّ مِنْ أ، وَالنَّسْخَةُ (٥١٧)، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَفِيهِ: «قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِذَا قُلْتَ: الْيَرْنَاءُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ هَمْزَتْ لَا غَيْرَ، وَإِذَا ضَمَمْتَ جَازَ الْهَمْزُ وَتَرَكَ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْخَطَّابِيُّ» وَأُثْبِتَ مَا فِي أ، وَالنَّسْخَةُ (٥١٧)، وَاللِّسَانُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَرْنَاءُ» وَأُثْبِتَ مَا فِي أ، وَالنَّسْخَةُ (٥١٧) وَاللِّسَانُ.

(٤) فِي حَدِيثِ سَلْمَةَ الْهَمْدَانِي يَرْفَعُهُ: «وَأَعْطَيْتُكَ مِنْ ذُرَّةٍ يَسَارٍ مِائَتِي صَاعٍ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى. وَيَسَارٌ: جَبَلٌ فِي الْيَمَنِ.

(٥) وَسَاعَدَهُ، وَرَجُلٌ يَسُرُّ: لَيْتَنَ مُنْقَادٍ. كَذَا فِي «الْفَائِقِ» (١٢٧/٤).

(٦) فِي صِفَةِ مَكَّةَ.

أَيِ اخْصَبْتُ. وَهُوَ مِنَ الْيُسْرِ^(١).

* والحديث الآخر: «لَنْ يَغْلِبَ عَشْرُ يُسْرَيْنِ». وقد تقدّم معناه في العين^(٢).

(هـ) ومنه الحديث: «تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ». أَي تَسَاهَلُوا فِيهِ وَلَا تَغَالُوا^(٣).

* ومنه حديث الزكاة: «وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ، أَوْ عَشْرَيْنِ دِرْهَمًا». اسْتَيْسَرَ: اسْتَفْعَلَ، مِنَ الْيُسْرِ: أَي مَا تَيْسَرَ وَسَهِّلَ.

وَهَذَا التَّخْيِيرُ بَيْنَ الشَّاتَيْنِ وَالذَّرَاهِمِ أَصْلٌ فِي نَفْسِهِ، وَلَيْسَ يَبْدَلُ، فَجَرَى مَجْرَى تَعْدِيلِ الْقِيَمَةِ، لِاخْتِلَافِ ذَلِكَ فِي الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمَكِنَةِ. وَإِنَّمَا هُوَ تَعْوِضُ شَرْعِيٌّ، كَالْغُرَّةِ فِي الْجَنِينِ، وَالصَّاعِ فِي الْمَصْرَاةِ. وَالسَّرُّ فِيهِ أَنَّ الصَّدَقَةَ كَانَتْ تُؤْخَذُ فِي الْبَرَارِيِّ، وَعَلَى الْمِيَاهِ، حَيْثُ لَا تُوجَدُ سُوقٌ وَلَا يُرَى مُقَوِّمٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ، فَحَسُنَ مِنَ الشَّرْعِ أَنْ يُقَدَّرَ شَيْئًا يَقْطَعُ النَّزَاعَ وَالتَّشَاوُجَ.

(هـ) وفيه: «اعْمَلُوا وَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ». أَي مُهَيِّئًا مَصْرُوفٌ مُسَهَّلٌ.

* ومنه الحديث: «وَقَدْ يُسَّرُ لَهُ طَهُورٌ». أَي هَيِّئْ لَهُ وَوَضِعْ.

* ومنه الحديث: «قَدْ تَيْسَّرَ لِلْقِتَالِ». أَي تَهَيَّأَ لَهُ وَاسْتَعَدَّ.

(س) وفي حديث عليّ: «اطْعَنُوا الْيُسْرَ». هُوَ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَشُكُونِ السِّينِ: الطَّغْنُ حِذَاءَ الْوَجْهِ^(٤).

(هـ) وفي حديثه الآخر: «إِنَّ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ،

وَتُغْرِيَ بِهِ لِئَامَ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ». الْيَاسِرُ: مِنَ الْمَيْسِرِ^(٥)، وَهُوَ الْقِمَارُ^(٦).

(١) «الفاق» (٢/٤٠٤).

(٢) وذكرت هناك ما قال الزمخشري.

(٣) «الفاق» (٤/١٢٧).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٦٥)، و«الفاق» (٢/١٢٦) للزمخشري.

(٥) وهو اللاعب بالقرداح كما في «الفاق» (٤/١٢٨).

(٦) وكذا قال شيوخ أبي عبيد القاسم: الأصمعي، وأبو عمرو الشيباني، وأبو عبيدة معمر وغيرهم، =

يُقَالُ: يَسِرَ الرَّجُلُ يَسِيرًا، فَهُوَ يَسِيرٌ وَيَسِيرٌ وَالْجَمْعُ: أَيْسَارٌ.

* ومنه حديثه الآخر: «الشُّطْرُنُجُ مَيْسِرُ الْعَجَمِ». شَبَّهَ اللَّعِبَ بِهِ بِالْمَيْسِرِ، وَهُوَ الْقِمَارُ بِالْقِدَاحِ. وَكُلُّ^(١) شَيْءٍ فِيهِ قِمَارٌ فَهُوَ مِنَ الْمَيْسِرِ، حَتَّى لَعِبَ الصَّبِيَّانِ بِالْجَوْزِ.

(هـ) وفيه: «كَانَ عُمَرُ أَعْسَرَ أَيْسَرَ». هَكَذَا يُرْوَى. وَالصَّوَابُ: «أَعْسَرَ يَسِرًا»^(٢). وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، وَيُسَمَّى الْأَضْبَطَ^(٣).

* وفي قصيد كعب:

تُخْدِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ^(٤)

الْيَسَرَاتُ: قَوَائِمُ النَّاقَةِ، وَاحِدُهَا: يَسَرَةٌ.

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ: «لَا بَأْسَ أَنْ يُعَلَّقَ الْيُسْرُ عَلَى الدَّابَّةِ». الْيُسْرُ بِالضَّمِّ: عُودٌ يُطْلَقُ الْبَوَلُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ عُودٌ أُسِرَ لَا يُسِرُ. وَالْأُسْرُ: احْتِبَاسُ الْبَوَلِ.

= وذكروا لصفته شيئاً مفصلاً يقع في نحو ورقه، قال أبو عبيد القاسم: ولم أجد علماءنا يستقصون معرفة علم هذا ولا يدعون له كله، ورأيت أبا عبيدة أقلهم ادعاء لعلمه، وذكر أبو عبيدة معمر أنه سأل الأعراب عن ذلك فقالوا: لا علم لنا بهذا لأنه شيء قد قطعه الإسلام... «غريب الحديث» (١٤٨/٢)، هذا وقد تعقبه أبو محمد ابن قتيبة في «إصلاح الغلط» ص (٤٧) فيما وصف وأطال ثم أحال على كتاب «الميسر» له، وحيث لا يهمننا أغفلنا ذلك كله اللهم إلا ما ذكر من أن قولهم: أن المنيع هذا الذي لا حظ له، غلط.

(١) هذا قول مجاهد، كما ذكر الهروي.

(٢) في الأصل: «أَعْسَرَ يَسِرَ» وفي أ: «أَعْسَرَ يَسِرَ» وأثبت ما في الهروي.

(٣) وهذا كلام أبي عبيد القاسم وترجيحه كما في «غريب الحديث» له (٦١/٢)، وقال في «الفائق» (٢٩٨/٣): قال أبو عبيد: كلام العرب: أعسر يسر، وهو في الحديث أيسر، وهو العامل بكلتا يديه، وفي كتاب «العين»: أعسر يسر، وعن أبي زيد: رجل أعسر يسر وأعسر أيسر والأعسر من العسرى وهي الشمال، قيل لها ذلك، لأنه يتعسر عليها ما يتيسر على اليمنى، وأما قولهم اليسرى فقيل: إنه على التفاضل.

(٤) في أ والنسخة (٥١٧): «لَاهِيَةٌ» والمثبت من الأصل، ويوافقه ما في شرح الديوان ص (١٣).

باب الباء مع الطاء

[يطب] * فيه: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ أَيْطَبُ». هِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ فَصِيحَةٌ فِي أَطْيَبِهِ، كَجَذَبَ وَجَبَدَ.

باب الباء مع العين

[يعر] (س) فيه: «لَا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ بِشَاةٍ لَهَا يُعَارُ».

* وفي حديث آخر: «بِشَاةٍ تَيَعَّرُ». يُقَالُ: يَعَرَّتِ الْعَنْزُ تَيَعَّرُ، بِالْكَسْرِ، يُعَارًا، بِالضَّمِّ: أَي صَاخَتْ.

(س) ومنه كتاب عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى: «إِنَّ لَهُمُ الْيَاعِرَةَ». أَي مَالَهُ يُعَارُ. وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ لَصَوْتِ الْمَعْرِ.

(س) وفي حديث ابن عمر: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالشَّاةِ الْيَاعِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ». هَكَذَا جَاءَ فِي: «مُسْنَدُ أَحْمَدَ»، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيَعَارِ: الصَّوْتُ^(١)، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَقْلُوبِ، لِأَنَّ الرِّوَايَةَ: «الْعَاثِرَةُ». وَهِيَ الَّتِي تَذْهَبُ كَذَا وَكَذَا.

(هـ) وفي حديث أَمِّ زَرْعَ: «وَتُرْوِيهِ فَيْقَةُ الْيَعْرِ». هِيَ بِسُكُونِ الْعَيْنِ: الْعَنَاقُ، وَالْيَعْرُ^(٢): الْجَدْيُ. وَالْفَيْقَةُ: مَا يَجْتَمِعُ فِي الضَّرْعِ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ.

* وفي حديث خُزَيْمَةَ: «وَعَادَ لَهَا الْيَعَارُ مُجْرَنِيماً». هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. وَفُسِّرَ أَنَّهُ شَجَرَةٌ فِي الصَّخْرَاءِ تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ.

[يعسوب] * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْكُفَّارِ».

(١) الَّذِي لَهَا، كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٢٤/٢).

(٢) هَذَا شَرَحَ أَبِي عُبَيْدٍ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

وفي رواية: «المنافقين». أي يَلُودُ بي المؤمنون، وَيَلُودُ بِالْمَالِ الْكُفَارُ أو المنافقون، كما تَلُودُ النَّحْلُ يَغْسُوها. وهو مُقَدِّمُها وَسَيِّدُها. والياء زائدة. وقد تَقَدَّمَ: «الْيَغْسُوبُ». في حرف الْعَيْنِ في أَحَادِيثِ عِدَّة^(١).

[يعفر] * فيه: «ما جَرَى الْيَغْفُورُ». هو الْخِشْفُ^(٢) وولَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةُ^(٣). وقيل: هُوَ تَيْسُ الطُّبَاءِ. وَالْجَمْعُ: الْيَعَاْفِرِ. والياء زائدة.

[يعقب] * في حديث عُمر: «حتى إذا صَارَ مِثْلَ عَيْنِ الْيَعْقُوبِ أَكَلْنَا هذا وَشَرَبْنَا هذا». الْيَعْقُوبُ: ذَكَرَ الْحَجَلِ^(٤). يُرِيدُ أَنَّ الشَّرَابَ صَارَ فِي صَفَاءٍ عَيْنِهِ. وَجَمَعَهُ: يِعَاقِبُ.

(س) وفي حديث عثمان: «صُنِعَ لَهُ طَعَامٌ فِيهِ الْحَجَلُ وَالْيِعَاقِبُ»^(٥) وهو مُخْرِمٌ. وقد تكرر في الحديث^(٦).

[يعل] * في قصيد كعب بن زهير:

مِنْ صَوْبِ سَارِيَةِ بِيضِ يَعَالِيلُ

الْيَعَالِيلُ: سَحَابٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، الْوَاحِدُ: يَغْلُولُ.

وقيل: الْيَعَالِيلُ: الثَّقَاخَاتُ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ الْمَاءِ مِنْ وَقَعِ الْمَطَرِ. والياء زائدة.

[يعوق] * قد تكرر في الحديث ذِكْرُ: «يَعُوقُ». وهو اسْمُ صَنْمٍ كَانَ لِقَوْمِ نوح عليه السلام. هو الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ.

(١) وقد قدمنا الكلام على ذلك هناك.

(٢) الْخِشْفُ، مِثْلُ الْخَاءِ: وَلَدُ الطَّبِيِّ.

(٣) واكتفى ابن قتيبة بقوله: هو ولد البقرة «غريب الحديث» (١/٢٤٠).

(٤) وعند ابن قتيبة: الْقَبْجَةُ وهما واحد. «غريب الحديث» (١/٣٣٥)، ذكر ذلك عند شرح حديث عثمان الآتي.

(٥) قال في «الفاثق» (٣/١٥): جمع يعقوب، وهو ذكر القبيح.

(٦) من ذلك قول حذيفة: «وإذا صرتم تمشون الركبات كأنكم يعاقيب حجل...» «الفاثق» (٢/٨١) وانظر «ركب».

باب الياء مع الغين

وكذلك: «يَغُوث». بالغَيْن المعجمة والياء المثلثة: اسم صَنَم كان لَهُم أيضاً، والياء فيهما زائدة.

باب الياء مع الفاء

[يفع] (هـ) فيه: «خرج عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ وقد أَيْفَعَ أو كَرَبَ». أَيْفَعَ الغَلَامُ فهو يَافِع، إذا شَارَفَ الاختِلَامَ وَلَمَّا يَخْتَلِمَ، وهو من نَوَادِرِ الْأَنْبِيَةِ. وَغُلَامٌ يَافِعٌ وَيَفَعَةٌ. فَمَنْ قَالَ يَافِعٌ ثَنَى وَجَمَعَ، وَمَنْ قَالَ يَفَعَةٌ لَمْ يَثْنِ وَلَمْ يَجْمَعْ.

* وفي حديث عمر: «قيل له^(١): إِنَّ هَاهُنَا غُلَامًا يَفَاعًا لَمْ يَخْتَلِمَ». هكذا رُوي، ويُريدُ به اليَافِع. واليَفَاع: المُرْتَفِع من كُلِّ شَيْء. وفي إطلاقِ اليَفَاعِ على النَّاسِ غَرَابَةٌ.

* وفي حديث الصادق: «لَا يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ كَذَا وَكَذَا، وَلَا وَلَدُ الْمُيَافَعَةِ». يقال: يَافِعُ الرَّجُلُ جَارِيَةَ فُلَانٍ، إِذَا زَنَى بِهَا.

[يفن] * في كلام علي: «أَيُّهَا الْيَفْنُ الَّذِي قَدْ لَهَزَهُ الْقَتِيرُ». الْيَفْنُ بِالتَّخْرِيكِ: الشَّيْخُ الْكَبِيرُ. وَالْقَتِيرُ: الشَّيْبُ.

باب الياء مع القاف

[يقظ] * قد تكرر في الحديث ذِكْرُ: «الْيَقْظَةُ، وَالْأَسْتِيقَاطُ». وهو الْإِنْتِبَاهُ من

(١) تكملة من أ، والنسخة (٥١٧)، واللسان.

النَّوْمُ. وَرَجُلٌ يَقِظُ، وَيَقُظُ، وَيَقْظَانُ، إِذَا كَانَ فِيهِ مَعْرِفَةٌ وَفِطْنَةٌ.

[يقق] * في حديث ولادة الحسن بن علي: «وَلَقَّهُ فِي بَيْضَاءَ كَأَنَّهَا الْيَقْقُ». الْيَقْقُ: الْمُتَنَاهِي^(١) فِي الْبَيَاضِ. يُقَالُ: أَبْيَضُ يَقْقٌ. وَقَدْ تَكَسَّرَ الْقَافُ الْأُولَى: أَيِ شَدِيدُ الْبَيَاضِ.

باب الياء مع اللام

[يللم] * فِيهِ ذَكَرٌ: «يَلْمَلِمُ». وَهُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ لَيْلَتَانِ. وَيُقَالُ فِيهِ: «الْمَلَمُ». بِالْهَمْزَةِ بَدَلِ الْيَاءِ.

[ليلل] (هـ) فِي غَزْوَةِ بَدْرِ ذِكْرٌ: «يَلِيلُ». وَهُوَ بَفَتْحِ الْيَاءَيْنِ وَشُكُونِ اللَّامِ الْأُولَى: وَادِي يَنْبُعُ، يَصُبُّ فِي غَيْقَةٍ.

باب الياء مع الميم

[يمم]^(٢) * فِيهِ: «مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ أَصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ». الْيَمُّ: الْبَحْرُ.

* وَفِيهِ ذَكَرٌ: «التَّيْمُّ لِلصَّلَاةِ بِالتُّرَابِ عِنْدَ عَدَمِ الْمَاءِ». وَأَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ: الْقَصْدُ. يُقَالُ: يَمَّمْتُ وَتَيَمَّمْتُهُ، إِذَا قَصَدْتَهُ. وَأَصْلُهُ التَّعَمُّدُ وَالتَّوَخُّي. وَيُقَالُ فِيهِ: أَمَّمْتُهُ،

(١) فِي الْأَصْلِ: «التَّنَاهِي» وَابْتُدِئَ مَا فِي أَهْ، وَالنَّسْخَةُ (٥١٧)، وَاللِّسَانُ.

(٢) فِي الْأَثَرِ أَنَّ عَثْمَانَ رَأَى رَجُلًا يَقْطَعُ سَمَرَةَ بِصَحِيرَاتِ الْيَمَامِ، قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢/٢٨٧): هُوَ شَجَرٌ، أَوْ ضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الصَّحْرَاءِ، وَكَانَ الْمُصَنِّفُ نَقَلَ مِثْلَ هَذَا عَنْ أَبِي مُوسَى فِيمَا تَقَدَّمَ فِي «صَخْرٍ»، وَأَنْكَرَ أَنَّ يَكُونَ الْيَمَامُ شَجَرًا، وَأَنَّهُ طَيْرٌ فَقَطْ.

وتَأَمَّنْهُ بِالْهَمْزَةِ، ثُمَّ كَثُرَ الِاسْتِعْمَالُ حَتَّى صَارَ التَّيْمُّ اسْمًا عَلَمًا لِمَسْحِ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ
بِالْثَّرَابِ.

* ومنه حديث كعب بن مالك: «يَمَّمْتُ بِهَا الثُّورَ». أي قَصَدْتُ. وقد تكرر في
الحديث.

* وفيه ذكر: «اليمامة». وهي الصُّفْعُ المعروف شَرْقِيَّ الْحِجَازِ. ومدينتها الْعُظْمَى
حَجَرُ الْيَمَامَةِ.

[يمن^(١)] (هـ) فيه: «الإيمانُ يَمَانٌ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ»^(٢). إنما قال ذلك لأنَّ
الإيمانَ بَدَأَ مِنْ مَكَّةَ، وهي مِنْ تِهَامَةٍ، وَتِهَامَةٌ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ، ولهذا يقال: الكَعْبَةُ
الْيَمَانِيَّةُ.

وقيل: إنه قال هذا الْقَوْلُ وهو يَتَبَوَّكُ، وَمَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ يَوْمئِذٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَمَنِ،
فأشار إلى نَاحِيَةِ الْيَمَنِ وهو يريد مكة والمدينة^(٣).

وقيل^(٤): أراد بهذا الْقَوْلَ الْأَنْصَارَ لِأَنَّهُمْ يَمَانُونَ، وَهُمْ نَصَرُوا الْإِيمَانَ وَالْمُؤْمِنِينَ
وَأَوَّوْهُمْ، فَنسَبَ الْإِيمَانُ إِلَيْهِمْ^(٥).

* وفيه: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ». هذا الْكَلَامُ تَمَثُّيلٌ وَتَخْيِيلٌ.
وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَلِكَ إِذَا صَافَعَ رَجُلًا قَبْلَ الرَّجُلِ يَدَهُ، فَكَانَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ لِلَّهِ بِمَثَرَةٍ

(١) في كلام عامر بن ربيعة يصف ابن عمير: «يَذِيلُ يَمْنَهُ الْيَمَنِ» قال في «الفائق» (٢٠/٢): الْيُمْنَةُ:
ضَرْبٌ مِنْ بَرُودِ الْيَمَنِ.

(٢) في الأصل: «يَمَانِيَّةٌ» بِالْتَشْدِيدِ. وَاثْبَتَهُ بِالتَّخْفِيفِ مِنْ أ، وَالْهَرَوِي، وَهُوَ الْأَشْهَرُ، كَمَا ذَكَرَ صَاحِبُ
الْمُصْبَاحِ.

(٣) وَالْقَوْلَانِ ذَكَرَهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ ثُمَّ عَقِبَ عَلَى الثَّانِي فَقَالَ: «وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ فَاشٌّ، أَلَا
تَرَاهُمْ قَالُوا: «الرَّكْنُ الْيَمَانِي»، فَنسَبَ إِلَى الْيَمَنِ وَهُوَ بِمَكَّةَ لِأَنَّهُ مَا يَلِيهَا... «غَرِيبُ الْحَدِيثِ»
(٢٩٤/١).

(٤) واقتصر عليه الزمخشري في «الفائق» (١٢٨/٤).

(٥) قال أبو عبيد القاسم بعد حكاية هذا الوجه، وهذا أحسن الوجوه عندي - ثم استدل بما ليس صريحاً
في صحة اختياره - «غريب الحديث» (٢٩٥/١).

اليَمِينِ لِلْمَلِكِ، حَيْثُ يُسْتَلَمَ وَيُلْتَمَ^(١).

(س) ومنه الحديث الآخر: «وَكِلْنَا يَدَيْهِ يَمِينٍ». أي أَنَّ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِصِفَةِ الْكَمَالِ، لَا تَقْصُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، لِأَنَّ الشُّمَالِ تَنْقُصُ عَنِ الْيَمِينِ.

وَكُلَّ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَالحديث من إضافة اليَدِ والأَيْدِي، واليَمِينِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَوَارِحِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالِاسْتِعَارَةِ. وَاللَّهُ مُتَزَّهٌ عَنِ الشَّيْبَةِ وَالتَّجْسِيمِ.

(س) وفي حديث صاحب القرآن: «يُعْطَى الْمُلْكُ يَمِينِهِ وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ». أي يُجْعَلَانِ فِي مَلَكَتِهِ. فَاسْتَعَارَ الْيَمِينِ وَالشُّمَالِ؛ لِأَنَّ الْأَخْذَ وَالْقَبْضَ بِهِمَا^(٢).

(هـ) وفي حديث عمر، وذكر ما كَانَ فِيهِ مِنَ الْفَقْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأنَّهُ وَأُخْتَانَهُ خَرَجَا يَزْعِمَانِ نَاصِحًا لهُمَا قَالَ: «لَقَدْ أَلْبَسْتَنَا أُمَّنَا نَقَبَهَا وَزَوَّدْتَنَا يُمَيْتَيْهَا مِنْ الْهَيْدِ كُلِّ يَوْمٍ». قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: هَذَا^(٣) الْكَلَامُ عِنْدِي: «يُمَيْتَيْهَا». بِالتَّشْدِيدِ، لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ يَمِينٍ، وَهُوَ يُمَيْتٌ، بِلَا هَاءٍ. أَرَادَ أَنَّهَا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَفًّا يَمِينِيهَا^(٤).

وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا اللَّفْظَةُ مُخَفَّفَةٌ، عَلَى أَنَّهُ تَثْنِيَّةٌ يَمَنَةٌ. يُقَالُ: أَعْطَى يَمَنَةً وَيَسْرَةً، إِذَا أَعْطَاهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً، فَإِنْ أَعْطَاهُ بِهَا مَقْبُوضَةً قِيلَ: أَعْطَاهُ قَبْضَةً.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ. وَهُمَا تَصْغِيرُ يَمَيْتَيْنِ^(٥). أَرَادَ أَنَّهَا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَمَنَةً.

(١) لَفْظُ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٩٦/٢) بِحُرُوفِهِ إِلَّا أَنَّ عِنْدَهُ «تَعْمِيلٌ وَنَشِيْبَةٌ».

(٢) «الْفَائِقُ» (١٢٨/٤).

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ: «وَجْهَ الْكَلَامِ».

(٤) كَذَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لَهُ (٣١/٢) بِإِسْطِ مَا هُنَا.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «يَمَيْتَيْنِ» وَفِي الْهَرَوِيِّ: «بِعَمِينَ» وَفِي اللَّسَانِ: «يَمَيْتَيْهَا» وَابْتُئْتُ مَا فِي أ، وَالنَّسَخَةُ (٥١٧)، غَيْرَ أَنَّ الْيَاءَ فِيهِمَا مَضْمُومَةٌ.

وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ: «فَيُقَالُ: إِنَّهُ أَرَادَ يُمَيْتَيْهَا تَصْغِيرُ يَمْنَى، فَأَبْدَلَ مِنَ الْيَاءِ الْأَوَّلَى نَاءً، إِذْ كَانَتَا لِلتَّائِيْتِ».

وقال الزمخشري^(١): «الْيَمِينَةُ: تَصْغِيرُ الْيَمِينِ عَلَى التَّرْخِيمِ، أَوْ تَصْغِيرُ يَمْنَةٍ». يعني كما تقدم^(٢).

(هـ) وفي تفسير سعيد بن جبّير: «في قوله تعالى: ﴿كَهَيَّصَ﴾ هُوَ كَافٍ هَادٍ يَمِينٌ، عَزِيزٌ صَادِقٌ». أراد الياء من يمين. وهو من قَوْلِكَ: يَمَنَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ يَمِينُهُ^(٣) يَمْنًا، فهو مَيِّمُونَ. والله يَأْمِنُ وَيَمِينُ، كَقَادِرٍ وَقَدِيرٍ.

وقد تكرر ذكر: «الْيَمْنِ». في الحديث. وهو البركة، وَضِدُّهُ الشُّومُ. يقال: يُمِنَ فهو مَيِّمُونَ. وَيَمْنَهُمْ فهو يَأْمِنُ.

* وفيه: «أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْيَمِينَ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ مَا اسْتَطَاعَ». التَّيْمُنُ: الْإِبْتِدَاءُ فِي الْأَفْعَالِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى، وَالرَّجُلِ الْيَمْنَى، وَالْجَانِبِ الْأَيْمَنَ.

(هـ) ومنه الحديث^(٤): «فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَيَمَّنُوا عَنِ الْغَمِيمِ». أي يأخذوا عنه يَمِينًا^(٥).

* ومنه حديث عديّ: «فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ». أي عَنْ يَمِينِهِ.

(هـ) وفيه: «يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ». أي يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَخْلِفَ لَهُ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ إِذَا حَلَفْتَ لَهُ.

(هـ) وفي حديث غزوة: «لَيْمُوكَ، لَمَّا ابْتَلَيْتَ لَقْدَ عَافَيْتَ، وَلَمَّا أَخَذْتَ لَقْدَ أَبْقَيْتَ»^(٦). لَيْمُنٌ، وَأَيْمُنٌ: مِنَ الْفَاظِ الْقَسَمِ. تَقُولُ: لَيْمُنُ اللَّهِ لِأَفْعَلَنٍّ، وَأَيْمُنُ اللَّهِ

(١) في «الفاقي» (٤/١١٠).

(٢) ثم قال: والمعنى أعطت كل واحد كفاً واحدة بيمينها، فهما يمينان، أو أراد اليمين فغلب.

(٣) في الأصل: «يَمِينُهُ»، بفتح الميم. وأثبت بضمها من أ، وهو من باب قتل، كما ذكر في «المصباح».

(٤) في غزوة الحديبية.

(٥) «الفاقي» (١/٣٤٥).

(٦) قال ذلك حين أصابته الأكلة في رجله، فقطعت رجله فلم يتحرك «الفاقي» (٤/١٢٩).

لأَفْعَلَنَّ، وإيْمٌ^(١) الله لأَفْعَلَنَّ، بِحَذْفِ الثُّونِ^(٢)، وفيها لغات غير هذا. وأهل الكوفة يقولون: أَيْمَنُ: جَمَعَ يَمِينٍ: الْقَسَمَ، وَالْأَلِفُ فِيهَا أَلِفٌ وَضَلٌ، وَتُفْتَحُ وَتُكْسَرُ^(٣). وقد تكررت في الحديث.

(س) وفيه: «أنه عليه الصلاة والسلام كَفَّنَ فِي يُمْنَةٍ». هي بِضَمِّ الْيَاءِ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ.

باب الياء مع النون

[يُنْبَعِ] * هي بفتح الياء وشُكُونِ الثُّونِ وضم الباء الموحدة: قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ، بِهَا حِصْنٌ عَلَى سَبْعِ مَرَاكِحَ مِنَ الْمَدِينَةِ، مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ^(٤).

[يَنْعِ] (هـ) في حديث المُلَاعِنَةِ: «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمِرٌ مِثْلَ الْيَنْعَةِ فَهُوَ لِأَبِيهِ الَّذِي انْتَقَى مِنْهُ». الْيَنْعَةُ بِالتَّحْرِيكِ: خَرْزَةٌ حَمْرَاءُ، وَجَمْعُهُ: يَنْعٌ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَقِيقِ مَعْرُوفٌ، وَدَمٌّ يَنْعُ: مُحْمَاوٌ^(٥).

(هـ) وفي حديث خَبَابٍ: «وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا». أَيْنَعَ الثَّمَرُ يُونَعُ، وَيَنْعَ يَنْعُ^(٦)، فَهُوَ مُونَعٌ وَيَانَعُ، إِذَا أَذْرَكَ^(٧) وَنَضَجَ. وَأَيْنَعَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا.

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَأَيْمٌ» بِالْفِ الْقَطْعِ، وَأَثَبَتْهُ بِالْفِ الْوَصْلُ مِنْ أ، وَقَدْ نَصَّ الْمَصْنِفُ عَلَى أَنَّ أَلْفَهُ أَلِفٌ وَصَلٌ.

(٢) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (١٢٩/٤).

(٣) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ عَقِبَ هَذَا: «فِيهَا لُغَاتٌ سِوَى هَذِهِ كَثِيرَةٌ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٤١٩/٢).

(٤) وَقَدْ قَدِّمْتُهَا فِي حَرْفِ النُّونِ مَعَ الْيَاءِ، كَمَا فَعَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَكَيْفَ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ، فَانْظُرْهَا.

(٥) «الْفَائِقِ» (١٢٩/٤-١٣٠).

(٦) مِنْ بَابِ مَنَعَ وَضَرَبَ، وَالْمَصْدَرُ: يَنْعَاءُ، وَيُنْعَاءُ، وَيُنُوعَاءُ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٧) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٣/٢) لِابْنِ قَتِيْبَةٍ.

* ومنه ^(١) خُطْبَةُ الْحَجَّاجِ: «إِنِّي أَرَى رُؤُوساً قَدْ أُيْنِعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا». شَبَّهَ رُؤُوسَهُمْ لاسْتِحْقَاقِهِمُ الْقَتْلَ بِشِمَارٍ قَدْ أَذْرَكَتْ وَحَانَ أَنْ تُقْطَفَ ^(٢).

باب الباء مع الواو

[يُوح] (هـ) في حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما: «هَلْ طَلَعَتْ يُوح؟». يَغْنِي الشَّمْسَ. وهو مِنْ أَشْمَائِهَا، كَبَرَّاحٍ، وَهُمَا مَتْنِيَّانِ عَلَى الْكَسْرِ. وقد يُقَالُ فِيهِ «يُوحَى». على مِثَالِ فُعْلَى. وقد يُقَالُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ لظُهُورِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: بَاَحْ بِالْأَمْرِ يَبُوحُ.

[يَوْم] ^(٣) * في حديث عمر: «السَّائِبَةُ وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهِمَا». أي لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَعْنِي يُرَادُ بِهِمَا ثَوَابُ ذَلِكَ الْيَوْمِ ^(٤).

* وفي حديث عبد المَلِكِ: «قَالَ لِلْحَجَّاجِ: سِرْ إِلَى الْعِرَاقِ غِرَارَ النَّوْمِ، طَوِيلَ الْيَوْمِ». يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ جَدَّ فِي عَمَلِهِ يَوْمَهُ. وقد يُرَادُ بِالْيَوْمِ الْوَقْتُ مُطْلَقاً.

* ومنه الحديث: «تِلْكَ أَيَّامُ الْهَرَجِ» ^(٥). أي وَقْتُهُ. وَلَا يَخْتَصُّ بِالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ.

(١) كذلك قوله ﷺ في جوابه لطهفة: «وابعث راعيها في الدُّثْرِ بِيَانِجِ الثَّمَرِ»، «الفائق» (٢/ ٢٧٨ - ٢٨٠).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٤) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (٤/ ١٣٠).

(٣) في كلام لقمان بن عاد: «إِذَا جَاءَ يَوْمُهُ قُدِّمَتْ قَبْلُهُ» قال الزمخشري: أي جَاءَ وَقْتُ وَفَاتِهِ وَأَجَلِهِ. «الفائق» (١/ ٧٦)، وفي حديث الراعي الأسلمي الذي كُلِّمَهُ الذُّبُّ قَالَ: «مَا سَمِعْتُ كَالْيَوْمِ...» قال الزمخشري: أي مَا سَمِعْتُ أَعْجُوبَةً كَأَعْجُوبَةِ الْيَوْمِ فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ، وَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَهُ... «الفائق» (١/ ٢٨٤).

(٤) قاله أبو عبيد القاسم مع بقية كلام تراه في «غريب الحديث» (٢/ ٩٤-٩٥).

(٥) في الأصل: «الْهَرَجُ» بفتح الراء، وأثبتته بسكونها من أ، والصحاح، واللسان.

باب الباء مع الهاء

[يهب] * فيه ذكر: «يهاب». ويُرْوَى: «أهاب». وهو موضعٌ قُرْبَ المدينة.

[يهم] (هـ) فيه: «أنه كان عليه الصلاة والسلام يتعوذ من الأيهمين». هما السَّيْلُ والحريق؛ لأنه لا يُهْتَدَى فيهما كَيْفَ الْعَمَلِ فِي دَفْعِهِمَا^(١).

وقال ابنُ السُّكَيْتِ^(٢): الأيهمانِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: السَّيْلُ وَالْجَمَلُ الصَّوُولُ^(٣) الهائِجُ، وعند أهلِ الْأَمْصَارِ: السَّيْلُ والحريقُ.

والأَيْهَمُ: الْبَلَدُ الَّذِي لَا عِلْمَ بِهِ. وَالْيَهْمَاءُ: الْفَلَاةُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى لِطَرِقِهَا، وَلَا مَاءَ فِيهَا، وَلَا عِلْمَ بِهَا^(٤).

(س) ومنه حديثُ قُسٍّ.

كُلُّ يَهْمَاءٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ عَنْهَا أَرْقَلَتْهَا قِلَاصُنَا إِزْقَالَآ.

باب الباء مع الياء

[يبعث] * فِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَقْوَالِ شَبَوَةَ ذَكَرَ: «يَبْعُثُ». هِيَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْعَيْنِ الْمُتَهَمَلَةِ: صُفْعٌ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ، جَعَلَهُ لَهُمْ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) «الفاوق» (١٣١/٤) وزاد: من الفلاة اليهماء: وهي التي لا يهتدى فيها، لأنه لا أثر يستدل به،...

وقيل: اليهم الجنون ومنه الأيهم: الفحل المغتلم.

(٢) حكاية عن أبي عبيدة، كما في «إصلاح المنطق» ص (٣٩٦).

(٣) ليس في «إصلاح المنطق»، وهو في الصحاح عن ابن السكيت أيضاً.

(٤) وكذا ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» (٤٣١/١).

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
٥	حرف اللام
٥	باب اللام مع الهمزة
٧	باب اللام مع الباء
١٩	باب اللام مع التاء
١٩	باب اللام مع الثاء
٢١	باب اللام مع الجيم
٢٥	باب اللام مع الحاء
٣٧	باب اللام مع الخاء
٣٩	باب اللام مع الدال
٤٢	باب اللام مع الذال
٤٣	باب اللام مع الزاي
٤٤	باب اللام مع السين
٤٥	باب اللام مع الصاد
٤٦	باب اللام مع الطاء
٤٩	باب اللام مع الظاء
٥٠	باب اللام مع العين
٥٥	باب اللام مع الغين
٥٨	باب اللام مع الفاء
٦٣	باب اللام مع القاف
٧١	باب اللام مع الكاف
٧٣	باب اللام مع الميم
٨٠	باب اللام مع الواو
٨٨	باب اللام مع الهاء

الموضوع	رقم الصفحة
باب اللام مع الياء	٩٣
حرف الميم	٩٨
باب الميم مع الهمزة	٩٨
باب الميم مع التاء	١٠٢
باب الميم مع الثاء	١٠٦
باب الميم مع الجيم	١١٠
باب الميم مع الحاء	١١٦
باب الميم مع الخاء	١٢١
باب الميم مع الدال	١٢٤
باب الميم مع الذال	١٢٩
باب الميم مع الراء	١٣٣
باب الميم مع الزاي	١٤٨
باب الميم مع السين	١٥٢
باب الميم مع الشين	١٦٠
باب الميم مع الصاد	١٦٤
باب الميم مع الضاد	١٦٨
باب الميم مع الطاء	١٧٠
باب الميم مع الظاء	١٧١
باب الميم مع العين	١٧٢
باب الميم مع الغين	١٧٨
باب الميم مع الفاء	١٨٠
باب الميم مع القاف	١٨٠
باب الميم مع الكاف	١٨٣
باب الميم مع اللام	١٨٦
باب الميم مع الميم	٢٠٢
باب الميم مع النون	٢٠٣

٢١١	باب الميم مع الواو
٢١٨	باب الميم مع الهاء
٢٢٣	باب الميم مع الياء
٢٣١	حرف النون
٢٣١	باب النون مع الهمزة
٢٣٢	باب النون مع الباء
٢٤٣	باب النون مع التاء
٢٤٦	باب النون مع الثاء
٢٥٠	باب النون مع الجيم
٢٦٣	باب النون مع الحاء
٢٦٨	باب النون مع الخاء
٢٧٣	باب النون مع الدال
٢٧٩	باب النون مع الذال
٢٨٠	باب النون مع الراء
٢٨٠	باب النون مع الزاي
٢٨٦	باب النون مع السين
٢٩٦	باب النون مع الشين
٣٠٩	باب النون مع الصاد
٣١٩	باب النون مع الضاد
٣٢٦	باب النون مع الطاء
٣٣١	باب النون مع الظاء
٣٣٤	باب النون مع العين
٣٤٣	باب النون مع الغين
٣٤٦	باب النون مع الفاء
٣٦٤	باب النون مع القاف
٣٨١	باب النون مع الكاف

٣٨٨	باب النون مع الميم
٣٩٤	باب النون مع الواو
٤٠٩	باب النون مع الهاء
٤١٩	باب النون مع الياء
٤٢٣	حرف الواو
٤٢٣	باب الواو مع الهمزة
٤٢٥	باب الواو مع الباء
٤٢٩	باب الواو مع التاء
٤٣٣	باب الواو مع الثاء
٤٣٥	باب الواو مع الجيم
٤٤٥	باب الواو مع الحاء
٤٥٠	باب الواو مع الخاء
٤٥٢	باب الواو مع الدال
٤٥٩	باب الواو مع الذال
٤٦٢	باب الواو مع الراء
٤٧٢	باب الواو مع الزاي
٤٧٦	باب الواو مع السين
٤٨٢	باب الواو مع الشين
٤٨٧	باب الواو مع الصاد
٤٩٢	باب الواو مع الضاد
٥٠٠	باب الواو مع الطاء
٥٠٧	باب الواو مع الظاء
٥٠٧	باب الواو مع العين
٥١١	باب الواو مع الغين
٥١٣	باب الواو مع الفاء
٥١٦	باب الواو مع القاف

الموضوع	رقم الصفحة
باب الواو مع الكاف	٥٢٤
باب الواو مع اللام	٥٣١
باب الواو مع الميم	٥٤٠
باب الواو مع النون	٥٤١
باب الواو مع الهاء	٥٤١
باب الواو مع الياء	٥٤٧
حرف الهاء	٥٤٩
باب الهاء مع الهمزة	٥٤٩
باب الهاء مع الباء	٥٥٠
باب الهاء مع التاء	٥٥٦
باب الهاء مع الجيم	٥٥٩
باب الهاء مع الدال	٥٦٥
باب الهاء مع الذال	٥٧٤
باب الهاء مع الراء	٥٧٦
باب الهاء مع الزاي	٥٨٣
باب الهاء مع الشين	٥٨٥
باب الهاء مع الصاد	٥٨٦
باب الهاء مع الطاء	٥٨٩
باب الهاء مع الفاء	٥٨٩
باب الهاء مع القاف	٥٩١
باب الهاء مع الكاف	٥٩١
باب الهاء مع اللام	٥٩٢
باب الهاء مع الميم	٥٩٨
باب الهاء مع النون	٦٠٣
باب الهاء مع الواو	٦٠٨
باب الهاء مع الياء	٦١٦

٦٢٤	حرف الياء
٦٢٤	باب الياء مع الهمزة
٦٢٥	باب الياء مع التاء
٦٢٦	باب الياء مع الثاء
٦٢٦	باب الياء مع الدال
٦٢٩	باب الياء مع الراء
٦٣٠	باب الياء مع السين
٦٣٣	باب الياء مع الطاء
٦٣٣	باب الياء مع العين
٦٣٥	باب الياء مع الغين
٦٣٥	باب الياء مع الفاء
٦٣٥	باب الياء مع القاف
٦٣٦	باب الياء مع اللام
٦٣٦	باب الياء مع الميم
٦٤٠	باب الياء مع النون
٦٤١	باب الياء مع الواو
٦٤٣	فهرس الموضوعات